www.ical.i

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۸۳۲۰

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب احقاق الحق

مؤلف محمدتقی نراقی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۷۱۵۵

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۲۰۸۳۲۰
کتاب احقاق الحق
مؤلف محمدتقی نراقی ۱
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۱۵۵
www.ical.ir

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب احقاق الحق

مؤلف محمدتقی نراقی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۷۱۵۵

شماره ثبت کتاب

۲۰۸۳۲۰

www.ical.ir

www.ical.ir

هذا كتاب احقاق الحق للقائم بالحق حجة بن الحسن عجل الله فرجه

هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الايات لعلهم يذكرون
لقد جاءت رسل ربنا بالحق ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والاخر بلا اخر يكون بعده الذى قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن نعته اوهام الواصفين ابتدع بقدرته الخلق ابتداعا واخترعهم على مشيته اختراعا ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى عدلا منه تقدست اسماؤه وتظاهرت الاؤه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون والحمد لله على ما عرفنا من نفسه والهمنا من شكره وفتح لنا من ابواب العلم بربوبيته ودلنا عليه من الاخلاص له فى توحيده وجنبنا من الالحاد والشك فى امره حمدا نضيئ لنا به ظلمات البرزخ ويسهل علينا به سبيل البعث ويشرف به منازلنا عند مواقف الاشهاد يوم تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون حمدا يرتفع منا الى اعلى عليين فى كتاب مرقوم يشهده المقربون حمدا تقر به عيوننا اذا برقت الابصار وتبيض وجوهنا اذا اسودت الابشار حمدا نعتق به من اليم نار الله

الى كريم جوار الله حمدا نزاحم به ملائكته المقربين ونضام به انبيائه المرسلين فى دار المقامة التى لا تزول ومحل كرامته التى لا تحول والحمد لله الذى اصطفى من عباده رسلا فبعثهم مبشرين ومنذرين وجعل علامة صدقهم المعجزات الظاهرات ولمكذبيهم ومنكريهم العذاب الاليم فى اسفل الدركات فمن امن بهم وصدقهم انجيه الله من العذاب فى الدنيا والاخرة ومن انكرهم وكذبهم اخزاه الله فى الدنيا واعد لهم عذابا عظيما فى الاخرة وماويهم النار وبئس المصير فمن جملتهم نوح الذى اصطفيه من عباده وجعل ايته الطوفان والغرق كما حكى الله عز وجل لنبينا صلى الله عليه واله وسلم فى كتابه العزيز الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد انه عزيز حكيم انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم فكذبوه فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فانجيناه والذين معه فى الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عمين ومنهم هود على نبينا واله وعليه السلام وجعل ايته ريحا صرصرا عاتية كما قال الله تع والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون فكذبوه فارسلنا عليهم ريحا صرصرا فى ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى الحيوة الدنيا وقال واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام تدمر كل شيئ بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزى القوم المجرمين ومنهم صالح على نبينا واله وعليه السلام وجعل ايته الناقة والصاعقة كما قال عز من قائل والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جائتكم بينة من ربكم هذه ناقة

الله لكم اية فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم قال الذين استكبروا
انا بالذي امنتم به كافرون فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان
كنت من الصادقين ؛ فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا واخذ الذين
ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين واخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون
انا دمرناهم وقومهم اجمعين ومنهم ابرهيم الخليل الذي اصطفيه واتخذه خليلا وجعل
اية احياء الموتى وصير النار له بردا وسلاما كما قال تع حكاية عنه افتعبدون من دون الله
ما لا ينفعكم ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون ؛ قالوا حرقوه وانصروا
الهتكم ان كنتم فاعلين ؛ قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم ؛ قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على
ابرهيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين ؛ واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل
جبل منهن جزء ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم ومنهم لوط على نبينا
واله وعليه السلام واية ان جعل ارضهم عاليها سافلها وامطر عليهم حجارة من سجيل كما قال تع
فانجيناه واهله كانت من الغابرين وقال فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم
حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد ومنهم شعيب النبي
على نبينا واله وعليه السلام وجعل ايته الصيحة والظلة كما قال عز وجل والى مدين اخاهم
شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم وقال من ياتيه عذاب

يخزيه

يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا اني معكم رقيب ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه
برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين ؛ فكذبوه فاخذهم عذاب يوم
الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ومنهم موسى على نبينا واله وعليه السلام الذي جعل له
ايات بينات كما قال عز وجل فلما اتيها نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة
ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبرا
ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين ؛ اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من
غير سوء واضمم اليك جناحك فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم كانوا قوما
فاسقين ؛ ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر
مبين ؛ وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ٥
وقالوا مهما تاتنا باية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ؛ فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ؛ فانتقمنا منهم فاغرقناهم
في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين ؛ واوحينا الى موسى اذ استسقيه قومه ان
اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتي عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم ولقد علمتم الذين
اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ؛ فجعلناها نكالا لما بين يديها
وما خلفها وموعظة للمتقين ومنهم داود على نبينا واله وعليه السلام الذي قال الله تع
حكاية عنه وسخرنا مع داود الجبال يسبحن وكنا فاعلين ؛ وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من

باسكم فهل انتم شاكرون ؛ ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبی معه والطير والنا له الحديد
ومنهم سليمان على نبينا وآله وعليه السلام الذى اختاره وقال حكاية عنه ولسليمان
الريح عاصفة تجرى بامره الى الارض التى باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ؛ ولسليمان
الريح غدوها شهر ورواحها شهر وارسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن
ربه يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات ٥
وقال فى قصة بلقيس يا ايها الملأ ايكم ياتينى بعرشها قبل ان ياتونى مسلمين ؛ قال عفريت من
الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانى عليه لقوى امين ؛ قال الذى عنده علم
من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا عنده قال هذا من
فضل ربى ومنهم عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام الذى اختاره الله واصطفيه
وجعل له ايات ظاهرات كما قال حكاية عنه واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى
والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة و
التورية والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا باذنى و
تبرء الاكمه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى باذنى ؛ قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا
مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين
قال الله انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين
والحمد لله الذى من علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم دون الامم الماضية والقرون الخالية

الذى

الذى اجتبيه واصطفيه من خلقه واختاره من رسله وخلق نوره الشريف قبل جميع
الموجودات وجعله علة لوجود الكائنات كما قال تع لولاك لما خلقت الافلاك واودعه
فى الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة من لدن ادم الى ابيه عبد الله وبشر برو
بنعته وصفاته فى الكتب السماوية كما حكاه فى القران الذين يتبعون النبى الامى الذى
يجدونه مكتوبا عندهم فى التورية والانجيل وبعثه بالانوار الساطعة وايده بالمعجزات والحجج
القاطعة كالقران كما فى قوله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا
القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكانشقاق القمر كما قال تع اقتربت الساعة
وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وختم به النبيين كما قال ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم
يا على انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وهو الذى شرفه الله بتشريف
علمه شديد القوى وكرمه بتكريم ان هو الا وحى يوحى وتوجه بتاج فكان قاب قوسين
او ادنى فجعله اية للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ٥
فصل اللهم عليه صلوة دائمة باقية ما تعاقبت الاوقات ودامت الارض والسموات
وعلى اهل بيته مصابيح الظلم وعصم الامم اساطين الدين وينابيع الحكمة ومنار الدين
الواضحة ومثاقيل الفضل الراجحة الذين هم خزنة اسرار الوحى والتنزيل ؛ ومعدن جواهر العلم
والتاويل ؛ حفظة اسرار اليقين والايمان ؛ وسدنة انوار الحكمة والبرهان ؛ صلى الله عليهم اجمعين

صلوة تكون اداء لفضلهم ومكافاة لعملهم وكفاء لطيب اصلهم وفرعهم ما انار نجم ساطع وخوى فجر
طالع وهم المعصومون عن الخطأ والنسيان المطهرون عن السهو والنقصان بما اذهب الله
عنهم رجس العصيان وطهرهم من دنس الجهالة وغواية الشيطان فجعلهم الله حججا على بريته
وانصار الدينه واوعية لاسرار علمه ومستودعا لانوار حكمته وارکانا التوحيده ودليله
وادلاء على سراطه وسبيله وانوارهم واحدة بعضها من بعض وطينتهم واسرارهم متصلة
واحدا بعد واحد وولدا بعد والد خلقهم الله من عليين وجعلهم بعرشه محدقين
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فبولايتهم يسلك سبيل الجنة والرضوان
وعلى من جحد نورهم غضب الرحمن وعذاب النيران وهم العلماء الربانيون والحكماء الالهيون
والاولياء الكاملون وعباد الله المكرمون واهل الذكر الذين عنهم يسئلون لقوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سيما ابن عمه ووصيه وخليفته بلا فصل وصهره
زوج البتول واخ الرسول وسيف الله المسلول امير البررة وقاتل الكفرة والفجرة
يعسوب الدين وقدوة الصالحين امير المؤمنين علي بن ابيطالب صلوات الله عليه واله
ولاسيما الهادي المنتظر والمهدي المظفر نور الانوار وحجة الجبار الغايب عن معاينة الابصار
والحاضر في قلوب الاخيار حليف الايمان وشريك القران وكاشف الاحزان
خليفة الرحمن وصاحب الامر والعصر والزمان القائم بالحق والولي المطلق الحجة بن الحسن
امام الزمان عليه صلوات الله الملك المنان الذي بشر به الله تع في جميع كتب الانبياء

والمرسلين

والمرسلين وفي السنة الاولياء المكرمين والائمة المعصومين حيث صرحوا صلوات الله عليهم
بمقدمه ومولده وغيبته وظهوره بعد غيبته وخروجه بالسيف وعلاماته وصفاته
وسلطنته وادابه كما قالوا عليهم السلام ان الارض لا تخلو من حجة ولو بقيت الارض
بغير امام لساخت ولو كان الناس رجلين لكان احدهما الحجة ولو لم يبق في الارض الا
اثنان لكان احدهما الامام وقال ص اني واثنى عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض
يعني اوتادها وجبالها او تد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنى عشر من ولدي
ساخت الارض باهلها ولم ينظروا وقالوا يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم
قائمهم وهو الامام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا يغشيهم بالسيف وتصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم حتى لا يبقى
يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا دخل في الاسلام حتى يامن الشاة والذئب و
البقر والاسد والانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية
ويكسر الصليب وهو الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم وهو الذي يخرج من مكة و
ليس في عنقه بيعة وقالوا عليهم السلام لا يكون القائم الا امام ابن امام ووصي ابن
وصي ولا يكون المهدي الا من ولد الحسين اسمه المنخفض احمد والمعلن محمد وهو
شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو لحيته وقالوا
عليهم السلام وهو الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو
المهدي وقالوا عليهم السلام انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم وله غيبة

وحيرة تضل فيه الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب وقال ص لا يقوم الساعة حتى يملك رجل
من اهل بيتى يفتح القسطنطنية من اطاعه اطاعنى ومن انكره فى غيبته فقد انكرنى ومن كذبه
فقد كذبنى ومن صدقه فقد صدقنى الى الله اشكو المكذبين لى فى امره والجاحدين
لقولى فى شانه والمضلين لامتى عن طريقته ومن انكر القائم من ولدى فى زمان غيبته
مات ميتة جاهلية وقالوا عليهم السلام قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانى
والسفيانى والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء والمهدى من ولدى الخامس من
ولد السابع يغيب عنكم شخصه وانه ولد للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين و
للقائم منا غيبة امدها طويل كانى بالشيعة يجولان جولان النعم فى غيبته وقال الله تعالى
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ٥
ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون قل ارايتم ان
اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره المشركون ٥ اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه وحفه بملائكتك المقربين وايده بروح
القدس يا رب العالمين اللهم اجعله الداعى الى كتابك والقائم بدينك استخلفه فى
الارض كما استخلفت الذين من قبله مكن له دينه الذى ارتضيته له ابدله من بعد
خوفه امنا يعبدك لا يشرك بك شيئا اللهم اعزه واعزز به وانصره نصرا عزيزا ٥
اللهم بيض بظهوره وجوهنا وانجز بخروجه مواعيدنا اشف به صدورنا واذهب به
غيظ قلوبنا واهدنا به لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم

وانصرنا

وانصرنا به على عدوك وعدونا الغالين المبغضين المنكرين له المدعين مقام العلى
لاسيما الطائفة الضالة المضلة المعروفة بالبابية عليهم لعنتك ولعنة ملائكتك وجميع
خلقك من الجن والانس خصوصا على رؤسائهم الكفرة الفجرة والعنهم لعنا وبيلا وعذبهم
عذابا اليما كما كفروا بنعمتك وينكرونها وامنوا بالباطل ليدحضوا به الحق وكتموا كتابك
فنبذوه وراء ظهورهم وافتروا عليك وعلى اوليائك وكذبوا انبيائك ورسلك
وحرفوا كتابك وانكروا اياتك ولم يؤمنوا بالاخرة وحرفوا اياتك عن مواضعها وفسروا
قرانك واخبار ائمتنا المعصومين بارائهم ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون فى العلم اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا صلى الله عليه
واله وغيبة ولينا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا فصل على محمد واله
واعنا على ذلك واعنا على رد هم وانكارهم بفتح منك تعجله ونصر تعزه وسلطان
حق تظهره برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على خير خلقه واشرف بريته محمد واله
اما بعد اين كمگشته باديهٔ حيرت وحرمان ؛ وسرگشتهٔ سراب وحدت وعرفان ؛
قليل العمل كثير الخطا والخطل المفتقر الى ربه الغنى الازلى الباقى محمد تقى بن الحاج
محمد على النراقى غفرهما الله بدروهٔ عرض خلان الوفاء واخوان الصفا معروض
ميدارد كه بر ضمير منير ارباب يقين ؛ وخاطر خطير اولى الافئدة والتمكين پوشيده ومستور
نيست كه بمفاد صدق انتماى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون از خلقت
خلق جز معرفت وعبادت ذات بيزوال حضرت معبود مطلق مقصدى نبوده وازبعثت

انبیاء مرسلین واوصیاء مکرمین وارسال رسل وانزال کتب جز جذب وانجذاب خلق بسوی
خالق حقیقی مقصودی نیست فایده وثمرهٔ این عطیات الهیه معالجهٔ نفوس خلق است
از داء جهل وغرور ومحبت وعشق این دار فانی والتفات ایشان بسوی حظایر قدس
ومنازل ابرار ومقربین وحمایت ونگاهداری ایشان از نزول وورود بموارد
هلکات وملکات نفسانیه وتشویق ایشان الی ما لا عین رات ولا اذن سمعت ولا خطر
علی قلب بشر وتنبیه ایشان از رقد طبیعت ومنامات غفلت متذکرا علی العهد والمیثاق
المعهود الماخوذ الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان انه لکم عدو مبین ۵
پس بر ارباب قلوب واصحاب عقول واجب ومتحتم است که مراقب بوده فوز بلذات
حسیه ووصول بمشتهیات نفسانیه را سعادت گمان ننمایند چه شاربین شراب ایقان
وسالکین سبیل ایمان بعین الیقین دیده ومی بینند که اینها حجبات ظلمانیه وحدودات
فانیه ومنامات خیالیه ومرائی وهمیه اند کسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء حتی اذا جاءه
لم یجده شیئا او کظلمات فی بحر لجی یغشیه موج او کظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج
یده لم یکد یریها ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور ومشاهد ونمایان است که کسانی
که فرو رفته ومنهمک اند در این لذات فانیهٔ دنیاویه چگونه وچند منقطع است از
انها فیوضات والهامات الهیه بل ممتنع ومحال است نزول معارف وعلوم حقیقیهٔ
الهیه بقلوب قاسیهٔ ایشان ومتعذر است خلوص نیت وصدق قصد وهمت در
افعال صوریه از صور اعمال حسنه وعبادات از ایشان من غیر شائبه دنیویه ومصادمة

طلبات

طلبات نفسانیه از آخرت وخدا خبری ندارند چنانکه حضرت حق جل وعز حکایت میفرماید
قول آنها را که قالوا ان هی الا حیوتنا الدنیا وطالب لقاء الله وتقرب بسوی او نیستند واین
مرض مزمن نیست مگر از عدم انس واستیناس آنها بفیوضات علویه وبی ارتباطی انسان
بمقامات عقلیه وروحیه زیرا که بسبب سلوک بمقامات عقلیه وروحیه عمای قلب معنوی
وصمم سمع عقلی زایل میشود وبسبب انحباس روح در این منزل ادنی وانسداد باب معرفت بر
سمع وقلب مثل اصم واعمی ومحصور بودن او در سجن دنیا وتخلد او بارض سفلی وقریهٔ
الظالم اهلها که دار اموات ومنازل دواب وحشرات ومعدن شرور وظلمات است
محتجب وممنوع از ملاحظهٔ جلال ابدی وجمال سرمدی گردیده اند لانهم صم عن السمع لمعزولون
بکم فهم لا ینطقون عمی فهم لا یبصرون ٤ سواء علیهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا یؤمنون کلا انهم
عن ربهم یومئذ لمحجوبون کلا بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون ولا شک از برای هر شیئی مراتبی
است که وصول باقصی المراتب کمال وانحطاط او از اعلی المراتب نقصان او است اما وظیفه وشان
او بلوغ باعلی مراتب است مادامیکه مانعی برای او نباشد وکذلک از برای نوع بشر که فی
احسن تقویم خلقت شده مراتب وکمالی است که وصول باقصی المراتب کمال وسعادت وعدم وصول
بان نقصان وشقاوت او است اگر بمدارج ومعارج آن عارج گردید لا یفوقه فائق ولا یسبقه
سابق وخود بدیهی است کمالیکه خاص جوهر ذات انسان است احاطهٔ بمعلومات وتجرد
از مادیات وتخلص از شرور وظلمات ومحجبات نفسیه خواهد بود وعلی هذا از مانیکه

انحطاط از این مرتبه نمود که مخصوص او بود و باطل نمود استعدادات شانیهٔ خود را برای مبدء
و معاد فهو اضل من الانعام و الحشرات و اسوء حالا من الدواب و الجمادات لکونه من
المردودین الی اسفل السافلین بعدما له قوة الارتقاء الی اعلی علیین و مجاورة المقربین
و ذلک هو الخسران المبین و العذاب المهین پس بمقتضای عقل صحیح که مؤید بنقل صریح است
واجب است بر کافه و عامهٔ نوع بشر که خلق نموده آنها را حکیم علی الاطلاق خلقهٔ صحیحهٔ سالمة
من النقائص الفطریة و القصورات الخلقیة و مرایشان را داده از لطف عمیم و فیض جسیم قوه
و قدرتیکه ادراک حقایق و معارف ایمان و آیات قرآن نماید و بآن قوه تحصیل معارف
جلال و جمال حضرت ذو الجلال و مظهر طلعات بیمثال که در هیاکل بشریه بنبوت و رسالت
مبعوث گردیده نموده بشناسد و اعتقاد نماید وجود ملائکه و انبیاء و اوصیاء و اولیاء
و کتاب و میزان و صراط و حساب و معاد و حشر و نشر و جنت و رضوان و عقاب و ثواب را
و لازم است که کسالت و بطالت ننماید و باز نایستد از تحصیل علم و عمل و تخلص جوید از شرور
نفس و ابدان و اعانت و استعانت جوید از خلاق عالم و متشبث شود بانبیای بزرگوار
و ائمهٔ اطهار سلام الله علیهم اجمعین متمسک باشد بآیات قرآن و اخبار و علوم منزله بوحی
و الهام بر معدن و منبع وحی و الهام و جد و جهد نماید از تسویلات شیطانیه و اقاویل باطله
ظلمانیه نفسانیه اهل هوا و غرور و زیغ از این خلق خصوصا در آخر الزمان که فرموده‌اند
لا یسلم دین الرجل الا بالفرار من شاهق الی شاهق و من جحر الی جحر هان ای برادر آگاه باش و دیده

دل بگشا تا غول بیابان نفریبد برابت ای بسا ابلیس آدم روی هست پس بهر دستی
نباید داد دست کو بصورت آدمی انسان بدی احمد و بوجهل خود یکسان شدی
شیر پشمین از برای کد کنند بومسیلم را لقب احمد کنند و مبادا از آن ست عنصر آنکه
مولی المتقین علی بن ابیطالب در بارهٔ ایشان فرموده همج رعاع اتباع کل ناعق یمیلون
مع کل ریح و حضرت حق جل و علا تشبیه میفرماید آنها را بحیوانات چنانچه میفرماید ان هم
الا کالانعام بل هم اضل و بخرافات و ترهات اهل بدع فریفته مشو شب و روز آناء اللیل
اطراف النهار مراقب باش متضرع شو متوسل باش بخالق دست حاجت جز بری پیش خداوندگار
که رحیم است و رؤف است و غفور است و ودود و متوسل باش بصاحب و مولای خود
اعنی صاحب العصر و الزمان حجة ابن الحسن علیه صلوات الله الملک المنان تا از قیل و قال
اهل زیغ و بدع خصوصا فرقهٔ ضالهٔ مضلهٔ بابیه خذلهم الله کما خذلهم که پیدا شده و دام
مکر و خدیعت گشوده و دستگاه بدعت و ضلالت گسترده‌اند آسوده گردی و خلیل آسا
بنیان خانهٔ این بید ینان را خراب کن و قل لهم یا قوم انی بریء مما تشرکون اف لکم و لما تعبدون
من دون الله ما هذه التماثیل التی انتم لها عاکفون افبالباطل یؤمنون و بنعمة الله یکفرون
اگرچه بلحاظی این عوام بیچاره تقصیری ندارند زیرا که شان و حق آنها همین است اغلب ضعیف
العقل و سخیف الرای هستند و بعضیهم اگرچه فی الجمله عقلی دارند ولی چون از دلیل و برهان

خبری ندارند واز دین ومذهب اطلاعی پیدا نکرده اند وقوهٔ تحصیل وتمیز خوب وبد
راندارند آنچه برایشان القا شد دیگر دست از او بر نمیدارند وروی هم رفته
اغلب عوام در هر دینیکه آنرا بر او القا نمایند از بی تمیزی او را قبول مینمایند وغالبا
هر قدر آنها را با دله بخواهی ردع ومنع نمائی بر نخواهند کشت پس در هر مذهب وهر
طائفه که ملاحظه شود تقصیر با رئیس است رؤسا از روی علم واطلاع بجهت حب ریاست
مذهبی را اختراع مینمایند ولی تابعین آنها از عوام ندانسته ونفهمیده باعتقاد آنکه دانسته
وفهمیده بلکه از همه کس بهتر فهمیده چون جهل مرکب است آن دین را حق میدانند واعتقاد
مینمایند پس رؤسا مقصر واغلب عوام وتابعین آنها قاصرند واین رؤسای بابیه
بمزخرفات وترهات ومتشابهات وتاویلات فاسدهٔ باطله جمعی از سفله وجهله را بدور
خود جمع وباخود هم داستان نموده وبدیهی است که متاع کفر ودین بیمشتری نیست همه
وقت اینمطالب بوده واستبعادی نداشته ولیس هذا باوّل قارورة کسرت فی الاسلام
لاتعدّ ولاتحصی اهل بدعت وضلالت در عهد هر پیغمبری ودر زمان هر وصیی در
عالم پیدا شدند وادّعای الوهیت ونبوت ووصایت ورسالت نمودند وجمعی از
ضعفاء العقول دور آنها را گرفتند وقبول الوهیت ورسالت ونبوت ووصایت آنها
را نمودند بلکه بقسمی آنها را اضلال کردند که راه باطل را حق فرض کرده از جان ومال وعرض وعیال
در راه پیغمبران کاذب گذشتند چه بسیار اشخاصیکه دعوی الوهیت نموده وجمعی از سفله

قبول

قبول کرده وآنها را پرستیدند وچه بسیار نامردانیکه ادّعای نبوت کردند وخیلی
از جهله اطاعت کردند وچه بسیار بیکمالهاکه ادّعای وصایت نمودند وگروهی آنها
را متابعت کردند پس مجملا متابعت عوام بلکه خواص وعدم متابعت آنها دلیل حقیت
وعدم حقیت وصدق وکذب نیست وجهة اذعان وایمان عوام این استکه وقعا
خبر از مذهب وملت کما هو حقه ندارند واز روی تقلید واستحسان غالبا اخذ
مذهب نموده اند واز روی ادله اخذ نکرده یعنی قوهٔ اخذ او را ندارند همچنانیکه
وظیفه وشان علماء وبزرکان است لهذا یمیلون مع کل ریح بمحض القای شبهه از
شیطانی متابعت مینمایند وآنقدرهم استعداد وشعور ندارند که بعد از القای
شبهه فورا اتباع کل ناعق نکردند رجوع بعلماء وبزرکان خود نمایند شاید دفع آن
شبهه بشود وعمده آنستکه از روی ادله وزحمت اخذ نکرده اند این استکه مفت هم
از دست میدهند بلی هر که او ارزان خرد ارزان دهد گوهری طفلی بقرص نان
دهد ولهذا از خداوند متعال مسئلت مینمائیم که هم چنانیکه اینطایفه ضاله مضله را
خذلان نموده بیشتر وبهتر رسوا نماید تا گرییان بعضی عوام بدست این بیدینان
گرفتار نشود استحوذ علیهم الشیطان فانسیهم ذکر الله پس بر تمام مؤمنین لازم ومتحتم
است که شب وروز از صمیم قلب بسرایند که رب لاتذر علی الارض من الکافرین دیارا
فانک ان تذرهم یضلوا عبادک ولایلدوا الا فاجرا کفارا اگرچه این بدعتها وضلالتها قلوب
مؤمنین خاصة اهل البیت علیهم السلام را مجروح میدارد ولی بمقتضای حکمت بالغهٔ

الهی باید که تمام اینها واقع شود چنانکه امنای وحی سبحانه خود شان خبر بوقوع اینواقعات
داده اند که باید روی زمین پر شود از ظلم و جور و بدعت و ضلالت تا شمس فلک موعود
کالشهاب الثاقب از پس سحاب ضلالت طالع کردد و پر کند زمین را از عدل و داد و بر
کند بنیان کفر و بدعت را از روی زمین بلی ایرا در دل خوش دار تا پریشان نشود کار بسامان
نرسد اللهم عجل فرجه و سهل مخرجه وانصر اولیائه والعن اعدائه یارب العالمین ه
و در اینجزو زمان از قیل و قال اینطائفهٔ ملعونه بابتیه مطلع کردیده در صدد بر آمدم
چند جلدی از کتب ایشان تحصیل نموده و ان مطالب فاسده و باطلهٔ ایشان کما هو حقه مستحضر
شده محض حفظ صحت نوع خود لازم دانست که مطالب و عقاید ایشان را بیان نموده و
ردی از روی ادلهٔ عقلیه و نقلیه بلسان عوامی خود که بکار ابنای جنس بخورد
خالی از تکلفات عبارتی کرماد اشتدت به الریح فی یوم عاصف بر کلمات ایشان بکارد
تا مصداق لیهلك من هلك عن بینة و یحیی من حی عن بینة ظاهر و لایح کردد اگرچه
در واقع و نفس الامر متعرض شدن باینطایفه و رد کردن ایشان تضییع عمر و وقت
است و حقیقتا عمر اشرف از انستکه صرف ذکر مزخرفات ایشان شود خصوصا برای
بنده که تراکم اشغال و عوائق حدثان مانع خاصته با عدم بضاعت و قلت استطاعت
و وقت ولی بجهاتی متصدی این امر کردید اولا چون شان و وظیفهٔ علمای اعلام
کثر الله امثالهم نیست که در هر موردی از اینقبیل موارد باهر بیسر و پای و مزخرف
کو و بیکاله طرف شوند و رد و ایراد نمایند چون جواب احمقان باشد سکوت ه

وثانیا

وثانیا انکه الباطل یموت بترك ذکره و دیگر انکه طرف شدن ایشان مطلب ایشان را بزرك و تقویة
را مهم مینماید خصوص در مقابله حق و باطل شیطان از اولیاء خود حمایت مینماید و تسویلات
باطلهٔ خود را در نظر اولیاء خود جلوه میدهد و ایشان را بقسمی اضلال مینماید و جمع
و مغرور میدارد که حق را کذاشته و باطل را اختیار مینمایند چه هر کس از اهل انصاف
باشد و ملاحظهٔ حال پیشینیان را نماید باندك تاملی مییابد که همه وقت اهل باطل دستشان
قوی و در کار بوده و بقسمی عوام را اکراه میکرده اند که عوام کوساله سامری را بر انبیاء
مقربین بر میکزیده اند و ثالثا انکه اغلب از اینها هم عوامند و ایشان را بلغته و از روی
بعض شبهات اضلال نموده اند و معنای کلمات و کفریات اینطائفه را بر نخورده اند
و بمعایب اینمذهب فاسد باطل و احکام مزخرفهٔ او پی نبرده اند چه اگر کسی معایب ایشان
را ظاهر کند و کفریات ایشان را اشکار کند لامحاله جمعی خواهند برکشت و شاید
بملاحظه و مطالعهٔ اینمختصر بعضی از مسلمانان را توفیق الهی شامل حال شود و هدایت کردند
و رابعا بالفرض که بالغین در کفر را اینکلمات سودی نبخشد رجا انکه حفظ صحت بعضی
دیگر از ابنای جنس را که داخل اینطائفه نشده اند نماید هست که فی الجمله متذکر بوده
کول اینطائفه را نخورند و این نهایت امانی و امال ماست و خامسا انکه در بین رد
ایشان موفق میشود خود این بنده بمطالعه و ملاحظه و کتابت ایات قران و اخبار
رسول و ائمهٔ اطهار صلوات الله علیهم اجمعین و اگر ثمری مترتب نشود بر این رساله
مکر همین مطلب کفایت دارد مرا فلهذا اینمختصر را وسیله نمود که کفته اند خوشتر

انباشد که سر دلبران گفته آید در حدیث دیگران پس با عدم بضاعت محض تنبه
امثال واقران خواست معلوم دارد که اینطائفه چه هدیانانی بافته وچه ترهاتی
سرائیده اند که هر کس را فی الجمله ادراک وشعوری باشد خواهد فهمید وادعان
خواهد نمود وچون بدیدهٔ تحقیق بنگری کافهٔ ناس را از سه قسم خارج نخواهی یافت قسمی
راسخین فی العلم وقسمی بالغین در کفر وقسمی تابعین ایند وطائفه اما راسخین فی العلم
مثل انبیا واوصیا واولیا وبالغین در کفر مثل رؤسای اهل ضلال وبدعت وفراعنه
ودجاجله وعلمای سوء وتابعین ایند وطائفه سایر ناس هستند که برحسب فطرت و
سنخیت واجتناب از معصیت وهوا یا ارتکاب معصیت واتباع هوی مستعد رد و
قبول وکفر وایمانند پس امثال این بیانات ودلائل مخصوص تابعین خواهد بود زیرا
که مستعد رد وقبول هستند حال بالغین در کفر والحاد وتابعین ایشان که از روی
بی بصیرتی قبول کفر والحاد را نموده اند اگر این بیانات ودلائل واین کلمات سودی نبخشد
عجب نیست چه این زمره اشخاص در هر زمانی ودر عهد هر پیغمبری فراوان بوده اند
که از کلمات ودلائل ومعجزات وکلمات انها محاب ومهتدی نگردیده اند پس قصور
در مستمع است نه متکلم ونقص در شنونده است نه گوینده باران که در لطافت طبعش
خلاف نیست در باغ لاله روید ودر شوره زار خس مَن یُضْلِلِ اللهُ فلا هادی له
از اینجهت واشاره باینطائفه استکه حضرت صادق آل محمد میفرماید یا ثابت ما لکم در اصول کافی است
وللناس کفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الی امرکم فوالله لو ان اهل السموات والارضین

اجتمعوا

اجتمعوا علی ان یضلوا عبدا یرید الله هدایته ما استطاعوا ان یضلوه کفوا عن الناس ولا
یقول احد عمی واخی وابن عمی وجاری فان الله اذا اراد بعبد خیرا طیب روحه فلا
یسمع معروفا الا عرفه ولا منکرا الا انکره ثم یقذف الله فی قلبه کلمة یجمع بها امره
ونیز در روایتی فرماید ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خیرا نکت فی قلبه نکتة من
نور وفتح مسامع قلبه ووکل به ملکا یسدده واذا اراد بعبد سوء نکت فی قلبه نکتة
سوداء وسد مسامع قلبه ووکل به شیطانا یضله ثم تلا هذه الایة فمن یرد الله ان
یهدیه یشرح صدره للاسلام ومن یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا کانما یصعد
فی السماء ونیز در روایتی فرماید اجعلوا امرکم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما کان لله
فهو لله وما کان للناس فلا یصعد الی الله ولا تخاصموا الناس لدینکم فان المخاصمة
ممرضة للقلب ان الله تبارک وتعالی قال لنبیه صلی الله علیه وآله وسلم انک لا
تهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء وقال افانت تکره الناس حتی یکونوا
مؤمنین ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانکم اخذتم عن رسول الله
صلی الله علیه وآله انی سمعت ابی علیه السلام یقول ان الله عز وجل اذا کتب علی
عبد ان یدخل فی هذا الامر کان اسرع الیه من الطیر الی وکره حاصل مضمون آنکه میفرماید
ای ثابت شما را چه کار با مردم واگذارید آنها را قسم بخدا اگر اهل آسمان و زمین
اجتماع نمایند بر هدایت وضلالت عبدی استطاعت ندارند مادامیکه خداوند
عکس او را در بارهٔ ایشان خواسته است پس واگذارید آنها را و نگوید کسیکه عمو و برادر

www.icar.ir

و یا پسر عم و همسایهٔ من چرا در کفر و ضلالت باقی بماند چه اگر اراده نماید خداوند اهتداء
عبدی را پاکیزه مینماید روح او را پس میشنود مکر معروف و انکار نمینماید مکر منکر را
و میاندازد در قلب او کلمه را که تمام امر او را کفایت نماید و همچنین نکتهٔ نور در
قلب او ثابت میدارد و مسامع قلب او را مفتوح مینماید و موکل میفرماید بر او ملکی
که او را تسدید بخیر نماید و همچنین اگر بعبدی اراده نماید بد را نکتهٔ ظلمت در
قلب او ثابت میدارد و شیطانی بر او موکل خواهد نمود که او را اضلال نماید پس
هر که را خداوند اراده فرماید که هدایت کند شرح صدر دهد او را و هدایت
فرماید باسلام و هر که را ارادهٔ اضلال کند سینهٔ او را تنگ میدارد چنانکه گویا
صعود باسمان میخواهد بنماید پس امر خود را لله قرار دهید و از برای مردم قرار
ندهید زیرا که انچه لله است پس از برای خدا است و انچه للناس است هرگز
صعود بخدا نکند و با مردم مخاصمه در امر دین ننمائید که او را داخل در دین خود
کنید زیرا که مخاصمه مریض مینماید قلب را و خداوند به پیغمبرش خبر میدهد که تو نتوانی
هدایت نمائی کسی را که دوست میداری و لکن خداوند هدایت مینماید هر کس را که
خواسته باشد آیا پس تو میخواهی که اکراه نمائی مردم را تا بتو ایمان بیاورند و اگذارید
مردم را بجهت انکه مردم دین خود را از مردم اخذ کرده اند و لی شما دین خود را از رسول
الله اخذ کرده اید بدرستیکه شنیدم از پدرم که میفرمود زمانیکه خداوند بخواهد
و مقدر فرماید که عبدی در این دین داخل شود هر اینه سریعتر باشد بدخول در

این دین از مرغ باشیانهٔ خود پس بر عاقل خبیر و ناقد بصیر مشهود است که غرض امام از این
مردم ان اشخاصی هستند که بواسطهٔ سوء فطرت و اتباع شهوت و ارتکاب معصیت و
متابعت شیطان قلب انها را شیطان تصرف و مقر سلطنت خود قرار داده که بهیچ وجه
قابل هدایت نیستند و بقسمی کفر و اعراض از حق در قلب ایشان رسوخ نموده که حدی
ندارد این است که خداوند انها را اضلال نموده چه دین خود را از افواه رجال و
از متشابهات اخذ نموده اند پس باید انسان عاقل ترک هوی نموده شب و روز
متوکلا علی الله و متوسلا الیه تضرع و زاری نماید تا از جملهٔ این اشخاص نباشد
که کلمات حقه را بشنوند و حمیت جاهلیت نگذارد که عمل نمایند تا انکه مصداق
ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی ابصارهم غشاوة گردند و گفته شد که هرگاه
عصبیت ورزند و متنبه نشوند دلیل بطلان بیانات و اقوال ما نخواهد شد
بر ما است که بمفاد وجادلهم بالتی هی احسن بقدر استطاعت اظهار و ابراز ادلهٔ
حقه را بنمائیم و بر انها است که بمصداق فبشر عبادی الذین یستمعون القول
فیتبعون احسنه اولئک الذین هداهم الله و اولئکم اولوا الالباب استماع قول
بنمایند و متابعت نمایند قول حسن را تا داخل طائفهٔ شوند که خداوند هدایت
نموده انها را و از اهل عقل گردیده اند پس فمن شاء فلیقبل و من شاء فلیعرض و امید
از ناظرین این رساله انکه از لغزشهای عباراتی و غیر عباراتی ان غمض عین فرمایند انشاء
لان الانسان یساوق السهو و النسیان و بمثالب و بدگوئی این فقیر بایط ائفهٔ خورده

نکیرند زیراکه جواب هذیان هو الهذیان و امیدوار بفضل قادر منان و متشبث
بذیال امنای وحی حضرت سبحانم که این ضعیف دلیل را یاری نموده که از شاهراه
عدل و انصاف بکوره راه ظلم و اعتساف منحرف نشوم کلمات حقه را بر قلم و زبانم
جاری کنند و مطالب فاسده را در قلبم راسخ ننمایند و رجاء آنکه بمفاد والذین
جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا این بنده و تمام عباد را بسلوک سبیل حق هدایت فرمایند
وبالله التوفیق و علیه التکلان و هو حسبی و نعم الوکیل و سمیتها احقاق الحق بالحجة ابن
الحسن القائم بالحق و اطفاء النیران التی اوقدها و اضرمها صاحب البیان
وقبل از شروع در مقصود عرضه میداریم که بر متفطن خبیر مخفی و مستور نیست که
تحصیل تمام کمالات صوریه و معنویه دنیوی و اخروی موقوف بدو قوهٔ لطیفه و دو
جوهرهٔ غریزهٔ نفیسه است که اشرف موجودات و منشأ و منبع تمام فیوضات و خیرات
و میزان تشخیص حق و باطل و کفر و ایمان است و آن علم است و عقل و هر کس از این
دو بهره نبود بهر عملی رو آورد و هر مقصدی را قصد نماید حیران و سرگردان ماند
لا یزیده سرعة السیر الا بعدا فلهذا لابدیم که این دو قوهٔ لطیفه را در ضمن دو مقدمه
بیان نمائیم تا مبین گردد که وجه قبول کفر و ایمان و معرفت خدا و پیغمبر و درجات
معرفت باندازهٔ علم و عقل است مقدمهٔ اول در تعیین و تشخیص علم و جملهٔ از شرافت و
احکام آن مشهود باد که علم عبارتست از حضور صورت حاصلهٔ مجردهٔ از مواد و
اجسام عند العقل و شکی نیست که اشرف ممکنات آن موجودی است که مجرد از ماده

و جسم باشد و کیفیت آن این است که در باب عقل و معقول گفته شده نفس در اول فطرت
امری است بالقوه چنانکه در باب حس و محسوس هیولای بصورت امری است بالقوه
پس نفس زمانیکه ادراک نمود اوایل علوم و ضروریات را حاصل میشود برای او استعداد
ادراک نظریات و میگردد عقل بالملکه و وقتی مکرر نمود افکار و انظار را بسبب اشراق
نور عقل بر ذات او میگردد عقل بالفعل و عاقله و معقوله و وجود او وجود عقلیه دیگر
میشود پس از اینکه وجود او وجود حسیه حیوانی بود پس کدام فضیلت و کمالی اشرف از علم
است که نفس مرده را حیوة عقلیه میدهد و ظلمات جهلیه را انوار میماید و اما علمیکه
در کلام خدا و السنهٔ انبیا و اوصیا ذکر شده و جدا امر بتحصیل او شده ببینیم کدام است
هر طائفه چیزیرا فرض نموده اند که ذکر آنها فائده ندهد ما حصل او بمناسبت مقام این است
که علم چیزی است که سبب کمال انسان و محتاج است انسان باو در معرفت حق تعالی و
معرفت انبیا و اوصیا و حجج و آیات کتاب خدا و معرفت نفس خود و معرفت عمل کردن
بافعال و اعمالیکه مقرب او باشد بسوی حق تعالی و معرفت ترک اعمالیکه مبعد او
است از حضرت عزت تعالی شانه از مبدء و معاد و کل ما یتعلق بهما و بعد از فهم و تشخیص
علم باید دانست که علم احدی نیست زیرا که مراتب قرب و منازل وصول بلا نهایت است
و از این جهت است که اعلم و افضل خلایق میفرماید رب زدنی علما چه هر مقداری از علم
مذکور برای هر کس حاصل شد واجب است که تحصیل مرتبهٔ فوق او را بنماید و بر این تقدیر
علمیکه در کلام خدا و پیغمبر است و امر و تاکید بسیار بر آن شده که ما حصل آنها طلب العلم

طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة باشد بر تمام مردم واجب است هر یک در مقام خود
ونسبت بمراتب علوم خود چه جاهل وچه عالم اما جاهل که معلوم است اما عالم چه عالمیکه
ناقص باشد وچه عالمیکه کامل باشد در هر دو فرق بالنسبة بما فوق وبما دون خود در
هر مقام هست باید تحصیل مرتبه فوق را نماید و باید دانست که جهة وعلت تنفر واستنکاف
واعراض خلق از علم وعلما ومدن اکوه علم ومجلس علماء چیست که از بهجة نزدیک شده است
که علم منقطع وبکلی متروک شود ومادۀ آن از میان برود ودر صدد هستند وتفاخر
مینمایند بجهل واستناد باو وتضییع مینمایند علم واهلش را ومترقبند که رایات جهل را
برافرازند وعلم علم را سرنگون نمایند ومعلوم ومشاهد است در هر زمان خاصه
این زمان که علماء خار وجهال عزیزند بدیهی است که جهت وسبب وعلت آن ارتکاب
شهوات ومعاصی ومعاشرۀ ارذال واهل دنیا است وه چه خوش گفت آنکه گفت ٥
همنشین تو از تو به باید   تا ترا عقل ودین بیفزاید ٥ پسر نوح با بدان بنشست ٥
خاندان نبوتش گم شد ونعم ما قال سید العابدین صلوات الله علیه او لعلک فقدتنی من
مجالس العلماء فخذلتنی ونیز فرموده اند المرء عدو لما جهل علاوه براینکه میل بعلم ندارند
از علم وعالم بدشان میاید وببینیم آیا جایز است در امر دین وطریق عبودیت پروردگار
وتمسک بشریعة حضرت ختمی مرتبت ص که مردم در مقام جهالت واقف باشند وجایز است که
بغیر طریق علم متدین شوند وبر سبیل عادت واستیناس من دون حجة وبرهان از روی
تقلید واستحسان آباء واسلاف صحیح است داخل شوند وبمجرد قول ولسان اقرار آنها بجمیع

ماجاء به النبی درست است یا نه مسلم وبدیهی است که من غیر علم وبا وجود جهالت ومحض اقرار
بلسان اینمطالب صحیح نیست زیرا که حکیم علی الاطلاق خلق فرموده کافۀ بشر را خلقیتکه منفصل
وممتاز ند از بهایم وقرار داده در آنها عقلی وقوۀ که متحمل وقابل امر ونهی باشند وبعد
از آنکه منفصل وممتاز از حیوانات وبهائم هستند خلق فرموده آنها را بدو صنف صنفی ٥
بحسب اصطلاح اهل صحت وسلامت وصنفی اهل ضرر وزمانت اول یعنی کسانیکه در قوۀ
علمیه وعلمیه ونظریۀ آنها قصوری نیست وثانی کسانیکه در قوۀ علمیه ونظریه وعملیۀ آنها
قصوری هست وگفته نشود که جهة انقسام چه وباعث این اختلاف چیست بین الناس
وبعد از اینکه کل خلق مقدور او ومخلوق امر او هستند چه سبب شده که مساوی در
خیرات وشرور نیستند وتعادل در کمال وقصور ندارند متفاوتند در ثواب وخسران
وتوفیق وخذلان وحال آنکه خداوند عدل است وحکیم ومیفرماید ما انا بظلام للعبید
وما ظلمناهم ولکن انفسهم یظلمون زیرا که جواب این است که اولا جواب اجمالی است که اینمختصر را
گنجایش نه وثانیا قدر مناسب از جواب در اینموضع که بقدر فهم عوامی ما باشد آنستکه
همچنانیکه تمام انواع موجودات متخالف در حقایقند وبحسب وجود مختلفند بعضی در طبقه
اولی از ممکنات وبعضی در طبقۀ ثانیه وثالثه هستند وکذلک از ملائکه گرفته تا فلکیات
وارضیات صحیح نیست ایراد نمود که چرا عقل اشرف از جسم وچرا آسمان افضل از زمین است
مثلا چرا آب طاهر ومطهر وچرا کلب نجس ومنجس است چرا انسان اشرف از حیوان وچرا
هر حیوانی بیک شکل ویکنوع از صفات است همچنین صحیح نیست ایراد شود چرا نوع انسان

مختلفند بعلت آنکه این تفاضل و اختلاف در هر نوعی از لوازم وجود و ایجاد است و از
روی حکمت وخصوصا در نوع انسان جهتش این استکه ارواح انسانیه بحسب فطرت اولی
مختلفند در صفا و کدورت و ضعف و قوت و صحت و سلامت و ضرر و زمانت و درجات قرب
و بعد از خداوند تبارک و تعالی و امزجهٔ انها متباین است در قرب و بعد از اعتدال
حقیقی و مسلّمی استکه هر مزاجی قریب باعتدال حقیقی باشد بقدر درجهٔ قربش کمالات
او زیادتر است چنانکه مزاج انبیا علیهم السلام در غایت اعتدال است از ان جهة در
اقصی مراتب کمال انسانیت واقعند و مقتدر فرموده خداوند متعال عز شانه در ازاء
و مقابل هر روحی مناسب او را از موادکه حاصل میشود از مجموع ان استعداداتیکه مناسبت
با بعضی علوم دارند دون بعض و موافقت در بعضی صناعات دارند دون بعض و بهمان
قدر یکه خداوند مقرر و مقدر فرموده چنانچه حضرت ختمی مرتبت ص میفرماید الناس
معادن کمعادن الذهب والفضة و لذا مختلف و متنوع میشود ارادات و دواعی مردم
و معین میشود اشواق و حرکات انها بقسمیکه میل مینمایند بالطبع بچیزیکه دیگری از او نفرت
مینماید و نیکو میشمارد چیزیرا که دیگری قبیح میشمارد او را چنانکه این فقرات با دنی
تاملی برای عاقل معلوم و مشهود است و هرگاه این طور نبود و نباشد هر اینه نظام
وجود برهم میخورد و همین نظام وجود بر این ترتیبی که هست بر احسن هیئت و احسن صورت
است و بر اکمل ما یمکن است و اگر بهتر از این شکل و ترتیب ممکن بود هر اینه بران ترتیب
و شکل بود و لکن ممکن نیست کما قال تع و لو شئنا لآتینا کل نفس هدیها و لکن حق القول منی

اخرها یعنی اگر میخواستیم قرار میدادیم انها را بر نهج واحد و لکن منافی حکمت بود بقاء انها
بر نهج واحد پس اگر تمام مردم انبیا و اولیا و سعدا بودند مختل میگردید نظام وجود فلذا
در حکمت الهیه واجب است تفاوت در استعدادات در قوة و ضعف و کمال و نقص و
ادل دلیل بر شیئی وقوع انست در خارج علاوه بر این که در خبر وارد شده استکه
انی جعلت معصیة ادم سببا لعمارة العالم پس مخصوص فرموده خداوند متعال جل شانه
اهل صحت و سلامت را بامر و نهی بعد از انیکه کامل فرموده برای انها الت تکلیف را که عبارت
از عقل باشد در سن بلوغ در حالتیکه خالی از جنون و اغماء و نحوهما باشند و رفع فرموده
از اهل ضرر و زمانت تکلیف را بجهة انکه خلق فرموده انها را غیر متحمل ادب و تعلیم یعنی
تادب باداب عقلیه و نسک الهیه از واجبات و محرمات و قرار داده است علت غائی
وجود انها را وجود اهل صحت و سلامت هم چنانکه سبب بقاء و علت و غایت اهل صحت
و سلامت ادب و تعلیم است که باید مدتی در دنیا بوده تهذیب اخلاق نمایند و
تجرد از عوارضات دنیا را تحصیل کنند بعلوم الهیه و صفات ملکوتیه و اخلاق نبویه
پس اگر جایز باشد جهالت و نادانی برای اهل صحت و سلامت هر اینه جایز است
وضع و رفع تکلیف از انها و در صورت جواز وضع تکلیف از انها بطلان کتب و رسل
لازم اید و در ابطال کتب و رسل فساد تدبیر نظام پدید اید و واضح استکه جایز
نیست جهالت زیرا که بقاء خلق برای انسانیت و معرفت و عبادت و تحصیل حیوة ابدی
است و ممکن نیست تحصیل اینمراتب مگر بکتب و رسل و مردم محتاجند به بعث رسل و

واجب است بر خداوند که تایید نماید رسل را بمعجزات و خوارق عادات تا مردم یقین نمایند
برسالت و صدق آنها و هرگاه اینطور نباشد لازم آید رجوع بقول دهریین و متابعین
آنها که بعضی از فلاسفه و طبیعیین و بعضی از منجمین و طوائف دیگر که یکی از آنها همین طائفهٔ
بابیه است که منکر نشأهٔ آخرت هستند و منکر بعث و حشر و نشر و غیره میباشند چنانکه
حق تعالی حکایت از آنها میفرماید که میگویند ان هی الا حیوتنا الدنیا و ما یهلکنا الا الدهر
و پس از تمهید این مقدمات برهانی و واضح شد اینمطلب بقسمیکه اهل عقل و قلوب مطمئنه
را شکی باقی نخواهد ماند بر اینکه واجب است بر خداوند متعال عز شانه که مخصوص نماید
از خلق کسانیرا که خلق نموده آنها را خلقهٔ صحیحه که میتوانند متحمل شوند امر و نهی را که امر و نهی
نماید آنها را و تکلیف برای آنها قرار دهد تا اینکه مهمل و معطل نباشند زیرا که در
قوه و شان آنها هست که کسب نمایند و کامل کنند علم و طهارترا و تعظیم نمایند خدا را
باینکه جسم و جسمانی نیست داخل در عالم و خارج از عالم هم نیست و توحید نمایند او را باینکه
قابل قسمت تجزیه و تحدید و افراد و عدد نیست و اقرار نمایند او را بعبودیت و ربوبیت
و بدانند که خالق و رازق ایشان است زیرا که شواهد ربوبیت خداوند تعالی
داله و ظاهره بر اولوا الالباب و حجج او نیره و واضحه و علائم او لائحه است بر ارباب
قلوب میخوانند و میکشانند آنها را بسوی توحید و تفرید و سایر صفات جمال و جلال او
عجائب صنع و تدبیر او تعالی شانه چنانچه دلالت دارد بر اینمطالب اغلب علوم از هیئت
و تشریح و حیوان و نبات و جماد و آثار کائنات و خواص ادویه و مرکبات و عجایب مخلوقات

ادل و اشهد از تمام این علوم علم نفس آدمی است و تشریح قواهای روحانیه و جسمانیهٔ
او است و اینمطالب امر مینماید مردم را بسوی معرفت خداوند تعالی تا بدانند جایز
نیست جهل بمعرفت خالق از برای کسیکه قوهٔ اجتهاد در اینفقرات داشته باشد و
جهل باحکام در دین او هم جایز نیست چنانکه میفرماید الم یؤخذ علیهم میثاق الکتاب
ان لا یقولوا علی الله الا الحق چه مضمون این آیهٔ شریفه ناطق است و دلالت دارد
بر اینکه خداوند متعال واجب نموده است بر انسان قول حقرا و حرام نموده بر ایشان
که سخن کنند در صفات و افعال و احکام او چیزیرا که صواب از چیزهائیکه منشأ او جهل
بخدا و آیات او است و قال تعالی بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه توبیخ و سرزنش میفرماید کسانی
را که تکذیب و انکار نمودند رسول و کتابرا بسبب آنکه آگاه نشدند و احاطه ننمودند
بعلم مبدء و معاد و اغلب آیات قرآن مشحون بمذمت کسانی است که علم ندارند و
کسانیکه بدون علم تکلم مینمایند و بدون برهان و حجت حکم مینمایند و میگویند
ایمان آورده ایم و حال آنکه ایمان نیاورده اند و تشبیه مینماید حکیم علی الاطلاق
جهالرا در مقامی بانعام بل هم اضل و در مقامی بدواب و حمار و کلب و ملحق مینماید
آنها را بشیاطین و در جائی میفرماید قاتلهم الله انی یؤفکون و در محلی میفرماید فی قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا و همچنین بعکس در مدح علم و حکمت و امر بتفکر و تدبر در
آیات و اخبار لا تحصی وارد شده که ذکر آنها موجب تطویل است پس اهل صحت و سلامت
محصورند بامر و نهی و محدود و دند بحدود و شرع و مکلفند بمعرفت خدا و رسول و

کتب انها و مامورند بقول حق و مرخص نیستند در اینمقامات بجهل زیرا که امر فرموده
انها را بتعلم و سؤال و تفقه در دین چنانچه میفرماید فلولا نفر من کل فرقة منهم طائفة
لیتفقهوا فی الدین ولینذروا قومهم اذا رجعوا الیهم لعلهم یحذرون و قال فاسئلوا
اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون در ایهٔ ثانیه واجب نموده است سؤال را و در ایهٔ اولی
تفقه در دین را ابلغ وجه یعنی چرا نمیروند و البته باید بروند از هر قبیله و جماعتی
جمعی برای یاد گرفتن دین و اصول عقاید و بمشقت و تکلف هر چه تمامتر باید تحصیل
نمایند و برگردند بسوی قوم خودشان و انها را انذار نمایند چنانچه داب سالکین
هم همین بوده که سالها میرفته و زحمت میکشیده و بر میگردیده اند و هرگاه جایز بود
برای اهل صحت و سلامت که باقی باشند بر جهل امر نمیفرمود ایشانرا بسؤال چنانکه در
ایهٔ اولی فرمود و محتاج به بعثت رسل بکتاب و معجزات نبود و محتاج نبودن به بعثت
رسل باطل است زیرا که مستلزم فساد عالم و بطلان نظام است و نیز اگر جایز بود بقاء بر جهل
پس اهل صحت و سلامت هم بمنزلهٔ بهایم بودند و بمنزلهٔ اهل ضرر و زمانت میگردیدند ٥
و هرگاه اهل صحت و سلامت هم مثل طائفهٔ ضرر و زمانت بودند که تمام مردم مثل بهائم
میشد دفعة هلاک میشدند زیرا که نظام تمام نمیشود مگر باهل شریعت و دین و اصحاب
یقین پس چون جایز نبود بقاشان مگر بادب و تعلیم واجب شد از برای هر صحیح الخلقة
کامل الالتی اینکه مؤدب و دلیل و مبشر و منذر و امر و ناهی داشته باشند و واجب
شد بر ایشان ادب و تعلیم و سؤال و مسئلة تا انکه جوهر نفس انها از حد نقص خارج

شود بحد کمال و چشم قلب انها از غشاوهٔ ظلمات و حجب جهالات روشن گردد فلهذا احق
چیزیکه باید اقتباس نماید او را عاقل خبیر از مشکوة نبوت و ولایت و باید خواهش نماید
او را متفطن بصیر و استخراج نماید از کتاب و سنت علم است بدین و معرفت توحید و
شرایع او و صفات او و معرفت ملائکه و انبیا و اولیا و مبدء و معاد و اوامر و نواهی
زیرا که حجت بر اهل صحت و سلامت ثابت و تکلیف لازم و تسویف غیر مقبول از ایشانست
و باید ادا نمایند حق خالق را از فرایض و نوافل بعلم و یقین تا کسیکه ادای حقوق نمود
محمود بوده مستوجب جزا و ثواب گردد چه کسیکه بغیر علم و یقین ادای فرایض و نوافل
مینماید نمیداند چه بجا میاورد و برای که بجا میاورد و قصد تقرب هم برای او ممکن
نیست و مؤدی فرائض وقتی جاهل باشد بر اطمینان باقی نیست و تصدیق ندارد که انچه
را بجا میاورد نافع است برای او در قیامت و منجی او است از عذاب زیرا که مصدق
وقتی مصدق است که عارف باشد بما صدق به بدون شک و ارتیاب چرا که ان
برای تصدیق مراتبی است که ادنای ان مجرد تقلید است مثل ایمان عوام که میشنوند
من غیر دلیل و اوسط ان بحسب دلیل ظنی است که ترجیح احد طرفین است بر دیگری
و اعلای ان از روی بصیرت قلبی و برهان عقلی است و این است تصدیق بحقیقت
زیرا که اهل ان دو مرتبهٔ اولی و ثانیه بادنی سببی زایل میشود یقین انها و در شک
میافتند و ایضا اگر از روی بصیرت نباشد تصدیق انها غایت و فوائد ان بر او
مترتب نخواهد شد کما ینبغی چه اینکه شاک متزلزل غیر واثق و غیر مثبت است بدین

حق و از برای او رغبت و رهبت و خشوع و تقرب نیست چنانکه برای عالم متیقن هست
وقد قال الله تعالی الا من شهد بالحق وهم یعلمون قرار داده علم را که عبارت از یقین
است شرط شهادتی که تمام نمیشود شهادت مگر بعلم پس شهادت مقبول میشود بعلت علم
بشهادت و بچیزیکه شهادت داده میشود باو و اگر علم بشهادت و ما یشهد به نباشد ان
شهادت مقبوله نیست و امر در شاکه که مؤدّی بغیر علم و بصیرت است مثل مقلّدین
و جهّال با خداوند است اما یعذبهم و اما یتوب علیهم اگر خواست ترحم مینماید و قبول
میفرماید عمل او را و اگر خواست ردّ میکند عملش را بعلت اینکه شرطیکه بر او از خداوند
شده بود این بود که ادا نماید مفروضرا بعلم و بصیرت و یقین تا از ان کسانی نباشند که
وصف فرموده ایشانرا که و من الناس من یعبد الله علی حرف یعنی بعضی از ناس
هستند که بر طرفی و کناری از دین واقع شده اند که ثباتی ندارند مثل کسیکه در طرفی
و کناری از جیش و عسکر واقع است اگر ظفر و نصرت را فهمید میایستد و الا فرار مینماید
فان اصابه خیر اطمئن به و ان اصابته فتنة انقلب علی وجهه خسر الدنیا و الاخرة ذلك
هو الخسران المبین حاصل انکه فرار مینماید یعنی عملش باطل میشود بارتداد از دین بجهة
اینکه داخل شده است در دین بغیر علم و یقین و بعینها همین حال حال همج رعاعی است
که متابعت رؤسای بابیه را نمودند و همچنین حال خود ان رؤسا همین است ه
و از اینجهة از دین حقه خارج شده اند چنانکه حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام میفرماید	اصول کافی
من دخل فی الایمان بعلم ثبت فیه و نفعه ایمانه و من دخل فیه بغیر علم خرج منه کما دخل یعنی

کسانیکه

کسانیکه داخل در دین و ایمان میشوند از روی علم و ادله ثابت میمانند در ان ایمان
و نفع میدهد ایمان ایشان بانها و هر کس داخل میشود در ایمان بغیر علم و ادله خارج
میشود از ان ایمان مثل انکه داخل شده بود و ایضا میفرماید من اخذ دینه من کتاب
الله و سنة نبیه صم زالت الجبال قبل ان یزول و من اخذ دینه من افواه الرجال ردته
الرجال یعنی کسانیکه دین خود را از روی کتاب خدا و سنت پیغمبر صم از روی علم اخذ
کرده اند کوهها ممکن است از جای خود کنده شوند ولی او از دین خود بر نخواهد گردید
و کسانیکه دین خود را از دهن مردم اخذ کرده اند بر میگردند از دین خود بگفته مردم
اینهم بعینه حال همین مردم است که چون از اول امر مذهب خود را نفهمیده اند از روی
کتاب و سنت و خبر از موضوع و محمول و فروع و اصول مذهب ندارند و تقلیداً از
مادر و پدر و اقربا و عمه و خاله اخذ مذهب نموده اند لهذا به القای بعض شبهات
از مردم از مذهب خود دست بر میدارند و از جهة عدم اقتباس علم و معرفت از
طریق حق و منهج قران و حدیث بلکه از جهة رای و سلیقه و قیاس و طریق تقلید و
اقتداء و اخذ از افواه رجال از غیر بصیرت و بینه منشتّت و متفرق گردیده اند و
ادیان باطله را اختیار نموده اند و هفتاد و چند فرقه گردیده اند و فعلا اینفرقه بابیه
هم مزید انها گردیده و حال انکه یکفرقه ناجیه هستند و باقی مخلّدند در اتش خصوصاً
اینطائفه ضاله مضله و شجره ملعونه و این افتراق در دین و انقسام بناجی و هالك
بتوفیق خداوند و خذلان او است زیرا که توفیق عبارت از قرار دادن اسباب است

مطابق با مطلوب خیر که مؤدی است بمطلوب و خذلان بعکس او است پس کسیرا اگر اراده میفرماید خداوند که توفیق دهد و ایمانش مستقر باشد اسبابی برای او فراهم میفرماید که اخذ دینرا از کتاب و سنت پیغمبر مینماید از روی بصیرت و علم و ثابت تر باشد در دین از کوه و کسیرا اگر خذلان میفرماید نعوذ بالله منه اسبابی برای او فراهم میشود که اخذ دینرا از روی تقلید و استحسان و تاویل من غیر علم و بصیرة مینماید چنانکه حال این بیچاره ضعفا العقول عوام است که از هیچ جا خبر نداشته و ندارد و معنای هیچ چیز را نفهمیده و نخواهد فهمید بلکه معانی الفاظ فارسیرا هم نمیدانند و حال آنکه بسا پنجاه سال است که بزبان فارسی تکلم دارد اگر صد سال بر مشکش فشانی ٥ همان دوغ و همان دوغ و همان دوغ و علاوه بر اینکه نمیداند اعتقاد جازم قطعی هم پیدا کرده که میداند و این درد بد دردی است خداوند متعال شفا دهد مرا و تمام مردم را از این مرض و این نمونه از مردم را اگر خداوند خواست نگه میدارد ایمان او را و الا سلب مینماید از او و از اینجهة است که شخص صبح مینماید مؤمن است و شب مینماید کافر است و بالعکس هم چنانکه وصف مینماید خداوند منافقین را و میفرماید ذلک بانهم امنوا ثم کفروا فطبع علی قلوبهم فهم لا یؤمنون و میفرماید ان الذین امنوا ثم کفروا ثم ازدادوا کفرا لم یکن الله لیهدیهم الخ و بالجمله حالت این ضعفا العقول این است که هر وقت بزرگی از بزرگانرا می بینند میل باو مینماید و هر وقت چیزیرا که ظاهرش نیکو است میبیند میل میکند باو زیرا که بصیرت باطنیه ندارد و نور قلب ندارد درک نمیکند از اشیا مگر ظواهر محسوسه

ابهار او نیکو نمیشمارد از مردم مکر اعمال بد نیتهرا و اعتراف دیگر از درحق او بفضل و امانت قبول مینماید اگرچه خالی باشد دل او از علم بلکه مملو باشد از جهل و چنین شخصی غالبا اخذ مینماید مذهب را از الفاظ منقوله ماؤله و عمومات مخصصه و در شرف ضلال و اضلال است مادامیکه مهتدی بنور الله نشده کما قال الله تع و من لم یجعل الله له نورا فما له من نور و ذلک فضل الله یؤتیه من یشا و قوله من یهدی الله فهو المهتد و قوله ذلک هدی الله یهدی به من یشاء و آیات کثیره غیر اینها که تمام اینها دلالت دارد بر اینکه ایمان نوری باطنی است یقذفه الله فی قلب المؤمن بحسب ما قدره الله و قضاه و همچنین مقابل او از ظلمت کفر و جهالت لکن از برای هر یک مراتب متفاوته هست از کمال و قصور و شدة و ضعف پس کاملین در نور خدا و قرباء انبیا و اوصیا هستند ثم الامثل فالامثل و بالعکس در ظلمت کفر و ضلال فراعنه و ائمه ضلال و دجاجله و رؤسا کفر و منافقین هستند ثم الاشبه فالاشبه و بین اینها و طایفه اوساط کثیره هستند لا تعد و لا تحصی که بیشتر از کاملین میباشند و اجمالا منقسم به سه قسم هستند چنانکه گفتیم یکقسم کاملین و راسخین فی العلم یکقسم راسخین فی الکفر و الظلمة یکقسم ناقصین در طرفین که مترددند بین سعادت و شقاوت اما آن دو قسم اول عاقبتشان معلوم است که فریق فی الجنة و فریق فی السعیر و اما قسم سیم و اما قسم سیم مرجون لامر الله هستند چنانچه حضرت موسی بن جعفر علیهما السلم میفرماید ان الله خلق النبیین علی النبوة فلا یکونون الا انبیا و خلق الاوصیا علی الوصیة فلا یکونون الا اوصیا و اعار قوما ایمانا فان شا تممه لهم و ان شا سلبهم ایاه قال

اصول کافی

مراتب نفس تعبیر فرموده حکماء در کتاب نفس او را قوهٔ از قواهای نفس و جزئی از نفس فرض
نموده و مراتب چهار کانه از برای او که عبارت از عقل بالقوه و عقل بالملکه و عقل بالمستفاد
و عقل بالفعل باشد قائل شده اند و در کتاب الهیات او را موجودی کویند که جسم و جسمانی
نیست و تعلق بموضوع مثل عرض و بمادّه مثل صورت و ببدن مثل نفس نمیکیرد و حاصل
آنکه کویند تعلق بشیئ ندارد الا بمبدء خود که خداوند حی قیوم است و از اینجهة کویند
که عالم او عالم جبروت و کل او نور و خیر است و جمهور ناس از عقل در انسان چیزیرا اراده
نمایند که عبارت از جودهٔ رویه و سرعت تفطن است در استنباط چیزهائیکه سزاوار
است عمل کرده شود یا اجتناب کرده شود پس کیفیت و شرح اینمطالب موجب اطنابست
و در اینمختصر فائده ندارد و قدر مشترک از اینمعانی بمناسبت مقام این استکه عقل جوهر
ایست نفیسه و قوهٔ ایست لطیفه نوری است قدسی و برهانی است نورانی و عقلائی که از
جانب حق عزّ اسمه و تعالی شأنه اشراق و افاضه بر قلب انسان میشود که منور میشود دیدهٔ قلب
و منکشف میشود از برای او معرفت مبدء و معاد و مهتدی میشود بسبیل حق و سلوک
راه آخرت و نجات از عذاب قیامت و میفهمد معنای انسانیت و حکمت نبوت و بعثت
و حشر و نشر را این استکه عقل را رسول داخلی نامند و حجت باطنی دانند چه قواهای نفس
محجوبست از عالم آخرت اذعان مینماید نفس و قواهای او عقل را و یقین پیدا میکند بعالم
آخرت بنیروی وی عقل منبع و محل معرفت است و حق شناسی چنانکه امام بحق ناطق جعفر
بن محمد الصادق ع میفرماید العقل ما عبد به الرحمن و اکتسب به الجنان در شرافت و کمال خلق اصول کافی

اصول کافی

او همین بس که بار آنحضرت میفرماید لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم
قال له ادبر فادبر ثم قال و عزتی و جلالی ما خلقت خلقا هو احب الی منک و لا اکملتک الا
فیمن احب اما انی ایاک امر و ایاک انهی و ایاک اعاقب و ایاک اثیب پس بمفاد این
روایت شریفه چنانکه خداوند متعال قسم یاد مینماید خلقی محبوبتر و کاملتر از عقل
ندارد و هر کس را بیشتر دوست داشته عقل او را بیشتر قرار داده او را امر و نهی
فرموده و او را عقاب مینماید و ثواب میدهد و باز آنحضرت میفرماید من کان عاقلا
کان له دین و من کان له دین دخل الجنة و ایضا آنحضرت میفرماید انما یداق الله العباد
فی الحساب یوم القیمة علی قدر ما آتیهم من العقول فی الدنیا و میفرماید بهشام در روایت
طویله که یا هشام ان لله علی الناس حجتین حجة ظاهرة و حجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل
و الانبیاء و الائمة و اما الباطنة فالعقول و میفرماید اعلمهم بالله احسنهم عقلا و اکملهم
عقلا ارفعهم درجة فی الدنیا و الآخرة و میفرماید العقل دلیل المؤمن و میفرماید لیس
بین الایمان و الکفر الا قلة العقل و حضرت ختمی مرتبت میفرماید ما قسم الله للعباد اصول کافی
شیئا افضل من العقل و آیات و اخبار در فضیلت عقل زیاده از آن استکه در سلک
تحریر آید پس اکتفا بخوشهٔ از خرمنی نمود در خانه اکر کس است یکحرف بس است ٥
و بالجمله از منطوق و مفهوم این اخبار در بار ظاهر و لایح کردید که میزان معرفت هر کس
بقدر عقل او است بلکه هر کس عقل ندارد دین ندارد و هر کس عاقل است دین دارد
و خداوند مداقه مینماید در حساب در روز قیامت هر کس را بمقدار عقلیکه در دنیا

باو داده و دلیل مؤمن عقل او است که نمیگذارد گمراه شود و میانهٔ ایمان و کفر نیست الا
کمی عقل چه اگر عقلی داشته باشد تمیز دارد و کافر نمیشود پس بدیهی است که هر کس منحرف
از حق شده و راه باطل گرفته عقل ندارد چه اگر عقل میداشت اتباع کل ناعق نمیکرد و
اختیار خود را بدست هر بیرو پائی نمیداد و بعد از اینکه شناختی و دانستی حد عقل
را بدانکه عقل بهر یک از اینمعانی باشد باز غالبا اشتباه واقع میشود میان آن عقل و
میان نکراء و شیطنت و منشأ اشتباه آنستکه چون گفته شد که عقل و شیطنت هر دو مشترکند
در اینکه آن سرعت تفطن و جودت رویه است در قضایا و اموریکه انها مبادی آراء و عقائد
است از چیزهائیکه باید عمل کرده شود یا اجتناب کرده شود اعم از انکه در باب خیر و امر
آخرت باشد یا در باب شر و امر دنیا ولکن متعلق بدنیا از اعمال و حرکات فکریه چون
خالی از افراط و تفریط و اعوجاج و تشویش و اضطراب و عجله نیست لهذا اینها افعال
شیاطین و عبدهٔ طاغوت است ولی آنچه صادر میشود از بندگان خدا که متعلق بامور
دین و عرفان است چون بر سبیل اطمینان و سکون قلب و استقامت است لهذا این
افضل اخلاق حسنه و آن اسوء ملکات ردیهٔ انسانیه است که مسمی است بجربزه پس آنکه
حضرت صادق علیه السلام فرمود در جواب سائلی که از او سؤال کرد عقل چیست قال
العقل ما عبد به الرحمن واکتسب به الجنان اشاره باین است و آنکه در جواب سائل فرمود
وقتیکه سؤال کرد از انحضرت در همین روایت که پس آن عقلیکه در معویه بود چه بود
فقال ع تلك النكراء و الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل کنایه از آن است پس نه

مرتبهٔ

مرتبهٔ و تیزی و سرعت تفطن که در هر کس باشد او عاقل است بلکه بعضی نکراء و شیطنت
است و علامتش همان استکه این در باب دنیا و شرور و آن در باب آخرت و دین است
و نیز باید دانست که آن عقلی که عبارت از قوهٔ و غریزهٔ است که در انسان است که سبب
تمیز او است از حیوان در تمام مردم مساوی و یکنوع نیست و مختلف است و شدت و
ضعف دارد زیرا که چون جواهر نفوس انسانیه در اصل فطرت مختلفند در اشراق و
کدورت و ضیاء و ظلمت پس بعض نفوس در صفاء جوهر و قوهٔ ذکاء و استعداد استضائه
بقسمی است که یکاد زیتها یضیئ و لو لم تمسسه نار و لهذا محتاج نیست بمعلم بشری چرا که تکمیل
شده بانوار معرفت و هدی و بعض دیگر از نفوس در کدورت جوهر و خمود نور قریحه
بحیثیتی است که ثمر ندارد و فائده نمیدهد او را تعلیم و ادب صم بکم عمی فهم لا یعقلون
پس ایبرادر و ای عزیز بعد از آنکه شناختی شرافت علم و عقل و جملهٔ از متعلقات
و احکام انها را و ملتفت شدی که جایز نیست جهل و فهمیدی که تکلیف داری که مهما
از روی بصیرت و علم اخذ نمائی و دانستیکه اختیار راه حق موقوف ببودن این دو قوهٔ
لطیفه و این دو جوهرهٔ نفیسه است و فی الجمله دست آوردی که این دو قوه در هر کس
نیست یا اگر باشد اندکی است شدت و ضعف دارد در مردم پس احتمال بده اگر یقین
و مظنه نداری که مبادا در تو علم و عقل نباشد متنبه شو بهوش باش تأمل کن پا بیفشار
شاید بی علم و عقل باشی یا اندکی در تو باشد که کفایت نکرده باشد و از انجهت گمراه شده
باشی و مغرور و مشوش ترهات آن بید بینانیکه بلباس تزویر بیرون آمده و این زمان را

زمان رجعت بخرج تو داده و بکلوی تو کرده اند چنانکه در محل خود مفصلا شرح خواهیم داد
خود را مظهر پیغمبر و امام قرار داده و دانسته و تو را مظهر بوذر و سلمان میکوید تو هم
احمقانه قبول کرده و بریش خود کرفته که سلمانی یا بوذر دیکر نمیدانی که او شیطان است و
همین دام او است چه اکر بتو نکوید که تو سلمانی و بوذر تو او را هرکز نخواهی پیغمبر دانست
مطلب خیلی باریک است دام سخت است مکر یار شود لطف خدا ه ورنه انسان نبرد صرفه
ز شیطان رجیم او بیدار است و تو در خواب آن حیلت کر شب و روز در کار است
و تو غافل اکر عقل و علم داشتی و حالات و خارق عادات و علم و عقل سلمان و بوذر را
دیده و شنیده بودی میدانستی که تو سلمان و بوذر نیستی نه هر کس شد مسلمان میتوان
کفتن که سلمان شد ه و از این نکته نیز پی میبری که او هم پیغمبر و امام نیست بلکه شیطانی
است بلباس انسان ه پس ای عزیز قدری دیدهٔ خبرت و بصیرت بکشا مغرور مشو
معجب مباش امر دین سخت و تمیز حق از باطل آن کار هر بافنده و حلاج نیست ه
علم و عقل که نداری حتی برای معاش پس تو را چه کار در امر معاد لجاج بکذار احتجاج
باطل مورز عصبیت و حمیت جاهلیت فرو کذار آنقدر که سالها در فکر دنیا و معاش
و نان و آش صد یک او را در تلاش راه حق باش جد و جهد کن تضرع نما متوسل باش
تا خداوند تو را نجات دهد چشم و کوش را عوض حواس و هوش را جمع کن ه کوش خر بفروش و
دیکر کوش خر ه بیانات و ادلهٔ این بندهٔ فانی را تعقل و تصور کن اکر حق شد تصدیق و
متابعت نما و الا چشم از انها بپوش تا مصداق آیهٔ شریفه و مبشر به بشارت آن کردی که

مجعولا

فلنشرع في المقصود

میفرماید فبشر عبادی الذین یستمعون القول فیتبعون احسنه اولئک الذین هدیهم
الله و اولئک هم اولوا الالباب تمت المقدمة و قبل از شروع در مقصود لابدیم از شرح
شطری از بیان حال این طائفه و رؤسای این فرقه بدانکه مبدع و مخترع این
فتنه و مبتکر و متتبع این بدعت و ضلالت میرزا علی محمد باب است و شرح حال او را
علاوه بر آنکه شفاها شنیده و مسموع افتاده هم صاحب ناسخ التواریخ متعرض کشته
و هم صاحب تاریخ اهل عالین که یکی از بابیه است نوشته و هم دیکران از فریقین و ما
برای آنکه واقعه را صحیحا نکاشته باشیم اکتفا بقول صاحب ناسخ التواریخ مینمائیم چه او
مورخ متین بیغرضی است ه صاحب ناسخ التواریخ در جلد قاجاریه در وقایع سال
هزار و دویست و شصت ابتداء نه را نقل نموده و ما بعینه کلمات او را مینکاریم میکوید
و اینهنکام فتنهٔ میرزا علی محمد باب آشکار کشت همانا او مردی از تاجر زاده کان
شیراز و پدر او میرزا رضای بزاز نام داشت و اعمامش کار بتجارت میکردند و او
در بدایت حال بتحصیل علوم فارسیه پرداخته از مقدمات عربیه نیز بهره کرفت
آنکاه وساوس شیطانی و هواجس نفسانی او را تحریک داد تا بخلاف شریعت غرا تن
بریاضات شاقه انداخت و از ان ارتقای بمعارج عالیه جست چنانکه مسموع افتاد
وقتی در شهر بوشهر که نفس نفیش چون دم تنور تافته هنکام سورت کرما بر بام میرفت
و در برابر آفتاب با سر برهنه میایستاد و زبان باوراد خویش میکشاد چندان این
زحمت بر تن نهاد که دماغش علیل و مغزش پریشیده کشت آنکاه سفر عتبات عالیات کرد

در بیان حالات میرزا علی محمد باب لعنه

ودر زمین مقدس کربلا سکون اختیار نمود وهر روزه در محفل تدریس حاجی سید کاظم
که بهترین تلمیذ شیخ احمد احسائی بود حاضر میشد و از کلمات او استفادت میجست و بر
طریقت شیخ احمد میرفت یکدو سال بدینکونه روز کار برد چون حاجی سید کاظم ازان
اینجهان بسرای جاوید انتقال نمود چند تن از شاکردان او را برداشته برای ریاضت
وعبادت بمسجد کوفه در رفت وچهل روز اقامت کرد ویکباره مزاجش از استقامت
بکشت انکاه در نهانی مردمانرا بزهادت وافادت خویش میفریفت وبارادت خود
دعوت مینمود واز هر کس مطمئن خاطر میشد با و میکفت من باب اللهم فادخلوا البیوت من
ابوابها هیچ خانه را جز از در بدرون نتوان شد هر که خواهد بخدای رسد ودین
خدای را باز داند تا مرا دیدار نکند واجازت نستاند نتواند از اینروی بمیرزا
علی محمد باب مشهور شد وچون روزی چند بکذشت مستی بباب کشت ونام او کتر
برزبانها میرفت مع القصه چون در کربلا کرد خود انجمنی کرد ومریدان او فراوان شد
هرکرا صدیق تر دانست با او از تحدی خویش فزونی جست وباخاصکان خویش کفت
ان مهدی صاحب الامر که مردم انتظارش برند منم وچون در خبر است که حضرت قائم
صلوات الله علیه از مکهٔ معظمه خروج خواهد کرد بامریدان خویش همیکفت که سال
دیکر دعوت خویشرا از مکه ظاهر خواهم ساخت وبا شمشیر بیرون خواهم تاخت وبعضی
اخبار واحادیثرا که با ظهور حضرت مطابقتی دارد با خویشتن راست میکرد ومردمرا
می اموخت که چون سال دیکر خروج من با سیف خواهد بود وخونها خواهم ریخت بر شما

فرض است که مکاتیب خود را با شنجرف ودیکر سرخیها نکار کنید ونیز میکفت دراذان واقامه
نام مرا داخل کرده اشهد ان علیمحمد ابقیة الله بکوئید وکلماتی چند باهم تلفیق میکرد ومی
کفت این از خدای بمن فرود شده وقران من است وچون ان کلمات از قواعد عربیه
بیرون بود وغلطات نحوی فراوان داشت بعضی از مردم بمحاجه بیرون میشدند و
ان غلطرا باز مینمودند در جواب میکفت نحو را در حضرت حق کناهی بود وتاکنون بدین
کناه ماخوذ ومحبوس بود واینک بشفاعت من رستکار شد پس اکر مرفوع را مجرور ویا
مفتوح را مکسور بخوانی زیانی نباشد هم بدینجا بایستاد کفت اکنون دین کمال یافت وظهور
حق تمام شد که من ظاهر شدم چه من صورت علی ومحمدم همانا علی ومحمد دو کس بودند
اینک ان هر دو منم از اینروی نام من علی محمد است هم بدین ارامش نکرفت وکفت هنکام
افرینش نخستین محمد وعلی با من بیعت کردند وبا من ایمان اوردند وچون اورا همی
کفتند که پیغمبران سلف بر صدق سخن خویش خرق عادت کردند ومعجزها نمودند صالح
از سنک خاره ناقه کرد وخلیل از اتش کلستان اورد وموسی از چوب عصا اژدهای
دمنده ساخت وعیسی مردهٔ هفصد ساله را از کور بیرون تاخت محمد صلی الله علیه و
اله وسلم که خاتم انبیا است از اینجمله فزونی جست وبیرون عالم ناسوت در اجرام فلکی و
عوالم ملکوتی کار کرد چنانکه قصهٔ معراج وحدیث شق قمر تاکنون سمر است در پاسخ کفت
برهان کمالات من مقامات من است از این افزون کدام معجزه تواند بود که من روزی
هزار بیت بمناجات سخن کنم وبا خامهٔ خویش نکارد هم مع القصه بعضی از مردم که بلادتی داشتند

بارادت او سر نهادند و گروهی اگه کیاستی بود بامید ریاست بدو پیوستند و اینجماعت
قواعد اصول و فروع دین را دیگرگونه نهادند و چون زمان جاهلیت بجای سلام یکدیگر
را ترحیب کردند و مرحبابك گفتند و ایام روزه داشتن شهر رمضان را نوزده روز فرض
شمردند از اینگونه تغییر و تبدیل در احکام شریعت غرا چندان افکندند که از حوصلهٔ
نگارش افزون است و نیز بدینقدر پیروان او رضا ندادند بهر آنکه مردم شهر پروا زن
را با خود متفق کنند گفتند مادام که سلطنت باب در تمامت روی زمین ظاهر نگشته و
تمامت ادیان را واحد و متحد نساخته ایام فترت است و هیچ تکلیفی بر مردم واجب نیفتاده
اگرچه در شریعت باب یکزن را نه تن شوهر تواند بود ولکن اکنون اگر برافزون بخواهد
منعی نباشد و اینجماعت هریك نامی از انبیای کبار و ائمهٔ اطهار را برخویش مینهادند
و زنان و دختران خویش را بنام و نشان زنان خانوادهٔ طهارت میخواندند انگاه در هر
خانه که انجمن میشدند بشرب خمر و منهیات شرعیه ارتکاب مینمودند و زنان خویش را
فرمان میدادند تا بی‌پرده بمجلس بیگانگان برمیامد و بگساریدن کاسات عقار مشغول
میشد و سقایت مردان مجلس میکرد مع القصه چون باب تاسیس چنین بنیان نهاد و بر
حسب میعاد راه مکهٔ معظمه برداشت و در سفر مکه از مریدان خویش انبوهی نتوانست فراهم
دارد تا بوعده وفا کند و با شمشیرهای کشیده خروج نماید لاجرم راه بگردانید و سفر
فارس را تصمیم عزم داده از بندر بوشهر سر بدر کرد و چند تن از مریدان خود را بشهر
شیراز فرستاد تا مردم را بطریق او دعوت کنند و منشئات خود را بعضی قران و برخی را

مناجات نام نهاده بدیشان سپرد که بر مردم فرو خوانند و مردمان بجای قران مجید و صحیفهٔ
سجادیه آن کلمات را قراءت کنند و این هنگام حسین خان اجودان باشی عساکر ایران که
ملقب بنظام الدوله بود حکومت فارس داشت بدو خبر بردند که میرزا علی محمد باب
در بوشهر رحل اقامت انداخته و فرستادگان او در این شهر باغوای مردم پرداخته
اند نظام الدوله چند تن از اعوان را برگماشت تا فرستادگان او را دست بسته حاضر
ساخته و حکم داد تا بیتوانی عصبی که بدان مشی توانستند کرد از پای ایشان قطع نمودند روز
دویم شعبان این امر را بانجام برد روز شانزدهم شعبان چند تن سوار بفرستاد تا در
بوشهر باب را ماخوذ داشتند و از آنجا کوچ داده شب نوزدهم شهر رمضان ببلدهٔ شیراز
در آوردند و در خانهٔ که از پدر بمیراث داشت جای دادند این وقت حسین خان تدبیری
اندیشید و روزی مجلس را از بیگانه پرداخته کرد و باب را بنزدیك خود طلبید و سر معذرت
پیش داشت و گفت بر من روشن شد که سخن تو از در صدق است و طریقت تو پسندیده
باشد همانا دوش در خواب دیدم که تو بر من در آمدی و با سر انگشت پای مرا از جای بر
انگیختی و گفتی هان ای حسین خان در جبین تو نور ایمان مشاهده کرده ام و از اینجاست
که در آزار ای فرستادگان خود تو را اهلاك نساختم برخیز و طریق حق گیر میرزا علی محمد
باب این سخنان را باور داشت و گفت تو خواب ندیدی بلکه بیدار بودی و من خود بودم
که ببالین تو آمدم و چنان کردم حسین خان از در خضوع پیش شد و دست او را بوسه
زد و گفت جان و مال در قدم تو ریزم و این توپخانه و سرباز که در شیراز اکنون بیجت

فرمان من است بحکم تو کوچ دهم و با دشمنان تو نبرد آزمایم باب در جواب گفت چون با من
بگروی و آن در مطاوعت و متابعت بیرون شدی چون جهان را مسخر کردم سلطنت
روم را با تو خواهم گذاشت حسین خان عرض کرد که من سلطنت نمیخواهم همه آرزوی من
آنستکه در رکاب تو شهید شوم و پادشاهی جاوید بدست کنم بالجمله چون حسین خان خاطر
باب را از دهشت و انقلاب آسایش داد مجلسی بیاراست و علمای بلد را انجمن کرد و باب
را گفت حجت خویش را بر اینمردم تمام باید کرد آنگاه که علما طریق تو گیرند کار عامه سهل باشد
پس میرزا علی محمد باب با دل قوی بمجلس علما در آمد و سید یحیی پسر سید جعفر دارابی
ملقب بکشاف که از مریدان باب بود نیز حاضر گشت و چون آغاز سخن کردند بیترس و بیمی
باب سر برداشت و گفت چگونه شما از اطاعت من بیکسوی همی شوید و متابعت مرا فرض
نمیشمارید از آن پیغمبر که شریعت آن دارید در میان شما جز قرآن ودیعتی ندارد این
قرآن من فصیحتر از قرآن شما و نیکوتر از آن است و دین من ناسخ دین پیغمبر شماست بحکم
تیغها انگیخته گردد و خون شما ریخته شود حفظ جان و مال خود را واجب شمارید و طریق
خلاف و نفاق مسپارید و چون سخن بدینجا آورد علمای مجلس بهمان مواضعه که با حسین
خان نهاده بودند در پاسخ او سخن نکردند اما حسین خان سر برداشت و گفت نیکو گفتی
و نیکوتر از این آنستکه شرایع خود را در صفحه نگار کنی تا هر کس خواهد بدان بنگرد و بگرود
پس قلم بگرفت و سطری چند نگار کرد علمای مجلس چون بدان نگریستند از قانون عربیت
بیرون یافتند و غلطات آنرا یکیک باز نمودند این هنگام حسین خان روی بدو کرد

وگفت

وگفت با اینکه هنوز لفظی چند را نتوانی تلفیق کرد این چه یاوه درائی است که خویشتن را بر خاتم
الانبیا فضیلت دهی و ترهات خود را بر کلمات خدای باری تفضل دهی و بفرمود تا
عوانان در آمدند و هر دو پای او را استوار بر بستند و با چوبش زحمت فراوان
کردند همی فریاد بر آورد و توبت و انابت جست و در استغفار خویش را بکلمات شنیع
بر شمرده اظهار نادانی و پشیمانی کرد آنگاه حکم داد تا باشیاء اسود چهره او را سیاه گونه
کردند و بمسجدیکه شیخ ابو تراب بجماعت نماز مسکن اشت در بردند تا دست و پای
او را بوسه زند و بر کردار خویش لعنت فرستاد و مدت شش ماه محبوس بود چون خبر
او در اصفهان سمر گشت چند تن از مردم عامه بدانکه پشت و روی اینکار را دیده
باشند روی دل بجانب او کردند منوچهر خان ایچ آقاسی معتمد الدوله که اینوقت
حکومت اصفهان داشت گمان کرد که تواند بود میرزا علی محمد نیز یکی از بزرگان دین
باشد و هر کس شنیده بود که او میگوید من صاحب الامرم یا قرآن آورده ام با خود
میاندیشید که اگر مردی باب معرفة الله باشد زیانی در دین نخواهد بود و زبان
از لعن او کوتاه میداشتند و معتمد الدوله از آنگونه مردم بود و خواست او را دیدار
کند پس چند تن سوار بفرستاد که اگر توانند او را از بند برهانند و پوشیده از
مردم باصفهان برسانند و وقتی سوارهای معتمد الدوله بفارس رسیدند از قضا
بلای وبا بالا گرفته بود و مردم آشفته خاطر بودند لاجرم بی زحمت باب را برداشته
باصفهان آوردند و معتمد الدوله او را بمکانی تمام فرود آورد و بعد از آن حسین خان

سید یحیی را پیغام فرستاد که دیگر در مملکت فارس سکون تو ناهموار است بی آنکه آزرده
شوی و آسیبی بینی بیرون شو سید یحیی ناچار شد و از شیراز کوچ داده بشهر یزد سفر
کرد و هم چنان پیروان باب از بیم حسین خان بهر سوی پراکنده شدند تا آنکه میگوید
و چون معتمد الدوله را دل با جانب باب بود تخریب امر او نمیفرمود بعد از بیرون
شدن علما سرائی از بهر او معین کرد و او را پوشیده از مردم بداشت و سخن در انداخت
که باب را از این شهر بیرون فرستادم این ببود تا آنگاه که معتمد الدوله وداع زندگانی
گفت و فتنه باب بالا گرفت انتهی و در شرح حال داعیان باب و مریدان او باز صاحب
ناسخ التواریخ مینویسد قرة العین همانا این زن زرین تاج نام داشت و او دختر حاجی
ملا صالح قزوینی است و بعد از بیان حسب و نسب او میگوید و این دختر نیز با اینکه
روئی چون قمر و زلفی چون مشک اذفر داشت در علوم عربیه و حفظ احادیث و تاویل
آیات قرآنی با حظی وافر بود از سوء قضا شیفته کلمات میرزا علی محمد باب گشت و از جمله
اصحاب او شد و اندک اندک طریقت او را که بیشتر ناسخ شریعت بود بدانست حجاب زنان
را از مردان موجب عقاب شمرد و یکتن را بنکاح نه مرد فرض استحباب کرد اصحاب میرزا
علی محمد باب که از زن و فرزند و خویش و پیوند آواره بودند و از کمال شوق هر یک پایه
را ماه پاره میدانستند بارادت عاشقانه شمع او را پروانه گشتند گاهی او را بدر الدجی
و وقتی شمس الضحی نام نهادند و عاقبت بقرة العین لقب یافت مجلس خود را چون حجله عروس
پیراسته میکرد و تن را چون طاوس بهشت آراسته میداشت و پیروان باب را حاضر کرده

شرح حال قرة العین و تفصیل وقعه ملا حسین

بی پرده برایشان در میآمد و بتخت برفراز تختی جلوس کرده چون واعظان متقی از بهشت
و دوزخ یاد میکرد و از احادیث و آیات شرحی بکمال میراند آنگاه میگفت هر که مرا مس
کند سورت آتش دوزخ بروی چیره نگردد مستمعین برپای میشدند و بپای سریر
او میرفتند و لبهای او را که بر یاقوت رمانی افسوس میکرد بوس میزدند و پستانهای
او را که بر نار بستان دریغ میخورد چهره میسودند ملا محمد تقی عم او چون کردار نا
بهنجار او را تفرس کرد از در طرد و منع بیرون شد قرة العین که همه مجتهدین و
علمای دین را واجب القتل میدانست بر قتل عم خویش فتوی داد و اصحاب و هنگام
سپیده دم بر او تاختند و در مسجد میان نماز و نیاز مقتولش ساختند از کمال زهد
و ورع که او را بود در میان جماعتی از مردم بشهید ثالث ملقب گشت اما قرة العین
از پدر و شوهر چشم رشته مؤالفت کرد و طریق مخالفت گرفت و از قزوین به بیرون
سفر کرده با اصحاب خویش راه برید و از داعیان باب بود چنانکه در جای خود مذکور
خواهد شد انتهی و هم در این مجلد در بیان حالات ملا حسین بشرویه مینویسد
ملا حسین یکتن از مردم بشرویه است در آغاز زندگانی بکسب علوم رسمیه مانند
صرف و نحو و فقه و اصول پرداخت و روزگاری گذاشت و آن نیرو نداشت که در
تحصیل علوم با علمای عهد انباز شود و سامان خود را ساز کند لاجرم از بیچاره
هر روز رایی میزد و حیلتی میانگیخت در این وقت او را مسموع افتاد که میرزا علی محمد
باب از بوشهر بشیراز سفر کرده بقانون جدیدی و شریعتی تازه خود را بلند آوازه

ساخته پس بیتوانی از خراسان طریق شیراز بر گرفت و بعد از ورود بدان بلد و پنهانی
میرزا علی محمد را دیدار کرد و آیین او را پذیرفتار شد اگرچه این هنگام میرزا علی
محمد باب چنانکه مذکور شد بحکم حسین خان نظام الدوله مامور بود که در سرای خود
نشیمن کند و در بروی آشنا و بیگانه فرو بندد اما با اینهمه آسوده نمیزیست و از قبل
خود بهر شهر و دیار مریدان خود را گسیل میساخت و مردمانرا بکیش خویش دعوت
مینمود و طلب بیعت میکرد ملا حسین را چون بگفتار و دیدار بیازمود و در کار خویش
استوار دید او را بطرف عراق و خراسان سفر کردن فرمود تا بهر شهر و دیار در آید
مردم را ببوی او دعوت نماید و زیارت نامهٔ کرا برای زیارت امیر المؤمنین علیه السلام
خود تلفیق کرده بود بدو سپرد و همچنان تفسیر سورهٔ یوسف را که خود شرح کرده بود
هم بدو داد تا بر مردمان بخواند و فصاحت با برادران کلمات بر کمالات او حجتی سازد
ملا حسین با این برگ و ساز از شیراز در نکتان آمد و طی مسافت نموده وارد صفهان
گشت و در آنجا ملا محمد تقی هراتی که یکتن از فقها بود بفریفت و او را یکی از پیروان
باب ساخت چنانکه در منبر و محراب بی پرده از جلالت قدر باب سخن میکرد و او را به
نیابت خاصهٔ امام ثانیعشر علیه الصلوة والسلام ستایش مینمود و همچنان منوچهر خان
معتمد الدوله که اینوقت حکومت اصفهان داشت با برابکلمات ملا حسین مردی رهد
دانست و گفت تواند بود که امام غایب را وی نایب باشد بالجمله ملا حسین از اصفهان
بکاشان آمد و در آنجا حاجی میرزا جانی که یکتن از بازرگانان کاشان بود از در عقیدت

دارادت

و ارادت بدو پیوست آنگاه بنزدیک حاجی ملا محمد مجتهد پسر حاجی ملا احمد نراقی که
امروز در علم و عمل از تمامت فضلای ایران برتری دارد عبور کرد و تفسیر سورهٔ
یوسف و زیارت نامه که با خود داشت در نزد او کذاشت و او را بقبول نیابت باب
داعی گشت حاجی ملا محمد آن کلماترا برخواند و غلطات آنرا باز نمود ملا حسین گفت
باب میفرماید که همو بگناهیکه کرده بود او را تا کنون مقید و محبوس داشتند من بشفاعت
او پرداختم و او را از قید و بند آزاد ساختم اکنون اگر مر تو عبرا منصوب یا منصوبرا
مجرور خوانند معذور باشند حاجی ملا محمد بانگ بر او زد که چندین بیهوده سخن
مکن نخست آنکه بر مردم عجم تلفیق کلمات عربیه را حجت آوردن کاری با غلوط کردنست
و دیگر آنکه هر که بیرون ایقانون کرما راست سخن کند او را حجتی روشن باید بدین
لاطائل و ترهات بیحاصل بغایت مرام واصل نتوان شد و ملا حسین را از پیش براند چون
هنوز دعوت او از نیابت باب بر زیادت نبود افزون از این بر رد و منع او فتوی نکرد
بالجمله ملا حسین از کاشان بدار الخلافه سفر کرد و روزی چند در طهران متوقف گشت
و روی دل چند تن از عامه را که منزلت هیچ و رعاع داشتند با خود کرد و کتابی از باب
بشاهنشاه مبرور محمد شاه و حاجی میرزا آقاسی آورده بود بدین شرح که اگر حمل بیعت
مرا بر کردن نهید و متابعت مرا واجب شمارید این سلطنت شمارا برقرار خواهم کرد
و دول خارجه را در تحت فرمان شما خواهم داشت ملا حسین کتاب با بر اظاهر ساخت
و دعوت او را اظهار کرد کارداران دولت او را تهدید فرستادند که از اینگونه ترهات

لعن ملا علی اصغر بر باب با جمعی دیگر

لب ببندد و اگر سلامت جان خواهی اقامت این شهر را بدرود کن ملا حسین چون کار
بر مراد نیافت خلق بحاجی محمد علی بارفروشی که یکی از داعیان باب بود چنانکه شرح
او بیاید فرستاد و مکتوبی بقزوین از بهر قرة العین کرد و هر دو تن را بخراسان طلب
داشت تا از انجا دعوت خویش اشکار کنند و خود بیتوانی از طهران راه برگرفت و از
انجا سفر خراسان نمود و بعد از ورود بشهر مشهد مقدس در بالاخیابان منزل
ساخت و باغوای مردم پرداخت و ملا عبد الخالق یزدی که تلمیذ شیخ احمد احسائی بود
و در توحید خانهٔ صحن مقدس صاحب محراب و منبر بود باغوای او از اتباع باب
گشت و در فراز منبر سخنی چند که با شرع انور بینونتی داشت بگفت و نیز ملا علی اصغر
مجتهد نیشابوری که هم بر طریقت شیخ احمد بود بمکاتیب و ملاقات ملا حسین از راه
برفت و در مسجد نیشابور بگفتار ناسزاوار پرداخت اینخبر نیز در مقدس مشهد
سمر گشت علمای مشهد بجنبش امدند و غوغا برداشتند و صورت حال را بشاهزاده
حمزه میرزا بنگاشتند حمزه میرزا این هنگام در چمن رادکان بود چون اینخبر بشنید فرمان
کرد که ملا حسین را از شهر مشهد حاضر لشگرگاه کنند و هر کس از مردم مشهد که متابعت
او کرده بودند چنانچه از او تبری نجویند و باب را لعن نفرستند قرین عنا و عذاب دارند
لاجرم ملا علی اصغر را از نیشابور بمشهد اوردند و او بیتوانی بمسجد در امد و بر منبر
صعود کرد و بر میرزا علی محمد باب و اصحاب او لعنت فرستاد و اسوده گشت و همچنان
چند تن دیگر طریق سلامت جستند و در لعن باب با او موافقت کردند اما ملا عبد الخالق

مکالمهٔ اقا سید محمد با ملا حسین در بارجند

سر بر کرد و گفت من هرگز از این راه برنگردم مگر انکه علمای بلد مجلس محاوره بسازند و
با من مناظره اغاز نند عمال شاهزاده چون اینکلمات بشنیدند او را از نماز جمعه و
جماعت منع فرمودند و حکم دادند تا در سرای خویش اقامت کند و این عزلت را موجب
سلامت شمارد و ملا حسین را برداشته بلشگرگاه حمزه میرزا بردند شاهزاده بفرمود
تا او را در خیمه حبس نمودند باری مینویسد این بود تا زمان شوریدن مردمان مشهد
از لشگرگاه رها شد و در مشهد رفت تا انکه او را از بابا قدرت که نزدیکی مشهد است
دفع دادند به نیشابور رفت در انجا جمعی از مردم عامه را با خود یار کرده و راه سبزوار
برداشت میرزا تقی جوینی که مردی دبیر بود و اواره نگار بود بدو پیوست و دخل و
خرج اصحاب او را بحساب گرفت و چند تن دیگر را از سبزوار بفریفت و بطرف میامی ره
سپار شد و بقصبهٔ بارجند رسید اقا سید محمد که در بارجند نماز جماعت میکرد گشت
او را و اصحاب او را بضیافت بخانهٔ خویش دعوت کرد چون در امدند و در مجلس او
جلوس کردند خادمان ضیافت خانه غلیان و قهوه در اوردند ملا حسین دامن
درچید و حکم بحرمت غلیان و قهوه نمود از اینجا سخن بلا و نعم افتاد و بدعت باب در
شریعت و دعوت ملا حسین در طریقت او مکشوف گشت اقا سید محمد خشمگین شد
و گفت من شما را نجس و دنس میدارم و ایشان را از سرای خود بیرون شدن فرمود
ناچار ملا حسین راه برگرفته بقریهٔ خان خودی در امد در انجا ملا حسن و ملا علی با او
ملحق شدند پس از انجا بمیامی سفر کرد و روزی چند در ان بلده توقف نمود و سی

وشش تن از مردم میامی با او متفق شدند و باعلان کلمهٔ باب و دعوت پرداختند مردم میامی غوغا برداشتند و با او از در مقاتلت بیرون شدند چند تن از اصحاب او مقتول گشت ناچار راه شاهرود پیش داشت و برای ملا محمد کاظم مجتهد بر آمد و او را بکیش خویش خواندن گرفت ملا محمد کاظم از اصغای کلمات او که با شریعت غرا بینونتی داشت بر آشفت و زبان بدشنام او باز کرد و عصائیکه در دست داشت فراز برده بر سر او فرود آورد و بفرمود تا او را و اصحاب او را از شهر اخراج کردند و این هنگام خبر وفات شاهنشاه غازی محمد شاه در آن اراضی پراکنده گشت و از آن خبر ملا حسین قوتی دیگر بدست کرد و از شاهرود سفر بسطام نمود علمای بسطام از آمدن او مطلع شده کس فرستاده او را از در آمدن بشهر بیم دادند و چون راه ورود بسطام را مسدود یافت بقریهٔ حسین آباد دو فرسنگی بسطام در آمد و ملا علی حسین آبادی را نیز فریفتهٔ خویش کرد و او را با خود یار کرده بجانب مازندران رهسپار گشت و اما شرح حال حاجی محمد علی بارفروشی هنگام کودکی خانه سرای حاجی محمد علی مازندرانی بود چون بحد رشد رسید یکچند روزکار خویش را در تحصیل علم صرف و نحو و مسائل فقه و اصول بپای برد و نیز زر و مال چندان بیندوخت که زیارت مکهٔ معظمه بروی واجب افتاد و سفر مکه پیش داشت از قضا در عرض راه با میرزا محمد علی باب دوچار گشت و با او چند مجلس سخن کرده شیفتهٔ کلمات او شد و از پیروان او گشت و بعد از مراجعت از مکه روانهٔ مازندران شده در بارفروش سکون اختیار کرد و از نوی

چون ملا حسین در خراسان از قبل باب داعی شد مکتوبی بحاجی محمد علی فرستاد که با قدم عجل طریق خراسان برگیر تا در اظهار دعوت همدست شویم حاجی ملا محمد علی بیتوانی سفر خراسان نمود و بعد از ورود باتفاق ملا حسین کار همی کرد از آن هنگام که کار ملا حسین آشفته شد چنانکه مرقوم افتاد آهنگ عراق کرد حاجی محمد علی از پیشروی روانه گشت و از آن سوی قرة العین که شرح حالش از پیش رفت بعد از قدم و قتل عم و مخالفت پدر و بیفرمانی شوهر از قزوین با فوجی عاشق دل باخته باهنگ خراسان بیرون تاخت چون در منزل بدشت که یکفرسنگی بسطام است مقام کرد حاجی محمد علی هم از خراسان برسید و با قرة العین یکدیگر را دیدار کردند و چند کرت مجلس از بیگانه پرداخته بمشاورت بنشستند و در رواج دین میرزا علی محمد باب رای زدند و عاقبت پرده از کار برگرفتند و قرة العین منبری در انجمن اصحاب نصب کرد و بی پرده بر منبر صعود کرد و برقع از رخ برکشید و چهرهٔ تابنده را که مهر درخشنده بود با مردمان بنمود و گفت هان ای اصحاب این روزکار ما از ایام فترت شمرده میشود امروز تکالیف شرعیه یکباره ساقط است و این صوم و صلوة و ثنا و صلوات کاری بیهوده است آنگاه که میرزا علی محمد باب اقالیم سبعه را فرو گیرد و این ادیان مختلفه را یکی کند بتازه شریعتی خواهد آورد و هر تکلیف که از نو بیاورد بر خلق روی زمین واجب خواهد گشت پس امروز زحمت بیهوده بر خویش روا مدارید و زنان خویش را در مضاجعت طریق مشارکت بسپارید و در اموال یکدیگر شریک و سهیم

حمام رفتن حاجی محمد علی با قرة العین و خبردار شدن مردم هزارجریب

باشید که در این امور شما را عقابی و نکالی نخواهد بود چون این سخن بپای برد مردمیکه
در کرد منبر انجمن بودند سر بگریبان در بردند و جماعتیکه در شریعت محمدیه و طریقت
اثنا عشریه عقیدتی داشتند از ارادت باب روی برکاستند و یکیک بیرون شده
طریق مساکن خویش پیش داشتند و جماعتیکه بیکیش و بیدین بودند و مالی و ثروتی
و عیالی و عدتی نیز نداشتند از اینسخنان شادخاطر شده یکباره سر به بیدینی برآوردند
و حمل شراب را از کردن فرو نهادند آنگاه حاجی محمد علی باتفاق قرة العین راه مازندران
برگرفت چون باراضی هزارجریب رسید اندک اندک دل در قرة العین بست و او را نیز
هزیمتی نبود عاقبت کار بدانجا پیوست که این هر دو تن در یک محمل می نشستند و آن
ساربانیکه مهار شتر را داشت شعری چند انشاد میکرد بدین شرح که اجتماع شمسین و
اقتران قرین است و این اشعار را باهنگ حدی تغنی میکرد و طی مسافت مینمود در
یکی از قرای هزارجریب باتفاق قرة العین بحمام رفت و با او هم بستر شد و طریق
مضاجعت سپرد مردم هزارجریب چون این بدانستند و از عقیدت و کیش ایشان
آگهی یافتند جماعتی ساخته کار شده بر ایشان تاختن بردند و اموال و اثقال ایشانرا
بنهب و غارت برگرفتند بعد از این واقعه میان حاجی محمد علی و قرة العین جدائی افتاد
حاجی محمد علی طریق بارفروش گرفت و قرة العین در اراضی مازندران با جمعی از دل
باختگان خویش دیه بدیه همی عبور کرد و در اغوای مردم چندانکه توانست تیغ همی
برد اما حاجی محمد علی بعد از ورود ببارفروش خبر رسیدن ملا حسین از خراسان

اغوای ملا حسین جمع کثیری را از مردمان بیدین

اصغا نمود و دوستانرا آگهی داده انجمن کرد و پس از روزی چند ملا حسین برسید
و بدعوت مردم پرداخت هنوز هفته بر نگذشته سیصد تن از مردم بارفروش
طریقت باب برگرفتند و بالجمله اینچند نفر فتنه مازندرانرا بپای کردند و قلعه
در شیخ طبرسی بنا کردند و مینویسید چون ملا حسین ازین کار بپرداخت بانگ دعوت
خویشرا بلند آوازه ساخت و مردمان ساده دل را همی نوید داد که سال دیگر میرزا
علی محمد باب کار جهانرا یکسره خواهد کرد و هفت اقلیم را بتحت قدم خواهد سپرد
و دین حق آشکار خواهد شد و شریعتها یکی خواهد گشت بدین ترهات جیلت آمیز
و کلمات طمع انگیز مردم بیحسب و نسب که مال دوست و جاه طلب بودند از دور و
نزدیک بنزد او شتاب گرفتند چندانکه دو هزار تن اصحاب یافت آنگاه حاجی محمد
علی را حضرت اعلی لقب نهادند و از بهر او شادروانی بیاویخت تا آنکه میگوید ملا
حسین اصحاب خویشرا هر یک بنامی و لقبی خواند یکیرا گفت تو مظهر امام ثامن علیه السلام
باشی و امام رضا نام داری و دیگریرا سید سجاد نام نهاد و همچنین نام انبیاء و
رسول خدا و ائمه هدی را و اصحاب او را بر مردم پست پایه فرومایه ببست و ایشانرا
نوید همی داد که هر که از ما در جنگ کشته میشود پس از چهل روز بیش یا کمتر زنده
شود و هم در اینجهان شما هر یک پادشاه مملکتی و حاکم ولایتی خواهید شد و بعضی از
ایشانرا بسلطنت چین و ختا و ختن و حکومت روم و مملکت اروپا استمالت میساخت و میعاد
نهاد که زود باشد مازندرانرا فرو گیریم و بجانب ری سفر کنیم و در دامان جبلی که در

کنار شاهزاده عبد العظیم است دوازده هزار تن از مردم دار الخلافه را بخاک افکنیم وآیکلمات
را که میرزا علی محمد باب برایشان فرستاده بود بمردم حدیث میکرد که یخرجون من جزیرة
الخضراء الی سفح جبل الزوراء ویقتلون نحو اثنا عشر الفا من الاتراک واز جزیرهٔ خضرا همانا زنجان
تعبیر میکرد واز جبل زوراء کوهیکه در کنار شاهزاده عبد العظیم است حدیث مینمود
بالجمله بدین سخنان مردم خود را در کار مقاتلت چنان قوی دل ساخت که بیترس وبیم
بر دم شمشیر ودهان شیر میتاختند وبالجمله فتنهٔ غریبی کردند وچهار ماه جنگ آنها
طول کشید که مینویسد پانصد نفر ازینطرف وهزار وپانصد نفر از بابیه در اینواقعه
کشته شدند وخود ملا حسین وحاجی محمد علی در اینواقعه کشته شدند ومینویسد که
ملا حسین زبان بوصیت باز کرده وگفت ایمردم چنان ندانید که من مرده ام چهل روز
دیگر زنده خواهم شد وسر از قبر برخواهم کرد از این آیین که شمارا آموخته ام باز نگردید
ودست از جنگ باز ندارید ودامن حضرت اعلی را که کنایت از حاجی محمد علی باشد
رها نکنید آنگاه مردم را از خود دور کرد وبا چند تن از صاحبان خود گفت نعش مرا بد
جائی دفن کنید که هیچکس از قلعه گیان نداند این بگفت ولب فروبست پس جسد اورا
در زیر دیوار مرقد شیخ طبرسی با جامه وشمشیر با خاک سپردند ودر شرح حال ملا محمد
علی زنجانی که فتنهٔ زنجانرا برپا نمود مینویسد ملا محمد علی زنجانی تلمیذ شریف العلمای
مازندرانی بود وسالی چند در مجلس درس او حاضر شده بعضی از مسائل فقه واصول را
فرا گرفت وخویشرا یکتن از فحول مجتهدین بشمار داده باز زنجان شد ودر آن بلده رحل

اقامت

شرح حال ملا محمد علی زنجانی

اقامت انداخت وچون در میان علما اورا نامی بلند ومقامی ارجمند نبود همیخواست تا
خویشتنرا اشناختهٔ مردمان کند ونام خودرا در زبانها سایر گرداند پس در مسائل
شرعیه هر سخن که خلاف مشهور ومخالف با جمهور بود اختیار مینمود ودر میان عامه
اشتهار میداد چنانکه وقتی بدین حدیث که شهر رمضان تمام ابدا بی آنکه توثیق وتصحیح
حدیث روا دارد یا آنرا بتاویل وتعبیر راست کند همه سال شهر رمضانرا سی روز تمام
میگرفت وآن ایزدی بیلد وقت میشد که روز عید فطر را اگر روزه گرفتن حرام
است مردمرا بصوم باز میداشت ونیز فتوی کرد که در شریعت اثنا عشریه سجده کردن
بر بلور صافی از بهر نماز روا باشد واز اینگونه فتوی فراوان داشت که ذکر آن موجب
تطویل باشد در پایان امر چون علمای زنجان طریقت اورا در شریعت اصغا نمودند
صورت عقاید اورا در حضرت پادشاه مکشوف داشتند ودفع اورا بقانون شرع
واجب شمردند شاهنشاه مبرور محمد شاه غازی منشور کرد تا اورا از زنجان بدار
الخلافه طهران کوچ داده ودر خانهٔ محمود خان کلانتر شهر جای دادند وحکم رفت که
دیگر بجانب زنجان سفر نکند ودر احکام شریعت ابداع بدعت روا ندارد وازان
سوی چون میرزا علی محمد باب هر جا کوبختهٔ از دین ودولت وشاردی از شریعت
وطریقت گمان داشت بجانب خویش دعوت مینمود بدستیاری رسل ورسائل با
ملا محمد علی ابواب مودت وموالات باز داشت وی نیز چون در طلب کارهای جدید

بجد بود اینگونه احدوثه‌ها و اغلوطه‌ها را مغتنم میشمرد تا بدین امور غریبه مرجع و ملاذ
مردم عامه شود لاجرم باب ابواب مکاتیب باز داشت و کسر قیود شرعیه را اسباب گرمی
هنگامه انگاشت تا آنکه شاهنشاه غازی وداع جهان بگفت و شاهنشاه منصور بدار
الملک طهران در آمد بعد از طغیان جماعت بابیه در زمان ندران ملا محمد علی سفر زنجان
را بهنگام یافت و یکروز وقت غروب آفتاب عمامه و ردای برگرفت و جامه سربازان
بپوشید و خویشتن را دیگرگونه ساخته از دروازه شهر بدر شد و بعد از ورود
بزنجان یکتن از اعیان بابی گردید و شریعت او را که کاسر و ناسخ قوانین شرعیه
بود رواج همیداد و مردم را بشراکت اموال و ازواج یکدیگر شاد همی ساخت و گفت
چندانکه باب بر تمامت اینجهان دست نیافته است آن ایام فترت بحساب شود و هیچ
تکلیفی بر مردم نبود و خدای باری بهیچ گناهی کیفر ما خود ندارد و مردم زنجان اکثری
احمق بودند و سخنان او را برحق میپنداشتند و جماعتی طمع در اموال و فروج
مسلمانان میداشتند لاجرم در مطاوعت و متابعت او میان بستند در زمانی
قلیل بیش و کم قریب پانزده هزار کس بر سر خویش انجمن کرد و کرد آنچه کرد و بعد از
کشتن و بستن جماعتی او را کشتند و وصیتهای او مثل وصایای ملا حسین بود
و او را بعد از دفن نمودن با لباس از زیر خاک بیرون آورده و سه روز در کوچه
و بازار کردانیدند و مینویسد چون فتنه ملا محمد علی زنجانی معروض درگاه سلطانی

افتاد میرزا تقی خان امیر نظام حاضر حضرت شاهنشاه ایران شده زمین ببوسید و معروض
داشت که هنوز اراضی مازندران و زمین شیخ طبرسی از آلایش خون جماعت بابیه گلگون
است و بسیار لشکریان در آن رزمگاه تباه گشتند با اینهمه اینک در زنجان ملا محمد علی
فتنه دیگر طراز کرده چندانکه میرزا علی محمد باب زنده باشد اصحاب او از پای نخواهند
نشست هر روز یکتن از مردم او سر از بلدی بدر خواهد کرد و خون جمعی را هدر خواهد
ساخت بهتر آنست که باب را بمعرض هلاک و دمار کشانند و یکباره این فتنه را بنشانند ملک
الملوک عجم فرمود این سخن بیرون حصافت و تعقل نیست لکن نخستین این خطا از حاجی میرزا
آقاسی افتاد که حکم داد تا او را بی اینکه بدار الخلافه در آورند و مردمانش دیدار کنند از
یکسوی طریق طهران بچهریق فرستاد و محبوس بداشت مردم عامه کمان کردند که او را
علی و علامتی یا کرمی و کرامتی بوده است پس مردم جاه طلب او را بوصول منی سبب دانستند
و با غوای جهال میان بستند اگر میرزا علی محمد با برارها ساخته بود تا بدار الخلافه
در آید و هر جا که خواهد سکون نماید تا مردمان او را نظاره کنند و طریق محاوره و
مناظره سپرند بر همه کس مکشوف میافتاد که او را هیچ معروف نیست و در هیچ علم او را
بر علماء شرافتی نبود و در هیچ عمل او را کرامتی پدید نگردد لاجرم چون یکتن از مردم فرو
مایه میزیست بلکه به پریشانی دماغ و آشفتگی مغز همی گشت و خون جمعی از سپاه و رعیت
کراه ضایع نمیشد میرزا تقی خان عرض کرد که سخن جز این نیست که شاهنشاه فرماید لکن
امروز قضا تیر بر نشان زده و کار شده و نی شده جز اینکه او را دفع دهیم و این فتنه را قلع کنیم

سؤال و جواب حشمة الدوله با باب و ملزم شدن باب

چاره بدست نیست بالجمله بصوابدید میرزا تقیخان سلیمان خان افشار بجانب آذربایجان
رهسپار گشت و فرمان رفت که حمزه میرزا باب را از آن قلعهٔ چهریق آورده سالک طریق
فنا دارد و بعد از ورود سلیمانخان به تبریز حمزه میرزا کس بشتاب فرستاد تا باب را از
چهریق بدان بلده کوچ دادند تا آنکه حشمت میکوید الدوله شباهنگام باب را حاضر مجلس
ساخت میرزا حسن وزیر نظام و حاجی میرزا علی و سلیمانخان افشار را نیز طلب داشت
در آن مجلس حاجی میرزا علی از معضلات احادیث سخنی چند پرسید و باب از جواب
هزیمت گرفت آنگاه حشمة الدوله گفت شنیده ام که تو خاطر خویش را مهبط وحی آسمانی
دانی اگر چنین است از بهر این چراغدان بلور داعی باش تا آیتی فرود شود میرزا
علی محمد باب بهول و هراس پارهٔ از آیت نور را با برخی از آیت ملک مختلط کرده
مهملی بساخت و برخواند حشمة الدوله فرمود تا آن کلمات را بر نگاشتند آنگاه باب را
گفت این آیت وحی آسمانی است گفت بلی فرمود هرگز وحی از خاطر فراموش نشود
گفت چنین باشد پس فرمود این آیت را اعادت کن چون باب دیگر بار قرائت کرد دیگر
گونه بود مع القصه از بیم آنکه اگر او را پوشیده مقتول سازند بعید نباشد که مردم
نادان چنان پندارند که او زنده است و غیبتی اختیار کرده است و بدین امید که
دیگر باره ظاهر خواهد شد و اظهار دعوت خواهد نمود از پای ننشینند و دست
از فتنه باز ندارند کارداران دولت چنان صواب شمردند که او را در میان شهر و بازار
سیر دهند تا تمامت مردمان او را نظاره کنند لاجرم جماعتی از عوانان حمزه میرزا

میرزا

رجوع سید حسین از طریقهٔ باب و مقتول شدن ملا محمد علی

میرزا علی محمد باب را با ملا محمد علی و سید حسین تبریزی بر داشته نخستین بخانهٔ حاجی میرزا
باقر آوردند و عامهٔ خلق از قفایش بودند باب در خدمت او عقیدت خویش را
پوشیده داشت پس او را بخانهٔ ملا محمد مامقانی بردند و در آنجا نیز باب عقاید
خویش را مخفی داشت و دست عجز و استیمان بر دامن ملا محمد زد ملا محمد گفت
الان وقد عصیت قبل پس او را بخانهٔ آقا سید زنوزی تاختند و این هر سه تن بر
قتلش فتوی راندند اینوقت سید حسین هراسناک شده توبت و انابت همی جست
با او گفتند خیو در روی باب درافکن و او را لعن میکن تا از این بند رهائی یابی
و او چنان کرد و رها شد و دیگر باره در دار الخلافه با سلیمانخان پسر یحیی خان متحد
شد و در فتنهٔ بابیه مقتول گشت چنانکه در جای خود مذکور خواهد شد لکن
ملا محمد علی از عقیدت خود باز گشت ننمود و خواستگار شد که سر نخست بکشید
وانگاه قصد باب کنید بالجمله همچنان ایشان را از میان کوی و بازارها عبور داده
بمیدان تبریز آورده در روز دوشنبه بیست و هفتم شهر شعبان باب را
باتفاق ملا محمد علی بحکم حمزه میرزا بر نشان ببستند و جماعتی از سربازان فوج
بهادران را که بر کیش نصاری بودند حکم دادند تا او را هدف گلوله سازند سربازان
چون بسیار وقت فتنهٔ اصحاب باب را در بلدان و امصار اصغا نموده بودند از قتل
او کراهتی داشتند و تفنگهای خود را از فراز و فرود و یمین و شمال باب چنان
گشاد همیدادند که او را آسیبی نرسد درین کرت ملا محمد علی سر بداد و مقتول شد

گریختن و ماخوذ و مقتول شدن باب مرتاب

و او را باب استوارتر بود زیرا که وقتی جراحت یافت روی با باب کرد و گفت آیا از من
راضی نیستی مع القصه در این واقعه از قضا گلوله از تفنگی باز شده بریسمانی آمد که دست
باب را بدو بسته بودند و باب رها شده فرار کرد و خویشتن را بحجرهٔ یکتن از سربازان
در انداخت و این گریختن او از قوت شریعت بود زیرا که چون گلوله بر ریسمان بند
او آمد و رها گشت اگر سینهٔ خود را گشاده میداشت و فریاد بر میآورد که ایگروه
سربازان و مردمان آیا کرامت مرا ندیدید که از هزار گلوله یکی بر من نیامد بلکه مرا
از قید رهانید دیگر هیچکس بدو گلوله رها نمیکرد و هم در آن میدان زنان و مردان
در گرد او انجمن میشدند و غوغا بر میداشتند خدای خواست تا حق از باطل پدید
کند و این شک و ریب از مردم بگذارند بالجمله چون سربازان گریختن او را نگریستند
دانستند که او را قدری و مکانتی نباشد و باندازهٔ یکتن از جهال قوم که بکیش او رفته
اند بر بلا صبر نتواند پس قوچ علی سلطان با دل قوی و خاطر آسوده بدان حجره دررفت
و او را ماخوذ نموده چند قفا بزد و بر نشان بداشت و این کرت بیهول و هرب هدف
گلوله اش ساختند و جسدشرا روزی چند در میان شهر بهر سوی کشیده آنگاه
در بیرون دروازه در انداختند و خورد جانوران ساختند انتهی این بود جمله
از حالات رؤسای اینطایفه که صاحب ناسخ التواریخ در جلد قاجاریه نوشته اند و لی
سایرین و بابیه زیاده از اینخرفات در بارهٔ این هیچ رعاع گفته اند اما چون صاحب تاریخ ناسخ
شخص متین بیغرض است و صحیح نویس لهذا اکتفا نمودیم بآنچه او در بارهٔ ایشان نوشته

واما

کلمات صاحب تاریخ اهل عالین در بارهٔ میرزا حسینعلی و قرة العین

و اما صاحب تاریخ اهل عالین و مصحح آن که هر دو از بابیه اند اینمطالب را نقل نموده و در
باب قرة العین مینویسد که او نیز از تلامذهٔ حاجی سید کاظم رشتی بوده و میگوید لقب
قرة العین را حاجی سید کاظم باو داده و حضرات بابیه قرة العین را طاهره لقب
داده اند و مینویسد که در واقعهٔ بدشت قرة العین و میرزا حسینعلی که بعد از
باب دعوی من یظهره کرد همراه بودند و میگوید که لقب بها را قرة العین بمیرزا
حسینعلی داد و قرة العین با میرزا حسینعلی شرکتی در حسن و جمال و محبتی بی‌نهایت
کامل بوده چنانچه هر دو شیفتهٔ یکدیگر بوده و خلطه و الفتی باهم داشته اند چنانکه
اشعار قرة العین در بارهٔ میرزا حسینعلی دلیل واضحی و برهان قاطعی است بر اینمطلب
و غزل او معروف است که اولش این است لمعات وجهک اشرقت و شعاع طلعتک
اعتلا ٤ زچه رو الست بربکم نزنی بزن که بلی بلی تا آنکه میگوید من و عشق آنمه خوبرو
که چه ز صلای بلا بر او بنشاط و قهقهه شد فروکه انا الشهید بکربلا و در بارهٔ
میرزا علی محمد باب مینویسد که بعد از ورود بکاشان او را بتبریز برده و سه
سال در قلعهٔ ماکو حبس کردند و بعد از آن بقلعهٔ چهریق او را بردند و حبس کردند
و میگوید در اینمدت میرزا علی محمد باب ادعای بابیت صرف داشت و ادعای قائمیت
نداشت و تردید کرده که در آخر حبس قلعهٔ ماکو یا اول حبس قلعهٔ چهریق دعوی قائمیت
نمود انتهی ٥ پس بعد از دانستن شرح حالات اینطایفه مخفی نماند که میرزا علی محمد باب
در آخر حبس قلعهٔ ماکو دعوی قائمیت نموده بدلیل آنکه بیان فارسی را در قلعهٔ ماکو نوشته

شیخیه با او گرویده اند بجهة انستکه سالها بمطالب شیخیه و رکنیت مسبوق بوده و دیدند
اینهم از تلامذهٔ حاجی سید کاظم است لهذا قبول نمودند منتها انها محض جلب ریاست
تعبیر از این رکن بمجتهد و عالم هم مینمودند که مبادا عوام وحشت نمایند ولی میرزا
علی محمد یکدفعه اظهار این امر را نمود و انچه را انها در باطن مدعی بودند این
مرد در ظاهر ادعا کرد و همه جا دعوی بابیت نمود و احتمال هم شاید نمیداد که
دعوی قائمیت را از او قبول کنند ولی بعد از انکه دید جملهٔ از مردم خر ند قبول
میکنند و جملهٔ دیکر که خر نیستند برای (طلب) ریاست قبول میکنند و دید عجب غوغا(ئی)
در عالم افکنده در اخر امر دعوی قائمیت نمود و از اینجهة که دعوی قائمیت نمود
دیکر مردم نتوانستند تحمل نمایند این بود که او را بجزای خود رسانیدند جزاء
بما کسبت ایدیهم فاخذهم الله عذاب الخزی فی الحیوة الدنیا ولهم فی الاخرة عذاب
الیم در دنیا بسزای خود رسیدند و در اخرت هم میرسند انشاء الله

در اینکه حبس میرزا علی محمد موهم حقیت او شد پیش عوام

والان حان ان نشرع فی المقصود (مقول) بدانکه از جملهٔ فتنهای شیطان که اسباب اضلال عوام
و میل انها شد بمیرزا علی محمد باب این بود که او در اول امر دعوی بابیت نمود نه قا(ئمیت)
کما تقدم و از اینجهة بعضی از علما و عوام شیخیه که تجویز میکنند بابیت را در این زمان
باو ایمان اوردند و ایضا از جملهٔ چیزها که سبب ترقی طائفه بابیه و موهم حقیت انها
شد حبس میرزا علی محمد بود بعد از انکه میرزا علی محمد دعوی بابیت نمود و کلماتش
مطرح کردید رجال دولت از باب دفع فتنه امر بنفی و حبس او نموده و در قلعهٔ ماکو او را

در اینکه میرزا علی محمد در اول امر مدعی بابیت بوده نه قائمیت

و در انجا دعوی قائمیت مینماید و نیز واضح استکه اکر در بدایت امر دعوی قائمیت مینمود حکما
از شیخیه و متشرعه اطاعت او را نمیکردند بلکه بمجرد این ادعاء او را پاره پاره میساختند
ولی دعوی بابیت چندان مطلبی نبود که فورا او را لعن و سب و قتل نمایند چنانکه جملهٔ
از علماء اینکه پرمتعرض او نشدند در اوایل امر از اینجهة بود و از اینجهت که دعوی
بابیت مینموده این استکه هر کس باو ایمان اورده از شیخیه بوده چه از عوام و چه
خواص زیرا که رکنیت و بابیت اکرچه نزد عوام دو چیز مینماید ولی نزد خواص هر دو
یکچیز است و یکمعنی دارد و اکرهم میرزا علی محمد در اول امر نیز دعوی قائمیت مینموده
جهارا نبوده بلکه برای بعض خواص مثل ملا حسین و ملا محمد علی زنجانی و قرة العین و
امثال انها بوده و بالجمله صاحب تاریخ عالین مینویسد که قرة العین را در طهران کشتند
و در جنب باغ لالهزار در چاهی او را انداختند و مینویسد که قرة العین باذن و اجازه
حاجی سید کاظم برای بعض علما و عوام شیخیه درس میکفت در زمان حاجی سید
کاظم باری اکر درست ملاحظه شود بنای این مذهب و اختراع این بدعت را طایفهٔ شیخیه
نمودند چنانچه در مقام خود خواهد امد که در جملهٔ از اعتقادات باهم شرکت دارند
و از اینجهة استکه هر کس بمیرزا علی محمد باب ایمان اورده از طائفهٔ شیخیه بوده اما از
علما چنانکه حالات انها کذشت و همچنین عوام و قدر قلیلی از غیر شیخیه با انها در بابیت
کرویده اند و انهم در بعض دهات و قری و واضح استکه علمای قری و دهات غالبا کمال
و علم وافری ندارند و الا احدی از علمای متشرعه باین همج رعاع نکرویده اند اینکه

بجز

استدلال بابیه در حقیت میرزا علی محمد بایمان آوردن بعضی از علما براو

محبوس نمودند مردم چون او را بمعاشرت و مکالمت ندیده و مدرک و علم او را تشخیص نکرده بودند بتعریف و توصیف داعیان او مثل ملا حسین بشرویه و ملا صادق چنین خیال میکردند که میرزا علی محمد واقعاً فقیهی است بیندار یا زاهدی است شب زنده دار و الا اگر او را حبس نکرده بودند و در میان مردم بود و عامهٔ ناس با او مخالطت و معاشرت میکردند باندک زمانی حال و معلوم میشد که بهیچوجه فضلی ندارد و مرد مختبطی است و میل و اقبال باو نمیکردند ولی نفی و حبس او و منع مردم از معاشرت با او بمفاد الانسان حریص علی ما منع عنه اسباب اقبال باو شد لهذا ندیده و نرسیده جمعی از علما و عوام ببابیت و حقیت او اعتراف نمودند و همینطور تمنا دعوی بابیت مینمود تا اینکه جمله از این علما و عوام که در بابیت باو ایمان آورده بودند بعضی مردند و بعضی کشته شدند و بعد از انکه چهار پنج سال هم گذشت آنوقت دعوی قائمیت نمود و این علما زنده نبودند چه اگر زنده مانده بودند البته بر میگشتند و او را لعن میکردند و اینها تبعیت علما را بر خود دست آویز کرده اند که اگر میرزا علی محمد بر باطل بود چرا این علما باو ایمان آوردند و اینمطلب را همهٔ این طائفه دلیل خود گرفته استدلال بر اینمطلب در کتب خود مینمایند چنانچه میرزا حسینعلی در اواخر کتاب ایقان خود میگوید و اما در این ظهور کبری و سلطنت عظمی جمعی از علمای راشدین و فضلای کاملین و فقهای بالغین از کاس قرب و وصال مشروب شدند تا آنکه میگوید از انجمله جناب ملا حسین است که محل اشراق شمس ظهور شدند لولاه ما استوی

الله

در بیان اینکه گرویدن بعضی از علما بباب دلیل حقیت او نیست بچند جهة

الله علی عرش رحمانیته و ما استقر علی کرسی صمدانیته و جناب آقا سید یحیی که وحید عصر خود و فرید زمانش بود و ملا محمد علی زنجانی و ملا علی بسطامی و ملا سعید بارفروشی و غیره انتهی مؤلف گوید و حقیقةً برای عوام اینمطلب اسباب شبهه است زیرا که اینها چون قوه و استعداد درک اینمطالب را ندارند همینکه دیدند نفری که بحسب ظاهر متلبس بلباس اهل علمند داخل اینطائفه شدند گمان مینمایند که از حقیت اینمذهب است و حال آنکه چنین نیست اولاً همین علمائیکه ذکر نموده مسلّم است که میرزا علی محمد در بابیت او ایمان آوردند و اغلب اینها در زمانیکه بهیچوجه دعوی قائمیت نکرده بود کشته شدند و مردند چه ملا حسین بشرویه در وقعهٔ شیخ طبرسی کشته شد و ملا محمد علی زنجانی در واقعهٔ زنجان و این واقعات همه قبل از ان بود که میرزا علی محمد دعوی قائمیت کند چه میان بابیه و متشرعه اتفاقی است که میرزا علی محمد دعوی قائمیت را در آخر حبس قلعهٔ ماکو کرد و آنوقت تمام اینها کشته شده بودند ۵ و بعضیهم مرده بودند ۵ علاوه بر آنکه این علما هیچیک بغیر آقا سید یحیی و ملا حسین و ملا صادق میرزا علی محمد باب را ابداً ملاقات نکرده و با او مجالسة و معاشرت ننموده و صحبت علی با او نکرده بودند چنانچه گذشت بلکه از دور چیزی شنیدند و گول خوردند و البته اگر با او مجالست و مکالمت نموده بودند و میفهمیدند که مردی است عوام مثل سایر انام هرگز باو اقبال نمینمودند و خود اینمعنی واضح است که تسمع بالمعیدی خیر من ان تراه از دور شنیدند

در اینکه غالب مریدان باب خصوصاً آنها که اهل علم بوده اند برای اغراض دنیویه بوده

وثانیاً بر فرض اینکه این علما بقائمیت او ایمان آورده باشند میگوئیم البته
در هر ملتی علمائی هستند که ایمان بآن ملت و مذهب دارند این دلیل بر
حقیت آنها نمیشود چنانکه فعلا در یهود و نصاری و سایر ملل علمای بسیار
هستند بلکه بسا هست که از خارج نیز داخل آنها میشوند و همیشه در میان
علما مردمان کج ولجوج و مفسد و شرور هست که طالب فتنه و فساد هستند
و داخل بدعت و ضلالت میشوند و حال اینعلما را هم دانستی که مخصوصاً همهٔ
آنها از اول امر مردمان کج سلیقه و بدعت گذاری بوده اند مثل اینکه ملا
محمد علی زنجانی روزهٔ ماه رمضان را همه ساله سی روز فرض میدانسته
و سجده کردن بر بلور را جایز میدانسته و همیشه خلاف مشهور و جمهور را
اخذ میکرده و سایرین مثل ملا حسین و قرة العین را هم شناختی که اشخاص بیدین
و بیمبالات و فاسق و فاجر بودند و مردم را اغراء بجهل و وادار بمعصیت
میکردند و میگفتند بآنها که حالا زمان فترت است و هیچ تکلیفی نیست هر
کسی هرچه میخواهد بکند و میگفتند در اموال و فروج باهم شرکت نمائید
و یکزن را به ده مرد و بیشتر شوهر کردن جایز میدانستند و قرة العین با آن
حسن و جمال بی پرده بر مردم در میآمد و هنوز کلام او ضرب المثل است که گفته
انکحت وزوجت قد فر من المیدان یعنی عقد و نکاح از میدان بی عصمتی ما فرار
نموده هر که خواهد گو بیا و هر که خواهد گو برو ه کبر و ناز و حاجب و دربان در
این درگاه نیست اینقول او بود و فعل او را هم شناختی که شوهر و پدر را گذاشت

وباجمعی

و با جمعی از اراذل و اوباش که عاشقان او بودند پرداخت پس این نمره مردمان
فاسق و فاجر البته تابع میرزا علی محمد خواهند شد و البته این فسقه و فجره دین خدا
را فاسد مینمایند و خداوند متعال در کتاب خود شرح حال این نمره اشخاص را
فرموده و میفرماید وَاَمّا الَّذینَ فی قُلوبِهِم زَیغٌ فَیَتَّبِعونَ ما تَشابَهَ مِنهُ ابتِغاءَ الفِتنَةِ
و ابتغاء تأویله این نمره علما هستند که برای کفر و طلب فتنه اخذ از متشابهات مینمایند
و الا عوام که نمیتوانند اخذ از متشابهات قرآن نمایند ه و بالجمله وقوع این واقعه
از عجائبات عالم و دامهای بزرگ شیطان و امتحانات عظیمه حضرت حق بود که مسئلهٔ
قائمیت و بابیت اینها ممزوج و مخلوط گردید و رؤسا رنود و شیطان عنود عوام
بیچاره را باین اشتباه گمراه نمودند و جای آن بود که اغلب عوام اضلال شوند اگر
توفیق الهی رفیق نشده بود و هر کس که داخل شد از بابت بیمبالاتی او بود در دین که
خذلان او شد ه باری اگر عوام عاقلی باشد و اندک تاملی بکار برد همانا به
صدق اینمطالب را که معروض افتاد بگوش هوش ملتفت میشود و میداند اینکسانی
هم که از علما و عوام ببابیت او اعتراف نمودند غالباً از کسانی بودند که مسبوق بر کنیت
و بابیت بودند از طائفه شیخیه و امثال آنها و اما متشرعه از بابیت و رکنیتش نیز
ابا و اباء و اجتناب داشتند نهایت متحمل آنها نمیشدند که حکما آنها را از زجر و منع یا قتل
و اسر نمایند ه و نیز باید دانست که اینعلما هم نه اینستکه حقیقةً اعتقاد کرده بودند
که میرزا علی محمد شخصی است که ممکن است باب علم باشد بلکه چون غالب اینها طالب ریاست
بودند و میدانستند هر کس امثال اینفقرا تا دست آویز کند مرجع عوام میشود

ونانی برای خود تحصیل میکند لهذا بحسب ظاهر اعتراف کردند والآ میان خود اینها
خیلی اشخاص بودند که نفسشان هیچ دخلی بمیرزا علی محمد نداشت ه باری اگر ایمان
آوردن اینعلما بمیرزا علی محمد ازجهت رکنیت و بابیت نبود پس چرا بسایر رؤسای
بابیه مثل میرزا یحیی و میرزا حسینعلی و عباس افندی پسر میرزا حسینعلی کسی از علما
ایمان نیاورده سابقا ولاحقا و چرا وقتیکه این دلیلرا برای حقیت میرزا علی محمد
ذکر میکنند درباره میرزا حسینعلی و میرزا یحیی ذکر نمیکنند که بگویند بمیرزا یحیی و
میرزا حسینعلی هم فلان عالم ایمان آورده و حال آنکه شکی نیست که میرزا حسینعلی
بمراتب فهم او بیشتر از میرزا علی محمد است و علاوه بر اینکه این دلیلرا برای
اینها ذکر نکرده اند خلاف آن در کتابشان موجود است چنانکه بعضی از بابیه این
مطلبرا ملتفت شده و اعتراض بر میرزا حسینعلی کرده و از او سؤال نموده اند که
اگر تو برحقی چرا هیچیک از علما بتو ایمان نیاورده اند چنانکه بمیرزا علی محمد ایمان
آوردند و میرزا حسینعلی در جواب این فقره حیران و سرگردان مانده کالذی
استهوته الشیاطین فی الارض دست و پا میزند و کلمات چند میگوید و آن این استکه
در اواخر کتاب ایقانش در جواب از این فقره بعد از شرح مفصلی میگوید ه
ولکن معلوم باشد که این علما و فقها که مذکور شد هیچیک ریاست ظاهره نداشتند
چه که محال است علمای مقتدر معروف عصر که بر مسند حکم جالسند و بر سریر امر
ساکن تابع حق شوند تا آنکه میگوید چنانچه در اینعهد احدی از علماء مشهوره که
زمام ناس در قبضه حکم ایشان بود اقبال بجستند بلکه بتمام بغض و انکار در دفع

کوشیدند تا آنکه میگوید و مقصود از این ذکر آنبود که مبادا اهل بیان در ظهور
مستغاث فی قیامة الاخری اعتراض نمایند که در ظهور بیان جمعی از علما موقن گشته
اند و چرا در این ظهور نشد و نعوذ بالله متمسک باینگونه مزخرفات شوند و از
جمال الهی محروم شوند بلی این علما که مذکور شد اکثری معروف نبودند و بفضل
الله از ریاست ظاهره و زخرف فانیه جمع مقدس بوده اند انتهی ه پس واضح شد
که احدی از علما بمیرزا حسینعلی ایمان نیاورده چنانکه خودش هم تصریح کرده که احدی
از علما در اینعهد اقبال بجست بلکه انکار کرده و در دفع کوشید و واضح استکه اگر
یکنفر عالم باو ایمان آورده بود در جواب میگفت که بمن هم فلان عالم ایمان آورده
دیگر باین عذر بدتر از گناه متعذر نمیشد و جمع مابین اینهمه متناقضات نمیکرد
بگوای بیخردان اگر ایمان آوردن علما دلیل حقیت است چنانکه اول استدلال
باو کردید ~~پس خودتان~~ چرا ایمان آوردید و اگر دلیل نیست چرا استدلال باو
نمودید و اما آنکه گفته این علماء اکثری معروف نبودند و هیچیک ریاست ظاهره
نداشتند اینهم دروغ واضح و کذب صریح است چه جمله از این علماء مثل ملا محمد
علی زنجانی و آقا سید یحیی و غیره هم ریاست ظاهری داشتند و هم معروف بودند
بلکه از کفر ابلیس مشهورتر بودند چنانچه ملا محمد علی بواسطه مشهور بودن او
باختلاف عقاید در فروع شنیدی که با علما طرف شد و کار بجائی کشید که قبل
از واقعه زنجان او را بحکم دولت بطهران برده و محبوس داشتند و کذلک آقا
سید یحیی و سایرین پس مزخرف گوئی میرزا حسینعلی ظاهر شد و ایضا اگر این علما

پس بمیرزا حسینعلی و میرزا یحیی و
عباس افندی چرا احدی
از علما ایمان نیاورده‌اند

فرستادن باب ملا صادق وجمعی دیگر را باطراف برای دعوت

معروف بعلم نبودند چرا استدلال بعلم و فضل انها کردی چه اگر معروف نبودند وکسی
انها را نمیشناخت که عالمند دیگر محل استدلال برای عوام نمیشدند پس معلوم شد
که احدی از علما باو ایمان نیاورده اند و انها که بمیرزا علی محمد ایمان اورده
اند برای ان بوده که از تلامذهٔ سید رشتی بوده و دعوی رکنیت و بابیت
مینموده و مؤمنین باو هم غالبا همان طائفهٔ شیخیه بوده اند و نزاع میرزا علی محمد
وحاج محمد کریم خان بعد از سید رشتی در همین فقره بوده که او مدّعی بوده بعد
از سید نقطه و باب علم منم و این مدّعی بوده منم و دلیل هر دو هم در اینمطلب قول سید
رشتی بوده و شرح این فقره و سؤال و جواب انها را بعضی از ثقات نقل کرده اند
و او را رساله علی حدهٔ نموده اند و فعلا در نزد بعض شیخیه موجود است و ما
حصل او ملخصا این استکه بعد از فوت حاجی سید کاظم رشتی دو نفر دعوی رکنیت
و بابیت نمودند و میرزا علی محمد یکی از انها بود و بعد از دعوی بابیت ملا صادق
نامیرا که او نیز از تلامذهٔ سید بود برای دعوت خان کرمانی و اهل کرمان بکرمان
روانه نمود و ملا حسین بشرویه را باصفهان و کاشان اما ملا صادق بعد از
ورود بکرمان و جلوس در مجلس خان کرمانی مذکور داشت که از جانب شخص
بزرگی امده ام و پیغامی دارم اگر اذن میدهید بگویم خان کرمانی گفت بگو گفت
من از جانب میرزا علی محمد شیرازی امده ام که شما و اهل کرمانرا ببابیت او دعوت
کنم خان کرمانی که ملا صادق را میشناخت گفت ای ملا صادق اگر بگویم اهل علم
نیستی میدانم هستی چرا باید مثل تو عالمی بیقاعده گفتگو نماید و یکی از شاگردان

دعوت نمودن ملا صادق خان کرمانیرا ببابیت میرزا علی محمد و سؤال و جواب انها

خود که ملا اسماعیل نام داشت گفت قلمدان و کاغذ بیار و جواب و سؤال مرا با
ملا صادق بنویس و بعد بملا صادق گفت حال هر چه میخواهی بگو ملا صادق مجددا
گفت که شما و اهل کرمانرا دعوت مینمایم بسوی میرزا علی محمد شیرازی پس خان
کرمانی باو گفت ای ملا صادق مگر تو کرارا در مجلس سید رشتی نبودی که فرمود
نقطهٔ علم نزد فلانی است یعنی من گفت بلی کرارا شنیدم که اینسخنرا فرمودند خان
گفت پس اگر اینکلامرا شنیدهٔ چرا امدهٔ مرا باو دعوت میکنی و حال انکه بنص صریح
سید تو و میرزا علی محمد مامورید که تابع من شوید و دعوت مرا اجابت نمائید
ملا صادق گفت اگر اینمطلبرا از سید شنیده ام سخن دیگری هم شنیده ام و ان این
استکه سید بخود من فرمودند بعد از من باب علی ظهور میکند و تو اول کسی باشی
که باو ایمان اوری حال من باو ایمان اورده ام و لهذا باب علم او است پس خان کرمانی
و اهل مجلس شرحی باو خندیدند که عجب اهل علمی هستی که هنوز فرق مابین خاص
و عام و مطلق و مقید نکذاشتهٔ عبارتیرا که خودت میگوئی سید مرحوم در بارهٔ
خان فرموده نص خاص صریح است و مقید که بهیچوجه مفرّی از برای تو نیست
ولی عبارتیرا که نقل میکنی که فرموده کسی ظاهر میشود که تو باو ایمان میاوری
مطلق است و شامل همه کس میتواند بشود و اختصاصی بمیرزا علی محمد نخواهد
داشت و بعد از ان سؤال و جواب زیادی مابین ایشان واقع شد که ذکر ان
منافی وضع این رساله است و مقصود از بیان اینمطالب ان بود که دعوی میرزا
علی محمد در اول امر بابیت و رکنیت بود و چون خودش از تلامذهٔ سید بوده

در اینکه شیخ احمد و سید رشتی مبشر بظهور حضرت قائم بوده اند نه بباب

لهذا دعوی بابیت خود را بگفته سید ثابت مینموده و سندش در بابیت خود
قول سید بوده چنانکه خان کرمانی هم همین دعوی را داشته و سندا و نیز
قول سید بوده و میرزا علی محمد و خان کرمانی را مطلب یکی بوده منتها او میگفته
منم و این میگفته منم و نزاع و انکاری در اصل مطلب که بابیت و رکنیت باشد
نبوده و پر واضح استکه اگر ملا صادق دعوی قائمیت میرزا علی محمد را اظهار
کرده بود دیگر محتاج باین تفصیلات نبود که خان کرمانی بگوید منم زیرا که هیچیک
از رؤسای شیخیه دعوی قائمیت نکردند بلکه اگر اینحرف را از ملا صادق شنیده
بودند فورا او را پاره پاره میکردند چه شیخیه هم مثل متشرعه گوینده این کلام
را کافر و نجس و مرتد میدانند و اینکه بابیه میگویند شیخ و سید رشتی مبشر
ظهور میرزا علی محمد بوده اند آن نیز کذب محض است و محض وسوسه و چاپلوسی
و تالیف قلوب عوام شیخیه است که از اینجهت بانها ایمان بیاورند هرگز شیخ و سید
نگفته اند که بعد از ما میرزا علی محمد باب قائم است یا باب و رکن است ۵ اگر
مقصود بابیه این استکه انها بشارت بظهور رکنی نموده اند احتمال میرود چه مبنای
امر انها بر این است که بعد از پیغمبر و امام باید رکنی در میان مردم باشد و بر
فرض آنکه بشارتی هم بظهور حضرت قائم عج داده باشند درست است ولی این
چه دخلی بمیرزا علی محمد دارد که پسر میرزا رضای بزاز شیرازی است و دیگر هیچیک
از اینها این بشارت اختصاص بشیخ و سید ندارد از صدر اسلام حضرت سید
انام و همه ائمه علیهم السلام بشارت بظهور حضرت قائم ع داده اند و بعد از ائمه

فیه تأمل فتأمل لمحرره یحیی الحسینی

اغلب

بی اعتنائی سید رشتی بمیرزا علی محمد باب

اغلب علما کتابها در اینخصوص تصنیف و تالیف فرموده اند بگوای حمقاء ارض اگر
شما مستدلید بقول شیخ و سید پس چرا در مقامیکه صرفه شما نیست مستدل
نیستید کتب شیخیه در دست است که حضرت قائم ع را از صلب حضرت حسن عسکری
و رحم نرجس خاتون و زنده و غایب میدانند و علاوه بر این خود خان کرمانی و
پسر او کتابها در رد اینطایفه و کفر و زندقه میرزا علی محمد و میرزا حسینعلی نوشته اند
که حاضر و موجود است و شکی نیست در اینکه خان کرمانی و پسر او مقوم امر شیخ و سید
هستند و مذهب انها را دارند پس چرا شیخ و سید خوبند ولی خان کرمانی و پسرش
بدند و حال آنکه میرزا علی محمد و میرزا حسینعلی کار اشیخ و سید را تکفیر کرده اند و
اینکه در بعض کتبشان تمجید مینمایند محض تالیف قلوب عوام است باری تمام این
مطالب را بابیه بر شیخ و سید افترا زده اند و خصوصا سید رشتی از میرزا علی محمد باب
انزجاری هم داشته چنانچه مرحوم میرزا محمود روضه خوان خلف مرحوم میرزا علی محمد همدانی
نقل میکرد از مرحوم میرزا جعفر خرقانی روضه خوان که آنمرحوم گفته بود من کرارا در
درس سید رشتی بودم و میرزا علی محمد باب هم بود و میدیدم میرزا علی محمد زیاده
از اندازه خدمت سید رشتی اظهار ارادت نموده عرض لحیه مینماید ولی سید باو
بی اعتنائی میکند تا اینکه روزی علت این امر را از خود سید سؤال نمودم فرمودند
او مرد معوج کج سلیقه ایست میترسم فتنه از او بازدید شود و مرحوم میرزا جعفر اینفقره
را بحسب خیال خود از سید رشتی کرامتی میدانست چه میرزا جعفر مرقوم بعد از
سید رشتی زنده بود و دعوی میرزا علی محمد و فتنه و فساد او را ملاحظه نموده بود

الحاصل یکی از ادله هم بر اینکه میرزا علی محمد در اول امر دعوی بابیت و رکنیت
صرفه داشته و هر کس هم که باو ایمان آورده در همین معنی بوده کتاب تفسیر کوثر
او است که فعلا در نزد من بنده موجود است و هر کس بخواهد ملاحظه نماید حاضر
است و اصل آن کتاب را برای آقا سید یحیی دارابی که یکی از علمای شیخیه بوده نوشته
و ما بعض کلمات او را نقل مینمائیم تا مطلب ظاهر گردد و هر کس بخواهد فهم و علم میرزا
علی محمد را ببیند نظر نماید در عبارات و کلمات او که سر تا سر مغلوط و پریشان
است و این کتاب تفسیر کوثر را در زمانی نوشته که مدعی بابیت صرفه بوده آنهم
نه بابیت منصوصه که عبارت از نیابت خاصه باشد که بگوید امام قائم مرا نایب کرده
بنیابت خاصه بلکه دعوی نیابت عامه داشته که باصطلاح اینها عبارتست از بابیت (ولکن نه نیابت عامه بمعنی اجتهاد و فقاهت بلکه نیابتی ح)
و باصطلاح شیخیه عبارتست از رکنیت ~~و باصطلاح متشرعه عبارتست از فقاهت~~
و اجتهاد و دلیل بر صدق خود کلمات و آیات خود را میدانسته و از اینجهة همین آقا
سید یحیی تابع او شده و خواهد آمد در اینکتاب که خود را نایب عام میدانسته
بلکه صریحا هر کس را که مدعی وحی و قرآن بوده لعن کرده و هر کس را که انکار وجود حضرت
قائم را نماید لعن کرده و روز تولد آنجناب و غیبت و معجزات ایشان را هم نقل کرده و نواب
او را تعیین میکند و تمام اینها را در همین کتاب بالصراحة اثبات نموده و ما نص کلمات
خود او را نقل میکنیم تا دیگر برای هیچکس شک و شبهه باقی نماند و اگر درست تأمل
شود معلوم میشود که این نیست مگر از تفضلات و الطاف الهیة که همیشه باید باطل را
رسوا نماید لیهلک من هلک عن بینة این است که در اول امر کلام حق بر زبانش جاری

شده و خودش او را اکتاب نموده و در میان مردم گذاشته ولی عوام بیچاره که خبر
ندارند و اگر بعقل خود رجوع کنی میدانی که نمیشود کسی وجود شخصی را قائل باشد
و یوم تولد او و علت خفاء مولدش را معین نماید و تصریح کند که امام غایب
از صلب و رحم حضرت (حضرت حسن) نرجس خاتون است و غیبت کرده و دو غیبت دارد
صغری و کبری و بگوید در غیبت صغری نوابی داشته که خدمت او میرسیده
اند و نواب او و فلان و فلان بوده و توقیعاتی از او بیرون آمده و معجزاتی
از او ظاهر شده و منکر اینمطالب را هم لعن کند و تکفیر نماید و بعد از چند
سال بیاید و بگوید آن قائم منم آیا ممکن است که کسی بگوید اینچنین شخصی شعور
دارد یا جزء انسان محسوب میشود و این احمق هم اینکلمات را گفته و هم بعد ادعای
قائمیت نموده این است که بر خدا واجب است از باب لطف که باطل را رسوا کند
و اگر اهل عقلی باشد میدانند و میفهمند که در رسوائی میرزا علی محمد و فساد
قول او هیچ دلیلی بزرگتر از این کلمات او نیست که حرف راستی را دفعه اول
گفته و در آنوقت که اینکتاب را نوشته ابدا بخیال دعوی قائمیت نبوده چه ممکن
نیست که کسی بخواهد دعوی قائمیت کند و اینمطالب را بگوید الحاصل در کتاب
تفسیر کوثر که برای آقا سید یحیی نوشته در اوایل آن در مقامیکه دعوی
خود را میخواهد اظهار کند میگوید إنَّ الیومَ لیسَ الحقُ لیکونَ لأحدٍ حجةٌ إلّا
نفسِی وَإنَّ اللهَ قَدْ اَظهَرَ اَمرَهُ بشأنٍ لَم یقدِرْ احدٌ ان یتأمّلَ فیهِ اَو یشکَّ فیهِ
لِانَّ قَدْ اختارَ لحفظِ دینِ رسولِهِ وَاَولیائِهِ عبداً مِنَ الاَعجمینَ انتهی ٥

تصریح باب براینکه من مدعی وحی و قرآن نیستم

غلطهای اینکلمات اگر بخواهیم ذکر نمائیم خارج از وضع این رساله و علاوه بر آن بیحاصل است چه ناظر باین کتاب اگر از اهل علم باشد اغلاط او را خودش میفهمد و اگر بی سواد باشد ذکر او را هم که بچه قاعده غلط است نمیفهمد پس ترجمهٔ کلام او را مینمائیم که بدقت نظر فهمیده میشود و آن این است که ٥ بدرستیکه امروز حجتی نیست برای احدی مگر نفس من و بدرستیکه خداوند ظاهر فرموده امر خود را بقسمیکه قادر نیست کسی تامل در او کند یا شک نماید در او و بجهت آنکه خداوند برگزیده برای حفظ دین رسول خود و اولیای خود عبد را از عجم ٥ از اینکلمات بر میآید که از خود شرعی و حکمی ندارد بلکه صریحا میگوید که خداوند مرا برگزیده که حفظ دین حضرت ختمی مرتبترا بنمایم و بعد میگوید ٥ وَلَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنْ ذِكْرَ اسْمِ رَبِّكَ ادَّعَى الْوَحْيَ وَالْقُرْآنَ وَأَنْتُمْ تَفْتَرُونَ الْيَوْمَ فِي اللهِ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْقِلُونَ قُلْ إِنِّي عَبْدُ اللهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ مِنْ حُكْمِ الْقُرْآنِ فَكَيْفَ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَلَا تَشْعُرُونَ انتهی یعنی بتحقیق کافر شدند آنکسانیکه گفته اند که من مدعی وحی و قرآن هستم و شما افترا بر خدا زده اید امروز بآنچه نمیدانید و تعقل نمیکنید بگو من بندهٔ خدا هستم و تصدیق کننده ام هر چیز برا که با شما است از قرآن پس چگونه شما تکذیب آیات خدا میکنید و مشعر نیستید ٥ چون اینمرد اظهار آیات عربیه را دلیل بر بابیت خود میآورده و این موهم این بوده که مدعی وحی و الهام که عبارت از پیغمبری و امامت باشد بوده لهذا صریحاً میگوید هر کس گفته است من مدعی وحی و قرآنم کافر است و مفتری و صریحا نفی

لعن کردن باب مدعی وحی و قرآن و شرع جدید را

و این مطالب را از خود میکند پس آن علما و عوام که بمیرزا علی محمد ایمان آورده اند و فتنی بوده که او مدعی وحی و قرآن است او را کافر میدانسته و او را لعن مینموده و دعوی او و بنیان بوده و چون در این کتاب مدعی وحی و قرآن را لعن میکند و بعد از چند سال هم خودش مدعی وحی و قرآن شده و جعل احکام نموده پس بنا بصریح قول خودش هم کافر و هم ملعون است ٥ باری و بعد از کلمات سابقه میگوید ٥ وَلَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنْ ذِكْرَ اسْمِ رَبِّكَ قَالَ إِنَّنِي أَنَا بَابُ بَقِيَّةِ اللهِ بِحُكْمٍ مِنْ قَبْلُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ٥ وَإِنَّ مِثْلَ كَلِمَا قَالَ النَّاسُ فِي حَقِّي فَكَانَ مِثْلَ مَا قَالَتِ النَّصَارَى بِأَنَّ اللهَ رَبَّكَ إِنَّهُ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ أَوْ قَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ أَوْ قَالَتِ الْأَعْرَابُ إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ تا آنکه میگوید وَأَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ وَاعْتَرَفْتُ بِقُدْرَتِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِي ادَّعَى رُبُوبِيَّتَكَ أَوْ وِلَايَتَكَ أَوِ ادَّعَى الْقُرْآنَ أَوِ الْوَحْيَ مِثْلَ مَا حَرَّمْتَ لِلنَّاسِ أَوْ يَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ أَوْ يَزِيدُ فَقَدْ كَفَرُوا أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُ وَأَنْتَ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِأَنِّي مَا ادَّعَيْتُ بِأَبْيَنَةِ الْمَنْصُوصِ وَلَا ذَكَرْتُ فِي الْكِتَابِ إِلَّا كَلِمَةَ الْمَنْصُوصِ ٥ یعنی بتحقیق کافر شدند آن چنان کسانیکه میگویند من گفته ام من باب بقیة الله هستم بحکم پیش و اینمطلب را از روی بیعلمی میگویند و بدرستیکه مثل آنچه را مردم در حق من میگویند مثل آن استکه نصاری گفتند خدا سه است و یهود گفتند عزیر پسر خدا است و اعراب گفتند خدا فقیر است و ما غنی هستیم و شهادت میدهم من که بندهٔ تو هستم ایمان بتو و اعتراف بقدرت تو دارم و شهادت میدهم که هر کس دعوی ربوبیت و ولایت تو را کند یا ادعا

دعوی باب نیابت عامه را از جانب امام باسم بابیت

کند که قران و وحی بمن نازل میشود یا کم کند از دین تو چیزی را و یا زیاد کند
پس بتحقیق که کافر است و من از او بری و بیزارم و بدرستیکه خدا یا تو شاهدی
باینکه من ادعا نکرده ام که نایب خاص امام عصرم و دعوی نکرده ام در کتاب
مگر کلمهٔ مخصوص را که عبارت از نیابت عامه باشد ه
تصریح مینماید که هر کس بگوید من گفته ام باب امام بقیة الله هستم کافر است
چه در ان زمان بعضی احتمال میداده اند که او گفته باشد من نایب خاص حضرت
قائمم از اینجهة بالصراحة میگوید من چنین مطلبی نگفته ام و هر کس نسبت بدهد
بمن که اینحرف را گفته ام کافر است و هر کس این نسبتها را بمن بدهد مثل نصاری
میباشد که گفتند سه خدا هست و مثل یهود است که گفتند عزیر پسر خداست
و مثل عربها است که گفتند خدا فقیر است و ما غنی یعنی چنانچه اینها از قطعیات
و بدیهیات است که دروغند و از محالات که خدا سه نفر باشد و پسر داشته
باشد و فقیر باشد همچنین اینکه من باب بقیة الله باشم یا مدعی وحی و قران
باشم دروغ و محال است ه پس شما را بخدا انصاف دهید آنعلمائیکه باینمرد ایمان
آورده اند که اینها استدلال بعمل آنها مینمایند آیا آنها بقائمیت او ایمان آورده
اند و حال آنکه میبینی در آنوقت علاوه بر اینکه دعوی قائمیت نداشته دعوی
نیابت خاصه هم نداشته بلکه مدعی نیابت خاصه را کافر میدانسته و مدعی
وحی و قرآن را هم کافر میدانسته و همچنین هر کس را که در دین پیغمبر چیزی کم یا
زیاد کند کافر میدانسته و این کتاب را برای آقا سید یحیی نوشته حال اگر آن یحیای

بچنین

در استدلال نمودن میرزا علی محمد بر وجوب معرفت باب و رکن بحدیث من مات و لم یعرف الخ

بچنین کسی معتقد باشد و اشتباها ببابیت او که مرادف با اجتهاد (و رکنیت) میدانسته
ادعا کند نقصی بر او وارد مینماید و این علما که زنده مانده اند تا به بینند
که اینمرد سفیه بعد از اینکه اینکلمات را گفته بعد از مدتی آمده هم مدعی
وحی و قرآن شده و هم اختراع شرع جدید نموده و هم مدعی الوهیت و ربوبیت
شده و هم مدعی قائمیت و محمدیت گردیده و میگوید رجوع آنها هستم چنانکه
در بیان فارسی ادعا کرده و خواهد آمد کلمات او و گمان ندارم هیچ سفیهی جز
میرزا علی محمد بتواند اینهمه پریشان نویسی و متناقض گوئی کند و از اینجهة که
در آخر اینمزخرفات را گفت آنعلمائیکه در ان زمان بودند فورا او را بمجازات
خود رسانیدند ه خلاصه و بعد از کلماتیکه نقل شد میگوید که وَاِنَّ اَشْرَفَ
الآلاءِ فی تلکَ الحیوةِ الباطلةِ هِیَ طاعةُ الامامِ علیهِ السلامُ بعدَ معرفتهِ الا مَن ماتَ ولم
یعرِف امامَ زمانِهِ ماتَ میتةَ الجاهلیةِ تا میگوید وَاِن کنتَ مِن اصحابِ الکاظمِ لتعلمَ
سرَّ القولِ و تستدلَ بما لا یعرِفُ اهلُ البعدِ واِنَّ ذلکَ عمادُ الایمانِ تا میگوید و انا الی
الله ربکَ ان تثبتَ بتلکَ الآیاتِ کلماتِ احمدَ ثمَّ الکاظمِ فکیفَ انتَ تعملُ ما لا یدرِکُ
ولا تتغیّرُ یعنی بدرستیکه اشرف آلاء و نعماء در این زندگانی باطله آن طاعت امام
علیه السلام است بعد از معرفت او و هر کس بمیرد و نشناسد امام زمان خود را مرده
بمردن جاهلیت و تو اگر از اصحاب سید کاظمی هر اینه میدانی سر اینقول را یعنی مقصود
از امام زمان در زمان غیبت رکن و باب و استدلال میکنی بآنچه نمیدانند او را
اهل بعد و بدرستیکه شناختن این امام زمان عماد ایمان است و مقصود او از اهل

در بیان آنکه میرزا علی محمد باب آیات مجعولات خود را معجزه و دلیل بابیت خود میداند

بعد طائفهٔ متشرعه است که رکن و باب را امام نمیدانند و معرفت آنها را مثل معرفت
امام واجب نمیدانند   و اراده فرموده خدا و پروردگار تو اینکه ثابت بماند باین
آیات کلمات شیخ احمد و سید کاظم پس چگونه عمل مینمائی چیزیرا که مدرك و مشعر نیستی
حال ملتفت باش که چگونه طابق النعل بالنعل اثبات رکن و باب را موافق مذهب و مذاق
شیخیه مینماید و مقصود او از امام زمان در این بیان که طاعت و معرفت او را واجب
دانسته همان رکن و بابست بنحویکه شیخیه قائلند که میگویند در زمان غیبت امام زمان
غیر ائمهٔ اثنی عشر است و آن رکن و بابست و سخنان ایشان بشرح خواهد رفت ٥
و از این رواست که خطاب به آقا سید یحیی نموده و میگوید اگر تو از اصحاب سید کاظمی
میدانی که معرفت رکن واجب است یعنی آن باب و رکن منم و خدا خواسته با آیات من
کلمات شیخ احمد و سید کاظم ثابت بماند پس چرا تو مدرك و مشعر نیستی و بمن ایمان
نمیاوری و از این کلمات واضح میگردد که پیروی و تبعیت عوام و خواص شیخیه
خصوصا این آقا سید یحیی که سیاد کتاب تفسیر کوثر برای او شده مر میرزا علی محمد
را از آنجهة بوده که دعوی بابیت میکرده و رکنیت نه قائمیت و بر طریقهٔ شیخ و سید
مینیسته و الا هیچیك از علما و عوام شیخیه خصوصا آقا سید یحیی پیروی او را نمینمودند
بلکه جهار او را سب و لعن میکردند   و نیز میگوید کما صرح بذلك ما شرح منشأ
الفوائد و ذکر ادلاء کلمات التی ذکرها اصل فی الکتاب   تا میگوید ولکن الامر من
عندی لیس بمثلهما الا ان فی یدیهما ما کانت حجة من الله التی یعجز الاتیان بمثلها من
فی الارض کلهم و لکننی فی یدای حجة انتهی یعنی هم چنانیکه تصریح نموده باینمطالب آنکه شرح

نموده

تصریح نمودن میرزا علی محمد بر اینکه شرع جناب ختمی مآب نسخ شدنی نیست تا روز قیامت

نموده منشأ الفوائد را و ذکر نموده دلائل کلماتیرا که ذکر کرده صاحب منشأ الفوائد ولکن
امر من نیست مانند آن دو نفر بعلت آنکه در دو دست آنها نبود حجتی از خدا ای که
عاجز کند اتیان بمانند آن حجت من فی الارض را جمیعا ولکن مرا در دو دست من
حجت است ٥ و مستفاد از این کلمات مغلوطهٔ مهمله و مستعمله آنستکه میگوید شیخ احمد
و سید کاظم رکن و باب بودند ولی حجتی در دست نداشتند مثل من و امر من اعظم
است از ایشان برای آنکه حجتی دارم و آن آیات و کلمات من است ٥ پس معلوم شد
که جعل آیات عربیه را حجت و معجزهٔ خود قرار داده برای اثبات بابیت نه قائمیت چه
در آنزمان دعوی قائمیت نداشته و باینخیال هم نبوده چنانچه دیگی که مدعی وحی
و قرآن جدید بود لعن و سب نموده و صریحا از خود نفی و سلب نموده و تحدی بآیات
عربیه مینموده و معجزهٔ خود می پنداشته برای بابیتش   و نیز میگوید و انی ان
انسخ حکما و لا انسخ ابدا لم یقدر احد ان یقول لم و بم   تا میگوید و ان حلال محمد
صلی الله علیه و آله حلال الی یوم القیمة و حرامه حرام الی یوم القیمة بتلك الحجة ٥
تا میگوید و ان الحق کما هو الحق من عند الله هو ان حلال محمد حلال الی یوم القیمة
و حرام محمد حرام الی یوم القیمة یعنی بدرستیکه من اگر بخواهم نسخ نمایم حکمیرا و حال آنکه
نسخ نمیکنم ابدا قادر نیست کسی اینکه چون و چرا گوید بدرستیکه حلال محمد حلال و
حرام او حرام است تا روز قیامت بهمین حجت و بدرستیکه حق هم چنانیکه حق است
از جانب خدا و این استکه حلال محمد حلال است تا روز قیامت و حرام او حرام است
تا روز قیامت و مقصود از این عبارت اظهار اقتدار و تسلط خودش استکه میگوید

در توجیه میرزا علی محمد حدیثیرا که وارد شده که حضرت قائم شرع جدید میاورد بتازکی احکام بغیر نسخ

اکر بخواهم میتوانم احکام خاتم النبیین را نسخ کنم ولی نسخ نمیکنم بعلت انکه احکام انجناب نسخ نشدنی است تا روز قیامت و بعد شرح مبسوطی بیان میکند که اکر کسی بکوید پس چیست معنای انکه قائم ال محمد شرع جدید میاورد کوئیم در جواب که مقصود تازه نمودن شرع انجناب است نه نسخ شرع او و استدلال میکند بضرورت و کتاب و عقل و سنت که دین حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و اله تا روز قیامت نسخ نمیشود پس ملاحظه نما که بعد از اینهمه تصریحات و تصدیقات وی بر نسخ نشدن دین انجناب بعد از دو سه سال خودش امده و مدعی شرع جدید و نسخ شریعة انجناب کردیده و انهمه لعنها که بر مدعی قران و شرع جدید فرستاده بر خودش متوجه کردیده و ملاحظه پس منعز و مدرک اتباع او را هم ملاحظه نما که برای حقیتامر میرزا علی محمد امده و استدلال باخبار شرع جدید و حکم جدید نموده اند چنانکه میاید و این اجتهاد مقابل نص و از قبیل کاسه از اش کرمتر است ولی لطف خوبا تو مدارا ها کند چونکه از حد بکذرد رسوا کند و از ایات و کلمات او است ولك حق ان تفسر الكوثر بمحمد صلى الله عليه و اله في مقام ثم بعلي ثم بفاطمة ثم بحسن و تصریح باسماء ائمه فردا بعد فرد مینماید تا میکوید ثم بالقائم عليه السلام في مقام الجوهرية في الباطن و الظاهر ثم ان تجعل المخاطب بقية الله و تاول الكوثر بنفسي لانها هو ماء الحيوان الذي يحيي به الافئدة و القلوب و الحقايق و النفوس و ان ذلك لهو التفسير القاطع و المعنى الشامخ تا میکوید و انك يا ايها الناظر ان كنت من اصحاب الكاظم تعرف حكم ركن المخزون بمثل ما تعرف اركان الثلاثة و انت

تحتاج

تصریح نمودن میرزا علی محمد بزنده و غایب بودن حضرت حجة و اینکه خودرا از بابهای انحضرت میداند

يا ايها الناظر ان كنت من اصحاب الكاظم تعرف بمثل ما انت تحتاج بوجود احد من الله بان يبلغك ما اراد بك و انك تحتاج بوجود سفير من امامك تا میکوید و انت ان ترجع الى حكم سرك و لطيف لبك لتعلم انه لم يقدر ان يكون حامل الفيض الكلية عن الامام عليه السلام الا نفسا واحدة یعنی و از برای تو است اینکه تفسیر نمائی کوثر را به محمد پس بعلی پس بفاطمة پس بحسن تا انکه میکوید پس بقائم علیه السلام در مقام جوهریت در باطن و ظاهر پس اینکه قرار دهی مخاطب را بقیة الله و تاویل نمائی کوثر را بنفس من بعلت اینکه کوثر ان اب حیوانی است که زنده میشود باو افئده و قلوب و حقایق و نفوس و بدرستیکه این است ان تفسیر قاطع و معنای شامخ بین این معانی و تفاسیر و بدرستیکه تو ای ناظر اکر هستی از اصحاب سید کاظم میشناسی حکم رکن مخزون را مانند انکه میشناسی ارکان ثلاثه را یعنی حکم رکن و باب هم مثل حکم خدا و پیغمبر و امام است در وجوب معرفت و اطاعت و تو مانند انکه محتاجی بوجود کسی از جانب خدا باینکه تبلیغ نماید بتو انچه را پروردکار تو از تو خواسته هم چنین محتاجی بوجود سفیری و نایبی از امام خود یعنی بوجود باب و رکن و تو اکر رجوع نمائی بحکم سر خود و لطیف لب خود هر اینه میدانی که مقدور نیست اینکه حامل فیض کلیة از امام علیه السلام شود مکر یکنفر یعنی سفیر و ناطق و باب و رکن که حامل و واسطه فیض امام علیه السلام است حتما باید یکی باشد و این همان فقرهٔ وحدت ناطق است که در میان شیخیه معروف است حال قدری در این کلمات مغلوطه و تاویلات باطله تامل و تعقل فرما که چه میکوید و جان کلامش بعد از این تفاسیر متعدده ان بود که کفت مخاطبا

استدلال میرزا علی محمد بر وجوب وجود باب و رکن از جانب امام ع و وحدت باب و رکن در هر زمان

حضرت بقیة الله فی الارضین حجة ابن الحسن قرار بده و تاویل کن کوثر را بنفس من ٥
یعنی خدایتعالی خطاب بحضرت حجة ابن الحسن نموده که من میرزا علی محمد باب را بتو عطا کردم
و از اینجهة است که این تفسیر را قاطع شمرده و معنی شامخ دانسته پس اثبات نمود وجود
حضرت حجة ابن الحسن ع را و خود را باب و نائب و سفیر او قرار داد و بعد از اثبات این
مطلب اثبات وجوب معرفت و اطاعت باب و رکن را مطابق مذهب شیخ و سید مینماید
و به آقا سید یحیی خطاب میکند که تو اگر از اصحاب سید کاظمی میدانی که وجوب معرفت
و اطاعت رکن رابع و مخزون هم مثل وجوب معرفت و اطاعت خدا و پیغمبر و امام است
که ارکان ثلاثه اند و نیز استدلال میکند بر وجوب و لزوم وجود رکن و باب باینکه
مانند آنکه محتاجیم برسول از جانب خدا برای تبلیغ احکام همچنین محتاجیم بوجود سفیر
و باب از جانب امام برای تبلیغ احکام و واسطه بودن فیض و بعد از اثبات این
مطلب آنوقت چون مابین شیخیه در وحدت ناطق و سفیر و باب و تعدد و کثرت آن
اختلاف است متقدمین و کلیه آنها ناطق و سفیر را واحد میدانند و برخی متعدد
این است که میرزا علی محمد از باب طلب ریاست تقلید از متقدمین نموده و ناطق
و باب را واحد قرار داده تا آنکه باب و ناطق را منحصر بخود دهد از اینجهة مستدل
شده بر این سخن که حامل فیض کلیه از امام باید یکی باشد و بالجمله آنکسانیکه از طایفه
شیخیه اند و ناطق و سفیر را متعدد فرض کرده اند غلط و غیر صحیح و برخلاف عقیده
شیخ و سید است و از روی حیله و فرار از مطلب است زیرا که بعد از قول بوجوب
وجود رکن و اینکه معرفت او جزء اصول دین و از شرائط لا اله الا الله باشد و منکر

کافر دانستن باب منکرین وجود و غیبت حضرت حجت را

او خارج شود از دین چنانچه اعتقاد شیخیه است و شرح آن میآید باید باب و ناطق
واحد باشد در هر زمان چنانکه امام و نبی هم چنین است پس برای هیچ عاقلی بعد از
دیدن کلمات میرزا علی محمد شکی نمیماند در اینکه حذو النعل بالنعل قولا و فعلا
متابعت و مطاوعت شیخ احمد و سید کاظم را نموده و هم دعوی او بعد از آن دو
نفر بابیت صرفه بوده و ما برای اطمینان قلوب بعضی عوام ما بقی کلمات او را نیز
نقل مینمائیم که پس از اثبات نیابت عامه و بابیت خود از جانب حضرت حجة ابن الحسن
شروع نموده در اثبات امر آنجناب و شرح حالات بهجت علامات آن خلاصه انجاب
و میگوید در کتاب تفسیر کوثر بعد از ذکر کلمات سابقه فَلَمّا اَیقَنتَ بِذلِکَ فَلا تَشُکَّ
فی وُجودِ الاِمامِ الغائِبِ القائِمِ المَستورِ سَلامُ اللهِ عَلَیهِ لِاَنَّهُ لَو لَم یَکُن لَم یَکُ ما سِواهُ وَ اَنَّ
اَمرَهُ ظاهِرٌ بِمِثلِ هذِهِ الشَّمسِ فی وَسَطِ الزَّوالِ وَ اِنَّ المُنکِرینَ مِنَ المُسلِمینَ ساقِطونَ اَقوالُهُم
عَن دَرَجَةِ الاِعتِبارِ لِاَنَّ الشَّکَّ فی وُجودِهِ عَلَیهِ السَّلامُ یَلزِمُ اِنکارَ قُدرَةِ القَهّارِ وَ مَن
شَکَّ فی اللهِ اِنَّهُ مُرتابٌ یعنی پس چونکه یقین کردی تو ببابیت من پس شکی نیست
در وجود امامیکه غائب و قائم و مستور است سلام بر او باد بعلت آنکه اگر آن امام
موجود مستور نباشد ماسوای او نیز نمیباشد و بدرستیکه امر او ظاهر است
مانند این آفتاب در وسط زوال و بدرستیکه منکرین آنجناب از مسلمین ساقط
است قولشان از درجه اعتبار بجهة آنکه شک در وجود آن امام علیه السلام ملازم
انکار قدرت قهار است و هر که شک کند در قدرت خدا بدرستیکه او
مرتاب و شک کننده است ٥ پس بصریح این کلمات وجود مسعود حضرت حجة ابن

الحق را موجود و غالب و مستور و غایب میدانسته بلکه بقسمی اعتقاد بزنده و موجود
بودن آنجناب داشته که صراحة میگوید اگر او نباشد ماسوای او هم ممکن نیست که
وجود داشته باشد و شک کننده در وجود آنجنابرا کافر و منکر قدرت خداتعالی
میدانسته و نیز میگوید وَ اَمّا المسلمون من فرق الاثنی عشریة فقد ثبت عندهم
یوم ولادته و من ملکوت الامر و الخلق له الفداء و غیبته الصغری و معجزات ایامه دو حی صح
و آیات سفرائه و الآیات النازلة فی کتاب الله و الاحادیث المرویة عن رسول الله
و الائمة الاطهار و الاخبار المعتبرین من الناس فی حقه بمثل ما اعتقدوا فی حکم رسول
الله و لا ریب فی ذلک یعنی و اما مسلمانان از فرقه اثنی عشریه پس بتحقیق ثابتست
نزد ایشان روز تولد آنجناب روح من و کسانیکه در ملکوت امر و خلقند فدای او
و غیبت صغرای آنجناب و معجزات ایام غیبت صغری و آیات سفراء او و آیاتیکه نازل
شده در کتاب خدا و احادیثی که روایت شده از رسول خدا و ائمه اطهار و اخبار
معتبرین از مردم در حق آنسرور مانند آنچه اعتقاد نموده اند در حکم رسول خدا
و شکی نیست در اینمطالب پس در این عبارات مغلوطه تصدیق تولد و تعیین روز
ولادت آنجنابرا مینماید و تعیین غیبت صغری و تصدیق معجزات زمان غیبت آن
خلاصه موجودات را مینماید و کرامات سفرا و نوابرا ذکر میکند و اعتراف بصحت
اخبار و احادیث وارده در اینباب مینماید و میگوید شکی در اینمطالب نیست و بعد
میگوید وَ اَنا لمّا احبّ ان اذکر کلمات الاسرار من الائمة الاطهار فی حق ذلک النور
سر الاسرار اذکر بعض الاحادیث فی ذلک الباب تا میگوید فی بعض احکام ذلک النور

التی

المستور و الغائب المرتقب المشهور الی ان قال عجل الله فرجه بحقه نفس البطون و تمام
الظهور و انه لهو الغفور الشکور و المحتجب عن نواظر اهل الغیور بآیات الظهور و انا
اذکر احادیث التی نزلت فی المنتظرین ایام ظهوره و المستقرین بعهده فی ایام طلوعه
یعنی من چون دوست دارم اینکه ذکر کنم کلمات اسرار را از ائمه اطهار علیهم صلوات
الله الملک الجبار در حق این نور که سر اسرار است ذکر مینمایم بعض احادیث وارده
در اینباب را در بعض احکام این نور مستور و کسیکه غایب و مرتقب است خدایا
تعجیل در فرج او کن بحق او که نفس بطون و تمام ظهور است و بدرستیکه او غفور
و شکور و از دیده های مردمان غیور محجوب است و من ذکر میکنم احادیثی را که
نازل شده در مدح منتظرین ظهور او و مستقرین بعهد او در ایام طلوع او و بعد
مبلغی از آیات قرآن نقل مینماید و چهارده حدیث از کتاب بحار الانوار مرحوم
مجلسی از جلد سیزدهم نقل میکند مشتمل بر ثواب و مدح اشخاصیکه در ایام غیبت
آنجناب منتظر ظهور او هستند و ثابت میباشند در امر آنحضرت و مشعر است
بر اینکه غیبت آنسرور طولانی خواهد بود که کسی مبادا استعجال در ظهور آنسرور
کند و هر کس عجله نماید گمراه خواهد شد و بر مدعیان باطل پیروی خواهد کرد
و بعد از آن میگوید المطلع الثانی فاذا عرفت احکام الغیبة فی الفرج فاعرف حکم الله
من قبل بان القائم علیه السلام هو الامام الذی نزل الله حکمه فی القرآن ثم رسول
الله و اوصیائه فی الاخبار و انا اذا اذکر للذاکرین و شرفاً للناظرین اذکر اربعة
عشر حدیثاً فی شأنه لیتنور به القلوب و تطمئن النفوس الخ یعنی مطلع ثانی پس زمانی

تصریح نمودن میرزا علی محمد باسم و کنیت حضرت حجة ابن الحسن ع

که شناختی احکام غیبت آنحضرترا و فرج آنجنابرا پس بدان حکم خدارا از قبل بدرستیکه
که قائم علیه السلام او آن امامی است که نازل فرموده خدایتعالی حکم او را در
قرآن پس رسول خدا و اوصیاء او در اخبار و من اینک ذکر میکنم از برای تذکرین
در حالتیکه شرف است برای ناظرین چهارده حدیث در شأن آنجناب تا منور
شود قلوب و مطمئن گردد نفوس و هم شرحی از قرآن و برخی از اخبار و احادیث
از سیزدهم بحار نقل میکند که ذکر آن باعث ملال و مشتمل است اجمالا بر احوالات
قبل از ظهور و بعد از ظهور آن نور تا آنکه در مطلع ثالث از جناب ختمی مآب
و ائمه اطهار هر یک حدیثی در بارهٔ آن نور و صفات و علامات آنجناب و آداب
و اطوارش نقل میکند تا در مطلع پانزدهم میرسد بآنچه از خود آنجناب نقل مینماید
و میگوید فی ذکر ما قال بقیة الله علیه السلام لعلی ابن ابرهیم انا المهدی انا القائم
الزمان انا الذی املأها عدلا کما ملئت ظلما و جورا ان الارض لا تخلو من حجة
ولا تبقی الناس فی فترة اکثر من تیه بنی اسرائیل و قد ظهر ایام خروجی فهذه امانتی
فی رقبتک فحدث بها اخوانک من اهل الحق یعنی در بیان آنچه فرموده است حضرت
بقیة الله فی الارض علیه السلام در توقیع خود بعلی بن ابرهیم منم مهدی منم قائم
زمان منم که پر میکنم زمین را از عدل همچنانیکه پر شده باشد از ظلم و جور بدرستیکه
خالی نیست زمین از حجة و باقی نمیمانند مردم در فترت بیشتر از تیه بنی اسرائیل و
بتحقیق ظاهر میشود ایام خروج من پس این امانتی است از من در گردن تو پس بگو
او را ببرادران خود از اهل حق و بعد میگوید فاذا تلجلجت بتلألؤ آیات الله و اخبار

حججه و استقرت علی کرسی الیقین فاذا اذکره فی شأن ما اراد الله له فی ظاهره و جاء
بها اخبار ائمة الحق و اعرف انه الخلف الصالح کنی بابی القاسم و انه القائم بامر الله و
الحجة علی خلق الله و البقیة من آل الله و المهدی الذی یهدی الناس الی امر خفی
ولا احب ان اذکر اسمه الا بما قال الامام علیه السلام م ح م د وان ذلک قد
وردت النصوص من ذلک القدوس حیث قال و نزل فی توقیعه المرفوع من سماء
فی مجمع من الناس باسمی فعلیه لعنة الله یعنی زمانیکه متلجلج شدی بتلألؤ آیات
قرآن و اخبار حجج الله و مستقر گردیدی در بارهٔ آنجناب بر کرسی یقین پس اینک
ذکر میکنم برایتو او را در شأنیکه خدا اراده فرموده از برای او در ظاهر و ائمه
حق در اخبار خبر داده اند و بشناس آنجنابرا بدرستیکه او است خلف صالح که مکنی
است بابو القاسم و بدرستیکه او است قائم بامر خدا و حجت بر خلق خدا و بقیة از آل
خدا و او است مهدی آن مهدیی که هدایت مینماید مردم را بامر خفی و من دوست
ندارم اینکه ذکر اسم شریف او را نمایم مگر بآن نحویکه امام علیه السلام ذکر نموده
بحروف مقطعه م ح م د و بدرستیکه این بنحو وارد گردیده نصوص از
ائمه که قدوس هستند در اسم آنجناب و هم مکانیکه فرموده و نازل گردیده در
توقیع او که مرفوع شده هر کس مرا نام ببرد در مجمع از مردم بصریح اسم پس بر او باد
لعنت خداه و شرحی در ذیل این کلمات در احوالات آنجناب سخن میگوید و هفت
حدیث از کتاب بحار در شمائل و صفات آنجناب ذکر میکند و برخی از فتنه و آشوب
قبل از ظهور را بیان مینماید و میگوید در زمان ظهور این فتن و آشوب خداوند

تصریح نمودن میرزا علی محمد باسم و کنیت حضرت حجة ابن الحسن ع

متعال کسیرا بر میگزیند برای گمراه نشدن مردم و تصریح مینماید که یکی از علائم
قبل از ظهور قائم ع خروج یکتن از اولاد حسین ع است و چند حدیث در اینخصوص
ذکر مینماید و تلویحا چون خود را از یاوران آنحضرت میشمارد میگوید من او هستم
و قبل از ظهور آنجناب خروج نموده ام و میگوید اگرچه مرا شأنی و قدری نیست
اما آنچه از دستم بر آید دوست دارم که ظاهر و ترویج نمایم دین جناب ختمی
مآب را و میگوید خروج هم بمعنی خروج بحکمت است نه خروج بشمشیر و بعد شرح مفصلی
در رجعت سخن میکند و اخبار وارده در رجعت را از کتاب بحار نقل میدارد پس
از آن مجددا شروع مینماید در ذکر غیبت صغری و کبرای آن خلاصه موجود
و نواب آن برگزیده حضرت ودود و میگوید ه فان لاحظت ما نزل فیه فاعرف
ان له غیبتان باذن الله وقد حضروا بین طلعته خلق لا یعلم عدتهم الا من شاء
الله وان فی الغیبة الصغری له وکلاء معتمدون ونواب مقربون وان مدتها
قضت فی سبعین سنة واربعین وعدة ایام معدودة وان فی ذلک الایام کان
نوابه روحی فداه عثمان بن سعید العمروی وابنه ابی جعفر محمد بن عثمان والشیخ
المعتمد به الشیخ ابو القاسم حسین بن روح ثم علی بن محمد النمیری وانهم کانوا فی
غیبة الصغری محال الامر ومواقع النهی وان الشیعة یرجعون الیهم فی اول الالهیة
والشئونات القدسیة المشرقة من ناحیة المقدسة ومن لم یقر بهم وجحدهم کان کافرا
بنص الحجة ه یعنی پس زمانیکه ملاحظه نمودی آنچه را در بارهٔ او نازل شده
پس بدان اینکه از برای آنسرور دو غیبت بوده باذن خدا و بتحقیق که حاضر

شدند پیش طلعت او خلقی که شمارهٔ آنها را نمیداند مگر هر که را خدا خواسته باشد
و بدرستیکه در غیبت صغری از برای آنحضرت وکلاء معتمد و نواب مقرب
بود و مدت غیبت صغری هفتاد سال و چهل و چند روز بود و در آنزمان
نواب آنحضرت روح من فدای او عثمان بن سعید عمروی و پسر او جعفر بن
محمد بن عثمان و شیخ معتمد شیخ ابو القاسم حسین بن روح پس علی بن محمد نمیری
بود و ایشان در غیبت صغری محال امر و مواقع نهی بودند و شیعه رجوع
بایشان مینمودند در اول الهیة و شئونات قدسیه که از ناحیه مقدسه خارج
میگردید و هرکس اقرار بوجود نواب نکند و انکار ایشان کند کافر خواهد
بود بنص حجت و بعد از این کلمات میگوید ه وقد افتروا فی ایامهم علی الله وعلی
اولیائه لبعض اشباه الناس بالقیام علی مقامهم بنسبتهم الی الامام بقیة الله روحی
فداه وان اولهم الحسن الشریعی ثم محمد النمیری ثم هلال الکرخی ثم محمد البلالی ثم
حسین الحلاجی ثم محمد الشلمغانی عذبهم الله بما استحق فی کتاب الله ولقد خرج
التوقیع لابواب المنصوصة واللعن من بقیة الله علی المفترین ه یعنی و بتحقیق
افترا زدند در ایام ایشان بر خدا و اولیای او بر بعض اشباه ناس بقیام بر مقام
نواب باینکه نسبت دادند ایشانرا بامام حضرت بقیة الله روح من فدای او و
بدرستیکه اول ایشان حسن شریعی بود پس محمد نمیری پس هلال کرخی پس محمد
بلالی پس حسین حلاجی پس محمد شلمغانی که خدای عذاب کند ایشانرا بآنچه
مستحقند در کتاب خدا و بتحقیق خارج شد توقیع از برای ابواب منصوصه لعن از

تصریح کردن میرزا علی محمد باب باینکه
کسانیکه بدروغ دعوی بابیت از
جانب حضرت حجة ابن الحسن نموده اند

حضرت بقیة الله براین دروغ گویان وافترا زننده گان وبعد از این بیانات برخی
از توقیعات مبارکهٔ خارجهٔ از ناحیهٔ مقدسه را نقل میکند که مشعر است بر لعن
مفترین واخباری چند را نیز که منزل است بر علامات ظهور آنجناب وهم بعد
از این سخنان مجدداً ادعوی بابیت خود را بعبارتی اوضح واصرح اظهار میکند
وسفارت وبابیت را دو نوع مینماید خاص وعام نیابت خاصهٔ منصوصه را میگوید
مال نواب اربعه بوده ونیابت عامه را میگوید مال من است ومیگوید نیابت
عامه اعظم است از خاصه چنانچه میگوید فان اعرفت مقام الابواب فایقن انهم
لم یبلغوا مقام الا لطاعته روحی فداه بعد معرفته وان نیابة العامة لاعظم من
الخاصة لانه بنفسه یوقد بالنار لحب المعرفة وطاعته تا میگوید ولاشک ان
لکل حجة لابد من سفیر کما نطق بذلک ابن خامس الامام وان مقام ذلک الناطق
بامره کما نزل فی الاخبار یعنی پس زمانیکه شناختی مقام باب ونواب را پس یقین
کن که ایشان نرسیده اند باین مقام مگر بطاعت امام روح من فدای او بعد
معرفت او وبدرستیکه نیابت عامه هر آینه اعظم است از خاصه بعلت آنکه
نایب عام بنفسه برافروخته شده در آتش برای حب معرفت وطاعت او وشکی
نیست در اینکه از برای هر حجتی لابد است از سفیری هم چنانکه تنطق فرموده
باو ابن پنجم امام وبدرستیکه مقام این ناطق بامر او است چنانکه نازل شده در
اخبار وبالجمله بعد از ذکر اینمطالب چون رؤیت حضرت حجة ابن الحسن در غیبت
کبری اختلافی علما است این است که اینمطلب را ذکر نموده ومیگوید رؤیت آنجناب

استدلال نمودن باب براینکه نیابت عامه اعظم است از نیابت خاصه از جانب حضرت

ممکن است وهر که تکذیب کند خلاف گفته وبعد خود میگوید که در مکه آنجناب را دیدم
چنانکه میگوید وانی یوما فی مسجد الحرام کنت قائما فی حول البیت شطر رکن الیمانی
وقت العصر رایت شابا آمر بوعا المعیا شعشعانیا کان وجهه بمثل قمیص قمر منیر قاعدا
علی الارض التی تطوف الناس حول البیت فی تحتها تلقاء رکن الیمانی بشان خضوع و
خشوع ناظر الی البیت غیر ملتفت الی احد ولا رای فی حوله احد وکان علی راسه
عمامة بیض بمثل عمامة تجار الفارس وعلیه عباء صوف مثل عباء الذین یستعملون
الاعیان من التجار ولکن له هیبة ووقار وعظمة وانوار لما نظرت الیه کان بینی و
بینه اقداما لا اعلم عددها ووقع فی قلبی ما وقع ولکن استحییت عن التقرب الی
ساحته واشتغلت بالصلوة وحکیت نفسی بانه کان مرادی لیطلبنی بالحضور ولکن
بروح فؤادی من الشوق وبذلک ارکانی من الخوف وکبرت للصلوة فلما فرغت ما
رایت فی مقامه ثم مشیت الی اطراف المسجد الحرام ما اطلعت بطلعته وان فی الایام
التی کنت فی المکة کل یوم ولیلة مددت عینای الی کل شطر لنظر الیه مرة اخری
ما اذن الله لی الخ یعنی ومن روزی در مسجد الحرام بودم ایستاده در اطراف
خانه در شطر رکن یمانی وقت عصر دیدم جوانی چهار اندام نورانی گویا روی او
مانند پیراهن ماه منیر بود ونشسته بود بر روی زمین که طواف مینمودند مردم
در اطراف خانه در زیر او ومقابل رکن یمانی بهیئت خضوع وخشوع ونظر مینمود
بخانه وملتفت بسوی احدی نبود ودر اطراف او احدی نبود وبود بر سر او عمامهٔ
سفیدی مانند عمامهٔ تجار فارس وبر دوش او بود عبای پشم مثل عبائیکه اعیان

از تجار دوش میکردند ولکن مرا او را هیبت و وقار و عظمت و انواری بود که چون
نظر بسوی او نمودم با آنکه میان من و او اقدامی بود که شمارهٔ او را ندانستم واقع
شد در قلب من آنچه واقع شد ولکن حیا نمودم از اینکه نزدیك شوم بسوی او
و مشغول کردیدم بنماز و حکایت نفس میکردم باینکه آنحضرت مراد و مقصود من
است باید طلب کند مرا بحضور ولکن دل من فرحناك شد از شوق و ذلیل شد
ارکان من از خوف و تکبیر نماز کفتم پس چون فارغ کردیدم از نماز ندیدم آنجنابرا
در آنمکان پس مشی کردم باطراف مسجد الحرام و مطلع نشدم بطلعت آنحضرت و
بدر ستیکه در ایامیکه بودم در مکه هر روز و شب چشم میکشادم بهر طرف تا اینکه
یکدفعهٔ دیکر نظر کنم او را خدا و ند اذن نداد مرا ٥ و بالجمله در این کتاب تفسیر کوثر شرح
جملهٔ از احوالات و کیفیات و علامات قبل از ظهور و بعد از ظهور حضرت حجة
ابن الحسن را در زمان غیبت صغری و کبری نقل مینماید که از آنجمله است کیفیت
معجزهٔ آنسرور که در بحرین واقع کردیده در قصهٔ میر شمس الدین و قضیهٔ رمانه که
اهل سنت و جماعت تعبیه نموده بودند و هم از معجزات سایر ائمه نقل مینماید در آن
کتاب که از آن جمله است معجزهٔ خیط جابر در مدینه از صادق آل محمد علیهم السلام و در
حقیقت در زمانیکه کتاب تفسیر کوثر را نوشته شخصی بوده همچون یکی از شیخیه و
واقعا اعتقاد صحیح صافی داشته در بارهٔ شخص حضرت حجة ابن الحسن ع که آنجنابرا زنده
و غایب و موجود از صلب حضرت حسن ع و از رحم نرجس خاتون میدانسته چنانکه همه
را دانسته از غیبت صغری و کبری و معجزات و نواب آن بزرکوار و اسماء ایشان و

اشخا

اشخاصیکه بدروغ دعوی بابیت کرده بودند و توقیعاتیکه از ناحیهٔ مقدسه
از آنسرور رسیده و میکوید در مکه او را دیدم الی غیر ذلك از احوالات
وصفات و بعد از آنکه با اینهمه اصرار و ابرام دعوی بابیت و نیابت عامه از جانب
سنی الجوانب آن نقطهٔ وجود نماید و خود را از یاوران آنحضرت بشمارد و آن
هم کذشته مدعی وحی و قرآن نباشد بلکه منکرین مطالب سابقه و مدعی وحی
و قرآن را کافر شمارد و سب و لعن نماید ٥ پس درست تدبر و تعقل فرما که دعوی
او بهیچوجه در بدو امر قائمیت نبوده بلکه قطعا و صریحا بابیت و رکنیت بوده حال
اکر بعضی از علما و عوام شیخیه بسبب قرب مذاق و مسبوق بودن برکنیت و بابیت
با او متابعت نموده باشند چه بحثی وارد است و چه ضرری بر آنها وارد است
و مخصوصا این آقا سید یحیی بیچاره که از تلامذهٔ شیخ احسائی بوده خاصه آنکه این
کتابرا دیده باشد چه ضرر دارد که باو کرویده باشد با این اعتقادات صحیحهٔ
او در بارهٔ حضرت حجة ابن الحسن ع و چه دلیل دارد که جمعی از شیاطین و خراطین
ارض همچون میرزا یحیی و میرزا حسینعلی و عباس افندی و میرزا احمد علی
اصفهانی و غیره بیایند و بکویند که میرزا محمد علی باب شیرازی دعوی قائمیت
کرد و این دعویرا برحق کرد و چون برحق بود علما و عوام شیخیه باو کرویدند
پس بالقطع و الیقین این علما و عوام شیخیه در بدو امر ببابیت او کرویده‌اند
نه قائمیت او و اغلبی از اینها رحلت نموده یا کشته شده بودند که اینمزد سفیه
بعد از دو سه سال ورق را بر کردانید و این دعوی باطل را که قائمیت باشد

نموده وهر کاه آن علما وعوام زنده بودند واین دعوی را میشنیدند البته پیروی
او را نمیکردند واو را لعن وسب وقتل مینمودند چنانکه سایر علما وعوام
شیخیه بمحض شنیدن دعوی قائمیت از او فورا او را لعن کردند وکتابها در
رد وتکفیر او طبع ونشر کردند مثل خان کرمانی وحاجی محمد خان پسر او وغیره
پس ای برادر قدری متنبه شو وتعقل نما وکول این شیاطین چرب زبان مخور
که میکویند فلان عالم وفلان شخص معتبر بمیرزا علی محمد ایمان آورده بلی
کرویدن وایمان آنها بر بابیت بوده نه قائمیت علاوه از آنکه اغلب اینمطالب را
هم این رؤساء زنود کذبا جعل ووضع کرده اند برای آنکه بعضی عوام بیچاره را
باین قیاسات واستحسانات اضلال کنند والا اغلب این علمای شیخیه باو ایمان
نیاورده ونکرویده اند چه اینقدرها هم بی مدرک نبوده اند بعض آنها که بامثال
اینمرد تابع ومنقاد شوند با این بیانات مهمله مغلوطه او بلی جمله از ایشان همچون
ملا حسین بشرویه وغیره چون مردمان بیمبالات بیدین کج سلیقه معوجی بوده
اند برای جلب منفعت وطلب ریاست عمدا ودانسته باو پیوستند وکردند آنچه
کردند تا آنکه شریک مال وعیال مردم سفله شوند چنانچه شدند تا کشته شدند
وهم باید بدانی سفه وحمق میرزا علی محمد را که بعد از اینهمه بیانات صریحه وتصدیقات
واضحه خود بر بابیت ونیابت عامه وسفارت از جانب سنی الجوانب حضرت حجة
ابن الحسن واثبات اینکه آنجناب از صلب حضرت حسن عسکری ورحم نرجس خاتون
است واسمش م ح م د است وکنیه اش ابو القاسم وغایب وزنده است وظاهر

مجهود

میشود الی غیر ذلك از حالات ومعجزات وهمه جا خطاب روحی فداه بآنجناب نموده
منکر وجود وزنده بودنش است ولعن کرد بعد از دو سه سال همه را فراموش
کرده وکوید همان قائم منم در حالتیکه از صلب میرزا رضا بزاز شیرازی واز رحم
فلانه خانم بیرون آمده ام وتناقض نیست ومنافاتی هم ندارد با آنکه اول دعوی او
بابیت ورکنیت ونیابت وسفارت ووکالت از آنجناب بوده وحال دعوی نفس
امامت وقائمیت مینماید این است مشعر ومدرك این مدعی وحی که فرق مابین
خانه علم ودر علم ونایب ومنوب عنه ووکیل وموکل وسفیر ومرسل آن واینکه
اتحاد اینها ممکن نیست نکذاشته از این رواست که بوقلمون وار کاهی نایب است
ووقتی منوب عنه زمانی باب علم است ووقتی خانه علم وعین علم کاهی سفیر است و
وقتی مرسل سفیر زمانی وکیل است ووقتی موکل وبالجمله خرافات ومهملات و
متناقضات او وپریشان کوئیش زیاده از آن است که در حوصله نکارش باشد
وتعجب ندارد آنکه اینمرد مخبط خشکیده دماغ چکونه جمع مابین اضداد ومتناقضات
کرده وبسی واضح است که او بهوای نفس واقتضای وقت کفته آنچه را که نفسش
باو مایل است بلکه تعجب از بلادت وحماقت آن همج رعاعی است که قبول اینمهملات
وخرافات را کرده اند پس تمام این مفاسد زیر سر حماقت وخرافت عوام است که
تابعند هر ناعقیرا اما نه این است که همه عوام احمقانه اینخرافات را قبول نموده اند
بلکه اغلبی ابدا خبر از این مطالب ندارند وابدا این متناقضات را ندیده ونشنیده
اند والبته اکر ببینند وبشنوند وبمعایب این کلمات برخورند ومثالب ومطاعن

اینطائفه را پی برند و کذب این زنادقه را بفهمند پیروی نخواهند نمود و اگر پیروی
کرده باشند بر خواهند کشت و او را لعن و سب خواهند نمود و علت این در
بید و ان بود که این رؤسای زنود شیطان از اول امر اغلب این اقاویل فاسده
باطله را پنهان کردند و بدست مردم ندادند و انچه را هم که بعوام کفتند سروصورتی
باو دادند و خلط و مزج نمودند تا مردم را فریفتند و اختصاص باین طائفه ندارد
چه همهٔ اهل بدعت و ضلال را قانون این است که کندم نما و جو فروشند و البته
مطالب فاسده را یکدفعه اظهار نمینمایند و البته در هر مذهبی تا کلمات و عقایدشان
میان مردم مطرح نشود صحت و سقم ان غیر معلوم خواهد بود خاصه مذهب بابیه
که بعد از انکه مطرود و مردود و مخذول و منکوب کشتند از ترس و بیم نتوانستند
همه جا اظهار مطالب و عقاید خود را اجهارا کنند لذا عقاید و احکامشان بر مردم
مستور و پوشیده ماند و هم کتب خود را اولا از جهة غلط و فساد و ثانیا از هول و
هراس مخفی نمودند و الا اکر همچون سایر ضالین و مبتدعین کلماتشان معلوم بود
و مطرح میکردید هر اینه بکلی منقرض و نابود شده بودند چنانکه حالت هر مذهب
باطلی این است که مقوم امر او و مشید بنیاد او چون شیطان است عزو رواج میکیرد
و هم علت سرعت نفوذ و جریان امرشان چنانکه دانستی ان استکه عقاید فاسدهٔ
اینان از رؤسا ایشان از اینها کتمان مینمایند تا انکه رفته رفته اظهار عقایدشان
علت انقراضشان میشود مانند انکه در این جزء زمان حالت شیخیه را هم که دیده
فهمیده که بدین منوال شد چه بعد از ظهور و خروج شیخ احسائی و سید رشتی و حاج
کرما

کرمانی بسبب بعض سخنان عوام پسند در اندک وقتی کروهی که میتوان کفت از
هر شهری ثلث اهل ان شهر و یا نصف ان تابع اینها شدند و حال میبینی که در هر
شهری بعد از استقصای تام دویست نفر تابع ندارند و سرش ان بود که بعضی
سخنان عوام فریب کفتند و از اختصاصات خود شمردند از انجمله غلو در بارهٔ
ائمه را که در شرع انور موجب کفر بود باسم فضیلت و منقبت ذکر نمودند چنانکه
کفتند از ذات بحت بسیط اسمی و رسمی نیست بلکه پیغمبر و ائمه ذات ظاهره و
علل اربعهٔ خلق عالم و خالق و رازق و محیی و ممیت میباشند و کافهٔ مردم عوام
چون فطرةً محب پیغمبر و ال او و مجبول بدوستی و فضائل ایشان بودند این
سخن را از ایشان فرض صدق کردند و واقعا منقبت و فضیلت شمردند و چون
این سخن با شرع انور بینونتی داشت علمای ابرار در صدد رد بر امدند
و اینها را بدین جهة تکفیر کردند کم کم این سخنان و سایر عقاید ایشان مطرح
شد و همهٔ مردم دانستند که این کلمات بیمعنی است علاوه بر انکه منقبت و
فضیلت نیست کفر و زندقه هم هست و فساد این کلام نزد هر عاقلی معلوم است
که اینکونه فضائل اکر از مستحدثات شما است و از جیب و بغل خود بیرون
اورده اید و در هیچ ایه و خبری نرسیده کما اینکه چنین است پس واضح است
که بیجا و مردود و غلط است و باید بدیوار زد زیرا که هر چه از اهل عصمت رسیده
ما نیز باید او را معتقد شویم و ببوسیم و بچشم بکذاریم و اکر رسیده و از مستحدثات
شما نیست بلکه روایت نموده اید از روات اخبار که علمای اخیار ند پس چه

اختصاص بشما دارد بما نا علمای اخبار پس از ائمهٔ اطهار علیهم السلام در ظرف هزار
سال بلکه ابید ناقل این فضائل و قائل باین عقاید بوده اند پس چه شد که آن علماء
مردود شده و ناصبی و منکر فضیلت گردیده اند اما شما سه نفر مشایخ مربی خلق و واسطهٔ
فیض و شیعهٔ خالص و مثبت فضیلت شده اید و حال آنکه در بارهٔ همان علما و روات
اخبار که شما ایشانرا مردوده خطاب کردید فرمودند لولا الفقیهون لاندرس الدین و هم
از صاحب دین و این توقیع رفیع منیع در حق بعض ایشان وارد و صادر گردیده و
خطاب اخ الرشید و ولی السدید و غیر ذلک در حق آنها شده و بالجمله بعد از
انتقال کافهٔ عباد و انتقال ایشان باین سخنان واهیه و سایر اعتقادات باطلهٔ ایشان
که شرح آن بیاید متنبه گردیده و اعراض نمودند و دانستند که این سخنان مهمل و لغو
است این بود علت انقراض شیخیه و حالت بابیه علیهم الهاویه نیز بدین نهج و بر این منوال
است که اشتهار عقاید باطلهٔ ایشان موجب انقراض آنها خواهد بود بلی ان الباطل کان
زهوقا و اما حالت مذهب حق بعکس او است یعنی دیر و دشوار رواج میگیرد و فاش
میگردد ولی هرگز منقرض نخواهد گردید و این مثل بدان ماند که دزدی طرار و
بیمبالاتی عیار هنگامیکه خواست خرمهره و خزف را در عوض جواهر ابدار بمردمان
کول و نا هشیار دهد هویدا و آشکار است که بدوا که خرمهره و خزف فروشی باز
نخواهد کرد زیرا که بدیدن خرمهره و خزف هر کول و نادانی هم از او گریزان خواهد
بود پس آن دزد طرار خود این معنی را دانسته و میداند و لذا برای تحمیق عوام و
سرقت اموال انام خرمهره را مستور و پنهان مینماید و لا بد و ناچار در سر بساط

خود

خود علی رؤس الاشهاد لآلی شاهوار آبداری میگذارد که عوام و خواص از او
گریزان نگردند تا در وقت فرصت خرمهره ها را در عوض جواهر بخرج دهد
و خود معلوم است که جمعی مردم غیر جواهر شناس لا محاله بدام او خواهند افتاد
چنانکه افتادند و خرمهرهٔ او را بقیمت جواهر آبدار خواهند برد چنانکه بردند تا
آنکه بدست جواهر شناس و صراف افتد آن زمان معلوم خواهد افتاد که خرمهره
و خزف است و مردود خواهد گردید چنانکه مردود و معلوم شد پس رواج
امر او از آن جواهر و کساد متاعش و انقراض امرش بزودی از آن خرمهره و
خزف است و اما آنکه قصدش دزدی و طراری نیست علاوه از آنکه خر
مهره و خزف ندارد جواهر آبدار هم در سر بساط خود نمیگذارد زیرا که همه
کس قابل و لایق خریداری آن نمیداند و آنها را در خزینه و صندوق میگذارد
و آنچه را که بکار عامهٔ خلق میخورد بر روی بساط آشکارا میگذارد چه دانه‌های
قیمتی مخصوص شهریاران و پادشاهان است نه حمالان و فلاحان و احیانا اگر
فقیری تمنای خریداری آن جواهر را نماید البته باو نخواهند نمود زیرا که
بضاعت و استطاعت ندارد و البته چنین جواهر فروشی دیرتر مشهور و معروف
میشود ولی متاعش روز بروز در رونق است و امرش انقراض ندارد و
انقطاع نگیرد و بالجمله شخص باطل ابدی نیست مگر آنکه بعض عقاید صحیحه را برای
فریب عوام بدوا اخذ نموده و مخلوط بعقاید فاسده نماید و اما شخص حق علاوه
بر آنکه عقاید باطله ندارد عقاید صحیحه و مطالب عالیه را نیز در دامن هر عوام نادانی

نخواهد رسید مکر بحسب استعداد و قابلیت اشخاص انهم بمرور دهور و زمان پس
اشاره باین سخن است انچه حضرت مولی الموالی امیر المؤمنین میفرماید ایها الناس
انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحکام تبتدع یخالف فیها کتاب الله یتولی فیها
رجال رجالاً فلو ان الباطل خلص لم یخف علی ذی حجی ولو ان الحق خلص لم یکن اختلاف
ولکن یؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فیمتزجان فیجیئان معاً فهنالک استحوذ
الشیطان علی اولیائه ونجی الذین سبقت لهم من الله الحسنی یعنی امیر بهم این است
وجز این نیست که ابتدای وقوع بدعت وضلالت متابعت اهواء و اراء باطله
واحکام مبتدعه است که مخالف کتاب خدا است که تابع ان اهواء واحکام میشوند
جماعتی از جهال پس اکر باطل خالص باشد از حق مخفی نخواهد شد بر صاحبان عقل
واکر حق خالص باشد از باطل اختلاف واقع نمیشود ولکن اخذ کرده میشود مشتی از
حق ومشتی از باطل وممزوج ومخلوط میشوند حق وباطل وباهم میایند پس در این
هنکام غلبه میکند شیطان بر اولیای خود در قول باطل ونجات مییابند انکسانی
که نیکی خواسته از پیش خدا برای ایشان وحاصل انکه میفرماید هر باطل ودروغی
مادامیکه شبه حق وصدقی در او نباشد قبول نمیکند اورا اهل عقل پس اهل بدعت
وضلال باید قدری از حق وقدری از باطل را ممزوج ومخلوط نمایند تا انکه بر
مردم مشتبه کنند امر را این است که این شیاطین چرب زبان بعضی کلمات شور
انکیز برای مردمان بی تمیز تقریر نموده وبرخی از تشکیکات ابهر از تلبیس به پیش
پای عوام بیچاره میریزند وسطری اخذ از متشابهات نموده عوام بیچاره را از

در اصول کافی است

مذهب

مذهب اصلی خود سرکردان و اواره مینمایند تا انکه یکسره انهارا الکام نموده وزیر بار
خود میکشند پس هزار نکته باریکتر زمو اینجا است وبالجمله میرزا علی محمد باب
بدوا دعوی رکنیت و بابیتی نمود وجمعی از علما وعوام شیخیه اورا تابع شده پیروی
کردند وبعد از چند سال که اینها بعضی رحلت نموده وبرخی کشته شدند میرزا
علی محمد هم در قلعه ماکو محبوس بود دید عجب غوغا وضوضائی در عالم از بابیت او
افتاده یکطرف ملا حسین بشرویه اشوب مازندران وقلعه شیخ طبرسی را فراهم کرد
وجمعی مردم بیچاره از طرفین بخاک هلاک افتاد از طرف دیکر اقا سید یحیی واقعه یزد
ونیریز را باعث وبانی کردید وجمعی را در زیر خاک متواری کرد از طرفین واز جهتی
ملا محمد علی زنجانی فتنه زنجان را اشکار کرد این بود که میرزا علی محمد دید حمق مردم
زیاد است هر دعوی بکند پیش میرود این بود که یکدفعه حق خود را اشکار کرد و
دعوی نفس قائمیت را نمود وبعد از این دعوی بی معنی انکسانیرا که فی الجمله شعوری و
مدرکی در کار بود دانستند این مرد یاوه کو است اورا لعن وسب کردند چه شیخیه
وچه متشرعه وشیخیه هم در اینحال فهمیدند که این مرد هذیان میکوید باب علم
هم نبوده ودعوی بابیت ورکنیت را هم بیجا نموده این بود که علمای فریقین ان
متشرعه وشیخیه سر برداشتند واورا به تبریز بردند بکشند چون میرزا علی
محمد دید کار لغو کرد وحال کشته میشود خود را لعن کرد واز این دعوی تبری
نمود وعلما از او قبول ننمودند تا انکه ملا محمد مامقانی مرحوم وقتیکه باب خسران مآب
از خوف قتل خود وکیش خود را لعن نمود در جواب او فرمود انچه را جبرئیل امین

بفرعون فرمود که آلآن و قد عصیت قبل وکنت من المفسدین یعنی بعد از انکه
جمعی از خلق خدا را اضلال نموده حال توبه مینمائی هرگز اینطلب صورت نبندد
تا آنکه او را کشتند و بجزای خود در دنیا رسانیدند و اما بعد از کشته شدن
میرزا علی محمد وخوردن جانوران بدن او را چون دست شیطان قوی و بالای
این کار بود بمفاد ان الشیاطین لیوحون الی اولیائهم جمعی از شرکای خود و اولادها
خویش را برگزید ومبعوث کرد تا این علم کفر و بیدق فتنه و فساد سرنگون نگردد ۵
این بود که جمعی بیدین وگروهی بیشرم و آئین از باب جلب ریاست قد علم نموده
واین علم را بلند کردند و بهزار حیله و تزویر وصد هزار تشکیک وتلبیس مسئلهٔ
بابیت و قائمیت میرزا علی محمد را مخلوط وممزوج نمودند و پیروی نمودن علمای
شیخیه را دلیل حقیت دعوی قائمیت او نمودند وطلاقنامه را بجای نکاح نامه جا
زدند و چون دلیل میرزا علی محمد بر بابیت و قائمیت خود جعل آیات عربیهٔ مغلوطه
بود و هم از جملهٔ احکام و وصیتهای او یکی آن بود که هر کس بعد از من ظهور کند
طلب معجزه از او نکنید زیرا که قلب مبارکش محزون میشود این وصیتهم برای
این رنود خوب وصیتی مقرون بصرفه بود چه دلیل پیغمبری و امامت در عهد میرزا
علی محمد و بعد از او بنص حکم او همان جعل کلمات مغلوطهٔ عربیه شد لهذا مسئلهٔ
نبوت و امامت قضیهٔ ملوک الطوائف گردید از این رو هر جا یاغی از یاغیان
دولت و شاردی از شاردان ملت بود بطمع ریاست این کماده را کوفت و فرعون
آسا ندای انّی انا الله بر آورد ۵ ای برادر درست تصور کن بعد از انکه بنا شد

نبوت

ذکر اشخاصیکه بعد از میرزا علی محمد دعوی نبوت و امامت و مظهریت کردند

نبوت و امامت دلیلش جعل کلمات مغلوطه باشد و وجود صاحبش اثبات او باشد چنانکه
همه مستدل شده اند این طائفهٔ ضاله در اثبات این امر که میگویند دلیله آیاته و
وجوده اثباته پس هر کس این ادعا را نکرد بیجود کرد زیرا که همه کس قادر بر این امر
هست چه عامی و چه عالم و از اینجهة بود که بعد از میرزا علی محمد باب هر کوساله صفتی
که خواری داشت علم وچوبی برداشت و دعوی الوهیت و نبوت و امامت و مظهریت
وحسینیت وغیره وغیره نمود وجمعی هم دور او را گرفت ۵ من جمله سید اعمای هندی
از خانه بیرون تاخت دعوی من یظهری وحسینیت کرد و برخی کلمات عربیهٔ مجعوله
مهمله را معجزه و دلیل خود قرار داد و در احوالات او نوشته اند که چون جوکیان
هند از مغیبات نیز سخن میکرد وجمعی از عوام کالانعام او را پیروی کردند و میرزا
یحیی ازل را که جمعی وصی میرزا علی محمد دانند این سید جرح و قدح نموده او را
تفسیق و تکفیر نمود ۵ دیگر حسین میلانی آشکار شد او نیز دعوی حسینیت کرد و
جمعی از سفله و جهله مطاوعت ومتابعت او را لازم دانستند ۵ ایضا سید اعمای
دیگر پیدا شد دعوی مرآتیت و مظهریت نمود گروهی او را صادق دانسته و
کلام او را واجب فرض کردند دیگر میرزا اسد الله نام دیان ملقب [۲] ابو
الشرور ظاهر گردید دعوی من یظهری کرد او نیز آیات مغلوطه جعل وانجعال
نموده معدودی را اضلال نمود ۵ دیگر میرزا عبد الله نام متخلص بغوغا سر بر
داشت بسیار نطاق و شیرین کلام و سخن آفرین بود این دعوی را نمود وجمعی را اضلال
و در آخر نابینا شد ۵ دیگر حاجی میرزا موسی قمی ظهور نمود و دعوی من یظهری

سید اعمای هندی

حسین میلانی

سید اعمای آخر

میرزا اسد الله

۲ مکنی به

میرزا عبد الله

حاجی میرزا موسی

اشخاصیکه دعوی مظهریت کردند مثل میرزا علی محمد باب

کرد برخی از همج رعاع را نیز او رانده دیگر ملا محمد زرندی پدید گشت او نیز این ملا محمد زرندی
ادعا را نمود ه هاشم کاشانی برخواست مزخرفات چندی بافته این کباده بکوفت هاشم کاشانی
میرزا حسینعلی پیدا شد برادر میرزا یحیی و دعوی حسینیت کرد و برادر میرزا حسین علی بها
خود میرزا یحیی را رد کرد و او را ضایع نموده وبالجمله هر بیرو پائیکه اندک
مزیتی و شیطنتی بر سایرین از عوام داشت علم و چوبه برداشت و این دعوی
را نمود و تمام اینمطالب نتیجهٔ مزخرفات میرزا علی محمد بود که گفت بعد از من
کسی ظهور خواهد کرد و ابدا دلیلی و معجزهٔ از او نخواهید مبادا محزون شود قلب
مبارک او و این رشته دست از مطلب میرزا علی محمد و از گریبان عوام برنداشتند
تا آنکه جمعی را اضلال کردند ه بلی ه اگر کاوی بیفتد در علف زار ه بیالاید
همه کاوان ده را ه وزر و وبال اینمطلب همه بگردن میرزا علی محمد است ه
مجملا اگر بخواهیم ذکر حالات همهٔ این رؤسا را بنمائیم باعث طول کتاب و ملال
ناظرین خواهد بود لذا اکتفا بمعروفین اینطائفه مینمائیم پس بعد از میرزا علی محمد
میرزا یحیی ملقب به ازل دعوی وصایت کرد و معجزهٔ خود را کلمات عربیه قرار میرزا یحیی ازل
داد و بر وصایت خود ببعض کلمات بیان میرزا علی محمد باب مستدل گردید
و اغلب بابیه بدو گرویدند و در زمان او احکام میرزا علی محمد باب و فسق
و فجوری که از احکام او بود معمول به این طایفه گردید که از جملهٔ آنها ترتیب
مجالس و زینت نمودن زنها خودشانرا و در آمدن بمجلس نامحرم بی پرده بود و
بعد از ترتیب این مجلس بردن چراغ از میان و تمتع کردن مردان از زنان اعم

از

اجمالی از حالات میرزا یحیی برادر میرزا حسین علی ملقب بازل

از محرم و نامحرم حتی محارم خود و این از جمله مطالبی است که شک و ریبی در او
نیست بقسمیکه احدی نمیتواند انکار نماید چه مجالس آنها را اشخاص ثقه دیده حتی
اهل آن مجالس را شناخته و نقل مینمایند و بالجمله میرزا یحیی رئیس شد حتی میرزا
حسینعلی برادرش نیز باو در اول امر ایمان آورد و از جملهٔ مؤمنین باو بود و
تصدیق او را داشت بلکه از جانب او بدعوت مردم پرداخت و بعد از مدتی
میرزا حسین علی دید بدکاری کرده چه ریاست بمیرزا یحیی رسید و سر او بی
کلاه ماند و بمفاد الملک عقیم دعوی من یظهری کرد و با میرزا یحیی از در مخالفت
بیرون شد و میرزا یحیی را تکفیر کرد و سرّاً مردم را دعوت بخویش کرد تا آنکه
میرزا یحیی ملتفت اینمعنی شده او را طعن و توبیخ فرستاد و تکفیر کرد و خیال صدمه
زدن او را داشت از انطرف میرزا حسینعلی اینمطلب را تفرس نموده چون روی
دل عوام را با او دید این بود که مجال درنگ نکرده فرار را بر قرار اختیار کرد و
این فرار بعد از آن بود که جمعی از پیروان میرزا یحیی کاغذها باو نوشته و او را
تهدید بر قتل کردند لهذا فرار بجانب بغداد و سلیمانیة گریخت و مدتها با طائفهٔ
اکراد که بمفاد حدیث شریف طائفهٔ از جن هستند از باب جنسیت و سنخیت
همداستان گردید و محض گول زدن اکراد و بدام کشیدن آنها شرحی تعریف و
تمجید از خلفاء ثلاثه و برخی مذمت از ائمه اظهار کرد که شاید آنها را مرید و
منقاد نماید ممکن نشد تا آنکه چاره را منحصر دید به پیروی از میرزا یحیی این
بود که از راه تملق و چاپلوسی کاغذها بمیرزا یحیی نوشت عذرها خواست توبهها

نمود واسطه ها انگیخت تا اینکه توبهٔ او مقبول شد و رخصت انصراف یافته بمحل خود
عودت نموده در دعوت مردم بسوی میرزا یحیی مشغول گردید و مدتها تابع
میرزا یحیی بود چنانکه باید و بعد از آن میرزا حسینعلی مستقلا دعوی من
یظهره ی و حسینیت کرد و تکذیب میرزا یحیی برادر خود را نمود و مجدد او را
تکفیر کرد و گفت میرزا یحیی وصی میرزا علی محمد نبود و بدروغ این دعوی را کرده
و مردم بابیه نیز او را اقبال کردند چه در طلاقت لسان و شیرین سخنی امتیازی
از سایر بابیه داشت و دخلی بآنها از حیثیت سواد نداشت ۵ و در این بینها میرزا
موسی پسر حاجی میرزا هادی جواهری شیفته و فریفتهٔ او شد چون دولت زیادی
داشت و تمام را در راه میرزا حسینعلی گذاشت او نیز این اموال را برداشته صرف
جملهٔ از اراذل و اوباش نموده و جمعی را بواسطهٔ دادن پول گرد خود جمع نموده فی الجمله
قوتی پیدا کرده دعوت خود را آشکار نمود چند نفری از رؤسای بابیه خواستند
با او از در مخاصمه بیرون شوند این الواط را وادار کرد و بعضی از آنها را کشتند من
جمله از کسانیکه کشتند سید اسماعیل اصفهانی و حاجی میرزا احمد کاشی و ابو القاسم
کاشی و سید احمد و میرزا رضا و میرزا علی و از اینجهة سایر بابیه طوعا و کرها او را
اطاعت کردند مجملا شرارت و فساد را بسر حد کمال رسانیده جملهٔ از یاغیان و
طاغیان ملت و دولت را بگرد خود انجمن نموده مثل سید بر کاشی و شاه میرزای
کاشی وغیره و آنها را بقتل مرحوم ملا آقای دربندی اعلی الله مقامه وادار کرد
و بعد از آن میخواست شاه شهید سعید را تلف کند این اراذل را وادار کرد تا

او را

او را تیر زدند و الحمد لله تعالی بمطلب نرسید و بمفاد و لا یحیق المکر السیئ الا
باهله همین اسباب گرفتاری او شد که او را گرفته و جمعی از این بیدینان را
کشتند و خود او را شاه شهید امر فرموده در انبار شاهی انداختند مدتها
در انبار بود تا اینکه او را نفی بلد نمودند ببغداد رفت و در آنجا بعضی دعویها
نمود تا آنکه میرزا یحیی او را توبیخ و تهدید فرستاد و بسلیمانیه گریخت ۵
و الحاصل میرزا حسین علی سید نیست و از طایفهٔ نور و کجور اطراف طهران است
پدر بر پدر و هواره از عمله و خدمهٔ دیوانیان و بلباس نوکر بابی بوده اند با منشیان
و میرزایان و صوفیه و درویش غالبا محشور و در کودکی چون صبیح المنظر بوده بین
بود که از جملهٔ امارد و از پیش خدمتان حکام و بافعال شنیعهٔ قبیحه مشتغل میگردیده
~~و پدر او اسمش را نمیدانم تا بعد تحقیق کنم~~ ۵ اما مادرش زن مانی عیال میرزا اسمعیل
وزیر بوده چنانکه خود او در کتاب اشراقاتش میگوید و بالجمله اندک سوادی داشته
ولی مرد نطاق و شیرین زبان و باجربزه و شیطنت و علیم اللسان و سالها مانوس
بمذاق شیخیه و بعد از آن با اصحاب میرزا علی محمد باب خصوصا قرة العین جلیس و
انیس و چون مقبول و قشنگ بوده لهذا قرة العین نیز یکی از دل باختگان او بوده
و لقب بهاء را هم قرة العین باو داده و اشعاری چند در بارهٔ او انشاد نموده
از انجمله آن غزل معروف است که اولش این است لمعات وجهک اشرقت و شعاع
طلعتک اعتلا ۵ تا آنکه میگوید ۵ من و عشق آن مه خوبرو ۵ که چه زد صلای بلا برو ۵
بنشاط و قهقهه شد فرو ۵ که انا الشهید بکربلا ۵ چه او دعوی حسینیت میکرده ۵

باری شرح حالات این فاسق فاجر و کیفیت فسق و فجورش از حیز تقریر و تحریر بیرون
است ٥ در اوائل حال در طهران و اطراف آن از جملهٔ امارد و در سلک اوباش بوده
در هر محفلی شاهد و در هر مجلسی ساقی چنانکه بعد از ظهور (و بروز) این دعاوی از او
یکی از حکام که از جملهٔ فاسقین او بوده گفته بود که اگر من این فعل شنیع را با او نکرده
بودم هر اینه ایمان باو میاوردم بلکه محل این فعل شنیع را هم نشان داده بود و
راوی او فعلا در همدان است اگر قبیح نبود عرض مینمود ٥ مع القصه اگر خارج
از وضع کتاب نبود جملهٔ از کردار ناهنجار او را ذکر میکردم تا اسباب عبرت عقلا
گردد اگرچه اعمال قبیحه و افعال شنیعهٔ او ظاهرتر است از آنکه اظهار شود و شرارت او
در اواخر امر بجائی رسید که سید عبادی از اصفهانی که یکی از بابیه است درباره
او مترنم باین مقال شد که ٥ اگر حسین (حسینعلی) علی مظهر حسین علی است ٥ هزار رحمت حق بر
روان پاک یزید ٥ این بود جملهٔ از حالات او که صاحب تاریخ اهل عالین و خواهر او در
کتاب تنبیه النائمین خود نوشته اند و هر دو از بابیه اند ٥ و اما طائفهٔ ازلیه که
منسوبند بمیرزا یحیی میرزا حسینعلی را تکفیر نموده اند و او را فاسق و فاجر و دروغ
گو میدانند چنانکه طائفهٔ بهائیه که منسوبند بمیرزا حسین علی طائفهٔ ازلیه و میرزا
یحیی را کافر و دروغگو دانسته و تکفیر مینمایند و از قضا هر دو هم راست میگویند
و از هر طرف که شود کشته سود اسلام است ٥ اللهم اشغل الظالمین بالظالمین واجعلنا
بینهما سالمین ٥ و چون رد و تکفیر و تکذیب این دو طائفه مر یکدیگر را دلیل بطلان هر
دو است مجملا اشاره بذکر بعض مطاعنی که درباره یکدیگر گفته اند میشود تا فتنا قول

هردو

هر دو معلوم و واضح شود و آن این است که خواهر میرزا حسین علی و میرزا یحیی در
کتاب تنبیه النائمین خود که در جواب مکتوب عباس افندی پسر میرزا حسین علی
برادرزادهٔ خود نوشته است و ما بذکر بعض از مطالب اکتفا مینمائیم و شرح این قضیه
آنستکه این خواهر میرزا حسین علی که عمهٔ عباس افندی است یکی از جملهٔ بابیان
بوده که ایمان بمیرزا علی محمد باب داشته و بعد از او اعتراف بوصایت میرزا یحیی
برادر خود داشته و از طائفهٔ ازلیه است و میرزا حسین علیرا کافر میداند و مرتد
بر میرزا علی محمد و میرزا یحیی میداند تا چندی قبل عباس افندی مکتوبی باو نوشته
و او را بکیش خویش که مذهب پدر او میرزا حسینعلی است دعوت نموده و بعضی
از ادلهٔ حقیت میرزا حسین علیرا برای او نوشته و او هم این کتاب مذکور را در جواب
باو نوشته ٥ از جمله مطالبیکه عباس افندی بعمهٔ خود در حقیت میرزا حسینعلی
نوشته این استکه میگوید مگر ندیدی که برادر تو میرزا حسین علی جان را بر ایگان
در راه خدا داد و بعد از مدتها حبس و زجر شربت شهادت نوشید پس این فقرات
دلیل صدق دعوی او است و عمه اش در جواب مینویسد ای نور چشم من اولا این
دروغ و گزافه گوئیرا ترک کن و ثانیا اگر ترک نمیکنی لامحاله بر همو منی که از اول امر با
همه کس همراه بوده ام مگو زیرا که اهل البیت ادری بما فی البیت اینکه نوشتهٔ قلب
مبارک او را مجروح نموده اند بگو ببینم کی کجا چه وقت ما که چنین چیزی ندیدیم و
نشنیدیم این خدعه را برای گول زدن عوام پدر تو کرد که از راه شیطنت دستمال
خون آلود ساخت و بمردم نمود و فریاد ننه وای من غریبم برآورد والا آنچه را من

مخفی نماند که کتاب تنبیه النائمین که طائفهٔ ازلیه
میگویند خواهر میرزا حسین علی در جواب عباس
افندی نوشته دروغ است بلکه آنکتاب را
رؤسای طائفهٔ ازلیه نوشته اند و منتشر کرده اند
و اسم او را (عمه) گذاشته اند
میرزا حسین علی و رؤسای بابیه از ازلیه و
چنانکه حالت تمام رؤسا کتابها تصنیف و تألیف
بهائیه بر این است که مطلب خود و بدروغ
مینمایند برای انتشار مطلب فلان و فلان
اسم او را میگذارند که مال فلان شخص
تاریخ نویس است که از بابیه نیستند و حال
آنکه قطعاً از بابیه اند لمؤلفه

وسایر احباب خبر داریم و بودیم و دیدیم همه وقت در مسند ریاست مینشست والواح
او همواره باحباب و اصحاب بتوسط سلمان نامسلمان بتمام بلدان میرسید و در عوض
این الواح دوستان او خربزه و انار کاشان و به و گز اصفهان و باقلوای یزد و حریر تبت
وشال کرمان برای او ارسال مینمودند و بقلب مبارکش غیر این حلویات و اقمشه
الوان چیزی نرسید ه و از جمله مطاعنیکه عباس افندی برای میرزا یحیی عموی خود
بعمه اش مینویسد و میگوید دلیل بطلان امر او است میگوید کسیکه نتواند اولاد
وعیال خود را تربیت کند چگونه قابل و لایق است که مبعوث بر تربیت سایر خلق
باشد و میرزا یحیی وصی نبود و قابل وصایت نبود بدلیل آنکه اولاد و عیال او همه
ناخلف و مفسد و شریر و بدکار بودند بقسمیکه نتوانست آنها را تربیت کند و عمه
اش در جواب میگوید ای نور چشم حیف استکه مثل تو بی ادراکی رئیس خلق شود چه
هنوز نفهمیدهٔ و برنخوردهٔ که صاحب امر باید خود صاحب صفات رذیله نبوده
باشد و نقایص خلقیه و خلقته در او نباشد چه اگر کسی در او زواید و نقایص خلقتی
باشد او قابل این مقام نیست و همچنین اگر صفات رذیله را دارا باشد قابل
امامت نباشد اما میرزا یحیی از نقایص خلقیه و خلقته هر دو دور بود ولی میرزا حسین
علی پدر تو هم رعشهٔ اندام داشت و هم باد فتق و این هر دو از مطالبی است که منافاة
با مرتبهٔ نبوت و امامت و وصایت دارد و اما اهل و عیال و اولاد اگر هزار مرتبه صفات
خلقیه و خُلقیهٔ آنها ناقص و بد باشد ضرری بحال خود شخص ندارد چنانکه در حالات
تمام انبیا و اولیا ه ملاحظه کن که یکی از آنها دارای زواید و نقایص خلقیه نبوده و

اعتراض بهائیه بر ازلیه باینکه عیال و اولاد میرزا یحیی شریر و بدکار بودند

اعتراض ازلیه بر میرزا حسین علی که او رعشهٔ اندام و باد فتق داشته و لهذا قابل نبوت و امامت نیست

دارای تمام فضایل بوده اند و بعکس غالبا انبیا و اولیا مبتلا میبوده اند باولاد نا
اهل و عیال نا اهل چنانکه صریح آیات قرآن است در بارهٔ پسر حضرت نوح و عیال حضرت
لوط و زوجهٔ حضرت ختمی مرتبت پس باین قاعده میگوید میرزا یحیی سزاوار اینهمه
است نه میرزا حسین علی ه والحق این ایراد خواهر میرزا حسینعلی بر میرزا حسین علی
وارد است و عباس افندی بسیار نادان بوده که این ایراد را نموده است ه
بلی هیچیک از انبیا و اولیا دارای نقایص خلقیه و خلقته نبوده اند ولی غالبا مبتلا
بعیال و اولاد نا اهل و جاهل و کافر بوده اند ه و بالجمله عمهٔ عباس افندی در کتاب
تنبیه النائمین شرحی استدلال بر حقیت میرزا یحیی در وصایتُ در بطلان میرزا حسین
علی بر دعوی من یظهری و حسینیت مینماید والحق طائفهٔ بهائیه بهمین دلائل بطلانشان
از روی نص و کلمات میرزا علی محمد واضح و آشکار است ه و از جملهٔ ادلهٔ که بر
وصایت میرزا یحیی اظهار میدارد این چند فقره است ه یکی آنکه میگوید از جملهٔ
ادلهٔ حقیت میرزا یحیی اعتراف و تصدیق خود میرزا حسین علی است که در اول امر
ایمان آورده باو و از جانب او مامور شد بدعوت و میگوید باغلب مردم کاغذها
نوشته و آنها را دعوت بمیرزا یحیی نموده و کاغذها میگوید فعلا حاضر است و در آن
کتاب ذکر نموده از انجمله میگوید میرزا حسینعلی بصدر اعظم ایران نوشت در
وقتیکه او را دعوت مینمود که اگر در بارهٔ میرزا علی محمد مردم میگویند امی نبوده
و درس خوانده بود و شاگرد سید رشتی بوده و تحصیل کرده از انجهة کلمات عربیه
مینوشته این میرزا یحیی ما که همه کس میداند شاگرد کسی نبوده و درسی ابدا نخوانده

با وصف آن اینهمه آیات عربیه آورده پس چرا باو ایمان نمیاورید پس بیائید و ایمان
باو بیاورید و نیز میگوید از جملهٔ ادله بر وصایت میرزا یحیی تصدیق قولی و فعلی
میرزا حسین علی است و شرح آن این است که مینویسد روزی میرزا حسینعلی
پدر تو میرزا یحیی را میهمان نمود و قبل از آمدن میرزا یحیی من برخواستم و تهیهٔ
نهار میدیدم و عیال میرزا حسین علی که خیلی جمیله بود با عیال برادر مرحوم حکیم مردو
برخواستند و برای آمدن میرزا یحیی خود را زینت نموده لباسهای فاخر پوشیدند
در این بین خود میرزا حسین علی وارد خانه شد و چون دید عیالش زینت نموده
او را منع کرد و گفت برخیز لباسهای فاخره و زینترا از خود دور کن چه اگر میرزا
یحیی وارد شود و ترا ببیند شاید بتو میل کند و آنوقت بر من حرام خواهی شد
و میگوید اگر میرزا یحیی وصی نبود چرا زن میرزا حسینعلی بر میرزا حسینعلی حرام
میشد پس باعتراف خود میرزا حسین علی میرزا یحیی وصی میرزا علی محمد است و
الحق این ایراد هم بر طائفهٔ بهائیه وارد است ۵ و ایضا میگوید روزی میرزا حسینعلی
پدر تو دختر خود سلطان خانم را که خواهر تو است به هفت قلم زینت و آرایش نموده
و بدست من داد و گفت این دختر را خدمت میرزا یحیی ببر و خواهش کن که او را
بکنیزی خود قبول کند و حلیلهٔ خود نماید و من بردم میرزا یحیی قبول نکرد مجددا
گفت برگردان او را و بگو پس برای میرزا احمد او را بکنیزی قبول کن بردم قبول
نکرد و میگوید اینمطلب نیز دلالت بر وصایت میرزا یحیی دارد چه اگر او وصی
نبود پدر تو چرا این اعزاز امتیاز میکرد ۵ اولا ۵ معلوم میشود که این بیدینان

بنای مذهبشان بر این بوده که میبایست زنهای آنها زینت کنند و در حضور آنها
بی پرده بروند و ثانیا معلوم میشود که فرقی میان محرم و نامحرم نمیگذاشته اند چنانکه
دختر خود را برای برادر خود میفرستد که او را بکنیزی قبول کن ۵ و ایضا از
جملهٔ ایراداتیکه بآنها میکند میگوید نه اینکه پدر تو میرزا حسین علی خود را من
یظهر میداند و متمسک و مستدل است بر دعوی خود بکلمات میرزا علی محمد باب
و حال آنکه بنص و تصریحات بیان میرزا علی محمد پدر تو مردی مفتری و کذاب
است و من یظهر نیست بچند دلیل یکی آنکه میرزا علی محمد نجاست را از نطفه بر
داشته و او را طاهر قرار داده و علت طهارت منی را چنین ذکر نموده که ما منی
و نطفه را پاک قرار دادیم تا وقتیکه من یظهر بدنیا بیاید اصل او طاهر باشد محض
احترام او و میگوید از روی همین نص صریح معلوم میشود که من یظهره الله باید
بعد از رحلت میرزا علی محمد بدنیا بیاید و میرزا حسین علی در زمان میرزا علی
محمد باب در دنیا بوده بلکه مردی بود لهذا من یظهره الله دیگری است و میرزا
حسین علی نیست ۵ و ایضا دلیل دیگر میگوید یکی از احکام میرزا علی محمد که در
بیان است آن استکه میگوید در مکتب خانه بچه ها را چوب نزنید بجهة آنکه زمانی
که من یظهر بدنیا میاید چون در میان بچه ها در مکتب خانه خواهد بود مبادا چوب
بخورد و قلب مبارکش محزون شود و میگوید از اینحکم نیز معلوم استکه من یظهر باید
بعد از میرزا علی محمد بدنیا بیاید چه میرزا حسین علی مردی بود در زمان میرزا
علی محمد و اگر او من یظهر بود هرگز میرزا علی محمد اینحکم را برای او قرار نمیداد و

البته میدانست و میدید که من یظهر مردی است پس باید میرزا حسینعلی من یظهر نباشد
و بدروغ این دعوی را نموده باشد ٥ و ایضا میگوید که میرزا علی محمد در بیان
مخصوصا توقیعی باسم من یظهر نوشته و گفته بعد از من این توقیع را در مکتب خانه
بحضرت من یظهر برسانید پس بنص اینخبر میرزا حسینعلی پدر تو مردی است
دروغگو چه حکما خبر میرزا علی محمد دروغ نیست و حضرت من یظهر باید بعد
از میرزا علی محمد بدنیا بیاید ٥ و اگر میرزا حسین علی من یظهر بود البته میرزا علی
محمد اینمطلب را نمیگفت که در مکتب خانه این توقیع را باو برسانید چه میرزا حسین
علی در انوقت مردی بود و بالجمله از اینقبیل ایرادات زیاد میکند و الحق تمام این
ایرادات وارد است و واضح استکه میرزا حسینعلی دروغگو بوده است و شرحی
بان استدلال میکند تا انکه میگوید اینور چشم من شکی نیست در کفر پدر تو میرزا
حسینعلی که بر میرزا علی محمد کافر است و میگوید حالت پدر تو مثل حالت خلفای
ثلاثه است نسبت بحضرت ختمی مرتبت ص چه خلفای ثلاثه باطنا از اول امر بحضرت
ختمی مرتبت ایمان نیاوردند و ایمان ظاهری انها برای ریاست بود که مقوم امراو
باشند و ریاستی پیدا کنند چنانکه کردند یا اینکه واقعا ایمان اوردند ولی بعد
از رحلت انحضرت که دیدند خلافترا بحضرت امیر المؤمنین ع واگذار فرموده قول
او را رد کردند و انوقت کافر شدند و غصب خلافت کردند پس همچنین است
حال پدر تو میرزا حسینعلی که یا باطنا از اول امر میرزا علی محمد را مرد دروغگوئی
میدانسته و ایمان باو نیاورده منتها برای ریاست بظاهر ایمان اورده یا اینکه

واقعا

واقعا بمیرزا علی محمد ایمان اورده بوده اما بعد از انیکه دید میرزا علی محمد میرزا
یحیی را وصی نموده و سر میرزا حسینعلی را بیکلاه گذارده انوقت براو کافر شد
پس در هر حال حال پدر تو مثل حال ابابکر و عمر و عثمان است و کافر است بمیرزا
علی محمد و میرزا یحیی ٥ و الحق این ایرادات نیز وارد است بر میرزا حسینعلی
ولی حرف حق همان استکه میرزا حسینعلی قطعا میدانسته است که میرزا علی محمد
و میرزا یحیی هر دو دروغگو و مفتریند و علت داعیهٔ این دعوی بمیرزا از ایشان
بجهة تحصیل مراتب ریاست و استجلاب زخارف دنیویه میدانسته از اینرو وی نیز
مدعی این دعوی و عوام را مغوی گردید و نیز میگوید با قطع نظر و غمض عین از
اینهمه محذورات بر گوکه بچه دلیل میرزا حسینعلی پدرت این دعاوی باطله را
نمود اگر گوئی که جعل ایات مهمله و مستعمله عربیه دلیل و معجزهٔ او است این خود سخنی
ضعیف و رایی سخیف است چه که جمعی کثیر و جمی غفیر جعل ایات عربیه نموده و مدعی
اینمقامات گردیده و بمراتب کلماتشان صحیح و فصیح و عباراتشان نمیق و بلیغتر بوده
و با وصف ان باعتقاد من و تو کاذب و مفتری بوده اند پس این دلیل دلیل و معجزه
نیست خصوصا برای اشخاصیکه تحصیل عربیت نموده و سالها اکتساب علوم فرموده
اند و پدر تو معلوم و مشهور بوده که سالها درس خوانده و با عرفا و علما مانوس
بوده الی اخر کلماتش باری تو خود هرزه درائی و بیهوده گوئی این بیخردانرا نگر که رد
مینمایند بر میرزا حسین علی انچه را که اثبات کرده اند در صدق میرزا علی محمد
و این سخن از قبیل یکبام و دو هوا و کوسه و ریش پهن خواهد بود و حق انکه جعل

آیات و کلمات مطلقاً دلیل نخواهد بود چنانکه معروض افتد این است رطب و یابس
این مخاذیل شبیه بعزازیل و بالجمله پس از میرزا حسین علی و در عصر او این طائفهٔ
ضالهٔ متشتت و متفرق بچند فرقه شدند و یکدیگر را تفسیق و تکفیر نمودند و
ادلهٔ هر یک از این رؤسا صنادید همان جعل آیات و کلمات مغلوطهٔ مهمله بوده
چنانکه در این عصر و زمان عباس افندی پسر میرزا حسین علی نیز دلیلش جعل
کلمات مغلوطه است و با آنکه عری و بری از تمام علوم و رسوم و خالی از همهٔ قواعد
و رسوم است و فرعون آسا ندای انی انا الله او بلند و بنت و سیاق پدر دائم الامام و داعی جمله از عوام
کشته و این نیز یکی از تفضلات حضرت باریتعالی است که اینطایفه من الباب الی المحراب
همه بیسواد و بی کمال و هیچیک را قوهٔ تلفیق و تمییز کلمات عربیه صحیحاً نیست پس
از همه محجوب تر خفاش بوده مهمل گفتن و یاوه نوشتن و نام او را معجزه و وحی گذاشتن
عین حماقت و خرافت و دلیل بلادت و سفاهت خواهد بود حکایت
وقتی نگارنده او راقرا با یکی از اینطایفه در اینباب مناظره و مباحثه میرفت در
طی کلمات مدعی خوارق عادات و کرامات عباس افندی گردید تا آنکه گفت هر چه
خواهی از او سؤال نما و بعد از آنکه کرامات او را در جواب از مسئله خود دیدی
معترف شو و اذعان نما و این جاهل مغرور گویا مرا چون خود از دانش و خرد مهجور
میدید پس بد و گفتم جواب دادن از هر سؤالی دلیل صحت جواب نیست گیرم که من
سؤالی کردم وی نیز البته جوابی خواهد داد صحت و فساد جواب را از روی چه قانون
بر تو معلوم باید نمود چه تو آن زمان خواهی فرمود که جواب صحیح داده اگرچه تمام آن

افسانه

صحبت مؤلف با یکی از طائفهٔ بابیه

افسانه باشد لاجرم دلیل نبوت و مظهریت بصرف کردن سؤال و مطلقاً جوابی شنیدن
نیست پس اگر تو خود در برون خارق عاداتش قاطعی این بنده در محضر تو ده مسئله
مینویسیم و او را میان صندوقی گذاشته هر دو در بر او را مقفل و ممهور میداریم
و در نزد تو بامانت میگذاریم پس آن زمان تو با و خبر ده که شخصی برای اطمینان خود
در صدق دعوی تو ده مسئله سؤال کرده هم سؤال او را بگو و هم جواب او و با آنکه
اینعمل از اغلب مرتاضان و جوکیان هند سر زده که از مغیبات خبر میدهند و
مطلبی نیست با این وصف بنده ملتزم است که با مطابق بودن سؤال و صحت جواب
مدعی و معترف گردم و او را بر خود حجت دانسته از در انقیاد و اطاعت بیرون آیم
چون سخن بدینجا رسید و حریف را قوی و غیر احمق دید فوراً از گفتهٔ خود نادم گردیده
و گفت همانا عباس افندی را خود داعیه اینمقامات هرگز نبوده و نیست این است
جهالت و بلادت عوام که از فرط ساده لوحی هر بیکاری را بمحض ادعاء وی متابعت مینمایند
و جواب از هر سؤال را هم مطلقاً معجزه و خرق عادت میشمارند و بر این تقدیر میتوان
همهٔ مردم را صاحب معجزه شمرد زیرا که از هر سؤال لامحاله جوابی میدهند اعم
از صحیح و سقیم باری و بعد از آنکه فی الجمله از وضع حالات و کیفیات و عادات رؤسای
اینفرقه مستحضر گردیدی علت قبول نمودن جهلا و بلکه تمام مردم این اقاویل باطله را هم
ملتفت باش ٥ و بدانکه ٥ بنیاد این بدعت و فساد و بنیان این ضلالت و افساد
را نخست فرقهٔ متصوفه نهادند و نتیجه این اشارات آنکه رؤسای اینفرقه طلباً للریاسة
و جلباً للمنفعة دعوی کردند که باید از بعد پیغمبر و امام باب علی و قطبی حکمادرمیان

مردم باشد تا جمهور ناس تابع حکم و امر او باشند چنانچه تابع پیغمبر و امام بودند پس
وجود او لازم و معرفتش واجب و برای آنکه ذهن عوام مشوب نگردد و سبب وحشت
و نفرت طباع نشود تعبیر نمودند از آن بمرشد و شیخ و قطب و غیره تا آنکه رفته رفته
مردم را مانوس نمودند و گفتند آن باب علم و قطب ما ئیم و کرامات و خارق عادات هم
بر صدق دعوی بخود بستند و بعضی بلها را گول زدند و بعد آنطایفه حضرات شیخیه
یعنی رؤسا و علمای ایشان برای آنکه اینمقام فوق مقام اجتهاد است که سایر
علما مدعیند و هم چندان زحمت و مشقت تحصیل علوم را بسالهای سال ندارد
دست از این باب برنداشتند و اقاویل چندی ضمیمهٔ خیالات واهیه و بیانات
باطلهٔ آنطایفه نموده و این کلام را شرح و بسطی داده برای تعبیر خواص ببابیت و
رکنیت و بجهة عوام تصریح به الفاظ دیگری چون نقابت و نجابت و قطبیت کردند
و در انجام امر که این سخن مطرح و محل انکار و تعریض و رد و تردید گردید خوفا
لزوال الریاسة تعبیر باجتهاد نیز برای عوام نمودند و حال آنکه بابیت و رکنیت
را معنی یکی است و اجتهاد را ربطی ببابیت و رکنیت نیست این بود که این تازه مسلمانان
رکنی رابع بر دین افزودند و بدعتی تازه بر آئین بستند و معرفت این رکن را واجب
و لازم پنداشته جزء اصول دین شمردند و معرفت او را چون معرفت یزدان و
پیمبر و امام دانستند و چنانکه معرفت این سه اصل واجب و منکر او خارج از دین
و آئین بود معرفت وی را نیز واجب و منکر او را خارج از دین دانستند و او را
اصل چهارم و رکن رابع گفتند و از شرط ثالث لا اله الا الله گرفتند و این رکن را

همچون پیغمبر و امام ملهم از جانب حق تعالی و دارای علوم وی و واسطهٔ فیوضات
وجودیه و شرعیه دانستند و قائل بودن اینطائفه این عقاید را از حیث وضوح محتاج ببیان
نیست و خفائی ندارد حتی آنکه عوام از مریده و مقلدین این جماعت اینمسئله را جزء اصول
دین خود اعتقاد کرده اند و آنچه را طائفهٔ متشرعه و فرقهٔ اثنی عشریه در باب امام و
پیغمبر قائل بودند اینطایفه او را در بارهٔ رکن رابع قائل گردیدند و هم بدین مطلب
رضا نداده اند و اکتفا ننمودند این رکن رابع را ذات ظاهره فرض کردند و خالق و
رازق و محیی و ممیت و علل اربعهٔ خلق عالم دانستند چنانکه در بارهٔ پیغمبر و امام
هم اینمعنی را تجویز و تصویب نمودند و خطاب ایاک نعبد و ایاک نستعین را چنانکه
در زمان نبی و امام بآنها مینمودند در زمان رکن رابع بر رکن رابع کردند و استدلال
بجواز و لزوم این سخن نمودند که عابد و معبود باید در صقع واحد باشند یعنی
مردم باید رکن رابع را عبادت کنند و او امام را و امام پیغمبر را و پیغمبر خدا را
بضمیمهٔ بیانات چندی چنانکه تمام کلمات آنها هر یک در مقام و محل خود در این
رساله بشرح خواهد رفت و بالجمله واضح و نمایان است که مقصودشان از رکن
رابع مجتهد و عالم بنحویکه متشرعه قائلند نیست و اینکه بعضی از متاخرین آنها گفته
اند که مقصود از رکن مجتهد است یا آنکه دوستی دوستان خدا است تناقض صرف و عین
غلط و محض فریب عوام است چه هرگاه مقصودشان این بود هرگز اختلافی پدید
نمیگردید چه هیچیک از علمای متشرعه سلفا و خلفا تفوه بر اینمطالب ننموده و رکن
رابعی قائل نشده اند و هرگاه در واقع بدعتی در دین نگذاشته و اختلافی با مسلمین

در اینکه اعتقاد برکن رابع بدعت است در دین اسلام

ندارند بجه استصواب علمای متشرعه را جرح و قدح نموده اند و از چه رو کاشخود
را سوا نموده و معرفت رکن را داخل اصول دین و از شرط ثالث لا اله الا الله کرفته
و منکر او را خارج از دین و جهل بمعرفت او را کفر پنداشته اند چه در مذهب
اسلام معرفت مجتهد از اصول دین نبوده و منکر او هم کافر و خارج از دین نمیشد
و از زمان غیبت الی کنون احدی از مسلمین معرفت مجتهد را جزء اصول دین و
شرط ثالث لا اله الا الله و رکن رابع نکرفته و منکر او را کافر ندانسته اند و این نحن
اول بدعتی بود که این مسلمانان در دین خدا کذاشتند و شق عصای مسلمین نمودند
بلی معرفت مجتهد در زمان غیبت امام علیه السلام برای اخذ احکام لازم بوده
زیرا که ایشان رواة اخبار و حفظهٔ احکام و اسرارند و بر فرض وجوب معرفت
ایشان برای تقلید عوام و آنانیکه قوهٔ اجتهاد و احتیاط را دارا نیستند دیکر
چکونه منکر ایشان کافر خواهد شد چه خیلی بسیار و از اندازه بیشمار در شرع
جناب ختمی مآب واجبات هست که منکرش معلوم نیست که کافر باشد و هم جزء اصول
دین نیست بلکه از فروع است و نیز واضح و لایح است که شیخ احمد احسائی و حاجی سید
کاظم رشتی خود را رکن رابع شمرده اند و همهٔ اینفرقه نیز ایشانرا رکن رابع اعتقاد
کرده اند چنانچه حاجی محمد کریم خان کرمانی در کتاب هدایة الطالبین خود در
اثبات رکنیت شیخ احسائی و نیابت خاصهٔ او میکوید که رسول خدا صلی الله علیه و آله
بخواب شیخ آمد و او را مامور باظهار این دعوی فرمود و میکوید شیخ بعد از دیدن
اینخواب متوسل بحضرت امیر المؤمنین شد در رفع این تکلیف از او زیرا که تصدی

وتعرض

مقالهٔ حاجی محمد کریم خان کرمانی در اینکه امام غایب چون پیغمبر مرده و خدای نادیده است و لذا معرفت رکن رابع واجب است

وتعرض در این دعوی موجب تحمل صدمهٔ اشرار و اوباش میکردید و استدعاء
نمود که او را معاف دارند تا اینکه میکوید حضرت امیر المؤمنین نیز بخواب شیخ آمد و
او را مامور باظهار این دعوی فرمود و میکوید بشیخ فرمود که آنچه را برادرم امر فرموده
از او کزیری نیست و میکوید حضرات ائمهٔ یکیک بخواب او آمدند و اجازه باو دادند
بهر همهٔ ائمه که امر تو ممضی و حکم تو نافذ است برو و امر ما را بمردم برسان و دعوت خود
را آشکار کن این بود که لابد و لاعلاج متحمل این امر و داعی اینمطلب شد و میکوید
که پس از رحلت شیخ بنص شیخ حاجی سید کاظم رکن رابع است و خان کرمانیرا در مقام
اثبات وجود رکن رابع و وجوب معرفت او مقاله بیشمار است از آن جمله در هدایة
الطالبین میکوید خداوند متعال در زمان غیبت امام مردم را بیحاکم نمیکذارد و در
هر عصری لامحاله کسیرا باید در میان خلق بکمارد و در اینمقام تعبیر از آن کس بنجیب
مینماید تا میکوید این نجباء هر کرا خواهند بهشت میبرند و هر کرا خواهند بجهنم
میبرند و ایضا در کتاب ارشاد العوام در اثبات رکن رابع میکوید امام غایب
مثل پیغمبر مرده است و چنانکه پیغمبر مرده در اتمام حجت کافی نیست و وجود امام واجب
باشد هکذا امام غایب کافی نباشد و وجود این رکن لازم باشد و در مقام دیکر از
ارشاد میکوید که حاکم خلقی در میان خلق ضرور شده است که خلق او را ببینند
و از او بشنوند و اکر بنا بود که خلق او را نبینند خلق اکتفا بوجود خدا بایستی بکنند
پس ثمرهٔ حکومت ظاهر نشود مکر آنکه مردم او را ببینند و از او بشنوند تا میکوید
پس چه فرق میکند وجود امام با غیبت با خدای برتر از دیده ها او هست و او هم

او غیر مدرك و امام غایب هم غیر مدرك اگر خلق میتوانند امروز بخدا اکتفا کنند میتوانند
بامام اکتفا نمایند اگر امام در پس پرده تصرف در ملك میکند چه فرق میان او و خدا
و اگر حجت بامام غایب بر خلق تمام میشد دیگر بعث رسل و تحملشان اینمصائب و محن را
ضرور نبود همان در عالم غیب بایستی بایستند و تصرف در ملك کنند و حال آنکه
دانستی که حجتی بر خلق قائم نشود مگر آنکه کسیرا ببینند و او حجة بر ایشان اقامه کند
و چگونه حجت بر اینخلق با غیبت اقامه شود و حال آنکه در غیبت او بدنیا میایند و
در غیبت او از دنیا میروند و اگر تاریخ و خبر و روایت کفایت میکرد همان وجود پیغمبر
کفایت میکرد و دیگر اوصیا ضرور نبود و اینهمه مصائب و محن کشیدن ایشان چه حاجت
بود پس معلوم است که کفایت خلق را نمیکند تا میگوید اگر بامام غایب در رفع خلاف
مردم اکتفا میکردند پس برسول رحلت کرده هم اکتفا میتوانستندی کرد و حاجت
بمعصومین بعد نبود و اگر اکتفاء برسول خدا نمیشود امروز چگونه اکتفا بامام غایب
میشود تا میگوید پس از این فصل شریف معلوم شد که میبایست خداوند در هر
عصر حاکم ظاهر در میان باشد و الا نظم عالم از هم خواهد پاشید و فساد در بلاد و
عباد ظاهر خواهد شد تا میگوید باید فکر کار را کرد و حاکم ظاهر را در هر عصر پیدا
کرد و در اثبات این رکن ده دلیل در کتاب ارشاد نوشته و در اول جلد چهارم بعد
از ذکر جمله از این مطالب و استدلالات میگوید بگو بمخالف رد کننده بر ما که ای با
غرض اگر مؤمن و ایمان داری امامت حضرت صادق علیه السلام را بیکی از این ادله
ثابت کن اگر امامان خود را بیکی از این ادله ثابت نمیتوانی کرد و من این رکن از ایمانرا

باین

اجمال جواب از اقوال ناصواب خان کرمانی در اثبات رکن رابع

باین ده دلیل که اقامه کرده ام ثابت میکنم چه غرض داری که از این امر استنکاف
میکنی و اگر اصول دین خود را باین ادله ثابت نمیتوانی کرد وای بر فروع دینت
و بالجمله استدلالات و کلمات او در اثبات این رکن زیاده از آن است که در حیز
نگارش آید و این بنده حذرا للاطناب اکتفا بانچه مذکور شد نمود و هم از عبارات
کاغذهای او که در عرض اعتقادات خود بسید رشتی نوشته بر میاید که معرفت
این رکن و اتباع او را بالاتر از معرفت و انقیاد نبی و امام دانسته و ما بعض عبارات
آن عریضه را در حاشیه این کتاب مرقوم میداریم و زیاده بر او را هر کس طالب
باشد رجوع بکتاب دار السلام مرحوم حاجی ملا محمود یا بکتاب شهاب ثاقب مرحوم
حاجی ملا حسینعلی تویسرکانی نماید لاجرم فساد اینعقاید و آراء در مذهب حقه
متشرعه اثنی عشریه واضح و لائح و تناقض و تضاد اینعبارات بر هر عاقلی مشهود
و معلوم است و جواب از اینخرافات بر سبیل اجمال آنکه دلیل بر وجوب وجود این
رکن رابع اگر عقلی است که از روی وجوب لطف بر خدا باشد پس اقتضای او
آنکه وجود رکن رابع در تمام زمان غیبت ظاهر باشد پس چگونه از زمان غیبت
کبری تا زمان ظهور شیخ احمد احسائی این رکن نبود و نیز چرا بعد از شیخ و سید رشتی
و خان کرمانی رکن رابع منقطع و ناپدید گردید پس بقول خان والاشان از زمان
غیبت الی ظهور شیخ احمد و بعد از رحلت خان کرمانی الی الان نعوذ بالله خدا اینعم
خلاف حکمت و لطف فرموده که این رکن رابع را بعرصه وجود و ظهور نیاورده قطع
نموده چه باعتقاد شیخیه قبل از این سه نفر رکن رابعی در عالم ظاهر نبوده پس این

سخنی است ضعیف و رایی سخیف و چون شناعت این اقوال در غایت کمال و برخان
والاشان این اعتراضات را نموده اند این است که در مقام جواب از این قول ناصواب
متعذر بعذر بدتر از گناهی گردیده میگوید که سابق بر زمان شیخ احسائی این
رکن رابع ظاهر نبود و لکن علوم ایشان در میان مردم بود و جواب از این سخن نیز
انستکه چه جهت دارد که علوم رکن رابع در زمان غیبت او کفایت کار مردم را مینماید
ولی علم امام غایب در زمان غیبت وی کفایت کار مردم را نمیکند و حال آنکه امام
اصل است و رکن رابع تو فرع این است سخن لغو و فرع زیاده بر اصل و ایضا اگر
علوم رکن رابع کفایت میکرد و وجودش و ظاهر بودنش لازم نبود پس ظهور شیخ
احمد برای چه بود با انکه اگر این دلیل تمام باشد اقتضای آن کند که خود رکن
همیشه ظاهر باشد پس چرا اول نبود و بعد منقطع شد فاعتبروا یا اولی الابصار از
متناقضات اینمرد که خود را رکن رابع دانسته و تعقل در شعور او فرمائید که گوید
امام غایب چون پیغمبر رحلت کرده است و چون خدای نادیده است و علمش کفایت
امر مردم را نمینماید ولی رکن رابع علمش کفایت امر مردم را مینماید گوید وجود امام
غایب ثمری ندارد و متصرف در ملک نیست ولی وجود رکن غایب ثمر دارد و
متصرف است علاوه بر انکه بقول او رکن رابع غایب حکم امام غایب را داشت پس
ظهور رکن خامس در اینحال واجب شود و با ظهور رکن خامس وجود رکن رابع مهمل
و عبث خواهد بود پس قائل باینقول از مذهب شیعه خارج و بقول عوام اینمسئله
از قبیل یکبام و دو هوا است و اگر دلیل بر وجوب وجود این رکن رابع نقلی است

و از روی نقل آن نیز از صریح توقیع رفیع که بدست شیخ جلیل علی بن محمد سمری
باتفاق شیعه بیرون آمد معلوم گردید که مدعی بابیت و رکنیت بعد از او تا زمان
ظهور سفیانی و بروز صیحهٔ آسمانی دروغگو و افترا زننده است و بمقتضای این
توقیع رفیع و ادلهٔ عقلیه جماعت حقهٔ شیعهٔ اثنی عشریه مکلفند که مدعی بابیت
و رکنیت را در اینزمان تکذیب نمایند بل سب و لعن کنند و تبری از او جویند
بهر اسم و لقب که خود را خوانده و اند و اختلاف الفاظ در ان دخلی نباشد
و بالخصوص اشخاص کاری نیست بلکه با معتقد اینمقام کار است و معتقد اینمقام
چه از صوفیه و چه از شیخیه و چه از بابیه باشد و چه تعبیر بمرشد و شیخ و قطب
کند یا آنکه تعبیر بنجیب و نقیب و رکن نماید و چه تعبیر بسفارت و وکالت و نیابت
و مظهریت و بابیت فرماید پس معلوم شد که مقصود شیخیه نیز از این رکن رابع
و این الفاظ همان بابیت است و فرقی ندارد مگر در تعبیرات ایشان و اما آنکه اصرار
نمود و اظهار کرد که این حاکم و این حجت باید در هر عصر ظاهر باشد و مردم او را
ببینند و از او بشنوند آنهم غلط و هذیان و مخالف با فرمایش پیغمبر و آل اوست
چنانچه حضرت مولی الموالی امیر المؤمنین علیه السلام میفرماید در روایت کمیل که
اللهم بلی لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او مستتر مغمور لئلا یبطل حجج
الله و بیناته الخ چه مستفاد از این خبر شریف انستکه لزومی ندارد ظهور حجت
در هر عصر بلکه گاهی آن حجت مستور و غایب است و در غیبت آن حجت حجج الهیه
و بینات او تمام است بر خلق و کفایت امر مردم را مینماید و امام غایب مانند پیغمبر

مرده نیست که کفایت امر مردم را نماید باری که این مدعی رکنیت هرچه نفسش مایل
باو است در هر مقام گفته و بعد از انکه غبنش واضح شده تمام اینمطالب را با انکه
همه در کتابش موجود است انکار کرده و قائل باین عقاید را لعن نموده ۵ الحاصل
مذهب بابیه اختراعی از صوفیه و شیخیه شد و شیخیه شد منتهای امر میرزا
علی محمد یکدفعه و آشکار باطن امر را اظهار کرد و دعوی بابیت نمود این بود که
اول کسانیکه تبعیت او نمودند و مطاوعت او را لازم شمردند علما و خواص شیخیه بودند
چه بمذهب ایشان این دعوی جایز و خواص و عوام انها مسبوق باینمطالب و عقاید
بودند بلی اول بنا نبود بسوزند عاشقان ۵ آتش بجان شمع فتد کاین بنا نهاد ۵
همانا اگر بنیاد این اساس را متصوفه و شیخیه نهاده بودند این فتنه و آشوب بادید
نمیگردید امید است که بابیه نیز چون متصوفه و شیخیه منقرض گردند ۵ رَبِّ لَا
تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ۵ فَإِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا
إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ۵ پس میرزا حسینعلی رئیس خسیس اینفرقه که ملعنت از ابلیس بیش
داشت راه و رخنهٔ اینکار را خوب فهمید و حمقا را خوب تحمیق نمود این بود که محض
تحمیق جمعی مردمان احمق همه وقت در کتب خود تمجید و تعریف از شیخ احمد و سید
رشتی نمود و انها را نورین نیرین خطاب کرد و فی الواقع این نکته خوب ثمر کرد و نیک
مفید افتاد و این دسیسه و چاپلوسی وی سبب تالیف قلوب و جذب قلوب شیخیه
گردید تا آنکه گردن در چنبر بابیت میرزا علی محمد نهادند و اما آنچه را حال بابیه
میگویند که شیخ و سید مبشر ظهور میرزا علی محمد بودند کذب محض و بهتان صرف

است بر ایشان و جعل این اغلوطه واحدوثه نیز از این رؤساء رنود است تا جمعی
مخذول از خرد معزول و برخی بلید پلید را از طریق مستقیم منحرف گردانند ۵
چه واضح استکه شیخ و سید بهیچ کس و در هیچ کتابی نگفته و ننوشته اند که بعد از
ما میرزا علی محمد شیرازی قائم آل محمد است و ظهور میکند اگر این شیاطین و
خراطین ارض مقصودشان اغلوطه دادن و اضلال نمودن عوام نیست بگویند
که شیخ و سید چه نوشته اند و در کدام کتاب است ۵ پس اگر شیخ و سید بشارت
بظهور حضرت حجة ابن الحسن ع داده اند حق و واقع و ظهور هم خواهد فرمود انتهی
و این بشارت ۳ اختصاص بشیخ و سید ندارد بلکه همهٔ علما و عرفا و حکما و جملهٔ از ۳ دادن نیز
علمای اهل سنت این بشارت را داده اند و کتب متعدده در اینباب تصنیف
و تالیف فرموده اند بلکه بعضی از انها تعیین خصوص وقت ظهور را هم ببعض قرائن
و امارات نموده اند و واقع نگردیده و آن چه دخل و ربط بمیرزا علی محمد شیرازی
دارد پس بشارت دادن و اشارت فرمودن بظهور حضرت حجة ابن الحسن ع را هر
عاقلی داند که ربطی بمیرزا علی محمد شیرازی ندارد و اگر گویند که شیخ و سید
بشارت بظهور باب و رکنی بعد از خود داده اند انهم بمذهب شیخیه صحیح است زیرا
شناختی که مذهب و مذاقشان بر ظهور باب و رکن و وجوب وجود او است در
زمان غیبت و آن نیز دخلی بمیرزا علی محمد شیرازی ندارد نوعا ایشان ملتزمند
بظهور رکن و باب در هر عصر و البته بشارت بظهور او داده اند و او نیز بتصدیق
اغلب شیخیه حاجی محمد کریمخان کرمانی بود که ظهور کرد بعد از سید رشتی و عجب آنکه

اینطایفهٔ ضالّه بملعنت و تلبیس متشبّث و متمسّك باین جعلیّات خبیثه و مجعولات
شیطانیهٔ خود کردیده اند بکوای بیخردان شکّی نیست که خان کرمانی و شیخ و سیّد
را یکمشرب و مذهب است و نیست خان کرمانی مکر مقوّم و مشیّد امر شیخ و سیّد
پس چرا شیخ و سیّد نورین نیّرین و مبشّر ظهور شناسند ولی خان کرمانی و تابعانِ
او دجّال و مخرّب مذهب بابیّه کردیده اند چنانکه میرزا حسینعلی در اواخر کتاب
ایقان خان کرمانیرا دجّال پنداشته و آیهٔ شریفه انّ شجرة الزّقّوم طعام الاثیم تا
ذق انّك انت العزیز الکریم را لفظاً و معنیً در بارهٔ خان کرمانی تفسیر و تاویل
مینماید و این سخن نیز از قبیل یکبام و دو هوا است پس بر هر عاقلی بداند که تکفیر
خان کرمانیرا طائفهٔ بابیّه از آن رو مینمایند که میرزا علی محمّد و میرزا حسینعلیرا
کافر و مرتد میدانسته و کتابها در زندقه و کفر آنها نوشته اند و امّا شیخ و سیّد
چون در زمان میرزا علی محمّد نبودند که استماع اقوال شنیعهٔ او را کنند و اورا
کافر شمرند و آنهارا تکفیر و تفسیق نموده اند لذا شیخ و سیّد را از اینجهة و برای
تالیف قلوب شیخیّه خوب دانسته اند و بخود نسبت داده اند و مخفی مباد که خان کرمانی
و حاجی محمّد خان پسر او که ردّ بر بابیّه نموده و کتابها در ردّ اینفرقهٔ خبیثه نوشته
اند علّت آنکه بابیّه برکشته و بر آنها ردّ نوشته اند که در واقع بعضی ایرادات شان وارد
است سببش آنستکه معروض افتاد که اصل اینمذهب جملهٔ از آن اقتباس از مذهب
شیخیّه است و مرقوم رفت که بابیّت و رکنیّت یکیست لذا در مقامیکه بر بابیّت میرزا
علی محمّد ردّ نوشته اند مهمل نویسی کرده اند و از اینجهة بابیّه بر آنها تاخته اند که چرا

در بارهٔ خود قائلند و در بارهٔ ما قائل نیستند و کذلك سایر عقاید مشترکه را پس ایراد
شیخیّه بر بابیّه در بعضی از عقاید مانند نفس دعوی قائمیّت وارد است و کر نه در
سایر عقاید وارد نیست چنانکه روشن خواهد کردید این کلمات الحاصل که ردّ
و تکفیر اینده و فرقه مر یکدیکر را واضح و آشکار است و نیز از جملهٔ مستحدثات و
مخترعات متصوّفه و شیخیّه که ارثاً بطائفه بابیّه رسیده و الی کنون بآن مشغولند و
عمدهٔ اضلال عوام از این بدعت کردیده انعقاد و وضع درس عمومی است و آن
تشکیل و وضع مجلس تدریس و تعلیم اصول عقاید و تعیین و تشخیص مذهب است
برای عموم مردم از خواص و عوام که برخی از تجّار و نجّار و بزّاز و خرّاز و ورزان
و خبّاز و حدّاد و نقّاد و سرّاج و حلّاج و صرّاف و ندّاف و سلّاخ و طبّاخ و حمّال
و کحّال و دبّاغ و صبّاغ و دلّاك و ملّاك و سایر اربابان حرفت و صنعت اجماع و
اجتماع مینمایند و لحنی فرمایشات آقا را از روی تقلید و استحسان بدون دلیل
و برهان بسمع قبول اصغا مینمایند آقا افاده میفرماید و ایشان استفاده میجویند
آقا عربی میکوید و بهر قسم که خود میل دارد آن عربیرا معنی و تفسیر و تعبیر و تاویل
میفرماید و این بلها و جهلا که ترکی و فارسی زبانند و بهیچوجه از عربی و قانون
الفاظ عربیّت و مقدّمات بهره و نصیبی ندارند آن معانی و تفاسیر لا یعنی را چون
وحی منزل میشمارند و بالفرض اکر آن آقا مردهٔ کالقردهٔ خود را بعربی دشنام
کوید و کوید معنی آن این بود که شمارا دعا کردم هیچیك صحّت و سقم و راست و دروغ
او را ملتفت نمیشوند و الحاصل هرچه آن آقا و رئیس کوید اینان خاضعاً خاشعاً

در اینکه وضع درس عمومی ~~در حقیقت~~ برای حقیقت مذهب بدعت است

وریش میجنبانند هر بهملیرا که او تلفیق و تمیق نماید ایشان بدون تصور و تصدیق
میدارند و نه این استکه مقصود ما از مذمت عوام آن است که چرا نمیفهمند
بلکه مقصود آنکه عوام را حق اجتماع در این مجلس و استماع این اقاویل نیست چه قوهٔ
فهمیدن را ندارند و وظیفهٔ عوام بدیهی است که نفهمیدن است خصوص غیر
اهل لسان از ایشان بلکه اگر کسی توقع فهمیدن از ایشان کند مورد ملامت خواهد
بود چه ومن لم یجعل الله له نورا فما له من نور واضح است چه آنکسیکه چیزیرا از روی
قانون تعلیم نگرفته و عارف بلسان قوم نیست قوهٔ فهم او را ندارد و خواهش فهمیدن
آن از وی نیز بیموقع است لاجرم وضع درس عمومی بدعت و برخلاف سنت و سیاق
انبیا و اوصیا علیهم السلام است بلکه مخالف داب و دیدن علماء حقه بوده است در
هر مذهبی از صدر اول و برحسب استقصای تام احدی از انبیا و اوصیا علیهم
السلام متصدی این امر نگردیده که تشکیل چنین مجلسی نماید برای تعیین مذهب و
ملت و دعوت خلق برای نبوت و امامت خاصه که از روی علمیت و استدلال
تشخیص حقیت خود را کنند زیرا که عوام را خود قوه و استعداد درک و فهم دلیل و
برهان نبوده و تشخیص حق و باطل و تمیز آن از روی ادله و کلام شغل هر بافنده و
حلاج نیست بلکه منحصر است بعلماء و عقلاء و اهل لسان خصوص در موردی و موقعی
که لسان او بغیر لسان اهل زمان باشد مانند آنکه وی عرب و ایشان فارس و ترک
باشند و از این رو است که انبیا و اوصیا علیهم السلام در تعیین صدق دعوی و
حقیت خود وضع درس عمومی نفرمودند که از روی قانون علمیت حقیت خود را بر کافهٔ

خلق

خلق معلوم و مشهود دارند بلکه حقیت خود را از روی معجزه و خارق عادت که آن
کار خدائی است تعیین میفرمودند و حکیم علی الاطلاق جلت عظمته برای آنکه کافهٔ
خلق را قطع و یقین پیدا شود در حقیت نبی و امام امری در دست او جاری
میفرماید که احدی نتواند اتیان نماید پس حقیت نبی و امام و تشخیص نبوت و امامت
خاصه از روی معجزه و خرق عادت است برای عوام نه از روی علمیت و کلام و چون
تعیین نبوت و امامت از روی معجزه شد و صدق و راستی او بسبب معجزه معلوم
گردید مردم یقین مینمایند که این شخص نبی یا امام است آنوقت هر چه بفرماید بلا
کلام کلام خدا است و دیگر محتاج بوضع درس عمومی نیست مگر برای بیان احکام
که آنهم قبولش از روی تعبد است برای کافهٔ خلق و بدون دلیل باید قبول کنند
و دلیل از او نخواهند زیرا که دلیل محکم را اول اتیان نمود که آن معجزه و خرق عادت
بود در صدق کلامش و اینکه انبیا و اوصیا علیهم السلام با علما و حکما احیانا یا اغلب
اوقات مردم را امر باجتماع میفرمودند و فرمایشات چندی برای ایشان مینمودند
آن بعنوان درس و از روی تدریس و قانون علمیت نبود بلکه بعنوان وعظ و
موعظه بود چه موعظه عبارت از متذکر داشتن عوام و کافهٔ خلق است بر احکام
و ضروریات مذهبی که بین واعظ و متعظ حقیت آن مذهب از روی معجزه و خارق
عادت قطعی و یقینی شده چون انذار از عذاب و تشویق بثواب آخرت و قربت
حضرت حق و مقداری از بیان عقاید از مبدء و معاد و اخلاق و احکام از
واجبات و محرمات و مانند آنها و البته اینمطالب و قبول آن باید بعد از آن باشد

صحیحا بدست نخواهد آمد و از این روایت که فرموده اند تصدیق و تکذیب این مقامات
شغل هر بافنده و حلاج نیست ه و از مصدق واقع شدن عوام بود نفوذ و اجرای
دعاوی بیمعانی مبتدعین و مخترعین مذاهب فاسده باطله واقعه در عالم یعنی آنانی
که در عالم بدروغ دعوی الوهیت و نبوت و امامت و مهدویت نمودند از تصدیق
غیر اهل خبره و فن یعنی عوام کالانعام بود آنکه گوساله سامری را بر حضرت کلیم ترجیح دادند
و مسیلمه کذاب را بر حبیب حضرت کریم فضیلت نهادند اگر تصدیق عوام و اجماع
کافه انام نبود چرا قائل قول سلونی و باب انا مدینة العلم و علی بابها را میگذاشتند
و بعضی مخاذیل را که خود قائل قول لولا علی لهلک عمر بودند بر پیشوائی و امامت بر میگزیدند
پس از تصدیق عوام و بلها و جهلای انام این نحو از مفاسد و مضلات در بلاد و امصار
ظاهر میگردد که حبل المتین دین و آئین را حبل متین برگردن نازنین نهاده برای بیعت
بمسجد میکشانند و شیر غرین بیشه شجاعت و بسالت را سلسله آهنین برگردن
نهاده به پیشگاه روباه صفتان میدوانند بلی شیر یتیمان از برای کد کنند ه
بومسیلم را لقب احمد کنند این است که مردمان علیم اللسان شیطان از راه شیطنت
و ملعنت این دامها را برای عوام مهیا میدارند و عوام نیز از فرط جهالت و حماقت
خود هر متزهد سالوس مزور دغلی را صاحب کمال میشمارند و غافل و ذاهل از اینکه
ایشان را کمالی نیست بل کمال آنان از بیکمالی ایشان است و از این ذکر او را صاحب فضل
و کمال دانسته هرچه میگوید وحی منزل میشمارند بسمع قبول اصغا و بنظر خشوع و خضوع
تصدیق مینمایند و هر آنچه را از نیز خسیس افاده کند ایشان طوطی وار اخذ و استفاده

میدارند تا آنکه ملکه ایشان میگردد و رسوخ در قلوبشان مینماید و هر اینه اگر هزار
پیغمبر و نبی آید این ملکه رذیله از ایشان زایل نگردد و این کجی و زیغ از قلوب ایشان
برطرف نشود چه عوام الناس نسناس بشرارت مجبول و بحماقت مفطور و از مردمیت
و مراتب انسانیت دورند پس از شرارت جبلی و حماقت فطری تابع ارباب بغی
و عصیان و منقاد اصحاب بدعت و طغیان میگردند و این مخاذیل شبیه عزازیل
نیز باغوای خناس بر صدور ناس وسواس می افکنند تا آنکه ایشان را از طریق
رشاد گمراه و در تیه ضلالت و فساد سرگردان میگردانند پس ای بسا ابلیس
آدم روی هست ه خود بهر دستی نشاید داد دست ه هر متلبس بلباس علم عالم
نیست و بر فرض عالمیت پارسا و دیندار نباشد و بر تقدیر پارسائی و تدین
چه بسیار که معانی الفاظ را نمیفهمد و با آنکه در صدد هدایت خلق است بر خطا
میرود یا آنکه نعوذ بالله در صدد غوایت و ضلالت مردم است برای تحصیل
ریاست و عزت چه فرموده اند علم چون بر دل زند یاری شود ه علم چون بر تن زند
ماری شود پس ایزد منان و خداوند مهربان در اینحال بفریاد عوام برسد و این
دغلان پر مکر و حیل را از صفحه روزگار براندازد تا گریبان این ضعفاء العقول از
چنگ این شیاطین انسی رها یابد و بالجمله وضع درس عمومی در تشخیص و تعیین مذهب
و اصول عقاید برای عوام وضع شیئ در غیر موضوع له و ظلم است جز آنکه بقانون
متداول و مرسوم از بدو امر مشغول بتحصیل مقدمات شوند و هر علمی را از ماخذ
و منبع او اخذ نمایند مانند آنکه صرف را از صرفی و نحو را از نحوی و هکذا و بشرائط

مقرره تحصیل علم نمایند چنانچه یکی از شرائط مرسومه آنکه متعلم با معلم حق مناظره و
مباحثه علمیه و رد و ایراد بوده باشد نه اینکه چون مجلس تدریس عمومی این گروه
که همهٔ عام و خاص در محضر آقا حاضر و کالمیت فی یدی الغسال دستها را از آستین جبه
و عبا بیرون آورده بنده وار با هیئت خضوع و حالت خشوع به دو لب آقا نظاره
و نگاه نمایند هرچه او گوید کالوحی شمارند و ابدا در مجلس کسی نفس برنیاورد چه
جای آنکه رد و ایراد کند و حال آنکه شاید جناب آقا تمام یاوه و بیهوده میسراید و
گزاف میراند چه مکرر دیده و کرارا بتجربه رسیده که احیانا اگر اهل علمی و
صاحب فضلی در مجلس بوده و بطریق مناظرهٔ علمیه رد و ایرادی نموده رگهای
گردن مرده متجدده وی پر باد و داعی و بانی هزار فتنه و فساد گردیده اند که ای
ملعون مردود بجناب آقا جسارت نمودی و توهین فرمودی و هم از شرائط مقرره
آنکه محصل و متعلم مسبوق باشد بآنچه معلم خواهد گوید تا بنحو مرسوم مشغول مطالعه
گردیده فکری بکار برد و تاملی در او نماید نه چون این بیچاره عوام و بیدرد مردم
کران قبیل بزاز و کفاش و روز و شب در تلاش معاش و نان و آش اند از بامداد
تا صباح خورده و خفته حال که صبح شده با هزار اختلال حواس و پریشانی خیال و گرفتاری
زحمت و خرج عیال از هیچ نبانی با خبر نه و از هیچ علمی و لغتی اطلاع ندارند صم بکم عمی فهم
لایعقلون ۵ ان هم الا کالانعام بل هم اضل. اینچنین اشخاص چگونه قابل درس و بحث هستند
و چرا باید مصدق باشند با آنکه آمدن ایشان هم فقط از برای درس نیست و خود
معلوم است که از بی اعتباری طالب اعتبار و بدرس میآید که تحصیل آبرو و اعتبار

کند

کند و مقبول القول و دیندار شود نزد مردم نه آنکه مقصودش درس و تحصیل دین باشد
و بالجمله معلمی چنان را متعلمی چنین درخور است ضعف الطالب و المطلوب و البته
اینچنین متعلمی هر معلمی را به بیند او را افضل و اعلم عصر میشمارد و او را پیغمبر و
امام می پندارد این است که هر ادعائی آقا بکند چون اعلم از این شخص است وی نیز
قبول مینماید داعیهٔ قطبیت مینماید قبول مینماید دعوی وساطت فیض از جانب
حقتعالی میکند اطاعت مینماید دیگر قوه و ادراک ندارد که باو بگوید ای بیچاره
و از خرد آواره دلیلت بر صدق مدعا چیست اگر بی دلیلی دلیل صدق تو است پس
دنیا بواسطهٔ من خلق شده و من واسطهٔ فیضم و من بابم و رکنم و من پیغمبر و امامم پس
معلوم و مشخص گردید که تمام مفاسد از این درس و تدریس است والله الهادی ۵
و نیز از جمله بدع و اختراعات اینطائفهٔ ضاله و این فئهٔ باغیه که آن نیز مقتبس از
صوفیه و شیخیه است آنکه باب تاویل و تفسیر آیات قرآن و اخبار ائمهٔ اطهار علیهم
صلوات الله الملک الجبار را وسیع نموده و نوعا آیات و اخبار را صرف از ظاهر
مینمایند و بآراء کاسده و اهواء زائغهٔ فاسدهٔ خود تفسیر و تاویل میدارند
چنانچه در این کتاب روشن و نمایان خواهد گردید و حال آنکه تاویل قرآن و اخبار
را فرموده اند لا یعلم تاویله الا الله و الراسخون فی العلم و چون این حمقاء و خراطین ارض
خود را از راسخین در علم شمرده اند و نظیر انبیاء و رسل دانسته اند این است که بهیچ
گوئی و هرزه درائی در تاویلها بیخبر شعار و دثار خود نموده اند با آنکه تفسیر
و تاویل حق نبی و امام است و دیگری را حق تفسیر و تاویل نیست خصوصا تاویل و تفسیری

که منافی ادلهٔ عقلیه و نقلیه باشد که بر این تقدیر مفسّر و ماوّل را جای در آتش
باشد چنانچه نبی اکرم و رسول مکرّم فرمود من فسّر القرآن برایه فلیتبوء مقعده
من النار و صرف نمودن از ظاهر و تفسیر و تاویل نمودن برای شیوهٔ ارباب زیغ و
فتنه و شغل اصحاب زندقه و الحاد است چنانچه میفرماید فَاَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ
زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِیلِهِ پس صوفیه و شیخیه این
سخن را در پرده و بابیه لکن آشکار اگفتند ه

حال جملهٔ از اصطلاحات میرزا علی محمد باب کذّاب را بیان مینمائیم تا در طیّ مقالهٔ
ایشان معانی آن اصطلاحات واضح و نمایان باشد ه شجرهٔ حقیقت گویند و مراد
ایشان از آن نبی و امام و رکن و باب است و مشیّت و مظهر گویند و مقصود شان
از آن نبی و وصی و رکن و باب است و از این رو اطلاق شجرهٔ حقیقت و مشیّت و
مظهر بر خویش کنند و نقطه گویند و منظور شان از آن نیز نبی و امام و رکن و باب
باشد امّا مقیّد دارند بقید چه نقطهٔ توراتیه گویند و مراد شان موسی است
و نقطهٔ انجیل اطلاق نمایند و مقصود شان عیسی است و هم چنین نقطهٔ فرقان و
قرآن که منظور شان جناب ختمی مآب ع و نقطهٔ بیان یعنی میرزا علی محمد شیرازی ه
و من یظهره الله گویند یعنی آنکه بعد از میرزا علی محمد شیرازی خدا تعالی
او را ظاهر میکرداند چنانچه میرزا حسینعلی دعوی من یظهری نموده ع و قومی آمّا عنه
را فرض کرده اند و گروهی از بابیه او را مرتد و بیدین و شناخته کذاب و مرتابش
شمرند چنانچه اجمالا مذکور افتاد و دات حروف سبع گویند یعنی آنکه نامش هفت

در بیان اصطلاحات طائفهٔ بابیه

ع کو بید من یظهره الله منم صح

گرد

حرف باشد و مقصود از آن میرزا علی محمد است زیرا که علی سه و محمد چهار حرف بشد
غیر مکرر مشدّد است و حروف حی گویند و مقصود از آن هیجده تن مردمانیند
که در بدو ظهور میرزا علی محمد باب بدو گرویده و از حواریّین و کمّلین ایشانند
همچون ملا حسین بشرویه و حاجی محمد علی بارفروشی ملقّب بحضرت اعلی و قرّة
العین و مانند آنان که فی الحقیقه داعیان باب خسران مآب بوده اند که هر یک از این
مخاذیل را بنام یکی از اهل بیت عصمت موسوم و بالقاب یکی از ائمهٔ اطهار موصوف
داشته اند و هم ایشان از رجعت و رجوع آن بزرگواران دانسته و شناخته اند ه
چنانکه میرزا علی محمد را رجوع پیغمبر و حضرت قائم دانند ایشان نیز رجوع ائمه
و اهل بیت شناسند و چون مبنی و مأخذ احکامشان بر نوزده باشد از آن بزرو
عدد این شیاطین را هیجده قرار داده تا بضمیمهٔ شخص خود آن نیز نوزده شود ه
و حی بحسب حساب جمل هیجده بود و هم حرف را بر انسان اطلاق نمایند و از این
سبب حروف حی گویند چنانچه حروف توراتیه گویند و مقصود شان پیروان موسی
است و حروف انجیل گویند و مراد شان امّتان عیسی است و کذلک حروف فرقان
و حروف بیان یعنی تابعین جناب ختمی مآب صلی الله علیه و آله و پیروان باب کذّاب

این بود جمله از اصطلاحات میرزا علی محمد و هم اصطلاح وی در عقاید بدین روش است
وجود انبیاء و اوصیاء و بابها را ذات ظاهرهٔ حضرت یزدان دانند که تعبیر بمظهر و مشیت
و شجرهٔ حقیقت و نقطه کنند و خالق و صانع و رازق و محیی و ممیت عالم را وجود نبی و
وصی و باب دانند و گویند ذات بحت بسیط اسمی و رسمی نباشد قیامت را عبارت از
قیام و ظهور ذات ظاهره و مظهر شناسند و زمان قیامت را از بعثت تا رحلت ایشان
شمارند برزخ را ما بین ظهورین که بعبارت اخری ظهور دو مظهر بود دانند و حاصل
آنکه قیامت و برزخ را در این نشأه و در دنیا قائلند و هم چنین بعث و رجعت و عود
و حشر و نشر و حساب و میزان و صراط و جنت و دوزخ و سایر کیفیات عوالم آخرت را
در این نشأهٔ دنیا گویند واقع شود و هر یک را تاویل بمزخرفاتی چند کنند و گویند
قیامت و برزخ و بعث و عود و حشر و نشر و حساب و میزان و صراط و بهشت و دوزخ
در این نشأه است و بعد از مردن ظاهری و در گور رفتن در آن عالم اخروی
کاری و مطلبی نیست و از آن عالم کبیر اخبری نه و گویند مردم در انعام موهوما
اموری قائل شده اند که توهم صرف و خیال باطل است که اصلی ندارد و گویند بعث
و رجعت و حشر و عود کنایه است از رجوع ارواح سابقین در اجساد لاحقین و با
آنکه این سخن عین تناسخ باشد گویند تناسخ و حلول و اتحاد هم نیست ۵ بهشت را کنایه
از ایمان بمظهر و دوزخ را عبارت از انکار وی شمرند موت را بفنای نزد مظهر اشاره

کنند

کنند قبر را قبر جسد دانند لقاء الله را لقای مظهر و نبی و وصی و باب شناسند ۵
و ملائکه را مومنین از مردم بمظهر شمارند گویند ملائکه در عالم وجود خارجی ندارد و
مردم موهوما فرض وجود برای ایشان نموده اند و جمله از این عقاید خود ماخوذ
و مقتبس از شیخیه است مانند صانعیت و خالقیت و علل اربعه بودن ذات ظاهره
و ماول داشتن لقاء الله بلقاء ذات ظاهره و اینکه ملائکه را وجود خارجی نباشد
و مقصود از آن مؤمنین از خلق هستند و اینکه از ذات بحت بسیط حضرت یزدان
اسمی نه و رسمی نیست چنانچه در مقام خود نگارش پذیرد و اما در رجعت شیخیه
را عقیدت بخلاف متشرعهٔ حقه و بابیهٔ ضاله است همانا متشرعه را عقیده آنکه
رجعت در این گیتی و این نشانه است یعنی در آخر الزمان جمله از مؤمنین محض
و کافرین محض بمقتضای حکمت الهیه و بامر امام علیه السلام زنده میشوند و
از گور خود بیرون تاخته زندگانی از سر میگیرند و بابیه این امر را امر محال
شمرند و رجعت را عبارت از رجوع ارواح سابقین در اجساد لاحقین دانند
کما مر ۵ و شیخیه رجعت را در عالم برزخ دانند چنانچه تمام این مقالات در این
کتاب مستطاب روشن خواهد گردید ۵

وچون شطری چند از عقاید و اصطلاح ایشان روشن کردید پس بدانکه میرزا علی محمد باب را خود اینقدار دانش و بینشی در کار نبوده تا انکه از روی علم و دانش و خرد و بینش جعل و وضع این عقاید و این اصطلاحات نماید بلکه بمقتضای انکه ذره ذره انچه در ارض و سما است جنس خود را همچو کاه و کهربا است و بحکم الجنس مع الجنس یمیل و کل شیئ یرجع الی اصله اینعقاید فاسده و آراء کاسده و احکامات فاسده همه را اخذ و اقتباس نموده از بعض ارباب بغی و طغیان و اصحاب غی و عصیان که اهریمنان زمان و پیروان شیطان بوده اند که عمر در دهور و کرور شهور در اعصار و امصار بکذب و دروغ دعوی نبوت و داعیه امامت و ادعاء مهدویت و قائمیت داشته اند و هم از دنائت و رذالت فطری و سخافت و خرافت جبلی و بسبب انکه جهال و اراذل و اوباش و اشرار را با خویش همداستان و همکیش نماید جمع نموده از احکام و عقاید این مخاذیل شبه عزازیل انچه را افسد و ابتر و اقبح و منکر بوده ۵

و هر که را فی الجمله وقتی در سر و بصارتی در تواریخ و سیر باشد دانسته که عادت و سنت و داب و دیدن غالب و سایر ضالین و منحرفین بر این بوده و هم ناطق بدین سخن و اشارت بدین بیان است کلام معجز نظام سالک طریق هدایت و رشادت حضرت شاه ولایت علی علیه السلام که در ذیل خطبه مبارکه بعد از بیان حال عالمان ربانی و راسخین در علم در شرح حال علمای سوء و بالغین در کفر و رؤسای ضلال فرماید و ان این استکه میفرماید وَآخَرُ قَدْ تَسَمّیٰ عَالِماً وَلَیْسَ بِهِ فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّالٍ وَأَضَالِیلَ مِنْ ضُلَّالٍ وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاکاً مِنْ حَبَائِلِ غُرُورٍ وَقَوْلِ زُورٍ قَدْ حَمَلَ الْکِتَابَ عَلیٰ آرَائِهِ وَعَطَفَ الْحَقَّ

علی اهوائه یؤمن الناس من العظائم ویهون کبیر الجرائم یقول اقف عند الشبهات وفیها وقع ویقول اعتزل البدع وبینها اضطجع فالصورة صورة انسان والقلب قلب حیوان لا یعرف باب الهدی فیتبعه ولا باب العمی فیصد عنه فذلک میت الاحیاء یعنی بعضی مردم نامیده میشوند عالم و حال انکه ایشانرا از علم بهره نیست پس اقتباس نموده اند ایشان جهل و جهائل را از جهال و گمرهی و ضلال را از گمراهان و گسترده اند از برای مردم دام صید و شید از دامهای غرور و سخنهای کذب و دروغ حمل معانی کتاب بر رای ناصواب خویش کنند و اهواء زایغه خود را بر حق راست نمایند ایمن کنند مردم را از عظایم امرهای الهی و موهون و خار کنند گناهان بزرگ حقیر اند در انظار ایشان گویند واقفیم در نزد شبهات و حال انکه واقع شده اند در شبهات و گویند عزلت داریم از بدعت و حال انکه در میان بدعت خوابیده اند پس صورت اینان صورت انسان و قلبشان قلب حیوان است نشناخته اند باب هدایترا تا انکه متابعت کنند او را و ندانسته اند طریق غوایت و ضلالترا تا روگردانند از ان ایشانند مرده زنده کان پس عالمان علوم الهیه بحث از مطالب واقعیه عالم مخبر بوده اند و لا ینبئک مثل خبیر و بالجمله اغلب عقاید و آراء و اصطلاح و احکام میرزا علی محمد مقتبس است از عقاید و احکام این چند طائفه ضاله که یکی طائفه نصیریه و علی اللهیان باشند و دیگر از فرقه صادقیه که تابعان مسیلمه کذابند و از گروه روشنیه که پیروان میان روشن بایزید انصاری است و از طائفه واحدیه و امنائکه متابعان محمود مسجوانی هستند و اغلب احکام او مقتبس و ماخوذ از اینطایفه است و از طائفه اخشیان و شیدانیان

وسایر ادیان و مزدکیان و از فرقهٔ متصوفه و شیخیه پس بنحو اجمال و طرز اختصار عقاید و احکام این فرق مختلفهٔ ضاله را عرضه میداریم تا بر عارفان معارف بینش و دقیقان موافق آفرینش معلوم و مشهود کردد صدق عرایض ما اما آنچه را از طائفه شیخیه اخذ و اقتباس نموده چون در هر موردی لابدیم از اشاره بان لذا حذرا للاطناب در اینمقام اشاره بان ننمودم اما سایر طوایف ضاله عقاید و احکامشان چنانکه در تواریخ و سیر خصوصا در کتب ملل و نحل و دبستان المذاهب و روضة الصفا و ناسخ التواریخ مرقوم افتاده و هنوز پیروان و تابعان ایشان در روی زمین هستند بدین تفصیل است

عقائد روشنیه

طایفهٔ روشنیه تابعان میان روشن بایزید انصاری بند دعویش نبوت و مهدویت بوده کتابش خیر البیان است بچهار زبان عربی فارسی هندی افغانی کویند امی بوده و با اینحال بیان معانی قرآن مینموده در اواخر حکومت افغان در شهر جلندهر پنجاب متولد کشت که نهصد و سی سال تقریبا از هجرت کذشته بود بالجمله تابعان او احکام و کراماتی از او نقل کرده اند پیروان زیادی داشته برخی از احکامش این است که خلق را امر بنماز مینمود ولی تعیین قبله را لازم نمیدانست و میکفت اینما تولوا فثم وجه الله میکفت غسل نمودن از جنابت حاجت نباشد چه همینکه باد بر تن رسید تن پاک میکردد و چهار عنصر را مطهر میدانست تابعان وی کویند که حق با او بی میانجی جبرئیل سخن میکرد پس میرزا علی محمد دعوی نبوت و مهدویت و امیت و غسل نکردن از جنابت و چهار عنصر را مطهر دانستن و وحی بر او نازل شدن را از او اخذ نموده و اصل اسم کتاب خود را نیز از او فرا کرفته

وبیان

عقاید و احکام فرقهٔ واحدیه و امنا

وبیان نام نهاده منتها خیر شرا انداخته و شر او را کذاشته و بیان خود را عربی و فارسی نوشته و معلوم است که از زبان هندی و افغانی سررشته نداشته و کرنه این دو زبان را نیز ضمیمهٔ کتاب خود مینمود طایفهٔ واحدیه و امنا تابعین محمود مسجوانیند مسجوان دهی است از دهات کیلان در سنهٔ ششصد از هجری محمود در مسجوان ظهور نمود خود را شخص واحد خواند و مهدی موعود دانست بسیار فصیح و بلیغ و نطاق و شیرین سخن بوده کویند عامل و متقی و سخت پرهیزکار هم بوده کوید چون جسد محمد کامل شد از ان محمود سر بر زد و ان بعثت مقام محمود اخبار از ان است و هم کوید از محمد کو بزرک محمود کاندران کاست و اندر این افزود کوید شخص وحد نقطه میکوید و خاک را میخواهد عناصر دیکر را از خاک موجود داند آفتاب را نفس آتش داند آسمان او هوا و ماه را نفس آب شناسد قائل بوجود نفس مجرد نیست و واجب الوجود و مبدء اول نقطهٔ خاک را شمارد و بالجمله محمود را در برابر شرایع انبیا رسمها و نیمها است تمام قرآن را مطابق عقیدهٔ و موافق آراء خود تاویل میدارد احکام او نوزده نوزده است از ماه و سال و سایر احکام و آدابش و برا تصانیف و کتب بسیار و مقاله بیشمار از ان جمله و برا کتابی موسوم بمیزان است حاصل عقیدهٔ اش تناسخ است باین وجه که کویند حاجیان فریب پیشه که جامهای مخطط در بر دارند کز از عباهای کربلائی خوانند و ریا و شید ورزند چون بنشأهٔ حیوانی در آیند جانوری کردند که آنرا بهندی کلهری کویند و چون بنشأهٔ نباتی کرایند هندوانه مخطط و حسته سنجد شوند و چون بنشأهٔ جمادی در آیند سنک سلیمانی باشند

تطبیق عقاید میرزا علی محمد باب با عقاید محمود پسیخوانی لعنه الله

گویند کرم شب تاب مشعل داری بوده که بتدریج نزول کرده بدین ترکیب در
آمده و سگ در نشأهٔ سابق ترک قزلباش بوده که شمشیر کجش دم شده و بالفعل
ترکی میفهمد چون چخ گوئی بیرون رود و گویند امام حسین ع در نشأهٔ سابقه موسی
بود و یزید فرعون موسی در آن نشأه فرعون را در آب نیل غرق کرد و بر او فیروزی
یافت و در این نشأه موسی حسین شد و فرعون یزید یزید حسین را آب فرات نداد
ذات آدمی را حق دانند گویند من آن مهدی موعودم که نبی م بر ظهورم خبر داده و گویند
دین محمد منسوخ شده اکنون دین دین محمود است و متمسک باین شعر شده که ٥
رسید نوبت رندان عاقبت محمود ٥ گذشت آنکه عرب طعنه بر عجم میزد پیرو آن
او را صاحب دبستان گوید در روی زمین متفرق شدند و در ایران زمین بسیار ٥
اما خود را آشکار نیارند ساخت چه شاه عباس ابن شاه خدابندهٔ صفوی جمعی
از ایشان را کشت پس نیک ببیندیش که اغلب عقاید و احکام میرزا علی محمد باب
از این محمود پسیخوانی ماخوذ است چه میرزا علی محمد نیز خود را واحد نامیده و مهدی
موعود شناخته و خود را بر خاتم انبیا فضیلت داده و خویش را نقطه پنداشته تنها
و رسما در برابر قرآن نهاده و قرآن و اخبار را مطابق عقیده و هوای خود تفسیر
و تأویل داشته احکام خود را نوزده نوزده شمرده و هم عقیدهٔ تناسخ را از او فرا گرفته
که خود را رجوع پیغمبران دانسته و کفار را رجوع کفار و اینکه ذات خود را حق شمرده
و خدای عالم دانسته دلیل محمود شعر حافظ بود دلیل میرزا علی محمد نیز شعر حافظ است
چنانکه در حقیقت میرزا علی محمد گفته اند شیراز پر غوغا شود ٥ شکر لبی پیدا شود ٥

و نیز

در اینکه عقاید و احکام میرزا علی محمد باب ماخوذ و مقتبس است از کتب اکثر سابقا بکذب دعوی نبوت و امامت و [illegible] کرده اند

و نیز مظهر قرار دادن عناصر اربعه را از وی اقتباس کرده اما فرقیکه میرزا علی محمد
با میان روشن بایزید و با محمود دارد در اینحکم این است که آن دو تن بعد از مظهر
قرار دادن عناصر اربعه دیگر مظهراتی قرار نداده اند ولی میرزا علی محمد از فرط
بیخردی هم عناصر چهارگانه را مظهر قرار داده و هم مظهرات چندی ضمیمهٔ او نموده
چنانکه باید طایفهٔ علی اللهیان را عقیده آنکه ملائکهٔ علوی و اشیای سفلی
را نیروی شناخت واجب الوجود نیست گویند ما عرفناک حق معرفتک منافی
این آواز است و گویند بر ایزد متعال واجب است که در هر دوری از مرتبه
صرفیت و پایهٔ بحتیت و اطلاق فرود آمده از فرط شفقت به مجسم روحی پیوندد تا
آفریدگان او آنحضرت را بنگرند و هر گونه که فرماید او را بشناسند و بپرستند
و احادیث و آیات لقا و رؤیت را اشاره بدین معنی کنند چون ظهور روحانی را در
صورت جسمانی امری ممکن دانند پس حق را در جنس بشر آشکار دانند و گویند
بیاری عقل و نقل در این دور قرص خورشید سپهر کمال جز علی مرتضی ع نیست زیرا
که پیغمبر امی وجود همایونش را چندین نبی برابر شمرده و صفات حمیدهٔ انبیا در آن
خیر الوجود مجتمع شده از این است که مردم صاحب نظر کاهش از بهشت وحدت
بر آمده در پیکر ابو البشر بنگرند و وقتش از سکان کشتی نوح آشنا شمرند و هنگام
در کسوت ابرهیم کرم آتش بازیش مشاهده کنند و بالجمله من عرف نفسه فقد عرف
ربه را مؤید انتقال دانند و گویند نفس نفیس آن روح مجسم و عقل مصور ذات جهان
آفرین است و ان الله خلق آدم علی صورته را گواه این سخن شمارند و مجملا گویند در

عقاید علی اللهیان و نصیریه

در اینکه عقاید و احکام میرزا علی محمد باب از مخترعین و مبتدعین ضالین سابق بر او اقتباس شده

هر دوری حق با جسد انبیا و اولیا پیوسته چنانکه آدم شد تا احمد و علی و همچنین
بتناسخ نور حق در ائمه قائلند و گویند علی اول آفتاب بوده و حال نیز آفتابست
یعنی وقتی جسد را گذاشت آفتاب شد و ازینجهة گویند که آفتاب بفرمان او بر
گشت پس او را عین شمس دانند و آفتاب را علی الله گویند ابابکر و عمر و عثمان را ابلیس
و مار و طاوس گویند و شداد و نمرود و فرعون شمرند و جمیع محرمات را عبارت
از این سه تن دانند و صورت علی را سجده کنند و گویند چون علی بصورت انبیا در
ادوار گذشته ظهور میکرد این سه تن بصورت منکران میامدند و بعد از این
نیز چنین خواهد بود پس میرزا علی محمد نیز جمله از عقاید خود را از اینطایفه فرا
گرفته که گوید از ذات بحت بسیط اسمی و رسمی نیست و هیچکس او را نمی شناخت
واجب الوجود نتواند بود و گوید ذات واجب متعال بذات ظاهره پیوسته تا مردم
او را بشناسند و از آیه و احادیث و آیات لقاء الله را اشارت در حق ذات ظاهره
کند و هم خود را رجوع از آدم ابو البشر تا خاتم انبیا داند و انکرکه او را کافر دانسته
رجوع کفار شمارد طایفه اخشیان اینها را عقیده و معتقد آنکه ماده عنصر را خالق — عقاید و آراء طایفه اخشیان
دانند بازگشت و رجعت و بعث و عود را قائل نباشند هیچگونه ثواب و عقابی ندارند
بهشت را عبارت از پوشیدنی و نوشیدنی و سواری و شهوت راندن و جماع و لذات
حسیه دانند و جماع دختر و خاله و مادر و آنچه را از ایشان زاید جایز شمارند و
استدلال بر جواز وطی ایشان بدین نهج کنند که آب آفرینش دختر از قضیب پدر است
که برحم مادر آید پس او را از قضیب پدر نکوهش نباشد و ملامت ندارد و همچنین

در تطابق عقاید میرزا علی محمد باب و مسیلمه کذاب اجمالاً

راه برآمدن خواهر و برادر یکی است پس آمیزش ایشان را منعی نباشد و گویند هرگاه
تمام تن شخص از شکم مادر بیرون آید اگر عضوی از اعضای بیرون آمده باز بدرون
رود چه نقص وارد آید بلکه گویند با دخت و خواهر و مادر و امثال آن جماع پسندیده و
ستوده تر است چه اینها محرمند و با دیگری آمیختن بیشرمی است و بالجمله رضایت مرد
زن را اعم از محرم و نامحرم باعث جواز وطی دانند مگر در زن شوهردار که گویند
جماع او بی اذن شوهرش بی انصافی است مگر آنکه شوهر اذن دهد و غسل جنابت ندارند
و گویند برای جنابت جز ذکر اعضای دیگر را نباید شست بحکم آنکه اگر کسی چند پارچه
در بار داشته باشد و یکی از آن پارچه نجس شود چه لازم آید که همه را بشوید گویند
اخشمو بدی پارسی نژاد دانا و برافزیده کان ایزد مهربان و معاصر شیداب بوده ۵
پس میرزا علی محمد در اعتقاد نداشتن بقیامت و بازگشت و بعث اقتدا باو نموده
و هم معتقد نبودن بثواب و عقاب و مأول داشتن ثواب و عقاب را بایمان بنقطه و عدم
ایمان باو اقتباس از او کرده و همچنین بهشت را عبارت از لذات حسیه دانستن و تاویل
بایمان آوردن نمودن و جماع محرم و نامحرم را جایز دانستن و غسل جنابت نکردن و
زن شوهردار و غیر شوهردار را حق نقطه و اصحاب او شمردن و قرار دادن از اینطایفه
اخذ نموده چنانکه بیاید طایفه صادقیه که تابعان مسیلمه کذابند عقیده اینها آنکه — عقاید و آراء صادقیه که طایفه تابعه مسیلمه کذابند
در تجسم و تجرد حضرت واجب الوجود تردید کنند لقاء و رؤیت را معتقدند ولی قید برؤیة
بصر نکنند قیامت و عود و بعث را قائلند ولی باین جسد یا بجسد دیگر ملتزم نیستند
نماز را سه وقت واجب شناسند زیرا که عشا و بامداد را گویند مسیلمه برای مهر

بیان عقاید واحدیه و امناء که تابعان مسیلمهٔ کذّاب‌اند

سجاح بخشیده و تعیین قبله در نماز نکنند بلکه بهمه جهة جایز دانند سجاح را هم مرسله دانند و گویند از خصایص مسیلمه بود که زن او هم مرسله باشد مسیلمهٔ کذاب را با جناب ختمی مآب در رسالت شریک دانند گویند مسیلمه را دو کتاب است فاروق اوّل و فاروق ثانی گویند در فاروق ثانی آمده که ابلیس موجود نیست در نکاح شهود و صیغه را لازم ندانند بلکه ایجاب و قبول مرد و زن را در خلوت کافی دانند گویند در فاروق ثانی زنا مباح است و آنرا چون سایر معاملات دانند پس آن یکرنرا بنکاح دایمی روا ندانند اما بطریق متعه گویند ضرری ندارد دختران عم و خال را نکاح جایز ندانند گویند باید میان زن و مرد اصلا خویشی نباشد تا نکاحشان صحیح شود مرغ خانگی را نخورند گویند او خوک پرنده است روزهٔ رمضان را منع کنند و ختنه را جایز ندانند از باب تشبه بیهود پس میرزا علی محمد واجب تعالی را مجسم داند و لقاء را مقید برؤیت بصر مینماید در رؤیت ذات ظاهره در نکاح شهود و صیغه لازم نداند و رضایت را در خلوت بذکر یکی از اسماء ایزد متعال در جوان جماع جایز داند و زنا را مباح شمارد خاصه برای خود و حروف حی خود ۵ ایشان مرد و زن بنکاح جایز دانند روزهٔ رمضان را نیز منع نموده مع سایر احکام چنانکه بیاید ۵ پس بر ناقدان بصیر مشهود و معلوم است که جعل این احکام قبیحه و عقاید فاسدهٔ باطله بحت بی اقتباس و بدون تقلید هم ممکن است بلکه آسان و سهل است چه مزخرف گفتن کاری ندارد علاوه بر این دانستیکه جمله از این احکام و آراء را از همچون خود گمراهانی اخذ و اقتباس نموده چنانکه خوفا للاطاله بذکر بعض آن اشارت رفت چه هر گاه بیان حال تمام این گمراهان نماید موجب کسالت

ناظرین

ناظرین میگردید و صدق سخن ما و نمایاندن اینکه همهٔ عقاید میرزا علی محمد از این گمراهان مأخوذ است در طی کلمات و بیان احکام این مبدع معلوم خواهد گردید و مهمل و مزخرف و بی ارتباط بودن کلماتش پس از اندک تأملی معلوم هر ذی عقلی خواهد شد و هم معلوم و مبرهن است که یکی از دلائل و علائم صدق نبی و پیغمبر استقامت شریعت و طریقت و احکام او است باین معنی که اگر احکام و عقاید او از این قبیل احکام مزخرفه باشد که شناختی و دانستی که جعل و وضع آن از برای همراهی با اشرار و جهال و اوباش و ارذال و از روی بیعلمی و عدم حکمت و بیمبالاتی و بی مأخذ است میفهمیم و پی میبریم که آن مدعی نبوت دروغگو و افترا زننده است و از جانب ایزد متعال نیست بلکه رسول شیطان است و لو آنکه بحسب ظاهر اتیان بمعجزه و خارق عادتی هم نماید پس بالقطع و الیقین که میرزا علی محمد باب احکام و آدابش چنانکه بیاید و خواهی دانست تماما بیهوده و افسانه است و البته چنین شخصی از جانب خدا نیست بلکه از قبیل سایر طوایف مرقومه همچون میان روشن بایزید و مسیلمه و محمود مسجوانی و مزدک و غیره است ۵ و نیز قبل از بیان کلمات و احکامات و اعتقادات میرزا علی محمد باب این نکته را بدان که میرزا علی محمد باب خسران مآب پس از آنکه بحکم اجل مختوم دیباجهٔ عمرش بخاتمه مختوم گردید و پیکر پلید اورا بعد از کشتن وی ذئاب و کلاب و وحوش و سباع تبریز طعمه و ریز ریز نمودند چنانچه شرحی مبسوط بقلم صداقت رقم در این کتاب مستطاب تفصیل حالش بی آلایش غرض مسطور و مرقوم آمد پس خناسی چند که بدعوی خلافت ابلیس گذشته سر از جیب سفاهت

زنجان و مازندران و تبریز پس انکه میرزا حسینعلی و سایر رؤسا کویند که اینحکم از حکم میرزا علی محمد نیست و مقصود از غلبه و سلطنت و شمشیر غلبه و سلطنت باطنیه و شمشیر بیان است افک محض و کذب صریح و اجتهاد مقابل نص است و این سخن واهی را از روی ان کویند که اشتباه کاری بر عوام نمایند و کذب واحدوثه میرزا علی محمد بابرا بپوشانند چه با ادعان و اعتراف بحکم اول فیما بینهم ظاهر و اشکارا سخن کویند و مردم را بخویش جهارا دعوت نمایند و با اینفرض اسباب انقراضشان موجود و بیکدفعه قلع و قمع میکردیدند این بود که نعلوا باژکونه زدند و حکم را وارونه نمودند و اینمزخرفات را اکفتند تا انکه باین وسیله و حیله ستر امر دینرا اکراه دارند و چهارم انکه معلوم شود که اینفرقه جسور و فئه مغرور همه جا و هر وقت در کتب و الواح و السنه و افواه مستدل و متمسک که از ادله حقیت و طرق حقیقه میرزا علی محمد باب نفوذ احکام او است چه همه دول و ملل احکام او را عامل و کافه و عامه خلق بفیض شریعت او کامیاب و نائل کردیده اند پس دین او برحق است آن نیز باطل و دروغ و سخنی است بیفروغ چه هیچیک از احکام مخصوصه موضوعه وی را احدی عامل نشده از دول و ملل و کذشته از انکه انها عامل نشده اند خود بابیه نیز هیچیک را عمل ننموده و تمام احکام شخصیه وی در بوته اهمال معوق و معطل مانده و از لبس احکام وی فاسد و قبیح بوده همه را بابیه منکر شده و یا انکه کویند نسخ شده و حال انکه در کتاب او موجود و نسخ هم نشده بلی اینکه جمله از احکام فاسده باطله وی را برخی از مردم عاملند هیچکس را شکی در ان نبوده و نیست و ان احکا

در بیان انکه احکام خاصه میرزا علی محمد باب را احدی عمل نکرده حتی بابیه

احکام

چنانکه نکارش پذیرد از قبیل شرب خمر و سقایت ان و بی احتیاطی در فروج و خلط و مزج زنان با مردان و ربا خوردن و سایر منکرات و محرمات است و خود بدیهی است که امر و جاعل این احکام قبیحه از صدر اول شیطان و نفس اماره بالسوء بوده و عمل نمودن باین شرورات و منکرات فطری و جبلی عامه خلق است همانا هر شیطانی امر بان نماید مردم تابع میشوند و عمل مینمایند چه میرزا علی محمد باشد و چه غیر ان پس بعث رسل و انزال کتب برای نهی از منکرات و شرورات است نه برای امر بان چنانچه همه پیغمبران مبعوث کردیدند و نهی فرمودند از این شرورات و با وصف ان مردم دست بر نداشتند و هنوز مشغول بملاهی و ملاعبند حال بعون الله شروع مینمائیم در بیان احکام قبیحه مزخرفه بابیه عاقبهم الله بنحویکه در کتاب بیان فارسی و عربی میرزا علی محمد است و هم در ذیل هر یک از این احکام انچه را میرزا حسینعلی تغییر و تبدیل کرده و یا انکه تقریر و تصویب داشته سخن وی را نیز ضمیمه خواهیم نمود و نخست شروع میشود بذکر احکامیکه دلالت و صراحت دارد در بی احتیاطی و بیمبالاتی ایشان در فروج و بیحیائی و بیشرمی و شرارت و هرزکی این فرقه شریره و حقوقیکه برای خود از مال و عیال مردم قرار داده اند ۵

پس از جمله احکام قبیحه فضیحه اینطائفه یکی حلیت یکزن است بچند مرد و از بیانات و کلمات اینطایفه حلیت یکزن تا بنوزده تن بنحو کنایت و صراحت مستفاد ۱۹ است و چون فساد این حکم بدیهی و ضروری است این استکه اینحکم را باینعبارت

مخصوصه بیان ننموده وهم پیروان ایشان نفی اینحکم را جدا مینمایند واستیحاشی از ان میدارند وکویند این نسبت دروغرا مردم بباب بسته اند وحال انکه اولا در کتابشان بکنایت وصراحت هست منها بنحو مخصوص وطریقهٔ مخصوصه وثانیا باقتضای سایر احکام قبیحهٔ ایشان اینحکم مکشوف میافتد وثالثا فعل وقول بعض رؤساء وبزرکان اینطایفه که داعیان باب بوده اند شاهدی است مبین ودلیلی متین رابعا نسبت این امر واین حکم در السنه وافواه مردم بنحوی است که از تواتر وشیاع بحد ضرورت وبداهت رسیده که اینحکم از ایشان است بلکه در تمام کتب تواریخ وسیر ثبت وضبط کردیده بقسمیکه مفری از برای اینطائفهٔ ضاله نیست چنانکه در ناسخ التواریخ وروضة الصفا مسطور ومرقوم است وهم از مردمان ثقه بیغرض که نامشان بردن صورتی ندارد شنیده شده که اینطایفه ترتیب مجالس مینموده و سقایت شراب میکرده اند وزن ومرد بیپرده وبیحجاب منتشر وچراغرا میبرده اند وزن ومرد اعم از محرم ونامحرم بریکدیکر میتاخته وباهدیکر میامیخته وان یکدیکر تمتع میکرفته اند وهم قرة العین که نزد اینطایفه ملقب بطاهره بود با ان صباحت منظر ولطافت پیکر زینت کرده وبیپرده برمنبر میرفت ومردمرا وعظ ودرس میکفت وجهارا مردمرا میکفت که این زمان زمان فترت شمرده میشود وبهیچوجه احکامی نیست بیهوده وعبث خودرا بزحمت نکذارید ودر مال وعیال بایکدیکر طریق مشارکت سپارید تا وقتیکه میرزا علی محمد احکام خودرا ظاهر دارد انزمان یکزن بنه مرد حلال باشد وپس از این وعظ وتدریس جمعی ابلیس

مس ولمس وبوس بدن وپستان وزنخدان او مبادرت میجستند وهم با حاجی محمد علی بارفروشی که از رؤسای اینطائفه وملقب بحضرت اعلی بود با انکه در قید وحبالهٔ نکاح پسرعم بود هم بستر کردید وطریق مضاجعت ومجامعت سپرد ونیز میرزا حسینعلی که او را من یظهره الله میخوانند واو را ظهور حسینی دانند وبهاء خوانند یکی از امردان است که در سلک ملوطان منسلک بوده وانحاء فسق وفجور از او بارز دید کردیده که شرح ان فایده ندهد پس فسق وفجور دعیان باب واضح از ان است که بتوان انکار نمود واینکه بابیه منکر اینمطالبند وکویند از در کذب وبهتان مردم این سخنانرا بدیشان بسته اند کوئیم این سخن بغایت لغو وبیمعنی است چه اکر از در لجاج این نسبتهارا میدادند واصلی نداشت نخست لازم بود که نسبت این افعال شنیعه را بخود میرزا علی محمد باب که اول مخترع این بدعت است داده باشند وتاکنون مسموع نیفتاده که احدی بکوید ویا کفته باشد که میرزا علی محمد باب شارب خمر بوده یا انکه زنا نمود یا لاطی وملوط بوده بحسب ظاهر میرزا علی محمد مردی زاهد وپارسا بود پس معلوم وواضح است که میرزا حسین علی وحاجی محمد علی بارفروشی وقرة العین وغیره فاسق وفاجر وزانی وزانیه ولاطی وملوط بوده اند والبته تا نباشد چیزکی مردم نکویند چیزها وبدیهی است که مردمان عاقل هرکز نسبت امریرا که در کسی نباشد بدو نمیدهند ولو انکه ان شخص ملحد ومشرک وکافر باشد خصوص مردمان خبرنکار متین بیغرض اخبار دروغ بیماخذ را در کتاب نکار نمینمایند پس اینحکم از احکام ایشان است بالقطع والیقین

در بیان آنکه زنان بابیه زینت کرده و بی پرده نزد مردان اجنبی میرفته اند

وهم موید ومصدق بیشرمی وبیحیائی ایشان است که محرم و نامحرم زینت کرده وبیپرده بریکدیگر بیرون میامده اند آنکه صریح قول وگفته خواهر میرزا حسینعلی است در کتاب تنبیه النائمین در جواب عباس افندی چنانکه مرقوم افتاد که گفت روزی میرزا حسینعلی پدر تو میرزا یحیی را دعوت بنهار کرد ومن تهیه نهار میدیدم عیال میرزا حسینعلی که بسیار جمیله بود با عیال مرحوم حکیم هر دو تن خود را زینت کرده وحلی وحلل بسته منتظر مقدم میرزا یحیی بودند ناگاه میرزا حسینعلی وارد شد چون آنها را زینت کرده دید ایشانرا از اینحرکت منع ومر بخلع وقلع زینت ولباس فاخره نمود وگفت هما نا اگر میرزا یحیی وارد شود وشما را ببیند ومیل کند بر من حرام میشوی پس بصریح این سخن معلوم است که مجالی بین این فسقه فجره بنوده وزنها زینت نموده نزد مردها میشده اند وهم واضح ولایح است آنکه هر گاه اینحکم از احکام قبیحه میرزا علی محمد باب ومعمول به اصحاب او نبود خواهر میرزا حسینعلی نسبت اینکار را بباب نمیداد واستدلال بر وصایت میرزا یحیی باینحکم نمینمود ونیز مثبت ومقرر جواز وطی وجماع محارم است در اینمذهب کثیفه آنکه در همان کتاب خواهر میرزا حسینعلی میگوید که روزی پدر تو میرزا حسینعلی دختر خود سلطانخانم را که خواهر تو است زینت نمود وبمن داد که او را بر خدمت حضرت ثمره یعنی میرزا یحیی ببر وبگو او را بکنیزی خود قبول کن چنانکه گذشت واز صریح این سخن نیز معلوم است که جماع محارم در اینمذهب مباح بوده حال اگر کسی گوید خواهر میرزا حسینعلی باوی نقاضت وحسادت وعداوت داردو

کلام

حکم نمودن میرزا علی محمد باب براینکه زنان عالم از وقت ظهور نقطه تا رحلت او باید هر نوزده روز بنوزده روز اقل خدمت نقطه وسایر ایام خدمت حروف حی بروند وایشان از آنها تمتع بگیرند

کلام او مسموع ومعقول نیست گوئیم این سخن بیمغز ولغو است چه با فرض اینکه با میرزا حسینعلی عداوت داشته باشد واز در بغض وحسد این نسبترا بوی دهد هرگز متصور ومعقول نیست که نسبت اینده وحکم قبیح را بمیرزا علی محمد دهد واز احکام او شمارد در حالتیکه از احکام وی نباشد پس اهل البیت ادری بما فی البیت ولکنه اینده وحکم قبیح از احکام میرزا علی محمد است وبالجمله از سایر احکام فاسده باطله میرزا علی محمد نیز ثبوت ووضوح این احکام واضح ولایح است واحکام او از این قبیل است چنانکه در باب خامس از واحد تاسع کتاب بیان عربی وفارسی میگوید ولله علی کل نفس تسعة عشر یوما یخدم النقطة فی رجعها ویعمل باذنها اذا یاذن والا حل علی صاحبه وکان الله ذا فضلا عظیما تا میگوید از اینجهة امر شده در ظهور او که هر یوم از قبل آیتیکه در نفس او است بین یدی الله باشد بامر او که ثمره اصل دین او عند الله ظاهر شود تا آنکه رسد بفرع ان یوم اول از برای نقطه وایام حی از برای حروف حی واز اول یوم قیامت تا آخر اینحکم بر کل مؤمنین ببیان هست از اعلی وادنی واز ایشان مرتفع نمیگردد الا آنکه اذن بر ارتفاع دهد که آنوقت مرتفع میگردد ولی منتهای آنچه ما یمکن در امکان است در یوم هر ایه نموده انتهی ملخص یعنی خداوند تعالی فرض وواجب نموده بر هر نفسی از زنهای عالم اینکه هر نوزده روز نفس خود را خادم نقطه وحروف حی قرار دهد در رجعت وظهور نقطه وعمل نماید بانچه نقطه او را امر مینماید تا ما دامیکه او را امر مینماید واگر او را امر بخدمت خود ننمود یعنی از او اعراض جست آن زمان بر صاحبش حلال است وبعد خود بفارسی ترجمه نموده

کشف حجاب مینماید و مقصود را واضح میدارد که زنهای عالم در ظهور نقطه از اول
قیامت تا آخر آن که مقصود ظهور نقطه است تا رحلت وی هر نوزده روز زن روز
اول برای خود نقطه و سایر روزها برای هیجده نفر اصحاب حاضر خدمت شوند
و هر چه ایشان امر مینمایند از جماع و وقاع و لمس و مس و غیره عمل کنند برای آنکه
اصل و ثمرهٔ دین آنها ظاهر شود و فرع وی نیز ثابت بشود و میگوید اینحکم از ایشان
مرتفع نیست از اعلی و ادنی مگر آنکه این نوزده نفر دست بردارند و عجب تر آنکه
میگوید این زنان بیچاره بمنتهای ما یمکن در امکان در هر روزی برای این
نوزده نفر خود را زینت نماید پس نیک بیندیش و درست تفکر نما در این
احکام که بالصراحة واجب نموده برای خود و حروف حی که زنان عالم از عالی و دانی
بلا استثناء احدی از اول ظهور وی تا رحلتش هر نوزده روز نوزده روز
خود را بحد کمال زینت نموده روز اول برای نقطه یعنی میرزا علی محمد باب و سایر
ایام برای هیجده نفر حاضر شود و مشغول خدمات مرجوعه باشد برای آنکه ثمرهٔ
دینشان ظاهر شود و بر شوهر و صاحبشان حلال نباشند و نزد شوهر و صاحبشان
نروند مگر باذن نقطه و حروف حی و رفع ید و اعراض ایشان آنزمان بر صاحبشان
حلال هستند پس واضح و مبرهن گردید که مذهب اینطایفه مبنی بر این است که زنهای
عالم اول باید خدمت نقطه و حروف حی برسند و بر صاحبشان حلال نباشند تا
آنکه این نوزده نفر بحد کمال تمتع از آنها بگیرند و بعد از اذن آنها بر صاحبشان حلال
شوند و هم زهد و از دنیا گذشتن و اجر و مزدی در رسالت طلب نکردن این زاهد

سالوس

سالوس را نگو و نیک ملاحظه فرما که این نحو حکم را از صدر اول هیچیک از حکام جور
نیز قرار نداده و تجویز نفرموده اند تا چه رسد بآنکه حکم خدا و فرمایش نبی مطاع
باشد بلی جملهٔ از فاسقین و مبدعین تجویز اینحکم را نموده اند اما فقط برای شخص
خودشان برای اصحاب و اینمرد بلید برای خود و هیجده نفر اصحاب خود هر دو قرار
داده پس هنیئاً لارباب النعیم نعیمهم حال با این حکم صریح و حق خوب چرا همچون قرة العین
لعین و ملا حسین و غیره تابع نشوند و این شالکها نکبت (؟) را مفت و رایگان از دست
بدهند و برای آنکه عیال اعلی و ادنای خلق را تصاحب کنند چرا تابع و منقاد
اینحکم نشوند پس البته این اوباش و ارذال تابع این اعمال و اقوال خواهند گردید
و جان را مفت و رایگان در سر اینمذهب خواهند بر باد داد و آن آبرو و بود
که زن و مرد با یکدیگر مخلوط و ممزوج میشدند و در بدو امر متدینین اینطایفه
زنهای خویش را برای نقطه هدیه میفرستادند چنانچه یکی از رؤسای بابیه
از طهران عیال خود را بعکا فرستاد حال اگر اینحکم متروک شده از باب آنستکه
بدانی احکام خاصهٔ میرزا علی محمد را از بس قبیح و منکر است بابیه هم عمل نمیکنند
و بس واضح است که اینحکم را همهٔ مردم البته عمل نخواهند فرمود چه کمتر کسی پیدا میشود
که احمق باشد و زیر بار اینحکم رود و از روی غیرت عیال خود را بدست مردم
دهد و نوع مردم مایلند که دستشان بعیال مردم دراز باشد ولی دست
مردم بعیال ایشان دراز نباشد لاجرم بابیه بنص و تصریحات اینعبارات
فارسیه و عربیه مامورند بقبول اینحکم و یا آنکه باید بگویند میرزا علی محمد باب

حکم باب براینکه اگر زوج مقاربت زوجه نکند زوجه را میرسد که دیگری را اختیار نماید برای تحصیل اولاد

هذیان گفته و پریشان نوشته چه دیدی که یکزن را بنوزده تن مرد در نوزده روز
متوالی بدون نکاح و طلاق و عده حلال نموده و نیز در باب خامس عشر از وحد
ثامن میگوید ان فرض لکل احد ان یتاهل لیبقی عنها من نفس یوحد الله ربها
ولابد ان یجتهد فی ذلک وان یظهر من احدهما ما یمنعها عن ذلک حل علی کل واحد
باذن دونه لان یظهر عنه الثمرة ملخص اینباب آنکه در اینعالم ثمر اینکه خداوند
بعد از ایمان باو و حروف واحد و آنچه در بیان نازل فرموده اخذ ثمره هست
از وجود خود که بعد از موت آن او را ذکر کند بخیر و امر شده در بیان باشد
امر حتمی آنکه اذن داده شده اگر سبب منع در طرفی مشاهده شود اختیار اقترانی
باذن آن تا آنکه ثمره از وجود آن ظاهر گردد یعنی واجب است بر هر نفری اینکه
زن بگیرد و تاهل اختیار نماید تا باقی ماند از او نفسیکه توحید خدا کند و ناچار
است از اینکه جد و جهد نماید در طلب اولاد و اگر ظاهر گردد از زن و مرد
آنچه را مانع از تحصیل و تولید اولاد است حلال است برایشان که دیگری را اذن
دهد بر جماع خود تا آنکه ظاهر شود از او ثمره و بعد بفارسی کشف حجاب مینماید
که در بیان امر شده باشد امر حتمی آنکه اذن داده شده اگر سبب منع در طرفی
مشاهده شود اختیار اقترانی باذن آن تا آنکه ثمره از وجود آن ظاهر گردد و حاصل
معانی اینکلمات مغلوطه آنکه زن و مرد باید جد و جهد در طلب اولاد نمایند
بقسمیکه اگر ظاهر شود از احدهما چیزی که مانع وطی و جماع شود حلال استکه دیگری را
اختیار کند برای تحصیل اولاد و معنای این کلام آنستکه زن و مرد در اینفرض

اگر دیگری را اختیار نمودند باز هر دو زن و شوهر هستند و اینحکم هرگاه از طرف
زن باشد البته شوهر او زنی دیگر را اختیار کند برای اولاد عیبی و ضرری
ندارد و محذوری واقع نمیشود و اما اگر منع و عیب از مرد شد بصریح اینحکم
باید آن زن اذن از شوهر بگیرد و دیگری را بخود راه دهد برای بقای نسل
و باید شوهر هم بصریح اینحکم زن را اذن بدهد و هنوز از زنیت او نیز خارج
نشود چه این کلام مطلق است و نمیگوید که طلاق بدهد و بعد از طلاق و عده
بدیگری شوهر نماید و هم ظاهر و باطن اینکلام ادلالتی براینمطلب نیست و بعبارة
اخری معنی چنان استکه زنی اگر شوهرش با او جماع ننماید یا آنکه جماع کند ولی
اولادش نشود او را میرسد که دیگری را اختیار کند برای جماع خود و تحصیل اولاد
و هرگاه گوئیم باذن دونه که در عبارت عربی است باید باذن دونه باشد چنانکه
از معنی نمودن خودش بفارسی معلوم شد که گفت اگر سبب منع در طرفی مشاهده
شود اختیار اقترانی باذن آن تا آنکه ثمره از وجود آن ظاهر گردد هم معنای او
چنین است و فرقی ندارد الا آنکه مزخرف است و محض ورش زیاده چه اگر سبب
منع در طرف زن باشد مرد را میرسد که بی اذن زن زنی دیگر اختیار کند چنانکه
در مقام دیگر خواهد آمد که دو زن را جایز دانسته اند برای یکمرد پس این سخن
لغو خواهد بود مگر اینکه این نیز حکمی دیگر از احکام قبیحه او باشد یعنی آنکه زن
گرفتن مرد را باذن زن وی باید باشد و اگر سبب منع در طرف مرد باشد البته
آنمرد هرگز اذن نخواهد داد که زنش را دیگری وطی نماید برای اولاد مگر آنکه

حکم میرزا علی محمد بر اینکه تمام زنان عالم اولا حق و ملک نقطه اند هر کدام را بخواهد حبس اختیار منع نماید

اینحکم هم یکی از احکام فاسدهٔ وی باشد پس بصریح اینحکم زن شوهر دار را میرسد
که دیگری را برای جماع و بجهة تحصیل اولاد اختیار نماید منتهای امر باید اذنی هم
از شوهر خود بگیرد و شوهر هم باید بصریح اینحکم اذنش دهد و حاصل آنکه دیگری
را اختیار نماید و باین فعل شنیع رضا دهد و نیز از اینکه گفت و امر شده در
بیان باشد امر حتی آنکه اذن داده شده اگر سبب منع در طرفی مشاهده شود
اختیار اقترانی باذن آن مشهود میگردد که مقصود طلاق دادن و طلاق گرفتن و
بعد از آن اقتران با دیگری جستن نیست و گرنه حتی گفتن در اینمقام معنی
ندارد و معنی حتی در اینمقام وقتی درست آید که گوید بی اذن هم باید اقتران
جوید و بالجمله رکاکت عبارات دلیل بلادت و سفاهت متکلم است و نیز در
باب خامس از واحد رابع میگوید فی ان اولی الذوائر آیات لله ملخص اینباب آنکه
اینباب هم بیان آن مثل باب قبل است و از جهة ذکر علو ما ینسب الیه ذکر اماء نگشته
و او است احق بملک خود از کل شیئی اذا اراد من نفس لم یقدر احد ان یقول لم اراد
بم سواء کان اعلی الخلق او ادناه علی ای شاء کان یحکم ما یشاء لا یسئل عما یفعل
و کل عما قد حکم یسئلون ثمرهٔ اینباب آنکه اگر اذن ندهد مولی بمالیک خود حلال
نمیگردد بر ایشان اقتران و همین قسم در حین ظهور اگر حرام فرماید بر نفسی آیه از
آیات ملک خود را حرام میگردد بر او انتهی پس اینحکم نیز صریح است در اینکه
تمام زنان عالم اولا و آخرا از عالی و دانی ملک نقطه است یعنی مادام آنکه خود
نقطه طالب تمتع گرفتن از ایشان باشد دیگرا از احق اقتران و تمتع نخواهد بود بلکه

تمتع

تمتع گرفتن دیگران موقوف و موکول باذن نقطه است و قبل از اذن گرفتن تمتع بر مردها
حلال نیست و اینحکم مطابق و موافق حکم باب خامس است که نگاشته گردید و گفت تمام
زنان عالم هر نوزده روز یکمرتبه باید حق نقطه و حروف حی باشند و پس از آنکه ایشان
رفع ید نمودند بر صاحبشان حلال میشوند و ماحصل و نتیجه هر دو حکم آن باشد که
همهٔ زنان عالم حق نقطه اند و دیگران را بر آنها حقی نیست مگر باذن وی و کذلک با
فرض شوهر داشتن ایشان هر روز و هر هنگام که نقطه و حروف حی بآنها مایل
شوند نزد شوهرشان نروند و بر شوهرشان حرام شوند پس جعل و وضع این احکام
شنیعه و افعال قبیحه معلوم استکه از باب همراهی با جهال و اراذل است و نیز بسبب
آن باشد که اسباب عیش و عشرت خویش را مهیا و مهنا دارند که بر سبیل حکم و الزام مال
مال و عیال عوام کالانعام شوند ولی چه فایده که وضع و جعل این احکام برای شخص باب
صورت نبست و او را مجال نداد که متصدی و متحمل این احکام و افعال شنیعه گردد
فورا او را طرد و منع کردند و محبوس نمودند و نتیجهٔ این اقوال فاسده و احکام کاسده
بدست رؤسای بعد افتاد که جمعی مخذول از خرد معزول را مغرور و اغواء
داشتند و گول زدند دین ایشان را که فاسد نمودند سهل کاری بود عیال ایشان
را نیز متصرف گردیده ضایع و فاسد کردند و خود بدیهی است که این نحو اعمال و
احکام قبیحه مرشد بران و فرومایگان بیمال و عیال را نیک بصرفه است پس بنیک پیغمبر
پاکدامنی بوده و بسخت اجر و مزدی در رسالت برای خویش طلب نکرده و این ترهات
و مزخرفات قباحت و رکاکتش اظهر من الشمس و ابین من الامس است برخلاف قانون

ابنیاء و اولیاء و علماء و حکماء و عقلا است و موافق قانون مبدعین و ضالین است

در حرام بودن ازدواج محرم و حلال بودن [illegible]

و نیز در باب ثامن عشر از واحد رابع بعد از بیان شطری از احکام حج میکوید
و آن فرموده و اندیز اکه چهار مثقال ذهب بیاینکه هر مثقال نوزده نخود است
بر نوزده نفسیکه در حول بیت بر سرائر خود ساکنند عطا شود که کل بامر قائم بر
رکن تسبیح قائم باشند که مدل بر ظهور نقطهٔ بیان کردد تا میکوید و نوزده نفس
بالسویه موهبهٔ خدائیرا در هر سنه تصرف نموده و بشکر محبوب خود شاکر کشته و
بر حریرهای ماموره که در نسخهٔ عربیه ذکر شده و سرائر مر فوعهٔ ملونه که در رکن اول
سفید و در ثانی زرد و در ثالث سبز و در رابع قرمز و شئونات مختلفهٔ که
بآن عز و افدین و عز ایشان است در اسباب ماء واحد صرف نموده که در کل رموز
غیر متناهیه در نزد اهل حقیقت بوده و هست انتهی پس جعل و وضع اینحکم نیز
فقط از باب تتمیم و تکمیل عیش و عشرت و هرزکی و شرارت این اشرار و اجلاف
است تا آنکه بجان و دل داعی و ناعی امر او کردند و خود از روی دانش و بینش
نظر فرما باین احکام قبیحهٔ منکره و این ترتیبات و تفصیلات نخست آنکه فرض نموده
بر هر زائری که چهار مثقال ذهب برای این نوزده تن حروف حی بیاورند
و دوم آنکه تختها و سریرهای ملونهٔ حریر در امکان بکذارند و سوم آنکه
کوید آن نوزده تن اینموهبهٔ خدائیرا بکیرند و در اسباب ماء واحد صرف کنند
و شکفت آنکه ماء واحد را رمز ذکر و بیان مینماید و همیکوید که کل رموز غیر
متناهیه را اهل حقیقت میشناسند و نزد ایشان است پس ماء واحد معلوم است

در اینکه در سر مرقد میرزا علی محمد باید زنهای آن بلد شبها بیایند نزد نوزده نفر خادم مسجد و عیش کنند

چیست و چه میکوید و مقصود از آن نیست مکر ماء الرجال و هم این بساط اکثر در
و تشکیل این محضر و مجلس افرموده تا آنکه مقدمهٔ حکم باب بعد باشد که در باب تاسع عشر
از واحد رابع میکوید فی ان النساء باللیل یدخلن المسجد و یحضرن الستر ائر عند
تسعة عشر مرء لمن یکن فی تلک البلد من نسائهن ملخص اینباب آنکه بر نساء ارض و
قرب او اذن داده شده که در لیل طواف نموده و در نزد سرائر اربعه که علیها
تسعة عشر نشسته و بتسبیح و تحمید و تکبیر خدا مشتغل کشته اند بوده و رجوع بمنازل
خود نمایند انتهی یعنی واجب است آنکه زنان در شب داخل مسجد شوند و حاضر
کردند نزد سریرهائی موضوعه و در نزد آن نوزده تن مرد اینحکم بر آن زنان
واجب باشد که در همین بلدند و بعد بفارسی خود صریحا معنی مینماید که زنان
در شب طواف کنند و در نزد سریر موضوعهٔ اربعه که بر آن سریر آن نوزده تن
نشسته اند بوده باشند و بعد رجوع بمنازل خویش کنند پس ملتفت باش که
چکونه ترتیب این افعال قبیحه را خود داده و بچه اندازه نکات شرارت و هرزکی
را بیان نموده با آنکه خواهی دانست در مقام خود که کلیة حجاب بر زنان حرام نموده
حال در اینمقام برای زنان آن بلد و قرب آن نموده واجب که شبها طواف کنند خانه
را و دل آن نوزده تن را بدست آورند و با ایشان مجالست و مخالطت فرمایند
و از این احکام متعددهٔ منکرهٔ مذکوره هر عاقلی پی خواهد برد که مبنای این
مذهب کثیفه بر این بوده که زنان و مردان محرم و نامحرم زینت کرده و بپرده
باید بر یکدیکر در آیند و هم یکزن تا بر نوزده تن حلال باشد و مشغول ملاهی

حکم نمودن میرزا علی محمد بر انکه خادم و خادمه بر زن و مردان محرمند یعنی نظر کردن نوکر و کلفت با اهل خانه و طایفه جایز و حلال است

و ملاعب و فسق و فجور کردند و هیچیک از این کلمات نمیشود تاویل کرد و ببین که چه نحو احکام و حقوق برای خود و تابعانش قرار داده ما نسکه خانه روسی هم باین دستگاه نیست و نخواهد امد که یکی از جملهٔ احکام وی انستکه بد نشرا در این مسجد دفن کنند و مدفنشرا اینه کاری نمایند و این بساطرا چیده که مدفن و مرقدش منبع و معدن شرورات و فجورات کردد و در حقیقت قحبه خانهٔ مستقلی بدین ترتیب و بدین هیئت برای مدفن خویش تعبیه و طراحی فرموده حال حکم طیب و طاهر و عمل پاک و پاکیزه طالبان و مایلی بیا و ببین و داعی دوام مذهب و ملت باب خسران مآب باش پس بی نصیب انکه بابی نکردیده و از این فیوضات بی بهره امده بجای اینکار را میتوان درست کرد هیچ مبدعی ابداع این شرورات نکرده و هیچ مخترعی اختراع این مقبحات ننموده همانا در باب خلط و مزج مرد و زن در شرایع انبیا خاصه شرع جناب ختمی مآب صه نه ان قدر احتیاط کردیده که در حوصلهٔ نکارش اید تا انکه خلوت با زن اجنبیه را حرام و مکروه فرموده اند لاجرم شکی نیست که این احکام احکام شیطان است فاجتنبوه لعلکم تفلحون و هم از جملهٔ احکام اینطایفهٔ فسقه که مبنی و مشعر بر بیمبالاتی و بی حجابی است انکه در باب عاشر از واحد ثامن کوید فی ان الذی ربی فی الطائفة حل له النظر و التکلم سواء کان ذکرا او انثی یعنی در اینکه ان کسانیکه تربیت شده اند در میان طائفه حلال است بر ان تربیت شده نظر کردن و تکلم نمودن با اهل ان طائفه چه مرد باشد تربیت شده و چه زن مانند خادم و خادمه پس اینحکم نیز عین بی حجابی و بیشرمی و خلط و مزج زن و مرد و دارای هزار کونه فتنه و فساد و تصویب و تجویز

اعمال

در اینکه هر چیز خوبی که در روی زمین است باید برای نقطه بیاورند که از جملهٔ انها زن و دختر است

اعمال و افعال جهال وارذال و مرضی و مطبوع طباع ایشان و اینحکم و احکام سابقه را البته غالب مردم عمل مینمایند ۵ و از جملهٔ احکام مزخرفهٔ ایشان ان باشد که در باب سابع از واحد خامس کوید که خداوند اذن فرموده که در هر ارضی هر شیئ نیکوئی هست مؤمنین به بیان تحصیل نموده لعل یوم ظهور حق ان شیئ بحضر مالک وجود خلق رسد که محبوب او افتد انتهی و هم اینحکم از جملهٔ حقوق و مختصات وی است که هر شیئ نیکو را مردم برای وی تحصیل نمایند و از جملهٔ چیزهای خوب همانا زن و دختر است که باطلاق اینحکم باید برای وی تحصیل و حاضر خدمتش نمایند بلی از چیزهای بد برای خود حقی قرار نداده و نیز در باب خامس از واحد خامس کوید فی حکم اموال التی تؤخذ فی ذلک الدین ان یکن فیه من شیئ لم یکن له عدل لن یملکه الا نقطة البیان و ان غربت الشمس فلیحفظن لمطلعها تا میکوید ملخص اینباب انکه هر کاه خداوند منت کذاشت بر مؤمنین بفتح بلادی که اختیار اسلام نکرده انچه مالی یکی عدل است حق نقطه بوده و هست تا انکه کوید و بر احدی حلال نیست تصرف در ان انتهی و این حکم نیز از مختصات و حق الرسالهٔ اوست که هر شیئ بیعدیل و نظیر را حق خود قرار داده و در حقیقت چیزهای دنیا در نظر وی وقعی و قدری نداشته و لذا حقوقی برای خود قرار نداده و هم مشعر است صریح این سخن بر اینکه عالم بغیب بوده و این بیچاره از خرد اواره نمیدانسته که دهکدهٔ هم در مذهب وی فتح نخواهد کردید تا چه رسد بشهر و بلد بلکه اسم اورا هم جهارا در هیچ دهکده نبرده و نمیتوانند ببرند و هم از چیزهای بیعدیل و نظیر

در اینکه اکر اهل بیان فتح بلادی کردند باید هر چه را که بیعدیل و نظیر است برای میرزا علی محمد بیاورند

هذیانات وترهات میرزا علی محمد باب که احکام خود قرار داده

الشتر زن و دختر خوب است که باید حق وی باشد خصوص آنکه در ذیل اینحکم که فتح
بلاد است میگوید چه در فتح بلاد زنان و دختران را باسیری میگیرند لذا خوب و بند
آنها را حق خود قرار داده پس اینحکم نیز بخلاف مقتضای عقل سلیم و بیرون عادت
وسنت انبیاء و اولیا است چه در فتح بلاد و قسمت غنایم با آنکه حق داشتند حق
بر نمیداشتند یا بر فرض که برمیداشتند اکتفا میفرمودند بمانند سایر سهمها
یا پست تر از سهام و در اغلب اوقات ایثار بر دیگران میفرمودند تا آنکه وارد
شد ویؤثرون علی انفسهم ولوکان بهم خصاصة و هم جناب ختمی مآب حقی برای خودان
این نحو حقوق قرار نداد مگر خمس آنهم برای فقراء سادات و زکات آن نیز برای
فقراء و تصدق قرا هم بر اولاد خویش حرام فرموده و از جمله احکام فاسده وی نیز
آنکه در باب رابع از واحد ثامن گوید فی ان کل شیئی اعلاه للنقطة واوسطه للحروف
الحی وادناه للخلق یعنی در اینکه هر چیزی خوب آن وعالی آن از آن نقطه است و وسط
آن از آن حروف حی است وپست آن از آن سایر خلق است و در باب خامس از وحد
ثامن گوید فرض علی من یقدر ان یاخذ ثلث الماس عدد البسم واربع لعل اصفر عدد
الله وستة زمرد عدد الامنع وستة یاقوت عدد الاقدس ان یاخذها ویسلم من
یظهره الله وحروف الحی فی ظهورهم یعنی واجب است بر هر که قادر باشد اینکه بگیرد
سه دانه الماس بعدد حرف بسم وچهار لعل زرد بعدد الله وشش زمرد بعدد امنع
وشش یاقوت بعدد اقدس وتسلیم نماید بمن یظهره الله وبحروف حی در زمان ظهور
ایشان حال بهده کوئی را ببین ویاوه درائی را ملاحظه فرما حماقت وخرافت را نگر گویا

خیال

در اینکه میرزا علی محمد باب حکم نموده که هر چیزی از اشیاء اعلی و اعلاء او مال او باشد و وسطش مال حروف حی و پستش مال سایر مردم

حقوق ومزدیکه در رساله خویش میرزا علی محمد باب بر گردن مردم نهاده

خیال بار کردن بجزء جواهر فروشی داشته که تفصیل لآلی وجواهرات میدهد بعضی
دو دانه وبرخی سه دانه که الماس سه دانه ولعل چهار دانه وچه وچه باری تحقیق این
اشارات آنکه احکام این پیمبر از روی علم ودانش است همانا از فرط ورع وزهد
اجر ومزدی نخواسته چه اگر حقوق موضوعه ملعونه ویرا برخوری وبشمری خواهی
شناخت که هیچ سلطان جائری از انگریز وروس والمان وپروس اینهمه خراج بر
رعایا نبوده ونیست واگر بدیده تحقیق بنگری حقوق وی از صد هفتاد وپنج کرات
خراج روس وعثمانی گذشته خواهد آمد پس از جمله احکامیکه این فئه مغرور
معمول نداشته اند یکی همین احکام است که زیر بار این احکام نرفته وقلاده اطاعت
ویرا چون بصرفه ایشان نیست بگردن نینداخته اند ونیز در باب سابع عشر از
واحد ثامن گوید فی ان الذهب والفضة اذا بلغا بما انتم توزنون ستة الف وخمس
مثقال فاذا خمس وتسعین مثقالا للنقطة ولیاخذن الله عنکم وکل عنه یسئلون و
لتردنه الی من یظهره الله وستحفظنکم کعینیکم یعنی طلا ونقره شما هر زمان برسد به
ششهزار وپنج مثقال پس این هنگام نود وپنج مثقال او مخصوص نقطه است و باید
خدایتعالی از شما مردم فرا گیرد وتمامی شما مسئول خواهید بود وباید رد نمائید
آنرا بمن یظهره الله ومحفوظ بدارید آنرا مانند دو چشمان خود وهم در باب سادس
عشر از اینباب گوید فیما کتب علی کل نفس من کل ما یملک من مائة مثقال ذهب من
بهاء کل شیئی تسعة عشر واحدة لله ان کانت الشمس طالعة فلیفوض الیه لیقیمن بین
حروف الواحد کلو واحد مثقال ان اساء والا الامر بیده لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون

واجب بودن میرزا علی محمد باب از ششهزار وپنج مثقال طلا ونقره نود وپنج مثقال برای خود

واجب بودن میرزا علی محمد باب [illegible]

در بیان حقوقیکه میرزا علی محمد باب برای خود و رؤسای بابیه قرار داده و احکام غریبه

وان کانت الشمس محتجبة و یکون للحروف الواحد نه تربة یوصلن الیهم یعنی حضرت یزدان بر
تمام مردمان نوشته و امر فرموده آنکه هرچه را مالک گردند از اشیائی که قیمت آن بصد
مثقال ذهب رسد بیست مثقال آن برای خدای تعالی باشد باینطریق که اگر خواهد
نوزده مثقال آنرا بحروف حی دهد و یکمثقال آن خاصهٔ خود باشد و الا همهٔ آن
برای خود باشد پس اگر نقطه زنده باشد بوی سپارند و گرنه بمرتبهٔ حروف
حی رسانند اگر ذریه داشته باشند و هم میرزا حسینعلی در کتاب موسوم باقدس
خود اینحکم را باجزئی اختلافی تقریر و تجویز نموده چنانکه در صفحهٔ سی و هفتم آن کتاب
گوید والذی یملک مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقالا لله یعنی آنکسیکه مالک
میگردد صد مثقال از طلا را پس نوزده مثقال آن مال خدا است ٥

مخفی مباد که میرزا علی محمد نصاب زکوة ذهب را در ششهزار و پنج مثقال قرار داده
ولی میرزا حسینعلی در صد مثقال قرار داده پس این احکام را نیز بابیه عمل نموده اند
و نیز در باب سابع عشر از واحد رابع میگوید حول البیت لا یجوز بیعه و من اراد
ان یرفع هذا احل علیه ان یاخذ و لو لم یرض صاحبه لان الله احق بملکه من عبد الذی
یملکه ذات سنین یعنی اطراف خانه و مدفن نقطه جایز نباشد بیع آن و هر کس اراده
نماید تعمیر و رفعت آنرا حلال است برا و آنکه اطراف خانه را اخذ نماید و لو آنکه
صاحبش راضی نباشد بعلت آنکه خداوند اولی و احق است بملک خویش از بندهٔ
که مالک او میگردد سالی چند پس اینحکم پلید خسیس از آن احکامی استکه البته اگر
بمیل الآن عمل مینمایند و هم قباحت و شناعت اینحکم بحکم عقل و شرع پیدا و نمایان است

تجویز کردن میرزا علی محمد باب غصب کردن ملک مردم را برای آنکه مرقد و مدفن برای خویش بنا کنند

وهمواره

احکام قبیحهٔ میرزا علی محمد باب و حقوقیکه از مال و عیال مردم برای خویش قرار داده

و همواره از صدر اول در هیچ شرعی و در هیچ ملتی تجویز غصب مال مردم نگردیده
که از روی غصب و جبر خانهٔ مردم را بگیرند و مرقد و مسجد بنا نهند و هم زکان
و مرسوم هیچ دولت و سلطان جائری بر این نبوده و کرارا دیده و شنیده شده
که در بنای مساجد و مشاهد یا عمارات سلطنتی خانه و ملک کسیرا عنفا نگرفته
اند و با آنکه قیمت آنچیز اندکی بوده باضعاف مضاعف داده اند و مالکش راضی
نگشته از روی غصب و عدوان بحیطهٔ تصرف بیرون نیاورده اند چنانکه قصهٔ
طاق کسری و مسجد گوهرشاد و خانهٔ پیره زال الی کنون سمر است و اینحکم را بدیدهٔ
عبرت و اعتبار نگر که از خصایص و حقوق خویش انگاشته همانا این بلیه سفیه بقباحت
و وقاحت اینحکم از فرط بیخردی پی نبرده و البته چنین بیمری چنین حکمیرا ادراک نخواهد
بود پس از صراحت این حکم برای ارباب خبرت و بینش شکی باقی نخواهد ماند
که تجویز وطی یکزن بچند مرد از این حکم اقبح نباشد و هر که را اندک عقلی در کار
باشد از این مذهب کثیف و مشرب سخیف پی بسایر بدیهها و احکام وی خواهد برد
حال درست بیندیش که اینفرقهٔ باغیه را طریقهٔ غیر انیقه آنکه از مال و عیال مردم
اجتناب و احتراز ننمایند بلکه مال و عیال مردم را بخویش حلال شناسند و البته
این نحو احکام را جملهٔ از جهلا و بلها خاصه فرومایگان طالب و مایلند و هم جمعی از
مبدعین و مضلین در ازمنهٔ سابقه از روی کذب بدعوی نبوت و داعیهٔ ولایت
این احکام را بین عوام جاری نمودند چنانچه در زمان سلطنت قباد پدر نوشیروان
عادل حکیمی مزدک نام بدعوی نبوت برخواست و همچون این مرد شریعتی تازه بساخت

[illegible]

وبسبب آنکه اجراء و انفاد امرش صورتی بندد رجال و ارث الرا با خویش همداستان
کند همیگفت که خدا یتعالی عادل است وظالم نیست پس آنکه زن جمیله و مال انبوه و
فراوان دارد جاین نیست که از مردم مضایقت نماید بلکه باید با ایشان در زن
و مال طریق مشارکت سپارد و از کجا رو است که کسی با زن زشت سالها بر برد
وچون این سخن جمعی از فرومایه کانرا بصرفه بود کردن در چنبر اطاعتش استوار
نمودند تا آنکه امرش نفوذ نمود وعقلا نیز از بیم جهال از در انقیاد بیرون
شدند و کار بانجا کشید که قباد نیز این کیش را ستود و سالها طریق اینطریقه را پیمود
و در ترویج این مزدک سعی بلیغ نمود و در بازار و برزن علی رؤس الاشهاد مردم
سفله تصرف در اموال یکدیگر مینمودند و در ب خانه های مردم باز و هر کس بهر
جا رو میاورد از زن و دختر مردم تمتع میگرفت و هیچ حاجب و مانعی برایش
نبود تا اینکه روزی مزدک حکیم که اصل این بدعت را مقدمهٔ عیش خویش گرفته بود
میل نمود که باندرون قباد داخل گردد و از پرده نشینان اورنگ سلطنت تمتع
گیرد یکسره داخل اندرون قباد گردید نوشیروان از اینقضیه آگاه گردیده با
آنکه خوردسال بود اینکار بیرون قانون شریعت عقل فهمید و دنیا در نظرش
تیره و تار گردید و چون نیروی تمرد قباد را نداشت حیلتی نمود و با مادر و خواهر
خویش شوری فرموده و مصلحت در آن دید که برای مزدک عذری آورند تا
بسبب آن عذر آن اهریمن دغل از این اندیشه دست باز دارد پس بهزار لطایف
حیل عذر آن دغل را خواست و این بود تا گاهیکه قباد رخت از تخت برکشید و در زیر

خاک تاری متواری آمد و نوشیروان بجای پدر با هزار شکوه و فر بتخت سلطنت
جلوس نمود اول کاریکه نمود انجمنی ساخت و محفلی ترتیب داد و جمعی از مزدکیانرا
دعوت نمود و امر باحضار مزدک فرموده در آن مجلس عام با مزدک از روی
عقل و دانش بدلیل و برهان سخن فرمود و ورا مجاب نمود و پس از آن امر بقتل
مزدک و مزدکیان نموده جهانرا از لوث وجود آن ملاعین پاکیزه نمود پس این بابیان
نیک از حماقت و خرافت مردم آگاهند و خود میدانند که عوام کالانعام از
چه رو کول میخورند این استکه اینحرفها را احلال مینمایند تا آنکه مزید رغبت ایشان
گردد و نیز از جملهٔ احکامیکه از خصایص و حقوق ایشانست آنکه میرزا حسینعلی در
صفحهٔ بیستم کتاب اقدس میگوید قد ارجعنا ثلث الدیات کلها الی مقر العدل
ونوصی رجاله بالعدل الخالص لیصرفوا ما اجتمع عندهم یعنی بتحقیق ما قرار دادیم که
ثلث دیاترا تماما ببیت العدل رسانند و وصیت مینمائیم مردان مقر عدلرا بعدل
خالص که صرف نمایند آنچه را نزد ایشان جمع میشود پس اینحکم را هم کسی عمل ننموده و این
حکم نیز بمعنی است که در هیچ ملتی تجویز نکردیده که دیه را ببیت العدل ببرند چه
دیه مال صاحب دیه است نه مال خدا و پیغمبر و امام و سایر مردم این بود برخی
از احکام و حقوقیکه از خصایص خویش شمرده اند و خواهد آمد که نیز سایر حقوق
وخصایص ایشان در مقام خود و از جملهٔ احکام مزخرفهٔ ایشان آنکه منی و نطفه را
پاک دانسته اند چنانچه در باب خامس عشر از واحد خامس گوید ان ماء الذی
انتم به تخلقون قد طهره الله فی الکتاب ملخص اینباب آنکه چونکه یکنطفه استکه لایق است

قرار دادن میرزا حسینعلی ثلث دیاترا
برای خود که به بیت المال بریزند

[illegible] منی و نطفه را

ذکر طهارت برا و شود تا میکوید ثمرهٔ آن اینکه کسی در حق آن نیر اعظم و اولاد وی او
دون خطور طهارت نکند که کل مطهرات از بحر جود همین نقطهٔ ازلیه ظاهر میشود
در هر حال مراقب بوده که بر هیچ نفسی از اهل بیان حکم غیر طهارت نشود و نیز میرزا
حسینعلی در صفحهٔ بیست و هفتم کتاب اقدسش میکوید قد حکم الله بالطهارة علی ماء
النطفة رحمة من عنده علی البریة و هم در کتاب موسوم باشراقاتش در مقام طعن و
دق بحاجی میرزا هادی دولت آبادی که از طائفهٔ ازلیه است میکوید بصریح
اینحکم میرزا حسین علی مفتری و کذابست میکوید یا هادی سبب اختلال و اضلال
مشو تا میکوید ایغافل نطفهٔ من یظهره الله طاهر و مطهر بوده و هست و آن نطفه بدن کو
احدی محتاج نه آیا پاکی و طهارت نطفهٔ من یظهره الله متعلق بکلمهٔ عماد او است انتهی
این بود بیان و حکم این دو تن مردرئیس با تلبیس در باب طهارت منی همانا میرزا علی
محمد تعلیل طهارت منی را بسبب طهارت نطفهٔ من یظهره الله مقرر داشته اما آن بیخرد از
روی عجب و غرور در اینمقام و در اینمحل میرزا علی محمد را بندهٔ از بندکان خویش
پنداشته کوید نطفهٔ من پاك و پاکیزه بوده و محتاج بانکه کسی او را طاهر نماید نیست
یعنی اینحکم و این تعلیل از میرزا علی محمد لغو و علیل است پس اینحکم نیز از باب همراهی
با فساق و فجار و مطبوع طباع جهال و اشرار و تصویب افعال ناشایستهٔ ایشان است
چه تو خود میبینی با آنکه در شرع جناب ختمی مآب منی پلید و نجس و غسل و غسل از آن
واجب و فرض است باز برخی از ظاهر مسلمانان با دعوی ایمان بآنجناب منی را پاك
دانسته و احتراز و اجتنابی ندارند و البته امثال این فسقه و فجره پیروی و متابعت

وجواب او که

خطاب باضوا میرزا حسینعلی بحاجی میرزا هادی دولت آبادی بابی ازلی و دعوی آنکه میرزا علی محمد باب بندهٔ از بندکان من است

این کفره و زنادقه را لازم میشمارند بلی از جملهٔ احکامیکه از میرزا علی محمد باب به
و برخی بیبالاتان و جهلا عمل فرموده اند اینحکم خواهد بود و هم از جملهٔ احکام فاضحه
و فضیحهٔ وی که در حقیقت رافع اغلب تکلیفات و صرف بیدینی است آنکه در باب
رابع از واحد خامس در ذکر مطهرات کوید هی النار و الهواء ثم الماء و التراب ثم
کتاب الله ثم النقطة و آثارها ثم ما قد ذکر الله علیه ستة و ستین مرة و ما یجففه
الشمس و ما یتبدل کینونته ثم کل من یدخل فی ذلك الدین فاذا یطهر و کلما انسب الیه
ثم ما نزل من ایدی غیر اهل ذلك الدین الی ایدی اهل الدین فان قطع النسبة عنهم
و اثبات النسبة الیهم یطهره ملخص اینباب آنکه خداوند عالم از فضل و جود خود امر بمطهریت
مظاهر معدوده فرموده تا میکوید مظاهر یکه مطهر است اول ایمان ببیان است
که مبدل میفرماید جسد او را بطهارت و ثانی نفس کتاب الله هست همینقدر که
بلقاء آیه از آن واقع شد بشیئی که عینیت در آن نباشد طاهر میکردد و ثالث اسم
الله است که شصت و شش مرتبه که الله اطهر بر شیئی نجس خوانده شود طاهر میکردد
چهارم قطع نسبت از غیر اهل بیان و وصل آن باهل بیان پنجم نجم فی حقیقت است در
یوم ظهور او و کل آثار او و ششم عناصر اربعه است هفتم شمس است هشتم ما یبدل کینونته
که کل اینها در وقتی است که عینیت در آن نباشد و دمیکه از دهن بیرون میاید
بواسطهٔ خلال یا مسواك اذن داده شده و عفو شده تا میکوید و پای حیوان که در
بارش راه رود و داخل در حجره کردد عسر آن برداشته شده تا میکوید و باکی نیست
برنفس مصلی اکر شعر حیوانی نزد او باشد مثل اسبابیکه از فرنك میاورند و دستمالهای

در ... قرار دادن ... [illegible]
مطهر قرار دادن وی ... [illegible]
... [illegible]

مطهر قرار دادن ... [illegible]
مطهر قرار دادن وی اسم ... را
مطهر قرار دادن وی نفس ... [illegible]
مطهر قرار دادن وی خون دهان را
مطهر قرار دادن وی ... [illegible]
در ... [illegible]
در ... [illegible]
حیوان ... [illegible]

قائل بودن میرزا علی محمد و میرزا حسینعلی که نجس و متنجسی در عالم نیست و همهٔ اهل کتاب هم پاک اند

عاج واستخوان وامثال آنها کل اینها برای آنستکه مردم در سعهٔ رحمت خدا باشند
انتهی و میرزا حسینعلی در کتاب اقدس خود در صفحهٔ بیست و هشتم میکوید و کذلک
رفع الله حکم دون الطهارة عن کل الاشیاء و عن ملل اخری موهبة من الله قد
انغمست الاشیاء فی بحر الطهارة فی اول الرضوان یعنی همچنین برداشته خداوند تعم
حکم نجاسترا از تمام اشیاء از ملل مختلفه و این موهبتی است از خدا یتعالی و بتحقیق
فرو رفته اند اشیاء در دریای طهارت و پاکی در اول رضوان باری تناقض و
تناقض این کلمات و غلطات اینعبارات که شرح آن موجب اطناب و در اینکتاب
مستطاب نگنجد بر اهل خبرت و بصیرت پیدا و هویدا است و من بنده مجملی از مفصل
و مختصری از مطول آنرا برای عبرت و اعتبار مینکارد و آن این استکه اصل
مطهرات قرار دادن برای آنباشد که در عالم نجسی فرض شود و کرنه مطهر کفتن و مطهر
قرار دادن یعنی چه پس واضح استکه اینکه ذکر مطهرات نموده اند نجسی در عالم تصویر
نموده اند و این مناقض و مخالف صراحت اینکلمات استچه میرزا حسینعلی کفت
خدا یتعالی حکم غیر طهارترا از تمام اشیاء و از ملل مختلفه برداشته و کفته تمام اشیاء
در اول رضوان در بحر طهارت فرو رفته اند و هم میرزا علی محمد کفته عناصر اربعه
مطهر است و نیز اکتفا بدان عبارت نموده و عناصر اربعه را یکیک برشمرده و کفته
هی النار والهواء ثم الماء والتراب و بر هر عاقلی مشهود است که در فرض مطهر بودن
عناصر اربعه دیکر نجاستی در عالم و اشیاء عالم متصور نخواهد بود چه اعیان نجسه و
متنجسه ناچار مرکبند از اینعناصر چهار کانه و البته هنکامیکه عناصر مطهر شد نجسی

یافت نمیشود پس عناصر اربعه را مطهر دانستن و سپس نجس و متنجس قائل کردیدن
و بعد از آن نیز چند مطهر دیکر قرار دادن چنانکه کذشت نیست مکر از بیرحمتی
و خرافت و بر این تقدیر لازم اید که بول و غایط و منی و خون و مردار و میته
و شراب و خنزیر و کافر و مانند آنها بصریح بیانات ایندو تن پاک باشد و هم اکر
عناصر چهار کانه را مطهر قرار نداده بود و فقط هوا را مطهر کفته بود همین ایراد
بروی استوار و پسندیده بود چه تمام اشیاء عالم ناچار خالی از هوا نخواهند بود و
ملاصق با هوا بلکه مخلوط و ممزوج با هوا باشند و لا محاله در اینفرض هم نجس و متنجسی
در عالم صورت نبندد و عجبتر آنکه میرزا حسینعلی با اینصراحت کلام که کوید چیزی
در عالم نجس نیست در محل و مقام دیکر مناقض و مخالف این سخن را کوید چنانچه در صفحهٔ
پنجم کتاب اقدسش میکوید قد اذن الله لکم السجود علی کل شیئ طاهر و رفعنا عنه حکم
الحد فی الکتاب یعنی خداوند تعالی اذن فرموده از برای شما سجده نمودن بر
هر چیزیکه پاک باشد و ما برداشتیم از او حکم حد قرآنرا برای سجده در آنچه در
قرآن بود چه در شرع جناب ختمی مآب ص در سجده نمودن بر اشیاء اکتفاء بطاهر بودن
فقط نفرموده اند بلکه نهی از سجده نمودن بر بعض اشیاء طاهره هم فرموده اند مانند
سرکین واستخوان و مانند آن با آنکه طاهر هستند و مفهوم سخن اینمرد نخست آن
استکه در عالم نجسی و متنجسی هست که سجده بر او جایز نیست و دوم آنکه بر سرکین و
استخوان و مانند آنها نیز جایز است سجده نمودن و هم میرزا علی محمد مخالف حکم اول را
استوار داشته چنانکه مطهرات متعدده قرار داد و آن مشعر بر بودن نجاسات

و نیز در باب سابع از واحد خامس همیکوید فی ان الله قد اذن لمن دان بالبیان فیما
یشترن من کل شیء ممن لم یدن بذلک الذین اذ اخرج من ملک هذا و دخل فی ملک
هذا یطهر اعظاما للنسبة ذلک الذین ملخص اینباب آنکه موهبة خداوند باهل بیان
عطا فرموده که اگر کل ما علی الارض را میدادند سبیلی بسوی او نداشت و آن این
استکه بقطع نسبت از دون مؤمنین ببیان و وصل نسبت بمؤمنین بیان طاهر فرموده
ما بیبع و یشتری و دون ذلک من انواع الهدایا را مثلا اگر کلی برید یکی از نصاری
باشد همینقدر که بمؤمنی بدهد فی الفور طاهر میگردد و اگر رد کند مادامیکه در
ید او است حکم اول جاری میگردد و بمجرد انتقال طاهر میگردد اگرچه سبب فصل
بهم رسد که یکنفس دون مؤمن هدیه از برای مؤمنی فرستد از حینیکه ذکر میکند
که این از برای فلان مؤمن است طاهر میگردد اگرچه سنین معدوده بگذرد
تا آنکه بر آن نفس مؤمن برسد انتهی ایعجب که را گمان بود که مانند اینمزخرفات و
ترهات را کسی بنگارد و نام آنرا وحی گذارد و جمعی جهلا و بلها قبول نمایند فاعتبروا
یا اولی الابصار گاهی همه اشیاء عالم را پاک میشمارند و هنگامی نجس میپندارند
زمانی کل را که در هیچ مذهب و ملتی نجس نبوده نجس میدانند و گویند تا در دست
نصاری است نجس است و بمجرد انتقال بمؤمن پاک میشود بلکه میگوید همینقدر
که قصد هدیه نمود برای مؤمن ولو سالها نزد خود او باشد پاک میشود این افسانه
و بیهوده سرائیرا نگرها نا گمان آنکه در اینزمان که بیان این احکام را نموده جرئت
میزده یا آنکه بنگ و چرس شرب نموده بوده و غریبتر آنکه گوید در بیع و شراء بمحض خروج

انکه

از ملک مبیع و ثمن پاک میشود یعنی مثلا شراب و لحم خنزیر و سایر اشیاء نجسه و متنجسه را وقتی
که خارج مذهب بمؤمنین بیان بیع و شری نمایند پاک میشود یا آنکه اگر هدیه نماید
پاک میگردد مانند آنکه فرضا خم شرابیرا کسی بیکی از بابیه هر گاه هدیه کند و حال
آنکه دو سال در خانه خود باشد فورا پاک میشود مجملا این است علم و ادراک این
عزازیل دغل و اینملاعین پر مکر و حیل و این است سفاهت و بلادت پیروان
ایشان احکام مختلفهٔ متناقضهٔ متضاده را درهم و برهم میگویند این است معنای
آنکه ایزد منان در کتاب مستطاب خود بزبان نبی امی خبر فرموده که و لو کان من عند
غیر الله لوجدوا فیه اختلافا کثیرا پس همین خطاب مستطاب اولو الالباب را بس حجت
از جانب خدایتعالی نباشد البته مخالف و مختلف است سبحان الله کدام یک از غلطات
و متناقضات این کلمات را میتوان بیان نمود و کدام یک از معایب و مثالب این نخسان را
میتوان نگاشت آخر انصاف و تعقلی لازم و واجب است کدام پیغمبر بر خلاف عناصر اربعه
رابطه قرار داده جز اینمردود و امثال او چنانکه گذشت و حال آنکه کلیات و ارکان
شرایع همه وقت یکی بوده و نسخ غالبا در جزئیات است کجا یکی از انبیاء فرموده
اند که نام خدا را بر شیء نجس بخوانید پاک میشود چه جا فرموده اند که تن پیغمبر مطهر نجاسات
است هر گاه نجاستی بتن پیغمبر رسد پاک میگردد آن نجاست و دیگران را تطهیر لازم
ندارد در کتاب کدام آسمانی دارد و نازل گردیده آنکه اگر نجاستی بر کتاب خداوند
شود پاک میشود و تطهیر و ازاله نمیخواهد پس بیانیین را چاره جز آنکه قبول این احکام
را نمایند نیست مثلا بنا بر این احکام باید بول و غایط و شراب و مانند آنرا شستن و

شش مرتبه الله اطهر برا و بخوانند و آنها را استعمال فرمایند بدلیل آنکه بنص میرزا
علی محمد پاک میشود اگرچه از حمق این طائفه بعید نیست که آنرا بخورند و یا بر بدن
وجامهٔ خود بریزند و بالجمله نیک ببیندیش که همهٔ نجاسات و متنجسات را پاک قرار
داده همچون اسبابیکه از فرنک میاورند مانند چرم و پوست با آنکه اغلب از
جانوران حرام گوشت نجس العین است و یا آنکه از حلال گوشت غیر مذکی است
و همچنین راه رفتن حیوانات در زمین تر و داخل گردیدن در حجره و خانه پس واضح
و هویدا است که این احکام احکام شیطانیه و امر کنندهٔ آن شیطان است و پیمبران
مبعوث گردیده اند برای آنکه امر باحتراز و اجتناب از قذارات فرمایند نه
آنکه امر باستعمال نجاسات کنند و البته این نحو ان احکام اگر وحی از بیمبالاتان
وارذال و اشرار از خلق عامل و فاعل خواهند گردید این است آن احکامیکه
از این مذهب کثیف عمل شده و تابعین ایشان عمل مینمایند و همواره آلوده وسالوده
بول و غایط و منی و سایر نجاسات هستند و گویند همه پاک است و هو اطهر است
لاجرم غالب نفوس طالب این احکامند که با اهل کتاب و کفار مجالس و مانوس
گردند و با تری و رطوبت با ایشان ملاقات نمایند و نیز چه قدر مشقت و زحمت
است آنکه از اینهمه نجاسات اجتناب نمایند از لباس و بدن خاصه از منی که شستن
شوی آن بغایت دشوار خصوص در همدان و در زمستان اما حال بمیرزا علی محمد
متابعت مینمایند از تمام این بلیات نجات مییابد و چون حیوانات زیر بار تکلیف نمیرود
و نیز از جملهٔ احکام فاسدهٔ شیطانیهٔ وی آنکه در باب سابع عشر از واحد سادس

میکوید

میکوید فی حکم طهارة من یخرج من الفارة وعدم فرض التحرز عنه وکذلک الحکم فی الحیوان
الذی یطیر باللیل والذی یسمونه بابابیل ملخص اینباب آنکه آنچه صعب شده بود
بر کل مؤمنین از ما یخرج من الفارة او ما یطیر باللیل او اشباه ذلک بر اینکه باکی
نیست ولی از جهت لطافت و نظافت تحرز محبوب بوده و هست مانع از طهارت
نمیگردد در هر حال نظر بر مطهر کرده که محتجب است از مبدء معانی انتهی نخست
آنکه از تعلیل علیلی که برای طهارت فضلهٔ موش و ابابیل ذکر نموده مشهود و هویدا
میگردد که امضا و تجویز اینحکم بنا بخواهش و استدعای مؤمنین ببیان گردیده چه فضلهٔ
موش را همهٔ مردم مبتلا هستند که در میان طعام و غذا بیرون میاید و البته اگر
نجس باشد موجب ضرر است که آن طعام را دور بریزند و از این رو بیانیین بباب
خران مآب از در شکایت بیرون شده اند و گفته اند بوی که چه شود از فیض
جسیم و لطف عمیم فضلهٔ موش و ابابیل را طاهر قرار دهی تا آنکه اسباب رفاهیت این
چاکران و مددی در معاش داعیان باشد همانا چه داعی بر آنکه مثلا یکخروار
برنج و بیست من روغن را بواسطهٔ یکذره فضلهٔ موش دور بریزند و تبذیر کنند
والحق پیغمبر رحیمی بوده میرزا علی محمد که قبول این امر را فرموده و دعوت ایشانرا
لبیک اجابت گفته و فضلهٔ موش و ابابیل را طاهر نموده همچون مسیلمهٔ کذاب که بری
مهر سجاح نماز صبح و خفتن را بر امت بخشید پس اینحکم را نیز اغلب نفوس طالب و مایلند
و این از آن احکامی است که از وی عمل شده پس بصریح اینحکم و از روی مأخذ آنکه
هر حیوانی که فضله اش پاک است خود او نیز البته پاک خواهد بود باید اصل موش و

ابابیل را نیز پاک دانسته و تجویز خوردن ایشان کنند لاجرم این است مدرک و
مشعر اینکه نهی و وحی و حال آنکه حکم پیمبر و نبی در طهارت و نجاست نه فقط بصرف
دلخواه و میل او است بلکه حکم ایشان از روی مأخذ قذارت و طهارت حقیقیه
واقعیه اشیاء است هر آنچه را که برای روح و بدن مضرت دارد حرام و نجس
میفرمایند و کرنه حلال و طیب و نیز از جمله احکام قبیحه فاسده وی آنکه در باب
ثامن عشر از واحد خامس میگوید فی البیع والشری اذا تحقق الرضا بینهما بای نحو
کان ولو کان بنفس العمل یصح البیع والشری من صغیر او کبیر و یجوز التنزیل بین من تجیزه
علی ما یرضی بین المشتری والبایع و هو الی اجل علی بهاء وان ینقص له بها الملخص اینست
آنکه خداوند اذن فرموده در بیع و شری بتحقق رضا بینهما و اذن فرموده صغیر و
کبیر و حر و مملوک را و همینقدر که استعلام رضا شود از طرفین بیع و شری صحیح میگردد
در بیان اگرچه باشاره یا نفس عمل باشد و اذن فرموده خداوند تجار را در تنزیل که
داب است امروز ما بین ایشان و بر آنکه تناقص و تزاید با اجل در معاملات خود قرار
دهند تا آنکه کل در سعه فضل و رحمت حق شاکر باشند انتهی و میرزا حسینعلی در
کتاب اشراقاتش میگوید اینکه سؤال از منافع و ربح ذهب و فضه شده بود چند
سنه قبل مخصوص اسم الله زین المقربین علیه بهاء الله الابهی این بیان از ملکوت
رحمن ظاهر قوله تعالی اکثری از ناس محتاج باین فقره مشاهده میشوند چه اگر ربحی
در میان نباشد امور معطل و معوق خواهد ماند نفسیکه موفق شود باهم جنس
خود و یا هم وطن خود مدارا نماید و یا مراعات کند یعنی بدادن قرض الحسنه کمیاب

جایز دانستن میرزا علی محمد باب معامله و داد و ستد صغیر و سفها را و حلال نمودن ربا و تنزیل را

کسن

است لذا فضلا علی العباد ربا را مثل معاملات دیگر که ما بین ناس متداول است قرار
فرمودیم یعنی ربح نقود از این حین که این حکم مبین از سماء مشیت نازل شد حلال و
طیب و طاهر است تا اهل ارض بکمال روح و ریحان و فرح و انبساط بذکر محبوب عالمیان
مشغول باشند انه یحکم کیف یشاء و احل الربا کما حرمه من قبل فی قبضته ملکوت الامر
یفعل و یامر و هو الآمر العلیم یا زین المقربین اشکر ربک بهذا الفضل المبین ه
علمای ایران اکثری بصد هزار حیله و خدعه باکل ربا مشغول بودند ولکن ظاهر آن
را بکمال خود بطراز حلیت آراسته مینمودند یلعبون باوامر الله و احکامه ولا یشعرون
ولکن باید این امر با عدل و انصاف واقع شود قلم اعلی در تحدید آن توقف نموده
حکمة من عنده و وسعة لعباده انتهی پس از این عبارات و این بیانات تحلیل و تجویز
چند چیز مستفاد است نخست صرف رضایت در بیع و شری بهر نحو یکه واقع شود
ولو بنفس عمل یا باشاره و حال آنکه فاقد جمیع شرایط بیع بود چنانچه هیچ شرطی و قیدی از
برای بیع نباشد دوم صحیح قرار دادن بیع صغیر و اطفال را مطلقا سوم صحیح قرار
دادن بیع مملوک و عبد را مطلقا چهارم حلال قرار دادن ربا و تنزیل و ربح نقود را
مطلقا پس ما را شکی در آن نبوده که این احکام را البته اغلب مردمان بیدین و این
عمل مینمایند و هم این احکام از آن احکامی است که از ایشان عمل شده و روشن و
نمایان است که جعل و وضع این احکام بیرون قانون و سنت انبیاء عظام و اولیای
کرام است و هم مطبوع طباع سفله و جهله و اقتباس از مبدعین و منحرفین است این
احکام از صدر اول شیطان بوده و با آنکه انبیاء عظام نهی از این اعمال و افعال و کردار

زشت فرموده اند هنوز جمعی از فسقه وگروهی از فجره مشغولند و با آنکه بیان فرموده اند
درهمی از ربا معادل و مقابل هفتاد مرتبه زنا است با مادر و خواهر در کعبه الی کنون
بید بنان دست نکشیده اند و همچنین فرمودند معاملهٔ با صغیر و بنده بی اذن و اجازهٔ
ولی و مولی درست نباشد و معامله بی شرایط و مجهول را هرگز بجا میاورید لاجرم
مشهود باد هر کسی مؤمن بدین دین و آیین نیست مغبون است چه در این دین و این
کیش آنچه محرمات است حلال پس ذاهل و غافلند جملهٔ از عوام که از چه رو این محرمات
حلال آمده و پی نبرده اند که وضع این احکام قبیحه از باب همراهی جهال و بیمبالاتان و
تجویز و تصویب کردار نابهنجار ایشان است و گرنه کدام عاقل است آنکه قباحت و وقاحت
این احکام را ندانسته که حرمت ربا برای فتح باب قرض الحسن است و کدام کس نیست آنکه
وقتی یکشاهی ربا و تنزیل از وی میگیرند گویا جانش بلب میرسد و هرگز رضا نخواهد
داد و بر فرض آنکه در ظاهر رضا باشد رضایش از باب نریختن آبرو است و آنکه رفع
حاجت وی شود و بالجمله حرمت ربا را آنکه ربا میدهد خواهد فهمید نه آنکه میگیرد
وقتی در اینباب با یکی از حمقاء و سفهاء بابیه صحبت نموده و بد و گفتم حلیت ربا بیرون
قواعد عقل و شرع است دیدم آن سفیه بلیه در جواب من گفت حلیت ربا مطابق و
موافق قوانین عقلیه است چه بعد از آنکه مردم ناچار ربا میگیرند و میخورند چه لازم
گردیده که حرام باشد تا آنکه مردم حرام بجا آورند پس درست آنکه از احلال تمام بینید
تا مردم حلال خورده باشند و از این رو میرزا علی محمد و میرزا حسینعلی ربا را احلال
نموده اند دیدم این چقندر قابل آن دیگ است آنچنان پیمبری اینچنین تابع و پیرو را

در

در خور است الجنس مع الجنس یمیل پس بد و گفتم ای مرد بیخرد پس با این طریق و این دلیل
میبایست خدا و پیغمبر هرچه مقبحات و محرمات است امر بآن کنند تا آنکه مردم حرام
نکرده باشند مانند شرب خمر و قتل و زنا و لواط و چه و چه بدلیل آنکه خدا و پیمبرها نا
عالم بودند که خلق منکوس مرتکب این امور و این افعال زشت میکردند پس لازم
بود که همهٔ محرمات را احلال کنند باری این است شعور و ادراک این مردمان پلید
پلید که هنوز نشناخته و ندانسته اند که خدا و پیغمبر مردم را منع و نهی میفرمایند
آنچه مطبوع نفس امارهٔ بالسوء ایشان است نه آنکه امر میفرمایند و شگفت تر آنکه
میرزا حسینعلی اعتراض مینماید بعلماء که در خوردن ربا متمسک و متشبث بخدعه
و حیله گردیده اند و با امر الهی ملاعبه نموده اند و خود اصلا ربا را احلال مینماید حال قدری
عبرت گیر و نیز از تعلیل اینحکم مستفاد است که تحلیل ربا بسبب خواهش بابیان بوده
مانند مسئلهٔ طهارت فضلهٔ موش این استکه برای استدعاء ایشان و بودنشان
در روح و ریحان و سعهٔ فضل شیطان اینحکم را قرار داده اند ۵
و همچنین فساد معاملهٔ اطفال صغیر و صبیان اظهر من الشمس و ابین من الامس است
و اینحکم بیرون عادت و سنت انبیاء و اولیاء و مطبوع طباع جهلا و جلفا است و در هیچ
شرعی تجویز اینحکم نگردیده و اثری بر معاملهٔ اطفال مترتب نخواهد بود بدلیل آنکه
خود طفل را تمیز و شعوری نه و صلاح و فساد امر خویش را آگاه نیست چه بسا که دانه قیمتی را
بیخردانه ببهای نانی میدهد و بطلان معاملهٔ طفل اجماعی ملیین و عقلا است و
همچنان باشد معاملهٔ مملوک و بنده از آنرو که مبیع و ثمن باید ملک بایع و مشتری

باشد و بنده و مملوکرا خود مالی نیست بلکه بنده و مملوک وجودشان نیز ملک مولی است
و معاملهٔ ایشان باید باذن مالک و مولای ایشان باشد و این سخن از فرط بداهت و
ضرورت نزد عامهٔ خلق نیز هویدا و آشکار است که العبد و ما فی یده کان لمولاه این
است مشعر و مدرک این مدعی وحی و اما صحت بیع و شرای بیشرائط و آداب که بعنوان
اطلاق و عموم ذکر نموده‌اند نیز فاسد و باطل و بیرون سنت و سیاق شرایع حقه است چه
جعل شرایط از تعیین مبیع و ثمن و فسخ و انفساخ برای آن باشد که بعد از تراضی طرفین
هرگاه عدم رضایتی بار دید کرد داز روی قوانین و قرار داد شارع عمل کنند یا آنکه
غبن و تغابنی معلوم افتد رجوع نمایند پس معامله را بیشرائط و برضایت صرف قرار دادن نیست
مگر از دن بیخردی و فرط بیدانشی چه با آنکه اینهمه شرائط و آداب در شریعت مطهره قرار
داده‌اند باز در اغلب و اکثر معاملات منازع و جدال واقع میکردد تا چه رسد باآنکه
شرایطی در کار نباشد لاجرم شریعت هر پیمبر برای آن باشد که در اعمال و افعال
و گفتار و کردار خلق در امر معاد و معاش ذاکان و قانونی گذارد تا آنکه هر ذاکان و قانونی
را بر دارد تا آنکه مایهٔ نزاع و خلاف پدید آید و کافهٔ خلق بمثابهٔ حیوانات و سباع
با یکدیگر تکالب نمایند و هماناد هر معامله تا رضایت طرفین برجا بود واضح و لایح
است که نزاعی بر نخواهد برخاست اما آن زمان که رضایت بسبب غبنی و یا عیبی و یا
خلافی بر خواست حکمش چیست و چه باید نمود و بالجمله اینحکم از احکامی است که هیچوقت
عمل نخواهد شد در مقام اختلاف چنانکه اگر کسی مغبون گردید با آنکه در بدو امر
رضایت داشت هرگز تابع اینحکم نخواهد گردید که معامله بصرف رضایت صحیح باشد ٥

وار

حلال نمودن میرزا علی محمد لبس لباس حریر و استعمال ظروف طلا و نقره را

و از جملهٔ احکام قبیحهٔ وی آنکه در باب تاسع از واحد سادس میگوید فی ان استعمال
لباس الحریر حل فیکل الحال و کذلک الحکم فی استعمال الذهب و الفضة ملخص این باب
آنکه خداوند عالم اذن فرموده بلبس حریر هر نفسرا در هر شأن و همچنین بر استعمال
ذهب و فضه تا آنکه گل در این جنت بآنچه سبب سکون قلب عباد است رسیده انتهی
و میرزا حسین علی در صفحهٔ چهل و پنجم کتاب اقدسش گوید و احل لکم لبس الحریر قد رفع
الله عنکم حکم الحد فی اللباس و اللحی فضلا من عنده و در صفحهٔ هفدهم گوید من اراد
ان یستعمل اوانی الذهب و الفضة لا باس علیه ایاکم ان تنغمس ایادیکم فی الصحاف و الصحان
خذوا ما یکون اقرب الی اللطافة انه اراد ان یریکم علی آداب اهل الرضوان ٥
پس پوشیدن لباس و جامهٔ حریر برای مردان و ساختن ظروف و اوانی ذهب و فضه
و استعمال آن واضح است که از روی همراهی با فساق و فجار و جملهٔ از فراعنه و متمولین
و تصویب افعال زشت ایشان است و اینحکم نیز بیرون قانون شریعت و سنت انبیا
است چه مترتب است بدین حکم انواع فسق و فجور و قبایح و مفاسد آن از حوصلهٔ
نگارش بیرون است چه علت حرمت ظروف طلا و نقره یکی اینکه باعث نایابی طلا
و نقره خواهد بود زیرا که جملهٔ از متمولین طلا و نقره را ظروف و اوانی خواهند نمود
و باین سبب دست مردم بسته خواهد شد و دیگر آنکه تحصیل اینمال از ممر حلال
هرگز صورت نبندد و ناچار عامهٔ خلق مرتکب جملهٔ از محرمات خواهند گردید و نعم
ما قال خود بده انصاف ای صاحب کمال ٥ کی شود اینها میسر از حلال در تجویز این احکام
صلاحی مترتب نه و اما فسادش بسیار و البته این احکام را اغلب مردمان بیمبالات

و بیدین طالب و مایل و فاعل و عاملند خوب این ربو دمردود من آق و مشرب مردمرا
شناخته اند و نیک رفع جمیع تکالیف از ایشان نموده اند تا انکه هرچه نفسشان مایل
است عمل کنند و در استراحت و راحت باشند و مردود است اینحکم با انکه جناب
ختمی مآب قریب باینمضمون فرموده اند که باظرف سفالین غذا بخورید و از جمله احکام
قبیحه وی انکه در باب ثامن از واحد ثامن کوید فی جواز تبعیض الشعر فی الراس للبنین
واخذ شعر الراس لقوته ملخص اینباب انکه اذن داده شده تبعیض شعر راس واخذ
آن از وجه لاجل قوت انکه صورت حسن ظاهر شود انتهی و هم میرزا حسینعلی در صفحه
هفدهم کتاب اقدسش کوید لا تحلقوا رؤسکم قد زینها الله بالشعر و فی ذلک آیات
لمن ینظر الی مقتضیات الطبیعة و لا ینبغی ان یتجاوز عن حد الاذان پس میرزا علی
محمد زلف نهادن و ریش تراشیدن را جایز نموده و بعض از سر تراشیدن را نیز
جایز شمرده اما میرزا حسینعلی سر تراشیدن و موی از سر ستردن را نهی نموده و پشت
کوشرا تا حد کوش تجویز کرده حال نیک بیندیش و درست تدبر فرما در قباحت
و شناعت این احکام و اینکه این احکام دارای هزار کونه مفاسد و معایبست
و اعانت بر کناه و تصویب و تجویز کردار ارذال و اشرار و لواط و اوباش است البته
این شرور را اغلب مردمان بیمایه و پایه عاملند و مطبوع شرارت فطرتیه ایشان
است چه لاطیان از مردمان ریش دار نیز دست بردار نخواهند بود تا چه رسد
به بیریشان مزلف از این رو بود انکه در شرع جناب ختمی مآب فرمودند ریش تراشان
از جند مروان و در زمره مجوس ایشانرا بشمار خواهند کرفت و از جمله احکام فاسده

قبیحه

قبیحه وی انکه در باب حادیعشر از واحد سادس میکوید و قد اذن الله للصبیان
التلاعب فی ایام العید بما فی ایدیهم و ان یتقرن علی کرسی فان حین الذی یتقر
علی الکرسی او سریر او عرش لا یحجب من عمره یعنی بتحقیق اذن داده خدا بتعالی مر
صبیان و کودکانرا انکه ملاعبه و بازی نمایند در ایام عید با انچه در دستهای
ایشان است که بعبارة اخری آن پول است و تخم مرغ چه در ایام عید مرسوم انکه بر
اطفال تخم ماکیان و پول بعیدی میدهند و اینکه بر کرسی نشینند پس بدرستیکه در
هنکامیکه بر کرسی یا تخت بنشینند از عمرشان محسوب نخواهد شد پس اینحکم از باب
همراهی با اطفال و اشرار و تصویب و تجویز کردار ناهنجار ایشان است و تو خود
انصاف پیشه کن که تجویز این افعال شنیعه و کردار قبیحه چه مفاسد و مضار را دارا ست
چه اجتماع صبیان و کودکان در ایام عید با انکه اشتغال بملاعب و قمار باختن داشته
باشند موجب صدور معاصی بسیار است از لواط و شرب خمر و زد و خورد و سر و
دست شکستن و جامه دریدن و بیکاری و بیعاری و اینحکم نیز بیرون قانون و سنت
انبیاء و اولیاء و مرضی و مطبوع اطفال و ارذال است و از اینرو در شریعت غرا و ملت
بیضای احمدیه منع و نهی شده از واکذاشتن اطفال بلکه امر شده بتمرین کودکان
بعلم و ادب و احکام تا انکه در اول بلوغ تادیب بآداب عقلیه و تمرین باحکام و نسک
شرعیه شده باشند و هم میرزا علی محمد باب تجویز این اعمال شنیعه را برای کودکان
و صبیان از باب دل بدست آوردن کودکان و تالیف قلوب ایشان نموده تا اینکه
از طفولیت مهر و محبت ویرا در دل و جان محکم کیرند چنانچه معاویه نیز از این نقشها

تجویز میرزا علی محمد باب تراشیدن ریش را و زلف گذاشتن را

جایز دانستن میرزا علی محمد باب تخم بازی و ملاعبه صبیان و کودکانرا

میرزود در زمان خلافتش گوسفند بخانه های مردم برای کودکان میفرستاد بنام خویش
و بعد از زمانیکه اطفال عادی میشدند بان گوسفند از ایشان میگرفت باسم
امیر المؤمنین علی علیه السلام تا انکه اطفال محبت وی و عداوت علی ع را در دل گیرند
لاجرم این مرد هم دل اطفال را خوشنود نموده ٥ مخفی مباد که احکام میرزا علی محمد را هر
انکه دید باید ممنون احکام سایر دروغگویان مرتبهٔ نبوت باشد همچون مسیلمه و
دیگران و باید بگوید رحم الله نباش الاول زیرا که مسیلمه دو نان برای مهر سجاح بخشید
و هنوز تقریب هزار و سیصد سال میگذرد و مفتضح است اما این ملحدین همه احکام ابورا ستم
و کسی مخبر نه این است ان احکامیکه از میرزا علی محمد باب عمل شده و خواهد شد ٥
و از جملهٔ احکام فاسدهٔ وی انکه در باب ثالث از واحد سادس گوید و نهی شده که
کسی شیئی را ناقص ظاهر فرماید با انکه اقتدار بر کمال او داشته باشد مثلا اگر کسی
بنای عمارتی گذارد اگر انرا بکمال انچه در ان ممکن است نرساند هیچ اثر بر ان شیئی مینماید
مگر انکه ملائکه طلب نقمت میکنند از خداوند برای او بلکه ذرات ان بنا هم طلب نقمت میکنند
انتهی و میرزا حسین علی در صفحهٔ یازدهم کتاب اقدسش گوید یا ملأ الانشاء عمروا بیوتا
باکمل ما یمکن فی الامکان باسم مالک الادیان فی البلدان پس اینحکم نیز فسادش واضح وان
باب هم راهی و تصویب اعمال اکثر متمولین و فراعنه و بیبالاتان است مطبوع طباع مینمایند
در دنیا و مردود انبیاء و اوصیاء و علماء و عقلاء است با سنت و داب و دیدن انبیاء و
اولیاء مخالف و گذشته از انکه ایشان علیهم السلام مرتکب ساختن عمارات عالیه نگردیده
امتها را از ساختن منع و ردع فرموده نه هما نا قصهٔ حضرت نوح نبی با انکه دو هزار و پانصد

تجویز نمودن میرزا علی محمد ساختن عمارات عالیه را بانچه ما فوق ان متصور نباشد

سال عمر فرمود و خانه بقدر گنجایش تن خویش عمارت نفرمود و حضرت عیسی علیه السلام
اغلب اوقات خود را در کوه و بیابان صرف فرمود و جناب ختمی مآب و اولاد انجناب او
در اینمقام فرمودند هر که عمارتی زاید بر احتیاج خویش بنا نهد در روز قیامت ان
عمارت را تا بتخوم زمین طوقی از اتش نموده بگردنش میاندازند این سخن شاهدی است
متین و دلیلی مبین و میان ان حکم و اینحکم بون بعید و بالجمله با انکه وجهش از حلال
تحصیل کرده هم مبغوض و مردود انبیاء و اولیا است زیرا که اسباب انهماک در زینت
دنیا و علت ابتلاء خلق است چه مردم پیش بین میدانند که منشأ مفاسد عالم از قتل
و غارت و اسر و نهب و برطرف کردن ناموس خلق از همین امور است همچون عمارات
عالیه ساختن و زینت دنیا اندوختن و ظروف طلا و نقره درست کردن و لباس
حریر پوشیدن اینست که این زنود را هواجس نفسانی و وساوس شیطانی تحریک
داده تا تجویز این احکام را نمایند برای انکه هنگامیکه خود مباشر این افعال گردند مردم
بر ایشان اعتراض ننمایند چنانکه از جملهٔ احکام وی یکی همین است که در باب ثالث عشر از
واحد سادس میگوید فان باب النقطة لا یجوز ان یزید ابوابه علی خمس و تسعین و بیوت
الواحد علی خمسة و در باب اول از واحد تاسع میگوید و لابد ان یلحق محل ما قبض من
النقطة فی احد الحرمین و یبنی علی ذلک المقعد بیتا من المرات لمن کرّن الله و یصلین
فیها تا میگوید و طین ما قبض من النقطة امر شده که در یکی از حرمین واقع کردد و برج
ان حجرهٔ از مرات مرتفع شود که در ان مصلیان صلوة خود را ادا نمایند تا انکه امارتی
باشد در نزد خلق بر اینکه نقطهٔ بیان عبدی بوده مخلوق و مرزوق انتهی حال ملاحظه

از روی ریا و سمعه صح

حکم میرزا علی محمد باب باینکه در بطحا خانهٔ
نقطه باید علاوه از نود و پنج نباشد
و حکم نمودن او باینکه مساجد الحرام را مسجد
رسول الله فقط باید مرمت و مساجد کنند از مساجد مسجد بنا بر انکاری نمایند

نمایند

مقصود و منظور وی آنکه گویند زیاده بر نود و پنج دران برای خانهٔ نقطه درکار داشتن جایز نه هانا کمان مینوده که هزار در برای خانهٔ وی خواهند ساخت و دیگر آنکه گوید مرا در یکی از حرمین دفن نمائید یعنی حرم مکه یا مدینه و دیگر آنکه گوید حجرهٔ آینه کاری برای مرقدم بسازید پس تمام این احکام نزد خدا و پیمبران بالبداهه مردود و مبغوض و بالصراحة ازان نهی فرموده اند چنانچه در مقامی خدا یتعالی فرماید انا عند قلوب المنکرة و قبور المندرسة یعنی من نزد قلبهای شکسته و قبرهای کهنهٔ تعمیر نکردیده هستم کنایه از آنکه قبرها را تعمیر و مرمت نمائید و زینتی بر آن قرار ندهید این کجا و آن کجا و عجیبتر آنکه با این شناعت گفتار و قباحت کردار آرزو و تمنای آن داشته که او را در حرم خدا یعنی مکه و یا حرم رسول ص یعنی مدینه دفن نمایند بحکم آنکه فرط الفحامه و خام است این بود که وی را در تبریز از زیر تیر و تیغ تیز گذرانیده و پیکر

وی

وی را بخورد جانوران دادند پس خوب امر او نافذ گردیده و نیک بوصیتش مرنه کالفرقه عمل فرمودند بقول عوامان آرزو بجوانان عیب نیست و غریبتر آنکه بسیار عالم بالغیب بوده والحق کلماتش وحی منزل بوده و همه واقع گردیده و خلاف آن معلوم نگردیده و او را در یکی از حرمین مدفون نموده و مرقد او را نیز آینه کاری نموده اند اگر جوکیان هند خبری دهند البته واقع میگردد نفس و گفتار اینمرد بقدر جوکیان هند هم اثر و ثمر نکرده این است معنی آنکه خدا یتعالی از روی لطف باید کاذب فاجر را رسوا فرماید و بالجمله اگر اینمرد پیغمبر و امام بود البته سخنانش میبایست واقع گردد و تو میدانی که بدن او را در تبریز جانوران خوردند و برا نه گوری بود و نه کفن تا در و غش

ظاهر گردد ه مخفی مباد آنکه چون بابیه دیدند اینمرد بصراحت این کلمات وصیت فی مر نموده وی را در حرمین دفن نمایند و بدن او را جانوران خوردند و حال مردم بنای راشماتت و ملامت مینمایند که اینمرد دروغگو بوده و نمیدانسته که در شهر تبریز وی را ریزریز مینمایند و بخورد جانوران میدهند و از روی جهل ایجکم و این وصیترا نموده بتازه که در این ایام این رؤسای رنود عنود حیلتی انگیخته و فنونی ریخته اند و گویند وقتی میرزا علی محمد را در تبریز کشتند و بیرون دروازه انداختند در همان شب یکی از بابیه بدن وی را سرقت نموده و مخفی داشته و حال میخواهند آن بدن مجعول مجهول را بعکا برند و در آنمقام دفن نمایند و جعل تمام این اباطیل برای آنباشد که از این طاعن تخلص جویند زیرا که نزد مردم بصحت پیوسته آنکه بدن نبی ص و امام را جانوران طعمه نتوانند کرد و این رؤسای بلیه سفیه غافل و ذاهل از آنند که خود قدم ردی افراشته و کمر همت بر میان بسته اند تا آنکه دروغ میرزا علی محمد را آشکار و هویدا سازند و میخواهند بدنی مجهول مجعول را بعکا حمل دهند و مرقدی بسازند تا آنکه تمام خلق یقین کنند که میرزا علی محمد دروغگو بوده چه خود وصیت نموده مرا در حرمین دفن نمائید و ایشان او را در عکا میبرند خواستند دروغ اول را مستور دارند دروغ دیگری برای وی ساختند این است که باید خدا یتعالی دروغگو را رسوا فرماید با آنکه علی رؤس الاشهاد همهٔ مردم دانستند و فهمیدند که بدن او را جانوران تبریز بلعیدند پس از جملهٔ احکامیکه از میرزا علی محمد باب عمل نشده و نخواهد شد و نمیتوانند عمل نمایند یکی

همین احکام است که گذشت ه و از جملهٔ احکام غیر واقعهٔ فاسدهٔ وی آنکه در باب ثانی عشر از واحد ثامن میگوید فی احکام محل القرب ملخص اینباب آنکه هر کس بوده باشد در آن ارض یا در حول آن بشصت و شش فرسخ اگر بگذرد از عمر آن بیست و نه سال بر او ست که وارد شود در آن محل در هر سنهٔ یکمرتبه و نوزده روز بر آن ارض باشد تخلیص نماید خود را و در محل بجز کعت نمان امر شده و هر کس استطاعت ندارد در بیت خود چنین عمل میکند و عفو شده بر سکان غیر اینحدود تا آنکه میگوید بخدا دنا است که در این سبیل چه قدر ها صرف شود انتهی پس اینحکم نیز بیربط و افشا بعلاوهٔ آنکه مرقد و مدفنش غیر معلوم و جسدش در دل جانوران نا شین وی نیز میبایستی زیارت وی را در دل جانوران نمایند و اینحکم از او بیمصداق مانده و ابدا عمل نشده و ممکن نیست عمل بشود و از جملهٔ احکام فاسدهٔ باطلهٔ وی آنکه در باب سابع از واحد تاسع میگوید فی المنهیات من بیع الانقوزة والورق الزقوم تا آنکه بفارسی میگوید و نهی شده از تنباکو و اشباه آن و آنچه از سمت خراسان حمل میشود که رائحهٔ غیر طیبه دارد انتهی پس حرمت بیع و شرای انقوزه و تنباکو بالبداهه باتفاق ملیین و جمیع اهل عالم لغو و هذیان و جعل اینحکم نیست مگر از در حماقت و بیخردی و این سخن بیرون حصافت عقل و مخالف قانون جمیع انبیا و شرایع ایشان است چه در هیچ شرعی از شرایع بیع و شرای این نحو اشیا را احدی حرام ندانسته حتی بیع و شرای اشیاء مسمومه و سمیات را احدی حرام نکرده و حال آنکه انقوزه و تنباکو از سمیات نیز نبوده و نیست و بالجمله هر کس اندک شعور و ادراکی در کار باشد لغو

حرام کردن میرزا علی محمد باب خرید و فروش کاسنی و انقوزه و تنباکو را

بودن

بودن اینحکم را میشناسد بعلاوه آنکه انقوزه و تنباکو مستعمل اهل جمیع ادیان است از علما و عقلاء و حکماء و نفع عقلانی و عقلائی دارد و بر فرض آنکه شرب تنباکو مضعف قلب و سینه و دماغ باشد لازم نیفتاده بیع و شرایش حرام باشد همچون تریاک و سمومات با وصف کشندگی بیع و شرایش جائز است و برای جملهٔ از امراض نافع است و هر شیئی از اشیاء که آنکه برای هزار کار مضر باشد همانکه برای یکچیز نافع شد صحیح نیست آنکه بیع و شرایش حرام گردد و البته شارع مقدس از این احکام مزخرف قرار نخواهد داد بعلاوه آنکه انقوزه یکی از ادویهٔ نافعه است که برای اغلب امراض نفع روشن و نمایان دارد و حفظ صحت از مرض وبا و طاعون مینماید پس شارع حکیم از قبیل مسمومات را نهی از خوردن و آشامیدن میفرماید نه از بیع و شری پس در علم و ادراک این مدعی وحی قدری تعقل لازم آید و نیز اینحکم از احکام خاصهٔ واضحهٔ میرزا علی محمد است که احدی تفوه بر آن ننموده و احدی از اهل عالم حتی خود بابیه نیز عمل نکرده و نخواهند کرد بلکه جمعی از ایشان برای آنکه بدانی احکام وی را عمل نکرده اند مخصوصا بتتن و تنباکو فروشی مشغولند سبحان الله چه خرافت و حماقتی مردم را دامنگیر گردیده ه

و ایضا از جملهٔ احکام قبیحهٔ فاضحهٔ وی آنکه در باب ثامن از واحد تاسع میگوید فی حرمة التریاق والمسکرات والدواء مطلقا ملخص اینباب آنکه کل شئون دون حب از دون حق بوده و هست و کل شئون حب از حق بوده و هست و نهی شده از مسکرات و آنچه حکم دوا بر او شود مطلقا تا آنکه مطهر کنید خود را از هر شیئی مطلقا انتهی و میرزا حسینعلی در صفحهٔ شصت و پنجم کتاب اقدسش میگوید قد حرم علیکم شرب الافیون انا نهیناکم

حرام نمودن باب تریاق و تمام دواها در حال صحت و مرض مطلقا و حرام ننمودن حسینعلی تریاک را

احکام مزخرفه بابیه که احدی از بابیه هم باو عمل نمینمایند

عن ذلک نهیا عظیما فی الکتاب پس این احکام نیز از حکم سابق فاسدتر و قبیحتر چه تمام ادویه و آنچه بآن حکم دوا شود و تریاق و کشیدن تریاک را مطلقا حرام کردن شغل جهال و بیخردان است از عهد آدم ابو البشر الی کنون نه پیغمبری اینکار را کرده و نه امامی گفته و نه حکیمی و عاقلی تجویز نموده و جعل این احکام نیز از خصایص و اوامر این طائفه است و شگفتی آنکه تمام ادویه و تریاق را همچون مسکرات شناخته و در حرمت ردیف مسکرات ذکر نموده و غریبتر آنکه تمام دوا و آنچه حکم دوا بر آن شود برای مریض و صحیح هر دو حرام نموده چنانچه مطلقا گفت و مطلقا دو قید را میفهماند و میرساند نخست آنکه تمام ادویه بلا استثناء حرام است و دوم آنکه برای مریض و صحیح هر دو حرام است پس فساد این احکام بین الانام ضروری و بدیهی است و نیز از غرایب عالم و عجایب صنع و لطف الهی آنکه هر حکمیکه از خصایص این مذهب است احدی از اهل عالم خصوصا بابیه باو عمل ننموده و علاوه از آنکه عمل ننموده اند اگر بدوا بایشان القا نمائی که کسی آمده و این اشیاء را حرام نموده گویند آنکس سفیه و بلیه و بیخرد بوده و بالجمله اگر کسی گوید این احکام نسخ شده مزخرف صرف است این بنده استقصای کتب ایشان نموده نه در کتب میرزا علی محمد است و نه در کتب میرزا حسینعلی با آنکه اگر منسوخ هم باشد اصلا جعل این احکام دلیل حماقت و خرافت است اگرچه بعد هم نسخ نموده باشد و البته چنین احکام مزخرفه را چاره جز نکه عذری برای او ذکر نمایند ندارند لاجرم فساد این احکام کالشمس فی رابعة النهار و برای اهل عقل و اعتبار حاجت ببیان و تکرار نیست لکن چون روی سخن با عوام است چاره جز افهام نیست چه بعض عوامان بلید ساده لوح بدوا اینکار را بدون آنکه بشنو

روی

روی او را انکار کنند گویند خوب حکمی است چه لازم آمده که انسان دوای تلخ بنوشد و هم واضح و نمایان است که این کلام سخیف را هنگامی گویند که صحیح المزاجند و بهیچوجه میلی و احتیاجی بدوای تلخ و بدبو ندارند چه اگر بیمار و ناتندرست افتند و یا آنکه از درجهالت تریاک خورده باشند که مرگ را معاینه کنند البته راضی خواهند شد بخوردن بول و غایط چنانچه غایط از جملهٔ ادویهٔ مجربهٔ نافعهٔ تریاک خوران است چه جای آنکه دوای دیگر را که بسیار تلخ و ناگوار باشد بایشان تجویز کنند و صدق عرایض ما را و تصدیق آنکه این احکام مزخرف است این نحو از عوام آنوقت خواهند نمود که محتاج شوند بهر دوا پس مزخرف و لغو بودن این احکام را عوام و جهال آنزمان تصدیق میدارند و نیز جملهٔ از عوام بمحض آنکه نام دوا شنوند تصور تریاک و فلوس و سنا و مر و هلیله و امثال آنها که بدطعم و بدبو است مینمایند و غافل از آنکه آنچه در عالم نیک و بیمانند است آنرا دوا گویند و از جملهٔ ادویه است از عطریات و حلویات و ریاحین و تخمه جات و سبزیجات همچون قند شکر ترنجبین گزنگبین شیرخشت بیدخشت نبات و چون گلاب و عطر و عرق بیدمشک و سایر عرقها و مانند بنفشه گاوزبان نیلوفر سنبل الطیب زعفران عنبر مشک یاس گل سرخ و سایر انواع گلها و مثل تخم ریحان شنبلیله و نعناع و خیار کدو و فندق پسته جوز بادام و چون هل دارچین زنجبیل فلفل قرنفل عود ریشه جوز و غیره و غیره مجملا هرچه در عالم شیئی نیکوئیست جزء ادویه است پس بدون استثناء هر که آمد و مدعی نبوت شد و گفت ادویه مطلقا حرام است گوئیم کذاب و بیهوده گو و مزخرف بافی است خاصه آنزمانیکه ادویه را در حرمت ردیف

مسکرات ذکر نماید و البته چنین شخص احمق خواهد بود و هر که پیروی وی نیز نماید از وی
احمق تر است و چون ادویه را شناختن برای انکه پر جاهل و غافل نباشد خواص انها را نیز
یکی از هزار بدان و بشناس تا انکه بدانی این مدعی وحی ابدا شعوری نداشته و انچه
را این جاهل حرام فرموده چه امراض مزمنه را چاق مینمایند و شفا میدهند هم
چون فلج و عنن و برص و بهق و سلس و شقاقلوس و وبا و طاعون و استسقا و کوری و
رمد و غیره حال اگر جمعی عوام بیخبر این حکم را بشنوند و بگذرند و نفهمند که این بدچه
هذیانی گفته پر وحشتی و استعجابی ندارد اما وحشت و استعجاب از حماقت و بیخبری
برخی از اطباء باید نمود که خود را طبیب شمرده و خواص ادویه را گویند دانیم و با وصف
آن این مدعی را برحق و این دروغگو را پیغمبر برحق شناخته اند همانا این طبیب چنین
بنیتی را باید پیروی کند در حقیقت اسم با مسمائی میرزا علی محمد برای خویش گذاشته
که خود را باب علم دانسته الحق باب علوم اولین و اخرین بوده ان علوم ادیانش و این
علوم ابدانش چشم باز و گوش باز و این عمی ۵ حیرتم از چشم بندی خدا ۵ ختم الله علی
سمعهم و علی ابصارهم غشاوة ۵ صم بکم عمی فهم لا یعقلون ۵ باری این احکام را هم
احدی از اهل عالم عمل نکرده اند و هیچیک از بابیه هم عمل نکرده و نخواهند کرد و فساد
این سخنان نزد صبیان با عقل هم واضح و روشن است و خلق بیچاره غافلند و از احکام
و علوم اینطایفه ندیده و برنخورده اند و الا هرگز پیروی نمینمایند الا مر زمان بعقل
و بهوش نمیدانم در این احکام صریحه مزخرفه چه خواهند گفت بابیه اگر حق است و صحیح
چگونه عمل نمینمایند و چرا همه ایشان دوا میخورند و تریاک و قلیان میکشند و ابهشعر

نیستند

حرام نمودن اینطایفه نماز جماعترا

نیستند ۵ و از جمله احکام فاسده مزخرفه وی انکه در باب تاسع از واحد تاسع گوید
فی حرمة صلوة الجماعة الا صلوة المیت فانکم تجتمعون و لکن فرادی تقصدون ملخص
اینباب انکه از انجائیکه در جماعت ثابت است انکه امام محقق الوقوع باشد در اینکه
از حروف اثبات است و از انجائیکه اخر هر ظهوری کل خود را چنین جلوه داده که مظهر
اثباتند نه نفی ولی بدء ظهور ظاهر میکرد دیگران مظهر نفی بوده و از اینجهة است که نهی
شده تا انکه کل لدون الله عبادت خداوند نکرده باشند انتهی و میرزا حسینعلی در
صفحه ششم کتاب اقدسش گوید کتب علیکم الصلوة فرادی قد رفع حکم الجماعة الا
فی صلوة المیت یعنی نوشته شده بر شما نماز فرادی بتحقیق رفع گردیده حکم جماعت مگر
در نماز میت پس اینحکم نیز از منافی جمیع شرایع حقه دور و همانا نماز جماعت و بسوی
حضرت حق رفتن بحالت اجتماعیه مطلوب و مرغوب ایزد منان و اغلب پیمبران بوده
و داب و دیدن انبیا نیز بر همین بوده لکن اختلاف در کیفیت و وضع ان میشده و
فساد ترک ان روشن و هویدا چنانچه صلاح ان از حوصله نگارش بیرون است چه
هر امری را بهیئت اجتماعیه بجا اوردن بتخصیص نماز را اثر دیگر است که فرمودند
ید الله مع الجماعة و از جمله صلاح و محسنات ان ترویج شعائر الله و انس و ایتلاف
خلق با یکدیگر در ایام و لیالی و بالعیان واضح است که عدم انس و اجتماع مورث و سبب
نفرت و عداوت خواهد بود و نیز از فوائد ان انکه از حالات فقراء و مستحقین مطلع
میگردند و اعانت با ایشان مینمایند یا انکه موفق میشوند در بین بوعظ شنیدن
و احکام فرا گرفتن و از این رواست که در شرع جناب ختمی مآب رسیده که عدد

احکام مزخرفه بابیه وحکم کردن میرزا علی محمد براینکه هرکس بابی نیست مالش بر بابیها حلالست باید از او بگیرند

نماز کذارد در جماعت هما نکرانده کذشت هرکاه جن و انس کاتب شوند و اسمان و زمین
قرطاس و دریاها مداد و اشجار اقلام هر اینه عاجزند از نوشتن ثواب آن پس نورا
اختیار انکه کوئی میرزا علی محمد احکامش از روی بی ادراکی است یا انکه پناه بر خدا
انبیاء عظام ندانسته اند و بجهة نماز جماعت قرار داده اند همانا کلاه خود را قاضی و
خویشتن را راضی نما بانچه فهم و ادراک تو است و غریب تعلیل علیلی برای ترک نماز
جماعت اینمدعی وحی اورده که گفت چون امام باید محقق الوقوع باشد که از حروف
اثبات است و در بدو ظهور امام مظهر نفی میکردد چه بر حسب این تعلیل ترک نماز جماعت
در بدو هر ظهوری لازم بود نه در وسط و آخر باری این از جمله احکامی استکه
عمل نموده اند و از جملهٔ احکام وی که مبنی بر قهر و غلبه و مشعر بر راندن و کشیدن
شمشیر و کشتن و بستن است آنکه در باب خامس از واحد خامس میکوید فی بیان حکم
اخذ اموال الذین لا یؤمنون بالبیان وحکم رده ان دخلوا فی الدین الا فی البلاد
التی لا یمکن الاخذ یعنی در بیان حکم گرفتن اموال انکسانیکه ایمان ببیان نیاورده
اند وحکم پس دادن اموال وقتی داخل در دین بیان شدند مکر در بلادیکه گرفتن
مال ایشان ممکن نباشد و در باب خامس عشر از واحد ثامن کوید ولا یجوز الاقتران
لمن لا یدخل فی الدین ومن کان مقترنا بنفس یجب علیه الافتراق اذا شاهد منه دون
الایمان بالبیان ولم یحمل علیه او علیها شیئی الا اذا یرجع فی البیان یعنی جایز نیست وصلت
کردن و مقترن بودن با کسانیکه داخل در این دین نشده اند و هر که وصلت کرده باشد
و مقترن باشد بنفسی که داخل در این دین نکردیده واجب است انکه افتراق از ان کنند

حکم نمودن میرزا علی محمد براینکه باید
از غیر بابیه زن نکیرند و اکر کرفته باشند
طلاق دهند و مهر هم با نها ندهند

دیفنشا

حکم نمودن میرزا علی محمد بسلاطین و مقتدرین براینکه غیر بابیه را از ملک خود نفی نمایند و در ملک خود نکذارند

وقتیکه مشاهده نماید از وی ایمان نیاوردن باین دین از او حلال نیست بروی یا بر هر دو
تمتع مکر انکه راجع باین دین شوند و در باب سادس عشر از واحد سابع کوید فی ان اللّه
قد فرض علی کل ملک یبعث فی دین البیان ان لا یجعل احد علی ارضه ممن لم یدن بذلک
الدین وکذلک فرض علی الناس کلهم اجمعون الا من یتجر بتجارة کلیة ینتفع به الناس
کحروف الانجیل ملخص اینباب انکه بر هر صاحب اقتداری ثابت بوده و هست من
عند اللّه براینکه نکذارد در ارض خود غیر مؤمن ببیان را تا میکوید و اذن داده شده
حروف کتاب الفرا و هر وجودیکه مثل وجود ایشان نفع مترتب شود از برای مؤمنین
در تجارت ایشان که انوقت اذن داده شده و الا نهی شده باشد تا نهی لعل در یوم
قیامت شجرهٔ حقیقت نه بیند در ارض ایمان دون مؤمنین بجود را و در باب سادس
از واحد سابع کوید فی عدم جواز اخذ اسباب الحرب والاتها الا فی حین الضرورة
او وقت المجاهدة الا الذین هم یصنعون یعنی جایز نیست کرفتن اسباب حرب و الات
ان مکر در حین ضرورت یا وقت جهاد مکر برای کسانیکه میسازند انها را و در باب
سادس از واحد ثانی کوید فی حکم محو الکتب کلها الا ما انشئت او ینشأ فی ذلک الامر
یعنی واجب استکه تمام کتب را محو کنند مکر ان کتبیکه انشأ شده یا انشاء میشود در این
دین و در این امر و در باب خامس عشر از واحد سادس کوید فی ان اللّه قد امر
بان تقیموا من مقاعدکم ان اسمعتم اسم من یظهره اللّه من بعد بلقب القائم والحکم علی
اعدام من یحزنه من فوق الارض بما یمکن یعنی در اینکه خداوند امر فرموده باینکه بپا
شوید از جایکاه خود وقتی شنیدید اسم من یظهره اللّه را بلقب قائم و واجب است اینکه

حکم نمودن میرزا علی محمد براینکه تمام کتابها
عالم را محو کنند مکر کتب بابیه را

معدوم کنید کسیرا که محزون نماید من یظهره الله را در روی زمین باآنچه ممکن شود
این بود جملهٔ از احکام وی که صریح و واضح بود بر قهر و غلبه و سلطنت و نزاع و جدال
و کشیدن شمشیر ظاهری و ریختن خون مردمان و نفی مردم از بلاد و امصار و گرفتن
اموال مردم بعنف و زن و عیال نگرفتن ایشان از مردم و عیال ندادن بمسلمانان
و غیر مسلمانان مگر آنکه داخل این دین شده باشند و طلاق دادن عیال اگر آن
عیال از بابیه نباشد و مطلقه شدن زن اگر مردش بابی نباشد و نرسیدن مهر
بزن مگر آنکه بابیه شود و بیرون کردن سلطان از ملک خود هر کس اگر بابی نباشد
و کذلک بیرون کردن وی همهٔ مردم غیر بابیه را و محو کردن تمام کتب ملیین و بالجمله
ما حذرا للاطناب اکتفاء باینچند حکم نمودیم حال تأملی بکار برو نیک ببیندیش که
پیشرفت این امور جز بقتال و جدال و کشیدن شمشیر صورت نخواهد بست و بالاخره
منجر بکشیدن شمشیر و قهر و غلبه خواهد گردید چه بیرون کردن سلطان و سایر
مقتدرین هر کس اگر بابی نباشد البته بی کشیدن شمشیر و قتال معقول نباشد
و نفی مردم بغیر کشیدن شمشیر صورت نبندد و شگفت آنکه دو تکلیف برای خلق
قرار داده یکی ایمان بوی و یکی قتل و نفی و شرط ثالثی که جزیه گرفتن باشد نگذاشته
و تو خود بدیدهٔ تحقیق بنگر که جعل آیند و تکلیف جز آنکه مردم کشته شوند و یا آنکه
ایمان بیاورند شق ثالثی ندارد چه جناب ختمی مآب با آنکه در امر خویش سه شرط برای
بیگانه و خویش قرار فرمود یکی ایمان و دوم قتل و سوم قبول جزیه و بقای در دین
خود همانا از مذهبش بقهر و غلبه صاحب آوازه گردید و هنوز سایر ادیان و ملل مختلفه

رازبان اعتراض در آن است که چرا مردم را بقهر و غلبه در دین خودش کشید و حال
آنکه قهر و غلبه فقط نبود و شرط ثالثی داشت که آن قبول جزیه و بقای در دین خود
بود و نیز علاوه در مذهب آنجناب کسی اباانکرد که در دین ما شمشیر کشیدن امر
نشده و تاویل دارد و شمشیر یعنی شمشیر زبان است و اما این مخذولان از خرد
معزول با آنکه شرط ثالث اقرار نداده گویند در مذهب ما کشیدن شمشیر نیست
و شمشیر کشیدن یعنی شمشیر زبان و حال آنکه در صریح کلماتشان شناختی که چنین
نیست و هذیان میگویند علاوه بر آنکه در بدو امر قول و فعلشان یکی بود و بنای
مذهبشان بر کشیدن شمشیر بود اما رؤسای بعد چون دیدند اعتراف باین
حکم موجب قلع و قمع ایشان گردید این است که حال نعلوا باز گونه میزنند و گویند
ما بکشیدن شمشیر مامور نیستیم و حال آنکه این احکام که ذکر گردید هیچیک قابل
تاویل نیست و افعال ایشان از فتنه و فساد و قتل و قتال در وقعهٔ تبریز و زنجان
و قلعهٔ شیخ طبرسی و غیره شاهدی است مبین و دلیلی متین پس آنکه میرزا حسین
علی در کتب و الواحش میگوید در مذهب ما قهر و غلبه و کشیدن شمشیر نیست
بلکه ما ماموریم بقول لین و روح و ریحان چنانچه در کتاب اشراقاتش در مقام
اعتذار از افعال شنیعهٔ بابیه و احکام سخیفهٔ میرزا علی محمد و خود که مراد وی
از این احکام مذکوره است میگوید اگر چه در اول ایام از قلم اعلی نازل شد
آنچه که ظاهرش مخالف امر جدید الهی است از جملهٔ امثال این فقرات نازل شد
قد طالت الاعناق بالنفاق این اسیاف قدرتک یا قهار العالمین و لکن مقصود از آن

احکام مزخرفهٔ میرزا علی محمد و میرزا حسینعلی که احدی از بابیه عمل نکرده

نزاع و فساد نبوده بلکه مقصود اظهار مراتب ظلم ظالمین بوده تا میکوید و حال وصیت
مینمائیم عباد الله را که از بعد ببعضی بیانات تمسک ننمایند و سبب ضرّ عباد
نشوند انتهی و از این بیان میرزا حسینعلی هویدا است که اصل این احکام قطعا
از اینطایفه است و امّا آنکه شمشیر را تاویل بخیالات واهیه مینمایند خلاف ظاهر
و واقع و اجتهاد مقابل نصّ است و البتّه شخص جاهل در هر مقام چیزی میکوید
موافق صرفه و خواهش خویش و نیز این احکام از ان احکامی است که احدی
عمل نکرده و نمیتواند بنماید حمد خدا را اگر احدی از سلاطین بایمذهب سخیف
مایل و داخل نکردیده تا چه رسد بانکه مردم را نفی از بلاد و امصار نمایند
و دروغ میرزا علی محمد از اینحکم ظاهر کردید و نیز هیچکس نتوانست از بابیه که
مال احدیرا از مسلمان و یهود و مجوس و نصاری بکیرد و اخذ کند و کذلک نتوانسته
اند بابیه که وصلت ننمایند و زن نکیرند و زن ندهند مکو ببابی یا آنکه تفریق کنند
از کسیکه بابی نیست و ابدا باینحکم عمل نکرده اند چه بسیار مردمانیکه خود بابی
هستند و زن ایشان مسلمه است و برعکس و هم نتوانسته اند که کتب را تماما حک
و محو نمایند مکر آن کتبیکه از اینطایفه باشد همانا سردر و غلوی میرزا علی محمد
بس آنکه تمام احکام و کلماتش نتیجه بعکس بخشیده چه حکم کرده آنکه تمام کتب را محو
کنند و حال آنکه حال کتب او را حک و محو مینمایند و بقسمی استکه جمله الی کنون
نتوانسته اند اسم کتب ویرا ببرند و نیز آنکه کفت هر زمان اسم من یظهره الله برده شد
بلقب قائم از جا بخود بسر پا شوید و هر کس او را محزون نماید او را معدوم کنید

انتم

واجب کردن میرزا علی محمد و میرزا حسینعلی اینکه مرده ها را در سنک مرمر و بلور و چوبهای صلب دفن کنند مجوس را انکشتر عقیق و غیره در دست میت نمایند

انتم عمل نشده و نخواهد شد بلکه اینحکم هم بعکس عمل میشود چه هر کس که اسم من یظهره الله
میبرد او را معدوم مینمایند و امّا علت آنکه میرزا علی محمد چرا این احکام را جعل و وضع
کرد آن بود که در اخبار و آثار آل محمد علیهم السلام دیده بود که قائم آل محمد علیهم السلام
با شمشیر خروج و ظهور میفرماید و غلبه و سلطنت بر تمام سلاطین و اهل عالم بهم میکند
چنانکه بباید این بود که این احکام را قرار داد و کمان مینمود که پیش خواهد برد و
از این رو جمعی جهال و ارذال متابعت این قبیل اعمال و اقوال را برا او واجب شمرده
و فتنه ها کردند غافل از آنکه آنمزغیکه انجیر میخورد منقارش کج است ٥
و از جملهٔ احکام مزخرفهٔ وی آنکه در باب حادیعشر از واحد ثامن کوید فی غسل
المیت ثلاث مرات علی ذلک الترتیب الاوّل الرّاس و یقول یا فرد ثم البطن و یقول
یا حیّ ثم الیمین و یقول یا قیوم ثم الشمائل و یقول یا حکم ثم الرجل الایمن و یقول یا
عدل ثم رجل الایسر و یقول یا قدوس بماء او بما شاء من کافور و سدر و لیکفنه
بخمس لبس و یجعل الخاتم فی یمینه بما هو مکتوب علیه فی الرّجال الله ما فی السّموات
الخ و فی النساء و لله ملك السّموات و الارض الخ و در باب ثانیعشر از واحد خامس
کوید فی دفن الاموات فی الاحجار المرمر و جعل خواتیم العقیق فی ایدیهم و نیز میرزا حسین
علی در صفحهٔ چهل و ستم کتاب اقدسش میکوید قد حکم الله دفن الاموات فی البلور
او الاحجار الممتنعة او الاخشاب الصّلبة اللطیفة و وضع الخواتیم المنقوشة فی اصابعهم
پس اولا این احکام سخیفهٔ مزخرفه اقتباس از بعض ضالّین و مجوس است که اموات را
در سنک مرمر و بلور و چوبهای صلب دفن نمایند و انکشتر در دستشان کذارند

واجب کردن میرزا علی محمد بر سلاطین با بیه انکه حجرهٔ اینه کار برای خود بسازند ۵

وثانیا این احکام مخصوصهٔ منحوسه را احدی از بابیه عمل نمیکنند ونمیتوانند که بکنند پس وقتی درست تامل نمائی هیچیک از احکام این مخاذیل عمل نشده وهم از جملهٔ احکام مزخرفهٔ ایشان انکه در باب ثالث از واحد تاسع میکوید ولله من کل ملك او سلطان یبعث فی ذلك الذین بیت من المرءات لنفسه یکتب ایات الله وکان بین عینیه تلك الایة المذکورة فی الذیل الخ پس اینحکم سخیف وقول ضعیف مخالف سنت وعادت انبیاء واولیاء وموافق اعمال وافعال بیمبالاتان وتصویب کردار نابهنجار ایشان واز بابت همراهی فسقه وجبابره است وهم ان احکامی استکه عمل نشده و مصداق ندارد چه هیچ سلطانی در اینمذهب مبعوث نکردیده تا انکه دروغ میرزا علی محمد هویدا واشکار کردد واز جملهٔ احکام مزخرفهٔ وی انکه در باب سادس از واحد ثامن کوید فی اذن التلطف تا میکوید واستعمال الحناء کل البدن وکتب الرجال علی صدورهم الرحمن والنساء اللهم پس اینحکم نیز اسباب مضحکه وملعبه استکه مردان بسینهٔ خود با حناء الرحمن نقش کنند وزنان اللهم واینحکم نیز از خصایص این طایفهٔ ضالة است واحدی از اینطایفه باینحکم عمل نکرده اند ونمیتوانند عمل کنند پس عجب نفوذی دارد احکام اینمرد واز جملهٔ احکام مزخرفهٔ وی انکه در باب تاسع اینباب کوید ولیکتب کل نفس اسمه وما قد عمل من خیر ودونه من اول ظهور الامر الی یوم غروبه ولیحفظنه الاوصیاء الی یوم یظهر فیه الشجرة یعنی باید همهٔ مردم اسم خود وانچه عمل نموده اند از خیر وشر بنویسند از اول ظهور این دین تا روز غروبش وحفظ نمایند ان نوشته را اوصیاء تا روزیکه ظاهر میشود شجره بین

واجب بودن میرزا علی محمد بابا انکه مردان با حناء بسینهٔ خود الرحمن وزنان اللهم نقش کنند

واجب بودن میرزا علی محمد بر مردم انکه هر کس باید میثوم اسم خود وعمل خود را بنویسید

واجب بودن میرزا علی محمد بر مردم اینکه نوزده ورق کاغذ ونوزده انکشتر برای وارث خود بکذارند

حکم نیز بمعنی وبیحاصل ومزخرف وافسانه است جز انکه بیاوری شیطان اینحکم را نیك بابیه عمل کرده اند چه رؤسا نیز ایشان از بابت تحقیق وترغیب عوام ان کسانی را که در اینمذهب داخل میشوند اسمشانرا ثبت وضبط مینمایند ودر کتب والواح ذکر میکنند وبرای اضلال عوام در هر شهر ودیار معلم ومبلغ روانه میدارند تا نام ایشانرا ابنکارند وعجیبتر انکه اکتفا نمینمایند بان کسانیکه داخل اینحزب شده اند بلکه بدروغ اسم بعضی از بزرکانرا نیز ذکر میکنند که فلان عالم وفلان بزرك هم ازماست تا انکه عوام فریب خورند وباین حیله در دام افتند ۵ واز جملهٔ احکام فاسدهٔ وی انکه در باب ثانی از واحد ثامن کوید یجب کل نفس ان یورث لوارثه تسعة عشر اوراقا من القرطاس اللطیفة وتسعة عشر خاتما ینقش علیها اسماء من اسماء الله وان لا یورث من المیت الا لابیه وامه وزوجته وابنه واخیه وما علمه بعد ما یصرف لنفسه من نفس ماله علی ما یعرفه نفسه ملخص اینباب انکه از انجائیکه مراتب توحید در هفت حرف تمام میکردد که حروف اثبات باشد از اینجهة حکم شده که ارث نبرد از میت بجز حقیقت الا هفت نفس چنانچه در رتبهٔ هر صفتی هفت رتبه توان خدا را بان صفت خواند مثل اوحد ووحاد ووحید ومتوحد وموحد وموحد از این سر استکه این نوع تقدیر شده انتهی ونیز میرزا حسین علی در صفحهٔ هشتم کتاب اقدسش میکوید قد قسمنا المواریث علی عدد الزاء منها قدر لذریاتکم من کتاب الطاء علی عدد المقت وللازواج من کتاب الحاء علی عدد التاء والفاء وللاباء من کتاب الزاء علی عدد التاء والکاف وللامهات من کتاب الواو

احکام میراث میرزا علی محمد و میرزا حسین علی که احدی از بابیه عمل نکرده اند بانها

علی عدد الرفیع وللاخوان من کتاب الهاء عدد الشین وللاخوات من کتاب الدال عدد
الراء والمیم وللمعلمین من کتاب الجیم عدد القاف والفاء کذلک حکم مبشری الذی
یذکرنی واللیالی والاسحار انا لما سمعنا ضجیج الذریات فی الاصلاب زدنا ضعف
مالهم ونقصنا عن الاخری انه لهو المقتدر من مات ولم یکن له ذریة ترجع حقوقهم
الی بیت العدل لیصرفوها امناء الرحمن فی الایتام والارامل وما ینتفع به جمهور
الناس والذی له ذریة ولم یکن ما دونها عما حدد فی الکتاب یرجع الثلثان مما
ترکه الی الذریة والثلث الی بیت العدل والذی لم یکن له من یرثه وکان له ذو
القربی من ابناء الاخ والاخت وبناتهما فلهم الثلثان والا فللاعمام والاخوال والعمات
والخالات ومن بعدهن لابنائهم وابنائهن وبناتهم وبناتهن والثلث یرجع الی
مقر العدل امرا فی الکتاب من مات ولم یکن له احد من الذین نزلت اسماؤهم
من القلم الاعلی ترجع الاموال کلها الی المقر المذکور تا در صفحهٔ دهم میکوید
وجعلنا الدار المسکونة والالبسة المخصوصة للذریة من الذکران دون الاناث
والوراث ان الذی مات فی ایام والده وله ذریة اولئک یرثون ما لابیهم فی
کتاب الله اقسموا بینهم بالعدل الخالص والذی ترک ذریة ضعافا سلموا مالهم
الی امین لیتجر لهم الی ان یبلغوا رشدهم او الی محل الشراکة ثم عینوا للامین حقا
مما حصل من التجارة والاقتراف وما خصصناه للذریات هذا من فضل الله علیهم
لیشکروا ربهم انتهی بعد از چشم پوشیدن از غلطات و تناقضات این عبارات
و علوم این دو مدعی وحی پس مکشوف باد که میرزا علی محمد منحصر نمود وارث وارث

احکام مزخرفهٔ میرزا علی محمد و میرزا حسینعلی در باب ارث که دختر را از مال پدر ارث نداده اند اما برادر و معلم را داده اند

برای میت را بهفت نفر پدر و مادر و زن و پسر و برادر و معلم و خود میت که مقصود
ثلث باشد بان قسمیکه خود تعیین کرده باشد پس معلوم شد که دختر را ارث
برایش قرار نداده و شوهر را نیز از مال زن بی نصیب قرار داده و اما در عوض
برادر را و معلم را وارث قرار داده این است تمام کلام بی نظام و تقسیم بیمعنی
وی در باب ارث و در هیچ کتاب زاید بر این عبارات در باب مطلبی نگفته
و مقدار قسمت و سهم این وراث را نیز بیان ننموده و نمایان است آنکه بنحو اجمال
گذاردن این احکام نیست جز از در بیعلمی چه قضیهٔ ارث و تقسیم و حدود آن
متفرع بر علوم متعدده است و اما میرزا حسینعلی نیز وارث را منحصر بهفت طبقه
مینماید چنانکه گفت قسمت نمودیم مواریث را بر عدد زاء که آن هفت است اوّل
ذریه دوم ازواج سوم پدران چهارم مادران پنجم برادران ششم خواهران
هفتم معلمان پس نیک بیندیش و مخالف بودن احکام ایند و مرد را با یکدیگر
تدبر فرما و حال آنکه میرزا حسینعلی بعد از تقریر و تصریح این احکام گفت حکم
میرزا علی محمد که مبشر من بوده این است و تو خود ببین و بدان که چنین نیست
و اختلاف میرزا علی محمد و میرزا حسینعلی در این احکام از چند جهت است
اوّل آنکه میرزا علی محمد دختر را از مال پدر حق ارث نداده اما میرزا حسین
علی داده چه دختر داخل در ذریه است با آنکه ذریه اعم است از اولاد و اولاد
اولاد و این سخن غلطی است واضح و اشتباهی فاضح پس با طلاق و عموم گفتن اینکه
یکی از وراث میت ذریه است بیجا است مگر آنکه گفته شود که تا طبقهٔ اول

موجود است طبقهٔ ثانی حق ندارد یا آنکه همه طبقه حق دارند و آن هنگام تعیین
قدر حق ایشان لازم آید دوّم آنکه میرزا علی محمد شوهر زن را از مال زن بی نصیب
قرار داده اما میرزا حسینعلی برای شوهر حق قرار داده چنانکه گفت وللازواج
سوّم آنکه میرزا علی محمد یکی از هفت وارث را خود شخص میت قرار داده بعنوان
ثلث ولکن میرزا حسینعلی برای شخص میت حقی قرار نداده پس اینکه میرزا حسین
علی بعد از بیان حکم مواریث بهفت طبقه و تصریح باسماء ایشان شخصاً گفت اینچنین
بوده حکم بشارت دهندهٔ وجود من که مرا ذکر مینمود در شبها و سحرها دروغ
محض و افترای صرف بود و تو خود دیدی که حکم مبشّر او این نحو نبود حال علم و
ادراک این مدّعیان و حیرا ملاحظه نما این است لطف حضرت حق که دروغگو را
رسوا مینماید و عجبتر آنکه میرزا حسینعلی میگوید چون من شنیدم نالهٔ ذرّیات را
در اصلاب زیاد کردم حقّ ایشانرا دو چندان و کم کردم از دیگری و حال آنکه
بیان ندارد که از که کم کردم و برای که افزودم و چه مقدار کم کردم و چه قدر
افزودم و بعد از این بیانات آنچه را میرزا حسینعلی برا ینحکم افزوده آنستکه
شخص بلا وارث را میگوید مال ویرا ببیت المال برند و هم گوید کسیکه ویرا ذرّیه
نباشد سهم و قسمت ایشانرا به بیت المال برند و گوید که هر کس که ذرّیه دارد
و سایر وارث ندارد یکثلث مال ویرا ببیت المال برند و بالجمله در اکثر موارد
گوید مالرا به بیت المال برسانند و هم خانهٔ مسکونه و لباس مخصوص میّترا برای اولاد
ذکور قرار داده و اینحکم نیز غلط و فقط از دریدگی است چه بسا و بلکه غالباً مال

جمرت

احکام مزخرفه میرزا علی محمد و میرزا حسینعلی که خانهٔ مسکونه و البسهٔ مخصوصهٔ میّترا مال اولاد ذکور دانسته اند

میّت منحصر است بخانهٔ مسکونه و البسهٔ مخصوصه در اینمقام برای سایرین حقی نخواهد
بود پس خلاف عدالت و انصاف است و نیز رموزیرا که در ضمن و ذیل هر طبقهٔ
ذکر نموده که گفت منها قدر لن زیانکم من کتاب الطاء علی عدد المقت و کتاب الحاء
علی عدد التاء و الفاء و غیر ذلک تماماً بیهوده و بیمعنی و مزخرف است و تو خود اگر
باور نداری اوّل تدبّر کن و بعد از اینطایفه تفحّص فرما و بدانکه بیمعنی است و فقط
برای گول زدن عوام است الغرض تمام این احکام غلط و فاسد و پوچ است و از
روی بیعلمی و جهالت و بلادت میباشد چه دختررا ارث ندادن و معلّمرا ارث
دادن عین حماقت و خرافت است و زوجه را ارث دادن و زوج را ندادن نیز
ترجیح بلا مرجّح خواهد بود و همین است معنی ولو کان من عند غیر الله لوجدوا فیه
اختلافاً کثیراً دیگر چه اختلافی واضحتر خواهد شد و بالجمله این نحو ارث از روی هیچ
قانون و زکافی درست و از روی عقل و انصاف نیست و لیس هذا اوّل قارورة
کسرت فی الاسلام جملهٔ از جهّال بدعوی نبوّت و امامت از اینقبیل احکام مزخرفه
را تشریع و تشریع نموده اند وجمعی از ارذال نیز مطاوعت و متابعت کرده اند
و این رؤسای خسیس چنین گمان کرده اند که همهٔ خلق ابله و احمقند و حال آنکه
چنین نیست عقلا و ارباب هوش همه وقت بوده و میدانند که این احکام
مزخرف و افسانه است خاصّه آنانیکه در شرع جناب ختمی مآب دستی دارند و
مسائل ارث و میراث و نکات علمیّهٔ ارث را برخورده اند میدانند که علم چه
و چیست و مزخرف کدام است ولکن آب شور و آب شیرین از صفا است و امّا اغلب این

واجب کردن میرزا علی محمد باب آنکه هر کس کسی را محزون کند نوزده مثقال طلا و گرنه نقره بدهد و هر که حبس نماید کسی را تمام چیزهای عالم بر او حرام میشود حتی زن و اگر نطفه منعقد شود حرامزاده است

احکام از احکامی استکه مخصوص اینطائفه است و احدی از بابیه و بیانیین بآن عمل نکرده اند که بمعلم ارث دهند و دختر را نده هند و برادر ارث دهند و شاید بعض بابیه اگر بدانند که این احکام را میرزا علی محمد قرار داده دفعة گویند هذیان گفته و نیز هیچیک از بابیه باینحکم عمل نکرده که نوزده ورق کاغذ لطیف و نوزده انگشتر برای وارث خود بگذارد مگر مردم بیکار و حمالند که باین احکام عمل فرمایند بلی آنچه را از احکام اینمرد عمل مینمایند از قبیل شرب و زنا و سایر محرمات است که موافق میل نفس اماره است نه این احکام واز جملهٔ احکام وی آنستکه در باب ثامن عشر از واحد سابع میگوید فی آن من یحزن نفسا عامدا فله ان یأتی تسعة عشر مثقالا من الذهب ان استطاع والا من الفضة والا فلیستغفر الله تسعة عشر مرة الا ان استاذن فاذن له فلا شیئ علیه ومن یحبس نفسا یحرم علیه ما یحل علیه من قبل الی حین ما یحبس و یحبط کل عمله وما کان من المؤمنین وان یرجع الی ما یحرم علیه فی کل شهر تسعة عشر مثقالا من الذهب وان ما ینعقد لم یکن فی البیان یعنی هر که محزون نماید نفسی را عامدا پس بر او است اینکه نوزده مثقال ذهب بدهد اگر دارا باشد والا نقره بدهد وگرنه نوزده مرتبه استغفار کند مگر آنکه استیذان نماید پس او را اذن دهد چیزی بروی نباشد و هر که نفسی را محبوس دارد حرام میشود بروی آنچه حلال بود بر او از پیش تا هنگامیکه او را حبس کرده و همه عمل وی باطل و بر باد میرود و از مؤمنین نیست و هرگاه رجوع نماید بآنچه حرام بود بروی در هر

ماهی

ماهی نوزده مثقال ذهب باید بدهد و اگر نطفه از او منعقد شود از بیانیین نیست پس با غمض عین از غلطات اینعبارات آنچه معلوم است این استکه بین دیات و جریمات را برای خود قرار داده و وجوب اجر و مزدی در رسالت خویش طلب نموده و عجب علم و ادراکی داشته که گوید هر کس نفسی را حبس نماید تمام چیزها بروی حرام میشود حتی زن چنانکه از کلمات بعد وی مستفاد است که گوید اگر رجوع نمود بآنچه حرام بود بروی آنچه منعقد شود از بیان نیست و بنص اینحکم اغلب بابیه ایمان ندارند زیرا که پیوسته مردم را محزون مینمایند و بالجمله نیست گفتن این ترهات مگر از در بیخردی و میرزا حسینعلی چون شناعت اینحکم و ابتلای بابیه را تفرس نموده این استکه در صفحهٔ پنجاه و یکم کتاب اقدسش عفو از اینحکم نموده چنانچه گوید من یحزن احدا فله ان ینفق تسعة عشر مثقالا من الذهب هذا ما حکم به مولی العالمین انه قد عفا ذلک عنکم فی هذا الظهور پس بابیه باید از اندازه بیرون ممنون میرزا حسینعلی شوند که عفو از این حکم نموده با آنکه گفتن و عفو کردن وی نیز بیمزه است چه بابیه هیچیک از احکام میرزا علی محمد را چنانکه شناختی عمل نکرده و نمیکنند و اصل در مذهب بابیه عمل نکردن است مگر بشرورات و محرمات وگرنه مگر مذهب دیگر قحط گردیده که عمل نمایند واز جملهٔ احکام وی آنستکه در باب حادیعشر از واحد سادس میگوید فی ان لا یجوز ضرب المعلم الطفل ازید من خمسة خفیفة وقبل ان یبلغ خمس سنین فلا یجوز الضرب مطلقا وبعد فلا یجوز ازید من خمسة لا علی اللحم بل

حرام کردن میرزا علی محمد زدن اطفال را پیش از پنج سال مطلقا و بعد از پنجسال پنج چوب بیشتر انهم بر لباس و اگر بزنند زن بر ایشان حرام میشود.

یضرب علی اللباس وان یزیدن علی الخمسة او یضرب علی اللحم یحرم التقرب الی زوجته تسعة
عشر یوما حتی وان نسی وان لم یکن له من قرین فلینفق لمن ضربه تسعة عشر مثقالا من
ذهب یعنی در اینکه جایز نیست که معلم طفل را پیش از پنج چوب خفیف و آهسته بزند
وقبل از انکه به پنجسال برسد طفل جایز نیست زدن مطلقا وبعد پس جایز نیست
زیاده از پنج انهم نه بر گوشت زند بلکه بر لباس زند وهر گاه زیاده از پنج بزند یا
آنکه بر گوشت بدن زند حرام میکردد بروی نزدیکی بسوی زوجه خویش نوزده
روز حتی آنکه اگر اشتباها و از روی نسیان زده باشد واگر زن نداشته باشد
پس باید نوزده مثقال طلا انفاق نماید بان طفل پس محدود بزدن اطفال باینقدر
واندازه مطلقا وبعنوان اطلاق نیست مگر از فرط بیخبری چه همهٔ اطفال بحسب
امزجه بیک اندازه نیستند تا آنکه تعزیرشان نیز بیک اندازه باشد چه بعض
اطفال از شرارت فطری زیاده از اینقدر لامحاله محتاجند بتعزیر والبته
اغلب اطفال را اگر کسی خواهد باین اندازه تعزیر نماید لاعلاج زیر بار تربیت
نمیروند وچنان بی تربیت خواهد شد که از بطالی و بیکاری بسوی قمار بازی و
انحاء فسق وفجور مشغول میگردند واز اینرواست که شارع حکیم تعزیر را بنظر
امام وحاکم موکول فرموده بلکه حدود را نیز متفاوت قرار داده بحسب اشخاص
چنانچه حد زنی هشتاد تازیانه است اما در زانی وزانیه که هر دو پیر و
سالخورد باشند حکم برجم فرموده ودر همه مقامات از تربیت اطفال گرفته تا امر
بمعروف ونهی از منکر ترتیبی قرار داده اول بموعظهٔ حسنه وقول لین وبعد

ازان

احکام مزخرفهٔ میرزا علی محمد باب و پاك دانستن آبچاهیرا که سگ وخوك ومردار ومیته دران افتاده باشد

ازان بقول خشن وغلیظ و بعد ازان بضرب ودران نیز مراتبی از شدت وضعف
وکم وزیاد مقرر داشته تا آنکه میرسد بقتل پس عقل صحیح سلیم حاکم است باینکه
اینحکم باین تقدیر لغو ونی سد است فهم اینحکم از احکامی استکه بابیه عمل نکرده‌اند
واز جملهٔ احکام باطله وشئونات علمیهٔ وی آنستکه در باب ثانی از واحد سادس
میکوید فی ان حکم البئر حکم الکر وامر الکل بما طاهر وان الماء طهر طاهر مطهر فی نفسه
ولغیره بنفسه اذا لم یتغیره الثلاث وان حکم بعضه حکم کله وبالعکس ملخص اینباب آنکه
خداوند عالم بجود وفضل ماء کاس را مثل ماء کثیر فرموده تا آنکه کل در سعهٔ فضل و
رحمت او باشند وآنچه قبل در بئر بما یقع فیه عمل مینمودند مرتفع فرموده تا میکوید
وهیچ بیتی نیست که در آن حوض بنا نشود مگر آنکه ملائکه در آن عبور نمیکنند اگر
از قبل الله نشود بکوه عبور مینمایند تا میکوید نظر نموده که کل تطهیر در قول الله
بوده تا میکوید قول او مطهر است نه نفس شیئ تا میکوید واگر مائی شیئ دون
طاهری او را متغیر کند محبوب نیست استعمال ازان وحکم طهارت از ماء
مرتفع نمیکردد الا آنکه حکم ماء در آن نشود واگر مخلوط بتراب گردد حکم مضاف
براو نمیشود وبا ماء مضاف تطهیر جایز نیست تا آنکه اغنیاء بر فقراء اظهار ارتفاع
ننمایند والا نزد خداوند امر اقرب از لمح بصر است تا میکوید واینکه بعد ازان
تغییر حکم بطهارت شده جهت سعهٔ کل است والا کدام نفس است که میل کند
بقرب بان تا آنکه بتطهیر رسد انتهی حال اندکی در علم وادراك اینمدعی نبوت
تدبر فرمائید وغلطات ومناقضات اینکلمات را نیك ببندیشید واز سرهم

پاك دانستن میرزا علی محمد باب
قلیل وکثیر را بعد از ملاقات نجاست
وهمچنین پاك دانستن آب متغیر بنجاست

جایز دانستن میرزا علی محمد باب تطهیر
آب قلیل وکثیر نجس را از جهت آنکه مبادا اغنیا
بآن تطهیر کنند

رفتهٔ این بیانات آنچه واضح است آنستکه آب قلیل را بملاقات نجس و متنجس با او
پاک کرده پس البته این احکام را جملهٔ از مردمان لاقید و بیمبالات و فسقه عمل
مینمایند و این از احکامی استکه عامهٔ خلق عمل کرده اند زیراکه اسباب راحت
است و اما تناقض گوئی و هرزه درائی وی یکی آنکه گوید آب چاه حکم آب کر دارد
و حکم کر برداشته شده و امر شده که تمام آب قلیل و کثیر طاهر باشد خوب
اگر حکم کر برداشته شده و آب قلیل نیز پاک است و پاک کننده دیگر گفتن اینکه
چاه حکم کر دارد لغو و غلط است چه اینکلام را کسی گوید که آب قلیل را نجس داند
بملاقات نجس و آب کر را پاک و چون چاه آبش اندک باشد گوید پاک و پاک
کننده است بسبب آنکه منبع دارد و میجوشد چنانچه شرع جناب ختمی مآب بر این
نهج است اما آنکس که آب اندک را پاک و پاک کننده شمرده دیگر بگوید آب چاه حکم
آب کر دارد هذیان است و دیگر آنکه در عبارات عربیه گفت که آب اندک و
بسیار پاک است بخودی خود و پاک کنندهٔ غیر است بخود مادامیکه تغییر ننموده
باشد بیکی از سه تغییر که تغییر برنگ و بو و مزهٔ نجاست باشد و حاصل این
کلمات آنستکه آب اگر متغیر شد باوصاف ثلثه نجس میگردد و گرنه پاک است
و اما در عبارات فارسیه خلاف اینمعنی را گفت که گفت و اینکه بعد از تغییر حکم
بطهارت شده برای سعهٔ کل است و الا کدام نفس استکه میل کند بقرب آن
پس در انجا آب متغیر را نجس دانست و از حکم آب غیر متغیر استثناء کرد و اینجا
پاک دانست بعد از تغییر برای سعهٔ مردم و این تناقضی است صرف و غلطی است

واضح

واضح و لایح و علت اینقول قبیح از بیسوادی و بیخردی است و وجهش آنکه برخی از
عبارات عربیه را از کتب فقهیهٔ علمای اعلام اقتباس نموده و چون معنای آن
عبارات را نفهمیده این است که در فارسی کردن خلاف معنی نموده و هم از احکام
کرانبار بهمراهی با بیمبالاتان و نامقیدان برداشته آنستکه گفت آنچه قبل در
بیت ما یقع فیه عمل مینمودند مرتفع فرموده یعنی آنچه در شرع حضرت ختمی مرتبت
مقرر بود که اگر حیوانی در چاه بیفتد و بمیرد یا آنکه متغیر شود چند دلو آب از آنچاه
میبایست بکشند او را برداشتیم و فساد اینحکم نیز هویدا و نمایان است چه رفع
اینحکم نیز موجب آلوده گی بارجس و پلیدی است و عجبتر آنکه با این احکام مزخرفه که
آب قلیل را پاک قرار داد و آب متغیر را نیز پاک قرار داد و آب چاه را نیز
بملاقات مردار و میته و افتادن نجاسات در آن پاک قرار داده آمده و میگوید
هر خانهٔ که در آن حوض نباشد ملائکه در آن عبور نمینمایند و اگر خداوند
ملائکه را امر بعبور از آن خانه فرماید از آن خانه عبور نمینمایند بلکه از کوه
عبور مینمایند یعنی داخل در خانه و در هوا و فضای خانه تا آسمان نمیشوند
برای عبور پس علم و مدرک ویرا ببین اول آنکه وی قائل بوجود ملائکه نیست
در اینعالم و ملائکه را عبارت از مؤمنین و مردمان نیک میشمارد نمیدانم
در اینمقام چرا قائل بوجود ملائکه گردید و اینملائکه را از کجا آورد بلی دروغ
گو کم حافظه است دوم آنکه بگو ملائکه در خانه عبور ننمایند اما اگر از بالای خانه
و هوای خانه عبور نمایند چه ضرر دارد که میگوئی از کوه عبور مینمایند سیم

مقصد میرزا علی محمد

جایز دانستن میرزا علی محمد باب تطهیر با آب مضاف را برای آنکه مبادا اغنیا تطهیر با آب دوغ و سکنجبین نمایند
و از این راه فقرا خوار و ذلیل شوند

انکه ان کس که تمام ابها را پاك قرار داده حتی اب متغیر متعفن را دیکر با این اصرار
و تاکید حوض ساختن در خانه را واجب شمردن چه لازم کرده و اعجب انکه کوید
قول خدا مطهر است نه نفس شیئ خوب اگر چنین است دیکر اینهمه ادله و بیان برای
چیست و نجاسات و مطهرات یعنی چه یکدفعه میکفتند خدا فرموده همهٔ اشیا
پاك است مردم خلاص میکردند و نیز سکفتی انکه کوید اب اگر مخلوط بخاك شود
مضاف نمیشود همانا اینمرد بیعلم که خود را باب علم شناخته معنی مضاف را نفهمیده
بوده و ندانسته که خاك هم وقتی زیاد داخل اب کردید ابرا مضاف میکند و فرقی
در اب مضاف میان خاك و غیر خاك نیست کویا خلاف بدیههٔ عقل و حس کفتن
ضرری بنفس ناطقهٔ این مدعی وحی نمیزند این استکه بیقید و قدر مطلقا
اب مخلوط بخاکرا مضاف نمیداند و معلوم استکه اب مضاف را منحصر باب دوغ
و سکنجبین و امثالها میدانسته و غریبتر از همهٔ اینمطالب انکه تطهیر باب مضاف
را جایز نمیداند و علت عدم جواز تطهیر باب مضاف را تفاخر نکردن و ارتفاع
نجستن اغنیا بر فقراء ذکر نموده این میرزا علی محمد بیچاره از عقل و خرد او را
میترسیده که اگر حکم بجواز استعمال اب مضاف برای تطهیر کند اغنیا باب دوغ
و اب قند و سکنجبین تطهیر کنند و محل بول و غایط را با انها بشویند و از اینرو
فقرا ذلیل و خار کردند زیرا که ایشان نمیتوانند با اب قند و سکنجبین تطهیر کنند
و ازالهٔ غایط و بول نمایند و اعجب از علم و ادراك و فهم و شعور و بیانات این
مدعی وحی و یا سبحان الله از حماقت و بلادت انکه این کلمات را دید و شنید و

قبول

واجب کردن میرزا علی محمد باب انکه درها را بلند بسازند تا مردمان طویل القامه گردن کج نکرده بگذرند

قبول نمود و وحی دانست و بالجمله از احکامیکه بابیه عمل مینمایند همین احکام استکه
اب کم را بملاقات نجاسات از قبیل بول و غایط و خون و مردار و میته پاك دانند
و بخورند و همچنین در چاهی اگر سك و خوك و سایر نجاسات از قبیل بول و غایط
و مردار و میته افتد اب او را نیز پاك دانند و بخورند پس هنیئاً لارباب النعیم
نعیمهم گوارا باد برایشان این طیبات بلی الخبیثات للخبیثین و الطیبات للطیبین
و از جملهٔ احکام و شئونات علمیهٔ این مدعی وحی انکه در باب ثالث از واحد
سادس کوید و امر شده در ایندین ابوابیکه ما یتعلق هر مقامی است بنحوی
ظاهر سازند که انسان طویل بتواند بلا حفظ راس خود داخل کردد انتهی ۵ حال
ملاحظهٔ رحم و علم اینمرد را فرمائید که پیوسته غم اینرا داشته حتی امر نموده درها
را بنحوی بلند بسازند که مردمان بلند بالا سرشان نشکند و بدون انکه سر
خود را خم کنند بتوانند از در بگذرند و اگر میرزا علی محمد باب اینکار را نکرده
بود همهٔ بابیه سرشان شکسته بود آیا نمیبینی امت سایر انبیا از قبیل موسوی
و عیسوی و محمدی همه سرشان شکسته اگر موسی و عیسی و محمد علیهم السلام هم
این نکته را برخورده بودند و بامت خود امر میفرمودند چرا سرهای امتشان
شکسته میشد باری این حکم را هم بابیان عمل نکرده اند بلکه غالبا بعکس عمل شد
چه اکثر از بابیان از طایفهٔ یهود بودند و از خصایص ایشان است انکه درهای
انها کوتاهتر از درهای سایر خلق باشد سبحان الله مرخرفاتهاشکن
اینمرد سه سال در قلعهٔ ماکو محبوس بوده و تمام کتاب بیان را در اینمدت نوشته

حکم نمودن میرزا علی محمد باب بساختن کرمابه و حمام و نهی کردن میرزا حسینعلی از دخول کرمابه و خزانه حمامهای عجم باشد نهی

شب دراز و قلندر بیکار اگر اینهمه خرفات را بالهام شیطان نمینوشت بگو ببینیم چه مینوشت مجملا من بنده اکتفا بنگاشتن بعض از اینهمه خرفات کردم و تضییع وقت و عمر را زیاده بر اینکه ذکر شد و میشود جایز نشمردم اگر تو خواهی که علم و ادراک وی را خوب بشناسی بر تو باد بمطالعه کتاب بیان فارسی و عربی اینمرد و هم کتاب تفسیر کوثر و قیوم اسما و سایر کتب وی تا آنکه بحقیقت حال برخوری فاعتبروا یا اولی الابصار واز جمله احکام وی آنستکه در باب ثالث از واحد سادس میکوید فی ان الله قد حکم بان یبنوا عباده فی کل قریة من بیت حمام یعنی در اینکه خداوند حکم فرموده بنا کنند بنده کان او در هر قریه کرمخانه و حمام را و اما میرزا حسینعلی در صفحه سی و هشتم کتاب اقدسش کوید ادخلوا ماء بکرا و المستعمل منه لا یجوز الدخول فیه ایاکم ان تقربوا خزائن حمامات العجم من قصدها وجد رائحتها المنتنة قبل وروده فیها تجنبوا یا قوم ولا تکونن من الصاغرین انه یشبه بالصدید و الغسلین ان انتم من العارفین و کذلک حیاضهم المنتنة اترکوها و کونوا من المقدسین یعنی داخل شوید آب بکر غیر مستعمل را و آب استعمال شده جایز نیست دخول در آن بپرهیزید از اینکه داخل خزانه حمامهای عجم شوید هر که قصد آن کند میباید بوی خزانهها را کندیده شده قبل از ورود آن پرهیز نمائید و اجتناب کنید از دخول و نباشید از خواران بدرستیکه آب آنها شبیه و مانند صدید و غسلین جهنم است اگر شما هستید از عارفان و همچنین است حوضهای ایشان ترک نمائید و بوده باشید از مقدسین و اینحکم مخالف حکم میرزا علی محمد است ظاهرا چه او امر نمود بساختن

جایز ندانستن میرزا حسینعلی دخول در آب مستعمل را

تصریح نمودن میرزا حسینعلی بر آنکه هر کس تاویل نماید کلام او را و از ظاهر خود او را منصرف نماید از زیانکاران است

حمام و این نهی مینماید باشد نهی از دخول در حمام و خزانه و حوض و از دخول در آب مستعمل و این حکم میرزا حسینعلی مزخرف صرف و لغو است و از احکامی استکه ابدا باینه عمل نکرده اند بلکه مخصوصا و عمدا تو میبینی که بعکس عمل مینمایند و با اینهمه نهی میرزا حسینعلی که خزانه حمام را چون صدید و غسلین جهنم دانسته همه باینه داخل میشوند پس وقتی درست تامل شود هیچیک از احکام مخصوصه ایشانرا عمل نکرده اند مگر آنچه را که قبیح و از جمله محرمات است و اگر کسی کوید اینکلمات و احکام سابقه و آتیه تاویل دارد و ظاهرش مراد نیست کوئیم این سخن اولا در مقامی صحیح استکه بتوان تاویل کرد و کلام بنحوی باشد که قابل تاویل باشد یعنی متشابه باشد و ثانیا آنکه صاحب کلام دارای علوم و کلماتش از روی قانون کلامیه و اهل لسان بود و خود هم باور داشته باشد که کلام من از روی قانون و مرسوم لسان قوم است و اینطایفه کویند کلام ما بر وفق قانون لسان عرب نیست و ثالثا خود میرزا حسینعلی در صفحه سی و هفتم کتاب اقدسش کوید ان الذی یاول ما نزل من سماء الوحی و یخرجه عن الظاهر انه ممن حرف کلمة الله العلیا و کان من الاخسرین فی کتاب مبین یعنی آنکسیکه تاویل مینماید آنچه را از آسمان وحی نازل کردیده و بیرون مینماید از ظاهر خود او را بدرستیکه او از آن کسانی استکه تحریف نموده کلمه بزرگ خدا را و میباشد از زیانکاران در کتاب مبین پس هر که بخواهد تاویل نماید کلمات میرزا حسینعلی و میرزا علی محمد را و خارج از ظاهر خود معانی دیگری بر او راست کند بصریح قول میرزا حسین علی از زیانکاران و اخسرین خواهد بود واز جمله احکام میرزا حسینعلی

اینفرقه انکه

نسخ و عفو نمودن میرزا حسین علی نوزده نماز میرزا علی محمد را و بخشیدن وی سه نماز و ابقائه نماز یکیر

در صفحهٔ چهارم کتاب اقدسش گوید قد کتب علیکم الصلوة تسع رکعات لله منزل الایات
حین الزوال و فی البکور و الاصال وعفونا عدة اخری امرا فی کتاب الله انه لهو الامر
المقتدر المختار واذا اردتم الصلوة فولوا وجوهکم شطری الاقدس المقام الذی جعله
الله مطاف الملأ الاعلی یعنی بتحقیق نوشته گردیده بر شما آنکه نماز را نه رکعت بجا
آورید برای خداوند یکه نازل کنندهٔ آیات است و آن در وقت زوال است وصبح
و عصر و عفو نمودیم باقی نماز را از شما در حالتیکه امر گردیده از خداوند بدرستیکه او امر
کننده و مقتدر و مختار است و هنگامیکه اراده مینمائید نماز را رو بجانب
طرف اقدس من آورید و آن مقامی استکه خدای تعالی قرار داده او را محل طواف
کردن عالم بالا مکشوف باد که اغلب احکام و تکالیف موضوعهٔ مجعولهٔ میرزا علی محمد
باب را میرزا حسینعلی عفو نموده و از بابیه ساقط کرده همانا اگر خدای تعالی قدری
باو عمر میداد یکسره احکام را بر میداشت و شطری از آن در ضمن احکام گذشته
گذشت و جملهٔ دیگر را در اینمقام این بنده میگذارد خوب وضع حمقا و جلفای
خلق امیدانسته که چه را طالب و مایلند مسیلمهٔ کذاب پنج رکعت نماز را از
امتش برداشت هنوز مفتضح است و اینها دیگر دفعه نصف نماز را بلکه بیشتر و یرا
از کردن بابیه برداشته پس چرا مردم تابع و منقادش نگردند بلی این احکام را
همهٔ خلق البته عامل و مایلند اگر عباس افندی او ولد صالح باشد باید باقی را
نیز ایشان عفو فرمایند تا مردم آسوده گردند پس ما از جانب بابیه و یرا شکرانه
گوئیم و هم در این صفحهٔ کتاب گوید قد نزلت فی صلوة المیت ست تکبیرات من الله

تغییر دادن میرزا حسینعلی قبلهٔ بیت
را و قرار دادن بهجی قبله را و حال
آنکه سوی او معلوم نیست

احکامیکه میرزا حسین علی بر بابیه عفو کرده و بخشیده

منزل الایات و الذی عنده علم القرائة له ما نزل قبلها و الا عفا الله عنه انه لهو
العزیز الغفار و در اینمقام قرائت را نیز از نماز میت عفو فرموده خانه اش آباد
و نیز از جمله احکامیکه عفو کرده آنکه در صفحهٔ پنجم کتاب اقدسش گوید قد فرض
علیکم الصلوة و الصوم من اول البلوغ تا آنکه گوید من کان فی نفسه ضعف من المرض
او الهرم عفا الله عنه فضلا من عنده پس روزه و نماز را هم اصلا از مریضان
و پیران عفو فرموده انصافا خانه اش آبادان و اینحکم فسادش واضح و البته مردمان
جاهل این احکام را طالبند ایضا در صفحهٔ پنجم آن کتاب گوید قد عفونا عنکم صلوة
الآیات اذا ظهرت اذکروا الله بالعظمة و الاقتدار یعنی بتحقیق عفو نمودیم از شما
نماز آیات را وقتی آن آیات ظاهر گردد ذکر کنید خدا را بعظمت و اقتدار پس این
حکم را نیز ساقط نموده متشکریم از او و البته این حکم را نیز برخی از مردمان احمق
طالبند و هم در صفحهٔ ششم آنکتاب گوید قد عفا الله عن النساء حین ما یجدن
الدم الصلوة و الصوم و لکم و لهن فی الاسفار اذا نزلتم و استرحتم المقام الامن مکان
کل صلوة سجدة واحدة یعنی بتحقیق عفو نموده خداوند از زنان هنگامیکه خون
میبینند نماز و روزه را و از برای ایشما و از برای زنان در سفر نماز و روزه
را و هنگامیکه نزول کردید و استراحت نمودید آنهم در مقام امن در عوض هر
نماز یکسجده بجا آورید پس نخست نماز و روزه را از زن حایض و مستحاضه
رفع و عفو نموده و ایشانرا آسوده کرده و دوم آنکه مرد و زن را در سفر یکدفعه
از هر نمازی آسوده کرده و گوید در مقام امن عوض هر نمازی یکسجده بجا بیاورید

عفو نمودن میرزا حسینعلی نماز و روزه
را از مریض و پیر و ضعیف

بخشیدن و عفو کردن میرزا
حسینعلی نماز آیات را مطلقا

عفو فرمودن میرزا حسینعلی نماز
و روزه را مطلقا برای مسافرین
و عوض هر نماز یک سجده و احتساب قرار دادن

قرار دادن میرزا حسین علی عید نوروز را عید فطر بابیه لعنهم الله

پس بسیار بسیار خانه اش آبادان و نیز در صفحهٔ هفتم آن کتاب کوید قد کتبنا علیکم
الصیام ایاما معدودات وجعلنا النیروز عیدا لکم بعد اکمالها کذلک اضائت
شمس البیان من افق الکتاب من لدن مالک المبدء والمآب واجعلوا الأیام
الزائدة عن الشهور قبل شهر الصیام انا جعلناها مظاهر الهاء بین اللیالی والایام
لذا ما تحددت بحدود السنة والشهور ینبغی لاهل البهاء ان یطعموا فیها انفسهم وذوی
القربی ثم الفقراء والمساکین ویهللن ویکبرن ویسبحن ویمجدن ربهم بالفرح والانبساط
وان اتمت ایام الاعطاء قبل الامساک فلیدخلن فی الصیام کذلک حکم مولی الانام
لیس علی المسافر والمریض والحامل والمرضع من حرج عفا الله عنهم فضلا من عنده
یعنی نوشتیم بر شما روزه را روزهای شمرده شده و قرار دادیم نوروز را عید
روزه از برای تان بعد از اکمال روزه هم چنین روشنی بخشیده آفتاب بیان از
افق کتاب از نزد مالک مبدء و مآب و قرار دهید ایام زائدهٔ از ماهها را قبل
از شهر روزه بدرستیکه ما قرار دادیم آن ایام زائده را مظاهر هاء بین شبها و
روزها از اینجهة ایام زائده محدود نمیکردد بحدود سال و ماه سزاوار است
از برای اهل بهاء اینکه اطعام نمایند در ایام زائده خود و اقربای خود و مساکین
را و تهلیل و تکبیر و تمجید خدا کنند بفرح و انبساط و زمانیکه تمام شد ایام
عطاء پیش از امساک پس باید البته داخل شوید در روزه هم چنین است حکم
مولای مردم و از برای مسافر و مریض و زن حامله و زن شیرده حرجی نیست
عفو فرموده خدا روزه را از ایشان و این فضلی است از خدا بر ایشان پس بعد از

بخشیدن و عفو کردن میرزا حسین علی روزه را از مسافر و زن حامله و زن شیرده و مریض مطلقا

معلوم

احکام و افعالیکه میرزا حسینعلی بر بابیه بخشیده و از ایشان عفو کرده

معلوم شدن وقت روزه و عید روزه و ایام اعطاء ایشان بدانکه اصلا روزه
را از برای مسافر و مریض و زن و شیرده و زن حامله مطلقا و بیقضا عفو فرموده
و حال آنکه بجهة و بسبب رفع تکلیف نمودن و مطلقا احکام بیان کردن و بدون
آنکه روزه برای زن حامله و شیرده ضرری داشته باشد او را عفو کردن نیست
مکر از در جهالت و همراهی با فسقه و فجره و روزه خواران نامقید و دانستیکه
قضای روزه را هم بر اینچند طائفه واجب نکرده پس البته نوع مردم طالب و مایل
این احکام خواهند بود و اینکه بابیه کویند احکام ما را دول و ملل عامل کویا
مرادشان از این احکام استکه کذشت و نیز خواهد آمد و کرنه دیدیکه احکام
مخصوصهٔ موضوعهٔ ایشانرا احدی عامل نیست و اما برداشتن جمیع تکالیف را همهٔ مردم
بلکه این بنده هم طالب و مایلم و عمل میکنم لکن چه فایده که پیغمبر راستکو این تکالیف
را نمینماید و از جملهٔ احکام وی آنکه در صفحهٔ پنجم کتاب اقدسش کوید لا یبطل الشعر
صلوتکم ولا ما منع عن الروح مثل العظام وغیرها البسوا السمور کما تلبسون الخز و
السنجاب وما دونهما انه ما نهی فی الفرقان ولکن اشتبه علی العلماء انه لهو العزیز العلام
یعنی باطل نمینماید موی نماز شما را و نه آنچه روح از آن منع شده و در آن ندمیده
مانند استخوان و غیر استخوان بپوشید سمور را چنانچه میپوشید خز و سنجاب و غیر
خز و سنجاب بدرستیکه نهی نشده در قرآن از اینها و لکن بر علماء اشتباه شده
که سمور و غیر سمور و مو و استخوان حرام است یا آنکه نماز را باطل مینماید بدرستیکه
خداوند عزیز است و دانا مکشوف باد که در شرع جناب ختمی مآب مو و استخوان و جلد

حلال دانستن میرزا حسینعلی مو و استخوان و جلد حیوانات نجس العین و غیر ماکول اللحم را و مبطل نماز ندانستن آنها را

احکامی که میرزا حسینعلی بر بابیه بخشیده و عفو کرده است

و پشم حیوان غیر ماکول اللحم نجس و نجس العین یا حیوان ماکول اللحم غیر مذکی اگر در لباس
باشد مبطل نماز است و کذلک اگر مشتبه باشد همچون بعض جلود و موها و استخوانها
و غیر ذلک که از فرنگ میآورند و حال شان معلوم نیست که از حیوان نجس العین
مانند سگ و خوک اخذ شده یا نه و اینرد تمام این اشیاء را گوید پاک است و مبطل
نماز هم نیست پس این سخن اولا بر خلاف عادت و سنت انبیا و اولیا است و ثانیا
این احکام از باب همراهی با فسقه و جهال و بیمبالاتان و فرنگی مابان است که در عالم
به هیچ پیغمبری ایمان نیاورده و به هیچ دینی عامل نیستند و برای استراحت طالب
آنند که احکامی و قید و بندی نباشد و تو خود انصاف بده که این احکام را اغلب
خلق عامل و طالبند و از صدر اول امر این احکام شیطان و نفس اماره بوده و
عجبتر آنکه گوید این اشیا نماز شما را باطل نمیکند نمیدانم مگر چیزی در این مذهب نجیف
بود که نماز ایشانرا باطل کند که مو و غیره را حال استثناء مینماید و بعد از آنکه
نجاستی در عالم نباشد که نماز را باطل کند دیگر چه باطل خواهد کرد فاعتبروا یا اولی
الابصار و از جمله احکام موضوعه وی آنکه در صفحه هشتم آن کتاب گوید قد کتب
ان یغسل فی کل یوم یدیه ثم وجهه و یقعد مقبلا الی الله و یذکر خمس و تسعین مرة الله
ابهی کذلک توضأ للصلوة امر من الله و در صفحه پنجم گوید من لم یجد الماء یذکر خمس
مرات بسم الله الاطهر الاطهر ثم یشرع فی العمل انتهی پس معلوم گردید که وضوی ایشان
۵ شستن دو دست و صورت است و تیممشان بمجرد گفتن بسم الله الاطهر الاطهر
پس بسیار اعمال را آسان کرده و از جمله احکام وی آنکه در صفحه یازدهم این کتاب
۷ گوید قد حکم الله لمن استطاع منکم حج البیت دون النساء عفا الله عنهن رحمة من عنده و معلوم گردید که حج کردن را از برای زن
مستطیعه نیز عفو فرموده و البته بحکم او هم عمل مینمایند همه مردم و از جمله احکام وی آنکه در صفحه سیزدهم
گوید

کیفیت وضو و تیمم بابیه که میرزا حسینعلی بیان نموده

عفو کردن میرزا حسینعلی حج کردن را از زنان مستطیعه

قرار دادن میرزا حسینعلی جمیع موقوفات مختصه خیرات را برای خود و پسرهایش و بعد از آن برای بیت المال برند که در بقعه های این رؤسا صرف نمایند.

گوید قد رجعت الاوقاف المختصة للخیرات الی الله مظهر الآیات لیس لاحد ان یتصرف
فیها الا بعد اذن مطلع الوحی و من بعده یرجع الحکم الی الاغصان و من بعدهم
الی بیت العدل ان تحقق امره فی البلاد لیصرفوها فی البقاع المرتفعة فی هذا الامر
و فیما امروا به این است که اوقاف مخصوصه خیرات را حق خود قرار داده و تصرف
احدی را بی اذن خود جایز ندانسته و گوید بعد از من پسرهای من دهند و بعد
از ایشان به بیت العدل برند اگر فراهم شد تا آنکه صرف کنند در بقعه های رؤسای
این دین و تو خود ملاحظه کن که این بیدینان چه قدر حقوق برای خود و اولاد
خود قرار داده اند از مال مردم چنانکه جمله از آن گذشته و برخی نیز بیاید ۵
و از جمله احکام مزخرفه وی آنکه در صفحه هفدهم کتاب اقدسش گوید قد کتب علی
السارق النفی و الحبس و فی الثالث فاجعلوا فی جبینه علامة یعرف بها لئلا تقبله
مدن الله و دیاره یعنی نوشته شده بر دزد نفی از بلد و حبس و در دفعه سیم
آنکه علامتی در پیشانی او گذارند که همه مردم بشناسند او را که دزد است برای
آنکه قبول نکنند آن دزد را شهرها و دیارهای خدا یعنی داغی بر پیشانی او گذارند
که همه کس بداند این دزد است و نگذارند او را داخل هیچ مملکتی شود و این حکم مزخرف
و قبیح و بر خلاف عادت و سنت انبیا و اولیا است که در هیچ شرعی این نحو سیاست
و حد برای هیچ عملی مقرر نشده بلی زدن و بستن و کشتن و سوزاندن و سنگسار
کردن و دیه گرفتن و تازیانه زدن و غیر ذلک از برای اعمال قبیحه در شرایع قرار
داده اند اما داغ نهادن و منحصر با این قسم مفتضح کردن که انگشت نمای جمیع خلق شود

حکم نمودن میرزا حسینعلی بر اینکه دزد را نفی و حبس نمایند و در دفعه سیم علامتی به پیشانی او گذارند که همه کس بدانند او دزد است

جزای نقدی قرار دادن میرزا حسینعلی برای زانی و زانیه هر یک نه مثقال طلا برای آنکه مردمان پولدار علی رؤس الاشهاد زنا کنند و برای عجز دادن پول نداشته باشند

وا و را در هیچ مملکتی راه ندهند در هیچ شرعی دیده و شنیده نشده و منافی با مرتبه ستاری حضرت ستار العیوب است و البته این نحو از احکام الهام و وسوسه شیطان است کو آنکه جمعی سفیه بلیه در بادی نظر گویند چه ضرر دارد برای آنکه دیگر دزدی نشود اینحکم را قرار داده اند اما شخص عاقل داند که این سخن لغو و بر خلاف مقتضای عقل سلیم است چه با این حکم هم البته باز بعض مردم دست بر نمیدارند از این عمل شنیع و بالجمله این حکم از احکام موضوعه مخصوصه ایمزد است و ابدا هیچ کس عمل باین حکم نکرده و نخواهد کرد و از جمله احکام قبیحه فاضحه وی آنکه در صفحه نوزدهم کتاب اقدسش گوید قد حکم الله لکل زان و زانیة دیة مسلّمة الی بیت العدل و هی تسعة مثاقیل من الذهب و ان عادا مرة اخری عودوا بضعف الجزاء یعنی بتحقیق حکم فرموده خداوند از برای هر مرد زانی و زن زانیه دیه مسلمه که به بیت عدل دهند و آن دیه نه مثقال طلا است و اگر عود کردند زانی و زانیه مرتبه دیگر عود داده میشوند به دو برابر اینجزا و این حکم نیز بر خلاف عادت و سنت انبیا و اولیا است چه هیچیک از انبیا علیهم السلام در شرایع خود بدون تعزیر و حد دیه نقدی قرار نداده اند و علت قرار نفرمودن آنهم واضح است چه اگر دیه نقدی قرار میدادند برای زانی و زانیه گویا که در واقع تجویز زنا کردن را فرموده بودند و مفاد اینحکم آن میشد که زنا کنید و دیه آنرا بدهید و آنوقت برای مالداران زنا کردن مباح و علی رؤس الاشهاد با زن و دختر مردم زنا میکردند و دیه زنا را هم میدادند بلکه بیاد و چندان هم میدادند سبحان الله

تجویز فرمودن میرزا حسینعلی زنا را بدادن نه مثقال طلا و حد شرعی برای او قرار ندادن

حلال کردن میرزا حسینعلی غنا و خوانندگی و تار و طنبور و آلات لهو و لعب را

این بیدینان نیز آنگه بید چگونه دین خدا را ضایع نموده و عیال و عصمت مسلمانان را فاسد کرده اند علی رؤس الاشهاد اذن میدهند بزنا و دادن جزاء نقدی و در حقیقت قحبه خانه درست نموده که هر فاجر مالداری زنا کند و نه مثقال طلا بدهد و عجب آنکه این جزاء حلال را حکم نموده که به بیت العدل برند که از مختصات و حق الرسالة خود باشد اولا چه پول حلال و از چه ممر حلال خوبی است که بسبب کد یمین و عرق جبین زانی و زانیه است و ثانیا ملتفت شو که وقتی اینحکم رواج گیرد چه گور و ها داخل بیت العدل از اینوجه خواهد گردید در یکدفعه زنا هیجده مثقال طلا میگیرد و دو دفعه دو صد و سی و شش مثقال طلا باری قدری اهل عقل و انصاف از این شرایع راست صاف عبرت گیرند ما تشکر خانه و قحبه خانه روس و انگریز هم اینقدر جزاء زنا ندارد اگر عاقلی و مذاق شرایع انبیا را بدانی خواهی دانست که ایمزد شیطان این الهامات را از شیطان اخذ کرده و در حقیقت از بابت همراهی و تجویز و تصویب احکام بعض فرنگی و روسیها است اینحکم یعنی از دولت آنها که زنا را مباح کرده و جزای نقدی قرار داده اند و آنکه دزد را در بعض مقام داغ میکنند و الا ملت فرنگ و روس نیز از این حکمها اجتناب دارند باری اینچنین محرمات را حلال نموده اند این بیدینان و البته این احکام را جمله از مردمان فاجر فاسق زانی عمل مینمایند خصوصا اراذلین و جلفای مالدار بلی مانند میرزا حسینعلی پیغمبری این احکام و این امتها نیز در خور است و از جمله احکام قبیحه وی آنکه در صفحه نوزدهم کتاب اقدسش گوید انا حللنا لکم اصغاء الاصوات و النغمات ایاکم ان یخرجکم الاصغاء عن شان الادب و الوقار

تجویز کردن میرزا حسینعلی غنا و خوانندگی و تار و طنبور را

یعنی بدرستیکه ما حلال کردیم از برای شما استماع و گوش شنوا کردن و نغمه‌ها را
بپرهیزید اینکه اصغاء صوت و نغمه شما را از شان ادب و وقار بیرون کند پس
بصریح اینکلام گوش کردن آوازه‌ها و تغنی و نغمهٔ چنگ و رباب و آلات لهو و لعب و
طرب را حلال نموده اما میگوید بهیئت ادب و وقار باشد یعنی بقول عوام آن تاجرانه
عجب پیغمبر حکیمی است خانه‌اش آباد زنا و سایر محرمات را که آن نحو تجویز و تصویب کرد آوازه
و آوازهٔ چنگ و رباب را هم که این قسم حلال نمود پس البته اغلب مردم باین احکام عمل
خواهند نمود بلکه از صدر اول باینهمه انبیاء دارند و عمل مینمایند و شکی نیست
که امر این افعال و احکام شیطان است و این نحو امور از بابت همراهی فساق و تجویز
و تصویب قبایح آثار و اعمال ایشان است **وازجمله** احکام مزخرفه وی آنکه
در صفحهٔ بیست و یکم اینکتاب گوید قد رقم علیکم الضیافة فی کل شهر مرة واحدة ولو
بالماء ان الله اراد ان یؤلف بین القلوب ولو باسباب السموات والارضین یعنی
بتحقیق نوشته شده بر شما ضیافت نمودن یکبار در هر ماهی یکمرتبه ولو باب بدرستیکه
خدایتعالی اراده فرموده اینکه الفت بدهد بین قلوب اگرچه باسباب آسمانها
و زمینها باشد و اینحکم را هم ما میبینیم که بابیه عمل نمینمایند اما تغنی و طرب و زنا و
سایر محرمات را البته عمل میفرمایند **وازجمله** احکام وی آنکه در صفحهٔ بیست
و دویم گوید اذا ارسلتم الجوارح الی الصید اذکروا الله اذا یحل ما امسکن لکم ولو
تجدونه میتا انه لهو العلیم الخبیر یعنی هنگامیکه روانه و رها نمودید سگ شکاری
را برای صید نام خدا ببرید در اینزمان حلال میکرد بر شما آنچه را که صید نمود

واجب کردن میرزا حسینعلی ضیافت را ماهی یکمرتبه

حلال کردن میرزا حسینعلی صید سگ شکاری را و لو مردار باشد

حبس ابدی قرار دادن میرزا حسینعلی برای قاتل و آنکه خانهٔ کسی را بسوزاند

سگ ولو آنکه بیابید شکار را مردار و میته پس اینحکم را نیز بابیه عمل میدارند زیرا
که مشتمل بر بیمبالاتی و مقرون بصرفهٔ ایشان است وهم در اینصفحه گوید من احرق
بیتا متعمدا فاحرقوه ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه وان تحکموا لهما حبسا ابدیا لا باس
علیکم فی الکتاب یعنی هر کس بسوزاند خانهٔ را عمدا پس وی را بسوزانید و هر آنکس که
قتل نماید نفسی را عمدا پس قتل نمائید او را و اگر حکم نمائید از برای این دو نفر
حبس ابدی را باکی بر شما نیست در کتاب پس اینحکم نیز برخلاف عادت و سنت انبیاء
است و اقتباس از ارکان فرنگیها است یعنی حبس ابدی و از بابت همراهی و تصویب
عمل ایشان است و اینحکم را الحمد لله تعالی که عمل نکرده و نمیتوانند بکنند ٥
وازجمله احکام مزخرفهٔ وی آنکه در صفحهٔ بیست و دویم اینکتاب گوید قد کتب الله
علیکم النکاح ایاکم ان تجاوزوا عن الاثنتین والذی اقتنع بواحدة من الاماء
استراحت نفسه ونفسها ومن اتخذ بکرا لخدمته فلا باس علیه یعنی بتحقیق نوشته
است خداوند بر شما نکاح را و بپرهیزید از آنکه تجاوز کنید از دو زن و هر آن
کسیکه قناعت بیکزن کند استراحت میباید نفس وی و نفس آن زن و هر آنکس که
اخذ نماید بکری را برای خدمت خود پس باکی بر او نیست مکشوف باد آنکه بصریح
اینحکم نکاح دو زن را بیشتر برای مرد جایز نشمرده و اما گرفتن دختر باکره را برای
خدمت کردن هر قدر باشد جایز نموده پس اخذ دختر باکره برای خدمت دو
نوع تصور بردارد بظاهر اینکلام اول آنکه دختر باکره را عقد کند ولی دخول
ننماید دوم آنکه دختر باکره را بیعقد بیاورد برای خدمتکاری اما اول که

جایز ندانستن میرزا حسینعلی نکاح بیشتر از دو زن را و جایز کردن گرفتن دختر باکره برای خدمت

مخالف عادت و سنت انبیا و اولیا است و هم مخالف قواعد عقل و انصاف است که دختر
باکره را عقد کنی و وی را دخول ننمائی و مهمل و معطل کذاری و تضییع نسل فرمائی چه
عمده و اصل در نکاح برای توالد و تناسل است و با اینفرض نقض غرض و جعل این حکم
لغو و مزخرف است و الحاکو مقصود دوتم باشد که بیعقد اخذکنی و خدمت رجوع
فرمائی که محض ودیش فراوان تراست زیراکه موجب هزار فتنه و فساد و از جملهٔ
محرمات است نظر کردن براو و بالجمله وضع این احکام از باب مماشاة با بیمبالاتان
و فساق و فجار و کاشف و ناشی از بیعلمی و بیحجابی و خلط و مزج نامحرمان است
بیکدیکر و هم اینحکم از احکامی استکه البته غالب از جهلا و فساق عمل خواهند نمود
و از جملهٔ احکام وی آنکه در صفحهٔ بیست و ششم اینکتاب کوید قد حرم علیکم
بیع الاماء و الغلمان لیس لعبد ان یشتری عبداً نهیاً فی لوح الله یعنی بتحقیق حرام
کردیم بر شما خریدن غلام و کنیز را نیست از برای عبدی آنکه بخرد عبدی را از باب نهی
در لوح خداوند پس اینحکم نیز برخلاف سنت انبیا علیهم السلام است و در جملهٔ از شرایع
بیع غلام و کنیز جایز و مقرر است و هم اینحکم از احکام خاصهٔ اینطایفه است و احدی
عمل نکرده و نمیتوانند عمل کند و از جملهٔ احکام وی آنکه در صفحهٔ سی و هشتم اینکتاب
کوید قد حرمت علیکم ازواج آبائکم انا نستحیی ان نذکر حکم الغلمان اتقوا الرحمن یعنی
بتحقیق حرام نمودیم بر شما زنهای پدران شما را بدرستیکه ما حیا مینمائیم اینکه ذکر
کنیم حکم پسران را بپرهیزید از خدا پس بصریح اینحکم واختصاص بحرمت زنهای پدران
آشکار و هویدا است اینکه زنهای پسران و خود خواهران و دختران خواهران و دختران

حلال کردن میرزا حسینعلی جماع و نکاح خواهر و عمه و خاله و دختران ایشان و دختران برادر را

برادران و خالهها و عمهها نکاحشان بر مرد حلال است و ممکن استکه کوئیم نکاح
زنهای پسران نیز حرام باشد بدلیل آنکه کفت حیا مینمائیم اینکه ذکر کنیم حکم پسران
را یعنی زنهای پسران بطریق اولی حرام است و اما قطعاً از اینکلمات جواز جماع
و نکاح خواهر و دختر خواهر و عمه و خاله و دختران ایشان مستفاد است و در هیچ
مقام حرمت جماع و نکاح ایشانرا چه میرزا علی محمد و چه میرزا حسینعلی نکفته اند
علاوه از آنکه صبح ازل که خواهر میرزا حسینعلی در کتاب تنبیه النائمین کفت که
میرزا حسینعلی دختر خود سلطانخانم را برای میرزا یحیی برادرش فرستاد که ویرا
بکنیزی قبول کن و اینکلام را دلیل وصایت میرزا یحیی شمرد لاجرم این حکم از
خصایص این طایفهٔ ملعونه است و اینحکم را همهٔ فساق و فجار البته عمل نمینمایند
مکر بعض جهال و اراذل بیغیرت بی عصمت که فرقی مابین محارم و غیر محارم نمیکذارند
و از جملهٔ احکام مزخرفهٔ وی آنکه در صفحهٔ پنجاه و دوم اینکتاب کوید کتب علیکم
تجدید اسباب البیت بعد انقضاء تسع عشرة سنة کذلک قضی الامر تا میکوید
و الذی لم یستطع عفی الله عنه یعنی نوشته شده بر شما تازه کردن اشیاء و اسباب
خانه را بعد از کذشتن نوزده سال همچنین حکم شده و کذشته امر و کسیکه
استطاعت ندارد عفو فرموده خداوند از وی پس تجدید اسباب و اثاثه خانه هر
نوزده سال یکمرتبه لغو و پوچ و بیحاصل و مزخرف است و اینحکم سخیف نیز از احکام
موضوعهٔ مخصوصهٔ ایشان است و احدی از بابیه عمل نکرده و نخواهند کرد ٥
و هم از جملهٔ احکام وی آنکه در صفحهٔ پنجاه و سیم کتاب اقدسش کوید اغسلوا ارجلکم

حکم نمودن میرزا حسینعلی که زنی بکنیز
مردم بابهای خود را ایشان بفروشند [illegible]
[illegible]

کلیوم فی الصیف وفی الشتاء کل ثلاثة ایام مرة واحدة یعنی بشوئید پاهای خودرا
همه روزه در تابستان و در زمستان هر سه روز یکمرتبه پس اینحکم نیز از احکام مخصوص
وی میباشد واحدی عمل نکرده ونمیتواند جهاراً بنماید ٥
واز جملهٔ احکام و شئونات علمیهٔ اینطایفه آنکه میرزا علی محمد در بیان در باب
خامس عشر از واحد سابع گوید فی وجوب السجدة عند باب مدینة یطلع فیها
نقطة الالهیة اعظاما من الله له تا میگوید این است که امر شده مدینهٔ که در آن
طالع گردد کل ساجد شوند نزد باب آن و همچنین ارضی که محل ظهور آن گردد مثل
آنکه محل طلوع مدینهٔ فاء میگردد و محل ظهور حصن معروف واجب است که در نزد
دخول در آن مدینه و در آن ارض ساجد گردند انتهی پس اینحکم علاوه از آنکه
پوچ و مزخرف و برخلاف مذاق و مشرب انبیا است و از احکام موضوعهٔ مخصوصهٔ
ایشان است احدی عمل نکرده که در درب دروازهٔ فاء یعنی فارس که محل ظهور
میرزا علی محمد بوده مردم ساجد شوند و سجده نمایند و از جملهٔ احکام وی آنکه
در باب سابع از واحد ثامن گوید فی الچاپ والامر بخوبیت الحمد لله که امر بچاپ
کردن هم نموده والا همهٔ کتابها بیچاپ مانده بود و در باب حادی عشر از واحد سابع
گوید فی عدم جواز الصعود علی المنابر والامر بالجلوس علی الکراسی نهی از جلوس
بر منبر و امر بر نشستن کرسی نیز لغو و بیحاصل واحدی باینحکم مخصوص منحوس عمل ننموده
واز جملهٔ احکام مزخرفهٔ وی آنکه در باب ثالث عشر از واحد سابع گوید فیما فرض
الله علی کل عبید ان یکون عندهم تسعة عشر آیة ممن یظهره الله فی ایام ظهوره

واجب نمودن میرزا علی محمد باب بر مردم که در برابر دروازه شیراز سجده کنند

امر نمودن میرزا علی محمد بچاپ کردن

جایز ندانستن میرزا علی محمد باب جلوس بر منبر را و جایز دانستن جلوس بر کرسی را

بخطه

بخطه پس اینحکم را هم باییه عمل نکرده اند که همهٔ ایشان یکصفحه نوزده آیه بخط من یظهره الله نزد
ایشان باشد واز جملهٔ احکام وی آنکه در باب خامس از واحد سادس گوید فی حکم
التسلیم بان یسلمن الرجال بالله اکبر ویجیبن بالله اعظم والنساء یسلمن بالله ابهی ویجیبن
بالله اجمل و اینحکم مخصوص را نیز بابیه عمل نکرده اند که سلامشان بمردان الله اکبر و
جوابشان الله اعظم و بزنان سلامشان الله ابهی و جوابشان الله اجمل باشد ٥
وهم در باب اول از واحد سادس گوید فی نظم البیان لا یزید علی تسعة عشر جلداً یکتبن
فی ثلاثة الاولی الآیات والاربعة المناجات والستة التفاسیر وستة الصور العلمیة
وانما الابواب فی کل ذلک من الواحد الی المستغاث وان یکون کل نفس صحیفة لو لم یکن
من اقل عدد الالف خیر له من الآیات لتتلون بکیف تشاء وانما البیت ثلثین حرفاً وانما
الاعراب عشرة بحسب ملخص اینباب آنکه هیچ شیئی نزد خداوند محبوبتر از اعتدال نیست
حتی آنکه اگر کسی اراضی مالک باشد اگر خواهد درحق او اعتدال ظاهر شود باید بر
نهجی باشد که صاحب اسطرلابی بانتهای دقت نظر در آن کند بقدر ذکر شیئی اول
آنرا از آخر آن زیاده نبیند جائیکه در ارض چنین محبوب خدا باشد چگونه است در
مواقعیکه توان اعتدال را ظاهر کرد و از آن فرموده خداوند در نظم بیان بر اینکه از
نوزده جلد زیاده نگردد در کل بانتهای اعتدال و نظم ترتیب ثبت گردد که اگر کسی در
آخر آن یکحرف از اول آن زیاده نبیند نه این است که این قسم امر شده ولی این در منتهای
مقام اعتدال است که ذکر میشود بلکه اعدل از اینمقام هم در علم خدا گذشته که ملاحظهٔ
اعداد حروف نشود که این قسم درحق خلق ممکن نیست انتهی حال نیک تدبری در کلمات

کیفیت سلام کردن تابعین بیکدیگر و جواب آن

حکم میرزا علی محمد در نوشتن کتاب بیان و حال آنکه خود بیش از ... نوشته بیان را

عربیه وفارسیهٔ این مدعی وحی کن یا سبحان الله ربط ما بین اینکلمات دهید اطفال
دبستان از اینها بعربی وفارسی ابهتر ونیکوتر تکلم مینمایند هما نا یک کتاب در رد غلطهای
این کلمات میبایست نگاشت وتو خود حکم ابیین که نه خود عمل نموده این نبی نه امتش
نه بیان وی بدین ترتیب وروش است که سه جلد آیات وچهار جلد مناجات وچه
وجه باشد ونه دیگران باین ترتیب نگاشته اند کوت نیست باور بیا وببین ٥
علاوه از انکه بیانرا باید خودش بیان کند نه مردم متناقض حدی یقف ندارد وبی ربط
ویاوهٔ وی از حیز تحریر بیرون کاهی دم از سطرلاب میزند با انکه نفهمیده اسطرلاب
چیست وقتی تغییر بیت میدهد ومیکوید سه حرف باشد من عاجزم ز گفتن وخلق
از شنیدنش وهم در باب سابع عشر از واحد ثالث کوید لا یجوز کتابة آثار النقطة
کلها الا باحسن الخط وان یکن عند احد حرفا من دون خط الحسن فیهبط عمله ولم یکن من
المؤمنین یعنی جایز نباشد نوشتن آثار وبیانات نقطه را مکر بخط نیکو واکر نزد کسی حرفی
باشد بخط بد پس باطل است عمل وی واز مؤمنین نخواهد بود واینحکم را نیز بابیه
عمل نکرده اند واغلب کتب ایشانرا دیده ام که با خط بد است پس بصریح اینحکم جملهٔ
از بابیه اعمالشان باطل وبسید یینند ودر باب ثامن عشر اینباب کوید من اراد ان یغیر
شیئا من آثار النقطة او ینشئ فی رضا الله من کتاب لا یجوز ان یأتی نسخة الی احد الا
ان یستنسخ لنفسه علی احسن خط بخطه او بخط دونه فان اجل عطاؤه والا لا یجوز ٥
واینحکم را هم چه بسیار دیده شده که عمل نکرده اند وکتابرا بدون انکه برای خویش نسخه
بردارند بدیکران داده اند ودر باب ثانی اینباب کوید فی ذکر مسجد الثمانیة من قبل

واجب بودن میرزا علی محمد باب اینکه کتابهای وی را با خط خوب بنویسند

واجب بودن میرزا علیمحمد باب اینکه کتاب وی را بدون استنساخ کردن بکسی ندهند

العشر ملخص اینباب انکه لایق است بر مقتدرین در بیان که هیجده مسجد جدید باسم حروف
من یظهره الله بسازند که معدل باشد از برای حروف حی اول تا میکوید ودر انها
هر قدر که بتوانند ارتفاع دهند مصابحرا که در ان اسراف نبوده ونیست انتهی
پس این حکم نیز عمل نشده ووجود خارجی بهم نرسته ودروغ وی آشکار کردیده وبک
مسجد هم نساخته اند ونمیتوانند بسازند ودر باب ثالث عشر از واحد خامس کوید
فی بیان کتاب الوصیة للاموات علی امر فی البیان تا انکه کوید واذن داده که در وقت
موت کتاب وصیتی نوشته متضمن بر اقرار بوحدانیت او واقرار بنقطهٔ الهیه و
حروف حی او تا میکوید وامر نماید که کتابرا برسانند بمن یظهره الله که اگر مشیت او
تعلق کرفت بر جواب او همانست جوابیکه من الله در حق او نازل شده وحفظ کتاب
با وارث او است که بدا بید الی من یظهره الله رسیده بر احسن خط والطف حسن زیرا که
طول ظهوری تا ظهوری مبین است وحفظ ما بینها نزد کل اسهل است از هر شیئ انتهی
مکشوف باد که در کتاب بیان وکلمات میرزا علی محمد باب چیزیکه صریح ویا کنایه باشد بر
وصایت ویا حسینیت ویا مظهریت وامامت ونبوت میرزا حسینعلی یافت نمیکردد
علاوه از انکه تصریحا وتلویحا کلماتی در بیان مکرر هست که من یظهره الله باید بعد
از هزار سال از رحلت میرزا علی محمد ظهور کند ونیز کلماتی هست که قطعا من یظهره
الله نباید در زمان میرزا علی محمد وبعد از او ظاهر کردد وبرخی از ان در رد کو
مطاعن طایفهٔ ازلیه وبهائیه کذشت وسطری هم در ضمن احکام میرزا علی محمد نگاشته
کردید واز انجمله انکه صریح استکه من یظهره الله باید سالها بعد از میرزا علی محمد باب

احکام مزخرفهٔ میرزا علی محمد باب و تصریح نمودن وی که من یظهره الله باید سالها بعد از من ظاهر گردد.

ظاهر کرده‌اند همین باب است چنانکه مرقوم افتاد و صریحاً گفت وصیت نامه نویسید و امر نماید که آنچه آثار اید بمن یظهره الله برسانند و گفت حفظ کتاب و صیت با وارث است که باید الی من یظهره الله برسانند و نیز ببیانی اوضح توضیح نموده و تعلیل دیگر کرده و گفت زیرا که طول ظهوری تا ظهوری مبین است و در مذهب سخیفهٔ بابیه این سخن که طول ظهوری تا ظهوری هزار سال باید باشد بدیهی و مسلم است چه همهٔ بابیه استدلال بحقیت میرزا علی محمد باب مینمایند که هزار سال از غیبت گذشته ظهور کرد چنانچه مجاهد متزلزل در کتابش برای مطلب استدلال بایهٔ شریفه مینماید و خودهم امده و سایرین از بابیه نیز مستدل‌اند باینقول بلکه ببعضی کتب اسمانی و زند و پازند و دساتیر مستدل کردیده اند وهم میرزا حسینعلی در کتاب اشراقاتش گوید بعضی از اهل بیان اختلاف از دوست داشته و دارند منتظرند عجلی ظاهر شود تا عباد بیچاره را بان دعوت نمایند بگو ظهورات منتهی شد هر نفسی قبل از اتمام الف سنته ادعاء نماید و هرچه بیاورد باطل بوده و هست انتهی پس آنکه میرزا علی محمد باب گفت زیرا که طول ظهوری تا ظهوری مبین است نظر باینقول است و بالجمله بصریح بیانات میرزا علی محمد باب معلوم و مشهود است که قطعاً میرزا حسینعلی من یظهره الله نبوده و نیست و دروغگو است و من یظهره الله باید بعد از هزار سال بعد از میرزا علی محمد ظهور کند پس بقول بابیه ازلیه و همه مردم میرزا حسینعلی دروغگو است وهم آنکه کسی عمل نکرده مگر قدر قلیلی از بابیه لاجرم بابیه را چاره نیست جز آنکه بگویند میرزا علی محمد این کلمات الغو و لا یعنی گفته و هذیان است و یا آنکه باید بگویند میرزا حسینعلی دروغگو است

مسلم بودن نزد بابیه که طول ظهوری تا ظهوری هزار سال است پس میرزا حسینعلی من یظهره الله نیست

تصریح کردن میرزا حسینعلی بر اینکه بعد از هزار سال باید ظهوری ظهور نماید

واز

حکم نمودن میرزا علی محمد باآنکه هرکسی از حکم بیان تجاوز کند مؤمن نیست و بیدین است

و از جملهٔ احکام وی آنکه در باب حادیعشر از واحد رابع گوید که من یتجاوز عن حد البیان فلا یحکم علیه حکم الایمان سواء کان عالما او سلطانا او مملوکا او عبدا یعنی هر انکسی که تجاوز و تخطی از حکم و حد بیان نماید پس بر او حکم ایمان نمیشود اعم از انکه عالم باشد یا سلطان و یا بنده و یا عبد پس بصریح اینحکم تمام بابیه بر میرزا علی محمد مؤمن نیستند و دروغگویند چه تودیدی اغلب احکام وی را عمل نکرده اند و تجاوز از حد بیان نموده اند و بتخصیص طایفهٔ بهائیه که عمل نکرده اند چه یکی از احکام بیان آنبود که من یظهره الله بعد از هزار سال ظهور کند و این بیدینان تجاوز کردند و گفتند چنین نیست و میرزا حسینعلی من یظهره الله است و در زمان میرزا علی محمد ظهور نموده ۵

و از جملهٔ احکام صحیحه و شئونات علیهٔ این باب علم یعنی میرزا علی محمد باب کذاب آنکه در باب ثالث عشر از واحد ثالث گوید ان من ظهور آدم الی اول ظهور نقطة البیان از عمر این عالم نگذشته الا دوازده هزار سال و دویست و ده سال و قبل از این شکی نیست که از برای خداوند عوالم و آدم ما لا نهایه بوده و غیر از خداوند کسی محصی آنها نبوده و نیست و در هیچ عالمی مظهر مشیت نبوده الا نقطهٔ بیان ذات حروف سبع تا میگوید و بعینه نقطهٔ بیان همان آدم بدیع فطرت اول بوده و بعینه خاتمیکه در ید او است همان خاتمی بوده که از آن روز تا امروز خداوند حفظ فرموده و بعینه اثریکه مکتوب بر او است همان اثر بوده که مکتوب بر او بوده این ذکر نظر بضعف مردم است والا آن آدم در مقام نطفه این آدم میگردد مثلا جوانی که دوازده سال تمام از عمر او گذشته نمیگوید که من آن نطفه هستم که از فلان سماء نازل و در فلان ارض مستقر شده

تصریح کردن میرزا علی محمد باب بر اینکه از زمان ظهور حضرت ابو البشر الی ظهور وی دوازده هزار و دویست و ده سال [illegible] تقریبا [illegible]

که اگر بگوید تنزل نموده و نزد اولوا العلم حکم بنامیت عقل او نمیشود این استکه نقطه بیان
نمیگوید امروز منم مظاهر مشیت از ادم تا امروز که مثل اینقول همین میشود واز این
جهة استکه رسول خدا نفرمود که من عیسی هستم زیرا که ان وقتی استکه عیسی از حد خود
ترقی کرده و بر ان حد رسیده وهم چنین من یظهره الله در حد زمانیکه محبوب چهارده
ساله زکو میشود لایق نیست که بگوید من همان دوازده ساله بودم که اگر بگوید نظر بضعف
مردم نموده زیرا که شیء رو بعلو است نزد نو اگرچه ان جوان چهارده ساله در حین
نطفه ادم بوده و کم کم ترقی نموده تا انکه امروز دوازده ساله گشته واز این دوازده
سالگی کم کم ترقی مینماید تا انکه بچهارده میرسد انتهی پس از این باب فصاحت و بلاغت
وشئونات علیه وخبر از مغیبات دادن وی واضح ولایح است وهم تناقض وتضاد این
عبارات وبیربط ومهمل ودروغ بودن ان کالشمس فی وسط السماء ظاهر هما نا یک کتاب
کلمات اینمرد مجهول مصر وعراد لازم است اما من بنده را مجال نه و تورا از ذکر ان
ملال خواهد گرفت پس اکتفا از خرمنی بخوشه ستوده تر است البته خاتم ابو البشر را حضرت
میرزا رضای بزاز شیرازی برای میرزا علی محمد گذاشته حق است وصدق اما
چه فایده که دروغگو کم حافظه است نقش خاتم ان را فراموش نموده که بنکارد چیست ٤
جوان دوازده ساله ومحبوب چهارده ساله علو ودنو نطفه ونقطه عیسی ومحمد را با رمل
واسطرلاب ربط بده و عجبتر انکه تصرف در معقولات فرموده تعیین و تشخیص عمر عالم را
از زمان حضرت ابو البشر الی ظهور خویش از روی الهام شیطان صحیحا و چه بسیار صحیح و
متین وبی اختلاف خبر داده چنانکه فرموده از ظهور ادم الی اول ظهور نقطه بیان گذشته

از عمر

از عمر اینعالم الا دوازده هزار سال و دویست و ده سال این است معنی انکه بر خداوند
لطیف واجب است انکه فاسق وفاجر و دروغگو را رسوا فرماید واین است سر انکه
فرموده اند ولو کان من عند غیر الله لوجدوا فیه اختلافا کثیرا چه تورا شکی نیست که
خداوند عالم پیمبران فرستاده و کتابها دارند ودر اغلب کتب اسمانی که باتفاق
ملیین کلام خدا واز زبان انبیا جاری گردیده تاریخ ظهور ادم الی الان بیان فرموده
اند وهم تورا شکی نباشد که این تاریخ با ان تواریخ مختلفند پس بالقطع والیقین این
سخن مخالف فرموده جمیع انبیای عظام سلام الله علیهم اجمعین خواهد بود ٥
وهم این سخن واین تاریخ مخالف است با تصریحات علماء وعقلاء ومورخین ومنجمین و
حکماء واهل هیئت ونجوم روی زمین از ملیین وغیر ملیین چنانچه بیاید و قبول
نمینماید این سخن را مگر حمقاء و بلهاء ارض همچون بعض بابیه وبالجمله این قولی است دروغ
وسخنی بیفروغ وباتفاق انبیاء واوصیاء وعلماء وحکماء وعقلاء ومنجمین ومورخین وتمام
فرنگیان از زمان ادم الی کنون عمر عالم هنوز بهشت هزار سال نرسیده چه جای انکه
دوازده هزار و دویست و ده سال گذشته باشد وهر که را ربطی ان تواریخ وکتب
انبیا بود خلاف و فساد اینخبر را باندک تاملی میباید ومن بنده اکتفا مینمایم بذکر
انچه امروز از همه واضحتر باشد چنانچه جناب فخامت نصاب معتمد السلطان حاجی
میرزا عبد الغفار نجم الدوله منجم باشی دولت ابد ایت علیه ایران که امروز از
تمام تواریخ وخبرهای روی زمین از اسیا وافریقا واروپا وامریکا مطلعند
تحدیداً اقوال منجمین ومورخین وفرنگیان در اینخصوص فرموده علاوه از انکه چنین

مطلب مهم وامر عظیمی بر عقلاء مخفی ومستور نمانده و بالجمله جناب ایشان کذشته از انکه در
تقاویم وکتب کرارا این فقره را مرقوم داشته اند خصوصا در تقویم باسمه وطبع شده
خود که مسمی بوقت نامه ودر اطراف عالم منتشر است از انجمله همین تقویم سال سنه هزار
وسیصد ودوازده ان در نزد بنده موجود است در اینخصوص در اواخر ان
تقویم در تاریخ هبوط حضرت ابو البشر الی کنون بدین قرار است (که مینویسد) نزد مورخین از اهل
مذهب هفت هزار وچهارصد وهشتاد ونه سال ٧٤٨٩ ه ونزد فرنکیها هفت هزار وچهار
صد وسه سال ٧٤٠٣ ه نزد منجمین هفت هزار ودویست وچهل سال ٧٢٤٠ ه پس این تواریخ که
مرکب است از اعتقادی اهل روی زمین بهفت هزار وپانصد سال نمیرسد
وبا قول ضعیف ورای سخیف میرزا علی محمد که تاب تقریبا بپنجهزار سال اختلاف
دارد حال بعید نباشد انکه بعض حمقاء بابیه کویند چه دلیل دارد که قول میرزا
علی محمد که خدا است ویا انکه پیغمبر خدا است صحیح نیست اما قول مورخین ومنجمین و
فرنکیان صحیح است اما جواب چنین احمقی نخست سکوت است ودوم انکه کوئیم با
انکه این تواریخ از روی کتب اسمانی والسنه انبیاء واوصیاء استخراج کردیده نیز
اکتفاء بان نمینمائیم وجواب دندان شکنی باین جلفا وحمقا از روی سخن خودشان
کوئیم که قادر برد وانکار نباشند وان این است که این طبقه فسقه در حقیقت میرزا
علی محمد وظهور ان مستدل کردیده اند بروایت ابو لبید مخزومی که در کتاب صافی
ومروی است از حضرت صادق ال محمد واغلب رؤساء بابیه چون میرزا احمد
علی اصفهانی وحاجی میرزا ابو الفضل این روایت شریفه را در کتب خودشان نکاشته

واستدلال

واستدلال بان نموده اند وشکی نیست که این حدیث شریف باتفاق مسلمین وطایفه بابیه
صحیح ونص صریح است از امام اما نزد ما شیعه که صحتش معلوم ونمایان واما نزد بابیه
نیز چنین است چه تا چیزی صحیح وقطعی الصدور از امام نباشد البته واضح ونمایان
است که استدلال بان نمینمایند وبعد از صحت الخبر همانا از ان خبر است که میفرماید
فقام محمد صلی الله علیه واله حتی ظهر نوره وثبتت کلمته وولد یوم ولد وقد مضی من
الالف السابع مائة سنة وثلث سنین الی اخر خبر وبعد خود حاجی میرزا ابو الفضل
این خبر را چنین بفارسی معنی مینماید که یعنی پس قیام نمود برامر الله محمد صلی الله علیه
واله تا انکه نور او اشکار شد وکلمه او ثابت واستوار کشت وتولد یافت انحضرت
ویوم تولد او کذشته بود از هزاره هفتم یکصد وسه سال یعنی از هبوط حضرت ابو
البشر شش هزار ویکصد وسه سال کذشته بود که وجود مبارک نبوی در جهان تولد
فرمود انتهی پس درست تدبر فرما در انچه خود قبول دارند وان این است که از
هبوط حضرت ابو البشر الی یوم تولد جناب ختمی ماب ششهزار وصد وسه سال بوده
وهم معلوم است که انجناب بعد از چهل سالکی مبعوث برسالت کردیدند ونیز بعد
از ده سال هجرت از مکه بمدینه نمودند وهم از هجرت انجناب الی کنون بدیهی است که
یکهزار وسیصد وهیجده سال است ١٣١٨ وجمله اینسالها میکردد هفت هزار وچهارصد ٧٤٦٨
وشصت وهشت سال ومطابق است این تاریخ با تاریخ مورخین بجزئی اختلافی که به
بیست سال نمیرسد والبته اعتبار این تاریخ زیاده از اعتبار منجمین وفرنکیان خواهد
بود چه موافقت دارد با کلام انبیاء واوصیای عظام علیهم السلام پس حال اختیار با

بابیه است یا بگویند انبیاء و اوصیا و جمیع ملیین و اهل عالم دروغگویند یا بفرمایند
همان بتنهائی میرزا علی محمد باب کذاب دروغگو است تا جرئت و جسارت ایشان به
نگاه کند و نیز علاوه بر اجماع و اتفاق ملیین و تمام روی زمین در اینجزء زمان
حکمای فرنگ بدستیاری تکمیل ریاضی و نیروی دانش با براهین و ادلهٔ بسیاری
از حالت و کیفیت زمین محقق و مدلل نموده اند که از زمان هبوط الی اکنون هشت هزار
سال نگذشته و البته هر کس طالب تحقیق شود خواهد یافت و اما بر بابیه لازم است که
دست از دامن چنین پیغمبر راستگوئی بر ندارند و ملتزم باشند که هر مقدار ازین
دروغ و تناقض و هذیان از این پیغمبر بینند احمقانه بخندند و بگویند تو بهتر میدانی
یا پیغمبر پس باید اهل عقل عبرت گیرند و هم از جملهٔ فصاحت و بلاغت و خبرهای صحیح
میرزا علی محمد باب کذاب و شئونات علمیهٔ وی آنکه در کتاب بی اسم خود گوید ٥
ولکن فلتشهدن لو لم یکمل خلق ظهور لم یظهر الله ظهور الاخر انه کان علاما حکیما ٥
قل ان مثل کل ظهور کمثل ارض یغرس فیها الاشجار فاذا کملت الاشجار کلهن و اثمرت
فانا یظهر الله مظهر نفسه لیاخذن من الثمرات ما یشاء انه کان لطیفا خبیرا انتم فی الظهر
القبل تتفکرون لما اظهر الله داود واغرس ما شاء فی الزبور فلما قضی عدد المتین
فانا قد اظهر الله موسی لیاخذن ثمرات ما اغرس بداود فی الزبور و ان الذین هم
آمنوا بموسی فاولئک هم ثمرات ما اثمرت اشجار الزبور عند الله ان انتم تعلمون ٥
و مثل ذلک عیسی بعد موسی و مثل ذلک محمد بعد عیسی و مثل ذلک علی محمد بعد
محمد و مثل ذلک من یظهره الله من بعد علی محمد و مثل ذلک من یظهر من بعد من یظهره

الله

الله و مثل ذلک من یظهر من بعد من یظهره الله الی آخر الذی لا آخر له انتم مثل ذلک
تدرکون و نیز در آخر همین کتاب گوید ان داود قد ازرع فی ایام ظهوره ما نزل
الله علیه فی الزبور و انبتت فی ظهوره انبات لطف محبوب قد رباها الله بما
قدر فیها لک الظهور حتی اثمرت تلک الانفس فی ظهور موسی کل به مؤمنون و مثل
ذلک قد ازرع موسی ما نزل الله علیه فی التوریة فی کینونیات الذین هم قد تجلی الله
لهم بهم بمظهر نفسه و انبتت من الارض فی ظهوره انبات خضر محبوب قد رباها الله بما
قد قدر فیها لک الظهور حتی قد اظهر الله عیسی فانا هم به مؤمنون تلک ثمرات ما اثمرت
من زرع موسی فی العالمین ثم عیسی قد ازرع فی ملکوت السموات والارض و ما بینهما
بما نزل الله علیه فی الانجیل و انبتت فی ظهوره انبات عز لطیف قد رباها الله
فی سنین المتین حتی اظهر محمدا رسول الله من عنده فانا هم به مؤمنون ذلک ما اثمر
من زرع عیسی انتم فی کل ظهور مثل ذلک تشهدون و قد ازرع محمد رسول الله
بما انزل الله علیه فی الفرقان ما یشاء الله یومئذ و انبتت فی ظهوره انبات عز محبوب
قد رباها الله فی سنین الغرس بملائکة السموات والارض و ما بینهما فاولئک
الذین هم بالنقطة البیان لمؤمنون اولئکم ثمرات ما اثمرت عما ازرع محمد رسول
الله انا کنا به عالمین قبل ان یغرب الشمس کل من یدخل فی البیان ذلک ثمرات ما قد
انبتت فی الفرقان ان یا اولی العرفان ثمرات انفسکم تنظرون انتهی پس مقصود
از اینکلمات مغلوطهٔ واضحهٔ فاضحهٔ مهمله و مستعمله که سرتاسر مغلوط و هذیان و
افسانه و آلت مضحکه است آنکه میگوید حضرت داود صاحب زبور قبل از حضرت

تصدیق نمودن میرزا حسین علی میرزا علی محمد را بر اینکه حضرت داود قبل از حضرت موسی بوده و مروج تورات بوده

موسی علی نبینا و آله و علیه السلام بوده این است که بترتیب ذکر مینماید که داود و موسی و عیسی و محمد و علی محمد و من یظهره الله و حال آنکه این سخن غلط و ناشی و کاشف از بیعلمی و بیخبری و جهالت است فقط همانا اینمرد باندازه طفلی علم و ادراک نداشته و خلاف بدیهه عقل و حس سخن میگوید چه باتفاق تمام ملیین حضرت داود صاحب زبور سالهای سال بعد از حضرت موسی در جهان آمده و از جمله انبیای بنی اسرائیل است فعلاً توریه موجود و زبور نیز موجود و از بدیهیات اولیه است این سخن و حضرت سلیمان نبی پسر آنجناب است خانه خر خراب شود چه مقدار اینمرد جاهل و نادان بوده و دروغ باین واضحی را در کتاب ذکر نموده این است که خدا اینقدر کاذب و دروغگو را رسوا و مفتضح میفرماید و این است مدرک و مشعر اینمدعی و حجی حال بعید نیست بعضی از حمقاء و بلهای بابیه گویند که این هذیانات شاید از میرزا علی محمد نباشد و بروی دروغ بسته باشند اما ما را نیز دلیل صحیح و متین است بر اینکه این سخنان از آن باب علم است و آن اینکه بعد از گفتن اینکلمات و شایع شدن اینکلام بی نظام از میرزا علی محمد باب در میان بابیه مطرح گردیده و صحت و فساد این کلام را از میرزا حسین علی مستفسر و جویا گردیده و میرزا حسینعلی بعد از تصدیق بانکه این سخن دروغ از میرزا علی محمد است بعذر بدتر از گناهی در جواب متعذر گردیده چنانچه در کتاب اشراقات میگوید چنانچه الی حین چند کرة اهل بیان سؤال نموده اند که حضرت داود صاحب زبور بعد از حضرت کلیم بوده ولکن نقطه اولی روح ما سواه فداه آنحضرت را قبل از موسی ذکر نموده و این فقره مخالف

که ترویج شرع موسی است

کز

شئونات علیه و کلمات مضحکه میرزا علی محمد باب علیه ما علیه الله

کتب و ما عند الرسل است قلنا اتق الله و لا تعترض علی من زینه الله بالعصمة الکبری سزاوار عباد آنکه مشرق امر الهی را تصدیق نمایند در آنچه از او ظاهر شود چه که بمقتضای حکمت بالغه احدی جز حق آگاه نه یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید انتهی پس اولاً میرزا حسینعلی تصدیق باینکه این سخن دروغ از میرزا علی محمد است نموده و ثانیاً چون این رئیس خبیس شیطنتش از ابلیس بیش است این است که بزبان شیطنت کار مالی مینماید و معایب این هذیانات را بسوزن و ریسمان بیشرمی رفو میدارد و حال آنکه بگِل روی خورشید نتوان نهفت چیزیکه مخالف کتب و ما عند الرسل شد هر کس آنرا تصدیق کند که و کجا مشرق امر الهی را تصدیق کرده بلکه تمام را تکذیب نموده باری این شیاطین ارض انگار که چون همه مردم را احمق فرض نموده اند نه والله چنین نیست اغلب مردم را عقل و هوش است و گول این سخنان هذیان را نمیخورند و شکی نیست که میرزا علی محمد این سخنان را از در بیعلمی و جهالت گفته اما میرزا حسینعلی از راه شیطنت این مزخرفات را میگوید گویا عصمت در مذهب میرزا حسینعلی عبارت است از دروغ گوئی و ارتکاب محرمات و مقبحات ه

و از جمله شئونات علیه میرزا علی محمد باب آنکه در باب رابع از واحد رابع گوید فی ان کل عبد رق له ملخص اینباب آنکه ارواح کل اشیاء راجع میگردد بهیکل انسانی و جنت کل اشیاء در جنت انسانی است که مثال آن این است که اگر قطعه الماسی بلا مثل در نزد مؤمنی باشد اعزاز آن الماس باعزازی است که بواسطه آن در نزد مؤمن ظاهر میگردد و هم چنین کل شیئی را این هیکل راجع میگردد باسم و صفت اگر فؤاد او مدل علی الله

او باسم او ولی او میشناسد کلرا و میخند بر عباد دیکر از برای اسم او این نوع اعظام
و احترام ملاحظه مینمایند ولی یوم ظهور او از او محتجب میمانند با نیات خود انتهی
باری این است بیانات اینمرد که سر تا سر هذیان و بی ربط و افسانه است تو خود
اکر باور نداری اندکی تدبر کن تا خود بفهمی و مشعر کردی اندازهٔ علم و مدرك
وی را ه و نیز در باب سابع عشر از واحد ثامن بعد از حد نصاب زکوة ذهب
نقره کوید و بدانکه بعد از انکه عدد ذهب و فضه بعدد کل حروف رسد با عشر غنیه
شش هزار و پنج مثقال میشود که اکر ستهٔ را تنزل دهی بشش میرسد و انوقت اول
حرف اشاره میشود که هو باشد از این جهة امر شده بعد از بلاغ این و باین حد
نود و پنج مثقال از هر یك لله بر داشته شود و در ظهور نقطه چه در اولی و چه در اخری
باذن او عمل شود انتهی پس این کلمات نیز از جملهٔ علوم حسابیه و شئونات علمیهٔ وی
است قدری تامل در کار بر بفهم صحیح است و یا انکه سقیم مهمل است یا مستعمل ه
و هم در اینباب در مقامیکه خواسته استدلال بنفوذ امر نقطه کند کوید که هر چه هست
از مبدء است و کل غافل مثلا اکر رسول خدا امر فرموده بود که در هر سنه یکمرتبه حج
کن با استطاعت ایا مستطیع مؤمن میتوانست منحرف شود بلکه تقرب میجست نزد
خداوند باطاعت و نزد بخلق افتخار میکرد در ظهور طاعت و همچنین کل احکام اسلام
کن که کل در قبضهٔ او هستند اکر خواهد غنی کند غنی میکند تا یوم قیامت و همچنین
اکر خواهد کبیرا سلطان کند سلطان میکند تا کوید دلیل آن اینکه اکر رسول خدا
فرموده بود ذریهٔ فلان نفس مؤمن بر کل است که او را غنی کند که یکی از حدود

دین است امروز ببین چه قدر باو داده بودند که صدق غنا شود و اکر فرموده بود
که باید سلطان از قبل من ذریهٔ فلان باشد مؤمنین میتوانستند منحرف شد
و تا روز قیامت از برای او باقی میماند انتهی این است مشعر و مدرك اینباب
علم که کویا آدمی زاده نبوده و انکار محسوسات مینماید چشم باطن که نداشته بخشکی
چشم ظاهرش هم بینا نبوده چه با انکه دیده و شنیده بود که خدا و رسول خدا در هر
عمری یکمرتبه حج را واجب فرموده باز برخی از مسلمانان بلکه اکثری اطاعت ننموده
و نمینمایند میکوید اکر امر فرموده بود رسول خدا که در هر سنهٔ یکمرتبه با استطاعت
حج کنید مؤمن مستطیع نمیتوانست منحرف شود و هر سال حج نکند کوید اکر رسول
خدا فرموده بود ذریهٔ فلان نفس مؤمن است او را غنی کنید هر اینه امروز باو
آنقدر داده بودند که صدق غنا شود و حال آنکه کویا ندیده و نفهمیده که رسول خدا
برای اولاد خود خمس قرار داد و واجب فرمود با اصرار و ابرام آنکه بدهند و نکذارند
اولادش فقیر شوند باز مردم نداده و نمیدهند و نخواهند داد کوید اکر رسول خدا
فرموده بود که باید سلطان از قبل من ذریهٔ فلان باشد مؤمنین نمیتوانستند
منحرف شد و تا روز قیامت از برای او باقی میماند و حال آنکه ندیده و نفهمیده
اینمدعی وحی که رسول خدا فرمود من کنت مولاه فعلی مولاه هنوز آب غسلش نخشکیده
سلطنت و ولایت از وصی و ذریهٔ او چنان سلب و قطع کردند که احدی از ذریهٔ
او را چنانکه فرمود نکذاشتند سلطنت نمایند و نخواهند کذاشت تا ظهور قائم آل
او باری الحق منبع علم و ادراك بوده اینمرد یا سبحان الله جملهٔ ان بابیه بیچاره قطعاً

جایز ندانستن میرزا علی محمد باب تحصیل علم منطق و اصول و فقه و صرف و نحو و حکمت را تا آنکه مردم نفهم باشند

از اینخرافات مطلع نبوده و نیستند والا کدام عاقل بیچاره میتواند بگوید اینکلمات
گوینده آن عاقل است چه جای آنکه گوید پیغمبر و امام است ٥
و نیز از جملهٔ شئونات علمیهٔ این باب علم آنکه در باب عاشر از واحد رابع گوید
لا یجوز التدریس فی کتب غیر البیان الا اذا انشئ فیه ما یتعلق بعلم الکلام وان ما اخترع
من المنطق والاصول وغیرها لم یؤذن لاحد من المؤمنین ملخص اینباب آنکه نقطهٔ
بیان از خداوند عالم بظهورات مالانهایه در این ظهور ظاهر فرموده از اعلی دلالت
بر خداوند که انّنی انا الله لا اله الا انا باشد تا ادنی اثر من کل اثر از لسان او
جاری شده در هر شیئ بطرق مالانهایه بیان از او ظاهر گشته چه بنهج آیات و چه بنهج
مناجات و چه بنهج تفاسیر و چه بنهج علوم حکمیه و چه بنهج اجوبهٔ فارسیه که احدی
محتاج باحدی نباشد و اذن داده نشده تعلم بغیر آثار آن تا میگوید و نهی شده
از انشاء ما لا یثمن ولا یغنی مثل اصول و منطق و قواعد فقهیه و حکمیه و علم لغات غیر
مستعمل و ما یشبه هذا و ما قد فصلتم فی الصرف والنحو فان قدر ما یکفی للناس ان یبین ما
یعرف الفاعل و ما دونهما من شئونهما ان دون ذلک لن یغفر الله العبد اذا اشتغل
بها تا میگوید چنانچه در این ظهور نقطه هر کس واقع شده دیده که او مبرا بوده از علم نحو و صرف
و منطق و فقه و اصول و آنچه متفرع بر اینها است زیرا که کل اینها از برای فهم مراد الله
است در کلام او و کسیکه مراد او مراد الله و کلام او کلام الله است چه احتیاج است
او را باین شئون و حال آنکه خداوند قدرتی باو عطا کرده و نطقی که اگر کاتب سریعی در منتهای
سرعت بنویسد در دو شب و روز که فصل ننماید مقابل یک قرآن از آن معدن کلام

ظاهر

تصریح نمودن میرزا علی محمد باب بر اینکه وی از تمام علوم بهره ندارد والحق اینسخن را راست و حق گفته

ظاهر میگردد که اگر اولوا الافکار ما علی الارض جمع شوند قدرت بر فهم یک آیه از آن
را ندارند چگونه بر اتیان یا تکلم و عرفان این است موهبة الهی در حق من یشاء کیف
یشاء بما یشاء لما یشاء انه هو القادر العلام انتهی حال بعد از غمض عین از غلطات بین
عبارات عربیه و فارسیه عاقلی خواهم که ربط بکلمات وی دهد هنگامی دعوی الوهیت
مینماید و گاهی دعوی ناریت وقتی امام است زمانی دواب و حشرات و [illegible]
مزخرفه آنکه هندیان[?] خلق را نهی مینماید از تعلیم علوم تا آنکه گاو و خر باشند و
هرچه اینباب علم گوید نفهمند آنکه هذیان است یا صحیح و بالجمله در اینباب مطالب
چند بر اگفته[?] که در حقیقت براستی سخن کرده و از در انصاف بیرون شده نخست آنکه
گفت هر کس در این ظهور نقطه واقع شده دیده که او مبرا بوده از علم نحو و صرف و منطق
و فقه و اصول و آنچه ما یتفرع بر اینها است والحق اینمرد بزرگ داد انصاف داده
بحق و راستی قسم که آنچه گفته صدق و راست است چه اینمرد از هیچیک از این علوم که
ذکر نمود در حقیقت بهره نداشته بلکه باندازهٔ یکمرد عامی بحث بسیط[?] نیز از سخن گفتن
بفارسی بهره نداشته صدقنا و امنا و هم راست و حقیقت گفت آنکه گفت خداوند
قدرتی باو داده و نطقی که کاتب سریع در دو شب و روز اگر کتابت کند مقابل یک
قرآن از او ظاهر میگردد بلی الحق چنین است و همین است یکی که جای خود دارد ده
کاتب سریع هم مزخرفات وی را یارای نوشتن ندارند و تو میبینی که چنین است و هم
آنکه گفت اگر اولوا الافکار ما علی الارض جمع شوند قدرت بر فهم یک آیه از آن را
ندارند این نیز صحیح و حق و راست است زیرا چنان مزخرف گفته و چرند بر هم بافته

که احدی قادر بر فهم ان نیست چنانکه بعضی را دیدی ومابقی را نیز بعون الله خواهی دید
سبحان الله حق را انکه سفاهت وبلاهت را مشاهده فرما وبعد ان انکه شناختی انکه
کفت صاحبان فکر روی زمین اکر جمع شوند قدرت بر فهم یك ایه از کلمات مرا
ندارند مناقض اینکلام ومخالف اورا نیز بدان چنانچه در باب رابع از واحد
ثامن کوید اکرچه ممتنع است که شجرهٔ حقیقت چنین حکمی کند که عقول نتوانند ادراك
نمود یا امری فرماید که رجحان اورا کل نتوانند یقین نمود انتهی واین دو کلام عین
تناقض است وبکلام مجانین اشبه باشد پس فساد اینکلمات بر هر عاقلی مشهود وهویدا
است چه البته پیغمبر وامام باید از همهٔ علوم با بهره باشند وبلکه باید بحد کمال انرا
بدانند از صرف ونحو ومنطق واصول وفقه وحکمت وچه وچه وهمین است وجه مزیت
وشرافت ایشان از سایر خلق وکرنه با سایر خلق یکسان خواهند بود وبراین سنت و
سیاق بوده اند انبیا واوصیا که معدن ومنبع هر علمی وصنعتی بوده اند اخص خصوص
در علوم وتکلم نمودن از نحو وصرف ومنطق ومعانی بیان وچون حکمت ولغت وغیره ۵
وهم از جملهٔ احکام وشئونات علمیهٔ وی انکه در باب سادس عشر از واحد رابع کوید
فی ذکر بیت الحرام ملخص اینباب انکه لم یزل از برای خداوند مکانی نبوده ولا یزال
نخواهد بود در هر ظهور مشیتی هر ارضیکه نسبت بخود داده او بیت او شده تا میکوید
اکر بما لا نهایة مقاعد بیت متغیر کردد یکبیت بوده این استکه تبدیل ان مثل ظهور
مشیت است بالنسبه بظهور بعد والّا بعینه همان طینی که در یوم ادم الی الله منسوب شده
همین استکه امروز میشود چنانچه همان امر یکه در ان بیت بوده امروز همین امر استکه در

این بیت هست وان محل استواء من یظهره الله هست که بعینه بیت من ظهر است که بعینه
همان محل کعبه است وحد ان بعدد اسم الله است در ذرع در عرض وطول که جز ان
او محبوب نمیشود واکر قدرت بود مؤمنین را هر اینه امر میشد که از روی اب تا حد
ارتفاع بالماس پر کردد وتراب ان اکسیر کردد وماء ان عطر احمر ولی چونکه اینقدرت
مشاهده نمیشود بر هر نحو یکه ارتفاع صدق شود لایق ولی ظاهر وباطن اکر از مرءات
کردد واقرب بصفا خواهد بود تا میکوید ودر ارض فاء مسجدی هست که در وسط
ان بنای مثال کعبه شده وضع این نشده الّا انکه قبل از ظهور امر الله در ارتفاع
بیت در ان ارض الّا انکه ایت باشد از برای ان ارض در موهبهٔ الهی از برای ان
ارض طوبی لمن یذکر الله علیه فانا قد ذکرت الله علیه لمن قدر فعه کذلك یجزی الله المحسنین
ویذکر الله من یذکره ولو کان مثل ذلك انه هو خیر الذاکرین انتهی پس نیك ببیند پس
وتدبری در این کلمات مغلوطهٔ بیهوده فرما وربط مابین سخنان وی ده طول و
عرض وحد وحزر بیت الحرام را بیان مینماید وامر بر اینه کاری او میکند پس از انکه
مایوس استکه انرا از الماس وعطر واکسیر بسازند وتعیین بیت الحرام را در مسجد شیراز
مینماید وعلت انرا مانند ساختن کعبه بیان میکند یعنی قبل از ظهور من خدا ایتم
اینموهبت را داده که ان مسجد را مانند کعبه ساخته اند واین سخن منافی احکام سابقهٔ
وی میباشد لاجرم خوب عالم بما کان وما یکون بوده ونیك امرش نفوذ پیدا کرده
وراستیش مشهود کشته مجملاً اینحکم نیز از احکامی استکه عمل نشده ومصداق ندارد
وان مسجد بحال سابقه باقی است وبیت الحرام نکردیده وارتفاع نداده اند بابیه

شئونات علمیه واحکام مزخرفه میرزا علی محمد باب

انوا ایه وغیره ٥ ونیز از جمله احکام وشئونات علمیه این باب علم آنکه در باب سابع عشر از واحد خامس کوید ذکر الواجب فی کل شهر بان یذکر الله فی کل یوم خمس وتسعین مرة الله ابهی فی یوم الاول الله اعظم فی الثانی الی ان ینتهی بالله اقدم فی یوم التاسع والعشر آخر یوم الشهر ملخص اینباب آنکه از طلوع شمس تا غروب آن خداوند اذن فرموده هر نفسی اگر بنود و پنج مرتبه بکوید الله ابهی یا الله اعظم یا الله انور یا الله اکبر یا امثال این نوع کلمات ممتنعه لعل در یوم قیامت از برکت تلاوت این اسماء مقدسه بشرف هدایت نیر اعظم وطلعت قدم فائز کردد انتهی پس درست تفکر در این بیانات نما وفصاحت وبلاغت وی را ببین وعلم وادراک او را تماشا کن چه در عبارت عربیه بیان ادکار تمام ایام ماه را امر شامینماید بآنکه روز اول الله ابهی و دوم الله اعظم تا آنکه روز آخر الله اقدم بکوید ولی بفارسی بیان تخییر مینماید که یعنی یکی از این اسماء را ذکر کند نخست تعیین را واجب کرده ودوم کوید مخیر است این است مشعر ومدرک این باب علم ووحی ٥

وهم از جمله احکام وشئونات علمیه وی آنکه در باب تاسع عشر از واحد خامس کوید فی بیان ان المثقال تسعة عشر حمص وان بهاء تسعة عشر حمص من الذهب عشرة الف دینار وبهاء تسعة عشر حمصا من الفضة الف دینار ومن یصغر لم یکن علیه شیئ ومن لم یکمل عنده علیه الحول ولم یبلغ مقدارهما علی عدد حرف الطاء حین اخذ الهاء خمسمائة واربعین مثقالا فمثل ذلک فان ابعد ذلک من کل مثقال ذهب خمسمائة ومن الفضة خمسین یؤتی ملک البیان ان لم یتجاوز حدوده ومااله ان یسئل الآن یاتی من یقدر لعل بذلک ینصر

کفتن وقرار دادن میرزا علی محمد باب آنکه نوزده نخود طلا قیمتش باید یکتومان باشد وعمل نکردن هیچکس انقولرا

من یظهره الله ویکونن بذلک من الشاکرین ملخص اینباب آنکه خداوند بوده خالق خلق وملک خود وآن اینکه ملک او در نزد غیر موحد نباشد اذن داده بر اینکه کل یکیکه والی ایشان است در نصرت دین ایشان هرکاه یکحول کذشت ومقدار آن از پانصد وچهل مثقال کذشت واحدی مصغر نشد بر ید مؤمنی که بنوزده قسمت رسیده باشد بر اینکه از هر مثقال ذهب که نوزده نخود است پانصد دینار واز هر مثقال نقره که نوزده نخود است پنجاه دینار بملک بیان داده شود لعل در یوم ظهور من یظهره الله از بحر جود او مستغنی کشته وبر او حزنی وارد نیاورد تا میکوید واذن داده شده که مقدار هر مثقال ذهب نوزده نخود کردد وهمچنین فضه وبهاء هر دو بآنچه ظاهر است امروز واکر خواهند صرف نمایند هر یکیرا بنوزده صرف شود که بر ایدی مؤمنین بیان غیر فضه وذهب منقلب نکردد تا آنکه در سعه فضل حق شاکر کردند در اینحکم اسرار حکمت نزد اولوا الافئدة مخزون کشته که اکر کسی از روی بصیرت نظر کند کل اسرار توحید را بعین یقین مشاهده میکند در حینیکه هیچ احد نشده حد ها را در مقام خود در جائی که بیان فاف شده در ظل آنما یستحق داخل آورده اکرچه از برای تجار در اینحکم در بهاء ذهب وفضه امروز نقصی ظاهر است ولی بعد از جریان مرتفع میکردد انتهی حال فصاحت وبلاغت وسخن کردن ویرا بنکر بدچه بعد از غمض از غلطات عباراتش آنچه را در عبارات عربیه کفته منافی با فارسی آن است ولاجرم ربطی ندارد وعجیبتر آنکه قرار داده که نوزده نخود ذهب قیمتش یکتومان باشد واین حکمی است سخیف ورایی ضعیف وهم با آداب ودیدن انبیا علیهم السلام مخالف چه انبیا علیهم السلام هیچوقت

برای ذهب و فضه قیمتی تعیین نفرموده اند که بگویند مثلا یکمثقال ذهب باید یکتومان
قیمت داشته باشد جز آنکه قیمت ذهب و فضه بسایر اشیا بنسبت است و این حکمی
نیست که شارع حکیم دران تصرفی فرماید و میزانی قرار دهد بلکه مدار قیمت سایر
اشیا بوزن ذهب و فضه است فقط چنانکه گویند فلان متاع بازای فلان مقدار
ذهب و فضه است که بین انام انقدار از ذهب و فضه را بحسب قیمت سوقیه و یا حکم
سلطان قیمت معلومه درکار است و در هر زمانی آنقیمت کم و زیاد خواهد گردید
و هم از اینحکم نفوذ امر و حکم میرزا علی محمد باب هویدا و نمایان استکه هیچیک از اهل
عالم باو عمل نکرده و خود با تبعه هم عمل نکرده اند چه وی نوزده نخود طلا را یکتومان قیمت
گذاشته و از زمان دعوی بیعی وی قدیما و جدیدا بر این قیمت نشده باری مزخرفرا
نکو افسانه و هذیانرا ملاحظه و مشاهده فرما و نیز دروغگوئی میرزا علی محمد آشکار
است از آنکه ملکی و سلطانی در این دین ظاهر نشده و نخواهد شد و بالجمله اینخرافات
را وحی شمرده اند این مخاذیل ۵ و از جملهٔ خرافات و شئونات علمیهٔ
وی آنکه در باب رابع عشر از واحد ثامن گوید فی ان لکل نفس ان یتلو من آیات البیان
فی کل یوم و لیلة سبعمائة مرة و ان لم یقدر فلیذکر الله سبعمائة مرة ملخص اسباب این
آنجائیکه توحید در حروف ذال منتهی الیه عروج است و سر آن اینکه عدد هفت اللهم
که بر حروف رتبهٔ ثالث توحید گذرد رتبهٔ خامس ظاهر میگردد تا میگوید و همچنین
در این ظهور مشاهده کن که تا امروز با تدابیر الهیه جوهر خلق را حرکت داده تا آنکه
سیصد و سیزده نفر نقبا گرفته شد و در ارض ص که بظاهر اعظم اراضی است و در هر

گوشه

تصریح نمودن میرزا علی محمد باب باینکه از شهر اصفهان با آن بزرگی هیچکس بمن ایمان نیاورد مگر یکنفر گندم پاک کن

گوشهٔ مدرسه آن ما لا یحصی عبادی هستند که باسم علم و اجتهاد مذکورند در وقت
جوهر گیری گندم پاک کن او قمیص نقابت را پوشید انتهی حال مدرك و مشعر
اسباب علم را بفهم و هذیان را ببین چه توحید وی وقتی در هفت رتبه منتهی الیه
عروجش بود چنانکه در ارث گذشت و هنگامی در پنج بود و حال در هفتصد
شده و هم بدان که عدد هفت اللهم که بر حروف رتبهٔ ثالث توحید گذرد چگونه
رتبهٔ خامس ظاهر میگردد این کلمات بکلمات مجانین اشبه است الغرض از
دست مردم خاصه اهل علم و مجتهدین شهر اصفهان زیاده شکایت داشته
چه هیچیک از عقلا و اهل علم اصفهان بوی نگرویده و متابعت ویرا نکرده جز
یکی از گندم پاک کنان اصفهان که خود تصدیق ویرا در نقابت نموده و بالجمله
بچنین نبی و امامی همانا جز مرد گندم پاک کن بیشعوری متابعت نخواهد نمود و
بنص خود میرزا علی محمد از شهر ص که شهر اصفهان است احدی از عقلا و اهل علم
بدو ایمان نیاورده اند حال اگر کسی گوید دیگری هم ایمان آورده باو دروغگو
خواهد بود با میرزا علی محمد و البته این نحو از معجزه و فصاحت و بلاغت و سخن
گفتن کسیرا تابع نمینماید جز گندم پاک کن و سر قلیان ساز و نجار و بلور فروش
ناقص الخلقة و این چقندران قابل و لایق آن دیگند زیرا که الجنس مع الجنس
بمیل این بود جمله از احکام و آداب و فصاحت و بلاغت باب خران مآب که
رنجه کردم طبع ناظرین اینکتابرا و آنچه گذشت از کلمات وی از آنجمله بود که مرکب
بود از مهمل و مستعمل و هم ممزوج و مخلوط بود از غلط و صحیح و نیز از کلماتی بود که بعض

انرا بو مل و اسطرلاب امکان فهمیدن بود و من بنده را کزیری نیست جز انکه جمله از باقی کلمات
مزخرفهٔ مهمله وی را نیز برشتهٔ تحریر کشم پس از ناظرین این رساله پیش از پیش معذرت
میجویدکه تعرض این بنده مر مزخرفات وی را حمل بر دراز نفسی و بیخردی ننمایند چه مقصود
این بنده انستکه جملهٔ از عقلا و اهل انصاف که خالی از جور و اعتساف‌اند به بینند و بینا
شوند این باب علم و مدعی وحی بوده از جهالت و حماقت وی اگاه کردند و بدانند انکه
این مرد فقط جاهل و بیسواد و بیمدرک بوده و حال انکه یکصفحه از عبارات و کلمات وی
که در این کتاب مسطور امده در بیعلمی و بیخردی وی کالشمس فی رابعة النهار است و هیچ
عاقلی را شکی در انکه گویندهٔ این کلمات سفیه و بلید است نخواهد ماند تا چه رسد
بانکه العیاذ بالله پیغمبر و امام باشد و قبل از شروع در ان کلمات مکنون باد که
میرزا علی محمد باب را کتب و بیانات عربیه که تماما مهمل صرف است زیاده از اندازه
است چنانچه نام بعضی از انها در تلو کلمات سابقه گذشت از انجمله کتب وی که معروف
و مشهور و باعتقاد خویش از همه بهتر بوده که انرا معجزهٔ خود قرار داده و صریحا در ان
کتاب تحدی بکلمات وی نموده همانا کتاب تفسیر کوثر او است که برای اقا سید یحیی
دارابی نوشته و از تحدی خویش فرزونی و برتری جسته در ان کتاب و مجملا انکتاب
محتوی و مشتمل بر چند مطلب است اول انکه اثبات بابیت و رکنیت خویش را نموده و
خود را نایب حضرت قائم آل محمد علیهم السلام شمرده چنانکه گذشت و ثانی انکه اثبات
زنده بودن و متولد شدن و غایب بودن و سایر مطالب انجناب را از معجزات و خوارق
عادات نموده و ان نیز گذشت پس انچه را در حقیقت مهمل و مستعمل بوده از انکتاب

برشته

تحدی کردن میرزا علی محمد باب باین کلمات مغلوطهٔ مزخرفه و انها را معجزهٔ خود شمردن

برشتهٔ تحریر برامده و خواهد امد در مقام خود و اما شئونات علمیهٔ وی که در تفسیر سورهٔ
کوثر نوشته و انرا معجزهٔ خود قرار داده باقی مانده و در اینجا نگارش میپذیرد و ما اول
اصل دعوی و تحدی وی را از انکتاب نقل مینمائیم و ان این استکه در اوایل کتاب تفسیر
کوثرش بعد از شرحی از این نحو بیانات گوید فو ربك رب السموات والارض لو اجتمع
الجن والانس علی ان یاتوا بمثل تلك الایات التی نزلناها فی ذلك الکتاب باذن
الله لن یستطیعوا ولن یقدروا ولو کانوا علی الارض لقادرین قل ان قلوبهم میتة
بحجة حیث یقرؤن کتاب الله ولا یخشعون قل ان صنع الرب بنفسه یفصل بین صنع
الناس فویل لکم عما کنتم تفترون ولا تعقلون قل اذ اتابوا و انابوا ضربت علیهم الذلة
فی الحیوة الدنیا بما کسبت ایدیهم فی دین الله وساء ما هم یحکمون قل کل ما قال الذین
کفروا فی تلك الایات فانتی انا اقول کیف انتم تؤمنون بالقران ولا تعقلون تا میگوید
قل فویل لکم ان الشجرة الطور قد نبتت فی صدری فکیف انتم تسمعون ایات الله ولا
تشعرون تا میگوید قل لو اجتمع من فی السموات والارض علی مجدی لدی بمثل کف
تراب والله یعلم حکمی وانتم الیوم لا تتفکرون ولا تتفقهون ولا تهتدون قل انتم
ان امتم لتدخلون فی نار جهنم وتستغیثون فیه ولا ینفع لکم الیوم احد الا باذن الله
فانیبوا الی الله یا ایها الملاء لعلکم ترحمون قل کیف تفترون علی الله بان تلك الایات
لم تك حجة الا بعد البیان کبرت کلمة تخرج من افواههم ما تقولون الا کذبا وان الیوم
علی کفرکم لا حکم للقران بین الناس فویل لکم وعما اکتسبت ایدیکم فی دین الله وساء ما انتم
تحکمون تا میگوید یا یحیی فات باية مثل تلك الایات بالفطرة ان کنت ذو علم رشید قل

میدان داری و مبارز جستن وهل من مبارز گفتن میرزا علی محمد باب در این آیات خود که گوید جن و انس قادر بر نزول آیات نیستند

قل یا ایها الناس لا تفضحوا انفسکم فان الیوم لا یقدر احد ان یأتی بآیة من کتاب الله و انّی
بذلک القسطاس اعلم عما کنتم به تحملون تلک الآیات بینات من کتاب الله لقوم یؤمنون و
لقد نزلنا فی ذلک الکتاب کل ما انتم تریدون و ما انتم من بعد تسئلون تا میگوید
تلک آیات من کتاب العدل نزلناها فی ذلک الکتاب لیعلم الکل حکم القسطاس
من لدن علی حکیم و کفی بنا ان سبحانک من کتاب اللاهوت و حجة الجبروت و آیات
الملکوت و سطوات الناسوت لمن اراد ان یوزن بالقسطاس ذلک القسطاس القیم
و سبحان الله عما یشرکون و اذا قرأت تلک الآیات فلا تکتمها فی ذلک الکتاب انها
من کتاب العدل لمن اراد ان یعرف میزان البیان فرض علیه بان یرجع الی ذلک الکتاب
فان فیه هدی و ذکری لقوم یتفکرون و انّنی انا ذا النادی باذن الله فی جو العماء و
لیس ما نزل فی قلبی بداء القضاء لعن الله الذین افتروا علیّ فی الامضاء فهل من مبارز
یبارزنی بآیات الرحمن وهل من مبارز یبارزنی ببینات الانسان وهل من ذی صیحة
یقوم معی فی میدان الحرف بیوم اهل البیان وهل من ذی قوة یکتب مثل تلک الآیات
و العلامات فی جهد الشمس و القمر بحسبان الامامین فی ملکوت الامر و الخلق ان هذا فتی عجمیا
قد رکب فی میدان الجدال و یضج باعلی صوته و یقول فاین الموحدون من اهل الجمال و
این المنقطعون من اهل الجلال و این الخاشعون من اهل المال و این الخائفون من اهل
القیل و القال لم لا تخرجون من مساکنکم لم تفرون الی سم الخیاط من مخافتکم لم تدخلون
بیت العنکبوت فی ظلل الجبال لم تصمتون و لا تنطقون و لا تقتدرون فی تلقاء الجمال انتهی
این بود جمله از کلمات وی که تحدی نموده و میدان داری کرده و مبارز طلبیده در

سخنوری

سخنوری و فصاحت و بلاغت خویش و این زخرفات را که جمله غلط و بی ربط و فاسد
است صحیح شمرده همانا همان است که خود گفته که جوان عجمی در میدان فصاحت و بلاغت
کلام عربیه تاخته چه شخص عجم بیسواد بیمدرک البته از این نمط هذیانات خواهد
گفت و الا شخص عاقل صحیح المزاج هرگز از این افسانه ها نخواهد گفت عوام که از
علم کلام و کیفیت کلام عربی بهره ندارند تا آنکه ببینند تمام این عبارات هذیان
و بی ربط است و هوا و هوس در اینکتاب مرقوم افتاده که بیان غلطات عبارات وی جز
تطویل حاصلی نبخشد چه ناظر باین کتاب اگر از اهل علم بود خود پی بغلطات وی خواهد
برد و گرنه عوام از ذکر غلطات آن نیز حظی نمیبرند پس فقط ذکر این عبارات برای
اهل علم است تا آنکه عبرت و اعتبار گیرند که ممکن است کسی مزخرف گوید و نام آنرا
وحی گذارد و جمعی سفیه و قبیح نیز باور دارند و متابعت کنند لاجرم آنچه از عبارات
گذشته و آینده صحیح و با معنی میباشد بعض مفردات است که اقتباس از قرآن شد
و با وصف آن که تلفیق نموده معانی بر او راست نیاید و من بنده عوام بیچاره را
ملامت نمینمایم که چرا این زخرفات را وحی پنداشته چه ایشان کلماتی می بینند که
بصورت مشابهت با کلام عرب دارد از او باور نموده اند که صحیح است و اگر بدانند
واقعا در حقیقت مزخرف و غلط و بیمعنی است البته اعراض و اعتراض نموده و
از وی میگریزند و او را لعن مینمایند پس ملامت مینمایم آن روسای این طایفه
را که اندک سواد و شعور دارند و این زخرفات را دیده اند و دانسته اند که این مرد
بیسواد و بیشعور بوده نه پیغمبر بوده و نه امام چرا برای دو روزه دنیا عوام بیچاره

راگمراه کرده و واقع امر را کتمان میدارند و بالجمله خدایتعالی این شیاطین بعید نیزا
کرسبب اضلال عوام بیچاره اند از این بیشتر و بهتر رسوا و مفتضح فرماید یا سبحان
الله مردی دانسته و از روی شیطنت و یا انکه ندانسته و از سر حماقت و خرافت
سخنی گفت و دعوائی نمود و گفت من باب علم و یا انکه نبی و امام ایا چه باعث گردیده
که انرا اصلاح مینمائید و بهزار تزویر و تدلیس انرا زینت میدهید باری و بعد
انکه تحدی ویرا دیدی که اینکتاب و این کلمات را معجزهٔ خود قرار داده حال نیك
بیندیش و اندك تاملی بکار کن تا بدانی معجزهٔ او چیست و ان این است که در این
کتاب تفسیر کوثر که در حقیقت شرح السورهٔ مبارکه است و مفردات حروفات
السوره را شرح مینماید علمیت و فصاحت و بلاغت وی بدین روش است که خطا
به اقا سید یحیی نموده در انکتاب میگوید فانظر بطرف البدء الی ما اردت ان ارتجعنّك
من ایات الختم ان کنت سکنت فی ارض اللاهوت وقرئت تلك السورة المبارکة فی البحر
الاحدیة وراء قلزم الجبروت وفایقن کلّ حرف منها حرف واحدة وکلّ یغایر الفاظها
ومعانیها ترجع الی نقطة واحدة لانّ هنالك المقام الفؤاد ورتبة مشعر التوحید قد
خلق الله عناصره من ماء کوثر واحدة کلّه نار کلّه هواء کلّه ماء تراب کلّه انیة الکبریائیة
واعطائر الصمدانیة وکوثریة المتجلّیة فصلوتة التی نزل روح الامین علی رسول الله
فی المعراج بقوله قف یا محمّد فانّ ربّك یصلی وانت قل سبوح قدوس رب الملائکة
والروح وربوبیة الاحدیة التی لا ذکر فی نفسها للرکوب لا کونا ولا ظهورا ولا عیانا
ولا خفاء وبحریة الابدیة وانیة الشعشعانیة وشانیة القدوسیة والهویة اللاهوتیة

والابزئیة القیومیة ان قلت اولها هی نفس اخرها القلت کلمة الحق وان الله لتقبل عنك
هذه المعرفة اذا نزل الله تلك السورة علی تلك الارض المقدسة بمثل ما قرئت علیك
من الحان طیور العما التی یغرون بتجلیات انوار شمس البهاء وعلی ذلك الماء الجبروتیة التی
یحیی بها کلمات الاسماء والصفات وانت تعرف من تلك القاعدة الالهیة کل مقامات
سلسلة الحدودیة وتعرف معنی تلك السورة المبارکة بتلك الشؤنات الکامنة فی
حقایق ایاتها وانّ ذلك هو الاکسیر الاحمر الذی من ملکه یملك ملك الاخرة والاولی
فو ربك رب السموات والارض لم یعدل کلما کتب کاظم علیه السلام وقبل احمد صلوات
الله علیه فی معارف الالهیة والشؤنات القدوسیة والمکفهرات الافریدوسیة بحرف
مما انا اذا القیتا الیك باذن الله فاعرف قدرها واکتمها بمثل عینیك الا عن اهلها
فان لله وانا الی ربنا المنقلبون وان کنت سکنت فی ظل المشیة مقام الارادة علی ارض
الجبروت وتقرء تلك السورة المبارکة فاعرف فی الکلمة الاولی من الالف نار الابداع ثم
من النون هواء الاختراع ثم من الالف الظاهر ماء الانشاء ثم رکن المخزون المقدم لظهور
الارکان الثلثة حرف الغیب بعنصر التراب وکذلك الحکم بمثل ما اعطیناك من ماء الکوثر
فی سبحات تلك الاشارات من الکلمات الطیبات فی السورة المبارکة وبما انت ترید ان
تعرفها فی مقامات الفعل بعد الارادة بقدر وقضاء واذن واجل وکتاب وانی لو اردت
ان افصل حرفا من ذلك البحر المواج الذاخر الاجاج لتفنی المداد وتنکسر الاقلام ولا نفد لما
الهمنی الله فیمعناه انتهی مخفی مباد که اغلب از مفردات این کلمات وبعضی از مرکبات این
کلمات مقتبس است از کلمات حاجی سید کاظم رشتی واز افاده های انجناب است که

این باب علم در زمان تلمذش خدمت وی استفاده نموده وگرنه با انکه اینکلمات بیربط
وبیمعنے است میرزا علی محمد را انقدر هم فهم واستعداد نبوده وهر کس اندک تدبری در
کلمات سید رشتے باشد میداند که چنین است وانجنابش نیز از اینکلمات مهمله ومستعمله
قلت بسیار است وهم مکشوف باد انکه این بنده را باور نیست که آقا سید یحیے دارای
این کتاب تفسیر کوثر میرزا علی محمد را دیده باشد وبدبختانه وی را متابعت کرده باشد
چنانکه بعض بابیه کویند چه اقا سید یحیے از جمله فضلاء در ظاهر بشمار میرفته والبته
شخص باسواد مزخرف بودن اینکلمات از ودر مییابد وهرکز کول اینمزخرفات را
نمیخورد اللهم الا انکه بکوئیم اقا سید یحیے هم بیسواد بوده ویا انکه اینکتاب را ندیده
ودنبایر کلمات میرزا علی محمد کرویده وسیّم انکه ذهن اقا سید یحیے هم مشوب برعض
کلمات حاجی سید کاظم بوده واز باب حب الشیئ یعمی ویصم غافلانه قبول نموده
واین منافات با انکه میرزا علی محمد اینکتاب را برای وی نوشته باشد ندارد چه
ملازمه ندارد که اینکتاب را چون برای او نوشته براو رسیده باشد وبالجمله بعد از
ذکر کلمات سابقه میکوید واذا نزلت الایة من مقامات الفعل وسکنت علی ذروة
العرش واردت ان نکرر تلک الحروف فاعرف من الالف الاول فی الکلمة الاولی الا
ربک الثناء العمائم الا ربک فی عرش الثناء ثم الا ربک فی سماء القضاء ثم الا ربک
فی عرش البهاء ودر مقام دیکر میکوید ثم من الالف الثانی فی الکلمة الاولی امر الله فی
ملکوت الامر ثم امر الله الذی نزل الله فی قصبة اولی اللاهوت ثم قصبة الثالثة الملک
ثم قصبة الرابعة الملکوت ثم امر الله الذی نزل به روح الامین علی قلب محمد رسول الله ص

ع

ثم امر الله الذی جعل الله حاملة علی بن ابیطالب الذی به یعلم کل شیئ ویحکم به بین کل شیئ
ثم امر الله الذی ائمة العدل ثم امر الله فی التشریع وان من هذا الحیوان الذی شربه
خضر العلم به یعلم التوحید وان به یحصے کل اوامر الشریعة وتثبت احکامها من مقامات
التوحید وآیات التفرید وعلامات التجرید ومقامات التعدیل ثم مقامات الشریعة
من احکام الصلوة والزکوة والصوم والحج وما کتب الله فی سترها حتی الارش فی
الخدش فوالذی نفسی بیده لو اراد الله ان یخرج من ذلک الحرف کلما نزل فی القرآن
واذن لی لاخرج کلما یحصے الکتاب بالدلایل والبرهان حتی تقول الکل فی ذلک
الحرف حکم القرآن کتاب مبین وما من رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین لان فی الالف
قد خلق الله کلما قد خلق فی عالم الاکبر وهو مرآت صافیه یری العالم فیه کل المقامات فی
الدلالات والحکایات والعدمات بمثل ما انت تری صورتک فی مرآت العدل دون
بصرک وصف نظرک ان الذی یجعل هذا الالف مرآت عالم الاکبر ویشاهدنک
کل العوالم فیه بمثل ما یری عیناک هذا العالم الاکبر مقاما والذی لا تعرف ظاهر معناه
ولا تشعر باحکامه ولا یشهد علیه بیناته ولا یستدل علیه بآیاته فسبحان الله رب العرش
والسموات ان فی عهد الاول لما یجعل رسول الله ص حجة ناطقة بذکر لیؤمن به نفس
الی الان قد جعلت ذلک الالف مرآت عدل یحصے فیه کل شیئ وینطق عن کل الاحکام
بمثل ما انا ذا ناطق کانه هو حیوان مثل اهل الرضوان وهو مرآت ینطق ویضیئ لکل الی
یوم القیمة ولا نفاد لها انظر الی مقاماتک فیها وما انت سائر الی تجلیاته تلک کلا
یحصے ذلک الالف وانه لکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین الذین یعرفون اشارات

اللاهوتیین ویطلعون بآیات الجبروتیین ویستغفرون للذین لایعلمون مراد الله فی اجمة
الناسوت ارض الشهوات والظلمات والهلکات والمدرکات انظر الی ذلک المرآت و
اترء علی نفسک تلک الآیات من القرآن الا ان اولیاء الله لاخوف علیهم ولاهم یحزنون
قال الباقر طوبی لشیعة قائمنا علیه السلام المنتظرین لظهوره فی غیبته والمطیعین له فی
ظهوره اولئک اولیاء الله لاخوف علیهم ولاهم یحزنون تا میگوید فآه آه فوالذی طرطیر
العماء فی صدری وان بأذنه یستصف فی اجمة اللاهوت ثم یستدف فی اجمة الجبروت
ثم یطیر فی جو الملکوت ان هنالک ای فی صدری لعلما جما لو یعدل کل من السموات
والارض بحرف منه لو وجدت اوعیة لا رشحة قل للناس اعرفوا قدر تلک الایام فان
فان الشمس ما طلعت علیها بمثلها ولا یخطر بقلب شأن هذا الفتی من قبل فهل من احد
جاء بقدر ان یخرج کل الدین من حرف الالف بدلائل محکمة وبینات متقنة وآیات
بدیعة وان سبیل الدلائل فی نفسی بما احاط علم الله فی کل ما وقع علیه اسم شیئ ولکن
بشأن الذی انت تعلم الناس هو الذی انا اذا اعلمنک باذن الله وهو ان ان سئل
احد عنک بان الله ربک یقدر ان یخلق کلما احاط علمه فی هذا الحرف الالف
الیس لک ان تقول بلی لان الممکن یمکن فیه کل شیئ وان الله لا یمنع من شیئ حکم تجلی
فلما ثبت الامر انظر فیما اشرقناک من برق براق نور الذی استشرق من شطر المشرق
فلما تجلی نور ربک علیک فی غیاهب هذه الاشارات لتصعق فی الحین ثم لما افاق
فؤادک قل انی انا اول التائبین وان کل کلمات القرآن مما جعل الله لها حرف
الالف کلمة یستدل المستدل اذا شاء لمعنی هذا الالف فی الامر ومنها ما نزل الله فی

القرآن

فی القرآن وهو سر ان یا موسی انی انا الله رب العالمین وانی انا اول التائبین فیا ایها
الخلیل صرف ذلک الخط الاحمر فبکل المقامات انتهی ٥

این است آنچه این باب علم در تفسیر سورهٔ کوثر والف مفرده فرموده و توشعور و
شئونات علیه و هذیانات و خرافات وی را ببین و هم اکتفا باین مقدار نکرده وکلمات
مفردهٔ آنسوره را فرد افرد شرح و معنی نموده و ما در هر فقره آن اکتفا بذکر بعض آن
مینمائیم چنانکه در شرح الف در مقامی میگوید ثم من الالف الظاهر آدم الاولی فی رتبة
الاذن من عالم الالف بعد الالف بعد عالم القدر فی رتبة الفضل من عالم البداء ثم
آدم الرابع بعد مشهد الخامس من عالم المشیة التی خلقها الله بعد مشیة الاولی بالف
الف دهر من عالم الانشاء تا میگوید لان علی ذلک المنهج البدیع والقسطاس القائم
المنیع لم ینطق به احد من قبل ولا ظم من بعد تا میگوید ثم من الالف امر الاکبر الذی
به تقوم من فی السموات والارض ثم امر الذی نزل فی لیلة القدر وینزل من بعد
بملائکة السموات والارض لروح ثم امر الذی اخذ روح القدس فی جنان الازلیة
بها حقائق الابکار اللاهوتیة ثم امر الذی نزل الله فی القرآن حکمة قل الروح من امر ربی
تا میگوید ثم من کلمة الالف اذا اردت اذکر عدتها لتقی المداد والالواح قبل ان یفنی
عدتها من الف اللاهوتیة ثم الف الجبروتیة ثم الف الملکوتیة ثم الف الانسانیة ثم
الف الاختراعیة ثم الابداعیة ثم الفصلیة ثم الوصلیة ثم القدریة ثم القضائیة ثم الامضائیة
ثم الاذنیة ثم الجوهریة ثم العرضیة ثم ما انت تذکرها اذا اذن الله لک فی الحیوة الدنیا
وان الدلیل علی تلک الاسماء اذن الله الانسانیة بان الله قد خلق فی کل شیئ کلی

ماخلق الله فی کل شیئ بحسبه وان الحجة علی الذکرین کره والصمت الاولین فانما هی قسطاس
عدل الذی القیناک من قبل ولا تعرف التعارض فی اشارات فان لکل حرف اذ انطق
باذن الله وترید بمثل ذکر ادم الذی القیت الیک من حکم الله فان نطق کلمة الابداع
بعد الاختراع ترید عالم الثانی ثم مثل ذلک کله الدلیلات والعلامات والاشارات
والمقامات والحکایات والمستترات والمستنطقات والمستخفیات والمستعلنات وا
لمنقطعات والمجتمعات والمتفرقات والمتقارنات تامیکو یدمن کلمة الالف الف الغیبة
المشرقة عن شمس الازلیة الناطقة فی قصبة او ادنی الهویة الطالعة فی قصبان اجمات
اللاهوتیة التی تلجلجت کینونتها بتلجلج کینونیة الابداع من نفسها بنفسها من دون شیئ
یعادلها وتلألئت ذاتیتها بتلألؤ ذاتیة الاختراع عن نفسها بنفسها لنفسها من دون
ذکر یساویها واستشرقت انیتها باشراق ما اشرق من مشرق نور الانشاء لنفسها بنفسها
من نفسها من دون حکم یساویها واستنطقت نفسانیتها ثم تکیفت واستنطقت باستنطاق
مانطق عن شجرة الطور عن نفسها بنفسها لنفسها من دون ذکر شیئا بهما ان ذلک الالف
ذو قوایم اربع فی هیمات ظهور الذی قد خلقه الله فی الهواء وان الی الان ما نزل الله
الی الارض ولا ینزل الا بعد ظهور بقیة الله صلوات الله کما صرح بذلک حدیث
النصرانی فی قصة منم بن فیروز الذی امن بالله وایاته مخلصا فی عهد موسی بن جعفر
علیهما السلام فاه اه کانی الیوم اری نفسی فی البیت بمثله کلما نظر الی شیئ من سطر الیمین
والشمائل بکی وانا الیوم ابکی لمنتهی فرحی بما اعطانی الله مالم یؤت احدا من الناس
وکفی بذلک لی فخرا وکفی بالله علی نصیرا ثم الف القائمة علی کل نفس التی تعالت وتعالت

ونطقت واستنطقت ودارت واستدارت واضائت واستضائت وافارت واستفارت
واقامت واستقامت واقالت واستقالت وتشعرت واستشعرت وتنهقت واستنهقت
واستضعفت وتبلبلت واستبلبلت وان فی الحین اذن الله لها فتلجلجت ثم تلجلجت
وتلألئت ثم استلألئت وقالت باعلی صوتها تلک شجرة مبارکة طابت وطهرت وزکت
وعلت نبتت من نفسها بنفسها لنفسها الی نفسها وتورق بمثل نبتت وتثمر بمثل تورق و
توقد بمثل ما نبتت لن یمسه نار الا نار نفسه ولا هواء الا هواء نفسه ولا ماء الا
ماء نفسه ولا تراب الا تراب نفسه وانه الذی یغلب علیه حکم التراب ینطق عن النار
ویعرج الی سماء اسم الجبار کانه هو نار حین الذی هو تراب بل لا تواریها الحجبات ولا
یعارضها الدلالات ولا یسافها العلامات ولا یخالفها المقامات واذا ظهرت طلعة
الناریة یدعون من کل الجهات الی جهاتها ویخفی علامات الهوائیة ثم المائیة ثم ترابیة
فی نفسها ان قلت انما هی نار هوائیة مائیة ترابیة وان قلت انها هو اسم مستور
یعلن اسماء الثلاثة الظاهرة لله وانه هو الله تبارک وتعالی وان قلت انها هی
هو قمص شمس اللاهوت ودائرة قمر الجبروت وکواکب سماء الملکوت وبیوت النور
فی مقامات الملک وارض الناسوت انما هی حق نقول تلک اشارات ملکیة تلک علامات
کلیة تلک خفیات دهریة تلک مقامات ملکوتیة تلک علامات جبروتیة تلک
دلالات لاهوتیة لا انها هو نفسها ولا انها هی نفسه وان قلت انها هی اسماء سماء
اللاهوت وصفات ارض الجبروت واحکام فردوس الملک فی ظلال افریدوس
الملکوت انما هی تقول هی هی ممتنعة عرشیة هی هی منقطعة بدئیة هی هی لاهوتیة

تفسیر بعضی از حروف سورهٔ کوثر از میرزا علی محمد باب

ملکوتیة هی هی جرسومیة جبروتیة هی هی افریدوسیة ملکیة هی هی جمال عدل خلقیة
التی لاحت واستلاحت عن صبح الازل ولا یحیط بعلمها احد من الخلق سبحانه وتعالی
عما یصفون ان قلت انها کلمة تانیث تدعی بسرها عن جلال اللاهوتیة التی لاتدل
ولاتدل الا بحکم التذکیر فی غیاهب قصبات اجمة التقدیر وان قلت انها مفردة
کلیة تدعو بنفسها من نفسها الی نفسها من آیات الملکوتیة التی لایحیط بعدتها احد
الا الله سبحان الله عما یصفون ثم الف غیر المعطوفة التی لاحت واستلاحت وشرقت
واستشرقت نطقت واستنطقت عن الف الجبروتیة الکلیة الالهیة الاولیة التی
نطق عن نفسها بنفسها الی جلال الصمدانیة وجمال الربانیة وآیات الوحدانیة و
مقامات الرحمانیة حیث لایحیط بعلمها احد من الخلق ثم الف اللاهوتیة الازلیة
الاولیة التی لاحت عن نور نفسها واستشرقت من انوار جلال ذاتیهما واستنطقت
من خفیات بواطن کینونیتهما التی دلت عن المشیئة انتهی

این بود بعض از کلمات وی در تفسیر الف سورهٔ کوثر که من بنده حذرا للاطناب
ببعض آن اکتفا جستم و تو خود ببین که اینباب علم همانا جز کلمهٔ جرسوم وافریدوس
اجمه ومکفهرات وقصبه وناسوت ولاهوت وملکوت ودرکات وهکفات وملکات
ولاح واضاء ونطق وغیره یاد ندارد که آنرا نیز بربط کاهی بباب افعال ووقتی بباب
استفعال مغلوطا برده وبهیئات مختلفه واطوار متضادة نقل مینماید یا سبحان الله
شخص منفعل میگردد از ذکر اینخرافات اما چه چاره که باید مزخرفات اینباب علم
ومدعی وحی را ذکر نمود پس اکتفا مینمائیم بذکر بعض مزخرفات وی که در شرح هر حرفی

ذکر مهملات میرزا علی محمد باب در تفسیر حرف نون سورهٔ کوثر و شئونات علیه اینبا علم

از سورهٔ کوثر گفته بعد از حرف الف چنانکه در شرح حرف نون گوید ثم من کلمة النون نور
ربک فی قصبة اللاهوت ثم نور ربک فی قصبة الجبروت ثم نور ربک فی قصبة حقائق
هیاکل اهل الجبروت تا میگوید ثم من النون نور الله فی المشکوة والمیثاق ثم من نور الله
فی سماء الاشراق ثم نور الله فی ملأ الانفس والآفاق ثم نور الله لمن اراد ان یظهر حکم ما
یکشف الساق الساق الطاهر لاهل المیثاق من ظهورات ذلک النور الحمراء هو الذی
افترق بفصل الخطاب بین المنافقین من اهل الشقاق والموحدین لاهل المیثاق الی
یوم الذی التفت الساق بالساق واشرق شمس الاشراق فما تفرق حرف النون ثم
التقی الی حکم الافتراق تا میگوید ثم من کلمة النون نور الله فی قصبان اجمة بیضاء الکلمة
ثم نور الله فی قصبان حمراء اجمة جوهریات اهل الناسوت ثم من کلمة النون نور قصبة
الاولی نور الله فی السموات والعرش ثم من الثالثة نور الله فی حقایق مجردات اهل
الملک والعدل ثم من الرابعة نور الله المشرقة من قصبة الاولی نور الجلال ثم نور الجمال
ثم نور القدرة ثم نور العظمة ثم نور الرحمة تا میگوید ثم نور الهندسة ثم نور الارادة تا
میگوید ثم نور الامضاء ثم نور شجرة التینة ثم نور البداء ثم نور اهل الانشاء والابداع تا
میگوید وان فی تلک الاشارات ارشحناک من قواعد کلیة اهل الجلال بان کل من کلمة
یخرج من نفسه حرف لها حرف بمثل ما یخرج الی ما شاء الله بما لانهایة لها ولا یحل لاحد
ان یخرج تلک اللئالی والمرجان من تلک الاصداف الطیبة لان احمد قبل کاظم صلوات
الله علیهم لاشک انهما کانا عالمین بتلک القواعد الالهیة ولم یخرج منهما حرفا الا وقد
نزل فیه کتاب او سنة معلومة کما صرح بذلک ما شرح منشأ الفوائد الی آخر ۵

این بود انچه در تفسیر نون گفته از چرند ومزخرفات وهم در شرح کلمهٔ عین گوید ثم من حرف
العین من ماء السلسبیل عن یمین شجرة الامضاء ثم عین ماء الکافور عن فوق شجرة السیناء
ثم عین ماء الکوثر عن تحت شجرة البهاء ثم عین ماء الخمر عن جوف شجرة المبارکة فی الواد المقدس
عن ورقة شجرة طور الله لا اله الا الله یا یحیی انه ربی وربک ورب العالمین جمیعا
این بود تمام تفسیر حرف عین ونیز در تفسیر حرف طا گوید ثم من الطاء طیر الذی غنّ
علی اغصان شجرة اللاهوت ثم طیر الذی استصف فی جو هواء العمآء ارض الملکوت ثم
طاووس الذی لما تحرک فی ارض الناسوت زعمت الخلایق من تجلی انوار الوانها بان
الرب سبحانه بذاته قد لحظ الخلق فتنفس وعسعس لما غیب فی ستر جوار الکنس ونطق واستنطق
مما اشرق من نور الشمس الازل انتهی ٥ وهم در تفسیر حرف کاف گوید ثم من الکاف
کلمة الاولی التی انزجر لها العوق الاکبر ونطقت بثناء بارئها فی قصبة السابعة من اجمة
البیضاء اللاهوت ثم کلمة التی تجلت علی الطور السیناء ونطقت عن شجرة الحمراء عن یمین
الطور فی البقعة المبارکة علی ارض الجبروت ثم کلمة التی تجلیت علی جبل فاران بربوبیت
المقدسین فوق احساس الکروبیین فی غمائم النور علی العلی الواقف فی ارض الناسوت
الی الثری السالک فی ارض البرهوت الله یعلم ما احدث من طمطام یم القدرة وما
نزلت فی تلک الاشارات بلسان اللاهوتیین من اهل الجلال باز درمقام دیگر
گوید ثم من الکاف کینونیة الازلیة المودعة فی حقایق البشریة الناطقة عن سر الهویة
ثم کاف کن فیکون کل ما شاء ربه قبل ان یقول له کن فیکون فسبحانه وتعالی عما انتم تصفون
ثم کاف کلمة التی استنطقت فتکعبت ثم دارت فاستدارت ثم قامت فاستقامت ثم

عالت

عالت فاستعالت ثم باکت واستباکت ثم تنهقت واستنهقت ثم تضعقت واستضعقت
ثم عظمت واستعظمت ثم تسغرت واستسغرت ثم رجعت واسترجعت ثم تبلبلت و
استبلبلت ثم تلجلجت واستلجلجت ثم لاحت واستلاحت ثم افادت واستفادت ثم
قالت هی هی کلمة مبارکة افریدوسیة ثم هی هی کلمة عدل جبروتیة ان قلتها انها
هی هی مائیة هوائیة لاحت واضائت ثم دارت واستضائت ورجعت واستنطقت
وقال ما کذب فوادی من کل ما رای افتمارونه بما کذب اللات والعزی فاین
الذی القیت الیه حکم او ادنی وانه قد افتری بانی قلت قاب قوسین او ادنی افّ
علی الحمیر حیث لا یعلم انی قرنت نفسی وان اطلقت علی فوادی کلمة او ادنی هی کانت
فی رتبتی وهی معد ومة عند کلمة او ادنی هی کانت التی نزل الله فی شان محمد
رسول الله وخاتم النبیین ص فاین التراب وحکمه ثم رب الاسماء وادناه قل ان هذا
کذاب اشر وان ذلک امر مثبت عند هذه الفئة حیث لا یدرکه هذا الذی
افتری علی وکفی بالله واولیائه بینی وبینه فی یوم العدل شهیدا ونیز در تفسیر حرف
یا گوید ثم من الیاء ید الله علی ما دق وجل فیما خلق فی خلق الاول من باطن الظاهر فی
سطر الرابع هی من افق سماء اللاهوت ثم ید القدرة علی کل شیئ حیث لا یعجزها شیئ
فی السموات ولا فی الارض وهو الید التی وسعت السموات والارض ویعطی الی
کل ذی حق حقه وان السموات الیوم حکمه حکم یوم القیمة لان نوره قد فصل بین الحق و
الباطل وانه مطویات بیمینه سبحانه وتعالی عما انتم تصفون ثم ید العظمة فی عماء الملکوت
الذی قائم علی کل نفس وشهید علی کل شیئ ویحکم بین کل شیئ الله یعلم حکمه سبحانه وتعالی

عما انتم به تشرکون ثم بید الرحمة لمن یوجد فی ارض الناسوت ویؤتی رزقه فی کل حین بکل شیئ
بحیث ان الکافر یقول ان یدای مبسوطتان نفعل ما نشاء سبحانه وتعالی عما هم یفترون
این بود تمام تفسیر وی حرف با را ه ودر تفسیر حرف لام کوید ثم من اللام لؤلؤ التی
تنبت فی قعر بحر اللاهوت بما نزل الله من ماء السماء ویأکلن حیاة الحیوان فوق الماء
کذلک قد خلق الله اللئالی فی اصداف اغصان تلک الشجرة البیضاء ثم لؤلؤ بحر الارادة
علی ارض الجبروت ثم لؤلؤ طمطام یم القدرة علی ارض الملکوت ثم لؤلؤ قلزم القضاء علی
ارض الاجساد فی ستر الناسوت ودر مقام دیکر کوید ثم لم الفردوسیتین فی سماء الجبروت
ثم لم الافریدوسیتین فی سماء الملک والملکوت ثم لم المنقطعین فی ارض الناسوت بمثل
ما انا ظهرت فی کل ما کتبت عسی الله ان یعفو عنی انه غفور شکور وهم در تفسیر حرف
واو کوید ثم من کلمة الواو ولایة المطلقة الکلیة الازلیة فی اجمة ارض الصفراء ثم ولایة
المعینة المفصلة فی نفس صورة الانزعیة التی تدعوا من نفسها الی نفسها الی الهویة
فص النور وشمس الظهور وشجرة الکافور وماء خمر الطهور وعین کوثر السرور واسم الله
الحی الغفور الناطق فی اجمة ارض الصفراء ثم ولایة المتعینة المعاینة المتشعشعة المتلجلجة
الفردوسیة المنفردة المتلألئة عن الازلیة الثانویة التی لاحت وتغردت فی رقایق
تلک الزجاجة بما لا یسمع ضجیجه فی تغرده الا الله ومن شاء الظاهرة فی عدة حروف لا
اله الا هو المشرقة من شجرة التی تنبت علی ارض الخضراء الخ وهم در تفسیر حرف حاء کوید ثم
کلمة الحاء حل الاول من حکم باطن الظاهر المستتر عن السر الباطن المقنع بما نزل الله
فی قناع باطن الباطن ثم حل الثانی من حکم ظاهر الباطن المستتر عن کلمة السر المقنع بما

نزل الله فی قناع باطن باطن الباطن ثم حل الثالث من طلسم الثانی من بواطن اسرار القوم
عن طلسم الرابع المقنع بما ستره الله فی غیاهب احکام ظاهر الظاهر الباطن الباطن ثم
حل الرابع من طلسم الاول نفس حکم الباطن فی سر باطن الباطن الذی جعل الله قناعه
نفس الباطن من دون ان یواریها حکم من باطن الباطن فنعم ما دق هذا الطیر فی ذکر
حل الاول فی جو هواء العماء علی تلقاء تلک الظلمات الصماء دهماء الی آخر مزخرفاته ه
ودر تفسیر ثاء کوید ثم الثاء فی منطقة عرش البهاء عن یمین تلقاء طور السیناء ثناء
الله لآل محمد ارکان التوحید وشموس التفرید تا کوید ثم الثناء فی رکن الحمراء
تمام البهاء وستر القضاء ونور الامضاء وجلال البداء وشجرة البیضاء الخ ودر تفسیر
فاء کوید ثم من کلمة الفاء فتق ما فتق الله بین الارض والسماء عالم العماء الذی اشرق
واضاء من سر الاشراق ثم فرق ما افترق الله بین المستجمعات واجمع بین المتفرقات
واقام بین البائنین فی رقوم المسطرات مما استنطق واستشرق وافاق ثم غلق ما غسق
وعسعس واظلم الله به اللیل الخ ودر تفسیر صاد کوید ثم من کلمة الصاد صلوة الجمعة
لاهل العرش اللاهوت ثم صلوة الوتر لمن تغیر فطرته فی ارض الناسوت ثم صلوة الزوال
لمن استقر کرسیه الجبروت ثم صلوة الوسطی لمن یسکن فی قباب خیام الملکوت الخ ه
ودر تفسیر راء کوید ثم من کلمة الراء رحمة الاولیة الازلیة التی لاحت من نفسها
بنفسها لنفسها نفسها الی نفسها ولا یحیط بها احد من خلق الله وهی نطقت عن المشیة
وطاف فی حولها ودارت علیها ورجعت الیها الخ ودر تفسیر تاء کوید ثم من کلمة
التاء تراب عصیر اشباه امثال جوهریات عوالم اللاهوت تراب عصرینات ایبات عوالم

الجبروت ثم تراب کینونیات شوامخ اعلی مجردات الملکوت ثم تراب حقایق اهل الناسوت
الخ وهم در اخر اینکتاب کوید مخاطبا للسید یحیی وان ما عرفناک فی ذکر الحروفات
وبیان الرموزات هو شان الدلالات فی عالم الامثلة والعلامات ولکن الشرف
عند اللاهوتیات من عالم اللانهایات وهو حقیقة ظهور صرف الظهور الذی هو
طالع البحث فی الکینونیات والحضرة الباب فی الدنیا وان علی ذلک المنهج فی تلک
الظلمات لم یسعها العبادات ولا یحکی علیها المقامات ولا یعکس لها الایات ولا یلیق
بساحة قربها ذکر الکینونیات ولا الذاتیات ولا النفسانیات ولا الافریدوسیات
ولا الفردوسیات ولا المکفهرات ولا المستلجلجات ولا المستلألئات ولا المتشققات
ولا المتصبصبات ولا المسترقیات ولا المستعکبات ولا المستنطقات ولا المستطبات
ولا المستنیرات ولا المستدیرات ولا المستجمعات ولا المستفرقات ولا المستعرجات
ولا القصبات الکلیة فی اجمات الجبروتیات ولا الظهورات فی الناسوتیات ولا
القصبات المتلامعات فی اجمة الملکوتیات ولا القصبات المتقدسات فی اجمات
الجبروتیات ولا الظهورات فی الناسوتیات ولا الشئونات فی کینونات المتعالیات
ولا المنقطعات فی البدایات والنهایات والغایات الی اخر مزخرفاته ۵

این بود انچه در تفسیر سورهٔ کوثر اظهار علم و ادراک و فصاحت و بلاغت نموده پس
از این کتاب بیش از این ذکرش جایز نه چه مارا و اهل تمیز را نیز بس و اگر زیاده بر این
ذکر این مزخرفات میکردم خلق حمل بخبط دماغ حقیر نیز میفرمودند چه یکسطر از این
عبارات در جرح و قدح و حماقت و سفاهت این باب علم و مدعی وحی کافی است اما

چند

چند سطری از سایر کتب وی نیز ناچار برای اربابان هوش ذکر میدارد تا آنکه
مبادا کسی کوید که تفسیر سورهٔ کوثر وی فقط غلط و مزخرف است اما سایر کتب وی
شاید صحیح و فصیح باشد و تو بدانی که کتاب تفسیر کوثر وی از بعض دیگر بهتر است
و هم دیگر کتابی است که موسوم بصحیفهٔ مخزون و قیوم اسماء است و بدین روش است
که بحروف تهجی فی الجملة ترتیبی دارد که کوید در اول آن کتاب الالف
دعاء الالف فی معرفة اسم الاحد بسم الله الاعلم الاوحد سبحانک اللهم یا الهی اشهدنک
وکل شیئ عندک من الاشهاد حین الذی کنت عندک حرف الالف اول ذکر الابدع
فی طراز الاختراع علی انک انت الله لا اله الا انت لم تزل کنت یا الهی مقدسا
عن ذکر کل شیئ و منزها عن وصف کل شیئ تعریفک نفسک جودا و اکراما و منا و
احسانا لم تزل کنت یا الهی قبل ان تخلق من شیئ ولا تزال تکون بمثل ما قد کنت من
قبل حیث لم یتبدل لک من شیئ ولا یتغیر لک من شیئ کل یا الهی لیعرفنک من عند
رسلک بما انزلت علیهم فی کتبک من عرفانک لنفسک وکل یا مولای لیصفنک من
عند صفوتک بما علمتهم من مکنونات سرک و جواهرات امرک وکل یا الهی لیذکرنک
من عند خیرتک بما اودعتهم لنفسک وعلمتهم ما ترید من سرک وکل لیشهدن فی
افئدتهم بانک انت الله لا اله الا انت لم تزل کنت قبل کل شیئ ولم یکن من قبلک
من شیئ و اننی یا الهی لاشهدنک وکل شیئ حین الذی کنت عندک ذلک الحرف
بانک قد جعلت تلک الکلمة مظهر احدیتک فی عالم هویتک و مطلع ابدیتک فی
طراز قیومیتک الخ اینباب تا آنکه در باب الباء والکاف در اخر آن کوید فصل

اللهم علی نقطة البیان شجرة فردانیتك و ورقة وحدانیتك وثمرة رحمانیتك وغصن
صمدانیتك وکافور ظهاریتك وسارج قهاریتك بکل ما انت علیه من شان نظاریتك
وشکاریتك وغفاریتك وستاریتك ثم علی الذین قد جعلتهم مدلین لامره و ناطقین
بذکره ومضیئین بنوره وعلی الذی وعدت ان تظهره یوم القیمة ولترفعنه یوم الرجعة
و در باب الجیم والکاف دعاء اللام کوید بعد از شرحی از بیانات فصل یا الهی علی
نقطة الاولی قص وظاریتك وکینونیة ظهاریتك و ذاتیة قهاریتك وانیة بیانیتك
وهویة قدوسیتك وعزیة قدوریتك وشئونات بدوحیتك وعلامات سبوحیتك
الی آخر مزخرفاته ٥ وهم و یرا کتابی یکی است که مزخرفتر از همه باشد چنانچه سطری
از آن در ضمن کفتن وی کرداود قبل از موسی است ذکر شد و برخی نیز از آن کتاب
در اینمقام ذکر میکردد و آن این استکه کوید بالله الله القادر المقتدر بالله الله
القادر المقادر بالله الله القادر القدران بالله الله القدر ذی القدراء
بالله الله القدر ذی الاقادر بالله الله القدر ذی الاقدار بالله الله القدر
ذی القدادار و شرحی از اینمزخرفات میراند تا آنکه باز بشکل دیکر کوید که بسم الله
القدر ذی القدر بسم الله القدر ذی القدر بسم الله القدر ذی القدراء بسم
الله القدر ذی القدار بسم الله القدر ذی الاقادر بسم الله القدر ذی الاقدار
بسم الله القدر ذی المقدارین بسم الله القدر ذی القادرین بسم الله القدر
ذی المقادر بسم الله القدر ذی المقادیر بسم الله القدر ذی القدرات بسم الله
القدر ذی القدرات بسم الله القدراف و یکصفحه از این هذیانات میکوید و بعد

میکوید بسم الله القدر ذی القدریات بسم الله القدر ذی القداریات بسم الله
القدر ذی القدارائیات بسم الله القدر ذی الاقداریات و هم چنین چند صفحه از
اینعبارات میکوید تا میکوید قل انا انزلنا فی ذکر القدرة اعداد اربع فاء ذکرا من
لدنا انا کنا علی کل شیئ لقادرین وجودا من لدنا علی قدرسنا انا کنا علی کل شیئ لمقتدرین
مثل ذلك انتم فی حین ما تسجون لتنبؤن و فی حین ما انتم تسمدون تستنبؤن و فی
حین ما انتم لتوحدون تستخرجون والله قدرة السموات والارض وما بینهما والله
علی کل شیئ قدیر ولله قدر السموات والارض وما بینهما والله علی کل شیئ لمقتدر
والله اقدر السموات والارض وما بینهما والله علی کل شیئ لمقتدر والله قدارین
السموات والارض وما بینهما والله علی کل شیئ لمقتدر قدار قدیر والله قدیر قدارن
قدر السموات والارض وما بینهما والله قدار قادر قدیر و چند ورق نیز از اینقوله
مهملات میباند تا میرسد بآنجا که کوید کل ما یذکر باسم شیئ ذلك خلقی و کیف انتم لا
تبصرون قل ان یا کل شیئ انتم کلکم اجمعون عن کل شیئ لعاجزون ان انتم تبصرون بانکم
انتم شیئا بایدیکم تظهرون و تصنعون فتنظرون الی قبل ان اخلقکم و حین ما اخلقکم
بانکم قطرة ماء قدیر بقدرتی لنتزنها حتی اجعلها انسانا ذا قدرة مستطیل لینصرنی یوم
ظهوری وانما خلقت من شیئ وانا علی کل شیئ لمقتدرین و بالجملة تمام اینکتاب از
اینقوله ترهات است که بیربط و بیمعنی و لغو و مزخرف پس این است شئونات علمیه
و فصاحت و بلاغت و تکلم نمودن اینباب علم که هرکز سفهاهم بدین نوع تکلم ننمایند
سبحان الله مزخرف کفتن و هرزه درائی کردن و نام آنرا وحی کذاشتن ببنیت

مکر از جهالت خدای واحد شاهد و کواه است که بعض از رؤسای خبیث ابلیس منش
هم چون میرزا حسین علی و آقا جمال بروجردی و حاجی میرزا ابو الفضل و عباس افندی
و میرزا حیدر علی اصفهانی در اینطائفه فسقه داخل کردیدند و از راه شیطنت
این کلمات را مخفی کردند بر عوام و آنها را کول زدند و کرنه فساد این کلمات و احکامات
کالشمس فی وسط السماء هویدا است همانا اکر کلمات باب کذاب میان دست و پای
مردم میافتاد و یا آنکه خود آن مصروع مرتاب را میان مردم چندی علی رؤس الاشهاد
میکذاشتند که با مردم مراوده مینمود و مخالطه میفرمود همه عامی و عالم پی بحماقت و
خرافت وی میبردند و حال آن مجهول نمیماند و بالجمله قضای آسمانی تیر بر نشانه زد
و شیطان کار خویش را ساخت جمعی از اراذل و اوباش و برخی بیدین و شیطان اینفتنه
را بر پا داشتند و کردند آنچه کردند و الحمد لله تعالی که فساد مذهب و ملت و احکام
و عقیدهٔ اینفرقهٔ مغرور واضح و آشکار است که جهرا نمیتوانند خود نمائی کنند
و بالجمله هر که را اندکی در سر و بصارتی در نظر باشد شناخته است آنکه اینجا که خدای
تعالی مردم را تشبیه بچهار پایان فرموده حق است و صدق چه اغلب مردم صورت
انسان دارند و سیرت چهار پایان و همانا چهار پایان معنوی آنچنان کسانیند که
این ترهات و هذیانات را فصیح و بلیغ شمرده وحی و الهام پنداشته اند و هم روشن
و آشکار است که اینکونه از مردم ناکس را دلیل و برهان و قول لیّن افاقه نخواهد داد و
فائده نخواهد بخشید بلکه ایشان را لعن و سب و قتل و ضرب و چوب و چماق و دار و
زنجیر و کلند و چه و چه نیز مانع نخواهد بود جز آتش دوزخ باری چشم باز و کوش باز و تن

عمی حیرتم از چشم بندی خدا ختم الله علی سمعهم و علی ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظیم
و چون جمله از احکام و آداب و شئونات علمیهٔ اینباب علم بر تو روشن کردید پس
ناچار و بر استعضاء خاطر خطیر احباب و اخیار کلیهٔ عقاید و آراء باطله و مذهب
کاسدهٔ اینفرقهٔ مغرور را بنحو اجمال و اختصار بدون رد و ایراد نکارش میدهد
و هم علت وجهت آنکه آن بهرچه این عقاید را این رؤسای خبیثه میان دست
و پای عوام انداخته اند نیز عرضه میدارد تا آنکه بکلیهٔ عقاید و آراء ایشان
مسبوق شوند و سپس هر یک از اینعقائد و آراء را در مورد کلی خاص و موضعی
مخصوص از روی نص و تصریحاتشان بیان نموده و ردی عامیانه چنانچه بکار
امثال و اقران خود خورد بر آنها مینکارد ٥ و هم مکشوف باد آنکه هر
کار برا مقدماتی باید چه تحصیل ذی المقدمه بیمقدمه صورت نبندد و بعبارت دیکر
و بقول عامیانه خود منار دزد را لا جرم کندن چاهی نخست واجب آید ٥
پس دعوی نبوت و امامت کردن و تغییر و تبدیل مذهب فرمودن را نیز مقدماتی
در کار و اسبابی در خور است همانا آن نبی و امام که راستکو و برحق است واضح
باشد که مقدمات وی را خدا داده و اسباب او را او تعالی فراهم فرموده و آن خرق
عادت و معجزه و علم و احکام و اخلاق فاضلهٔ انسانیه و عمل است و سپس او را
علائم و صفاتی است که نبی و امام سابق مر او را تعیین فرموده و خبر داده و آن
نشانه و علامت هم بر چند کونه بود حسب و نسب و کیفیت خلق و خلق و علم و اذن
وی است و تمام اینفقرات بسبب آن باشد که مردم یقین نمایند که آنشخص نبی و یا

امام و از جانب حق تعالی کسیل است بسوی ایشان قولش را بشنوند و عمل فرمایند ٥
و اما آنکه در حقیقت نبی و امام نباشد و خواهد این دعوی بیمغیر نماید خود بدیهی
است که معجزه ندارد و هم نمایان است که علم ندارد و البته چنین کسی علائم و صفات نیز
در حق وی صادق نیاید و صفات خلقیه و خلقیه وی با آنچه فرموده اند مطابقت
ننماید پس این مدعی دروغگو چه چاره نماید تا آنکه مردم را بفریبد و گول زند این است
که در فرض امکان سحر و شعبده از پیش بردند و این بهره مردم منکر معجزه نمیشوند
اما هم چون میرزا علی محمد شیرازی باب که از هیچ علمی حتی سحر و شعبده بهره ندارد
چه را باید دلیل خود نماید این است که کلام را معجزه میشمارد و انحصار میدهد معجزه را
بکلام و گوید خرق عادت و معجزه محال باشد و ظاهری ندارد اخبار معجزات جز تاویل
و حال آنکه در اینفرض بنا یابد و کلام عین تناقض است و همچنین علامات قوسانیه
شخصیه و حسبیه و نسبیه را خواهد گفت که بحسب ظاهر واقع نمیگردد و آن نیز
تاویل دارد و کذلک مستدل میکرد در دعوی بیمعنی خویش بتحریف اخبار و آیات
و اخذ از متشابهات آیات و اخبار چنانچه تمام این اشارات بر ابلغ بیانات روشن و نمایان
خواهد گردید و البته الغریق یتشبث بکل حشیش باری سخن بدرازا نکشد و بر سر
داستان شویم پس از جمله اقاویل و عقاید فاسده و اضحهٔ اینطایفه آنستکه گویند خرق
عادت و معجزه محال است و انبیا و اولیا را معجزه نبوده لاجرم کلیة انکار خرق عادت
و معجزات مینمایند و فساد این عقیده و این سخن واضح و لایح چه تمام ملیین بر این سخن
و بدین حجت متفق و متمسکند و در کتب و زبر آسمانی ذکر معجزات و خوارق عادات

اظهار بسیار دروغ از معجزه خود بسیار دروغ [illegible]
سخنی که معجزه و خوارق [illegible]
باز نوشته [illegible]

ابنیا

بیان عقاید و آراء بابیه که بین العوام انتشار داده اند اجمالا

انبیاء و اولیاء ثبت و ضبط است اما علت و سبب اینقول سخیف و رای ضعیف آن بود
که میرزا علی محمد باب و سایر رؤسای اینطایفه خود میدانسته اند که معجزه ندارند
و هم بالبداهه میدانسته اند آنکه مردم مجبولند در قبول این دعوی بصدور معجزه
و خرق عادت این است که بدوا آمده اند و منکر معجزات انبیا گردیده اند و معجزات
را محال شمرده اند و تاویل مینمایند اخبار معجزات را تا آنکه عوام را اضلال کنند ٥
و هم یکی از اقوال فاسدهٔ اینطایفه آنکه گویند منحصر است معجزه و دلیل انبیا بکتاب
و کلام ایشان و گویند نبوت نبی ثابت نشود مگر بکتابی که بر وی نازل گردیده
پس فساد اینقول نیز واضح چه اگر نبوت نبی ثابت نشود مگر بکتاب لازم آید که همهٔ
انبیا جز معدودی صاحب کتاب نبی و رسول نباشند زیرا که کتاب ندارند ٥
و هم لازم آید که انبیاء علیهم السلام دروغگو باشند چه در کتب ایشان ذکر معجزات
متعدده برای انبیا شده و تصدیق فرموده اند و هیچیک نفرموده اند که معجزه
محال است و انبیای قبل بیمعجزه بوده اند و علت گفتن اینقول مزخرف آنست که
دیده اند مردم ساکت نخواهند گردید بایستی نیز اصلا معجزه نخواهد بود این است
که گفته اند منحصر است بکتاب و هم خودشان در جعل کتاب ولو مغلوطا بوده اند این
استکه گویند دلیل نبی کتاب او است بضمیمهٔ آنکه خاطر عوام مسبوق بمعجزه بودن قرآن
هم بوده این استکه اشتباه کاری نموده اند و الحق سنگ نیرنگی ریخته و دامی برای
اضلال عوام چیده اند و حال آنکه هیچیک از کتب انبیا معجزه نبوده غیر قرآن جناب
ختمی مآب و هیچیک از انبیا نیز بکتاب خود تحدی نفرموده اند جز آنجناب علاوه از

انکه معجزات انجناب منحصر بقران نبوده و مر انجناب را هزاران معجزه است ۵ و نیز یکی از اقوال فاسده باطلهٔ اینطایفه انکه کویند لازم بنفتاده که کتاب و کلام نبی مطابق و موافق کلام قوم باشد زیرا که اختیار لسان با نبی است مردم باید متابعت وی نمایند در لسان نه انکه نبی باید بقانون لسان قوم جاری شود پس فساد اینقول علیل نیز واضح است چه همواره عادت و سنت انبیاء و اولیاء براین بوده که بلسان قوم مبعوث بوده اند و بلسان قوم کتاب بر ایشان نازل کردیده و خدا یتعالی فرموده وما ارسلنا رسولا الا بلسان قومه یعنی نفرستادیم هیچوقت رسولی را مکر بزبان قومش و علت اشتهار اینقول مزخرف بین العوام انکه میرزا علی محمد باب و اغلب رؤسای بابیه هم چون میرزا حسینعلی و میرزا یحیی چون مردمان بیسوادی بوده اند که از مقدمات و قانون عربیت بی بهره بوده اند و کلامشان بیرون قانون عربیت بوده که الفاظ عربیه را صحیحا تلفیق و ترکیب نمیتوانستند بنمایند و مردم باسواد با ایشان از در احتجاج بیرون شده اند این است که این مزخرف را کفته اند و بعذری بدتر از کناه متعذر کردیده اند ۵ و دیکر از اقوال فاسدهٔ ایشان که موجب اضلال و کمراهی عوام کردیده آن است که کویند آیه و آیات فقط اطلاق بر آیات قران شده و معنی دیکری ندارد و محض اشتباه و التباس بر عوام هر مقام که در قران و اخبار و احادیث وارد کردیده که نبی آیه داشته کویند یعنی کتاب داشته و اینقول نیز سخیف و فسادش بر اهل علم و عقل مخفی نیست چه کتب آسمانی و اخبار مملو و مشحون و فعلا موجود و معلوم است که آیه و آیات بر معانی متعدده اطلاق کردیده که اطلاق میشود بمعجزه و خارق عادت

نعابر

و عجائب و علامات و عبرت و اعتبار و بآیات قران و سایر کتب سماوی نیز اطلاق میکردد و هم بوجود انبیاء و اولیاء نیز اطلاق کردیده و اینکه بآیات قرانیه اطلاق آیه کردیده از انبابت استکه آن نیز در واقع معجزه و خرق عادت است و هم در قران که فارق حق و باطل است بر اینمعانی اطلاق کردیده چنانکه میفرماید وجعلنا ابن مریم وامه آیة و فرماید ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا و فرماید و من آیاته ان خلقکم من تراب و من آیاته خلق السموات والارض و من آیاته منامکم باللیل و من آیاته یریکم البرق و خود بدیهی است که حضرت عیسی علیه السلام و مادرش و هم اصحاب کهف و رقیم هیچیک آیه قران و کتاب نبوده اند و همچنین خلقت خلق از خاک و خلق آسمان و زمین و خوابیدن مردم در شب و زدن برق و ارائهٔ آن هیچیک آیه قران و کتاب نیستند بلکه از جملهٔ علامات و عجائبات و خارق عادات و از بهر عبرت و اعتبار هستند ۵ و علت اشتهار این آراء بین الانام برای آن استکه این رنود عنود دیده اند که در قران و اخبار و عرف اهل اسلام شایع و ذایع است که باید صاحب پیغمبر آیات باشد این است که اشتباه کاری نموده و دام خدیعت کسترده و باین زبان کویند که پیغمبر باید صاحب آیات باشد و آیه بمعنی کتاب است چنانکه خواهد آمد که مستدل شده اند باین سخن که دلیله آیاته و وجوده اثباته یعنی دلیل نبوت کتاب او است و وجود نبی اثبات نبوت او است و حال آنکه این سخنی است لغو و این عبارت در اثبات وجود حضرت معبود است یعنی علامت و نشانهای او تعالی شانه از زمین و آسمان و آنچه در او است دلیل وجود او است و وجود و عزت شانه اثبات او است و این جمله را ربطی بنبوت و اثبات آن نیست و کر نه هر نفسی باید

دلیل نبی خواهد بود چه هم وجود دارد و هم کلام و اینها حرفرا گفته اند تا آنکه در این دعوی
بمعنی طلب معجزه و خرق عادتی از ایشان ننمایند ه
و از جمله اقاویل فاسده این طائفه آنستکه گویند که کتاب و کلام نبی فقط برای مردم
کافی و حجت است حتی آنکه عوام نیز قوه ادراک فهم قرآنرا دارند دیگر قیم و مبین
و شریکی برای قرآن لازم نیست و فساد این سخن نیز بدیهی است چه اگر کتاب یعنی
قرآن فقط کافی بودی به مبین و شریک و قیم هرگز محتاج باوصیاء متعدده تا دوازده
نفر نبود و هم نبی امی شریکی از بهر او تا روز قیامت وصیت نمیفرمود و قرار نمیداد
چنانکه فرمودند من از میان شما میروم و دو چیز بزرگ سنگین نفیس در میان
شما میگذارم که آن دو چیز هرگز از هم مفارقت نمینمایند تا آنکه بر سر حوض کوثر بر من وارد
شوند و هم هرگاه مردم عوام نیز معانی قرآنرا چنانچه باید میفهمیدند نمیفرمود من فسّر
القرآن برایه فلیتبوء مقعده من النار و حضرت یزدان تعالی شانه نیز نمیفرمود
لا یعلم تأویله الا الله والراسخون فی العلم و هم تو میبینی که ترجمه ظاهر آنرا نیز عوام
نمیفهمند پس اینقول نیز در غایت سخافت است و علت اشتهار این سخن بین العوام
آنکه تحقیق نمایند عوام را یعنی شما عوام معانی کلمات عربیه را میدانید و میدانید
که کتاب ما معجزه است پس محتاج بمصدق و تصدیق اهل خبره نخواهید بود و کتاب
ما حجت است برای شما و علت دیگر آنکه گویند قرآن بتنهائی بر مردم حجت است و مبین
و شریکی نمیخواهد و عترت از میان رفته یعنی حضرت حجة ابن الحسن علیه صلوات الله
الملک المنان موجود و زنده نیست و وجودش هم لزومی ندارد و میرزا علی محمد

بیان عقاید فاسده بابیه اجمالا

شیرازی قائم است و گرنه با التزام باینکه قرآن شریک و مبین میخواهد چگونه میتوان
گفت که عترت از میان رفته و قرآن شریک و مبین ندارد و هزار سال استکه
عترت از میان رفته ه و دیگر از اقوال فاسده زایغه
ایشان که منشأ اضلال ناس شده آنستکه گویند علائم و صفاتیکه انبیاء قبل از بهر
انبیای بعد در کتب خویش بیان فرموده اند بحسب ظاهر واقع نمیگردد و تأویل
دارد پس فساد اینقول نیز هویدا و نمایان است همانا آنچه را نبی سابق در علائم
ظهور نبی و امام لاحق بیان فرموده اند البته محکمات آن بحسب ظاهر واقع میگردد
و شکی مر عاقلان را در اینخصوص نبوده و نیست ه
اما علت این قول فاسد از بهر آن باشد که بگویند آنچه را جناب ختمی مآب و اولاد
انجاب او در اخبار در علامت حضرت قائم بیان فرموده اند بحسب ظاهر نباید
واقع شود و تأویل دارد چه بدیهی است که آن علائم درباره حضرت حجة ابن الحسن ع
صادق و واقع میگردد نه درباره میرزا علی محمد شیرازی و اگر گویند آن
علائم بحسب ظاهر واقع میگردد دیگر چگونه میتوانند گویند که میرزا علی محمد
شیرازی قائم است زیرا که هیچیک از علائم و صفات درباره وی صادق نیامده
و دیگر از اقوال فاسده ایشان آنکه عصمت را درباره انبیاء عظام و اوصیاء کرام
علیهم السلام شرط ندانسته و تجویز و تصویب قبائح و صدور معاصی از بهر ایشان
نموده اند و مستدل گردیده اند در اینخصوص ببعض ظواهر آیات و اخبار ه
پس فساد اینقول نیز واضح و آشکار است چه اگر انبیاء و اوصیاء معصوم نباشند

اعتمادی بر احکام و اقوال ایشان باقی نخواهد ماند و بچه مزیت اشرف از سایر ناس خواهند بود و چگونه قولشان متبع خواهد بود ٥

وعلت تجویز اینمطالب برای انباشد که در صدد رفع قبایح و معاصی از این رؤسا نبوده و اشتغالشان بملاهی و ملاعب کسیرا حق اعتراض برایشان نباشد چه اغلب رؤسای اینفرقه فاسق و فاجر و سیئ العمل بوده اند این آستکه در مقام اعتراض ناس بایشان متعذر بانحرافات شده اند ٥

و دیگر از عقاید فاسده باطله ایشان آنکه گویند حسن و قبح اشیا شرعی است نه عقلی و اینکلام با آنکه فاسد و ابتر است و اقتباس از بعض ضالین گردیده اکتفاء بصرف اینکلام ننموده و اقاویل فاسده چندی نیز ضمیمه اینکلام نموده که احصاء آن از حوصله نگارش افزون است از انجمله در اینمقام منکر بدیهه عقل و حس گردیده اند و گویند اگر پیغمبر بخطا صواب گوید یا بعکس و بنور ظلمت گوید یا بعکس و بخر آب گوید یا بعکس قول او حق است و صدق و هم گویند مناط حلیت و حرمت و طهارت و نجاست اشیا از روی حسن و قبح و مضار و منافع واقعیه حقیقیه نفس الامریه اشیا نیست بلکه مناط حلیت و حرمت و طهارت و قذارت آن بصرف خواهش و قول پیغمبر است یعنی اگر پیغمبر شیئی بدی که بدی و ضرر آن نزد تمام ذوی العقول بدیهی باشد گوید آن شیئ خوب است باید تعبداً مردم آنرا خوب دانند و محصل این کلمات بعبارة اخری آنکه اگر کسی بیاید و دعوی نبوت کند و گوید در شرع من ظلم بمردم و زنا و لواط و غصب مال مردم و شرب مسکرات حلال است کسیرا حق اعتراض نیست و

خلق

خلق باید اطاعت کنند و اختیار با او است پس فساد اینکلام نیز واضح است چنانکه در مقام خود بشرح خواهد رفت و حسن و قبح اشیاء عقلی است نه شرعی و اینقاعده در مقام خود مبرهن باشد که کلما حکم به العقل حکم به الشرع و معلوم استکه امر و حکم شارع در حلیت و حرمت و طهارت و نجاست از روی حکم عقل و از در حکمت است و دانائی وی بحقیقت واقعیه اشیاء و منافع و مضار آن و در واقع حکم و قول شارع کاشف و ناشی از منافع و مضار واقعیه اشیا است و بعبارة اخری آنچه را شارع مقدس میداند از روی علم و حکمت واقعیه که مضر است بحال مردم چه ضرر دنیوی و چه اخروی باشد آنرا حرام میفرماید و همچنین آنچه را نافع میداند حلال میفرماید و فی المثل چیزیرا که واقعاً قذارت و نجاست و سمیت صوریه و معنویه در کار باشد آنرا حرام و نجس میفرماید و همچنین آنچه را طیب و طاهر است پاک و حلال میفرماید و بعد از آنکه چنین شد مثلاً ظلم و زنا و لواط را که قبحش بدیهی و ضروری است نمیتواند حلال فرماید بخواهش خود و محال استکه حلال فرماید پس واضح استکه حسن و قبح اشیاء عقلی است نه شرعی و حکم شارع دایر مدار حسن و قبح واقعیه اشیا است حال اگر عقول ناقصه ادراک حسن و قبح تمام اشیاء را ننمایند نمیتوان گفت حسن و قبح اشیا شرعی است نه عقلی چه مسلّماً و قطعاً ضعف در عقول ناقصه ما است که تصویر نمیتوانیم بنمائیم و بحقیقت آن پی نمیبریم و گرنه عقول کامله ادراک مینماید جزئیه و کلیه این است که بر حسب مراتب عقول بعضی همه را ادراک مینمایند و بعضی بعض را و بالجمله نتیجه این بیانات آنکه اگر شخصی آمد و دعوی نبوت نمود و احکامی جعل فرمود و نسبت او را

درانکه از علامت صدق نبی یا استقامت شریعت اوست

بخدا یتعالی داد و ما دیدیم که اغلب احکام وی از اینقبیل احکام مزخرفهٔ قبیحه است که میرزا علی محمد شیرازی کفت مانند غصب وظلم وتجویز زنا وشرب پی میبریم وبر میخوریم که اینمرد رسول شیطان است نه رحمن واحکام وی از روی سبعلی وجهالت است بحقیقت اشیاء چه از علامات حقیت پیغمبر همانا یکی استقامت شریعت وی است اما علت انتشار اینقول مزخرف برای ان باشد که عدد مزخرفات واحکام قبیحهٔ میرزا علی محمد ومیرزا حسینعلی رابخواهند وبکویند اختیار حلال وحرام وطهارت ونجاست بدست پیغمبر وبصرف خواهش ومیل وی است زیراکه دیده اند احکام اینطایفه از در سبعلی وبیخردی است ناچار متعذر باینخرافات شده اند چنانکه دیدیم میرزا علی محمد او بیرار دیف مسکرات حرام نمود وفضلهٔ موش وسایر نجاسات را پاک دانست والبته دراینمقام چاره جز اوردن اینعذر بدتر ازکناه نیست ٥ بلی البته هرچه پیغمبر برحق کوید ان مطاع است وصحیح وهیچ عاقلی راشکی دروی نیست اما پیغمبر برحق هرکز ازاین احکام نمیفرماید ومحال استکه بفرماید چنانکه تو میبینی که انبیاء عظام علیهم السلام ازاین نحو احکام ابدا بیان نفرموده اند ٥ پس ایراد درکل جوز مدور لاکل مدور جوز انچه را پیغمبر برحق کوید صحیح است نه هر بیخردی وطراری که خودرا پیغمبر داند ونبی خواند والبته پیغمبر برحق بظلمت نور نمیکوید وحکم ظلمت برنور نمیفرماید شیئ قذر را حکم بطهارت نمیفرماید وشیئ طاهر را حکم بنجاست نمیکند وبالجمله این مطلب مطلب دقیق غامضی است وتصدیق وتصویر ان شغل هر بافنده وحلاج نیست همانا از اینرو استکه حلاجها وبافنده ها اینخرافات را باور داشته اند ٥

عقاید وآراء مانده بابیه ببحور جهال

وهم ازجملهٔ اقوال سخیفهٔ زایغهٔ ایشان که احتراز متشابهات عند العوام وموجب کمراهی ایشان کردیده ان استکه لفظ خاتم وخاتمیترا با انکه ازمحکمات وازخصایص سرور کاینات است کویند ظاهرش مراد نباشد وتاویل دارد وتاویلش انکه خاتمیت واولیت یکی است بر همهٔ انبیاء میتوان خاتم کفت ومیتوان اول کفت وبعبارة اخری حضرت ادم ابو البشر را میتوان خاتم انبیا کفت وخاتم الانبیا را میتوان اول انبیاء کفت پس قباحت ورکاکت اینکلام واضح ولایح وغلط بودنش کالشمس فی وسط السماء است چه خاتمیت واولیت ضد ونقیض ومقابل یکدیکرند وختم وبدء ضد ونقیضند قبول این غلط را نمینماید مکر حمقاء وبلهاء وازاینرو استکه تاکنون هیچکس ودرهیچ کتاب نکفته اند که حضرت ادم ابو البشر خاتم الانبیا است وهرکس بکوید واضح است که دروغ وغلط کفته وهمچنین بحضرت ابرهیم ویعقوب نمیتوان کفت اول انبیاء یا خاتم انبیا هستند زیراکه در وسط واقعند نه اولند ونه اخر ٥

وعلت انتشار اینقول برای انباشد که ملتزم نشوند بخاتمیت جناب ختمی مابی وکرنه با التزام بخاتمیت انحضرت چکونه میتوانند دعوی نبوت کنند واحکام بیاورند ونسخ شریعت انجنابرا نمایند پس ایشانرا چاره جز انکه خاتمیترا تاویل کنند نیست ٥

ودیکر ازعقاید فاسدهٔ باطلهٔ ایشان که سبب مزید کمراهی وغفلت عوام کردیده انستکه تجویز وتصویب خلف وعد وکذب از بهر خدایتعالی وانبیاء واوصیائهم علیهم السلام واین سخن مزخرفرا اهل بهاء ازبرک وشاخ بدا کویند ٥

وعلت وسبب انتشار این سخن از بهر انباشد که هنکامیکه ما اثبات امامت وزنده

در بیان آنکه دروغ خلف وعده را ربطی به بدا نیست

وغایب بودن حضرت حجة ابن الحسن را بدلائل عقلی ونقلی نمودیم واینفرقه جسور را
مجاب نموده وسنگ بردهان زدیم آنوقت بیایند وبگویند بلی حضرت حجة ابن
الحسن بر فرض آنکه امام بود وبنا هم بود ایشان ظاهر شوند وپیغمبر وائمه وخدا اینهم
هم فرمودند که آنجناب باید ظاهر شود لکن بعد ازین خدایتعالی بدا شد آنجناب
را از امامت معزول ومیرزا علی محمد شیرازی را منصوب داشت وحال آنکه کذب
ودروغ را ربطی به بدا نیست ونیست این سخن مگر از بهر اغلوطه دادن عوام وچون
سایر اعتقادات اینطایفه را هر یک در موردی خاص بیان خواهیم نمود ورد خواهیم
کرد لذا در اینمقام رد وایراد نکردیم اما مسئله بدا را چون در محل دیگر بیان
نخواهیم نمود ناچار در اینمورد آنرا وموارد آن وصحت وفساد اینکلمات را مینگاریم
پس گوئیم که کذب وخلف وعده را ربطی به بدا نیست بدا را معنائی است علیحده و
موردی است جداگانه ودروغ گفتن وخلف وعده نمودن امری علیحده پس هر
عاقل منصف اندکی تدبر وتامل درکار لازم باشد تا آنکه فرق گذارد میان بدا
ومیان دروغگوئی وخلف وعده پس نیک بیندیش وتفکری فرما چه کذبی وضحتر
وچه دروغی روشنتر از آن خواهد بود برای خدا ورسول وکدام اغرا بجهل
بزرگتر از آن خواهد شد که خدایتعالی بلسان انبیاء وکتب ایشان اخبار فرماید
واعلان دهد که در آخر الزمان کسیرا خواهم فرستاد که وی امام است اسمش فلان
رسمش چنین علمش چه نوع اخلاقش چگونه آداب وافعالش چه پدرش فلان مادرش
فلان علامت ظهورش فلان وفلان هر وقت آمد ویرا متابعت نمائید وپیروی نمائید

واین اخبار بخبر یکنفر نبی تنها هم نباشد بلکه انبیاء متعدده خبر داده باشند وبعد
از آن خاتم انبیا نیز خبر داده باشد ویازده امام دیگر هم خبر داده باشند وتصدیق
وتقریر فرموده باشند وتمام خلق نیز سالها منتظر باشند وبعد چنین امری وقوع
نشود وچنین کسی ظهور نکند وعلاوه بر آنکه آن شخص خاص ظهور نکند شخص نکره
دیگری بیرون تازد واین دعوی را نماید وآنوقت اگر بآن نکره هم کسی ایمان نیاورد
خدایتعالی او را عذاب نماید واسم این دروغ را بدا گذارد وجمعی عقلاء هم
تصدیق نمایند وراضی باشند یا سبحان الله هرگز کسیرا اگر اندک عقلی درکار
باشد اینمطلبرا راضی نمیشود که بخودوی نسبت دهند تا چه رسد بآنکه نسبت
این اقوال قبیحه را بر پیغمبر وامام دهند حال قدری تعقل لازم است که آیا خود را
قاضی فرما اگر روا بخود این دروغ گفتن ونام او را بدا گذاشتن را جایز شمردی
برای خدا وپیغمبر نیز تجویز کن پس چیزیرا که برای خویشتن تجویز نمیکنی وآنرا نقص
خود میشمری چرا درباره خدا ورسول تجویز میکنی پناه بر خدا اگر فتح باب این اباطیل
شود دیگر سنگی بر سر سنگی بند نخواهد شد وهرج ومرج خواهد گردید واین
هنگام هر دزدی طراری بعلی بدعوی نبوت وامامت بیرون خواهد تاخت
ومکرر از احوالات زمان بعد خبر خواهد داد وچون واقع نشود ودروغش ظاهر
گردد خواهد گفت من راست گفتم ومیبایست واقع شود ولی از برای خدا بدا شد
باری تمام اینمطالب هذیان است البته فرمایش خدایتعالی وپیمبران ووعدهای
ایشان تخلف ندارد ودروغ نمیشود بلکه یکنقطه تخلف نمیکند واگر بنا شد که در این

مطالب بدا شود و در اینموارد بدا باشد دیگر چگونه اعتماد بقول خدا و رسول باقی
خواهد ماند و هنگامیکه چنین باشد احمق آنکه خود را بمشقت اندازد و عمل بوعده
های انبیاء و اولیاء کند باری نیست این سخنان را گفتن مگر از در شیطنت و ملعنت
پس از برای تقریب اذهان امثال و اقران خود بزبان عوامی خویش عرض مینمائیم
آنچه را در اینباب مکفی و کافی باشد و نخست معنای بدا را عرضه میداریم تا
رد سخن لجوجان و گلوفشردن احولان و لوچان کرده گوئیم بدا در لغت بمعنای
ظهور است قال فی المجمع و فلان ذو بدوات ای لایزال یبدو له رای جدید و منه
بدا له فی الامر اذا ظهر له استصواب شیء غیر الاول و الاسم منه بداء کسلام انتهی ٥
پس مکشوف باد آنکه بدای باینمعنی یعنی ظاهر شدن استصواب چیزی غیر اول در بارهٔ
مخلوق واقع است و صحیح چنانچه امر بر شخص اراده مینماید بجا آوردن آنرا بسبب
مصلحتی و بعد از آن ظاهر میشود از برای وی استصواب امری دیگر این استکه
از امر اول اعراض مینماید و ثانیرا بجا میآورد و میگوید برای من بدا شد ٥
اما در حق خدای تعالی بدای باینمعنی قبیح است و محال یعنی آنکه برای او تعالی شانه ظاهر
شود استصواب چیزی غیر اول و قبیح و محال بودن آن ثابت و مبرهن است از روی
حکم عقل و نقل اما عقل بحکم آنکه این بخوان بدا کاشف از جهل و مستلزم کذب و خلف
وعد خواهد بود و تو خود هر که باشی و هر چه باشی میدانی که خدای تعالی جاهل نیست ٢ یعنی باید بدانی
و عالم است و دروغگو هم نیست بلکه راستگو است و خلف وعده هم نمیفرماید ٥
و اما نقل بصریح آیات قرآنیه چنانچه میفرماید و لا تحسبن الله مخلف وعده رسله یعنی

باید

باید گمان نکنند البته اینکه خدای تعالی خلف کننده است مر وعده های خود را که برسولان
خود فرموده و نیز میفرماید و لن یخلف الله وعده یعنی هرگز خلف نمیفرماید خدای
تعالی وعده های خود را پس بصریح این دو آیه که نفی تأبید دارا است همچنین
از وعده های خویش را بر هیچکس خلف نمیفرماید ٥ و نیز بصریح اخبار چنانکه
در کافی است از صادق آل محمد علیهم السلام که فرمودند ان الله لم یبد له من
جهل یعنی بدرستیکه خدای تعالی بدایش از روی جهل نیست و هم در آنکتاب آن
جناب میفرماید ما بدا لله فی شیء الا کان فی علمه قبل ان یبدو له یعنی بدا نمیشود
از برای خدای تعالی در هیچ شیء مگر آنکه قبل از بدا عالم است بآن و هم در آنکتاب
در مقام جواب از سؤال راوی که پرسید از وی هل یکون الیوم شیء لم یکن فی علم
الله بالامس که معنیش چنان استکه آیا میباشد امروز چیزیکه دیروز در علم
خدای تعالی نبود فرمودند لا من قال هذا فاخزاه الله یعنی چنین چیزی نیست که
امروز چیزی واقع شود که دیروز گذشته در علم خدای تعالی نگذشته باشد ٥
و نیز آنجناب در همان کتاب میفرماید العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم یطلع
علیه احد و علم علمه ملائکته و رسله فانه سیکون و لا یکذب نفسه و لا ملائکته و لا
رسله و علم عنده مخزون یقدم ما یشاء و یؤخر ما یشاء یعنی علم دو علم است یکی آنکه
علمی است که در نزد خود مخزون و مضبوط است و مطلع نگردانیده بر او احدیرا
و دیگر علمی استکه مطلع فرموده بر او و تعلیم فرموده آنرا بملائکه و رسولان خود
پس بدرستیکه این علم واقع میگردد و خدای تعالی تکذیب خود و ملائکه و رسولان

خویش امضا فرماید و آنچه را نزد خود مخزون است مقدم میدارد آنچه را بخواهد
و مؤخر میدارد آنچه را بخواهد و بعد از انکه بحکم عقل و نقل شناختی انکه بدای
خدا یتعالی از جهل نیست و هم مبرهن کردید که خلف وعد نمیفرماید از برای
هیچکس و واضح کردید که آنچه را برسولان و ملائکه خود خبر داده و ایشانرا بآن
مطلع فرموده تکذیب خود و ایشانرا نمیفرماید و واقع میشود البته و شناختی که
این نحو از بدا در حق خدا یتعالی صحیح نباشد بلکه قبیح است و بر تو است که بگوئی پس
چیست معنی بدا در بارهٔ خدا و کدام است مورد ان تا در جواب تو گوئیم که بدای
خدا یتعالی اظهار است بعد از اخفاء نه آنکه ظهور است بعد از خفاء و بعبارهٔ
اخری خدا یتعالی میفرماید ظاهر برای خلق چیزیرا که خود مخفی نموده بود بر خلق
واما نزد خود مخفی نبود و ظاهر بود نه آنکه چیزی بر او تعالی مخفی بود و بعد ظاهر
شد چنانکه بدای ما بر این روش است و بالجمله این بود لب لباب معنی بدای
خدا یتعالی صحیحا و بعد از شناختن معنی بدا مورد بدا را نیز بدان و آن این
استکه غالبا بدا در تکوینیات است نه در تشریعیات و هم بدا در امور غیر معتاده
وغیر متوقعهٔ نادرة الوقوع است که اسباب آن بحسب عادت و سنت در عالم
موجود نشده است و اسباب آن در غالب از اسباب ارضیه و در غیر غالب از
اسباب سماویه است مانند معجزات انبیا و خارق عادات ایشان و مثل تاثیر دعوات
مستجابه و هم تاثیر اعمال و افعال بندگان از واجبات و مستحبات و محرمات از
اعمالیکه آنرا اثر ذاتی و نتیجه دنیوی است چنانچه معتاد و متوقع نیست آنکه مرده در

کور زنده شود و بیرون جهد و از امورات نادرة الوقوع است و اسباب زنده
شدن مرده از کور در عالم بحسب عادت موجود نگردیده اما بحسب خواهش خلق از
پیغمبرها مرده را زنده میفرمایند و کذلک سایر معجزات و تاثیر دعوات مانند شق
القمر بمعجزهٔ پیغمبر و چه و چه این نحو از امور معتاده و متوقعه نیستند و تو میبینی که
بدعای پیغمبر واقع میشوند پس این است موارد بداه
واما امور معتادهٔ متوقعهٔ متکررة الوقوع که بحسب عادت اسبابش در عالم موجود
کردیده پس مورد بدا نیست بلی در تقدیم و تاخیر و چگونگی آنها بدا هست و این
نیز یکی از موارد بدا است چنانچه زنا نمودن اثرش کوتاهی عمر است و صلهٔ رحم
فرمودن اثرش درازی عمر و این امور امور معتادهٔ مکررة الوقوع است که
اسبابش در عالم موجود است همچون زنا و صلهٔ رحم و بدائی در آن نیست مگر در
کم و زیاد و تقدم و تاخر آن بسبب اسباب سماویه یا ارضیه و همچون نیامدن باران
تا وقت معینی و آمدنش در آن وقت بسبب دعا و تضرع عباد و تقدم و تاخر آن بسبب
فجور و طغیان یا بجهة تضرع و دعای بندگان و آمدن باران نیز از اموری است
که مکررة الوقوع و متوقع و اسبابش در عالم موجود گردیده ه
وایضا احکام معهده و اخبارات و علومیکه از کلیات و ارکان شرایع است که خدا یتعالی
آنرا تعلیم ملائکه و رسولان فرموده و خبر داده مورد بدا نیست و بدا را در آن راهی
نخواهد بود چه آن نیز مستلزم کذب و خلف وعده است و قبیح خواهد بود بلی در تقدیم
و تاخیر آن بدا هست و از موارد بدا نیز یکی اینمورد است چنانچه در قضیهٔ طوفان

حضرت نوح طوفان مکرر را بسبب مصالحی تاخیر افتاد ولی اصلا موقوف نگردید تا
انکه مستلزم کذب شود با انکه موقوف شدن اصل طوفان نیز از موارد بدا میتوان شمرد
چه بعنایتی توعید بعذاب بود و ایضا در وعده های خدایتعالی بدا نخواهد بود
واما در توعید خدایتعالی که بعبارة اخری وعدهٔ بعذاب باشد از روی فضل و
لطف و یا دعا و تضرع بنده کان بدا هست و چون معنای بدای خدایتعالی را شناختی
و هم موارد انرا اجمالا دانستی که بدای خدایتعالی اظهار است بعد از اخفاء پس برای
تصویر و تصدیق این بیانات و توضیح این اشارات ناچار اشاره ببعض معانی ان میرود
تا انکه سبب لغزش ابنای جنس و اقران خود نگردد پس عرضه میداریم انکه علم دو علم
بود اول انکه علمی استکه قلم اعلی ثبت نموده انرا در لوح محفوظ که مخزون میباشد نزد
خدایتعالی و ان در عرف حکما نامیده کردیده بعقل بسیط و در اصطلاح و عرف اهل
شرع تعبیر کردیده بلوح محفوظ که مقدس است از محو و دوم انکه ثبت نموده انرا اقلام
الهیه در الواح قدریه که از انجمله باشد کتاب محو و اثبات پس انزال شرایع و علوم
و احکام و کتب و صحف بر انبیاء علیهم السلام از الواح قدریه خواهد بود و هم چنین
نسخ شرایع و نسخ حکمی از شرع واحد از این الواح خواهد بود و اما لوح محفوظ پس بر ان
ثبت است هر انچه را جاری شونده است از اقلام الهیه در الواح قدریه و به بیانی
دیگر در لوح محفوظ ثبت است اثبات محو در این الواح و اثبات اثبات و محو اثبات و
هر ان امری و حکمی که واقع شونده است تا اخر دنیا باختلاف امور مفصلا ازلا و ابدا
چنانچه صادق مصدق صادق ال محمد علیهم السلام فرمود ان العلم علمان فعلم عند الله

مخزون لم یطلع علیه احد و علم علمه ملائکته و رسله الخ پس بدا از علم مکنون مخزون
خدایتعالی است که در لوح محفوظ ثبت شده که مطلع نیست بر او احدی مگر وقتی
که خود مطلع فرماید انرا و اما سایر علوم که تعلیم انبیا و اوصیا کردیده از علومی
است که در الواح قدریه است چنانچه بروایت کلینی امام بحق ناطق جعفر بن محمد
محمد الصادق فرماید ان لله علمین علم مکنون مخزون لا یعلمه الا هو من ذلک
یکون البداء و علم علمه ملائکته و رسله و انبیائه فنحن نعلمه و بالجمله علوم و اخباریکه
تعلیم انبیاء و اوصیا کردیده مورد بدا نخواهد بود و از بدیهیات و واضحات
است انکه تعیین نبی و امام از علومی استکه تعلیم انبیاء و اوصیاء کردیده و تعیین
نبی و امام انستکه خود انبیا و اوصیا بیان و تعیین فرموده اند ۵
پس بعد از تبیین و توضیح اینمطالب حال تحریر محل نزاع مینمائیم تا بر حقیقت حال
واقف کردی و ان این استکه ببینیم ایا شخصی که ثابت النبوة و ثابت الامامة
باشد بسبب معجزه و خرق عادت و یا بسبب نص نبی و وصی سابق ایا ممکن و جایز
استکه بدا شود از بهر خدایتعالی در نبوت و امامت ان شخص که ویرا از مرتبهٔ
رسالت و امامت معزول داشته و دیگری را منصوب فرماید بر رسالت و امامت
یا انکه جایز نیست و ممکن نخواهد بود فرقهٔ ناجیهٔ اثنی عشریه و جمعی از مسلمین دیگر
بلکه اغلب ملیین را عقیدت انکه چنین امری جایز نیست و ممکن نخواهد بود
بدلائلیکه این جریده را گنجایش تحریر و ترقیم ان نیست و ادل دلیل بر شیئی وقوع
ان باشد در خارج و از ابتدای عالم الی کنون چنین امری واقع نکردیده و

در اینکه عزل نبی و امام از نبوت و امامت از موارد بدا نیست

بدائی چنین صورت وقوع نیافته که پیغمبری از میان یکصد و بیست و چهار هزار پیغمبر
بعد از نائل گردیدن و مخلع شدن بمرتبهٔ پیغمبری بعد از مدتی معزول از رسالت
شده باشد و دیگری بجای آن مبعوث فرموده باشند و همچنین است حال اوصیا
و اما بعض ضالین و منحرفین و این بابیه را عقیدت آنکه بدا در این امور جایز و
ممکن است چنانچه وقتی ما اثبات امامت و زنده بودن حضرت حجة ابن الحسن ع
را مینمائیم و ایشان مجاب و مضطر میگردند همیگویند بلی آنجناب امام بود و بنا
بود که در آخر الزمان ظاهر گردد ولی از برای خدا یتعالی بدا شد آنجناب را
معزول و میرزا علی محمد پسر میرزا رضای بزاز را منصوب بامامت فرمود
ما را ادله بر آنکه نبی و امام معزول نمیگردند و اینمطلب از موارد بدا نیست از
اندازه بیرون است بحکم عقل و نقل چه عقلا حکم آن شد چنانچه گذشت که بدای
در این امر مستلزم کذب و جهل و خلف وعده است همانا این امر قبیح و نقض غرض
و خلف وعده است و هم اغراء مردم باشد بجهل و اما نقل آیات و اخبار بود که آن
نیز گذشت و هم آنکه این امر از اموری است که از کلیات و ارکان دین است که او را
تعلیم ملائکه و انبیاء فرموده اند و خدا یتعالی تکذیب خود و رسولان خود نمیفرماید
و نیز از ادلهٔ دندان شکن ما برای این طبقهٔ فسقه که نص صریح خاص است آنکه
معصوم ع فرمود مهما بدا لله فی شیء فلا یبدو له فی نقل نبی عن نبوته و لا امام عن امامته
و لا مؤمن قد اخذ عهده بالایمان عن ایمانه یعنی در هر جا و هر مقام و در هر چه بدا
شود برای خدا یتعالی در او پس بدا واقع نمیشود برای خدا یتعالی در نقل فرمودن

نبی را

در بیان اثبات امامت حضرت حجة ابن الحسن ع بتصریح خود میرزا علی محمد باب

نبی را از نبوت و امام را از امامت و مؤمنی را که عهد ایمان از او گرفته از ایمان پس
واضح و مبرهن گردید آنکه اگر در تمام امورات بدا برای خدا یتعالی باشد هرگز
در نقل نبوت نبی و امامت امام و ایمان مؤمن بدائی نخواهد بود بحال آنکه
عقل و انصافی باید در کار باشد جائیکه برای نقل ایمان مؤمن بدائی نباشد
چگونه در نقل نبوت نبی و امامت امام بدا خواهد شد پس نیست گفتن این
خرافات مگر از در شیطنت و بعلاوه اگر این گروه مغرور گویند ما نیز اذعان
داریم بر آنکه نبی و امام از نبوت و امامت معزول نمیگردند اما حضرت حجة ابن الحسن ع
بدنیا نیامده و یا آنکه آمده ولی امام نبوده گوئیم در جواب ایشان همانا اگر نصوص
خدا یتعالی و تصریحات جناب ختمی مآب و یازده نفر اوصیاء وی که در خصوص
امامت و زنده و غایب بودن و در آخر الزمان ظهور فرمودن حضرت حجة ابن
الحسن صلوات الله علیه برای امثال شما منکرین و منحرفین اثبات نمیکند امامت
آنجناب را ما نیز از آن نصوص واضحه اغماض مینمائیم اما چه خواهید کرد با آن
تصدیقات و تصریحات خود میرزا علی محمد شیرازی چنانکه تمام آن در اول
این کتاب مسطور و مرقوم آمد که خود میرزا علی محمد نخست اثبات بدنیا آمدن
و متولد شدنش را نمود و دوم اثبات امامتش را نمود و منکر وجود آنجناب و امام
بودنش را نیز صریحا لعن نمود و خود را نائب و سفیر و یاور آنجناب بحساب و شمار
گرفت و سوم زنده و غایب بودن و در آخر الزمان ظاهر شدنش را اثبات کرد
و معجزات آنجناب را بیان کرد تا آنکه گفت آنحضرت را نیز در مکه دیدم الی آخر تصدیقاته

لاجرم بابيته را در اينمقام چارهٔ جز انكه بكويند حضرت حجة ابن الحسن متولد شده
وامام بوده و زنده است بنص ميرزا على محمد باب ويا انكه بكويند تمام اينمطالب
راميرزا على محمد باب دروغ وچرند ولغو كفته حال هريكرا خواهند اختيار
كنند وبعد از انكه امامت وزنده وغايب بودن انجنابرا ثابت كرديم بنص و
تصريحات واخبار خدا يتعالى وجناب ختمى مابه ويازده نفر اوصياء انبزركوار
وهم باجماع واتفاق تمام شيعهٔ اثنى عشريه وباتفاق جملهٔ از علماء وفحول اهل سنة
وجماعت چنانكه در مقام خود بشرح خواهد رفت وهم ثابت نموديم بتصريحات
خود ميرزا على محمد باب ديكر منكر اين امر عظيم نخواهد كرديد مكر مردمان بيعقل
ودين وبرخى از مكابرين وملحدين بيشرم وائين ومارا با اين نحو از مردمان
سفله وبيعقل كارى نيست چه ايشان حيوانيند بلباس انسان ٥
وبالجمله بعد از انكه ثابت كرديد امامت انجناب ديكر غلط ولغو است كسى بكويد
برايخدا يتعالى بدا شد وانجنابرا عزل فرمود ٥
ونيز مكشوف باد انكه بعض از ضالين ومنحرفين كم كفته اند در خصوص جناب
اسمعيل ابن حضرت صادق عليه السلام بدا شد واز امامت معزول كرديد
وحضرت موسى بن جعفر بجاى او منصوب كرديد ومستدل شده اند بنصف اين
حديث شريف كه صادق ال محمد فرموده مابدا لله فى شئ كمابدا له فى اسمعيل ابنى
يعنى بدائى برايخدا يتعالى ظاهر نكرديد مانند بدائيكه از براى او شده در باره
اسمعيل پسر من دروغ بين وكذب صريح است ونيست مكر از باب اغلوطه دادن عوام

در اينكه بداى حضرت اسمعيل پسر حضرت صادق در قتل او بوده نه در امامت

چه اينحديث با انكه در كتب اربعه نيست تمام خبر را نقل نميكنند واستشهاد ببعض
ان مينمايند وديكر انكه بداى اسمعيل در بارهٔ امامت نبود بلكه در بارهٔ قتل
او بود بصريح همين حديث شريف كه تمام ان اين است ميفرمايد ان الله كتب
القتل على ابنى اسمعيل مرتين فسئلته فيه مرة فمابدا لله فى شئ كمابدا له فى اسمعيل الخ
يعنى خدا يتعالى نوشت كشته شدن را بر پسر من اسمعيل دو مرتبه پس سؤال نمودم
در يكمرتبهٔ ان پس بدا نشد براى خدا يتعالى در امرى بمانند انكه بدا شد
براى او در بارهٔ اسمعيل پس درست تامل فرما در اين حديث شريف نخست
انكه اصلا اسمى از امامت اسمعيل در خبر نيست وصريحا ميفرمايد بدا در قتل او
بود ودوم انكه چكونه ممكن است كه حضرت صادق خلاف قول خدا يتعالى وجناب
ختمى ماب وحضرت امير المؤمنين وحسن مجتبى وخامس ال عبا وعلى بن الحسين و
حضرت باقر عليهم السلام بفرمايد واسمعيل پسر خود را بكويد امام است چه
بمقتضاى صريح روايت شريفه كه معروف بلوح حضرت زهرا سلام الله عليها و
راوى ان جابر است وخود بابيه هم اينحديثرا تصديق دارند وبفحواى اخبار
متواترهٔ متكاثرهٔ كه در باب عدد واسماء اوصياء دوازده كانهٔ حضرت ختمى
ماب وارد شده از جناب امير المؤمنين كرفته الى حضرت حجة ابن الحسن عليهم السلم
خدا يتعالى برسول خود اسماء اين دوازده تن را يكيك باسم ورسم بيان فرموده
ودر هيچيك از اينخبرها ذكر انكه بعد از حضرت صادق اسمعيل پسر او امام ٤
است نشده بلكه در تمام انها باتفاق همهٔ رواة بعد از صادق ال محمد موسى بن جعفر

امام است و بدیهی است که رسول خدا و علی مرتضی تا حضرت باقر قبل از حضرت صادق بوده اند و این احادیث از ایشان مروی است همانا اگر اسمعیل امام بود میبایست اسم او را نیز ذکر نمایند بعد از حضرت صادق چنانچه اسم موسی بن جعفر را بعد از حضرت صادق ع همه جا ذکر فرموده اند و چگونه ممکن باشد آنکه چیزیرا که آن بزرگواران تصریح فرموده باشند حضرت صادق ع خلاف آنرا بفرماید و حال آنکه تمام آن بزرگواران تصریح نموده اند در اخبار باسم حضرت موسی بن جعفر ع پس تمام اینمطالب خلاف و دروغ و افترا است و بالجمله از موارد بدا یکی همین قضیهٔ قتل حضرت اسمعیل ع است که بدا شد در قتل آنحضرت ٥

و یکی از موارد بدا نیز تقدیم و تاخیر ظهور حضرت حجة ابن الحسن ع است یعنی محتمل است بدا در تقدم و تاخر ظهور آنجناب چنانچه فرج آل محمد علیهم السلام پیوسته مورد بدا بوده چه ممکن و محتمل است که بسبب مصالح چندی که خدا براو دانا است و یا آنکه بسبب تضرع و زاری شیعیان تعجیل در ظهور آنجناب بشود و یا بسبب طغیان و عصیان ایشان تاخیر در ظهور شود چنانچه دلالت براینمعنا دارد استحباب دعا در تعجیل ظهور و انتظار فرج و هم اینکه ظهور آنجنابرا موقت بوقت معینی نفرموده اند بلکه کرارا و مرارا نهی از توقیت فرموده و فرموده اند علم او نزد خدا است و مانند قیامت است که علمش نزد خدای تعالی و تبارک است و این است سر آنکه ظهور آنجنابرا توقیت بوقت معینی نفرموده اند بلکه فرموده اند خدا دانا است بوقت ظهور زیرا که تقدیم و تاخیر ظهور از موارد بدا است لذا

بیان

در بیان آنکه ظهور انبیاء و اوصیاء بعد را هیچوقت انبیاء و اوصیای قبل موقت بوقت معینی نفرموده اند بسبب آنکه از موارد بدا و علمش مخزون است نزد خدا یتم

بیان وقت نشده و فقط بذکر بعض علامات و صفات از ظهور آنجناب خبر داده اند و این علم از علومی استکه مخزون است نزد خدایتعالی و مطلع نیست بران احدی مگر وقتیکه خدایتعالی مطلع فرماید بنده کان زاو بر مستدرب و متتبع کتب سماوی معلوم و مشهود است آنکه این نکته منحصر بامر قائم آل محمد ع نیست بلکه درباره اغلب انبیاء و یا آنکه تمام انبیاء و اوصیاء همین نحو بوده که اکتفاء فرموده اند در ظهور هر نبی و وصیی بذکر علامات و صفات فقط و در هیچیک از ظهور انبیاء و اوصیاء سابقین توقیت بوقت معینی نشده و سرش همان است که تقدیم و تاخیر هر ظهوری مورد بدا است و علمش نزد خدایتعالی مخزون است از انرو کسی بران مطلع نیست ٥

٥ و دیگر از مطالب فاسدهٔ مزخرفهٔ این طائفه که سبب ابتلای عوام گردیده آنکه مستدل گردیده اند بر قائمیت میرزا علی محمد باب بذکر بعض علامات ظهور مانند زلزله و لرزش زمین و قحط و غلا و تاویل کردن بعض علامات ظهور آنجنابرا و گویند چون این علامات بظهور رسیده پس میرزا علی محمد باب قائم است و حال آنکه این سخن بمغز و لغو است چه بنده هم میتوانم بگویم چون این علامات که عبارة از زلزله و قحط باشد واقع شده پس قائم منم و اگر ظهور این علامات دلیل قائمیت باشد پس همه خلق را میرسد که دعوی قائمیت نمایند بدلیل آنکه این علامات واقع شده پس چه اختصاصی بمیرزا علی محمد خواهد داشت همهٔ اهل عالم خاصه اهل شیراز را میرسد که دعوی قائمیت کنند و حال آنکه اغلب علاماتیکه در اخبار خبر داده اند یکی از ان واقع نشده

مانند صیحهٔ آسمانی وظهور دجّال وظهور سفیانی وخسوف وکسوف در غیر وقت
خود چنانچه در اخبار است وبر فرض آنکه تمام علامات هم واقع گردیده باشد چه ربطی
بمیرزا علی محمد خواهد داشت وهرگاه بصرف ظهور علامات کسی قائم میگردد پس
همهٔ اهل آنزمان قائمند وهمه را میرسد که دعوی قائمیّت نمایند وبگویند ما قائمیم
بدلیل آنکه همه علامات ظاهر گردیده وتوضیح این بیان آنکه وقتیکه قائم حقیقی ظهور کند
البته تمام علامات واقع شده پس همهٔ اهل آنزمان را میرسد که دعوی قائمیّت نمایند
ودلیلشان وقوع وظهور علامات باشد وحال آنکه اینچنین نیست والبته قائم
یکی است نه متعدد وبصرف ظهور علامات خارجه کسی قائم نمیگردد مگر آنکه علامات
خلقیه وخلقیه وحسبیه ونسبیه آن نیز مطابقت نماید با آنچه در اخبار رسیده وهم
آنان بمعجزه نماید در دعوی خود تا موجب یقین مردم شود در قائمیتش ومجملاً
علائم ظهور حضرت حجة ابن الحسن ع بر چهار گونه باشد اوّل از حین غیبت است تا
نزدیک ظهور دوّم قریب بظهور است تا بعد از ظهور مانند بعض علائم محتومه چون
ظهور دجّال وسفیانی وخسوف وکسوف در غیر وقت وندای جبرئیل وشیطان و
غیره سیّم علامات وصفات خلقیه وخلقیه وحسبیه ونسبیه آنجناب ومعجزات و
خارق عادات وکمالات آنجناب است که در معرض ظهور وبروز خواهد آمد چهارم
علائم بعد از ظهور است از حوادث و واقعاتیکه در زمان سلطنت آنجناب ظاهر
میگردد واین علائم و واقعات اغلب برخلاف علائم اوّل وثانی است چه آنچه
قبل از ظهور است آن باشد که روی زمین پر شده باشد از ظلم وجور وآنکه بعد

از ظهور

از ظهور است آن باشد که پر شود از عدل وداد پس آن علائم اوّل شکی نیست که از حین
غیبت بمرور دهور البته واقع شده وخواهد گردید مانند زلزله وقحط وغلاء و
فلان وفلان وشکی نیست آنکه از هزار وچند سال قبل از این علائم مکرّر واقع جمله
گردیده واگر بصرف ظهور بعض علائم کسی قائم باشد لازم آید که آنکسانیکه پانصد
سال قبل دعوی قائمیت نموده وادّعاء مهدویت کرده اند چنانکه نام بعض ایشان مذکور
شد راستگو باشند وحال آنکه باعتقاد اینفرقه واعتقاد میرزا علی محمد باب همهٔ
ایشان دروغگو بوده اند چنانچه ایشانرا لعن کرده میرزا علی محمد لاجرم این سخنان
از در سفاهت وبلاهت است واز روی شیطنت وتزویر گفته میشود وگرنه آنکه
فرموده از علائم ظهور زلزله وقحط است هم او فرموده که حضرت قائم ع از صلب حسن ع
ورحم نرجس است پس این شیاطین چگونه یکیرا قبول دارند ودیگریرا باور نمیکنند
آیا در هیچ کتابی فرموده اند که قائم ما پسر میرزا رضای بزاز شیرازی است اگر بود ما
نیز قبول داشتیم ٥ ودیگر از مطالب واهیهٔ ایشان که سبب گرفتاری عوام بیچاره
گردیده آن است که گویند میرزا علی محمد باب امّی بوده یعنی بنحو متعارف مرسوم درس
نخوانده بوده وچون درس نخوانده تلفیق عبارات عربیه کرده پس پیغمبر وامام است و
این معجزهٔ او است وفساد این سخن نزد عاقل بدیهی است چه اوّلاً امّی را بد معنی
نموده اند ودوّم آنکه این قول کذب بیّن ودروغ است چه میرزا علی محمد باب درس
خوانده وسالها خدمت سید رشتی تلمذ مینموده وشیخیه علاوه از آنکه در کودکی
بمکتب میرفته ودرس میخوانده در بزرگی وکهولت نیز همه روزه در درس آقایان

خود حاضر میکردند و بر فرض آنکه درس هم نخوانده بوده و عوام بیشعوری بوده چنانچه حقیقت حالش همین است یعنی بیسواد و بیمدرك بوده بقسمیکه جمل کلمات عربیه را صحیحا ننموده مگر هر کس امی باشد پیغمبر و امام میگردد هما نا جمله از خلق بلکه اکثر ایشان امی میباشند یعنی درس نخوانده و بی شعورند پس باید ایشان نیز پیغمبر و امام باشند و علت اشتهار این سخن سخیف برای آنباشد که ذهن عوام را مشوب نمایند چه بیچاره عوام از خارج شنیده اند که جناب ختمی مآب امی بوده بادر کرده اند که شاید میرزا علی محمد هم چنین است و حال آنکه نه معنای امی را بر خورده اند و نه بحقیقت واقع رسیده اند و در حقیقت این رؤسای خبیث از روی تلبیس بیچاره کانرا خوب گول زده اند ۵

و دیگر از جملهٔ عقاید باطلهٔ فاضحهٔ اینفرقه آنکه رجعت را منکر گردیده و گویند محال است آنکسیکه مرده و در گور رفته دیگر باره زنده گردد و از گور بیرون آید و رجعت را تاویل مینمایند بآنکه گویند رجعت عبارتست از رجوع ارواح سابقین در اجساد لاحقین و فساد این عقیده نزد عقلاء واضح و لایح است چه این سخن عین تناسخ باشد و عجبتر آنکه این جهلاء ارض صراحتا گویند رجوع ارواح سابقین است در اجساد لاحقین و گویند تناسخ نیز نباشد ۵

و علت اشتهار این سخن باطل برای آنستکه اشتباه کنند بر عوام تا آنکه مطالبهٔ زنده نمودن مرده کانرا مردم از ایشان ننمایند چه از علائم ظهور و معجزات حضرت قائم یکی آنباشد که بمعجزهٔ آنجناب جمعی از مؤمنین محض و کافرین محض بایدا زنده کرده شوند

و اسم آن رجعت باشد پس آنکه نمیتواند مرده را زنده نماید البته باید رجعت را بچنین معنای لغو تاویل کند این استکه رجعت را تاویل نموده اند ۵

و مکشوف باد آنکه شیخیه و بابیه را در عقیدت غالبا مذهب و مشرب یکی باشد اما در رجعت بخلاف بابیه و متشرعه سخن کنند و شیخیه رجعت را در عالم برزخ و عالم هورقلیا دانند چنانکه در مقام خود بیاید انشاء الله ۵

و از جملهٔ زندقهٔ فاضحهٔ این طبقهٔ فسقه آنکه قیامت و بعث را منکرند و قیامت را که عبارت است از زنده شدن مرده کان در عالم آخرت برای جزاء و حساب امر موهومی شمرده اند و گویند محال است و از آن رو قیامت را نیز تاویل کنند و گویند قیامت قیام پیغمبر و مظهر است بر امر خدا تعالی و قیامت عبارتست از ظهور هر پیغمبری تا زمان رحلتش از دنیا و برزخ را نیز قائل نباشند و آنرا نیز امر موهومی شمرند و تاویل کنند و گویند برزخ عبارت باشد از ما بین ظهورین یعنی از رحلت پیغمبر تا زمان ظهور پیغمبری دیگر و فساد اینقول نیز واضح و لایح چه موجب تکذیب جمیع انبیاء و اوصیاء باشد و احدی از ملیین بر این کلام مزخرف تفوه ننموده و نیز از جملهٔ عقاید فاسدهٔ باطلهٔ اینفرقه آنکه همهٔ مطالب نشاهٔ آخرت را از بعث و عود و صراط و حساب و بهشت و دوزخ و قبر و سؤال قبر و میزان و تطایر کتب و وجود ملائکه را منکرند و گویند موهوم است مردم قائل باینمطالب گردیده اند و گویند همهٔ این امور در این نشاه و در اینعالم واقع است و هر یک از اینفقرات تاویل فاسد باطلی مینمایند که هر گاه بخواهیم در اینمقام اشاره بآن کنیم موجب ملال خواهد

اعتقاد بابیه در قیامت و برزخ که گویند در اینعالم است

کردید وچون هر یك از اینمطالب را در موردی بیان خواهیم نمود از این رو در
اینمقام متعرض نشد پس بعد انکه اجمالا عقاید ناستودهٔ این همج را شناختی ودانستی
وبی بخرافات ومهملات باب کذاب وسایر رؤسای ایشان بردی استبعاد
مکن وبعید ندان ومکو که چکونه ممکن است انکه شخص صحیح المزاج عاقل اینخرافاترا
نام وحی کذارد وخود را پیغمبر داند چنانچه بعضی از ضعفاء العقول بابیه بصرف
این استبعاد اینمذهب سخیفرا حق فرض کرده ومستدل باین کلمات کردیده اند
وکویند نخست ممکن نیست انکه شخص عاقل کذب برخدا راند وخود را پیغمبر داند
ودوم انکه اکر میرزا علی محمد باب اهل دنیا بود چرا مال وتجمل دنیوی نداشت
ومتحمل فقر وفاقه شد وسیم انکه اکر وی بر باطل بود چرا خویشتن را بر دم شمشیر و
تیر داد هانا این سخن واین قیاسات از کوته نظری وحماقت مردمان سفله باشد
چه این زمره اشخاص اسیری در عالم ریاست وبرتری نبوده ولذت سروری
وریاسترا نچشیده اند ولذت وعیش اینجهانرا همان پوشیدن ونوشیدن
شمرده اند ونظر ایشان همچون حیوان باب وعلف بوده واز اینرو هر بیچیز مترهد
سالوس را از اهل اخرت شمرده وکویند بدنیا وزینت ان رغبتی ندارد واز
دنیا کذشته وحال انکه چنین نبوده ونیست بلکه لذت ریاست وبرتری بعنایت
بالاتر وبهتر از هزاران زینت ومال دنیا است از خوردن وپوشیدن و
غافل ونا اهلند از انکه همهٔ مفاسد روی زمین بسبب حب ریاست بوده وچه
بسیار اشخاص که برای ریاست دین را بدنیا فروخته وهزاران صدمه برخود پسندیده

اند برای نائل کردیدن بمرتبهٔ ریاست وسروری مانند کرسنکی وتشنکی وبیچیزی
وضرب وقتل وانواع صدمات واذیت از ابنای جنس بلکی رنج راحت دان چه مطلب
شد بزرك ٥ کرد کله تو تیای چشم کرك تمام این زحمات در نزد ریاست وبرای
ان کمال راحت واسودکی است علاوه از انکه مردم اندور دستی بر اتش دیشته
واین سخنانرا کفته اند بیخود وباور کرده اند که میرزا علی محمد ویا انکه میرزا حسین
علی بیچیز بوده اند وبی تصور تصدیق اینمطالبرا نموده اند برای انکه همه چیزهای
خوب عالمرا جمعی از مردهٔ بی تمیز برای ایشان مهیا نموده اند وواضح است انکه
از هر یکی برای ان رؤساء انچه را نفیس وغریب بوده میبرند تو که خبر نداری و
انهم بتو خبر نمیدهد که امروز برایمن چه امد وچه خوردم اما خود بدروغ
میکوید که بمن زحمت دادند واذیت نمودند وهم واضح وروشن است انکه هر
کس کسیرا نبی وامام داند واعتقاد نماید انچه را از جان خود عزیزتر شمارد
برای وی تحصیل خواهد نمود بلکه جان خود را برایکان در راه وی نثار
خواهد نمود وبسا که این مخوامور را در بارهٔ علماء ومردمان صاحب کمال بجا
میاورند تا چه رسد بانبیا واولیاء وبالجمله این نکته را نیز این رؤسای زنود
پی برده اند که اغلب عوام مرید ومنقاد رئیس بیچیز سالوس میکردند از این رو
است که ایشان نیز بادارائی اظهار ندارائی مینمایند وچه بسیار انکه در نزد مردم
قبول تحف وهدایارا نمیکنند واظهار انکه مرهم ما از دنیا کذشته ایم و
بزینت دنیا اعتنائی نباشد ما را مینمایند واغلب عوام هم چنین توهم نموده

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

اندکه این رؤساء عمدا ان دنیا گذشته و دنیا را از خود دور کرده اند و حال انکه دنیا ان انها اعراض نموده و بدستشان مال دنیا و زخارف ان نمیرسد ٥
پس نه هر پیغمبران اهل اخرت است و نه هر که متحمل رنج و صدمات باشد بر حق است و برای حق خویش را در رنج و تعب انداخته بلکه جملهٔ از مردم برای صنعت و حرفهٔ جزئی هم سالها خود را در تعب و رنج انداخته اند و بشهرها و دیارها میکردند تا چه رسد باین نحو از ریاست و برتری که مانند نبوت و امامت باشد و البته هر کس خواهد دعوی نبوت و امامت کند و رئیس بر همهٔ عالم گردد باید بدوا متحمل همهٔ زحمات باشد مانند زدن و کشتن و حبس و نفی و سیری و قتل و غارت چنانکه حال اغلب انبیا و اوصیا همین بوده و کذلک حال ان کسانیکه بدروغ دعوی نبوت و امامت کردند هم بدین روش بوده صدمه‌ها خوردند رنجها کشیدند گرسنگی خوردند تا انکه بگردن مردمان احمق سوار گردیدند پس مردمان دانا را ریاست و برتری خوشتر ان باشد که در فکر خوردن و پوشیدن باشند علاوه بر انکه اول صدمه و رنج میبرند و اخر براحت و گنج میرسند و بر فرض انکه خود براحت نرسند اولاد ایشان میرسند چنانچه تو خبر نداری که حال عباس افندی چه بساطی دارد و چگونه راحت و استراحت مینماید اگر میرزا علی محمد باب و میرزا حسینعلی اندکی زحمت و رنج بردند حال عباس افندی در عوض چه نحو استراحت و ریاست مینماید جمعی از احمقان از اطراف و اکناف عالم جان میکنند و هر چه تحصیل مینمایند

گفتن بابیه انکه ممکن نیست کسی بخدا در دعوی نبوت و امامت افترا زند و خلاف بودن ان

برای وی میفرستند پس ممکن است و واقع انکه بصرف رسیدن بمرتبهٔ ریاست کسی بخدا افترا زند و گوید من پیغمبرم و امام برای انکه مالک مال و جان مردم گردد ٥
و انکه بعضی از بابیه گویند ممکن نیست کسی بخدا دروغ بندد و بدروغ دعوی نبوت نماید دروغ محض و لغو است چه از صدر اول دیده و شنیده شده که جمعی از مردم بدروغ دعوی نبوت و امامت بلکه الوهیت کردند و اگر میگویند ممکن نیست پس چه گونه دربارهٔ اینهمهٔ از مردم از علماء و حکماء و عقلاء که هفتاد سال است در مقابل بابیه ایستاده اند و میگویند بابیه بر باطلند و میرزا علی محمد باب نبی و امام نبوده و بر العن و سب مینمایند این نحو را باور ندارند اگر ممکن نیست که کسی برخدا افترا زند پس باعتقاد بابیه چرا اینهمهٔ مردم برخدا افترا میزنند و میگویند میرزا علی محمد پیغمبر نیست باری که این سخنان نیست مگر از در بلاهت و شیطنة و شکی نیست که ممکن است دعوی نبوت کردن از روی کذب و فریب چنانکه از اول عالم الی کنون جمعی بدروغ این دعوی بیمعنی را نموده اند پس اینکه میرزا حسین علی در کتاب ایقان خود گوید که ممکن نیست انکه کسی دعوت نبوت و امامت نماید و بدروغ گوید من از جانب خدا یتعالی امده ام و گوید هر کس چنین امری را نسبت بخدا دهد فی الفور هلاک میگردد کذب محض و افک صرف است همانا این پیغمبر را شعوری نبوده که این سخن را میگوید چه جملهٔ از مردم نا کنون همین دعوی را نموده و در کتب سیر و تواریخ و هم کتب اسمانی ثبت و ضبط است و هم میرزا حسینعلی خود در کتاب اشراقاتش مناقض و خلاف این سخن را تصریح

کذب میرزا حسینعلی آنکه کسی قادر نیست بر خدا افترا زند و دعوی دروغ کند

مینماید چنانکه میکوید نفسی از اهل سنت و جماعت در جهتی از جهات ادعای قائمیت
نموده و الحال قریب صد هزار نفس اطاعت نمودند و بخدمتش قیام کردند قائم
حقیقی در ایران قیام بر امر فرمود شهیدش نمودند و بر اطفاء نورش همت کماشتند
انتهی پس معلوم شد بنص میرزا حسینعلی آنکه از روی دروغ میتوان دعوی
نبوت و قائمیت نمود و لا محاله صد هزار خلق را اضلال نمود حال آنحرف اولش که کفت
هر کس این دعوی را نماید فی الفور هلاک میشود و قادر نیست لغو و دروغ بود
این استکه دروغکو همواره مشتش باز و سخنان او بی اصل و بیمعنی است و اکر تورا
خود باور نباشد از خویشتن و افعال خود قیاس فرما چه با آنکه خود را مؤمن و
معتقد بخدا یتعالی میدانی هر آینه در مقامی برای جلب نفع خود و لو آنکه صد
دینار باشد دروغ بر خدا میبندی حال چرا اینجا استبعاد نمینمائی و آنجا میمانی
پس جائیکه تو برای صد دینار افترا ببندی البته وی نیز برای این امر بزرک افترا
خواهد بست و حال آنکه کفته شد که ممکن است این افترا از روی عمد و افترا باشد
یا آنکه از روی جهل و اختلال مزاج و دماغ و من بنده را بیشک معتقد آنستکه
دعوی میرزا علی محمد باب از روی اختلال دماغ و دعوی میرزا حسینعلی از
در شیطنت بوده پس از باب تقریب اذهان عوام و فهم بعض امثال و اقران از
انام مجملی از حالات نفس ناطقه و وجه طاری شدن این امور را بر ان عرضه میداریم
تا از روی تصور بر تصدیق اینمعانی آشکار شود همانا نفس ناطقه انسانی که آنرا
در آیات و اخبار تفسیر بروح و قلب کنند و در نزد بعض بنفس ناطقه معتبر است جوهری

است

اجمالی در بیان نفس ناطقه و وجه طاری شدن این امور بر او است

است روحانی و نوری باشد ربانی متوسط است در اوایل نشأه بین عالم ملک و
ملکوت کویا نهایت آنعالم و بدایت اینعالم است و منفعل و متأثر باشد از ما فوق
خویش پس اینجوهر که عبارت باشد از روح و قلب بمثابه زمینی باشد که متکون
میکردد در روی انواع مخلوقات بصور مثالیه یا بمنزله آئینه ایست منصوبه که بر
آن بکذرد اقسام و اصناف صور مختلفه و دیده و مرئی شود در ان آئینه صورتی
بعد صورت لا جرم نفس پیوسته از اینصور و آثار خالی نباشد اما راه دخول
این آثار و صور متجدده در قلب یا از ظاهر بود چون حواس پنجکانه یعنی سامعه
و باصره و ناطقه و ذائقه و لامسه و یا از باطن باشد همچون فکر و اخلاق نفسانیه
مانند شهوت و غضب و غیرها پس وقتیکه ادراک شود چیزی بحواس پنجکانه
ظاهر میشود از ان اثری در قلب و همچنین هر کاه هیجان شهوتی شود چیزی
بحواس پنجکانه بسبب کثرت خوردن یا از جهة قوتیکه در مزاج است حاصل
میشود اثری در قلب و اکر چیزی ادراک و احساس بحواس پنجکانه نکردد
همانا خیالات حاصله در نفس لا ینقطع برجا است و منتقل است دائما خیال
از چیزی بچیزی دیکر لا جرم قلب انسانی محل حوادث ادراکیه و موضوع
احوالات نفسانیه است و هم قلب انسانی دائما در تغیر و تأثر خواهد بودن
آثار این اسباب داخله و خارجه و مختصرا اثری که حاصل شونده باشد در قلب
آنرا خاطر نامند و این خاطر عبارت باشد از ادراکات و علوم که بر سبیل
تجدد یا تذکر است پس آنرا خاطر کویند برای آنکه خطور مینماید ببال بعد

ازانکه قلب ازان غافل بود و بالجمله خاطر محرک اشواق و ارادات بود و اشواق
و ارادات باعث و داعی قوی و قدرت و قوی و قدرت محرک اعضا و جوارح
و بسبب اعضا و جوارح ظاهر و واقع میکردد افعال در خارج پس مبدء فعل
بشری خاطر باشد و خاطر محرک رغبت و رغبت محرک عزم و نیت و عزم
و نیت باعث قدرت و قدرت محرک عضو هما ناصادر میشود فعل ازاین
مبادی مترتبه باذن خدا تعالی و مشیت و قدرت او هم چنین جاری فرموده
سنت خود را در افعال عباد که واقع میکردد افعال ایشان بدین وسائط
و اسباب و او است تعالی شانه مسبب الاسباب و بعد انکه شناختی اینمبادی
و اسباب را هم بشناس انکه انخاطری که محرک اراده بود منقسم باشد بر دو قسم
قسمیرا خاطر خیریه نامند یعنی انکه دعوت مینماید مرا انچه را که نافع است برای
عاقبت و اخرت و قسمیرا خواطر شریه کویند یعنی انکه دعوت مینماید بانچه مضر
است برای عاقبت و اخرت سپس قسم اولرا خاطر محمود کویند و تعبیر کنند
بالهام و قسم دوم را خاطر مذموم دانند و مسمی کنند بوسواس و چون دانستی
که این خواطر حادثه باشند لاجرم میدانی که هر حادثیرا سبب و محدثی در
کار است و هر جا که مختلف کردید حوادث هویدا است که اسباب و سبب ان
نیز مختلف خواهد بود خاصه ان هنکام که اختلاف در ذات و نوع بود هم
چون نور و ظلمت بالمثل خانه که در و دیوارش روشن است بنور اتش و سقف
او سیاه باشد بسبب دخان خواهی دانست که سبب روشنائی و نور ان غیر سبب سیاهی

است پس هم چنین باشد خانه قلب که نور و ظلمت را دو سبب خواهد بود سبب
خاطر داعی بخیر را ملک و سبب داعی بشر را شیطان کویند و هم لطفیرا که قلب
بسبب وی مهیای قبول الهام ملک کردد توفیق و چیزیرا که بسبب ان مهیای
قبول وسوسه شیطان شود خذلان و اغواء نامند چه معانی مختلفه محتاج بود
در تعبیر از انها باسامی مختلفه پس ملک عبارتست از خلقیکه خالق عالم انرا
خلق فرموده که شان وی افاضه خیر و الهام حق و افاده علم و وعد بمعروفست
و مسخر داشته انرا برای اینمطالب و شیطان عبارت است از خلقیکه شان
وی بعکس این افعال باشد همچون اغواء و وعد بشر و امر بمنکر و تخویف بفقر
و مانند انها و مسخر فرموده اند انرا برای اینکار لاجرم وسوسه در مقابل
الهام و شیطان در برابر ملک و توفیق در مقابل خذلان باشد و اشاره
بدین مقام بود انکه میفرماید و من کل شیئ خلقنا زوجین و خداوند متعال
واحد باشد مقابل و ضدی ندارد و او تعالی شانه فردی بود که خالق ازواج
است و بالجمله قلب انسانی مادامیکه قلب است متجاذب باشد بین ملک و شیطان (در اصول کافی)
چنانچه عقل کل و ختم رسل ص فرماید فی القلب لمتان لمة من الملک وعد بالخیر
و تصدیق بالحق و لمة من الشیطان ایعاد بالشر و تکذیب بالحق و نهی عن الخیر ه (فی اصول الکافی)
و هم ان جوهر وجود فرماید قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن و خداوند
متعال اجل است از انکه ویرا اصبع جسمانی بود لکن معنی اصبع و سر ان عبارت
و کنایت از قوه و قدرتی است که بسبب ان واقع میشود سرعت تقلب و تحریک

بیان نکات نفس ناطقه ولمهٔ ملک وشیطان

اعلم ان انکه ان سبب و انواسطه جسم بود یا امری دیکر یا همچنانکه انکشتان انسان
مسخر او است در تقلیب اجسام همچنان ملک وشیطان مسخرند مر قدرت خدای
تعالی را در تقلیب قلوب ونیز دلیل حضرت احمد حضرت صادق ال محمد ع
فرماید ما من قلب الا وله اذنان احدیهما علی ملک مرشد وعلی الاخری شیطان
مفتن هذا یامره وهذا یزجره الشیطان یامره بالمعاصی والملک یزجره عنها وهو
قول الله عز وجل عن الیمین وعن الشمال قعید ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب
عتید یعنی هیچ قلبی نیست جز انکه از برای ان دو کوش است بر یکی از ان دو
کوش ملکی باشد ارشاد کن و بر دیکری از ان شیطانی فتنه کن شیطان ویرا
امر نافرمانی کند وملک ویرا منع نماید پس قلب انسانی بر حسب اصل فطرت
صلاحیت دارد قبول امر ملک وشیطان را انچنان قبولیکه متساوی باشد
لکن علت ترجیح یکی از دو امر وقبول ان بسبب متابعت نفس وارتکاب معاصی
است از روی شهوت ویا از روی اعراض از هوای نفس وشهوت خواهد بود
لاجرم اکر پیروی ومتابعت نمود شهوت وغضب وهوا واخلاق ذمیمه رذیله را
ظاهر میکردد تسلط شیطان بر وی وقلب ان مقر سلطنت شیطان میشود پس
در این هنکام تمام خواطر ان وسوسهٔ شیطان ولمهٔ او است واکر مجاهده فرمود
ومتابعت ننمود مر نفس او وتشبه باخلاق ملئکه نمود بسبب علم وطهارت وتقوی و
ذکر حق ومشتاق اخرت کردید قلب او مهبط الهامات ومنبع ومعدن معارف الهیه
ومستقر ملک خواهد کردید ودر اینوقت تمام خواطر وی لمهٔ ملک والهام خوهد

اصول کافی

بود

بود وچون بر سبیل اجمال بر نفس ناطقه وکیفیات ان پی بردی خواهی شناخت
که حال این مدعیان مرتبهٔ نبوت وامامت خود از دو قسم بیرون نیست چه
یا عمدا برای استجلاب زخارف دنیویه وریاست ظاهریه دروغ بر خدا یتعالی
می بندند که دعوی رسالت وخلافت میکنند ویا از روی جهل وغرور بسبب
ریاضات باطله که کشیده واز بیراهه رفته اند این دعوی را میکنند یعنی بسبب
هوای نفس وکشیدن ریاضات باطله تعطیلی در مزاج ودماغشان واقع میکردد
که فرق مابین لمهٔ ملک وشیطان نکذاشته وسوسهٔ شیطانیه را وحی والهام پنداشته اند
وهمچون میرزا علی محمد باب که از اول امر تن بر یاضات شاقه انداخت تا انکه
دماغش علیل کشت وبمفاد الاحمق اذا صلی الرکعتین انتظر الوحی وسوسهٔ
شیطانرا لمهٔ ملک شناخت وخود را امام وپیغمبر بشمار کرفت وخیالات باطلهٔ
شیطانیه در سویدای قلبش پیدا کردید وامر بر وی مشتبه شد تا انکه کفت
این منم طاووس علیین شده واز روی جهل وغرور داعی این امر کردید ٥
اما انکه اینطایفه در صدق وراستی دعوی میرزا علی محمد باب متمسک بزهد
وبیچیزی او شده اند وکویند اکر میرزا علی محمد باب مقصودش ازین دعوی
ریاست وتجمل دنیائی بود چرا تجمل وزینت دنیوی نداشت وبیچیز بود وچکونه
متحمل اینهمه صدمات وزحمات میکردید از حبس ونفی بلد وغیر انها اول
انکه این سخنان از در کذب میباشد ودوم انکه مردم بیچیز فراوان است پس
باینقیاس انان نیز پیغمبر وامامند وسیم انکه داعی این امور در بدایت حال

تصویر بعض صدمات نمیماید و از حرص ریاست کور و کر میکردد و بعد از انکه
واقع در رنج و تعب کردید چاره جز شکیبائی ندارد و حال انکه دیده و شنیده
است که بعض مبدعین کو انکه در بدایت امر متحمل صدمه و رنج شدند لکن در
اخر امر بریاست بزرکی رسیدند این استکه در بین این دعوی اکر ویرا صد
هزار صدمه بزنند از قول و فعل خویش برنمیکردند و هرکز خویشتن را رسوا
نمینمایند که کویند ما دروغکو بودیم و اکر ایشانرا پاره پاره و ریز ریز دارند
از دعوی خویشتن روکردان نخواهند شد چنانچه اغلبی از دروغکویان که
دعوی نبوت و مهدویت کردند همچون مسیلمه و محمود و غیرهم از کفتار و کردار
خویش بر نکشتند و حال انکه این میرزا علی محمد را استقلال و استبدادی در
کار نبود که در مقام صدمه و کشته شدن مانند مسیلمه و محمود و دیکران قوت
قلبی باشد چه در دو موضع که کرفتار شد و مرکرا معاینه دید فورا خود و کیش
خویشرا لعنت فرستاد یکی در شیراز بمنبر رفت و خود را لعنت نمود و دیکری
در تبریز تا انکه از چنک مرک شاید رهائی کزیند و در حضور علما توبه و انابه
جست تا انکه مرحوم ماممقانی باو فرمود انچه را جبرئیل امین در وقت توبه و
انابه فرعون بوی فرمود که الآن وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین باری
این بود جرئت و جلادت میرزا علی محمد باب و از واضحات بوده انکه برای
انبیا در هیچ عصری تقیه نبوده که کتمان امر خود کنند و یا انکه در مقام ابتلاء و
کرفتاری العیاذ بالله خود و دین خود را لعن کنند و کویند ما دروغکو بودیم

بانکه

با انکه اکر لعن هم نمینمود هم دلیل حقیتش نبود چنانکه سایرین لعن ننمودند و حال انکه
دروغ زن و بر باطل بودند یا سبحان الله چکونه اینمرد جبون را میتوان پیغمبر
شمرد و حال انکه چنین صفت رذیله که بدترین صفات است در وی بود
که برای کشته نشدن خویشتن را لعن کرد و حال انکه اینعمل عمل دشواری
نبود چه جمله از مردم برای انکه خود را رسوا و مفتضح ننمایند برای جزئی دزدی
نمودن زیر تیغ کشته کردیدند و اعتراف بدزدی خود ننمودند پس البته مرد بقال
قوی دل زیر تیغ تیز همواره میروند و خویشتن را رسوا نمینمایند و این مرد
با این اندازه نیز ویرا قوت قلب نبود و نیز کشته شدن این نحو از مردمان
مبدع دلیل صدق و حقیت ایشان نیست برای انکه اغلبی از مبدعین و مفترین
را کشتند همانا کشته کردیدند اکر دلیل صدق است انان نیز صادقند و حال
انکه همین طایفه را عقیدت اینست که انان دروغ زن بودند پس انکه اینطایفه
من الباب الی المحراب در کتب و السنه خویش مستدل شده اند باین سخن که
کشته شدن ما دلیل حقیت ما است و استشهاد بایه وافی هدایه نموده اند که
میفرماید فتمنوا الموت ان کنتم صادقین و کویند علامت صدق ما انست که
جانرا بمفت و رایکان میدهیم و بسپر بروی شمشیر تیز میدویم اولا دروغ
محض و ثانیا جمله از کفار نیز در هر عهد و عصری برای انکه مذهب خود را
از دست ندهند با انبیا علیهم السلام جدال و قتال نموده و خود را بر دم تیغ
تیز دادند تا انکه کشته کردیدند و این سخن بر هیچ عاقلی خفائی ندارد علاوه بر

انکه آیهٔ شریفه را باین مطلب ربطی نیست که یعنی هر کس خویشتن را بکشتن دهد دلیل صدق و راستی وی بود چه این آیه در خصوص دعوی بیمعنی و رد یهود عنود نازل گردید چنانکه حضرت ایزد منان برسول عالمیان در قرآن خبر میدهد و آن این است که یا ایها الذین هادوا ان زعمتم انکم اولیاء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان کنتم صادقین یعنی ای گروه یهود اگر گمان کرده اید شما که دوستان خدائید و دوست غیر خدا نیستید پس آرزو نمائید مرگ را اگر از راست گویانید چه یهود عنود بدروغ دعوی دوستی خدا مینمودند این خطاب مستطاب رسید تا دروغشان ظاهر و هویدا گردد و البته هر کس خدا را دوست دارد لامحاله طالب لقاء وی باشد و البته همواره چنین کسی آرزوی وی مرگ باشد تا آنکه فائز بلقاء الله گردد و این مطلب را ربطی بکشته شدن و جدال و قتال در راه دین نیست که یعنی هر آنکس که در راه دین کشته شود دلیل صدق و حقیت وی باشد چنانکه از صدر اول اغلبی از خلق برای حفظ دین خویش با انبیاء و اولیاء جنگ نموده و کشته شدند و جان خود را بمفت و رایگان دادند و عجبتر آنکه مردم برای امر دنیوی جزئی خویش را بکشتن میدهند و از کشته شدن باکی ندارند حتی برای صرف اظهار شجاعت خود را بدم شمشیر میدهند پس چگونه میتوان کشته شدن را دلیل حقیت شمرد لاجرم دارائی و نداری و کشته شدن و کشته نشدن و حبس و نفی بلد شدن و صدمه خوردن و نخوردن دلیل حقیت و عدم حقیت نبوده و نیست دلیل

حقیت

حقیت نبوت و امامت معجزه است و علم و عمل و نص خواه دارا باشد و خواه ندارا خواه کشته شود خواه بکشد پس دلیل صدق و حقیت دلیل خارجی خواهد بود و در همهٔ امور و اعمال حقیقت و مجاز در کار است و بالجمله حال این رؤسای ضلال از دو قسم خارج نیست چنانچه بشرح رفت که از روی عمد و یا آنکه از در خویشتن پرستی و جهل مدعی این دعاوی میگردند و چون بر حسب فطرت کج و لجوج و احول و لوچند این است که از هر راهی راهی شوند ضالند و مضل و از زیغیکه در قلوبشان هست ابتغاء الفتنة اخذ از متشابهات میکنند و بمصداق الشقی شقی فی بطن امه اظهار شقاوت ذاتی خویشتن را میدارند و این گروه شقاوت پژوه از هر راهی روند جز گمراهی اندوخته نکنند چه از راه تعلیم و تعلم و چه از راه ریاضت و مجاهده و بالعکس بمفاد السعید سعید فی بطن امه آنکس که فطرتا سعید است از هر راهی رود عاقبت هادی و مهتدی است چه از راه تعلیم و تعلم و چه از راه ریاضت و مجاهده مثلا آنکس که سعادت او فطری و نیتش صافی باشد چون از راه تعلیم و تعلم طالب کمال گردد از بابت حسن طویت و سعادت طینت قصدش لله باشد و چون برای دنیا نیست ترقی مینماید نشانه و علامت وی آن باشد که هر مقدار از علم را تحصیل نمود عمل مینماید و چون عمل نمود مزید توفیق وی میگردد تا رفته رفته بسبب علم و عمل نورانیتی در قلبش ظاهر میگردد و شرح صدری خدایتعالی بوی کرامت میفرماید تا مصداق حدیث شریف العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء میشود و نیز از

علامت وی آنکه علم و عمل خویش را در غالب از نااهل و جاهل مخفی میدارد و هم در
مقام تکالیف شرعیه لایخاف فی الله لومة لائم یعنی باک ندارد اینکه تمام خلق وی را
جاهل و فاسق خوانند یا عالم و عادل و در هیچ حال علم و عمل خود را سرمایهٔ تحصیل
رزق و عزت و ریاست نمیکند پس اینچنین شخصی ممکن است که در ظاهر رئیس مردم
و شهرهٔ آفاق بگردد و عزت و ریاست ظاهر تر پیدا نماید و ممکن است که پیدا
ننماید و نزد مردم مجهول الحال ماند و شاید نفسی هم بحال وی مطلع نگردد که این
شخص عالم است چه این نمره خلق متکلف در علم و عمل نیست تا آنکه از روی ریا و
سمعه علم و عمل خویش را با هزار زحمت اظهار دارد و صدها حیله و نیرنگ بکار برد
تا آنکه خود را شهرهٔ آفاق کند پس اگر این شخص رئیس و مشهور شد پی میبریم که از جانب
خدایتعالی است ریاست وی و بسبب مصالحی است که خدایتعالی بر آن دانا است
که او را رئیس نموده از بابت حفظ عباد و ترویج دین خود زیرا که خود در صدد جمع
این اسباب نبود و خویشتن را بتکلف نینداخت و اینچنین شخصی اگر مشهور شود و
رئیس گردد و یا آنکه مشهور نگردد و رئیس نشود عاقبت خود مهتدی و مردم را
هادی خواهد بود و همین است مصداق حدیث شریف که فرمودند و هو حجتی علیکم
و اما آنکه فطرتش شقی و قلبش زائغ باشد چون مشغول تحصیل گردد در بدایت
حال قصدش از تحصیل علم عزت و ریاست و ثروت دنیا باشد و چون علم انجناب
را انجناتر میکند بد و اغرضش بریاست تعلق میگیرد و عجب و خودبینی و خویشتن
پرستی وی را فزون میگردد و ثمرهٔ علم بیعمل موجب قساوت و مزید خذلان میگردد و از

علامتی

علامت و نشانهٔ وی آنکه این چنین شخص در مجالس و محافل علم خود را وسیلهٔ عزت
و ریاست دانسته از باب تفوق و برتری بر همگنان اظهار علم و فضل و زهد نموده عرض
دانائی خویشتن را بر مردم مینماید و بتزهد و ریا متمسک میگردد و در پی آن است که
جمعی از عوام الناس را شیفته و فریفتهٔ علم و فضل و زهد و ریای خویشتن کند این
است که متکلف میشود در علم و عمل و نیز از علائم این شخص آنکه بر امثال و اقران خود
حسد میورزد و آنکس که در ریاست با وی همسری کند در صدد عیب جوئی و
تهمتش بر میآید اما بعنوان نهی از منکر و امر بمعروف تا بحدی میرسد که وی را در
نظر عوام از اهل بدعت و ضلال میشمارد و همی نمایاند که وی مرد فاسق فاجری
است تا آنکه اسباب ضرر وی را فراهم مینماید و از علامت وی آنکه در امر بمعروف
و نهی از منکر جانب افراط و تفریط را مرعی میدارد و خود را بمهلکه میاندازد و چنین
بخرج عوام میدهد که من در راه دین جان نثار و از کشته شدن باکی ندارم و
همواره دست اندازی باموری کند که مرضی و مطبوع جمهور عوام باشد لاجرم مرتبا
فراهم مینماید که در اندک وقتی با عدم علم و فضل واقعی خود را در نظر عوام اعلم و ازهد
دهر مینمایند تا آنکه جمعی سفله و جهله او را مرید و منقاد میگردند و چه بسیار آنکه
بعضی کرامات برای وی جعل و نقل مینمایند تا آنکه امرش نافذ و محکم میگردد
دیگر تا شقاوت و جلادت وی بچه اندازه باشد اگر شقاوت وی اندکی بود همان
اکتفا مینماید بریاست عامه که در فروع مذهب بهوای خویش عمل میکند لکن دستی
باصل مذهب نمیزند و تغییر و تبدیلی در اصل مذهب نمیدهد اما آنکه شقوتش

بسر حد کمال باشد اکتفاء باین مرتبه از ریاست و برتری ندارد بلکه بدو اختراع مذهب
و ائین جدیدی مینماید این است که کاسه خود را سوا میکند و دعاوی باطله از نبوت
و امامت و قطبیت و رکنیت و بابیت میکند و چون از اهل علم و فن و اصطلاح است
برای عوام اخذ از متشابهات ایات و اخبار نموده ایات و اخبار را بهوا و میل خود
تاویل و تفسیر مینماید تا انکه مصداق حدیث شریف اولئك قطاع طریق عبادی
المؤمنین میگردد چنانچه میرزا علی محمد و میرزا حسینعلی و سایر رؤسای خیسرا
عادت و داب براین بوده و هم بدینمنوال باشد حال انکسانیکه از راه تعلیم و تعلم
پیش نیایند و از راه کشف و ریاضت پیش ایند چه ایشانرا نیز حال بدینسان بود
یعنی دعوی ایشان در اینمرحله فرع سعادت و شقاوت فطریه ایشان است چه
انکس که شقی الفطره باشد قصدش بریاست تعلق میگیرد و در طلب ریاست و برتری
بریاضات شاقه غیر مشروعه اقدام مینماید و مرتکب انواع معاصی و رهبانیت و
اعتزال از خلق میگردد و بس واضح است انکه این طریقه از طریقه حقه احمدیه زیغ و
کجی است و اینطریقه غیر انیقه از بعض متصوفه و ضالین ماخوذ باشد چه ترك حیوانی
کردن و رهبانیت و اعتزال جستن و در خانه تاریك نشستن و در بروی خلق
بستن از طریقه حقه محموده احمدیه دور و در شریعت انجناب نهی از ان شده
بدلیل انکه موجب عزل و ضعف حواس و تعطیل قوای ادراکیه خواهد بود و بدیهی
باشد انکه عزل حواس و تعطیل قوی ضعف دماغ و سد باب علم را دارا است چه بدن
و اعضا و جوارح بر واقع و حقیقت مرکب و مطیه روحند هما نا بدن را باید مقدمه

تربیت نمود که قادر باشد از تحمل روح و اینکه قابلیت و استعداد مرکب روح بودن
را داشته باشد زیرا که علم انسانی در مرتبه اول از محسوسات مکتسب است و از
اینباب فرموده اند من فقد حسا فقد علما و قوای ادراکیه بمنزله پر میباشند برای
عقل تا انکه عقل بسبب این پرها بفضای عالم ملکوت طیران کند و نیز ترك معاشره
و اعتزال با فضیلت کمال جمعی انسانی منافی است که ان میان خلق بودن و معاشره
با مردم نمودن و وارث انبیاء بودن است که خود مختص است بعلماء که مانند
انبیاء در میان خلق بوده و ایشانرا هدایت نموده علم و ادب و احکام بیاموزند
و از اینرو باشد انکه هر کس از راه رهبانیت و اعتزال رفته مختبط گردیده و کفری
از وی بادید شده و بدعتهائی از وی مانده و کمتر کسی از اینراه بیراهه رفته که
بمنزل صحیحا رسیده باشد و بالجمله اینطریقه فاسد و دارای هزاران مفاسد و
خطر باشد مگر انکه سلوك این طریق بدستور العمل و از طریقه حقه محمدیه باشد
و در حقیقت اینطریقه مرکب باشد از تعلیم و تعلم و ریاضات شرعیه چه سالك
را شرایطی در بدو سلوك لازم باشد که بمنزله زاد و راحله وی است و ان
عبارت باشد از توحید و تصدیق بخدا و پیغمبر و انچه پیغمبر از جانب خدایتعالی
اورده و شکی نیست که این امور را سالك باید از روی تعلیم و تعلم و از روی
دلیل عقل و نقل اخذ نماید نه از روی خیال و فکر که نام انرا کشف نهاده اند و جمله
از این امور را بکشف نمیتوان درست نمود یعنی باینکه در خانه تاریك نشیند و ریاضت
کشد تا انکه ببیند مثلا موسی پیغمبر او است یا محمد چه اینچنین شخصی لامحاله جاهل

وغافل وگمراه کننده است وچه بسیار ممکن است که کشفش مینمایاند که امروز
باید تابع حضرت موسی ع باشد وحال آنکه باید تابع حضرت احمد ص باشد واز اینرو
است که اهل هر مذهبی دعوی کشف کنند که پیغمبر ما امروز برحق است واز
اینجهة است که کشف هریک بخلاف کشف دیگری باشد وحال آنکه حق یکی است پس
چرا برای هر کسی نوعی دیگر کشف میشود اگر اینمکاشفات درست است باید
همه مثل هم بینند پس بالبدیهه کشف در تعیین خصوص پیغمبر وامام غلط باشد و
تعیین نبی وامام باید از روی ادلهٔ عقلیه ونقلیه وحسیه باشد نه فکر وخیال
وچون باب این امر وسیع گردید وکشف را حجت گرفتند هرج ومرج گردید وحمقی
بیرون تاخت وگفت برمن کشف شد که از خاتم انبیاء ع افضلم ودیگری گفت در
عالم مکاشفه دیدم که ابوبکر افضل بود از علی واز روی اینمکاشفه فاسد بود
آنکه میرزا علی محمد باب دعوی پیغمبری کرد ومیرزا حسینعلی دعوی حسینیت
نمود پس برهر عاقلی معلوم است آنکه علم مکاشفه وسلوک را ربطی باین ترهات
نیست چه آن برای استکشاف بعض معارف است که سالک را از علم الیقین که
از ادلهٔ ظاهره است بعین الیقین واز انجا بحق الیقین رساند آنهم در بعض مور
نه هرجا وهر مورد آنهم از طریقهٔ حقهٔ اهل سلوک وآن لامحاله بعد از توحید حضرت
حق وتصدیق نبی معین مشخص خواهد بود وگفته شد که اینمطالب از جملهٔ زاد
وراحلهٔ سالک است که سلوک او بدون فهم وتصدیق این امور میسر نباشد
واما چرا این طریقهٔ باطلهٔ فاسده را اهل زیغ وغرور برگزیده وآنرا شاخ وبرگی

داده اندکه اینطریقه از روی کثرة وگزافه باشد وچندان زحمتی ندارد چنانچه
مردمان تنبل وبیعار که تاب زحمت تحصیل ندارند بصرف یکماه ویک اربعین سر بزیر
خرقه کشیدن ودر بروی خود بستن یکدفعه بیرون میتازند ودعوی کشف عوالم
غیب وشهود را میکنند ومیگویند بسبب ریاضتیکه کشیده ایم بمقامات عالیه
ودرجات متعالیه نائل گردیده ایم وتمام عوالم ملک وملکوترا سیر نموده ایم وحال
آنکه اصلا دروغ میگویند نه ریاضتی کشیده ونه ترک خوابی نموده بلکه پرخورده
وپرخوابیده وبقدر یکساعتی هم فکر وذکری نداشته ویا برفرض آنکه نخورده
ونخوابیده وفکر وذکرهم کرده کاری نکرده وبجائی نرسیده باری برحسب میل
خود هر آن دعوی بیجای میخواهد مینماید وشرحی برحریت ونفهمی خویش اظهار
وابراز ادله میکند که اینعلوم رسمیه حجاب اکبر است مگر پیغمبر وامام درس
صرف ونحو ومعانی وبیان وفقه واصول خوانده بودند واستدلال مینماید بحدیث
شریف العلم نور یقذفه الله فی قلب من یشاء ومیگوید اینک تمام علوم برمن افاضه
والقاء شده وکشف گردیده وچون طرف مقابل او مردمان عوام احمقی هستند
که بهیچوجه ~~ازوا~~ از هیچ علمی بهره وحظی ندارند این است که آن بیچاره ها هرچه این
مرد میگوید باور مینمایند وچون این رندان این احمقان زیرک تر است این
است که هرچه وی گوید ایشان تابع میگردند او دعوی قطبیت کند ودعوی شیخیت
وبابیت ونبوت وامامت مینماید این بیچاره ها هم قبول مینمایند دیگر ایشانرا
اینقدر شعور وتمیز نیست که باینها بگویند ای احمقان آخر بچه دلیل این مجنون را میگوئید

ازان دو ست صح

واین دعویرا مینمایند مگر بچند شب سر زیر خرقه کردن کسی پیغمبر و امام میگردد

ویا آنکه شیخ و قطب میشود اگر درست است ما بر شما پیغمبریم و امامیم و هم شیخ و

قطبیم و بالجمله تمامی این فتن و مفاسد زیر سر حماقت عوام است که بجائی نرسیده

وچیزی نمیفهمند و از آنرو ایشانرا این عزازیل گمراه اضلال مینمایند و در

حقیقت واقع نیک فتح بابی این رؤساء نموده اند که بسبب دو شب سر زیر خرقه

کردن و چهار کلمه رطب و یابس بافتن شیخ و قطب و مرشد و نبی و امام میگردند

بلکه اندکی گذشته از اینمقام ارتقاء بمعارج عالیه جسته دعوی الوهیت مینمایند

دیگر چه لازم شده که پنجاه و شصت سال شهر بشهر و دیار بدیار گردیده خون جگر

خورند برای تحصیل علوم آنهم بعد از تحصیل تمام علوم یا بعض آن آیا رئیس بشوند

یا نه و امر شان نافذ گردد یا نه بدلیل آنکه مراتب استعدادات اشخاص فرق

دارد بسا شخصیکه پنجاه سال هم صدمه میکشد برای تحصیل علوم و بآن نمیرسد

چنانچه هر صنعت و شغلی بدین نهج است و بافرض تحمل این مشقات فوق العاده

و صد ها قسم محذورات آنوقت در شمار و عداد یکی از علما خواهد بود که

رئیس بر یکشهر و دو شهر میشود اما نمیتواند دعوی امامت و نبوت نماید لکن

آن اشخاص از روی کثرت و گزافه دعوی الوهیت نیز مینمایند و اگر رئیس شوند

بر تمام اهل عالم ریاست مینمایند و حال آنکه غالبا نه ریاضتی کشیده و نه فکر و

ذکری جز خوردن و خوابیدن داشته و بالجمله خدا یتعالی هدایت فرماید

عوام بیچاره را .

وچون

وچون از این ببعد بعون الله تعالی باید شروع نمود در رد کلمات اینطائفه

و بعد از بیان آن فساد و بطلان شرا نگاشت لاجرم این بنده شرمنده از ناظرین

این کتاب اعتذار میجوید که در مطاوی کلمات از تطویلات بلاطائل و عبارات

ناقابل و مکررات آن غمض عین فرموده در عدم جزالت و فصاحت آن خورده

نگیرند چه همواره در این کتاب بشرح رفته که بنیان این کتاب فقط برای عوام

است و البته خواص را حاجتی هرگز باین کتاب نباشد و خود بدیهی باشد آنکه

تفهیم عوام بانداز که درک مطلبی توانند کنند لامحاله و ناچار منافی با ایجاز و

اختصار خواهد بود و چون این بنده زبان امثال و اقران خویش را شناخته این

اسلوب وضع آنرا بلسان عوامی گذاشت که آن تشریح و تطویل و تکریر مطلب و بیان

است تا عوام بامثال مختلفه و عبارات متفرقه عامیانه پی بمطلب برند و لذا از ارباب

معارف متوقع و ملتمس است که عذر من بنده را بپذیرند چه گفته اند چون که با

طفلان سر و کارت فتاد ٥ پس زبان طفلکان باید گشاد ٥

و مکشوف باد آنکه این بنده شرمنده اغلب کتب معتبره اینطائفه را که محل اعتماد

و اطمینان رؤسای اینفرقه بوده دیده و کما ینبغی باحکام و عقاید ایشان رسیده

و هم با جمله از علماء و فضلاء ایشان صحبت داشته بقسمی استحضار از مطالب و

عقاید ایشان پیدا نموده که اجتهاد در آن نموده ام و نه آنچنان احکام و عقاید

ایشانرا در زیر چنگ آورده که بتوان شرح کرد و شاید که هیچیک از فضلای این

فرقه باندازه داعی پی بکلمات و حقایق امر ایشان نبرده اند و چه بسیار آنکه با بعض

فضلای این فرقه عهدا صحبت داشته و چنان نکات عقائد ایشانرا بشرح نموده ام که تصدیق
بر اطلاع بنحو اتم درباره این بنده کرده اند و بر ناظرین این رساله پس از ادنی
تاملی صدق این سخن نمایان و آشکار خواهد شد و بالجمله بعض آن کتب معتبره ایشان
بدین تفصیل است ٥

اما کتب میرزا علی محمد باب آنچه معروف و مشهور است که تمام آنرا این بنده من
اوله الی آخره دیده یکی تفسیر سوره کوثر است که گویند آنرا برای آقا سید یحیی
دارابی نوشته در زمان دعوی بابیتش و اکثری از آن کتاب در این کتاب
مرقوم افتاده و خواهد افتاد و هم آیکتاب از کتبی استکه تحدی بآن نموده و آنرا
معجزه خویش پنداشته ٥ و دیگر کتاب بیان او است که مشتمل است بر فارسی و
عربی و احکام و عقاید چنانچه اغلب آن نیز در این جریده مرقوم و مسطور آمده و خواهد
آمد ٥ و دیگر کتاب تفسیر سوره یوسف او است که آنرا نیز در زمان بابیت خویش
نوشته ٥ و دیگر از کتب وی قیوم اسماء و صحیفه مخزون است که بعض مهملات آن نیز
بشرح رفت و بالجمله مر میرزا علی محمد را کتب و الواح مهمله با اسم و رسم که اغلب آن
مهمل و لغو است چندانکه نخواهی بسیار لکن از بس مهمل و مزخرف است هیچیک از آن
کتب را تا حال چاپ نکرده اند و بزیور طبع نیاراسته اند ٥

و اما میرزا حسینعلی را نیز کتب و الواح بسیار و چون وی فی الجمله ربطی از عربیت بوده
آنهم ناقص این استکه عبارات عربیش کم غلط و بیانات فارسیش قدری شیرین است
و شورانگیز یعنی چون بر مذاق و مشرب دراویش و صوفیه است عوام را میفریبد ٥

ازآن جمله کتاب ایقان او است که بسیار خوش عبارت است با آنکه آنرا اغلاط بسیار
است و بابیه را بهتر و خوش عبارت تر از این کتاب نیست و از آینرو است که هر کس
کتابی از ایشان میخواهد اول آنرا بدو مینمایند و حال آنکه از کتب احکام و
عقاید ایشان نیست و اشعاری بر دعوی شخص مخصوصی در امر مخصوصی جز بنحو
کنایت در آن نیست و چه بسیار آنکه اگر آنکتابرا بنگویند از کیست و آنرا بدست
کسی بدهند که مسبوق نباشد آن کتب را از کتب بابیه نشمارد مشتمل است بر
بعض متشابهات و تاویلات بعض آیات و قصص و رد آرای بعض عقاید دهریان
و تناسخیان و صوفیه و دراویش باشد و در اواخر آن ببعض اخبار و احادیث
جعلیه متمسک گردیده اند که میتوان از ایما آن پی برد بر عقاید ایشان چنانچه اشاره
بدان خواهد شد ٥ و دیگر از کتب معتبره وی یکی اشراقات است آن نیز
فارسی و عربی و مشتمل باشد بر بعض احکام مزخرفه و اعتقادات فاسده که شرحش بیاید
و محتوی باشد بر بعض اسماء بابیه که تصریحا و تلویحا و رمزا بیان شده ٥
و دیگر از کتب معتبره وی که مصداق بر عکس نهند نام زنگی کافور است یکی کتاب
اقدس است و تمام آن عربی است و اغلب احکام میرزا حسینعلی در اینکتاب است
چنانکه بیاید و آن نیز مشتمل است بر اسماء بابیه و بلاد که تصریحا و تلویحا و رمزا اسماء
ایشانرا ذکر نموده اند و آیند و کتاب نیز همان اسم بیمسمای نیکی دارد و کر نیز اغلب آن
مشتمل است بر ذکر اسماء بابیه و بتحقیق ایشان بدین نهج که یا محمد قبل علی علیک ثنائی
و بهائی و یا حسن قبل علی و یا حسین قبل محمد و چه و چه و عجب آنکه اینمزخرفات را وحی

بیان اسماء کتب معروفهٔ بابیه

نام کذاشته اند و بالجمله میرزا حسینعلی را نیز کتب و الواح عربیه و فارسیه از اندازه بیرون است و اغلب کتب ویرا در بمبئی و ولایات خارجه پس از اندک تصحیحی چاپ نموده اند که پر واضح الفساد نباشد و از قراین سایر کتب و بیانات فارسیهٔ میرزا حسینعلی چنان برمیاید که کتاب ایقان یا آنکه اصلا از وی نیست و کویند بعض رؤسای بعد آنرا تصحیح کرده اند پس وقتی درست تدبر کردد اسماء خوب عوام فریب برای کتب خویش کذاشته اند و بیچاره عوام که از مضامین و عبارات آن کتب خبر ندارند و برفرض خواندن نیز نمیفهمند اما عربیات آن که واضح است و اما فارسیاتش چون مرکب است از مطالب صوفیه و دراویش و مشتمل بر عبارات و قصص شیرین و ماخوذ است از عقاید منحرفین این است که عوام بیچاره رامست و سرکرم مینماید ه و از جملهٔ کتب اینطائفه نیز یکی استدلالیهٔ میرزا حیدرعلی اصفهانی است که چاپ شده و آن کتاب بی اسم و رسم است و خود میرزا حیدرعلی کوید در آنکتاب که من مجاهدم و متزلزل و حال آنکه دروغ میکوید و یکی از بابیه است حقیقتا چنانچه از خارج معلوم و هم کتابش بر این دعوی شاهد است ه و دیکر از کتب مبینی ایشان یکی استدلالیهٔ حاجی میرزا ابوالفضل است که او نیز یکی از فضلای بابیه است باعتقاد خود و بالجمله این جلفا را کتب و رسائل بسیار است که از راه شیطنت هر یکرا باسم دیکری نوشته اند و مصنفین آن کتب اسم خویشتن را در آن کتب نبرده اند و ذکر مینمایند که ما سیاحیم و داخل اینطائفه نیستیم و حال آنکه از بابیه اند و

فقط

فقط برای اغلوطه دادن و فریفتن عوام این شیطنت را نموده اند ه

و ایضا مکشوف باد که عمدهٔ اضلال و کرفتاری عوام و آن دردهای بیدرمان ایشان آن استکه اغلب بابیه از خواص و عوام ایشان چون بدوا از شیخیه و پیروان شیخیه بوده اند چنان اعتقاد نموده اند که مذهب شیخیه بیکم و زیاد عینا همان مذهب حقهٔ محمدیه است این آنستکه در اغلب عقاید باطلهٔ خویش تمسک میجویند بمذهب شیخیه و بخواتم و اکمل و بطریق ارسال مسلمات طریقه را طریقهٔ محمدیه میشمارند و بر متشرعه استدلال مینمایند و حال آنکه اصلا چنین نیست و مردم عوام غافل و ناهلند از آنکه اینعقاید از طریقهٔ حقهٔ احمدیه نیست بلکه از بدع و محدثات شیخیه است که بر دین آنجناب بسته اند و اکر چنین باشد که ایشان کمان نموده اند پس علت اختلاف ما و شیخیه چیست و چرا علمای متشرعهٔ حقه رد بر شیخیه نموده اند بقسمیکه آنها را خارج از دین شمرده اند ه

روزی نکارندهٔ اوراق را با یکی از اشخاص که بدوا طریقت شیخیه داشت و حال بر طریقت باب میرود صحبت میرفت در مطاوی صحبت مذکور داشت که تمام امت حضرت ختمی مرتبت از زمان غیبت تا ظهور شیخ احمد احسائی بر باطل میرفتند و چون بهایم و چهارپایان بیشعور اند در صحرا میچریدند و مذهب صحیحی بر دست ایشان نبود تا آنکه شیخ احمد آمد و آنها را تربیت نمود و عقاید صحیحه آموخت دیدم این عوام بیچاره از خرد و دانش آواره را خود اینقدر شعور و دانش نیست که این سخنرا هم خویش استنباط نموده باشد بلکه این هذیان

را نیز طوطی وار از رؤسای شیخیه شنیده که حال میکوید پس بدو کفتم اکر اینسخن
حق وصدق باشد چنانکه تو خود تقریر و تصدیق داری پس طریقت بابیه
بالبداهة باطل و فاسد است چه بر مذاق شیخ احمد و سایر شیخیه بابیه کمراه و
از دین خارجند و چکونه تو با انکه شیخ را چنین میدانی حال بر طریقه بابیه رفته
این بود که ان بیچاره ملزم و مجاب کردید و از خجالت سر بدر نکرد و ساکت شد
باری این است حماقت و بلادت مردم عوام بابیه متنبه کردید و بیدار شد ه
پس ای جان برادر بدان که از خصائص و فرائض ایشان نخست عقل و تمیز است
تا انکه متمیز کردد از حیوان و چهارپایان و از لوازم و خصایص عقل تصور معقولات
و تصدیق عوالم مجردات است چه تصدیق وجود حضرت حق و وجوب ان و توحید
و معرفت عوالم اخرت و کیفیات ان منوط بعقل باشد زیرا که این امور از امور
محسوسه نیست تا انکه محسوس بحواس خمسه کردد و چون این زمره مردم منزلت همج را
دارند و ایشانرا عقلی نباشد این است که چون حیوان انچه را بحواس ظاهره حس
نکنند و برؤیت بصر نبینند منکر وجود ان شوند و انرا امر موهومی شناسند
و از اینرو انرا بعقول ضعیفه ناقصه خویش تاویل مینمایند مانند شیخیه و بابیه که
وجود واجب تعالی را چون برؤیت بصر ندیده کویند اسمی و رسمی از وی نباشد
و کویند پیغمبر و امام خالق و رازقند و ذات ظاهره اند و هم چنین چون وجود ملائکه
را منکرند کویند مقصود از ملائکه مؤمنین هستند و هم چنین قیامت و عود و بعث
و اغلب کیفیات و عوالم اخرترا منکر شده و تاویلی نموده اند و حال انکه جمله از زمین

امور

امور اصول است و دلیل عقلیه و نقلیه بدان قائم باشد و ایمان بغیب که مدح
ان در ایات و اخبار وارد کردیده عبارت است از ایمان و اعتقاد بدینمطالب
یعنی از ان اموریکه محسوس بحواس ظاهره نیست که فرموده اند الذین یؤمنون بالغیب
و بالجمله این بنده در بیان عقاید بابیه اکتفا مینماید بانچه حال در کتب موجود
ایشان هست تا انکه کسی نکوید این عقاید از ایشان نیست و شرح حال اینفرقه
بدینکونه است که مستدل شده اند در حقیت خود و صدق دعوی میرزا علی
محمد باب بامورات موهومه چندی ه
نخست انکه بدوا القاء شبهات و بعض تشکیکات مینمایند و استبعادات چندی
برای عوام پیش میکنند تا انکه ان بیچاره را در مذهب خود مضطرب مینمایند
چنانچه کویند معجزات اصلی ندارد و تاویل دارد مرده هرکز از کور بیرون
نمیجهد شق القمر دروغ بوده جانور هرکز سخن نمیکند افتاب از مغرب طلوع
نمینماید دجال باین بزرکی کجا جایش میشود و طی الارض هرکز صحیح نیست و چه و
چه و دوم انکه اخباری از خویشتن جعل و انجعال نموده اند بدروغ و انها را
برای عوام بیچاره میخوانند و نسبت ان اخبار جعلیرا به پیغمبر و امام میدهند
کاهی میکویند اینحدیث در فلان کتاب شما است و هنکامی اسم کتابرا هم نمیبرند ه
و سوم انکه استدلال مینمایند ببعض عبارات احادیث و اخبار و نصف ان یا
کمتر و بیشتر و عوام بیچاره از کجا خبر دارد که اینخبر و حدیث دروغ است و در
هیچ کتابی یافت نمیشود و بر فرض انکه بخواهد بداند متمکن نیست از جمع کتب و بر

فرض تمکن از جمع کتب تمکن از رسیدن و فهمیدن ندارند با آنکه حالت عوام بر آن
استکه هر کس هر چه کوید و مستند بحدیث نماید از صداقت باور مینمایند ۵
وچهارم آنکه بعض اخبار و احادیثرا تحریف نموده اصلا عبارات آنرا کم و زیاد
نموده و در کتب خویش مینویسند و آنرا نیز بعض اوقات نسبت ببعض کتب میدهند
وبعض اوقات بی نسبت ذکر میکنند و هم بیچاره عوام چه خبر دارند و چکونه پی
باینمطالب میبرند و پنجم آنکه استدلال مینمایند بمتشابهات از آیات فرقانی و خبار
ائمه اطهار و آنرا تاویل باهواء زائغه و آراء باطله خویش مینمایند و روشن و آشکار
است آنکه عوام را بهره از علم نیست تا صحت و فساد آنرا معاینه کند لاجرم تمام این
مطالب در اینجریده نکارش پذیر خواهد کردید ۵
پس از جمله مکر و خدعه مبتدعین و منحرفین از طریق مستقیم خاصه اینفرقه پرمکر و تلبیس
باشیطان قرین که موجب اضلال عوام کردیده آنستکه رؤسای ایشان بد واعلما
ابرار و فقهای اخیار و حکمای عالیمقدار را در نظر عوام موهون نموده و دنیا
داری و فسق ایشانرا برای عوام اظهار میدارند تا آنکه آن جلفاء و بلهاء چنبر
اطاعت و انقیاد علما را از کردن خویش بیرون نموده مانند چهارپایان بی لجام
دلکام یله و رها شوند و بعد از آن بلجام شیطانی لجام نموده بر اصطبل این
بیدینان مقید دارند این استکه این رؤسای خبیس که ملعنت ان ابلیس
پیش دارند با هزاران شیطنت و تلبیس مقدماتی ترتیب میدهند برای عوام
تا آنکه ایشانرا از علمای ابرار صرف نموده و اعتقاد شانرا سلب مینمایند و دست

ایشان را ح

ایشانرا

ایشانرا از دامن علماء کوتاه میدارند هما نا این فقره را اختصاص ببابیه نیست همه
اهل بدعت و ضلالترا عادت و سنت بر این بوده و هست و بس واضح و آشکار
است که هر کسی ضد خویشرا میشناسد و میداند که از چه طایفه صدمه میخورد و
میفهمد که غبن او را چه کس واضح میدارد و هم واضح استکه پشتیبان عوام علماء
هستند و علماء هستند که مانعند از اضلال عوام و مطلعند بر فساد اقوال
دزدان شریعت و البته علما هستند که رفع و دفع منحرفین و ضالین را قدرت
دارند و بدیهی است که علماء بیدارند و عوام در خواب و هم شکی نباشد آنکه
دزد از بیدار کریزان است نه از مردمان خفته و این سخن در مقام خود ضرب المثل
باشد که پیوسته دزد از عسس ترسان و لرزان است نه از خفتکان و عداوت
و نقاضت دزد و عسس ضرب المثل است پس حال اهل ضلال هما نا چون دزد شب کر
همواره در کمین است تا آنکه عوام را که در خواب است کمراه کند و حال علما چون
عسس است که پیوسته در کمین دزدند تا آنکه دزد خفتکانرا برهنه نکند و بدین
سبب لا محاله و ناچار بین این دو فرقه عداوت فطری در کار است و پر معلوم
باشد آنکه یکنفر عوام را در ساعتی میتوان کول زد و اضلال نمود و لکن یکعالم را بصد
سال نتوان از راه خویش کردانید پس این مطالب بر عوام مخفی است و اما نزد این
رؤسای ضلال معلوم است این استکه بدو آنچه از قوه ایشان بحیز فعل آید
با هزاران دلیل و برهان علمای ابرار را در نظر عوام موهون میدارند چنانچه
صوفیه و شیخیه و بابیه هم بدین وتیره رفته اند و از آن نیز و باشد که رؤسای شیخیه

و بابیه در صدد اهانت علمای اخیار بر آمده و در کتب و رسایل خویش قدح و جرح
از علماء فرموده اند و من بنده بعض کلمات شیخیه و بابیه را در اینمقام عرضه
میدارد تا بر ارباب هوش فساد عقیدت و سوء طویت این رؤساء مشهود شود
و چون بابیه ضاله همواره در عقاید و افعال پیرو و متابع شیخیه اند لذا در هر
مقام سخن شیخیه را مقدم میداریم تا متابعت شیخیه و رذالت فطری و فساد
عقیدت ایشان معلوم باشد از اینرو است که جناب خان کرمانی یعنی حاجی محمد کریم
خان همواره در کتاب معروف بارشاد العوام و سایر کتب پرده حیا را انداخته
و از روی بیشرمی همه جا بعلمای ابرار جسارت میورزد از انجمله در صفحه یکصد
و سیم قسمت سیم از ارشادش میگوید بعد از انکه شرحی مزخرف میگوید و عالم را
تشبیه بطفل مینماید بحسب زمان تا میگوید تا اینکه زمان غیبت امام عصر عجل الله
فرجه طفل عالم از شیر باز شد و در دست للهکان و دده کان افتاد که علما باشند بعد
از زمان ظهور باشند تا گوید پس علما هم زبان بچه ها با اطفال سخن میگفتند و طهارتی
و نجاستی و حلالی و حرامی برای ایشان بیان میکردند پس عالم را در این زمان
بجهت اقتران بمکتب برده اند و بدست معلم سپرده اند اگر چه اطفال میگویند
بگذارید که ما بر و بتره سابق شیطنت کنیم و فحش بپدر و مادر دهیم و للهکان
میگویند بگذارید اطفال ما بر همان جهالت باز مانند و ملا نشوند تا خلعت و
انعام ما موقوف نشود و ریاست ما بر اینها قطع نشود و میگویند اینهمه بهای
شما خلاف اجماع للههای سابق ما است ولکن غافل که این بچه ها بچهای ما نیستند

و پدر و مادری دارند اینها بدست هر کس خواهند میسپرند و اینها باجماع للهها
بند نیستند چرا که آن اجماع بر جهالت و نادانی است انتهی ه
و هم در صفحه صد و دهم از قسمت دویم گوید و سن مراهقه عالم همین زمان است
که خداوند عالم عالم را بمؤدبین و معلمین سپرده و آنچه که پیشتر بوده است اینها
تادیب و تمرین نبوده پس علم علمای ظاهری داخل تمرین نیست تا اینکه گوید و
ایشانند معلمانیکه خدا برانگیخته است از برای تادیب و تعلیم عالم و ایشان
میباشند آن مؤدبانیکه نظیر انبیاء و رسلند در اینعصر در هدایت مردم
در تجدید مذهب و ملت ه
و در صفحه بیستم قسمت چهارم میگوید و اگر اینها یعنی علمای متشرعه جواب میدادند
غالب مسائل مشکله حکما و فلاسفه لاینحل نمیماند تا ما بیائیم و بنور امام عصر اینها را
حل کنیم تا آنکه در صفحه بعد میگوید پس بغیر این علمای ظاهری باید در هر عصری
علمای ربانی باشند که چون بر دین حادثه وارد آید بتوانند از عهده حادثه
بر آیند و در صفحه پنجاه و هشتم قسمت چهارم گوید کتاب و سنت را ترجمه نکرده
است مگر مشایخ ما و تا زمان ایشان کتاب و سنت بر طاق نسیان گذاشته بود ه
تا میگوید پس نمیدانستند از کتاب مگر ظاهر عربیت آنرا تا گوید پس اگر نه این
بود که ترجمان کتاب و سنت نقباء بودند پس چگونه حل نمیشد مگر باین علم و در
میان کل علما و حکمای اولین و آخرین اینمنصب شریف چگونه مخصوص اینقوم بود
نزد غیر ایشان و در صفحه سی و سیم قسمت چهارم گوید رکن رابع پای ترکیبا خدمت

مقالات خان کرمانی وجسارتش بعلمای ابرار رضه

ودر صفحهٔ بیست وچهارم آن گوید ولی خاطر معززمان جمع است که دولت شیطان
زائل است ودولت حق ثابت ودایم هرچه میخواهند خودرا بتعب اندازند انتهی
وازاین نمط جسارات بعلمای ابرار وبدین نهج خرافات خان کرمانی در ارشاد
وسایر کتب بسیار است وخود بدیهی است که خان کرمانی این سخنان هذیان
را برای عوام فرموده ومصدق آن عوامند والبته مصدق هرسخن که عوام
شد نتیجهٔ جز این دعاوی بیمعانی ویرا نباشد این است که خویشرا گاهی نقیب شمرده
وگاهی نجیب وهنگامی رکن رابع ویای بر پای خدایتعالی میداند ولکن علما ابرار
وحافظین شریعت غرا را که بعد از زمان غیبت تا زمان شیخ احمد بوده اند لله در
ده میشمارد واگرچنین نگوید وعلما اخیار را بدین واضحی موهون ننماید چگونه
میتواند جمعی از سفله وجهله را مرید ومنقاد نماید ولکن چه چاره که عوام بیچاره غافلند
ازاین جسارات وخرافات آن علما نیز اگر این دیو سیرت فاسد العقیده ودده
ولله میگوید آنان هستند که درباره ایشان فرموده اند لولا الفقیهون لاندرس الدین
یعنی اگرنبودند علمای متقی هراینه دین خداکهنه ومندرس شده بود وهم این دده
ولله ها آن علما هستند که صاحب عصر وناموس دهر در توقیع رفیع خطاب
اخ الرشید والولی السدید بایشان فرموده ایشانرا محب وبرادر خطاب میفرماید
وآنانرا معتمد وامین خویش میشمارد ودعا درحق ایشان میفرماید بلی واضح است
مه بتابد نور وسگ عوعو کند ۞ هرکسی برخلقت خود میتند این است سر آنکه
خدایتعالی بایدازروی لطف فاسق وفاجر را خذلان ورسوا فرماید همانا اگر

خان

بیان فساد کلمات جناب خان کرمانی بنحو اجمال واختصار

خان کرمانی بدین خرافات لب نگشوده بود سوء طینت وفساد عقیدت وی
برکافهٔ انام ازکجا مشهود میافتاد وازچه جا مخالفت او با امام زمان صریحا مکشوف
میگشت چه این مردود همهٔ این اخبار راکه امام زمان از علمای زمان غیبت
تعریف وتمجید فرموده وایشانرا برادر ومحب وحافظ شریعت شمرده ودر توقیع
شریف ایشانرا مفتخر ومخلع بخطاب مستطاب وهو حجتی علیکم فرموده در کتب
خویش جمع کرده وباوصف آن مخالف الامام حال این جسارات نماید وبالجمله
فساد عقیدت اینمرد کالشمس فی وسط السماء ظاهر ونمایان است وآنکه گفت این
علماء برای مردم للروده بودند وهمان بیان طهارتی ونجاستی وحلالی وحرامی
برای ایشان میکردند راست گفته چه علماء ورثهٔ انبیاء هستند والبته
مانند انبیاء واولیاء برای مردم عوام همان بیان حلال وحرام وطهارت ونجاست
میفرمودند ومانند انبیاء برای اطفال سخن میکردند بزبان اطفال ومامور
بودند مانند انبیاء بکلم الناس علی قدر عقولهم دیگر پا ازاندازهٔ کلیم خویش
بیرون نفرمودند ونخواستند که اطفال را بدروغ ملا کنند ومسائل غامضه
برای ایشان بیان فرمایند چنانچه این معلمین کردند لکن نه خود فهمیدند
ونه عوام همانا تدبیر آن للرها ودده ها مانع گردید که همچون این مشایخ دعوی
بابیت ورکنیت کنند وخویشتن را پای برپای خدا دانند والحمد لله تعالی
که خدایتعالی ایشانرا معصوم ومحفوظ از این دعاوی بیمعانی فرمود که دعوی
الوهیت وربوبیت وامامت ونبوت ورکنیت نمایند فقط اکتفاء فرمودند

انبیا بدن کو حلال و حرام و طهارت و نجاست برای عوام و مطالب غامضه و مسائل
مشکله را از عوام پنهان فرمودند ولکن برای خواص آنمسائلرا کماهی نوشتند که
فعلا موجود و در دست است چنانچه داب و دیدن و عادت و سنت انبیاء و
اولیاء براین بوده نه چون اینمشایخ که خویشتن را نظیر انبیا و رسل دانند و از راسخین
فی العلم شمارند و از اینرو برای تدریس عوام و ملا نمودن ایشان وضع درس
عمومی نمایند تا آنکه نتیجهٔ این ملا نمودن عوام یکی آن شود که همچون میرزا علی
محمد باب شیرازی در آن مجلس تدریس حاضر شود و این تعلیمات و حکمتها را فرا
یاد گرفته اختراع چنین مذهب سخیفی نماید که تا قیامت اثر آن در صفحهٔ روزگار
باقی باشد و سبب قتل و اسر جمعی از نفوس محترمه گردد چنانچه میرزا علی محمد باب
مدتها تلمیذ سید رشتی بود و چنان ملا شد که از ملائی دعوی نبوت و الوهیت
نمود هنوز چهار کلمه استفاده نکرده کرد آنچه کرد و الحق نیک از این فقره پیدا شد
که در آن زمان بجهت افتران اطفال را بمکتب برده و بدست معلمان حقیقی سپردند
و در حقیقت واقع سخت اطفال تربیت شدند بشریعت حضرت ختمی مآب ص و دیگر به
پدر و مادر خویش نخش ندادند بلکه چنان تربیت شدند که اصلا شرع پدر و مادر
را نسخ کردند و از نو شرعی درست نمودند و ما را شکی نباشد در این سخن که این
بدعت و اختراع بابیه از برکت تعلیمات شیخیه شد و هذا ایضا من برکة البرامکة
و نیز خوب این درسها خلاف اجماع نبود و نیک پدید گشت که اجماع للرودده کان
بر جهالت و نادانی بوده و عجبتر از حمق قائل این قول که گوید اجماع آن علما بر جهالت

ونادانی

و نادانی بوده و در مقام دیگر که سخن خلافی مخالف اجماع علما از وی بروز نموده
که موجب رسوائیش گردیده داد و فریادها مینماید و در کتب و رسائل خویش
فرمایش میزند که ما از ضرورت و اجماع علمای قبل خارج نیستیم و هر کرا که از ضرورت
و اجماع خارج است صریحا لعن مینماید و آنمرد غافل است از آنکه خویشتن را لعن
مینماید چه تو دیدی که در اینمقام اجماع علماء را بر جهالت و نادانی شمرده ٥
و عجبتر آنکه این رکن رابع خود و مشایخ خود را از جناب ختمی مآب بنحو کنایت
افضل شمرده چه زمان آنجناب را زمان تولد عالم و زمان خویش را زمان مراهقه
و اول تکلیف دانسته و از اینقول علیل چنان مستفاد گردد که آنجناب وضع
تکلیف برای مردم ۳ فرموده چه آنزمان زمان تولد بوده و اما زمان مشایخ ۳ بیجا و عبث صح
زمان تکلیف بوده که اطفال را بدست معلمین حقیقی سپرده اند و زمان خویش را
از زمان جناب ختمی مآب اشرف شمرده و بدین دلیل البته خویشتن را نیز اشرف
میدانند و نیست اشرف دانستن زمان بعد از زمان جناب ختمی مآب امکر از
در حماقت و بلادت و خبط دماغ و این سخن از خان و الاشان نیز برخلاف
فرمایش جناب ختمی مآب و اولاد انجاب وی سلام الله علیهم اجمعین میباشد
چه بتصریح فرمایشات ایشان آخر الزمان بدترین ازمنه و اوان است و بدان
مقدار از فتنه و فساد و بدی زمان آخر الزمان اخبار فرموده اند که در حیز
تقریر و تحریر نیاید و نیز در حدیث نبوی ص وارد گردیده که خیر القرون قرنی الخ
و اعجب آنکه این رکن رابع همهٔ این اخبار را دیده و در کتب و رسائل خویش مسج

داشته وبعد از ان مترنم است باین خرافات فاعتبروا یا اولی الابصار ۵
باری هر کرا فی الجمله وقعی در سر باشد بالعیان وی را نمایان باشد انکه این
دعاوی باطله وعبارات متناقضه فرع ونتیجهٔ درس عمومی است که تلامیذ ان
عوام کور وکورند که فهم این معانی را نمینمایند وقوهٔ رد وابرا در اندارند وکس
واضح است انکه میدان که از مرد خالی کردید ناچار هر پیادهٔ لنکی نیز چابک
سوار باشد والبته عوام چیز ندان هر رند شیطان علیم اللسان را عالم ودانا
میشمارند وان رند نیز هر ادعائی نماید این بیچارهها تصدیق میدارند یا سبحان
الله خوب بود خدا یتعالی رحمی بشریعت خاتم النبیین فرمود که این معلمان حقیقی
را فرستاد تا انکه مسائل مشکله حکماء وفلاسفه را جواب دادند وکرنه مسائل
فلاسفه وحکما را که جواب میداد واز این بود که حکماء وفلاسفه جواب خویشتن
را شنفته وکتابهای خود را شستند ودور ریختند وتابع مشایخ ثلاثه شدند
باید عبرت کیرند اهل عقل از این کلمات مضحکهٔ فاسده همانا خان کرمانی اکر اسم
علم امیشنید ویا انکه میفهمید هر اینه بر این سخنان تفوه نمیکرد از کجا کلام
حکما را فهمید تا انکه رد نماید باری عجب رفع حادثه از دین پیغمبر این مشایخ
ثلاثه نمودند اکر اندک تاملی شود اصل بنا واساس حادثه بابیه از شیخیه شد ۵
وانکه کفت کتاب وسنت را ترجمه نمود مکر مشایخ ما را است کفت وانکه کفت وتا
زمان ایشان کتاب وسنت بر طاق نسیان کذاشته بود ونمیدانستند از کتاب
مکر ظاهر عربیت انرا ان نیز از در صدق وراستی بود چه علمای ابرار وحفظهٔ اسرار

ذکر بعض عقاید فاسده طائفه شیخیه خصوصا خان کرمانی

در ترجمهٔ کتاب واخبار تخطی وتجاوز از تفسیر وتاویلی که از راسخون فی العلم رسیده
بود ننمودند وانچه را خود راسخون فی العلم در تفسیر وتاویل کتاب واخبار فرموده
بودند اکتفا بدان فرمودند وکتاب وسنت را برای وهوای خویش همچون مشایخ
ثلاثه تفسیر نفرمودند وتدین ایشان از ترجمه بهوا ورای مانع کردید تا انکه
مصداق حدیث شریف من فسر القران برایه فلیتبوء مقعده من النار نکردیدند
واین نکته که تاویل وتفسیر برای باشد از خصایص ومستحدثات این مشایخ بود
که باب تاویل را پیش کشیده وهر کزه وکزافه را در تاویل کتاب وسنت کفتند و
علت این تاویل وتفسیر ان بود که این مشایخ خویشتن را بحسب خیال خود نظیر انبیا
ورسل شناخته ورکن رابع وپای بر پای خدا یتعالی دانستند وهم از این رو معرفت
رکن رابع را واجب واز شرط ثالث لا اله الا الله کو فته منکر وی را خارج از دین کردند
وحاصل این ترجمه وتاویل ان شد که جاهلانه وی ربط ام المؤمنین را تفسیر بائمه
نمودند وکفتند ائمه اطهار زنهای اصلی پیغمبرند وکفتند خالق مخلوق است وحادث
وکفتند از ذات بحت بسیط اسمی ورسمی نیست وانکه اعمال عباد بجمله مخلوق خدا
است وکفتند بدن اصلی غیر این بدن محسوس مشکل است وانکه معراج از همه
اطراف زمین است مثل صعود کرهٔ هوا وانکه عالم همه اینهٔ نور پیغمبرند وانکه اجزای
همه عالم بهیئت امیر المؤمنین است وانکه رجعت در عالم برزخ است وظهور حضرت
قائم در عالم برزخ وهورقلیا است وانکه معاد معاد روحانی است نه جسمانی و
انکه امام زمان غیر ائمه اثنی عشر است وانکه ائمه علل اربعهٔ خلق عالمند وانکه

هر که بگوید ات خدا خالق است از ضرورت اسلام خارج شده واینکه تصور محال
محال است واینکه سید الشهداء که ابو عبد الله شد یعنی پدر بنده خدا و پدر کل
ملک خدا حتی رسولخدا هم بینده که فرع وجود او است وچه وچه که ذکر تمام ان
باعث ملال وتمام اینخرافات در کتاب ارشاد وسایر کتب ایشان است چنانچه
اغلب ان در اینکتاب در مقام خود بشرح خواهد رفت وهم نتیجه وفرع این تعلیمات
بود انکه همچون میرزا علی محمد شیرازی معلم کردید که اصل کتاب وسنت را از میان
برداشت واز مطالب حقیکه گفتنی نبود که گفت ولی خاطر مغرمان جمع استکه دولت
شیطان زائل است ودولت حق ثابت ودایم کاش خدا یتعالی وی را قدری عمر میداد
تا انکه صدق سخن خویشتن را باد وچشمان خویش معاینه فرماید وعبرت گیرد که چگونه
دولت مشایخ ثلاثه منقرض گردیده بلی ان الباطل کان زهوقا دیر زمانی نگذرد که
نام ونشانی از اینفرقه باز دید نکردد وهم حاصل ونتیجه این ترجمه وتاویل انبود که همچون
میرزا حسینعلی مابون شدید العمل در جسارت بعلمای ابرار اقتداء واقتفا بخان
والاشان نموده واکر درست تدبر شود اصل ووضع کتاب ایقان وی بر ذم وجرح
وقدح علمای ابرار است چنانچه در اوایل کتاب ایقان مقدمه میچیند ومیکوید چنانچه
همه انبیاء باذن واجازه علمای عصر سلسبیل شهادت را نوشیدند تا میکوید در جمیع
کتب سماویه ذکر احوال علمای هر عصر شده تا کوید واین معلوم استکه اهل کتابیکه صد
نمودند مردم را از صراط مستقیم علمای ان عهد بودند وبعد از لختی مذمت از علمای
یهود ونصاری پس زبان بی ادبی وجسارت بسوی علمای ابرار دراز نموده ومیکوید چنانچه

الیوم مشاهده میشود که زمام هر گروهی بدست جاهلی افتاده وبهر نحو که اراده
کنند حرکت میدهند ودر میان ایشان از معبود جز اسمی واز مقصود جز حرفی
نمانده تا گوید ان یراجهوی الهی نجویند وبغیر از خطا سبیلی نخواهند ریاستر اسباب
وصول بمطلوب دانسته اند وکبر وغرور را غایت بلوغ بمحبوب شمرده اند وبالجمله شرحی
مزخرف میراند وبرخی جسارت مینماید تا انکه هر خبر وایه را بمیل وهوای خویش
تفسیر مینماید ودر ذیل هر ایه وخبر جسارت بعلما مینماید ومیکوید معنی چنان استکه
من میکنم وعلما اینمعانیرا نفهمیده اند ودر حقیقت امر جسارات اینمرد راجع بخدا
وپیغمبر وائمه است نه بعلمای ابرار چه علمای ابرار وحفظه اسرار هیچ ایه وخبر را
جز بتفسیر وتاویل راسخون فی العلم بیان نفرموده اند چنانچه در معنی تفطر سماء
پس از انکه سما را بخرافاتی چندکه ذکرش لایق نه تفسیر مینماید میکوید حال تفکر نما که
این عظیمتر است یا انچه این همج رعاع میکویند وگمان کرده اند وهم در تفسیر یحرفون
الکلم عن مواضعه که پیغمبر وامام فرموده اند یهود تورتیرا تحریف نموده ونام پیغمبر را
تبدیل کرده اند اینمرد کوید ودر اینمقام مقصود از تحریف نه چنان استکه این همج
رعاع فهم کرده اند وبعد تصریح مینماید که یهود نام حضرت ختمی مرتبترا از تورتیه محو
نکرده اند تا در مقامی کوید چنانچه الیوم میبینی که با وجود شمس معانی جمیع ناس تمسك
بجعلهای ظلمانی ومظاهر شیطانی جسته اند ومتصل مسائل مشکله خودرا از ایشان
مستفسر میشوند وایشان نظر بعدم عرفان جواب چیزی میکویند که ضرری باسباب
ظاهریه ایشان نرساند واین معلوم استکه جعل خود قسمتی از نسیم مشك بقا نبرده تا

www.ical.ir

میکوید انچه را که یهود و نصاری بان تمسک جسته و بر جمال محمدی ص اعتراض میکردند
بعینه در این زمان اصحاب فرقان بهمان تشبث نموده و بر نقطهٔ بیان روح من فی ملکوت
الامر فداه اعتراض مینمایند این بیخبردانرا انکه که حرف یهود انرا الیوم میکویند این
است ادراک این همج رعاع و در مقامی میکوید و از جملهٔ سبحات مجللهٔ علمای عصر
و فقهای زمان ظهورند که جمیع نظر بعدم ادراک و اشتغال و حب ریاست ظاهره
تسلیم امر الله نمینمایند و عبادهم چون ایشانرا من دون الله ولی خود اخذ نموده
اند منتظر رد و قبول ان خُشب مسنده هستند تا میکوید و همچنین ذکر خاتم النبیین ص
و امثال او از سبحات مجلله است که کشف ان از اعظم امور است نزد این همج رعاع تا در
مقامی میکوید چنانچه الیوم میشنوید که اکر از ایات الهیه قرائت شود احدی اعتنا
ندارد که کویا پست ترین امرها نزد شان ایات الهیه است و حال انکه ان ایات امری
اعظم نبوده و نخواهد بود بکو بایشان ای بیخبران میکوشید انچه را قبل پدران شما
کفتند اکر ایشان ثمری از شجرهٔ اعراض خود دیدند شما هم عنقریب خواهید دید و
بر ابای خود در نار مقر خواهید یافت فالنار مثویهم فلبئس مثوی الظالمین انتهی ٥
مکشوف باد انکه اینمرد کوید ایات الهیه را کسی اعتنا ندارد و کویا پست ترین امرها
نزد شان ایات است مقصود وی از ایات ایات و کلمات خود و میرزا علی محمد است
و تو دیدی خرافات و مهملات میرزا علی محمد را چنانچه کذشت هذیان و مزخرف را
ایات الهیه کوید و وحی شمارد خرافترا انکو و حماقترا مشاهده نما و بالجمله در مقامی
دیکر کوید و نیست اینها مکر از رؤسای ناس در دین تا کوید اپا شهادت این کروه

کروه

که برای ذهب از مذهب کذشته اند و برای جلوس بر صدر از اول ما صدر احتراز
جسته اند بر بطلان این نور لایح جایز و مقبول است تا کوید حال ملاحظه نمائید
که چه قدر ناس نشناسند و بغایت حق ناسپاس که چشم از جمیع اینها پوشیده و
بعقب مرداری چند که از بطن شان افغان مال مسلمانان میاید میدوند انتهی
لاجرم اکر جز انه کوئی و هرزه درائی و ژاژخوائی این مرد و در اتمامها برشتهٔ
عرض رسانم من بنده نیز باید از طریقهٔ ادب خارج کردم پس اکتفاء ببعض جسارات
اینمرد نمود این است که اینمرد از باب موهون نمودن علمای ابرار نزد جمعی اشرار
کاهی علما را همج رعاع میشمارد و هنکامی ایشانرا جاهل می پندارد و وقتی ایشانرا
جهال (و جعل) میداند و زمانی مظهر شیطان مینماید هنکامی بدیشان خطاب خشب
مسنده میدارد و تمام ذکر اینخرافات از ان رواست که عوام کالانعام را بعلمای
اعلام اعتقادی نماند و دست ایشان از دامن ابزرکان اسلام کم و کوتاه کردد
تا رفته رفته بدین ملعنت و تلبیس ایشانرا اضلال کنند و باسوده کی مالک مال
و جان و عرض و عیال ایشان کردند پس درد دل این دزدان طریق هدایت
از علما است چه ایشان اهل فن و اصطلاحند و غبن و فساد این دزدان مردم
صورت دیو سیرت را اشکار میدارند و شکی نیست مر انسان عاقل را در
اینکه علمای ابرار حافظین ملت و مذهبند و مشاعل راه اخرت میباشند ٥
و هم واضح و نمایان است انکه این اباطیل و ترهات بر خلاف فرموده انبیا و اولیا
و بر خلاف داب و دیدن ایشان است که همه جا مدح از علم و اهل ان فرموده اند ٥

وهمهٔ علما را بیك نسق نزانده اند و هیچوقت بعنوان عموم جرح و قدح از علمای هر مذهبی
نفرموده اند و بر فرض آنکه ما بین علما هم بعض متلبسین بلباس اهل علم باشند چه
ربطی هست بآنکه همهٔ علما را جرح و قدح کنند همانا در میان علما هم مردمان کج و لجوج
و بدعنکذار هست مانند بعض رؤسای صوفیه و شیخیه و بابیه پس نباید بنوعا
مذمت از علماء نمود و اگر در ازمنهٔ سابقه تفکر شود میابیم آنکه در هر عهد و
عصری نه آنبوده که علمای آن عهد مانع و زاجر عباد باشند ان اقبال به پیغمبران
و ایمان بایشان و چه بسیار که اقبال عوام به انبیا بسبب خاطر علمای آن عصر بوده
چنانچه اول خود بشرف ایمان مشرف گردیده و بعد از ان عوام پیروی نموده اند
چنانچه در اغلب کتب سماویه خاصه قرآن ذکر حال و تمجیدشان شده و هم واضح و
آشکار باشد آنکه در هر عهد و عصری از برکت وجود علما است که کافهٔ خلق از ظهور
مبتدعین منحرف نمیگردند و البته علما هستند که جلوگیری از عوام مینمایند تا به
امثال این شیاطین ایمان بیاورند و تو میبینی که از برکت وجود علما است آنکه این
فرقهٔ ضاله را الی کنون تمکن از اظهار امر خویش جهارا نبوده و نام خویشتن را نتوانسته
اند در مجالس و محافل برند همانا علما ورثهٔ انبیا هستند و خدایتعالی ایشانرا برگزیده
تا آنکه دین حق را یاری نمایند و بدعت مبتدعین را جلوگیری فرمایند پس البته این
شیاطین ارض ناچار باید از غیظ و غلی که در صدور دارند این سخنانرا بگویند
لکن قُل مُوتُوا بِغَيظِكُم اِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ ۝
باری این است سرّ توهین این شیاطین بید بن مر علمای ابرار را و هم مکشوف باد

انکه

آنکه اینطایفهٔ ضاله بابیه در کتب و رسائل خویش بصد هاقسم گویند ما اکبر است
ولعن و جرح و قدح نمینمائیم و ما مأموریم بخلق خوش و روح و ریحان و هیچکس را
حرف زشت نمیگوئیم چنانچه میرزا حسینعلی در کتاب ایقان و اشراقات و سایر
کتبش همواره مترنم بدین مقال و پیوسته عباد را امر باین امور مینماید کذب محض و
افك صریح است چه تو دیدی که این زبان بریده خود بنوع علمای ابرار هر چه از آن
قبیحتر و ناشایسته تر نبود گفت و هم دیدی که در حقیقت امر العیاذ بالله روی این
جسارات اگرچه با علما بود اما باطنا با نبی و امام بود و بر فرض آنکه با ایشان نباشد
هم این جسارات بنوع علما بعنوان عموم کفر محض است و نیست این خلق خوش دروغ
ایشان جز از درد سیسه و چاپلوسی و عجز و انکسار پس این خلق خوش دروغ ایشان
از روی اضطرار است نه اختیار و بالبدیهه واضح است که نمیتوانند آنکه بخشونت
سخن کنند چه با خشونت نمودن کشته میگردند و بمقر مقر مینمایند پس آنکه نمیتوانند
جهارا اسم این خویش را ببرد چگونه قدرت خشونت نمودن دارد با آنکه اگر ایشانرا
فی الجمله قدرتی بدست شود خواهی دید که این گروه چه قوم عنودی هستند و چگونه
بخون مسلمانان تشنه اند و بصغیر و کبیر رحم نمیکنند چنانچه در بدایت امر اینمردودان
عنود چه فتنها نمودند و چه خونها از صغیر و کبیر ریختند در بدو ماندن ان فرزنجان
چنانچه در اول این رساله بشرح شد پس گوبه مسکین اگر برداشتی ۝ تخم کنجشك از
زمین برداشتی و بالجمله خدایتعالی را منت و شکر گوئیم که این طبقه فسقه را اینك
خوار و ذلیل نموده امید است که یکدفعه منقرض کردند پس آنکه غالبا اینفرقهٔ

مغرور از علمای ابرار و سایر مردم در کتب و السنهٔ خویش کلها دارند و مذمت
مینمایند که چرا با ما بقهر و غلبه و لفظ خشن صحبت مینمایند و چون است که اسباب قتل
و بغی و اسر ما را فراهم میاورند اولا این سخنان نیز از ایشان از روی تلبیس و
تدلیس و بالبداهة دروغ محض و افترای بین است بر علمای ابرار و هر عاقلی
داند که وظیفهٔ علما هرگز بر این نبوده و نیست که کسیرا در مقام مباحثه و مجادله
بدوا بقول غلیظ یا بضرب و شتم و قتل و تادیب و تعذیر فرمایند بلی علمای
ابرار اول بقول لین و مجادلهٔ حسنه البته با هر کس سخن میفرمایند و از روی دلیل
و برهان مطالب خویشرا بیان میفرمایند و بعد از انکه معلوم شد سخن کنندهٔ
با ایشان مردی است عوام و بلید و یا آنکه ملحدی است لجوج و پلید هر اینه با
مراعاة الاول فالاول بقول خشن و غلیظ و نفی و ضرب عمل میفرمایند چنانچه دیدن
و دیدن و عادت و سنت انبیاء نیز بر این بوده و ایشان نیز مامورند باینمذهب
و خدا تعالی دلیل و برهانرا برای انسان و چوب و زنجیررا برای چهارپایان قرار
داده پس توقع نمودن چهارپایان دلیل و برهانرا نیست مگر از باب آنکه چون
با آنکه تمام این سخنان کذب و از روی شیطنت و اغلوطه دادن عوام است که
علمارا نزد ایشان موهون نمایند این است که بدروغ میگویند ما نزد فلان عالم
رفتیم هنوز سخن نکرده مارا زجر و منع نمودند که کجا کی رفت نزد عالمی که او را بدوا
زجر و منع نمود باور نمیکند این سخنان هذیانرا مگر مردمان احمق و نادان پس
باید پناه بخدا تعالی برد از شر این شیاطین ه

واز

واز جملهٔ اباطیل این گروه مغرور که موجب اضلال عوام و اغلوطه دادن ایشان
گردیده آنستکه بدروغ انتشار داده اند که میرزا علی محمد باب امی بوده یعنی
بحسب ظاهر و متعارف درس نخوانده بوده و چون درس نخوانده جعل کلمات
عربیه نموده پس این خرق عادت و معجزهٔ وی میباشد در نبوتش و در این
مرحله ابخراطین ارض را نیک نیرنگی بخاطر رسیده چه معروف است که حضرت
خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله و سلم نیز امی بوده و از این رو عوام بیچاره لغزش
خورده اند و بگمان آنکه شاید این قضیه هم در خصوص میرزا علی محمد بصحت پیوسته
باور داشته اند و حال آنکه تمامی این نسبت اولا و آخرا مجعول این شیاطین است
نخست آنکه میرزا علی محمد باب امی نبوده و شرح حال وی چنانچه بشرح شد از
طفولیت بعنوان متعارف و مرسوم بمکتب رفته و درس خوانده و خط نوشته و از
ان گذشته که بهمین مقدار درس خوانده و کفایت دارد در امی نبودن وی هم
از جملهٔ شیخیه بوده و چنانچه عادت اینفرقه بوده همه روزه بدرس مشایخ شیخیه حاضر
میگردیده و مدتها در مجلس تدریس حاجی سید کاظم رشتی حاضر میگردیده
لاجرم درس خواندن و امی نبودن میرزا علی محمد باب واضح و آشکار است نزد
کسانیکه حالات ویرا از بدو امر مطلع بوده اند و کفایت کند در بطلان قول این
حمقاء آنکه این قضیه دروغ را جعل نموده اند و دویم آنکه امی بودن جناب ختمی مآب
نه معنای او فقط همان استکه درس نخوانده بوده و این لقب شریف در بارهٔ آن
جناب بمعانی مختلفه که یکی از آن درس نخواندن و خط ننوشتن بوده مخصوص گشته اند

والامعانی دیکررا نیز در این لقب کفته اند وسوم انکه فقط امی بودن باین معنی که
مقصود درس نخواندن وخط ننوشتن باشد چه لطفی داردهمانا جملهٔ از خلق امی
بوده وهستند یعنی انکه نه درس خوانده اند ونه خط نوشته اند وان امیز وایشانرا
کمال وعقلی نیست واین خود نقص است نه فضل چنانچه اغلب ناس از اهل شهر وقری
بدین شغل مبتلا وازبخت همه عمله ومزدور وبیکمال بوده ومنشأ اثری نیستند
بلکه ان امی بودن خرق عادت ومعجزه باشد که با انکه بحسب ظاهر تحصیل هیچکونه
صنعتی وعلمی نکرده از همهٔ صنایع وعلوم باخبر باشد ودر همهٔ صنایع وعلوم افضل و
اعلم عصر خویش باشد همچون اکثر انبیاء خاصه خاتم ایشان نه چون میرزا علی محمد باب
که از هیچ لغت وعلمی سررشته نداشته وتو مهملات وشئونات علمیه وغلطات کلمات
وی را مفصلا دیدی بلی اکر مقصود این کروه از امی بودن میرزا علی محمد انستکه
بیسواد وبیمدرک بوده مارا دران شکی نیست وحق است وصدق واین امی بودن
اختصاص بوی ندارد اغلب ناس که عمله وحمال ومزدور وبیکاره اند امی هستند
اکر ایشان پیغمبر وامامند میرزا علی محمد نیز پیغمبر وامام باشد چهارم انکه اغلب
مردم را کمان انکه هرکس بطریق مرسوم بمکتب نرفته ودرس نخوانده دیکر ممکن نباشد
که چیزی را فرا یاد کیرد واین غلط باشد بدلیل انکه ممکن استکه بغیر متعارف تعلیم خوندن
ونوشتن نیز شود چنانچه کرارا دیده وشنیده شده که از مداومت وممارست ممکن
است طوطی وار اخذ شود وبسیار شده که مردمان بیسواد از حیث مداومت وممارست
خوانده ونوشته اند واین خود نیز نحوی از تعلیم است اما نه بطرز متعارف وهم دیده و

شنیده

شنیده شده که مردمان درس نخوانده وخط ننوشته خوانده ونوشته اند وچه بسا
انکه مردمان بیسواد امی شعرهای بس موزون وسلیس کفته ومیکویند از
اشعار عربیه وفارسیه واکر تو خود باور نداری قدری ممارست فرما تا انکه بر
تو واضح کردد صدق وصحت این کلام مدتی مشق جعل مهملات عربیه کن تا انکه بدانی
ممکن است واسان جعل مهملات عربیه مانند کلمات میرزا علی محمد ۵
پس ان امی که قران میاورد وفصحا وبلغای عرب عاجز میکردند از اتیان بان
واینهمه علوم از وی بازدید میکردد که ذوی العقول حیران میشوند وی را افضلی
باشد نه میرزا علی محمد وامثال او وخود را مفتضح نموده علاوه بر انکه بر فرض
محال کیرم که کتاب وی غلط نباشد وفصیح وبلیغ وبامعنی هم باشد وممتاز هم باشد
از سایر کلمات خلق که کسی مانند ان نکفته باشد فقط اوردن کتاب فصیح وبلیغ
دلیل انکه صاحبش پیغمبر است نیست چه بسیاری از مردم کتابها نظما ونثرا کفته
اند که مانند انرا کسی نکفته وشاید انکه بعد هم بدان نمط ونسق کسی نتواند بکوید و
بعد ذلک کله اشکار استکه ایشان نبی نبوده اند وخود نیز دعوی نبوت نکرده اند
همچون مثنوی رومی وکلیات سعدی ومقامات حریری وحمیدی وبدیعی وتاریخ
وصاف وتاریخ معجم واحیاء غزالی واخوان الصفا واندرون نامه وقاموس ودرهٔ نادری
وکنج شایکان وناسخ التواریخ وغیره لاجرم بصرف اتیان بکلام فصیح کسی مومنی وسیع
نمیکردد همانا اثبات نبوت وامامت بخرق عادت ومعجزه ونص است وغیر ذلک
از علامات یکه دلیل نبوت وامامت است وعجب انکه این همه دعاوی یکی از ادلهٔ نبوت میرزا

علی محمد را سرعت تنطق و کتابت آن گرفته اند و پیوسته پیروان میرزا علی محمد و هم خود
میرزا علی محمد در اثبات امر خود بدین دلیل عمل میکنند که گویند ساعتی مثلا
هزار بیت مهمل میبافته و مینوشته و حال آنکه این عمل نیز دلیل خرافت و بلادت وی
باشد نه دلیل فضل و فصاحت ایکاش که میرزا علی محمد در عمر خویش بیش از چند
حرفی که حق بود نمیزد و اینهمه مهملات نمیبافت تا آنکه خود را مفتضح دارد چه گفته اند
نکو گو اگر دیر گوئی چه غم همانا اگر بعض از مطالب از نظریات باشد پس کم گفتن و کم
خوابیدن و کم خوردن از بدیهیات اولیهٔ عقلا و حکما و انبیا و اولیا است پس
بالقطع و الیقین زیاد گفتن نیست مگر از در حماقت و خرافت هان مگر آنکه نشنیده
باشی که قرآن معجز بیان بر پیغمبر آخر الزمان در مدت بیست و سه سال فرود آمد
و نیز این بیمغزان یکی از ادلهٔ حقیقت وی را آن شمارند که ده تن نویسنده را نیروی نگارش
مهملات وی نباشد در آن وقت که وی جعل آیات کند و این سخن نیز دلیل فضل و
علم باب نیست چه فرقی میان ده تن و یکتن در نوشتن کلمات هر متکلمی نخواهد بود
از اینرو که هر ده تن بیکبار خواهند نوشت مگر آنکه جزئی فرقی در سرعت و بطی نوشتن
آن ده نفر باشد و آن نیز قدر معتنابهی نباشد و نیز این مطلب اختصاصی بمیرزا
علی محمد ندارد همانا هر متکلمی را هنگام تکلم نمودن صد نفر را تاب نوشتن آنچه
آن متکلم مرتبا گوید نیست و البته گوینده هرچه گوید کسی نتواند آنرا نوشت مگر
آنکه بسیار بتأنی تکلم نماید باری عوام بیچاره چون قدرت بر تکلم کردن بعربی ندارند
از آنرو هر که را بینند که بعربی تکلم مینماید آنرا صاحب معجزه و کرامات دانند

ولو

ولو بانکه تمام را مزخرف گوید و غافل از آنکه هر کس هر زبانیرا بلد باشد میتواند بعبارت
تکلم کند و فرقی میان عربی و فارسی نیست ۵
و از آنجمله است نیز که چون عوام از خارج شنیده اند که قرآن معجزه است گمان کرده
اند که هر که جعل کلمات عربیه کند و نام آنرا معجزه گذارد معجزه خواهد بود و البته
حق هم دارند چه از قرآن جز نقشی و سوادی ادراک نمیتوانند نمایند و هم این نقش
و سواد در هر عبارتی هست همانا چنین برا که جملهٔ از عوام و خواص جز فصحای عرب و برخی
از علما وجه اعجاز آنرا نتوانند تشخیص دهند عوام را چه حق آنکه توانند وجه اعجاز
او را بفهمند و تو خود باور مدار که چون کلمات میرزا علی محمد بابرا با آنکه مزخرفست
عوام گمان کرده اند که اعجاز است و این گمانشان از بابت فصاحت و مزیت آنست
بر سایر کلمات عربیه چه البته اگر کسی مزخرف تر از اینکلمات نیز جعل کند و برای
عوام بعنوان اعجاز نقل نماید آنرا نیز معجزه و خرق عادت میشمارند ۵
و علت آنکه عوام این مزخرفاترا وحی پنداشته و معجزه دانسته آن استکه این رؤسای
رنود در بدایت امر تحمیق عوام را مینمایند که بایشان میگویند فهم آیات عربیه را
احتیاجی بدرس خواندن نیست مگر سلمان و بوذر درس خوانده بودند که شناختند
معجزه بودن قرآنرا پس این علما حجاب اکبر است العلم نور یقذفه الله فی قلب من
یشاء و عوام احمق نیز این سخنرا بریش گرفته و باور میدارند و غافلند از آنکه سنان
شیطان و این کلام سخیف دام صید و شید ایشان است اگرچه آنجا که میرزا علی
محمد باب پیغمبر باشد البته امثال این پیروان وی بمنزلهٔ سلمان و بوذر وی خواهند

شد واین چقندر آن قابل ولایق آن دیکند وبالجمله قدری عقل وانصاف وجب
ولازم دارد تا آنکه تمیص اینمطالب بشود پس باید عزیزانه که بهوش باش وکول اینمخاذیل
رامخور با اعتراف بآنکه جناب ختمی مآب افضل موجودات است وعلت غائی کائنات
بود دیکر خلقی از وی افضل در حیز امکان نیاید چه این سخن در مقام خود ثابت و
مبرهن است ودر حکمت بصحت پیوسته پس آنکه دعوی افضلیت از آنسرور نماید
بالبداهه از دین آنجناب بری وعری است چه تکذیب رسالت وآنچه وی آورده
کرده باری ولقد عقمت النساء ان یلدن مثله صلی الله علیه وآله وهم چنین باشد
قرآن وی که کلام خدا است وبنحو اعجاز فرود آمده که بصریح آیات تمام انس وجن
قادر بر اتیان سوره وآیهٔ مانند آن نیستند ازلا وابدا حال هرکه دعوی افضلیت
خود از آنجناب ویا افضلیت کلام خود از قرآن کند همانا شیطان ودروغکو ومکذب
خدایتعالی ورسول او باشد وچنین کسی باید بجناب ختمی مآب وقرآن وی که کلام
خدایتعالی است مؤمن نباشد وکرنه ایند وقول را با یکدیکر بینونتی وتضادی بکمال
است وتصویر وتصدیق اینمعنی نیز شغل هرباقنده وحلاج نیست ٥
حال بعون الله تعالی شروع مینمائیم در مطالبیکه اینفئهٔ باغیه از باب صرفه خویش
آنرا انکار نموده اند پس اول مطلب بزرکیرا که انکار نموده وموجب اضلال وکرفتاری
عوامان شده معجزه وخرق عادت است واین عقیدهٔ فاضحه از مسلمیات وضروریات
اینمذهب باطل است چنانچه اصل مذهب ایشان متفرع بر این سخن است وجان
کلام اینمخاذیل آنکه کویند اصلا معجزه وخرق عادت محال است ومقدرت حضرت باری بمحال

تعلقی

تعلقی نباشد واین معجزات مأثورهٔ منقوله از انبیاء علیهم السلام تاویل دارد وظاهر
آن مراد نیست ومعجزهٔ انبیا منحصر است بکتاب وکلام ایشان وحال آنکه بحث این
سخن متناقض ولغو است چه محالیت معجزه وخرق عادت اصلا با آنکه معجزهٔ انبیا
منحصر است بکتاب از قبیل کوسهٔ ریش پهن خواهد بود ودوم آنکه از صراحت
کلمات این فرقهٔ باغیه انکار معجزات انبیا علیهم السلام ظاهر ولایح است چنانچه
میرزا علی محمد باب در بیان فارسی وعربی خود میکوید الباب الاول من الواحد
الثانی فی بیان المعرفة الحجة والدلیل تا میکوید خداوند قرآنرا با علی علو فصاحت
نازل نمود واورا معجزهٔ رسول الله ص قرار داده تا میکوید ونبوت نبی ثابت نمیشود
الا بکتابیکه براو نازل شده ودر مقامی دیکر میکوید الباب الثامن من الواحد الثانی
فی ان من استدل بغیر کتاب الله وآیات البیان وعجز الکل عن الاتیان بمثلها فلا
دلیل له ومن یروی معجزة فلا حجة له ومن یدعی الآیات فلا یعترض احد یعنی هرآنکس
که استدلال بر حقیت نقطهٔ بیان نماید بغیر کتاب خدا وآیات بیان وعاجز نماید
همه را از آوردن بمثل آیات پس دلیلی ندارد وهرکه روایت نماید معجزه را پس حجتی
از برای وی نیست وهرکه مدعی آیات شود پس متعرض او نکردد احدی این است
مهملات ومتناقضات وپریشانات باب در باب معجزات یا سبحان الله اینمرد غلط کو و
غلط نویس را نکرید که با آنکه یکسطر عبارت را قادر بر تلفیق وتنمیق نیست دعوی
نبوت مینماید وبالجمله از ذکر غلطات کلمات اینمرد من بندهٔ عاجز وکرارا معروض
افتاده که ذکر غلطاتش نیز حاصلی ندارد باری اینمخاذیل معجزاترا منکرند وار در

ناچاری معجزه را منحصر بکتاب وکلام نموده اند چنانچه تصریح نمود که نبوت نبی ثابت نمیشود
الا بکتابیکه بروی نازل شده وگفت هر که بغیر کتاب وبیان استدلال کند ویرا
دلیلی نباشد وگفت هر که روایت معجزه نماید دروغ است وویرا حجتی نباشد
وعجبتر انکه میکوید اگر کسی مدعی جعل ایات شد متعرض او نشوند خوب اگر ایات دلیل
است چرا متعرض او نشوند وچرا مخصوص بخود باشد ه

ومیرزا حسینعلی نیز در انکار معجزه ومحالیت ان کلماتی است که این رساله گنجایش
تمام انرا ندارد وشاید بنای کتاب ایقانش بر اینمرحله است که همه جا استدلال
باو مینماید ومیکوید دلیل ایات ووجود اثبات واین سخن را با هزاران شاخ وبرگ بسرو
صورتی داده واغلب معجزات انبیا علیهم السلام را در انکتاب تاویل مینماید که تفصیل
ان مایه تعویق است تا انکه در اواخر کتاب ایقانش کوید حال ملاحظه فرمائید که
در جمیع ایات جز کتاب را که حجت قرار فرموده برای معرفت مظاهر جمال خود دیگر
امری ذکر شده که بان متمسک شوند واعتراض نمایند وهم میرزا علی محمد میرزا
حسینعلی را در انحصار معجزه بکتاب وکلام بیاناتی است که در مقام دیگر بنگارش
میرود وچون در اینفصل فقط از انکار معجزه ومحالیت ان سخن میرود لهذا اکتفا
بیان نمود ونیز صاحب تاریخ اهل عالیین که یکی از بابیه وفضلای ایشان است
در اینمقام کوید که مردم بپارهٔ معجزات مسموعهٔ مجعوله وموهومانی مردود معتمد
شده اند زیرا که مقصود ومعانی وتاویلات انرا ادراک نکرده اند چنان تصور
میکنند که حضرت قائم پس از ظهور مامور ومجبور استکه اولا جمیع اموات را از مؤمنین

محض

محض وکافرین محض حیوة بدهد واز تنگنای قبر نجات بخشد وبدنیا رجعت
دهد وپس از ان باطی الارض موهوم محال جمیع عالم را مسخر کند تا میکوید زیرا که
قریب دو هزار سال است از انتقال حضرت عیسی میگذرد با وجود سیر کتب و
تواریخ هنوز نفهمیده اند که ان طلعت روح چگونه روح بخشی مردگان ومردمان
ومفتاح فتوح ایمان ایشان بوده اند وچنان گمان میکنند که هر کس طلب حجت مینمود
فورا انحضرت مردهای پوسیدهٔ ایشانرا زنده میکرد وبدنیا رجعت میداد
تا میکوید در هیچیک از کتب تواریخ معتبره دیده نشده که باسم ورسم ده نفر را یا
کمتر یا بیشتر انحضرت زنده کردند وبازهم چند سالی در اینه دنیا صاحب زن و
شوهر وزنده گانی شدند وعقل سلیم نیز گواهی میدهد که اگر انحضرت بنا بخواهش
نفسی مرده زنده میکرد یا اقلا در مدت دعوت بده نفر یا بیکنفر از اموات ظاهره
زنده گی ظاهری میبخشید جمیع عالم بخلافتش وخدائیتش اقرار واعتراف میکردند
واحدی قادر بر اعراض نمیشد تا میکوید خلاصه بر کسانیکه مورخ ومنصف وبا
اطلاع عند ثابت ومبرهن است که مرده زنده کردن انحضرت بر خلاف عقاید وخیالات
بعضی جهال است تا میکوید اگر کسی ایراد کند که انحضرت بسر قبرهای مردهٔ چندین
ساله وارد میشدند وسوال وجواب مینمودند اولا اینکه بظاهر ظاهر دروغ است
وچنین چیزی بدلائل عقلیه ونقلیه وایات افاقیه وانفسیه هرگز نبوده ونخواهد
بود مگر اینکه مراد از مکالمه بلسان حال باشد انتهی ملخصا ه

ونیز جناب حاجی محمد خان شیخی در کتاب مسمی بتقویم العوج خویش که رد بر بابیه است

ونیز میرزا حسینعلی در [illegible] الالواح خود کرده [illegible]
سؤال آقا میرزا جواد کاشی [illegible]
انچه از ظهورات معجزات [illegible] کتب [illegible]
انچه نسبت باین حضرات [illegible] نقض [illegible]
انچه نسبت نقطه [illegible] صدق [illegible]
متکلم [illegible] اراده [illegible]
ولکن [illegible]
نازل [illegible]
نیست ایات [illegible]
ودلیل این [illegible]

نقل مینماید کلمات بزرکان و رؤسای بابیه را که در مقام انکار معجزات کفته اند و
از انجمله است اینکه (کوید و) فرموده اند بنجم آنکه از معجزات و خوارق عادات که نسبت بانبیا
و اولیاء داده و میدهند تمام اینها تاویل دارد و معنی جز و جبر و وضع ظاهر دارد
چنانچه اکر کسی فی الجمله وقت در سر و بصیرتی در نظر داشته باشد خواهد دانست و
فهمید که آنچه از طوع و طوق بشری با آنکه اتم الانواع است خارج بلکه برتر از حد
تصور او است از حوصله قدرت خارج است و قدرت حق را تعلقی بمحال نیست و
لیس فی محال القول حجة و لا فی المسئلة عنه جواب پس بالمثل اینکه کفته اند روح الله
احیاء موتی مینمود بالبداهة نه مقصود احیاء این اموات جسمانی است و ابدان
جسمانیة اینها چه اعادهٔ معدوم بحکم بداهت عقول محال است بلکه مقصود آن
است بمفاد الناس موتی و اهل العلم احیاء و سایر شواهد عقلیه بر این اطلاق و
استعمال جاهل اکر بمنزله مرده بوده بروح علم احیا میفرمود و القاء افاضه علم بر
او میکرد تا میکوید پس حجت نبی کلام او است این است که همه انبیا در اثبات
کتب سر بکنند تا میکوید و مع التنزل از کجا معلوم است که این قبیل امور از قبیل
کهانت و سحر و شعبده نباشد و اکر طریق معجزات مقصور بر همین وضع باشد چه
تمیز و فرق است میان سحر و معجزه و اکر کویند که معجزه پاینده است و سحر ناپاینده
کوئیم کدام معجزه باقی مانده است از اینکونه معجزات بعد بیاناتی مینمایند که حاصلش
این است زمان ما هم عصری است و ما هم مردمانی چرا معجزی در این زمان نیست
و خداوند چرا ابرایما از معجزات انبیا و اولیا ظاهر نفرموده و نصیب ما از معجزات همین

سمع

سمع و طاعت است پس معلوم است معجزی نبوده اصلا تا میکوید و آنچه از این
قبیل معجزات نسبت بسائر انبیاء و ائمه داده اند بالبداهة مقصود از انها خلاف
ظاهر است مثل رد شمس و شق القمر چنانکه سابقا مذکور شد که قدرت تعلق
بمحال نمیکیرد و نیز مجاهد متزلزل اعنی میرزا حیدر علی اصفهانی در رسالهٔ
خویش شرحی از این مزخرفات میبافد و در معجزات انبیاء علیهم السلام خاصه جناب
ختمی مآب از در لجاج و احتجاج بیرون شده انکار و الحاد میدارد و اکر ما
بخواهیم ذکر کلمات مزخرفه اینطایفه را من الباب الی المحراب بنمائیم از حوصله نکارش
بیرون است پس همین خرافات در اظهار ما فی البال این رؤسای ضلال کافی
و مکفی است چه هر حرفی از این بیانات در الحاد این ملحدین دلیلی مبین است ٥
و هر عاقل منصف را شکی در اینکه اینها ذیل معجزه و خرق عادت را محال پنداشته
اند نیست پس آنکه عوام و یا خواص اینفرقهٔ مغروره ان در ناچاری در مطاوی
صحبت میکویند ما معجزات انبیا را منکر نیستیم دروغ بین و افک صریح است ٥
و بر فرض آنکه ایشان منکر نباشند دلیل منکر نبودن این رؤسای ضلال که
شرح کلماتشان کردید نیست و بالجمله این خراطین ارض و شیاطین آن هیچیک از
انبیای عظام علیهم السلام را دارای معجزه و خرق عادت نمیدانند چنانچه از
صراحت کلماتشان انکار احیاء موتی برای حضرت عیسی و انکار رد شمس و شق
القمر برای جناب ختمی مآب مستفاد کردید ٥
و هم مکشوف باد آنکه این رؤسا را حقیقت عقیدت نه آنستکه در اینمقام کفته اند چه

بعینها آنچه مرقوم گشت صح

انکار معجزات فسادش کالشمس فی رابعة النهار هویدا و نمایان است ولکن اینسخنان
را از بهر فریب عوام و اغلوطه دادن ایشان کفته اند برای انکه مطالبه معجزه و خرق
عادت در این دعوی بمعنی از ایشان ننمایند و نیز عوام بیچاره چنین کمان کرده اند
که انکار و استبعاد این رؤسای خبیث با تلبیس مر معجزات انبیای عظام را امری
بوده که مردم پی بدان نبرده و علم تازه است که این رنود عنود دانسته و فهمیده اند
همانا عوام ساده لوح بی اطلاع غافل و نا اهلند از انکه این اباطیل و ترهات را از
صدر اول کفار و زنادقه عهد و عصر هر پیغمبری در زمان ظهور معجزات ایشان
برای اضلال خلق میکفته اند و همواره انبیای عظام علیهم السلام در زمان
خویشتن مبتلا باین نحو از مردمان بیدین و ائین بوده اند که پیوسته بچشمهای کور
خود معجزات متعدده متنوعه میدیدند و بعض انها چون بعقول ناقصه ضعیفه
خویشتن خرق عادت و معجزه را محال میپنداشتند همچون این زنادقه منکر میشدند
و میکفتند واقعیتی ندارد و سحر است چنانچه در قران و سایر کتب اسمانی شرح
حالات این کفار کردیده که از روی کبر و غرور و عتو معجزات باهره انبیا را سحر
میپنداشتند پس نیک بیندیش که این انکار از ان کفار و این فجار نیست مکر
از ارتکاب معاصی و بیمبالاتی و بیدینی و امر این کفار که در اخر الزمان واقعند
عجیبتر از انکار ان کفره نیست چه این اشخاص بحسب زمان از مبدء دور و از
خدا و پیغمبر بحسب صورت و معنی مهجورند و سالهای فراوان استکه بعد از ائمه
هدی مردم خرق عادت و معجزه از کسی ندیده و نشنیده اند و هم متعقب کردیده

این

این ندیدن و نشنیدن با نکار جمله از این شیاطین انسی که برای جلب زخارف دنیویه
متصدی این دعاوی بیمعنی کردیده اند پس حال اکر جمعی از عوام ساده لوح این
مطالب را باور دارند پر وحشت و استعجابی ندارد چه در زمان انبیا علیهم السلم
نیز جمعی از ابوجهل و ابولهب صفتان که برادران دینی این مخاذیلند همواره معجزات
را معاینه کرده و انکار مینمودند و واضح و نمایان است اینمعنی انکه دعوی پیغمبری
مینماید تا ریاستی بدست کند و دروغکو است البته معجزه ندارد پس ناچار است
انکه کوید انبیا نیز معجزه نداشتند و معجزه محال است و کرنه با اعتقاد و تصدیق
بصدور معجزات از انبیا چکونه میتواند خود بیمعجزه این دعوی را بنماید چنانچه
جمعی از مدعیان نبوت کذبا انکار معجزه انبیا را نکردند مانند مسیلمه و غیره چه
ایشانرا بعضی شعبده و نیرنک در کار بود تا انکه عوام را بدان بفریبند از انرو
انکار معجزات نکردند ولی این جهلا و جلفا هم چون میرزا علی محمد و میرزا حسین
علی را بقدر مسیلمه نیز شعبده و کمالی نبود لذا اصلا و راسا منکر معجزات شدند
و بالجمله این رؤسا را بقدر مسیلمه و جوکیان هند صنعتی نبوده تا انکه متمسک بدو
شوند از انرو دلیل و معجزرا کتاب و کلام کرفتند و این دلیل و معجزرا نوخود دانی
که همه خلق دارند باری فساد این کلمات و هر عبارتی از ان کتابها لازم باشد
در پرده و چون روی سخن با عوام باشد ناچار فساد بعض ان کلمات را میکاریم پس
انکه استعجاب نمود و کفت اکر حضرت عیسی روح الله یکنفر یا ده نفر مرده را زنده
میکرد تمام خلق بخلافیتش اعتراف میکردند کویا انیز را احمق ملتفت نبوده ندیده

ونشنیده که صد هزاران از نصاری اعتراف بخلاقیت وخدائیت انحضرت نموده اند و
نبوده علت این اعتراف مگر انکه دیدند از انجناب کارهای خدائی سر زده از
خارق عادات ومعجزات که از انجمله یکی مرده زنده کردن بوده ومعجزات انکه گفته اند که
حضرت عیسی در زمان خود یکنفر یا ده نفر مرده را خلعت حیوة بخشیده و زنده
کرده بود حالا در تواریخ ثبت وضبط بود ومردم نوشته بودند یا سبحان الله از حماقت
وشیطنت قائل اینقول کدام تاریخی نوشته شده در ایران وروم وروس وفرنگ
که مرده زنده کردن حضرت عیسی در ان نیست وکدام انجیل وقران امده که مرده زنده
کردن انحضرت وسایر معجزاتش در ان درج نیست اما در قران که صریحا مرده زنده
کردن انحضرت هست که موجود است واما اناجیل که خصوص واقعات شخصیه مرده
زنده کردن با نام ونشان واسم ورسم در ان موجود است واما تواریخ که کتب نصاری
واهل اسلام در همه انها بیان کردیده وچنان مرده زندن کردن انحضرت شایع است
که بر اطفال نیز مخفی نیست پس نمیدانم این مردود مقصودش از تواریخ کدام تواریخ
است اما نصاری واسلام که هست بلی همینقدر هست که انجناب علت انکه هزار
نفر مرده را زنده نکرد تا اینکه همه کس بنویسد که اسباب یقین ملحدین بشود ان بود
که مردم کمراه نشوند واو را خالق نشمارند وخاصه در اناجیل مسطور است که هر وقت
ایشان معجزه میفرمودند امر بمخفی کردن او میفرمودند وبا وصف ان نزا نقدر از بحار
بر سر انبزرکوار میشد که در حیز تقریر نیاید بنود که فرار مینمودند سبحان الله چه قدر
امر نبوت دشوار بوده وچه ابتلاها داشته اند این بزرکواران از دست اینخلق منکوس

چه جمعی از ایشان مطالبه معجزه مینمودند تا انکه صدق ایشانرا دیده ایمان بیاورند اگر
ایشان نمیفرمودند که نقض غرض بود واگر ایشان میفرمودند از انطرف جمعی ضعیف
العقل ایشانرا خالق میشمردند این استکه کار عوام همواره از در افراط وتفریط
است از اینجهة بود که انبیا علیهم السلام هم وشغل خویشتن را ایشان معجزه قرار نفرمودند
که تا هر کس هرچه خواسته فورا ایشان فرمایند مگر انکه بعضی اوقات وبالجمله خلاقیت
انبیاء ویا انکه اصلا بیمعجزه بوده اند از اینخلق بیشعور ناشی کردید چه صاحبان
عقل همواره در مرتبه عدل ووسط واقعند همینکه از نبی معجزه دیدند میدانند
که از جانب خدا تعالی ایشان نموده تا صدقش بر مردم معلوم کردد نه انکه حقیقة
اینها خلاقند واما انهائیکه در طرف افراط وتفریط بودند بعضی ایشانرا خالق پنداشته
وبعضی دیگر معجزه را سحر می انکاشته اند پس فرقه اولی غلاة شدند ودر هر مذهبی
هستند وفرقه ثانیه زندیق وملحد وبالجمله بر فرض انکه در تواریخ نیز زنده کردن مرده
زنده کردن انجناب نباشد یا کدام تاریخی معتبر تر از کلام ملک علام خواهد بود که
حفظه او اول انبیاء وبعد اوصیا وبعد علما ومتدینین هستند وید ابید بما
رسانده اند اگر ان درست است که در انجیل وقران هست وکفایت است
دیگر حکما باید ابطال براهم اشخاص مجهول الحال مجهول المذهب خبر نکاری هم بنویسد
تا موجب یقین این ملحدین بشود با انکه همه نوشته اند واین سخن اجماعی واتفاقی
جمیع نصاری واهل اسلام است منتها اجماع واتفاق ایشان بحال این ملحدین کفایت
نکرده الحاصل مقصود همه اینها ذیل انستکه معجزه را کویند دروغ بوده این استکه

جواب اجمالی از انکار بابیه معجزات باهره را

باهزاران لطائف حیل بسخنوری افتاده اند وحال آنکه خدا یتعالی از باب لطف
فساق وفجار را رسوا فرموده وکفار را باشمشیر خویش باید کردن زدهاناخود
میرزا علی محمد باب در زمان بابیتش تصریح بمعجزات انبیا واولیاء وائمه اطهار نموده
از انجمله در کتاب تفسیر سوره کوثرش اعتراف بمعجزات حضرت قائم آل محمد مینماید
وتصریح مینماید بمعجزات آنسرور که در زمان غیبت کبرای آنجناب واقع شده مانند
قصه میر شمس الدین وبحر بیضا وکیفیت رفتنو ومانند معجزه خیط جابر از جعفر بن محمد
که در آخر آن کتاب نقل مینماید وچه وچه وبس واضح استکه این اعتراف وتصدیق از وی
معتبر است واما آنکه بعد آمده وکفت ونبوت نبی ثابت نمیشود الا بکتابیکه براو
نازل شده غلط محض ولغو است چه بسیار از انبیا علیهم السلام آمدند وکتاب نداشتند
وحال آنکه باعتقاد ما ومیرزا علی محمد باب پیغمبر هستند وآنکه کفت پس حجت نبی
کلام او است این استکه همه انبیا در اتیان کتب شریکند دروغ بین وافک صریح
است چه تو می بینی که حجت نبی معجزه او است این استکه همه انبیا در اتیان معجزه شریکند
نه در اتیان کتب وتو می بینی که همه انبیا کتاب نداشتند مکر چند نفری ویکصد و
بیست وچهار هزار پیغمبر همه را کتابی نبود با آنکه همه پیغمبرند کویا این بیدینان بیشرم
وانبیرا از دروغ زنی پروائی نیست واین سخن را اطفال ممیز باید بران خندند این
است شعور وادراکات این فسقه فجره پس بالبدیهه نبوت نبی بیکتاب هم ثابت
است وبالبدیهه همه انبیا در اتیان کتب شریک نیستند بلکه در اتیان معجزه شریکند
وبالجمله علت وسبب انکار معجزات از این فئه معزور مشهود ومعلوم است وحفاء

نزد اهل عقل ندارد چه این مخاذیل خود میدانند که مردم مجبولند از مدعی اینمقامات
آنکه طلب معجزه نمایند وهرکس قادر بر معجزه نباشد ونجواهد این دعوی بیمعنی را
نماید غیر آنکه اصلا معجزاترا منکر شود چاره نیست لهذا اینمقدمه را دستاویز
کرده اند که معجزه محال است وتاویل دارد وحجت منحصر است بکتاب وکلام چه کتاب
وکلام برای اغلوطه دادن عوام حجت خوبی است از همه کس بر میاید خصوصا اکر
عربی باشد که تمیز صحت وسقم انرا عوام پی نمیبرند واما آنکه کفت که آنچه از طوع وطوق
بشری با آنکه اتم الانواع است خارج بلکه برتر از حد تصور راو است از حوصله
قدرت خارج است وقدرت حقرا تعلقی بمحال نیست الخ ای عجب این ملاحده
را نکر که چکونه مطالب مشتبهه را باز کونه برای عوام واضلال ایشان از در شیطنت و
ملعنت نقل مینمایند وفساد این کلام بی نظام واضح وهویدا است چه خرق عادت ومعجزات
از قبیل محالات نیستند تا آنکه متعلق قدرت حقتعالی واقع نشوند پس قدری
بسخافت این کلام بی بر وبنیاد ببیندیش تا آنکه حماقت وی را معاینه نمائی وبدانکه
آنچه از طوع وطوق بشری با آنکه اتم الانواع است خارج میباشد همانا متعلق قدرت
حضرت حق تعالی واقع است چنانچه اغلب کائنات عالم بلکه کلیه آن از طوع و
طوق بشری خارج است وحال آنکه قدرت حضرت حق براو تعلق یافته وانرا از
کتم عدم بعرصه بروز وشهود آورده واحدی از خلق قادر بران نیستند چنانکه
خلق آسمان وزمین وابر وماه وآفتاب وخلق یکی از خوردنی وپوشیدنی وجانوران و نبات
وفواکه وامثال آن در قوه خلق نیست وتو میبینی که همه را حضرت حق تعالی خلق فرموده

در اینکه همهٔ ملیین از فرنکیان وغیرهم معتقد معجزات انبیاء علیهم السلام میباشند

از ایشان که عادتا محال و از اینرو ان زنادقه آنرا سحر میشمردند چرا اگر چیزی غریبی امری عجیب از انبیا بروز وظهور مینمود بچه چیز میگفتند سحر است پس لامحاله چیزی غریب مشاهده میکردند که چون عادتا محال بود لذا آنرا سحر میگرفتند ۵ لاجرم شکی باقی نخواهد ماند مر منصف عاقل را که نوعا از انبیاء و اوصیاء علیهم السلام امورات عجیبه سر میزده وجمعی از متدینین چون این امر را من عند الله میدانسته معجزه میشمردند و ایمان میاوردند و برخی لجوج وکج آنرا محال میپنداشته و سحر میدانسته اند پس فرنکیان نیز نوعا اعتقاد جازم بر صدور و وقوع معجزات انبیا هست در حالیتکه معجزات را محال عادی میدانند حتی در فلکیات چنانچه رد شمس را برای حضرت یونس ۷ نبی قائل کردیده اند واکر کویند برای بعض انبیا جایز و واقع بوده ولی برای دیکران ممکن نیست هر عاقلی داند که این سخن کزافه و از در مکابره ولجاج است و از قبیل بکیا مرود و هوا است با آنکه در میان فرنکیها همچون جملهٔ از مسلمانان فرنکی مآب مردمان کج ولجوج که منکر محسوسات هم کردیده اند هست و ما را با ایشان سخنی نخواهد بود و بالجمله خرق عادت و معجزه را همهٔ ملیین قائلند و ایشانرا شکی نیست در اینکه این امور عادتا عند الخلق محال است ولکن باید پیغمبر صادق برای صدق مدعای خویش با آنها اتیان کند تا موجب یقین واطمینان مردم کردد که آن پیغمبر از جانب حق تعالی است و بعد هذا شکی نیست که خوارق عادات همه بیک نسق و یکوضع است در اینکه خلق عاجزند از اتیان وخدا یتعالی قادر است بر آن وهم شکی نیست که اینمعجزات و ٢ یا یوشع صح

در اینکه معجزه وخرق عادت همه آنها یکسانند در ممکنیت و محالیت یکی آسان نیست تا اینکه دیکری سخت باشد

یکی کوچک و آسان نیست ویکی بزرک وسخت تا آنکه بدین سبب یکی را قائل شویم بجهت سهولت آن و دیکری را منکر کردیم چنانکه بعضی کفته اند که خرق عادت در ارضیات ممکن و در فلکیات محال باشد و بالبداهه اژدر کردیدن عصای موسی که چوب بوده ومرده زنده کردن عیسی وخبر از مغیبات دادن وشق القمر ورد شمس حضرت ختمی مرتبت ورفتن عیسی و ادریس بآسمان و بهشت همه بیک نسق و یکو تیره هست یکی از اینها آسان نیست که دیکری سخت باشد و تمام اینمطالب عند الخلق محال و عند الخالق ممکن است پس آن فرنکی که اعتقاد و تصدیق برفتن عیسی بآسمان نموده وخرق و التیام را در افلاک جایز شمرده غلط است آنکه در بارهٔ عیسی قائل کردد و در بارهٔ دیکران قائل نباشد ۳ یا آنکه کوید معراج وشق القمر ورد شمس محال است و اکر چنین کسی چنین سخنی کوید مردم بر او میخندند و بدلیل آنکه مرده زنده کردن و بآسمان رفتن بیفرق مانند رد شمس وشق القمر است در محالیت وممکنیت و بدیهی است که از صدر اول تمام خلق الی کنون قادر بر زنده کردن شخصی نشده اند ولی انبیا مرده را زنده کردند وکذلک قادر بر شق القمر نشدند وحضرت ختمی مرتبت ص فرمودند پس آنکه فرنکیها امثال اینمعجزات را برای جناب ختمی مآب ص اعتقاد ندارند نه از بابت آنستکه او را پیغمبر میدانند و با وصف پیغمبری میکویند قادر بر این امور نبوده بلکه از باب آنستکه آنجناب را پیغمبر وصاحب معجزه نمیدانند و از اینرو کوینداین معجزات را نداشته واکر تصدیق معجزات آنجناب را کنند ناچار میباید ویرا پیغمبر بدانند پس واضح است که نوعا صدور معجزه را برای انبیا قائل هستند ولی چون خاتم الانبیا ۴ سبب عدم خرق و التیام افلاک صح

را پیغمبر نشمرده اند سلب اینقامات [نقط] آن برای وی مینمایند با آنکه عقاید حکمای
فرنگ در اینزمان چنانچه در روزنامهٔ حبل المتین دیده شده آنستکه اصلا محال
را قائل نباشند و گویند محال معنائی ندارد و همه چیزها ممکن است و استدلال
نموده اند که جملهٔ از امور در زمان سابق محال بوده و حال آنکه در اینزمان ممکن
گردیده بواسطهٔ تکمیل علوم و اسباب و گویند که وجود ممکنات در اینعالم همه از پرتو
علم و دانش باشد و همهٔ عالم از فیض علم وجود پیدا کرده پس برخی از امور باشد
که نزد عالمی ممکن باشد با آنکه در نظر غیر عالم امری محال نماید انتهی پس با آنکه انبیا
و اوصیا معدن و منبع علوم الهیه اند شگفت نبود که قادر باشند بر اظهار و ابراز
شطری از عجائبات عالم در حالتیکه نزد مردم محال عادی باشد و مقصود از ذکر
این بیان آن بود که حکمای فرنگ همه بی ادراک نیستند تا امثال این مزخرفات را که
این شیاطین ارض القا کرده اند بر عوام گویند با آنکه بر ماست که باو بگوئیم ای
دور از خرد اگر چنین است که تو خود گمان کرده و اعتراف بفضل فرنگیان داری
پس اینجا که بر ضرر تو است چگونه قول ایشان متبع نیست چه این فرنگیان قائل
باشند بمرده زنده کردن عیسی بتفصیلیکه در اناجیلشان مسطور و مرقوم است
حال برگو که تو خود چرا انکار مینمائی و بالجمله از کلیهٔ کلمات اینفرقهٔ باغیه چنان
مستفاد است که نوعا اخبار معجزات انبیا و اوصیا علیهم السلام را منکر باشند
یعنی از بس منقول و ماثور است از تواتر و شیاع بضرورت و بداهت رسیده و
چون بگل روی خورشید نتوان نهفت این استکه از در شیطنت و تلبیس گویند

ظاهر

ظاهر آنها مراد نیست و تاویل دارد و این سخنی است ضعیف و رایی است سخیف چه
هر کلامیرا ظاهری است که مقصود بالذات از آن همان ظاهر [مراد] است که متبادر
است و این سخن با آنکه تفسیر و تاویلات متعدده را هم دارا باشد نیز منافی نیست با
آنکه بعضی از کلامها بنحوی ادا گردیده که جز معنی ظاهر تاویلی بر او راست نیاید و
چنین کلامیرا تاویل نمودن عین بیخردی است علاوه بر آنکه تاویل را هم بایستکه
راسخون فی العلم نمایند نه هر کس و نه هر چه که مطابق میل و خواهش وی باشد و ایضا
هویدا است که کلام هر کس دارای معانی متعدده نیست و هر کس نتواند آنکه کلامی
تنمیق و تلفیق نماید که متضمن معانی متعدده باشد و فقط این امر مخصوص باشد بخدای
تعالی و پیمبران و امامان و بعض تالی تلو ایشان از علماء و فصحا و بالبداهه عوام را
و بلکه [بعض] خواص را نیز قوهٔ تنمیق و تلفیق آنگونه کلام نباشد و ایشانرا حظی از این مطلب
نیست و وقتی بنظر تفکر و تدبر در اخبار معجزات انبیا و اوصیا علیهم السلام
بنگری خواهی شناخت که اغلب آن اخبار جز معانی ظاهره از وی ملحوظ نیست
و معلوم و مشهود میگردد آنکه تاویلی ندارد چنانچه راوی گوید دیدم عصای
حضرت موسی که چوب بود از دست انداخت و آن عصا اژدر دمانی گردید و
آنچه را سحره آورده بودند بلعید و گوید دیدم سوسمار با حبیب حضرت کردگار
سخن نمود یا آنکه امام و پیغمبر را دیدم که فلان شخص معروف مرده را که سالها
در گور رفته بود ندا کرد و او زنده گردید و از قبر بیرون شد یا آنکه دیدم بامر
نبی از فلان صخرهٔ صما آب روان و جاری گردید و فلان درخت میوه دار سر بر

اسمان کشید یا انکه کور و لنک و کنک را شفا بخشید پس این امور را شخص عاقل هرکز
بیجهت از ظاهر خود بیرون نمیبرد و تاویل جاهلانه نمیفرماید با انکه معروض افتاد
که این رواة اخبار اغلب ایشان را از علم تاویل بهره و حظی نبوده تا اینکه کلامی ادا
کنند که متضمن تاویل باشد مانند انکه دانسته باشند که عالم حی است و جاهل مرده
و تعلیم جاهل در حقیقت احیاء او است پس وقتی کفت زنده شد تاویل کنیم که مقصودش
احیاء جاهل است و ایضا اغلب از این معجزات را جملهٔ از دشمنان خاندان نبوت نقل
کرده اند و هر عاقلی داند که دشمن را تا ممکن باشد از فضائل و مناقب دشمن خویش
سخن نخواهد کرد تا چه رسد بانکه روایت را بتاویل نقل کند که فضیلت دارا باشد
بنحو اتم و اکمل و ایضا هرکاه اخبار معجزات انبیاء علیهم السلام بنا باشد که ظاهرش مراد
نباشد لازم اید که انبیاء بعد العیاذ بالله کاذب باشند و هم کتمان امر باین معظمی را
فرموده باشند که مردم را کول زده باشند و اغراء بجهل فرموده باشند چنانچه در
توریة و سایر کتب اسمانی و اناجیل موجوده و قران کرارا و مرارا معجزات اکثری از
انبیای اولوا العزم بل غیر اولی العزم را نیز بیان فرموده اند و تو خود تعقل نما اکر
این معجزات ظاهرش مقصود نبوده و تاویل داشته باشد چرا انبیاء علیهم السلام اول
در کتب خود میاوردند و تاویل [و تفسیر] و تصدیق میفرمودند معجزات را و چرا مردم را کول
نزدند که نفرمودند ای مردم این معجزات ظاهرش مراد نیست بلکه تاویل دارد یعنی
مرده زنده کردن عیسی مردهٔ در کور رفته و پوسیده نیست بلکه تعلیم جاهل است و چرا
کتمان فرمودند امر باین جهتی را که مقصود تاویل باشد با انکه مردم را از تاویل اخبار این

معجزات بهرهٔ نبود و محتاج نیز بودند بر اطلاع بر این امر بزرک تا انکه کمراه نشوند
و با وصف انکه حق و شان پیمبران تعلیم احکام و اداب و عقاید است بر امت و هیچ
یک از انبیاء فرو کذار نفرمودند حتی احکام جزئیه را نیز بیان فرمودند مانند احکام
و اداب خلوت و تخلی و ایضا اکر چنین بود که این مخاذیل شبیه بعزازیل کویند پس
چکونه وقتیکه پیمبری بعرصهٔ شهود قدم میکذاشت و امم قبل با وی معارضه مینمودند که پیغمبر
ماقبل ان معجزه را داشت و میکفتند اکر تو نیز خود پیمبری مانند او را اتیان کن یعنی نوح
طوفان اورد و خلیل از نار کلشن ساخت و موسی عصای خویش اژدر دمنده ساخت
و عیسی مردهٔ پوسیده را حیوة داد چرا در جواب ان مردم نمیفرمودند ای مردم عوام
این معجزات تاویل است و ظاهری از انها مقصود نیست نه نوح طوفان کرد و نه خلیل
از اتش کلستان ساخت و نه برای عیسی مرده از کور بیرون تاخت و البته اکر چنین بود
ایشان از همین نحو جواب میدادند و دیکر اتیان بان معجزه یا معجزهٔ دیکری نمیفرمودند
و هر عاقل منصف را شکی نیست که این جواب دادن یعنی انکه بفرمایند این معجزات
تاویل دارد بمراتب اسانتر بود تا انکه تصدیق کنند و علاوه بر تصدیق هم بکویند
که ما نیز داریم و اتیان مینمائیم و اکر چنین بود البته ردع و منع میفرمودند ایشان از
این خواهش و هوسهای بیجا و میفرمودند که اینها ماول اند پس از انکه مردم را ردع و منع
از این سخنان نفرمودند بلکه تقریر و تصدیق کردند و علاوه از ان خصوص وقایع و
نکات معجزات انبیای سابقین را تلقین مردم فرمودند و خود نیز در مقام حجت اتیان
کردند بالبدیهه هویدا است که همهٔ اخبار معجزات ظاهرش مراد است و تاویلی ندارد

پس واضح و نمایان است که این سخنان را بانبیا علیهم السلام نسبت دادن نیست مگر از
در الحاد و عدم ایمان بایشان علیهم السلام تعالی شأنهم عما یقول الظالمون فی حقهم ۵
وایضا از جملهٔ خوارق عادات علم بمغیبات است که راوی گوید از ولایت بعید آمده
و خدمت نبی یا امام رسیدم در حالتیکه مرا و نام بلد مرا و اقربای مرا جز خدا تعالی
کسی نمیدانست و امام تمام این وقایع را بعلم غیب بر من فرمود و آنچه بر من رسیده
بود که جز من و خدا تعالی آگاه نبود بیان فرمود حال از این نحو امور که منقول و ماثور
گردیده چگونه آنرا تاویل میتوان نمود و بچه چیز تاویل مینمایند با آنکه مسطور آمد که با غمض
عین و قطع نظر از همهٔ این امور ظهور معجزات و خوارق عادات در ید انبیا و اولیاء
کالشمس فی وسط السما است و اجماع ملیین بر این است و هرگز ممکن نبوده و نیست که
اینهمه مردم برخلاف رفته باشند و نفهمیده باشند از آن زمان الی کنون که مقصود از
معجزات ظاهرش نیست و تاویل دارد با آنکه در میان ایشان فحول از علما و حکماء بوده
و با آنکه از قطعیات است که این نحو از خوارق عادات و کرامات از پیروان و تابعان
انبیا و اولیاء سرمیزده تا چه رسد بخود آن بزرگواران و شأن ایشان علیهم السلام
اجل است از آنکه اینمراتب را در بارهٔ ایشان امر عجیبی و بزرگی فرض نمود و بالجمله آنکه
گفت آنچه از طوق و طوع بشری خارج است از حوصلهٔ قدرت خارج خواهد بود و قدرت
حق را تعلقی بمحال نباشد همانا سخنی است ضعیف که باید اطفال نیز بروی خنده نمایند
چه صاف معنی آن آن استکه آنچه را خلق قدرت بر او ندارند خالق نیز قدرت ندارد ۴
و این هذیان برخلاف بدیههٔ هر حیوان است تا چه رسد بانسان پس فساد اینقول زشت

واعتقاد

زنده فرمودن حضرت عیسی دختر یایرس نام رئیس کنیسه را و شفا دادن زن مستحاضه را

و اعتقاد بلید محتاج به بیان نیست و قائل اینقول بدان کوری ماند که از فرط کوری
چون آفتاب را نبیند منکر وجود آفتاب روشن گردد چنانکه بابیهٔ ملعونه چون در خود
معجزه و خرق عادتی ندیده اند دلیل آن گرفته اند که انبیا و اولیا را نیز معجزه و خرق
عادتی نبوده و نیست این قیاسات جز از کجی عقل و سخافت رای پس از همه مجوبتر خفاش
بوده ۵ که او عدوی آفتاب فاش بود و چون وقوع معجزات ظاهرهٔ باهرهٔ انبیا از بدیهیات
و ضرورت گذشته از این زیاده ایرادی ننمود اما برای خاطر تنبیه و اطمینان عوام
و از باب آنکه این زندیقان خصوص مرده زنده کردن حضرت عیسی علیه السلام را انکار
نموده اند یکدو وقعه از مرده زنده کردن آن بزرگوار را از روی نص انجیل موجود
بیان مینمائیم تا آنکه سنگی باشد بر دهن زنادقه و ملاحده و گرنه همهٔ معجزات باهرهٔ
انبیا معلوم و مشهود همهٔ ملل است از انجمله در آیهٔ بیست و یکم انجیل مرقس میفرماید
و چون عیسی باز بآنطرف در کشتی عبور نمود مردم بسیاری بروی جمع گشتند و بر کنارهٔ
دریا بود که ناگاه یکی از رؤسای کنیسه یایرس نام آمد و چون او را بدید بر پایهایش
افتاده بدو التماس بسیار نموده گفت نفس دختر من بآخر رسیده بیا و بر او دست
گذار تا شفا یافته زیست کند پس با او روانه شد و خلق بسیاری نیز از پی او افتاده
بروی ازدحام مینمودند آنگاه زنیکه مدت دوازده سال باستحاضه مبتلا بود و زحمت
بسیار از اطبای متعدد دیده و آنچه داشت صرف نموده فایده نیافته بلکه بدتر شده
بود چون خبر عیسی را شنید میان آنگروه از عقب وی آمده ردای او را لمس نمود
زیرا که گفته بود اگر لباس ویرا هم لمس کنم هر آینه شفا یابم در ساعت چشمهٔ خون او خشک

زنده فرمودن حضرت عیسی پسر بیوه زنیرا در حضور جمعی از اهل شهر

شد در تن خود فهمید که از ان بلا صحت یافته است تا میفرماید او هنوز سخن میگفت
که بعضی از خانهٔ رئیس کنیسه امده گفتند دخترت فوت شد دیگر برای چه استاد را
زحمت میدهی عیسی چون سخنیرا که گفتند شنید در ساعت برئیس کنیسه فرمود
مترس ایمان اور و بس و جز بطرس و یعقوب و یوحنا برادر یعقوب هیچکس را اجازت
نداد که از عقب او بیایند پس چون بخانهٔ رئیس کنیسه رسیدند جمعی شوریده
دید که گریه و نوحهٔ بسیار مینمودند پس داخل شده بدیشان گفت چرا غوغا و گریه
میکنید تا میفرماید پس دست دختر را گرفته بوی گفت طلیثا قومی که معنی ان
این است ای دختر تورا میگویم برخیز در ساعت دختر برخاسته خرامید زیرا که
دوازده ساله بود ایشان بینهایت متعجب شدند پس ایشانرا بتاکید بسیار
فرمود کسی از این امر مطلع نشود و گفت تا خوراکی بدو دهند انتهی ٥
این یکواقعه بود از مرده زنده کردن انجناب بنحویکه در انجیل مسطور امده ٥
و نیز در انجیل لوقا باب هفتم ایه یازدهم میفرماید و دو روز بعد بشهری مسمی
بنائین میرفت و بسیاری از شاگردان او و گروهی عظیم همراهش میرفتند چون
نزدیک بدروازهٔ شهر رسید ناگاه میتیرا که پسر یگانهٔ بیوه زنی بوده میبردند
و انبوهی کثیر از اهل شهر باوی میامدند چون خداوند اورا دید دلش براو
بسوخت و بوی گفت گریان مباش و نزدیک امده تابوت را لمس نمود و حاملان ان
بایستادند پس فرمود ایجوان تورا میگویم برخیز در ساعت انمرده راست بنشست
و سخن گفتن اغاز کرد و اورا بمادرش سپرد پس خوف همه را فرا گرفت و خدارا تمجید

کنان

کنان میگفتند که نبی بزرگ در میان قوم ما مبعوث شده و خدا از قوم خود تفقد
نموده است پس این خبر درباره او در تمام یهودیه و جمیع ان مرز و بوم منتشر شد
انتهی ٥ و نیز در انجیل یوحنا در باب یازدهم میفرماید و شخصی ایلعازر نام بیمار
بود از اهل بیت عینا که ده مریم و خواهرش مرتا بود و مریم انستکه خداوند را بعطر
تدهین ساخت و پایهای اورا بموی خود خشکانید که برادرش ایلعازر بیمار بود
پس خواهرش نزد او فرستاده گفتند ای اقا اینک انکه اورا دوست میداری
مریض است تا میفرماید پس چون شنید که بیمار است در جائیکه بود دو روز
توقف نمود تا میفرماید بشاگردان فرمود دوست ما ایلعازر در خوابست
اما میروم تا اورا بیدار کنم شاگردان او گفتند ای اقا اگر خوابیده است شفا
خواهد یافت اما عیسی درباره موت او سخن گفت و ایشان گمان بردند که از ارام
خواب میگوید انگاه عیسی علانیه بدیشان گفت ایلعازر مرده است و برای
شما خوشنود هستم که در انجا نبودم تا ایمان ارید ولکن نزد او برویم تا میفرماید
پس چون عیسی امد یافت که چهار روز است در قبر میباشد و بیت عینا نزدیک
اورشلیم بود قریب بپانزده تیر پرتاب و بسیاری از یهود نزد مرتا و مریم امده
بودند تا بجهت برادرشان ایشانرا تسلی دهند و چون مرتا شنید که عیسی میاید
اورا استقبال کرد لیکن مریم در خانه نشسته ماند پس مرتا بعیسی گفت ای اقا اگر
در اینجا بودی برادر من نمیمرد و لیکن الان نیز میدانم که هرچه از خدا طلب کنی خدا
انرا بتو خواهد داد عیسی بدو گفت برادر تو خواهد برخاست تا میفرماید رفت

زنده فرمودن حضرت عیسی ایلعازر برادر مریم و مرتا را در حضور جمعی از یهود و نصاری

و خواهر خود مریم را در پنهانی خوانده گفت استاد آمده است و تو را میخواند و چون
این را شنید بزودی برخاسته نزد او آمد و عیسی هنوز وارد نشده بود بلکه در
جائی بود که مرتا او را ملاقات کرد و یهودانیکه در خانهٔ او بودند و او را تسلی میدادند
چون دیدند که مریم برخاسته بتعجیل بیرون میرود در عقب او آمده گفتند بسر
قبر میرود تا در آنجا گریه کند و مریم چون بجائیکه عیسی بود رسید او را دیده بر
قدمهای او افتاده بدو گفت ای آقا اگر در اینجا بودی برادر من نمیمرد عیسی
چون او را گریان یافت و یهودیان را هم که با او آمده بودند گریان یافت در روح خود
بشدت مکدر شده مضطرب گشت و گفت او را کجا گذارده اید باو گفتند ای
آقا بیا و ببین عیسی بگریست آنگاه یهودیان گفتند بنگرید چه قدر او را دوست می
داشت بعضی از ایشان گفتند آیا این شخص که چشمان کور را باز کرد نتوانست امر
کند که این مرد نیز نمیرد پس عیسی باز بشدت در خود مکدر شده نزد قبر آمد و آن
غاره بود سنگی بر سرش گذارده عیسی گفت سنگ را بردارید مرتا خواهر میت بدو
گفت ای آقا الآن متعفن شده زیرا که چهار روز گذشته است عیسی بوی گفت
آیا بتو نگفتم اگر ایمان بیاوری جلال خدا را خواهی دید پس سنگ را از جائیکه میت
گذاشته شده بود برداشتند عیسی چشمان خود را بالا انداخته گفت ای پدر ترا شکر
میکنم که سخن مرا شنیدی و من میدانستم که همیشه سخن مرا میشنوی و لکن بجهة خاطر این
گروه که حاضرند گفتم تا ایمان بیاورند که تو مرا فرستادی چون این را گفت باواز
بلند ندا کرد ای ایلعازر بیرون بیا در حال آن مرده دست و پای بکفن بسته بیرون

آمد و روی او بدستمالی پیچیده بود عیسی بایشان گفت او را باز کنید و بگذارید برود
آنگاه بسیاری از یهودان که با مریم آمده بودند چون آنچه عیسی کرد دیدند بدو ایمان
آوردند و لیکن بعضی از ایشان نزد فریسیان رفتند و ایشان را از کارهائیکه عیسی
کرده بود آگاه ساختند پس رؤسای کهنه و فریسیان شوری نموده گفتند چه کنیم
زیرا که این مرد معجزات بسیار مینماید اگر او را چنین واگذاریم همه باو ایمان خواهند
آورد و رومیان آمده جا و قوم ما را خواهند گرفت و در باب دوازدهم میفرماید
پس شش روز قبل از عید فصح عیسی به بیت عنیا آمد جائیکه ایلعازر مرده را از
مردگان برخیزانیده بود و برای او در آنجا شام حاضر کردند و مرتا خدمت میکرد
و ایلعازر یکی از مجلسیان با او بود تا میفرماید پس جمعی کثیر از یهود چون دانستند که
عیسی در آنجا است آمدند نه برای عیسی و بس و بلکه تا ایلعازر را نیز که از مردگان
برخیزانیده بود به بینند آنگاه رؤسای کهنه شوری کردند که ایلعازر را نیز بکشند
زیرا که بسیاری از یهود بسبب او میرفتند و بعیسی ایمان میاوردند فردای آن روز
چون گروه بسیاری که برای عید آمده بودند شنیدند که عیسی باورشلیم میآید
شاخههای نخل را گرفته باستقبال او بیرون آمدند تا میفرماید و گروهیکه با او
بودند شهادت دادند که ایلعازر را از قبر خوانده او را از مردگان برخیزانیده است
و بجهت همین نیز آن گروه او را استقبال کردند زیرا شنیده بودند که آن معجزه را نموده
بود پس فریسیان بیکدیگر گفتند نمیبینید که هیچ نفع نمیبرید اینک تمام عالم از پی او رفته
اند انتهی ۵ این بود بعض معجزات آنسرور که مرده را زنده کرده و تو دیدی که در معجزهٔ

اولی تصریح بود که مرده دختر یایرس رئیس کنیسه بود و در معجزهٔ ثانیه در شهر یکه معروف

بنائین و در حالتیکه جمعی و گروهی از اهل آن شهر بتشییع جنازهٔ میت بیرون شده

بودند و میت را بدوش کشیده بقبرستان میبردند در حضور آنهمه خلق آن میت را

زنده فرمودند بانام و نشان تا آنکه بدین سبب همه مردم را وحشت و دهشت رخ

نمود و خدا را تمجید مینمودند که نبی بزرگ در میان ما مبعوث گردیده و در معجزه

ثالثه اسم میت را نیز ذکر میفرماید که ایلعازر بود خواهرش فلانه و فلانه اسم بود

وجمعی از یهودان بجهت تعزیت و تسلیت مردن ایلعازر نزد مریم و مرتا آمده بودند و

در حضور اینجماعت از نصاری و یهود و گریه نمودن عیسی و گفتن یکی از یهود که بکه

چشمان کور را باز نمود چرا امر نکرد اینمرد نمیرد و میت را که چهار روز مرده و در قبر

متعفن شده او را زنده کرد و او برخواست در حالتیکه مرده و بکفن پیچیده بود

و دستمالی بسرش بسته آنگاه زنده شود و مدتها زنده باشد تا مردم جوق جوق

بیایند و او را ببینند و ایمان بآنجناب بیاورند و اینقدار مفصل نقل مینماید که

بعد از مدتی در فلان مجلس و فلان وقت ایلعازر بعد از زنده شدن با عیسی

هم مجلس بود و شوری کردن رؤسای یهود و فریسیان برای کشتن ایلعازر

بسبب آنکه مردم او را میبینند و بعضی ایمان میآورند تا آنکه اظهار امر او بنمایند ٤

پس باید قدری تعقل نمود و نیک اندیشید و انصاف داد که بیهوده سخن باین درازی

یعنی چه که این بیهوده ها را العیاذ بالله اولا حواریین نقل نمایند و بعد از ان

متدینین نصاری ثبت و ضبط نمایند و همهٔ نصاری را باین سخنان اعتماد باشد ٤

وبعد

بیان اینکه تاویل احیاء اموات بجهت دوازده نفر امامان است با صریح کلمات و قایع منقوله کتب اسمانی است

وبعد از ان بسالهای سال همچون خاتم انبیائی ظهور فرماید و آن جوهر وجود و

خلاصهٔ موجود تمام این کلمات و اخبار را نوعا تصدیق فرماید و در قرآن خویش

که فارق حق و باطل است این امور را انکار دهد و هم سپس بعد از ان بزرگوار

دوازده نفر ائمهٔ اطهار که معادن و منابع علوم اولین و آخرینند این سخنها را

تصدیق دارند و این بزرگواران هیچوقت نفرمایند که این سخنان تاویل دارد

وظاهرش مقصود نیست و بعد از ان بعلمای ابرار و متدینین شریعت جناب

ختمی مآب ببدا بید الی زماننا هذا برسد و احدی از متدینین با آنکه مخالفند با

نصاری نگویند که این سخنان ماول است ٥

وهم تو انصاف بده اگر خواستی این سخنها را تاویل نمائی بچه چیز تاویل مینمائی اینهمه

فقرهٔ مرده زنده کردن با اسم و رسم او و هم قدری شعور لازم است اگر مقصود

از مرده زنده کردن ایمان دادن و تعلیم جاهل فرمودن بود چنانکه این زنادقه

همج رعاع گفتند پس چرا مرده زنده کردن آنجناب بهمین چند فقرهٔ مخصوصه منصوصه

منحصر بود و حال آنکه در ان زمان که ظهور این معجزات گردید هزاران مردم را جناب

عیسی احیاء و تعلیم فرموده بود پس چرا منحصر شد باینسه نفر و تو میدانیکه اول

کسیرا که هم تعلیم و احیاء نمود حواریین بودند و ایشان دوازده تن بودند و بعد

از ان هزاران خلق را تعلیم و احیاء فرمود که همه جاهل بودند پس چگونه میگویند که

مقصود از احیاء تعلیم و ایمان بود و چرا مرده زنده کردن آنجنابرا در اناجیل اربعه

اختصاص بدین چند نفر دادند و حال آنکه لازم بلکه واجب بود که اگر مقصود از

در عدم صحت تاویل احیاء اموات باعطاء ایمان وارشاد و در وضوح بطلان آن

مرده زنده کردن احیاء و تعلیم جهال باشد همهٔ مردم مؤمن بویرا با حواریین از جملهٔ مرده زنده کردنهای آنجناب بشمار کرند باری نمیدانم مردهٔ کفن پیچیدهٔ متعفن شده را بچه چیز تاویل مینمایند این مخاذیل وچگونه باب تاویلرا بیربط و بیجهة اینمقدار وسیع نموده اند و بالجمله دیدی که بچند نفر از مرده های ظاهر تر زنده کی ظاهر بخشید و دیدی با آنکه میفرمود اینمطلبرا منتشر ننمائید چگونه منتشر گردید که تا حال ضرب المثل گردیده مرده زنده کردن عیسی و دیدیکه چگونه مردم بر سر آنجناب جمع میگردیدند و شناختی که از ایزو بود آنکه جمعی آنجنابرا خالق دانستند و بخلاقیتش اعتراف کردند در ظهور این معجزات و چه مقدار بسبب همین معجزات ایمان میآوردند و اعراض نمینمودند مگر بعض امثال و اقران این زندیقان و ملحدان که برای اطفاء نور خدا در صدد قتل و ایذاء آن وجود مسعود بر میآمدند و دانستیکه هر که مورخ و منصف و با اطلاع بود این معجزاترا نقل فرموده باسم و رسم و بانام و نشان و ابدا تاویلی برای آن ذکر ننموده اند و شناختی که تاویل این معجزات ظاهرات باهرات شغل جهال و ارذال و جمعی از شیاطین ارض است همچون صاحب تاریخ اهل عالین و تو خود فهمیدی که بدلائل عقلیه و نقلیه و آیات انفسیه و آفاقیه ظهور معجزات بظاهرها حق و صحیح بوده و تاویلی نداشته و از آنرو در همهٔ کتب نقل فرموده اند و برای اینمردودان حاصلی جز خسارت و ضلالت پیدا و نمایان نگردید

پس ای روبهک چرا ننشینی بجای خویش ٭ با شیر پنجه کردی و دیدی سزای خویش ٭

بارخدایا کریما بنده نوازا قادرا توفیقترا شامل حال ما کن و ما بندهگان ذلیل را

بیدلیل

سؤال ارشاد بطریق سداد از حضرت رب العباد

بیدلیل مخود وامگذار همانا از فرط عصیان و طغیان ما صاحب ما را از ما عاجزان و درماندهگان دور فرموده و از دیدهگان کور ما مهجور داشته این است که احکام مهمل و معوق مانده و از طول زمان احکام تو مندرس گردیده و مردم را معجزات انبیا فراموش شده چه مدتها است که ندیده و نشنیده اند و این ملحدان نیز از کمین بیرون تاخته جمعی از ضعیفانرا اغواء و اضلال داشته اند از اینرو باید بدلیل راه اظهار نمود و بر زنادقه و ملاحده در انکار ظهور معجزات رد نوشت و بالجمله بر منصف عاقل غیر کج و لجوج و خبیر خردمند غیر احول و لوچ وقوع معجزات انبیاء و اولیاء علیهم السلام واضح و نمایان است و این معجزات باهراترا بهیچوجه تاویلی نیست و شکی نیست که اگر تاویلی میداشت هر آینه پیغمبران بعد میفرمودند که تاویل دارد و البته رفع اشتباه از عامهٔ ناس میفرمودند پس اینکه تاویل نکردند بلکه تصدیق کردند دلیل آن بوده که تاویلی نداشته و الا معنی ندارد که شخص عاقل یك نکتهٔ را نگوید و متحمل اینهمه مشاق بشود در اثبات معجزه بشق القمر و رد شمس و تنطق جانوران خدایتعالی همه را موفق فرماید انشاء الله والله الهادی الی الصواب ٥

وچون انکار معجزات و خارق عادات انبیا علیهم السلام بصراحت نصوص رؤسای سابقین اینطائفه چنانچه مذکور آمد از این سفلهٔ انام بر تو معلوم شد و فساد عقیدهٔ ایشان بقوانین عقلیه و نقلیه در این کتاب واضح و مکشوف آمد اکنون بر کلمات فضلای لاحقین و مبتدعات متاخرین ایشان که بوقلمون وار از در نیرنك هر روزی برنگی بر آمده و از روی شیطنت هر زمانی اقاویل باطلهٔ خود را به بیانات مختلفه

ودلائل واهیه بذکر عوام داده اند مطلع باش و تخلیط و تمویه مخرفین و مغالطین را چنانچه
عادت ارباب خدعت و اصحاب بدعت است در یاب و چون فساد این عقیده
در نزد اهل عقل واضح و بدیهی بوده و زبان طعن و لعن کافه انام در این سخن بدرجائی
دراز کشته این است که برخی از رؤسای ضلالت و فساد و جمعی از قوادان جیوش
جهالت و افساد اخیراً و خاصه در اینجزء از زمان از باب اضلال عوام رایت بشر میرا
بدست و ایت بیحیائی را دلیل و دست آویز خود نموده از در تمویه و تخلیط بمیدان مغلطه
و سفسطه تاخته اند و بخرافات چند جمعی از خلق خدا را اضلال و برخی از زمره مقلدین
خود را بدین حبائل بالیه خوش دل و مسرور داشته اند و از جمله اشخاصیکه بدینطریق
رفته همانا جناب حاجی میرزا ابو الفضل کلپایکانی است که در این اوقات از فضلا
و علمای اینگروه بشمار میرود و شرح حال وی بر سبیل اجمال در اینکتاب مسطور
کردیده پس این خفته رحم جاهلیت و این بسته مهد طفولیت بمفاد شریفه و کذلك
جعلنا لکل نبی عدوا شیاطین الجن و الانس یوحی بعضهم الی بعض زخرف القول غرورا
خود شیطان مجسمی است که در مقابل جناب ختمی مآب برخواسته و بزخارف قول از
در شیطنت و غرور در امر اولیاء و اصحاب خویش را بالقاء شبهات و افاضه تشکیکات
مغرور و ملهم داشته کتابی موسوم بفرائد بعنوان رد بر جناب مستطاب شیخ الاسلام
تفلیس نگاشته و این الهامات شیطانیه را در این کتاب انباشته اند این است که
در باب انکار و عدم انکار معجزات نغمه بر نغمات این طنبور افزوده و ترهاتی
عجیب در انکتاب سروده اند و من بنده از باب آنکه توارد کلمات مختلفه در یک

مقام موجب تسلسل کلام و ملالت انام و بیرون رفتن رشته سخن از دست میگشت بذکر
مطاوی کلمات سابقه کلمات این جناب حاجی را بیان ننمود تا آنکه مستقلا و مبنیا
و مبسوطا کاملا در مقامی مناسب سخنان واهیه ایشانرا برشته تحریر کشیده و
فساد آنرا واضحا و مبرهنا مشهود دارد اکنون ملخص کلمات ایشانرا که در ان
کتاب در اینباب در فصول چهارگانه در طی دلائل اربعه خود نگاشته و تقریبا
یک ثلث از کتاب را بدین خرافات انباشته اند مرقوم و معروض میداریم تا اهل
نباهت از روی حقیقت بتدلیسات و تخلیطات ایشان بعلیم اللسان آگاه کردند
و این است آنچه را جناب حاج مرقوم در کتاب فرائدش از صفحه هفدهم تا صفحه
هفتاد و نهم مذکور داشته و در صفحه هفدهم کوید و نخست بر سبیل مقدمه معروض
میداریم که اگرچه در اوان ظهور مظاهر الهیه ادله ظهور بسیار است ولکن چون بسبب
اوهام واهیه اکثری از بصارت ادله حقیقت انبیاء الله قاصر ندلهذا اما در اثبات
این امر اعظم استدلال را بچهار برهان که اقوی و اظهر سایر براهین است مقصود
میداریم و به دلیلیت آیات کتاب و بشارات قبل و دلیل تقریر و معجزات اکتفا
مینمائیم و چگونگی استدلال را در ضمن چهار فصل بانجام میبریم ۵ فصل اول در
چگونگی احتجاج بآیات اعلم ایها الشهم الفاضل که اعظم ادله و اقوای براهین که از انبیاء
مرسلین باقی مانده و خود بآن تحدی فرموده و بر معاندین بآن احتجاج نموده اند
کلام ربانی است و وحی سماوی و حق جل جلاله در قرآن مجید این دلیل را دلیل
کافی و حجت بالغه خوانده و نفوذ و غلبه امر الله را بهمین حجت وحدها موکول و مخصوص

فرموده و آن عبارت از معانی و حقایقی است که بتوسط روح الامین بر قلب مقدسه
کلمهٔ الهیه نازل شود و بر هیئت کلمات تجلی کند و در قوالب الفاظ بر لسان مبارکش
ظاهر شود و چون انسان بصیر در جمیع آیات قرآنیه بدقت تفحص نماید ملاحظه خواهد
نمود که حق جل جلاله در اثبات حقیت رسول جز بقرآن مجید احتجاج نفرموده و ابدا
جز کتاب حجتی و برهانی مقرر نداشته و شرحی بسط مقال نموده و بر مقالات واهیهٔ
خود که باوی ربط استدلال بآیات مینماید تا در صفحهٔ سی و پنجم گوید چون بر عظمت
آیات کتاب اطلاع حاصل شد معروض میدارم که بر صغیر و کبیر معلوم و واضح است که
حضرت باب اعظم نقطهٔ اولی در مدت هفت سال و جمال اقدس ابهی تقریبا چهل سال
بهمین برهان متمسک بودند و بهمین دلیل بر اعلاء امر الله قیام نمودند انتهی و چون
این عبد تمامی کلمات وی را در این فصل در مقام انحصار دادن معجزه را بکتاب از این
طایفه در مقامی جداگانه معروض میدارد لذا در اینمقام بدکر آن نپرداخت و اکتفاء
بحاصل و ملخص کلمات وی نمود و در صفحهٔ سی ام کتاب فرائد گوید فصل ثانی در کیفیت استدلال
بآیات و اخبار اعلم که احادیث کثیره و اخبار متظافره در بشارت ظهور مهدی موعود
و نزول روح الله در کتب حدیثیهٔ اهل سنت و اهل تشیع وارد است و علامات قبل از
ظهور و بعد از ظهور مفصلا در کتب مذکوره مندرج گشته لکن کثرت اختلافات احادیث
بحدی است که حضرت شیخ احمد احسائی و علامهٔ مجلسی بر صعوبت جمع و توفیق آن تصریح
فرموده اند لذا در این مختصر بذکر بعض احادیث صحیحه که فیما بین اهل سنت و اهل تشیع
مفاهیم آن متفق علیه باشد و با قرآن مجید منطبق آید اکتفا مینماید و شرحی استدلال به

٦١
بعض آیات و اخبار مینماید تا منتهی میشود بصفحهٔ شصت و یکم و چون این احادیث و آیات
را ناچار هر یک را در مقام خود معروض داشته و خطای جناب حاجی و فساد عقیدت
ایشانرا معروض میداریم لذا حذرا للاطناب در اینمقام مذکور نداشت و در صفحهٔ
٦٠
شصت یک گوید فصل ثالث در چگونگی استدلال بدلیل تقریر اعلم که دلیل تقریر اکبر دلیلی
است که علمای اعلام در تفریق بین الحق و الباطل بآن تمسک جسته و در کتب خود بان
استدلال فرموده اند و تقریر این دلیل بدینگونه است که اگر نفسی مدعی مقام شارعیت
شود و شریعتی تشریع نماید و آن شریعت نافذ شود و در عالم باقی ماند این نفوذ و بقا
برهان حقیت آن باشد چنانکه بالعکس زهوق و عدم نفوذ دلالت بر بطلان دعوت
زایله غیر باقیه نماید و خلاصة القول حق جل جلاله در جمیع کتب سماویه باین برهان عظیم
احتجاج فرموده و بقای حق و زهوق باطل را آیت کبری و دلیل اعظم شمرده است و خصوصا
در قرآن مجید تصریحا و تمثیلا در مواضع متعدده این مسئله نازل گشته و شرحی استدلال
بآیات قرآن مینماید که قدرت الهیه مانع از بقای شریعت کاذبهٔ باطله است ۵
و بعد دفعا للدخل مقدماتی ترتیب میدهد و میگوید که تمام ادیان و مذاهب باطله
از وثنیه و غیر وثنیه شارعشان خدا است و پیغمبرشان صادق است و عبادت
اوثان از اصول دین ایشان نیست بلکه از عوائد باطله است که بمرور زمان در ادیان
ایشان داخل شده و اینمطالب واهیه را بسطی داده تا در صفحهٔ هفتاد و هشتم گوید اکنون
این عبد از عموم دانشمندان سؤال مینمایم و جواب میطلبم و آن این است که اگر فرض نمائیم
که شخصی اعم از اینکه این شخص باعتقاد یهود و نصاری و مسلمین زردشت باشد و یا به

اعتقاد زردشتیان حضرت موسی و حضرت عیسی و یا حضرت رسول هر که باشد اگر العیاذ
بالله بکذب ادعای رسالت نماید و کلامی را خود بگوید و بخداوند نسبت دهد و
شریعتی را تشریع نماید و بحق نسبت دهد و این کلام باقی ماند و نافذ شود و موجب
ایجاد امتی کردد و در عالم دوام یابد آیا در اینصورت شارع صادق را از شارع
کاذب چگونه شخص مجاهد تواند تمیز داد و شریعت باطله را از شریعت حق چگونه تواند
شناخت و باندک تأمل معلوم میشود که اگر از دلیل تقریر صرف نظر شود ابداً تفریق بین
الحق والباطل ممکن نباشد چه اگر ممیز و فارق کتابرا مقرر دارد در میان جمیع ملل مسطوره
مشاهده نماید و اگر ممیز امت صالح و طالح و جاهل و عالم باشد جمیع طوائف یکسان و
مشابه مشهود کردد و خلاصة القول در اینصورت انسان چاره ندارد یا باید از حق
واضح چشم پوشد و نعمت دیانترا انکار نماید و دهری شود و حقرا انکار کند و یا ترجیح
بلا مرجح دهد و دینیرا بلا دلیل حق داند و الا چاره نماند که بدلیل تقریر متمسک
شود و خداوند را قادر و قاهر بیند و نفوذ و بقا و غلبه را علامت شریعت حقه
شناسد و فنا و زوال و عدم نفوذ را آیت شریعت مجعوله باطله مقرر دارد چنانکه
شرایع مجعوله و دعوت کاذبه مانویه و مزدکیه و مسیلمهٔ کذاب و طلیحهٔ اسدی و سجاح
و کثیرا من امثالها باقی نماند و زائل گشت و ید قدرت حق بساط گسترده ایشانرا در
اندک وقت ملفوف فرمود انتهی و چون تمامی کلمات و مطالب ایشانرا در اینفصل
در مقام دیگر ناچاریم از بیان آن لهذا در اینمقام بذکر تمام آن متعرض نشدیم و
ملخص آنرا بقدر حاجت مرقوم داشتیم و در صفحهٔ هفتاد نهم گوید فصل رابع در چگونگی

استدلال

استدلال اعلم یا حضرت الشیخ که اهل بهارا عقیدت این است که انبیاء و مرسلین مظاهر بمعجزات صح
قدرت الهیه اند بر هر چیز باذن الله قادرند و بعوالم تکوین باراده الله توانا و مقتدر
جمیع افعال و اطوارشان فوق طاقت بشریه است ولکن چون دلالت معجزات و خوارق
عادات از قبیل ادلهٔ ثانویه و مؤیدات است که بالذات دلالتی بر صدق مدعا
ندارد بخلاف کتاب که دلالت آن بر صدق ادعاء دلالت اصلیه اولیه مرتبطه است
لذا حق جل جلاله آیات کتابرا حجت بالغه مقرر داشت و هدایت عباد را در آن ودیعه
نهاد و بآن برهان محکم حجترا بر اهل عالم بالغ و کامل فرمود و شرحی استدلال بعدم ارتباط
معجزه با دعوی رسالت مینماید و امثال بارده مضحکه در اینمقام مینویسد تا گوید
و چون بر اینمقدمه استحضار حاصل شد معروض میدارم که ابداً ارتباطی و ملازمه
فیما بین ادعای رسالت و قدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت نیست زیرا اگر رسول
میفرماید من از جانب خداوند بر ایشما پیغامی آورده ام آیا این ادعاء چگونه ملتزم است
که مدعی قادر بر احیاء اموات و تقلیب بحر و انطاق احجار و امثالها باشد و بعد از
شرحی تمثیل بارده بیربط گوید و اگر نفسی در جمیع قرآن تفحص نماید موضعیرا نتواند یافت
که حضرت رسول برای اثبات رسالت خود بمعجزات احتجاج فرموده باشد بل در
مواضع کثیره بصراحت دلیلیت معجزاترا رد فرموده و در هر موضع که از آنحضرت معجزه
طلبیدند ایشانرا بکفایت کتاب و کافی نبودن معجزات و مهلک بودن خوارق عادت
اسکات نموده بود در اینمقام نیز چنانچه عادت اهل بدعت است ابتغاء الفتنه و کذبا
استدلال بآیات قرآن مینماید و چون آنفا تمامی استدلالات ویرا بیان مینمائیم در اینمقام

اظهار حاجی ریاء الفصل بمعجزات حضرت خاتم صلی الله علیه وآله وسلم را

ذکر ننمودیم تا گوید درا ینصورت چه فایده بر طلب معجزه مترتب میشود و چه حجتی در
خوارق عادت باقی میماند بلی حق جل جلاله هدایت عباد را در آیات کتاب ودیعه
نهاده و شفای قلوب را در وحی سماوی مقرر داشته ولی خلق جاهل هدایترا از ماخذ
ضلالت میطلبند و شفارا از موجب هلاکت تا گوید و بالجمله از این قبیل آیات در
قرآن بسیار است و کل صریح است بر اینکه حضرت رسول ابدا اقتراحات قوم را
نپذیرفت و هرگز طالبین اظهار معجزاترا اجابت نفرمود تا گوید و اگر تمام قرآنرا
تفحص نمائی یک موضع را نتوانی یافت که آنحضرت بمعجزهٔ غیر قرآن مجید استدلال فرموده
باشد تا گوید بلی بعض علما در اثبات معجزات حضرت خاتم بانشقاق قمر و اخبار
از غلبهٔ روم بر ایران استدلال فرموده اند و بر اهل علم و درایت ظاهر است که این
استدلال ابدا در اینمسئله نفع نمیبخشد و اگر اهل بصیرت در آیهٔ اقتربت الساعة
وانشق القمر و آیهٔ الم غلبت الروم نظر نماید میبیند که ابدا بر فرض وقوع انشقاق قمر آنحضرت
بظهور این آیت بر حقیقت ظهور خود استدلال نفرموده و هرگز در غلبهٔ روم احتجاجی ننموده
اند و بعض علماء در اثبات معجزات آنحضرت باحادیث و روایات متمسک گشته اند و
جواب آن نیز در غایت وضوح است زیرا که اگر حدیث منافی با قرآن نیست البته مقبول
است و اگر منافی با قرآن است البته مردود است و در این فصل ثابت شد که قرآن مجید
معجزات اقتراحیه را رد فرموده و ظهور بل طالب آیات مقترحه را موجب ازدیاد شک
وریب و منذر بعذاب و هلاک شمرده و بصراحت فرموده است که چون ملل ماضیه
معجزات انبیا را تکذیب کردند و هلاک شدند لهذا تکذیب و رد ایشان ما را از

خرافت و مجعول دانستن حاجی ریاء الفصل معجزات انبیا را عموما جز کتب ایشان

فرستادن معجزات باز داشت در اینصورت احادیثی که دلالت دارد بر اینکه از آنحضرت
معجزه ظهور یافت بدون اقتراح و طلب کفار البته حق است و موافق است با قرآن و ما
بآن مؤمنیم و اگر حدیثی است که مشعر است بر اینکه از آنحضرت معجزه ظهور یافت بطلب
و اقتراح کفار البته مردود است زیرا که مخالف است با صریح قرآن مجید و آنچه در اینموقع
عرض شد ملایم عموم طبقات خلق است که هر کسی تواند دریافت ولکن آنچه موافق اهل
علم و حکمت است این است که معجزاتیکه بانبیا علی العموم نسبت داده شده آنچه راجع بقوت
و غلبه و کلیت روح قدسی است که منزل بر قلب مبارک انبیا است حق است و معقول و آنچه
راجع باینمقام نیست خرافت است و مجعول ولکن اینمسئله را از غایت دقت جز قلوب صافیه
ادراک نتواند نمود و در خفا و غموض و دقت فهم حقیقت معجزات این نکته کافی است که
لازال این مسئلهٔ معضله دام هلاک ملل قویه گشته و اگر نفس بصیری در این نکته تامل
نماید که معجزات هر رسولی را امت او بآن معترفند نه خارج شاید تواند مواقع ظهور معجزات
را دریافت و سبب نفی و اثبات آنرا در خارج و داخل فهمید مثلا معجزات حضرت
موسی را هرگز زردشتیان قبول ندارند و جمیع آنرا کذب و افترا میدانند و معجزات
عیسی را هرگز یهود مقبول ندانند و تمام آنرا مختلق و مجعول میشمارند ٥
و در صفحه ٥٥ گوید و اگر چه ما در مقالهٔ اولی در بیان ادله و براهین حجت اتمام
نمودیم مع ذلک در اینمقام نیز از جناب شیخ الاسلام سؤال مینمائیم که مقصود شما از بینه
و برهان چیست اگر آیات کتاب و وحی سماوی را حجت میدانید ما نیز در حجیت آن
سخن نداریم و کتاب الله را اعظم ادله و اکمل بینات میشناسیم ولکن در صورتیکه از آنحضرت

متمسک شدن حاجی میرزا ابو الفضل در نفی معجزات بانجیل و قرآن

ابن العرب و مرتبه در قریش سی جزو ظاهرا میتوان قبول نمود که کلمات الله است چگونه از بن العجمی که درس نخوانده و در مدرسه داخل نشده و از بیت علم و فقاهت ولادت نیافته اضعاف قرآن را قبول نمائیم اگر حضرت خاتم در مقام تعجیز فاتوا بسورة من مثله فرموده نقطه اولی در مقام اعجاز فاتوا بآیة من مثله فرموده و جمیع اهل عالم را بتحدی یک آیه عاجز داشته و سبب همان است که قدرت از حق سلب نشده و او راسته و نوم اخذ نموده و وعود خود را فراموش نفرموده که کاذب نتواند باسم او کلامی ملفق دارد و شرعی مخلق سازد و آن کلام در عالم منتشر کرد و آن شریعت در خلق نفوذ یابد ه

تاکید

و اگر مقصود شیخ از بینات معجزات و آیات اقتراحیه است که فی المثل کسی بمظهر امر الله بگوید اگر تو از جانب خدائی این سنگ را ناطق کن و یا این مرده را احیا فرما و یا چشمه جاری کن و یا بآسمان صاعد شو دانستی که قرآن شریف بالکل مبطل این اوهام بل و انجیل مقدس نیز مزیل این اوهام و بالجمله ما بآیات واضحه غیر ما قوله ثابت نمودیم که هرگز خاتم انبیاء در مقابل اقتراحات اعدا اظهار معجزه نفرموده بل وعده اظهارهم ننموده و لکن در این ظهور احباب بر معجزات کریمه اش اعتراف کردند و نظیر خوارق عادات از وجود مبارکش شهادت دادند و این از خصایص این ظهور اعلی است ه

تاکید

و اگر مقصود شیخ از بینه بشارات سابقه است مثل اینکه اخبار ظهور مسیح در توریه و اخبار ظهور حضرت رسول در انجیل و اخبار ظهور قائم در قرآن و حدیث وارد شده باشد در این مسئله هم سابقا ثابت نمودیم که هرگز هیچ خبر ظهوری باین صراحت در کتب سالفین وارد نشده و اگر مقصود شیخ از بینه نفوذ کلمه و سرعت انتشار دین است هرگز در هیچ ظهوری این

نفوذ

نفوذ قول و علو کلمه و سرعت انتشار دیده نشده است که با وجود منع شدید در نصف قرن ذکرش آفاق را مطبق دارد بلی بعض جهال که از تاریخ بیخبرند گمان میکنند که چون حضرت عیسی ظهور نمود فورا جمیع اهل عالم یکباره امر مبارکش را قبول نمودند و یا چون حضرت خاتم قائم شد تمام امم باعتناق امرش افتخار جستند اگر میدانستند که امر عیسی در مدت صد سال اول چندان اهمیت نداشت که مورخین ذکرش را در تواریخ مذکور دارند و امر حضرت رسول چندان نافذ نبود که در مدت یک قرن ده نفر از اهل بلاد تفقاز بقبول دینش افتخار جویند باین نکته ملتفت میشدند و معنی نفوذ قول و سرعت انتشار دین را میفهمیدند آری کلمة الله در ظهور عیسی نافذ شد ولی پس از سیصد سال آنهم بمعاضدت قیاصره رومانیه و ذکر حضرت رسول بآن ممالک بلوغ یافت لکن پس از صد سال آنهم بلسان سیوف خلفای امویه و بمیدانم جناب شیخ در دین خود چه بینه در دست دارند که در نزد اهل بها مفقود است انتهی و چون حاصل کلمات و استدلالات ایشان در فصول اربعه بر سبیل اختصار بر تو معلوم افتاد اکنون در باقی کلمات واهیه متناقضه وی نظر فرما که در صفحه هفتاد و دویم کتاب فرائدش گوید اکنون سخن در موازین اربعه است که فیما بین المناظرین یعنی جناب شیخ الاسلام تفلیس و شخص قفقازی بهائی محل مشاجرت گشته تا گوید مع ذلک از سوق کلام بل صریح عبارت حضرت مناظر یعنی شخص قفقازی که با جناب شیخ الاسلام تفلیس مناظره نموده مستفاد میشود که ایشان در معرفت مظاهر امر الله میزانیت این موازین اربعه را انکار کرده اند اکنون بانصاف در این موازین اربعه نگاه کنیم و میزانیت هر یکرا در معرفت مظاهر امر الله بسنجیم ه

محمد بتعبیر دانش حامی برهان القطعی ادلهٔ حسیه یعنی احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه را نقض
است زیرا که اطمینان احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه نیست بجهة اینکه کفار معجزات محسوسه را دیده انکار کردند

کافر نیز بحس محسوس شمردن حامی برهان القطعی
ادلهٔ حسیه را ضد ما لجمیع العالم

میزان اول حواس ظاهره است و این معلوم است که چون خطای حسّ ظاهری در بعض
موارد مسلّم شد حجیت آن نزد اهل علم ساقط گردید چه میزان مسلّم آنستکه هرگز خطا
نکند و دیگر چون جناب شیخ بر اسم مغالطه و مجادله موصوفند لهذا از ایشان سؤال میشود که شما
اعتقاد دارید که انبیا معجزات ظاهره و خوارق عادات باهره اظهار فرمودند تا گوید
در اینصورت که کفار باعتقاد شما معجزات محسوسه دیدند و این حسّ و این رؤیت
موجب اطمینان قلب ایشان نشد چه اطمینانی باحساسات ظاهریه و ادراکات حسیه
باقی میماند آیا چشم مؤمن و کافر هر دو وجه منوّر حضرت خیر البشر را نمیدید و گوش معرض
و مقبل هر دو نغمهٔ آیات الهیه را نمیشنید و لکن یا لله از این میزان مخالف و ترازوی
غیر منصف که کفهٔ از آن در آسمان بود و کفهٔ دیگر در زمین چه اینهمه نور یزدانی
میدید و آن یکسره ظلمت نفسانی و اما میزان ثانی که معتبر است بادلهٔ عقلیه و قیاسات
منطقیه اختلال و عدم کفایت آن اظهر است از میزان حسّ خصوصا در معرفت مظاهر
امر الله چه در صورتیکه اختلال این میزان در معارف فلکیه و طبیعیه ظاهر شد
و بطلان اکثر معتقدات فلاسفهٔ سلف مکشوف افتاد و واضح گشت چه اعتباری در
آن باقی میماند و اگر نفسی در عقاید فلاسفهٔ یونان و مصر نظر نماید میتواند بر مقصود
حضرت مناظر و عدم کفایت براهین عقلیه واقف آید ه تا گوید
و اما میزان ثالث که عبارت از ادلهٔ نقلیه است و مفاهیم خطابیه اختلالش از سایر
موازین اوضح است و افتضاحش در معرفت حقایق اصرح چه این ادله زیاده از هزار
و هشتصد سالست که یهود را از معرفت حضرت عیسی و حضرت رسول محروم داشته

محمد شمردن دکانی ... دانش حامی
برهان القطعی ادلهٔ عقلیه و قیاسات
منطقیه را ضد لجمیع العقلا
بجهة اینکه اختلال در معارف
فلکیه و طبیعیه ظاهر شد

محمد دانش حامی برهان القطعی ادله
نقلیه را که عبارت از احادیث
و اخبار

دلیل نقض بر میزان مختل البنیان و ترازوی ناقص شمردن حامی برهان القطعی کتب آسمانی و اخبار را نقض شد زیرا که توریه و انجیل و قرآن
ما بجز این میزان مختل البنیان و ترازوی ناقص است در معرفت ادیان زیرا که میزان ظاهر الخسران موجب خسران عموم اهالی ادیان است
که عالمی را گمراه کرده

بل بالضرورة والعیان همین میزان مختل البنیان است که موجب خسران عموم اهالی
ادیان گشته چه اگر از یهود فی المثل مستفسر شوی که چرا امر حضرت عیسی را تصدیق
نکردی روشن و واضح جواب میدهد که بسبب اینکه ظهور آنحضرت مخالف نصوص
توریه وقوع یافت و اگر از نصاری جویا شوی که بچه سبب باین وثوق و اطمینان امر
خاتم پیغمبران تکذیب کردید فورًا بتلاوت تو گویند که ظهور محمد منافی انجیل است اکنون
سوق اسلام است و دو رمیزان داری علمای اعلام اگر عقلای امت مرحومه از
تجربتهای امم مرقومه متنبه نگردند و در معرفت ادیان بمجمل این میزان ظاهر الخسران
آویزند معلوم استکه نتیجشان چه باشد و انجامشان بکجا منتهی گردد تا گوید و بالجمله
از آنچه ذکر نمودیم واضح و مبرهن شد که میزان ادلهٔ نقلیه میزان مختلی است که عالمیرا
گمراه کرده و ترازوی ناقصی است که در سوق معارف مایهٔ زیان و دام خسران اهل
جهان است و اما میزان چهارم که عبارت است از الهامات صوفیه و واردات
قلبیه التی سمّیت الحقیقة چنانکه حضرت مناظر مرقوم داشته اند میزان مجهولی است که گمان
ندارم عقلای هیچ امتی چه در معارف عمومیه و چه در معرفت انبیا و معارف
دینیه بآن اعتمادی نمایند و هرگز معقول نیست که حق جل و علا تاسیس دیانترا باراء
اهل ریاضت محوّل فرماید و احکام و عبادات و معاملاتی را که ترقی امم و انتظام عالم
بآن مربوط است باوهام و افکار صوفیه موکول فرماید ه
و خلاصة القول چون مراتب تاثیر و اعتبار موازین اربعه معلوم شد اکنون در این
کلام حضرت شیخ الاسلام نظر فرما که بر سبیل انکار و استغراب نوشته اند ای بیچاره

میزان الله چه معنی دارد کفته اهل الله مکر داخل نقل والهام نیست وکذلک مرقوم
داشته اند شما بکدام دلیل بمقام مناظره آمده اید وحال آنکه حضرت مناظر شیخ
بکمال صراحت نوشته اند که میزان صحیح امر الله است که بتوسط مظاهر امر مثل حضرت
موسی وعیسی وخاتم انبیا ظاهر شده آنچه با این میزان سنجیده شود ومنطبق آید راجح
ومقبول است وآنچه بان منطبق نیاید مرجوح ومردود یا اولی البصائر النیرة والقلوب
المدرکه حق جل جلاله در سوره حدید میفرماید لقد ارسلنا رسلنا بالبینات وانزلنا
معهم الکتاب والمیزان لیقوم الناس بالقسط ملاحظه فرمائید که خداوند جل جلاله در
غایت صراحت فرموده است که ما با پیغمبران کتاب ومیزان نازل فرمودیم تا سبب استقامت
امت کردد وجناب شیخ مینویسد ای بیچاره میزان الله چه معنی دارد آیا جناب شیخ
الاسلام در یومی از ایام تفکر ننموده که این میزانی که خداوند با انبیا نازل فرموده
است چه میزانی بوده حاشا وکلا چه اکر بدین معنی ملتفت شده بود هرکز بنوشتن
اینعبارت جسارت نمینمود واین نکته بر ارباب بصارت واضح است که میزانیکه حق
جل جلاله با انبیا نازل فرموده میزان حواس ظاهره نبود چه این حواس با انسان آفریده
شده نه با انبیا نازل شده وکذلک ظاهر است که این میزان قیاسات منطقیه وقوانین
عقلیه نبوده چه هرکز هیچ رسولی کتاب منطق تصنیف نفرمود وبامت خود ترتیب قضایا
واخذ نتایج نفرمود بنحویکه نزد فلاسفه مقرر است وهمچنین در غایت وضوح است که
مقصود بشارات سابقین واخبار اولین نیست زیرا که آن بشارات با نبی سابق
وارد شده نه با نبی لاحق وکذلک ظاهر است که این میزان خلسات صوفیه وواردات قلبیه

مشایخ

مشایخ نیست چه ذکری بل اشاره باین خرافات در کتب انبیا دیده نشده ودر اینصورت
کالشمس فی وسط السماء ظاهر است که مقصود از میزانی که با انبیا علیهم السلام نازل
شده همان روح قدسی است که بعقل کلی الهی معبر است تا کوید جناب شیخ نوشته اند
اکر میزان نقل مختل است چرا شما بانجیل وقرآن استدلال مینمائید بلی یا حضرة الشیخ
بجهة اینکه با میزان الله که ظهور قائم موعود باشد منطبق است این مسئله بواضحی است
که اکر یهودی در رد حضرت عیسی بعبارات توریة استدلال نماید خطا کرده است
وبالعکس اکر نصرانی در اثبات حقیت امر آنحضرت بعبارات توریة مستدل کردد
بر باب صواب رفته زیرا که میزان الله ظهور حضرت مسیح است که مثبت قول نصرانی
است نه یهودی تا کوید وهمچنین است امر قائم موعود که مؤمن بآنحضرت میتواند
بعبارات توریة وانجیل وقرآن استدلال نماید ومعرض از آنحضرت نمیتواند زیرا که
میزان الله که نفس ظهور باشد مثبت قول مقبل است نه معرض ومرجع استدلال
مؤمن است نه منکر واین میزان الهی که هرکز از عالم قطع نشده ونخواهد شد
یا حضرة الشیخ کوفتم از فهم این مسائل دور دید آیا قرآن شریف را هم نخوانده اید که میفرماید
الا بذکر الله تطمئن القلوب آیا ایمان وعلم وعرفان جز از یقین واطمینان قلب است آیا
هیچ فرموده است الا بالادلة الحسیة تطمئن القلوب آیا هیچ وارد شده الا بالقیاسات
المنطقیة تستیقن النفوس آیا در هیچ سوره نازل شده الا بالبشارات اللفظیة تستنیر الصدور
آیا در هیچ آیه منصوص بوده الا بالهامات الصوفیة تستقیم الامور ومفسرین قرآن بعضی
ذکر الله را در آیه مبارکه بنفس قرآن تفسیر فرموده اند وعبارت بعضی از اذکار

سؤال حاجی میرزا ابوالفضل [illegible]

محمد دانش معنی ... بعضی ادله اربعه را منحصر کردن دلیل و حجت را به نفس ادعای مدعی
در کتاب رد چنانچه ادله تمام با آیه و بهائیه فقط همین بعضه و بیان فشار ... ی

وصلوة و دعا و تضرع بین یدی الله دانسته اند و ائمهٔ هدی بقائم موعود تفسیر فرموده
اند و در هر صورت موازین اربعه از موضوع آیهٔ مبارکه خارج است و صحت قول حضرت
مناظر ثابت و واضح و بالجمله شما خواه کودکانرا بمعاونت خوانید و یار و ستائیانرا در
محفل ضحک و خنده نشانید ما جز نفس مظهر امر الله و کتاب او را دلیل و حجت ندانیم و جز
تمسک باین حبل ممدود چیزیرا موجب نیک بختی و سعادت نشماریم پیش آن خورشید
کو بس روشن است ٥ در حقیقت هر دلیلی رهزن است ٥ انتهی خرافاته العجیبه ٥
اکنون از اهل نباهت و بصارت متوقع چنان است که اندکی در متناقضات کلمات و
فساد عقیدات جناب حاجی که دلیل بیخردی و حماقت و مصیدهٔ شیطنت و قساوت
ایشان است ناظر کردند چه بدیهی و هویدا است که تناقض کلمات کاشف و ناشی از
مبلغ علم و ادراک و بطلان دعاوی متکلم است ازانرو که مضطربا در هر مقام چیزی
گوید و دلیلی ذکر نماید که در مقام دیگر خلاف آنرا تأویل کرده و اگر این عبد بخواهد
تمامی متناقضات این کلماترا یکیک برشمارد و قباحت و تناقضات آنرا همه بنگارد باید در هر
سطری کتابی نگارد پس تمام آنرا موکول بملاحظهٔ ارباب بصارت و علم نموده و بعض
آنرا برای استحضار و انتباه عوام مرقوم میدارد تا اهل بصیرت دریابند که پیوسته
مغالطین و منحرفین از طریق مستقیم و منهج قویم بیک لهجه مترنم همه از یک قناد رسته و
بیک اصل پیوسته اند و جناب حاجی تناقض کلمات و تنافی بیانات را بوراثت از نقطهٔ
اولی و جمال ابهی مأخوذ داشته اند چه این فرع از آن اصل منشعب و این شاخ از آن
ریشه روئیده آری چنان نبی و امامی را چنین مروج احکام و مشید ارکانی لایق و

سزاوار

سزاوار آری الجنس مع الجنس میل و بالجمله عنان سخن از دست نرود و فقط بعض از متناقضات — است آدمی صح
جناب حاجیرا بیان مینمائیم و جواب آنرا موکول بمحل دیگری میداریم و قبل از شروع
معروض میدارد که ارباب نباهت بر ایرادات و عبارات این بنده خورده نگیرند
چه من بنده در هر مقام جواب هر سخنیرا با آنکه لسانم لسان دیگری است بر طبق سؤال — در این کتاب صح
مینگارم و بر ویترهٔ صاحب کلام در عبارت نوشتن و بی ادبی کردن و نکردن مشی
مینمایم پس جناب حاجی چنانچه مذکور آمد فرموده اند در اوان ظهور ادلهٔ
مظاهر ظهور بسیار و لکن ما در اثبات این امر اعظم استدلالرا بچهار برهان که اعظم
و اظهر سایر براهین است مقصور میداریم و گفته بدلیلیت آیات کتاب و بشارت
قبل و دلیل تقریر که از ادلهٔ عقلیه است و معجزات اکتفا مینمائیم و بعد آنکه هر یک
از این براهین اربعه را در فصلی ایراد نموده و کتاب خود را بدین براهین عقلیه
و نقلیه مدون و مشحون داشته در انجام امر کورانه و غافلانه کشف حجاب از رخساره
عروس دل آرای قلب خود نموده و مقصود اصلی حقیقی خود را اظهار فرموده گوید
موازین اربعه در اثبات امر و معرفت مظاهر امر الله حجت نیست و دلیلیت
ندارد برای آنکه میزان اول حس است و چون خطای حس در بعض موارد مسلم
است حجت و دلیل نشود و گفته در صورتیکه کفار معجزات محسوسهٔ انبیا را دیدند
و این حس و رؤیت موجب اطمینان قلبشان نشد دیگر چه اطمینانی باحساسات
ظاهریه و ادراکات حسیه باقی میماند و گفته میزان ثانی که از ادلهٔ عقلیه است
اختلال و عدم کفایت آن اظهر از میزان حس است خصوصا در معرفت مظاهر

بیان مناقضات وخرافات حاجی میرزا ابوالفضل بسبیل اجمال

امرالله برای آنکه چون اختلال این میزان در معارف فلکیه وطبیعیه ظاهر شد دیگر
چه اعتباری دران باقی میماند وگفت اما میزان ثالث که عبارت از ادلهٔ نقلیه
ومفاهیم خطابیه است اختلالش از سایر موازین اوضح وافتضاحش در معرفت
حقایق اصرح است وگفت همین میزان مختل البنیان است که موجب خسران عموم اهالی
ادیان شده وگفت میزان ادلهٔ نقلیه میزان مختلی است که عالم را گمراه کرده و
ترازوی ناقصی است که مایهٔ زیان ودام خسران اهل جهان است تا آنکه بعد از
مختل ومعتل دانستن موازین اربعه بصراحت گفت مخاطبا لجناب شیخ الاسلام که
پای استدلالیان چوبین بود شما خواه کودکانه بمعاونت خوانید ویا رستیان
را در محفل ضحک وخنده نشانید ما جز نفس مظهر امرالله وکتاب او را دلیل ندانیم
وجز تمسک باین حبل ممدود چیزیرا موجب نیک بختی وسعادت نشماریم ه وگفت
پیش آن خورشید کو بس روشن است ه در حقیقت هر دلیلی رهزن است انتهی
اکنون از ارباب نباهت متوقعیم که بدین ترهات جناب حاجی نگریده نوحه یا
للعجب یالضیاع العلم والادب بر وی سرایند زهی ادراک وزهی ادله که جناب
حاجی بیان فرموده اند که همه از قبیل یکیا رود وهوا ومانند کوسه ریش پهن است
پس عرض مینمائیم یاجناب الحاج شما وامثال شما را که پای آهنین در کار وجز نفس
مظهر امر شیطان وکتاب او را دلیل وحجت نمیدانید چنانچه نقطهٔ اولی وجمال
ابهی را نیز همین پای آهنین وحجت مبین بود پس چه واداشت شما را به بیرون رفتن از
طریقهٔ نقطهٔ اولی وجمال ابهی بنوشتن کتاب وانباشتن آن از براهین اربعه وابراد

اعظم

اعظم واقوای ادله در اثبات این امر اعظم آری ما نیک شناخته ایم که شما را جز نفس
مظهر شیطان وکتاب او دلیلی وحجتی سابقا ولاحقا نبوده ونیست وجز تمسک بدین
خزعبلات چیزیرا موجب نیک بختی وسعادت نمیشمرید پس آنچه را شما بغیر این ادله
وبرهان گوئید وبدان استشهاد نمائید دیده ودانسته ایم که کذب محض وشیطنت
صرف است وآن از باب اغلوطهٔ عوام واضلال کافهٔ انام میباشد باری این است مبلغ
علم ومشعر فهم این سفله وجهله چنانچه نیز در فصل اول فرمودند بدانکه اعظم
ادله واقوای براهین که از انبیاء مرسلین باقی مانده وخود بآن تحدی فرموده وبر
معاندین احتجاج نموده اند کلام ربانی است ووحی سماوی وگفت حق در قرآن
مجید این دلیل را دلیل کافی وحجت بالغه خوانده ونفوذ وغلبهٔ امرالله را بهمین حجت
وحدها موکول ومخصوص فرموده وگفت حق در اثبات حقیت حضرت رسول جز
بقرآن مجید احتجاج نفرموده وابدا جز کتاب حجتی وبرهانی مقرر نداشته وگفت
نقطهٔ اولی در مدت هفت سال وجمال ابهی تقریبا چهل سال بهمین برهان متمسک
بودند وگفت حق جل جلاله هدایت عباد را در آیات کتاب ودیعه نهاده وشفای
قلوب را در وحی سماوی مقرر داشته وگفت اگر شما آیات کتاب ووحی سماوی را
حجت میدانید ما نیز در حجیت آن سخن نداریم وکتاب الله را اعظم ادله واکمل
بینات میشناسیم وپس از ذکر این بیانات بصراحت عبارات خود مقصود حقیقی و
کفر قلبی خویشتن را صاف وسره است اظهار میدارد بدین طریق که گفتا ما میزان
ثالث که عبارت از ادلهٔ نقلیه ومفاهیم خطابیه است اختلالش از سایر موازین

بیان اقاویل متناقضه واهیه و معتقدات باطله حاجی میرزا احمد

اوضح وافتضاحش در معرفت حقایق اصرح است چه این ادله زیاده از هزار و هشت صد سال است که یهود را از معرفت حضرت عیسی و حضرت رسول محروم داشته و گفت بل بالضرورة والعیان همین میزان مختل البنیان است که موجب خسران عموم اهالی ادیان گشته تا گویند و بالجمله از انچه ذکر نمودیم واضح و مبرهن شد که میزان ادلهٔ نقلیه میزان مختلی است که عالمیرا گمراه کرده و ترازوی ناقصی است که در معارف مایهٔ زیان و دام خسران اهل جهان است انتهی خرافاته العجیبة و هذیاناته الغریبة ملخصا کما هی این جناب الحاج ادلهٔ نقلیه را که کتاب الهی و وحی سماوی و اخبار است اعظم برهان و اقوی بینه میشمارد و تمام انبیا را بدان متحدی میدانند بل حجت بالغه را بدان موکول و منحصر میشناسد و فی حجت بالغه و سراج منیر کویدش وجز کتاب حجتی و برهانی معتقد نباشد هدایت عباد را در ان ودیعه داند شفای قلوب را در ان شناسد نقطهٔ اولی و جمال ابهی را بدین حجت متمسک میداند و زمانی دیگر بیحیائی و بیشرمی را پیشه نموده از انجا که شیوهٔ غیر مرضیهٔ ایشان پیوسته بر مغالطه و سفسطه باشد ابتغاء الکفر والفتنة روی کلام را بر گردانیده کتاب الهی و وحی سماوی را میزان مختل البنیان و ترازوی ناقص و مایهٔ زیان عموم اهالی ادیان شناخته و چه خوش این ادم صورت اهرمن سریرت از خبث طینت و فساد عقیدت و کفر قلبی خود ساده و گشاده خبر میدهد اختلال کتب سماویه را از سایر موازین اوضح و افتضاحش را در معرفت حقایق اصرح میداند و میزان ادلهٔ نقلیه را میزان مختل و موجب گمراهی عالم و ترازوی ناقصی که مایهٔ زیان و دام

خسران اهل جهان است بزعم باطل خود دانسته و عجب مدار از انکه جناب حاجی چگونه خود بدین ترهات مترنم و بدین اقاویل فاسده و سخنهای کفر امیز معتقد بلی از کوزه همان برون تراود که در اوست ۵ مه بنابد نور و سگ عوعو کند ۵ هر کسی بر خلقت خود میتند همانا از لسان هر نفسی زاید انچه را در جنان او است نباید ۵

اگر جناب حاجی کتب سماوی و وحی اسمانیرا حجت و صحیح میدانست و بدان معتقد بود هرگز بدین جسارات لب نمیگشود و خبث طینت و سریرت خویشتن را هویدا نمیداشت و اگر حواس ظاهره جناب حاجی مختل و بصر ایشان مکفوف و معطل نبود چنانچه خود بدان معتقدند چگونه ممکن بود که ترهات و غلطات میرزا علی محمد باب را وحی انگارد و نظیر کتب اسمانی یا افضل شمارد پس واضح و مبرهن است که دیدهٔ ایشان کور و هم تا کنون بهیچیک از انبیا و امامان ایمان نیاورده و گرنه چگونه ممکن است که شخص عاقل دیندار تمام کتب اسمانیرا میزان مختل البنیان و مایهٔ زیان عموم اهالی ادیان و ترازوی ناقص شناسد ولی عجب انستکه با این اعتقاد فاضح واضح چرا جناب حاجی خود بدین میزان مختل البنیان و ترازوی ناقص که مایهٔ زیان عموم اهالی ادیان است متمسک گردیده و در کتاب خویشتن چرا باین موازین باطله استدلال و استشهاد نموده اند و بنازم کلهٔ جناب حاجیرا که عجب در میدان مغالطه یلی دلیر و بشجاعی شیرگیرند و همواره کافهٔ خلقرا مانند اهل بها جاهل و احمق پنداشته اند پس ابله و نادان بل احمق و حیوان انکس باشد که ببرهانی متمسک نماید و بادلهٔ استدلال کند و بمیزانی اعتماد دارد که باعتقاد فاسد خود اختلالش از سایر موازین اوضح و افتضاحش در معرفت

که بدین خرافات لب گشاید یعنی کتب اسمانی را میزان مختل البنیان شمارد اقا

بیان غلطات واضحه و تناقضات فاحشه حاجی در باب الفصل

حقایق اصرح باشد خاصه انوقت که کتابی تصنیف نموده و تمامی ابمیزان و برهانرا در ان
مدون و مشحون نماید و نیست فرمایشات این جناب الحاج جز ان در سیطنت و خبث
سریرت پس از مراتب جربزه و شیطنتشان جای هزار گونه استغراب و مقام نوحه و
ندبه بر فقدان بصیرت اهل بها و اصحاب باب است که بمزخرفات جناب حاجی مشعر نیستند
این استکه حق جل جلاله از در لطف فاجر و فاسقرا باید رسوا فرماید اری و لوکان
من عند غیر الله لوجدوا فیه اختلافا کثیرا ٥
و نمیدانم جناب حاجیرا چه واداشته بر اظهار این اقاویل فاسده همانا این جناب الحاج
ملتزمند که جمع کنند میان تمام عقاید باطله فاضحه و اضحه و هر عقیده کفرامیزی
چنانچه علت محروم ماندن یهود و نصاری را از معرفت حضرت عیسی و حضرت خاتم
اختلال میزانیت و دلیلیت نصوص انجیل و قران و تورات و ناشناخته ناقص بودن انرا دانسته
نه از شقاوت فطری و کجی و زیغ قلوب یهود و نصاری و بنای این گونه هجر و هذیان همانا از نتایج
افکار ابدار جناب حاجی است و کویا سابقین ایشانرا از این سخنان چیزی بدست
نبوده و مرا عجب ایدار قوه مستنبطه و ادراکات حسیه و احساسات ظاهریه جناب
حاجی که عقول سلیمه و ادمغه صحیحه غیر فاسده هرگز قبول این اباطیل نماید بل تموه استماع
انرا ندارد اللهم الا اینکه بگوئیم انچه را جناب حاجی خود بصراحت فرمودند که خطای
حواس ظاهره در بعض موارد مسلم است صحیح است تا از ان مورد باشد این ادراکات
حسیه و احساسات ظاهریه جناب حاجی بلی الاعور یری العالم بعینه نور بصیرت از
ابصار اهل هوی مسلوب و قوه استماع از اذن غیر واعیه ایشان ماخوذ گشته و این

نیست

نیست جز از اثر خلطه و مجانست جناب حاجی با کبران و مجوسان و بیمبالاتی جناب حاجی که
از بدو طفولیت مربی بتربیت ایشان و پرورده اغذیه و اطعمه انها بوده و در حجر حمیت
ایشان غنوده اند چنانچه در چگونگی حال ایشان بشرح شد اری همنشین تو از تو به باید
تا تو را عقل و دین بیفزاید ٥ پسر نوح با بدان بنشست ٥ خاندان نبوتش گم شد ٥
المجالسة مؤثرة قال علیه السلام مجالسة الفاسق کمجالسة الحداد ان لم تصبك ناره تصبك
شراره هر که با رسوا نشیند عاقبت رسوا شود این است نتیجه بیمبالاتی و خلط و مزج
با کبران و مجوسان و معاشرت و محاشرت با ایشان ٥ که کتب اسمانی را هر جنب اهرا دلیل کمتره میشمارد
و ایضا از خرافات و تناقضات و غلطات جناب حاجی که در این چند ورق عبارات
فرموده اند ان استکه اقوی برهان و اعظم ادله حقیت انبیا را کتاب ایشان دانست
بل حجیت معرفت و دلائل صدق ایشانرا وحدها بدان موکول و مخصوص شناخت
گفت انبیا فقط بکتاب متحدی بودند و بر معاندین خود بکتاب احتجاج نمودند تا
گفت چون انسان بصیر در جمیع ایات قرانیه من البدو الی الختم تفحص نماید ملاحظه
خواهد نمود که حق جل جلاله در اثبات حقیت حضرت رسول جز بقران مجید احتجاج
ننموده و ابدا جز کتاب حجتی و برهانی مقرر نداشته و تا اینمقام کلام جناب حاجی مطابق
است با سابقین این گروه و بعد در فصل استدلال بدلیل تقریر که نتیجه افکار ایشان
است از انجا که دروغگو را حافظه نیست تمام این فرمایشاترا فراموش نموده گفت
بدان که دلیل تقریر اکبر دلیل است و گفت حق در جمیع کتب سماویه باین برهان
عظیم احتجاج فرموده و گفت بقای حق و زهوق باطل را ایت کبری و دلیل اعظم

شمرده است و گفت خصوصا در قرآن مجید تصریحا و تمثیلا در مواضع متعدده اینمسئله
نازل گشته تا گفت فی باندک تامل معلوم میشود که اگر از دلیل تقریر صرف نظر شود ابدا تفریق
بین الحق و الباطل ممکن نباشد و علت آنرا چنین بیان نمود که گفت انسان اگر میزو فارق
کتابرا مقرر دارد در میان جمیع ملل مسطوره مشاهده نماید تا گفت در اینصورت
انسان چاره ندارد یا باید از حق واضح چشم پوشد و دهری شود و حقرا انکار کند
و یا ترجیح بلا مرجح دهد و دینیرا بلا دلیل حق داند تا گفت و الا چاره نماند که بدلیل
تقریر متمسک شود انتهی اکنون ملاحظه فرمائید که تمام این بیانات مخالف و معارض
و تمام این کلمات منافی و مناقض یکدیگر است این اسکه افسانه گو و هرزه درا در هر
مقام گوید آنچه را طبع شریرش بدان مایل و دروغگو سراید هرچه را نفس اماره اش انرا
طالب است و من نمیدانم کدام یک از مناقضات جناب حاجیرا بیان نمایم و کدام
یک از غلطات و کذبات ایشانرا برشمارم پس از تطویل کلام که از در الجاء و اضطرار بدان
مبتلایم از ناظران این کتاب معذرت میخواهم و معروض میدارم که اگر انسان بصیر
در جمیع آیات قرآنیه من البدو الی الختم تفحص نمود و دید که حق جل جلاله در اثبات
حقیت حضرت رسول جز بقرآن مجید استدلال و احتجاج ننموده و ابدا جز کتاب حجتی
و برهانی مقرر نداشته اما چگونه باز در قرآن شریف یافت خواهد شد که دلیل تقریر
اکبر دلیل باشد و حق در جمیع کتب سماویه باین برهان عظیم احتجاج نموده باشد و
خصوصا در قرآن مجید تصریحا و تمثیلا در مواضع متعدده اینمسئله نازل شده باشد
یا جناب کهف الحاج کدام یک از اینفرمایشات شما دروغ است و کدام یک راست یاری

من عاجزم از گفتن و خلق از شنیدنش گاهی جناب حاجی معجزه و حجت و دلیلرا کتاب
میدانند و منحصر بدان میفرمایند و وقتی گوید که کتاب ممیز و فارق نیست و تفریق بین
الحق و الباطل را نمینماید بعلت آنکه همه ملل کتابرا دارند هنگامی کتابرا حجت تمام
انبیا و اعظم ادله و اقوای براهین میشمارد و زمانی دیگر دلیل تقریررا اکبر و
اعظم میدانند و صرف نظر کردن از دلیل تقریررا موجب دهری شدن و حق
را انکار کردن و دینیرا بلا دلیل قبول نمودن میشناسد و تفریق بین الحق و
الباطل را موقوف بدلیل تقریر مینماید زهی عقل و ادراک و زهی دلیل تکلمک
امک یا جناب الحاج و از این بیاناتیکه جناب حاجی در فصل دلیل تقریر بانجام
برده اند نیک عقیدت اهل بها خاصه جناب حاجی ظاهر و هویدا گشت و خوب
کالشمس فی وسط السماء ظاهر و لایح گشت که الحمد لله تعالی اهل بها بهیچوجه از دلیل
تقریر صرف نظر نکرده اند بل لله الحمد بدلیل تقریر تفریق بین الحق و الباطل نموده اند
و هم المنة لله که از حق واضح چشم نپوشیده اند و دهری هم نشده اند و الحمد لله دینیرا
هم بلا دلیل حق ندانسته اند و ترجیح بلا مرجح هم نداده اند و حاصل آنکه دین خودرا از
روی دلیل تقریر حق دانسته و در اثبات معرفت نقطه اولی و جمال ابهی بدلیل
تقریر متمسک شده اند الا آنکه تمامی این بیانات و فرمایشاتشان دروغ محض و
شیطنت صرف و هم منافی و مخالف و مباین و مناقض با آنستکه ادله حسیه و عقلیه
را مختل و معتل و ترازوی ناقص میدانستند و میزانیت اینموازینرا انکار کردند
تا آنکه گفتند پای استدلالیان چوبین بود ما جز نفس مظهر امر الله و کتاب اورا

دلیل و حجت ندانیم و جز تمسک باین حبل ممدود چیزیرا موجب نیک بختی و سعادت نشمریم
تا اهل بناهت وارباب درایت دریابند که اهل بها خاصه جناب حاجی با این تصریح
صریح خود قطعا ترجیح بلا مرجح داده و عمدا دین کیشی را بلا دلیل حق دانسته و عنادا
از حق واضح چشم پوشیده اند و بالضرورة دهری بل لامذهب صرف کردیده اند و لبدا
اعتنائیکه کتاب در میان همهٔ ملل هست ننموده اند و من الباب الی المحراب ایشان
سابقا و لاحقا جز جناب حاجی بدلیل تقریر انهم بدروغ متمسک نشده اند چنانچه
استدلالات همهٔ اهل بها را من المحراب الی الباب این بنده در اینکتاب نکاشتم
و بقیهٔ آنرا در مقام انحصار معجزه بکتاب خواهم نکاشت پس کالشمس فی وسط السماء
ظاهر شد که مستدل کشتن جناب حاجی بدلیل تقریر و یا سایر ادله نیست جز از
در شیطنت و مغلطه و کرنه فقط دلیلشان سابقا همان بود که خود بصراحت فرموده که
ماجز نفس مظهر امر شیطان و کتاب او را دلیل و حجت نمیدانیم الخ ٥
و بالجمله کاش جناب حاجی و سایر اهل بها دهری میکشتند و همچون میرزا علی محمد
باب کول و ابله و نادان و یا چون میرزا حسینعلی فاجر فاسق مطرود دیر اکاذادون
ناس بودند در شمار و عداد انبیای عظام نمیاوردند و مزخرفات ایشانرا بر کتب
آسمانی ترجیح نمیدادند یا سبحان الله از این دیده های کور بینور و از این ادله
متناقضه که جناب حاجی برای اثبات معرفت نقطهٔ اولی و جمال ابهی ذکر نموده اند
و نعم ما قیل انت متاع اینت قم اری پیغمبر و امامیرا مانند میرزا علی محمد و میرزا
حسینعلی جز این ادلهٔ واهیه و خرافات بارده درخور و لایق نیست ٥

پس کتاب حجت و دلیل نیست صح

ونیز

و نیز از جملهٔ متناقضات و کذبات جناب حاجی که در اینعبارات است آنستکه در فصل
رابع کفت اعلم یا حضرة الشیخ که اهل بها را عقیدت این استکه انبیا و مرسلین مظاهر
قدرت الهیه اند بر هر چیز باذن الله قادرند و بعوالم تکوین باراده الله توانا و
مقتدر جمیع افعال و اطوار شان فوق طاقت بشر است تا آنکه کفت در این ظهور
یعنی ظهور میرزا حسینعلی اجانب بر معجزات کوبیه اش اعتراف کردند و بظهور خوارق
عادات در وجود مبارکش شهادت دادند و کفت این از خصایص این ظهور اعلی
است و در مقام دیکری از همین کتاب فرائدش کوید آنچه را ملخص او این استکه
در همه وقت داب و دیدن و عادت و سنت و سیاق انبیا و کافهٔ خلق بر این بوده
که در هر ظهوری کافهٔ خلق از نبی وقت یعنی شخصیکه مدعی نبوت بوده خواهش
دیدار معجزهٔ بر صدق دعوی آن نبی مینمودند و معجزهٔ مخصوصی خواهش میکردند
و آن نبی وقت در یوم مخصوصی خلق را در مجمعی احضار میفرمود و بآن معجزهٔ که خلق
خواهش نموده بودند اتیان میفرمود و این سخنرا مبسوطا و مفصلا بیان مینماید
و کوید چنانچه در زمان الیاس نبی از انحضرت کافهٔ خلق خواهش اتیان این
معجزه را نمودند که قربانی کنند و آتشی بیاید و آنرا بسوزاند تا میکوید آنحضرت
در روز مخصوصی امر باحضار خلق نمود و حتی ملک و سلطان ایشانرا در آن مجمع
حاضر نموده و باین معجزه اتیان فرمود تا میکوید در این ظهور هم جمال ابهی همین
دعویرا فرمود که جمیع علما حاضر شوند و هر معجزهٔ از من میطلبند بطلبند ولی
علما جمع نشدند و خواهش نکردند و میکوید حضرت امیر کبیر میرزا تقی خان در

آنزمان مرا احضار نمود و فرمود بعض از ابیات این سخن از جناب میرزا حسینعلی
مدعیند آیا تو چه میگوئی من نیز آنچه را باید بگویم گفتم و تصدیق نمودم که بلی
جمال ابهی را این دعوی هست انتهی و با آنکه جناب حاجی تمام این نسبتها بدروغ
ذکر نموده نه امیر کبیر را در این قضیه دیده و نه جرئت این جسارت را داشته و نه
امیر کبیر از ایشان سؤال فرموده اند کو ثم جناب حاجی در همین فصل رابع خلاف
اینفرمایشات را بصراحت فرموده اند چنانچه مقدمه ها چیده و گفت لکن دلالت
معجزات از قبیل ادله ثانویه است که بالذات دلالتی بر صدق مدعا ندارد و
گفت ابدا ارتباطی و ملازمه فیما بین ادعای رسالت و قدرت رسول بر امور
خارقه عادت نیست و شرحی امثال بارده بر صدق مدعای خویش آورده تا
آنکه در مقامی گفت مخاطبا لجناب شیخ الاسلام تفلیس که اگر مقصود شما از بینات
معجزات و آیات اقتراحیه است که فی المثل کسی بمظهر امر الله بگوید اگر تو از جانب
خدائی این سنگ را ناطق کن و یا این مرده را احیا فرما و یا چشمه جاری کن دانستی
که قرآن شریف بالکل مبطل این اوهام بل و انجیل مقدس نیز مزیل این اوهام و
گفت حق هدایت عباد را در آیات کتاب ودیعه نهاده و شفای قلوب را در روحی
سماوی مقرر داشته ولی خلق جاهل هدایت را از ماخذ ضلالت و شفا را از موجب
هلاکت میطلبند و گفت در اینصورت چه فایده بر طلب معجزه مترتب میشود و چه
حجتی در خوارق عادت باقی میماند و گفت حضرت رسول ابدا اقتراحات قوم را
نپذیرفت و هرگز طالبین معجزات را اجابت نفرمود و گفت بعض علما در اثبات

معجز

معجزات آن حضرت باحادیث متمسک گشته و جواب آن نیز در غایت وضوح است زیرا
که اگر حدیث موافق قرآن است مقبول است والا مردود و گفت در این فصل ثابت
شد که قرآن مجید معجزات اقتراحیه را رد فرموده و آیات مقترحه را موجب ازدیاد
شک و ریب و منذر بعذاب و هلاک شمرده و گفت و آنچه در اینموقع عرض شد ملایم
عموم طبقات خلق است که هر کسی تواند دریافت ولکن آنچه موافق اهل علم و حکمت
است این استکه معجزاتیکه بانبیا علی العموم نسبت داده شده آنچه راجع بقوت و غلبه
و کلیت روح قدسی استکه منزل بر قلب مبارک انبیا است حق است و معقول و
آنچه راجع باینمقام نیست خرافت است و مجعول و گفت اگر نفس بصیری در این نکته
تامل نماید که معجزات هر رسولی را امت او بآن معترفند نه خارج شاید تواند مواقع
ظهور معجزات را دریافت و سبب نفی و اثبات افراد رخارج و داخل فهمید تا آنکه در
آخر امر گفت ما جز نفس مظهر امر الله و کتاب او را دلیل و حجت ندانیم و جز تمسک
باین حبل ممدود چیزیرا موجب نیکبختی و سعادت نشمریم انتهی خرافاته العجیبة ملخصا
اکنون عموم خردمندان بر مناقضات جناب حاجی مطلع گردیده ربطی بعبارات ایشان
بدهند گاهی گوید انبیا و مرسلین مظاهر قدرتند بر هر چیز باذن الله قادر و بعوالم
تکوین باراده الله توانا و مقتدر و سپس سراید لکن آنچه موافق اهل علم و حکمت است
این استکه معجزاتیکه بانبیا علی العموم نسبت داده شده آنچه راجع بقوت و غلبه و کلیة
روح قدسی استکه منزل بر قلب مبارک انبیا است حق است و معقول و آنچه راجع
باینمقام نیست خرافت است و مجعول یعنی تمامی معجزات انبیا مانند اژدر شدن عصا

واحیای موتی وشق القمر وغیره همه دروغ است ومجعول جز کتاب منزل که بر قلب مبارک ایشان است وجناب حاجی الحق در میدان مغالطه وتخلیط وعربکه مجادله وتمویه در غایت شجاعت ونهایت بسالتند واز فرط شیطنت در اینمقام در اظهار مافی البال خویشتن ترکیب الفاظی نموده اند که فهم جمله از عوام از درک حقیقت حال ایشان عاجز وقاصر است وچون جهارا وعلانیة جرئت انکار معجزات انبیا را ندارند این است که بعبارتی واضح گوید انبیا مظهر قدرتند واما چون حقیقتا اعتقادی ندارند این است که گوید جز آنچه منزل بر قلب ایشان است خرافت است ومجعول وشکی نیست چنانچه دیدی کلمات قوم را که ابدا جز کتاب دلیلی ومعجزه معتقد نیستند واز آن رو است که جناب حاجی نیز بعد از بیان این خرافات بر این اصل اصیل خود متفرع نموده اند که ما جز نفس مظهر امر الله وکتاب او را دلیل وحجت ندانیم پس مظهر قدرت بودن انبیا با آنکه آنچه غیر منزل بر قلب ایشان باشد خرافت است ومجعول تناقضی بین وکذبی صریح وافکی مبین است واین هجر وهذیان از باب آنست که اگر کسی گوید نقطه اولی وجمال ابهی چرا سنگ را ناطق نکردند ومرده را احیاء ننمودند بگویند تمام این معجزات منقوله مأثوره خرافت است ومجعول ٥

ومرا عجب میآید از بی ادراکی جناب حاجی که چرا وچون اینمقدار که حافظه هستند که وقتی گوید داب ودیدن مردم بر این بوده که از مدعی رسالت خواهش معجزه مینمودند وسنت وسیاق انبیا نیز بر این بوده که دعوت ایشانرا اجابت میکردند واین سخن را بر ابلغ وجه در کتاب خود بیان نموده حتی استشهاد بقضیه مخصوصه میآید چنانچه بشرح شد وبعد در مقام دیگر گوید اگر مقصود شیخ از بینات معجزات وآیات اقتراحیه است که کسی بمظهر امر الله

بگوید

بگوید اگر تو از جانب خدائی این سنگ را ناطق کن ویا این مرده را احیا فرما ویا چشمه جاری کن بود آنستیکه قرآن شریف بالکل مبطل این اوهام بل وانجیل مقدس نیز مزیل این اوهام ومن نمیدانم که بچه زبان مطالب واهیه جناب حاجیرا بشرح کنم گویا جناب حاجی ملتزمند که در هر مقام آنچه را بقلبشان بیاید بنگارند وگرنه چگونه ممکن است که انسان عاقل قلم بردارد وکتابی تصنیف نموده هر تناقض وتضادیرا بنگارد ونماید این کلمات دلیل مبینی است بر مبلغ علم وادراک جناب حاجی پس حق صریح که حق جل جلاله بر زبان ایشان جاری فرموده همان است که خود بصراحت گفت ودر کتاب خود مندرج نمود که معمول ومرسوم بل سنت وسیاق مردم بر این بوده که نوعا خواهش اتیان معجزه از مدعی رسالت مینموده وانبیا علیهم السلام نیز خواهش ایشانرا اجابت میفرموده اند واما باقی فرمایشات ایشان که انبیا مقترحات قوم را نپذیرفتند محض غلط وغلط محض واز در شیطنت وملعنت است وهم معلوم وواضح است که حضرت خاتم برحسب خواهش قوم سنگ را ناطق نمود وسوسمار را بزبان آورد وقمر را شق فرمود وکذلک جناب موسی چنانچه نص توریة وانجیل وقرآن است برحسب خواهش قوم معجزات متکثره متنوعه را اتیان فرمود وکذلک حضرت عیسی چنانچه نص انجیل وقرآن است برحسب خواهش قوم احیای موتی وشفا امراض وچه وچه فرمود پس ظاهر ومبرهن شد که توریة وانجیل مقدس وقرآن مجید مثبت این معجزات قطعیه وخوارق عادات حسیه ومزیل اوهام سخیفه اهل بها و جناب حاجی است نه آنچه را ایشان کذب فرمودند آری در همه ازمنه واعصار انبیا

علیهم السّلام مقترحات عظمای اهل کتاب واکابر کفار راکه از در الحاد واستهزاء
مینمودند نپذیرفتند وخواهش صدوقیان وفریسیان را چنانچه در انجیل وهم
چون ابوجهل وامثالش چنانکه در قرآن است اجابت نفرمودند امّا این مسئله پس
از آن بود که ابدا ایشانرا در طلب معجزه اجابت فرموده ومقترحات ایشانرا در اظهار
خوارق عادات مرارا وکرارا پذیرفته بودند وهم چنین این کفار ظهور معجزات متکرره
را از انبیا بسبب خواهش دیگران نیز دیده بودند ولی چون کفار را بدین معجزات
محسوسه ایمانی نبود وبخوارق عادات حسّیه اطمینانی نمیشد وآنچه را از معجزات
محسوسه میدیدند سحر میشمردند وانبیا علیهم السّلام نیز میدانستند که ایشان بدین
معجزات مطمئن نمیکردند وایمان نمیآورند واین خواهش ایشان از باب سخریه و
استهزاست این بود که اخیرا خواهش ایشانرا اجابت نمیفرمودند نه آنچه را که جناب
حاجی فرمود که انبیا برخواهش نفسی هرگز اظهار معجزه نفرمودند وفقط علّت انکار
جناب حاجی این مطالب واضحه را آنستکه دیدهٔ قلبیهٔ ایشان مکفوف وخطای
حواسّ ظاهرهٔ ایشان مسلّم ومعلوم است پس در غایت احترام عرضه میداریم
که یا جناب الحاج اگر شما نصوص کتب سماویه را در خصوص ظهور معجزات وخوارق
عادات انبیا علیهم السّلام تا حال ندیده ونفهمیده اید که برحسب خواهش قوم بوده
پس در حقیقت کورید وما را با کوران در دیدن وندیدن نزاعی وبحثی نیست
چه ما وهمهٔ اهل ملل این نصوص را دیده ومی بینیم هل یستوی الاعمی والبصیر افلا
تتذکرون واگر دیده اید وبنابر تاسیس خبیث خود چون خطای حواسّ ظاهره

را در

را در بعض موارد مسلّم ومعلوم داشته اید این موارد را نیز عطف بدان فرموده
اید وعلّت انکار شما این است هم ما را با امثال شما بحثی وایرادی نیست امّا ما
ملّیّین بل تمام کافهٔ خلق بخطای حواسّ ظاهره معتقد نیستیم بل آنرا ادلّهٔ حسیّه و
احساسات ظاهریه دلیلی محکم نمیشماریم وچون دلیل شما در خطای حسّ ظاهر عدم
اطمینان قلب کفار است از رؤیت معجزات محسوسه واقتدای شما بر ایشان
است در این مسئلهٔ مهمّه لهذا معروض میداریم مخاطبا للکفّار ولمن وافقهم فی
هذه المسئلة المهمّة من اهل البهاء یا ایّها الکافرون لا اعبد ما تعبدون لکم
دینکم ولی دین وگوئیم پس چون شما اهل بها که بدیدن نصوص اخبار معجزات
انبیا در کتابهای خدا همچون کفار که بدیدن آنها مطمئن نگردیده شما نیز مطمئن نشده
اید ما را با شما سخنی نیست امّا ما جناب حاجی واهل بها را از این به بعد بدین
مسئلهٔ معتقدیهٔ ایشان ماخوذ میداریم ومیگوئیم اگر مطلب چنین است پس چرا
در مقام سبّ کردن ولعن نمودن ما اصحاب باب واهل بها را که موجب رنجش
ایشان است چگونه میرنجید وبغضب میآئید وچگونه سبّ ولعن ما را با انکه
بخطای قوّهٔ سامعه واحساسات ظاهریه آن معتقدید مدح ودعا نمیشمرید
شاید قوّهٔ سامعهٔ شما خاطی باشد که دعا را لعن می پندارد وکذلک اگر
کسی شما اهل بها را باستعمال قاذورات وکثافات وخوردن اعیان نجاسات
دعوت نماید چرا وچگونه دعوت ایشانرا اجابت نمیکنید چه شاید همهٔ اینها
طیّبات باشد وقوّهٔ باصرهٔ شما در دیدن خطا کرده باشد ومرا از فرمایشات

جناب حاجی مجهولاتی معلوم آمد و در این عقیدهٔ سخیفه از ایشان بر معتقدات خود
یقینم حاصل گشت که کافهٔ اهل بها خاصه جناب حاجی را در حقیقت امر احساسات
ظاهریه و ادراکات حسیه بالتمام مختل و مخدوش و خطای ایشان مسلم و معلوم
و اگر چنین نیست چگونه ترهات و خزعبلات باب کذاب و کلمات مجعولهٔ مغلوطه
وی را که هیچ سفیهی بدان تکلم نمیماید وحی سماوی دانسته و افضل از سایر کتب انبیا
پنداشته اند و کذلک احکام منحوسهٔ موضوعهٔ مجعولهٔ قبیحه نقطهٔ اولی و جمال ابهی را
از احکام الهیه شمرده اند چه معلوم و بدیهی و کالشمس فی وسط السماء استکه هرگز
دیدهٔ صحیح اینگونه کلمات را کلام مردمان عاقل نمیداند تا چه رسد بانکه گوید کلام
خدا است و هرگز این احکام قبیحه را که قطعاً از شیطان است از انبیا نمیشمارد و من
بسیاری از کلمات و احکامات باب کذاب یعنی نقطهٔ اولی و جمال ابهی را از این رو
که تو خود ببینی و مشعر شوی در این کتاب نگاشتم تا انکه تو نیز تابع کوران نشوی
و بالجمله جناب حاجی در کتاب خود هرگز تیر ایرادی از شصت شیطنت رها نموده
که بدوا آن تیر بر قلب مبارک نقطهٔ اولی و جمال ابهی نرسیده و هیچوقت باظهار
ادلهٔ اقدام نفرموده اند که بنیاد مذهب باب و بابیه را بر باد نداده باشند ٥
و مرا گاهی عقیده بدان سو شود که جناب حاجی بیشک از اهل بها و باب نباشد
و تو را هم از این عقیدهٔ من شگفتی نیاید چه اگر بدیدهٔ تامل نظر کنی و بیانات جناب
حاجی را در این کتاب فرائدش بنگری همانا با من هم سخن و همداستان گردی چه
جناب حاجی کتابی تصنیف و تالیف داشته اند که نزد عوام چنان مینماید که در ترویج

و تشیید دین بابیه و بهائیه سدی سدید و عمده بنایتی محکم و متین است که گویا از آن
بهتر کتابی نباشد ولی نزد ارباب بصارت و نباهت واضح و هویدا استکه این
کتاب اساس مراتب بابیه را منهدم کرده و بنیاد دین بهائیه را بباد داده چه آنچه را
بابیه و بهائیه از بدو امر دلیل خود گرفته اند و بدان استدلال در حقیقت خود نموده
اند جناب حاجی هر یکرا بعد انکه خود نیز بدان مستدل گردیده و آنرا اعظم
برهان و اقوی بینه شمرده سپس آنرا هجر و هذیان دانسته و در حقیقت امر اگر
بدیدهٔ تامل بنگری کس بدین خوبی در خرابی این مذهب سخیف سخنی نگفته و کتابی
ننوشته اما چه چاره که بیچاره بهائیه را دیدهٔ بصیرت کور و بینور است و خطای
احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه شان مسلم و معلوم این استکه جناب حاجی
از در شیطنت و تلبیس هم مالک جان و مال و عرض و عیال بهائیه و هم مخرب دین و
مذهب ایشان است و بالجمله نمیدانم جمال ابهی با این ادله و قانونیکه جناب
حاجی برای ایشان تاسیس داشته اند و با بیخودی که مظهر امر الله را محدود
داشته اند چگونه مخالفت امر ایشانرا جایز شمرده و از حدود دیکه جناب حاجی
مقرر فرموده اند تجاوز نموده چه تو دیدی که جناب حاجی فرمودند هرگز
ملازمه مابین دعوت رسول و قدرت وی بر اتیان معجزه نیست و دلالت
معجزات از قبیل ادلهٔ ثانویه است و گفتند که انبیا مقترحات قوم را نپذیرفتند
و طالبین معجزات را هرگز اجابت نکرده اند و اگر مطلب چنان استکه جناب حاجی مرقوم
داشته اند چرا میرزا حسین علی جمال ابهی گفتند که باید مردم مجتمع کردند و از من

در صدق این دعوی طلب معجزه نمایند تا من ایشانرا باتیان معجزه اجابت کنم و نیز
اگر سنت انبیا بدین بوده که هرگز اقتراحات قوم را نپذیرند و خواهش ایشانرا در طلب
معجزه اجابت نکنند چگونه جمال ابهی مخالفت این سنت را جایز دانسته و علاوه بر آن
آنکه مخالفاً للانبیاء و لجناب الحاجی چنانچه معتقد حاجی است مقترحات قوم را پذیرفته
و دعوی اجابت خواهش قوم را نموده اصرار بلیغ هم مینموده که باید مردم اجتماع
کنند و از من آنچه میخواهند بخواهند تا اتیان کنم و اگر ظهور معجزات در صدق
نبی موجب هلاکت امت و ضلالت ایشان است چنانچه حاجی تصریح کردند چرا
این جاهل بیمغز یعنی میرزا حسینعلی چیزیرا که موجب هلاکت و ضلالت امت است
بر ایشان جایز نموده بلکه برای ایشان طریق معرفت قرار داده و با آنکه حق جل جلاله
هدایت عباد را در آیات کتاب ودیعه نهاده و شفای قلوب را در وحی سماوی
مقرر داشته چنانچه حاجی فرمودند چگونه میرزا حسینعلی تابع خلق جاهل شده
هدایت را از ماخذ ضلالت و شفا را از موجب هلاکت برای آنها اختیار نموده و
با آنکه فایده در طلب معجزه نبوده و حجیتی در خوارق عادت یا نبی ملک نشده متمکن نبوده چرا جناب
بها و جمال ابهی بدین امر بیفایده و مطلب بیحجیت اقدام و اصرار فرموده و مردم را
بر طلب معجزه میفرموده اند پس ایکاش که جناب حاجی از نوشتن این هجر و هذیان که
باعتقاد خود دلیل و برهان است در کتاب خود غمض عین مینمود و از نگاشتن این
عبارات چشم پوشیده چهره بیحیا را بناخن بیشرمی نمیخراشید که یک کتاب در
اثبات صدق دعوی مظهر امر الله بدلائل اربعه و براهین چهارگانه کنند با مضمون

دارد

دارد و در انجام ادله و براهین خود کورانه و غافلانه گوید ما جز نفس مظهر امر الله و
کتاب او را دلیل و حجت ندانیم و مرا بر تحیر افزود این کلام جناب حاجی که در فصل معجزات
بعد از بافیدن این ترهات گوید جمال اقدس ابهی را معجزات بسیار ولی مرا حالت ذکر
آن در این کتاب نیست و هر که خواهد از سایر کتب طلبد و لی گوید خاتم انبیا هرگز مقترحات
قوم را نپذیرفت و طالبین معجزاترا اجابت ننمود بل وعدهٔ اظهارهم نفرمود لکن در این
ظهور اجانب بر معجزات کریمه اش اعتراف کردند و بظهور خوارق عادات در وجود
مبارکش شهادت دادند و این از خصایص این ظهور اعلی است انتهی پس عرضه میدارم
که با غمض عین از تناقض این کلمات و فساد این بیانات چرا جناب حاجی شمهٔ از معجزات
و شرذمهٔ از خوارق عادات و کمالات جناب بها و جمال ابهی در کتاب خود ننوشتند
تا مزید روشنی چشم بهائیان گردد و بلکه لازم بود که در کتاب خود بتمامه در عوض
این همه مزخرفات بعضی معجزات ایشانرا درج فرمایند تا بر دور و نزدیک و ترک
و تاجیک صدق ایشان معلوم شود چه هنوز از زمان ظهور جمال ابهی دیری نگذشته
و مردمان چهل ساله و پنجاه ساله که درک آن زمانرا نموده هستند اگر ندیده لااقل
شنیده و مطلعند و اگر بمعتقد جناب حاجی دشمنان منکرند دوستان و اجانبکه
منکر نیستند پس توقف جناب حاجیرا در ذکر نکردن معجزات جمال ابهی سبب چه
بوده و گمان من چنان است که جناب حاجیرا از بیان معجزات این وجود مبارک سر
خجلت و انفعال در پیش و هم نخواسته اند چیزیرا که نقطهٔ اولی و جمال ابهی هرگز بخیال آن
ظهور نکرده و با آنکه هزار دروغ در مقامات دیگر گفته اند در اینمقام نگفته و دعوی

هم نکرده اند و در کتاب خویشتن هم بدان تفوه ننموده اند بگوید و بنویسد و بعلاوه انکه نگفته و دعوی نکرده اند اصرار بلیغ در منحصر بودن حجت بکتاب و محالیت معجزه نموده اند چیزیرا انکار ندولی اگر جناب حاجی معجزات جناب بهارا ننوشته اند این بنده معروض میدارم که آری جمال ابهی ارواح البابیة و البهائیة له الفدا را خارق عادات عجیبه و معجزات جسیمه بسیار و همهٔ آن از حد تواتر و شیاع هم گذشته بل بمقام ضرورت رسیده و بداهت و آن فسق و فجور و قبایح و شرور و لاطی و ملوط بودن ایشان است که در طهران بسالهای دراز مشغول بدین افعال شوده فاعل و مفعول بودند و الحق این افعال شنیعه و اعمال قبیحه با این دعوی مظهریت کلیه ایشان بس خارق عادت بزرگ و معجزهٔ سترگ است که از صدر اول کسی ندیده و از عهد آدم کوشی نشنیده آری این خارق عادات غریبه و این معجزات باهرات جسیمه از خصایص این ظهور اعلی است که جمعی از اجانب و اجلاف چون جناب حاجی و اهل بها بدان اعتراف داشته اند و در وجود مبارک وی شهادت داده اند ه

~~باین قبایح~~ باین اعمال قبیحه صح

و اگر اهل بها و جناب حاجی کبک صفت سر زیر حجاب برف برده تا سایر خلق هم این افعال قبیحه و اعمال شنیعه را چون ایشان نادیده و ناشنیده انکار نمایند و در کتب و تواریخ ننگارند چنین نیست بلکه دیدند و شنیدند و نگاشتند و اگر احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه را اهل بها از اینجهة خاطی شمرده اند که گویند این دیدن و شنیدنها حجت نیست و خطا است گویا سایر خلق را خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه مسلم و معلوم نباشد چنانچه معتقد جناب حاجی و اهل بها است بل

صحت

صحت احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه نزد شان مسلم و بدیهی است بالعیان این فسق و فجور را دیدند و شنیدند که جمال ابهی چه کرد و چه گفت و اگر اهل بها و جناب حاجی این دیدنها و شنیدنها معلوم و مسلم نیست اینک گواه عاشق صادق در آستین باشد کتب کلامیه و احکامیه نقطهٔ اولی و جمال ابهی حاضر اقوالشان بر افعال ایشان گواه عظیم و کردارشان با احکامشان دلیلی مبین است البعرة تدل علی البعیر بردارند و ملاحظه فرمایند که چگونه انواع فسق و فجور و انحاء محرمات و شرور را تجویز و تسویغ کرده اند و جایز و حلال نموده اند از قبیل زنا و نکاح محارم و غصب اموال خلق و ظلم و حلال کردن آلات لهو و لعب و غنا و طرب و چه و چه که من بنده جمله از آنها را در اول این کتاب نگاشته ام و خود واضح و بدیهی است که احکام نبیرا نخست شخص آن نبی باید عمل فرماید تا خلق وی را متابعت کنند چنانچه داب انبیا بر این بوده آری جاعل و شارع احکام خود اولی و احق است در عمل فرمودن بدان ه و بدین سبب بود که جمال ابهی یعنی جناب بها نیز در ارتکاب این اعمال و انهماک در این افعال سعی بلیغ میفرمودند و عجب تر آنکه جناب حاجی در عدم ظهور معجزات حضرت خاتم متمسک گردیدند بقرآن مجید و گفتند قرآن مجید معجزات اقتراحیه را رد فرموده و آیات مقترحه را موجب ازدیاد شک و ریب و منذر بعذاب و هلاک شمرده و گفتند هر حدیثیکه مطابق قرآن نیست مردود است و اگر سخن از این قبیل است که جناب حاجی فرموده و استنباط کرده اند که احادیث مخالفه با کتاب مردود است و صحت ندارد یعنی احادیث هر مذهبی اگر مخالف

ظاهر کتب آسمانی آن مذهب باطل و مردود است پس چگونه برای جناب بها و جمال
ابهای خود اثبات معجزه نموده و کذا با کتب حدیثیه بهائیه و بابیه مردم را محول
داشته اند با آنکه تو دانستی و بصراحت نصوصات نقطه اولی و جمال ابهی هم برخورد کی
که منحصر داشتند معجزه را بکتاب و معجزات را محال و تمامیرا مختلق و مجعول و خرافت
شمرده اند این استکه فرمایشات جناب حاجی هم از قبیل اجتهاد مقابل نص و کوسه
ریش پهن است و عینا حالت اهل بها و جناب حاجی چون شترمرغ استکه هرگاه
به کونی بپر کوید شتر چگونه تواند پرید و چون کونی بار بردار کوید مرغ چسان تواند
بار کشید همانا در بارهٔ معجزات حضرت خاتم ماخذ صحت معجزات را کتاب وی
میدانند اما در بارهٔ جمال ابهی و نقطهٔ اولی اعتنائی بکتاب ایشان کنند اشته
سهل است اخبار جعلیهٔ موضوعهٔ سفاهتیهٔ بابیه را که در هیچیک از کتب ایشان
هم یافت نمیکردد مردم را بدان محول میفرمایند این استکه جناب حاجیرا از فرط
سید بینی بکتاب نقطهٔ اولی و جمال ابهی نیز اعتماد و اعتقادی نیست و حق هم با جناب
ایشان است از آن رو که شخص عاقل البته اعتمادی بر یاوه و افسانه نخواهد بود
و هم از متناقضات عجیبه و خرافات غریبه جناب حاجی آنکه در مقام انکار میزانیه
موازین اربعه در اثبات دعوی نبوت با آنکه چهار فصل از کتاب خویشتن را در
دلیلیت این موازین نگاشته اند در انجام امر حامیا از شخص قناد بلکه مناظر جناب مستطاب
شیخ الاسلام مند کاهی کوید میزان صحیح در معرفت مظاهر امر الله امر الله است
که بتوسط مظاهر امر مثل حضرت موسی و عیسی و خاتم انبیا ظاهر شده آنچه با این میزان

سنجیده شود و منطبق آید راجح و مقبول است و هنگامی سراید که کالشمس فی وسط السما
ظاهر است که مقصود همان روح قدسی است که بعقل کلی الهی معبر است و وقتی
فرماید بلی یا حضرة الشیخ ما بانجیل و قرآن استدلال مینمائیم بجهة آنکه با میزان الله
که ظهور قائم موعود باشد منطبق است زیرا که میزان الله ظهور حضرت مسیح است
که مثبت قول نصرانی است و هم چنین است امر قائم موعود زیرا که میزان الله که نفس
ظهور باشد مثبت قول مقبل است نه معرض انتهی و عجب از مبلغ علم و شیطنت جناب
حاجی نیست که چرا میزان را وقتی کلام و کتاب داند و زمانی روح قدسی و عقل کلی
شمارد و هنگامی نفس ظهور پندارد بل علت کفتن این خرافات از آن روست
که شخص ضال و مضل در هر مقام آنچه را که نفسش خواهد کوید و هر آنچه را که
بصرفه وی باشد بدان تفوه نماید و علت دیگر آن استکه خود استنباط فرموده
اند که خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه در بعض موارد مسلم است
و چون قلب شریفشان تابع قلوب کفار است این استکه آجناب حاجیرا احساسات
ظاهریه و ادراکات حسیه بالتمام مختل و معتل بوده این استکه آنچه را دیده و فهمیده
و نوشته اند خطا بوده و چون قلب شریفشان تابع قلوب کفار است این استکه
احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه و دلائل و براهین عقلیه و نقلیه بل صریح
نصوص کتب سماویه موجب اطمینان قلبشان نشده و از اینجهة چون کفار که
معجزات محسوسه را دیدند موجب اطمینان قلبشان نشد جناب حاجی نیز نصوص
کتب سماویه و اخبار متواترهٔ متدینین فرقهٔ اسلامیه را از شیعه و سنی رد

ظهور معجزات موجب اطمینان قلب خود ندانسته لهذا این دلائل قویه را انکار فرموده
و بخیالات واهیه مستدل گردیده اند که عدم اطمینان قلب کفار را از رؤیت معجزات
محسوسه موجب عدم دلیلیت و اعتبار حواس ظاهره شناخته اند و تصدیق ننمودن عظماء
کفار و امرای اهل کتاب امر حضرت موسی و عیسی و خاتم انبیا علیهم السلام را بجهة مطابق
واقع نگردیدن ظهور آنجنابان با نصوص توریة و انجیل و قرآن شناخته و مخالف بودن
نصوص توریة و انجیل و قرآن را با ظهور آنجنابان دانسته اند و علت ایمان نیاوردن
کفار و یهود و نصاری را بحضرت موسی و عیسی و خاتم انبیا علیهم السلام اختلال و
انفضاح نصوص توریة و انجیل و قرآن شمرده اند کتاب الهی و وحی سماوی را میزان
مختل البنیان و ترازوی ناقص و موجب گمراهی عموم اهالی ادیان پنداشته اند و
تمامی این نصوصات صریحه و واضحه را بزعمهای چند تاویل و تفسیر داشته اند که علائم
ظهور بعد چنانچه در کتب قبل است بحسب ظاهر هرگز واقع نمیگردد ٥ وجه وجه
آری تمام منحرفین و مغالطین از انبیاء کذبه و داعیان مقام مهدویت و قائمیت را چه
در ازمنه سابقه یعنی دوره یهودیه و نصرانیه و چه در دوره اسلامیه چنانچه مذکور
آمد همین هجر و هذیان دلیل و برهان بوده که علائم ظهور بعد بحسب ظاهر واقع نمیشود
و تاویل دارد پس لیس هذا باول قارورة کسرت فی الاسلام انحرافات واهیه و اباطیل
کاذبه واضحه را و حسینیت و مسیحیت را این نداء و آواز است اختصاصی باهل بهاء و
جناب حاجی نیست همانا از صدر اول خاصه از اول دوره اسلامیه همه انبیاء کذبه
و مدعیان مقام قائمیت و مهدویت و حسینیت و مسیحیت را این نداء و آواز است

وجه وجه ۲

مانند

مانند مسیلمه کذاب و سجاح و طلیحه اسدی و میان روشن بایزید و محمود و سبحوانی
و نقطه اولی و جمال ابهی و سید اعمی و غیره و غیره تا صادق آید آنچه را صادق
مصدق یعنی خاتم انبیا و آل آنجناب او علیهم السلام خبر دادند و از علائم ظهور حضرت
حجة ابن الحسن شمرده اند که در دوره اسلامیه شصت تن از کاذبین دعوی نبوت
خواهند نمود و دوازده نفر از بنی هاشم دعوی امامت و قائمیت خواهند فرمود
پس بی شک و ریب که نقطه اولی یعنی باب کذاب یکی از آن دوازده تن است و
کذلک جمال ابهی یکی از آن شصت نفر کاذب آری اکنون دوره آخر زمان است
و هنگام نبوت و قائمیت و حسینیت مردمان علیم اللسان شیطان اگر عقلاء و فضلای
امت بابیه و بهائیه از تجربهای امم انبیاء کذبه و مدعیان مرتبه قائمیت و حسینیت
که هر یک از ایشان هزار سال و پانصد سال بساطی گسترده و خلقی را اضلال نمودند
تا آنکه ید قدرت حق بساطشان را ملفوف و منطوی داشت و عن قریب نیز بساط
بابیه و بهائیه را که هنوز از شصت سال بیش نیست و تا صد سال هم باقی نخواهد
ماند که ملفوف و منطوی خواهد فرمود متنبه و متذکر نشوند و اقتداء بایشان
در معرفت مظاهر امر شیطان خود لب بدین اقاویل باطله گشایند که کتب آسمانی و وحی
سماوی و اخبار و احادیث میزان مختل البنیان و ترازوی ناقص و مایه زیان ٥
عموم اهالی ادیان است اختلالش از سایر موازین اوضح و انفضاحش در معرفت
حقایق اصرح است و کذلک خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه را مسلم
و معلوم شمرده و عدم اطمینان قلب کفار را از رؤیت معجزات محسوسه موجب عدم دلیلیت

وحجیت احساسات ظاهریه وادراکات حسیه شمارند ومعجزات محسوسه ماثوره منقوله انبیا را علی العموم تماما مختلق ومجعول شناسند وهم چنین ادله عقلیه را از احساسات ظاهریه اختلال وعدم کفایتش را اظهر دانند وگویند پای استدلالیان چوبین بود ما جز نفس مظهر امر شیطان وکتاب او را دلیل وحجت ندانیم وجز تمسک باین حبل ممدود چیزیرا موجب نیکبختی وسعادت نشمریم معلوم است که فسقشان بچه پایه وکفرشان بچه اندازه وانجام امرشان بکجا منتهی خواهد گردید وخواه مادر این خرافاتشان گوید کانرا بمعاونت خوانیم ویاد راین معتقداتشان روستائیانرا در محفل ضحک وخنده نشانیم هرگز جناب ایشان متنبه ومتذکر نشوند وجز سرودن النار ولا العار سخن نگویند

وچون سخن بدینجا رسید باکی نیست که محض تنبه بعض عوام اندکی خطای احساسات ظاهریه وادراکات حسیه جناب حاجیرا بیشتر واضح کنیم وکفر باطنیه ایشانرا از این سخنان واهیه که فرمودند آشکار نمائیم وآن این است که در طی مقالات گذشته فرمودند که در اینمقام نیز از جناب شیخ الاسلام سؤال مینمائیم که مقصود شما از بینه وبرهان چیست اگر آیات کتاب ووحی سماویرا حجت میدانید ما نیز در حجیت آن سخن نداریم وکتاب الله را اعظم ادله واکمل بینات میشناسیم ولکن در صورتیکه از ابن العربی مترجی در قریش سی جزو از قرآنرا میتوان قبول نمود که کلمات الله است چگونه از ابن العجمی که درس نخوانده ودر مدرسه داخل نشده واز بیت علم وفقاهت ولادت نیافته اضعاف قرآنرا قبول ننمائیم اگر حضرت خاتم در مقام معجزه فاتوا بسورة من مثله

فرمود

فرمود نقطه اولی در مقام اعجاز فاتوا بایة من مثله فرمود وجمیع عالم را بتحدی یک آیه عاجز دانسته وسبب همان است که قدرت از حق سلب نشده واو راسنه ونوم اخذ ننموده ووعود خود را فراموش نفرموده که کاذبی نتواند باسم او کلامی ملفق داردو شرعی مختلق سازد وآن کلام در عالم منتشر گردد وآن شریعت در خلق نفوذ یابد انتهی کلماته التمخیفه وکذ بانه الخبیثه خفضه الله اکنون من نیز از حاجی جناب شیخ الاسلام در مقام جواب معروض میدارم که مقصود ما از بینه وبرهان در صدق نبی نخست تحدی فرمودن نبی است بمعجزه وخارق عادتیکه از قدرت مردم خارج باشد وبعد از آن علم است واخلاق حمیده وفضایل نفسانیه ونصوص صریحه انبیاء متقدمین که مطابقت باظهور ووجود آن نبی نماید وغیر این امور نیز از امور دیگر که مؤید ودلیل باشد چنانچه در مقام خود نگارش پذیرد لکن چون کافه وعامه ناس را در تشخیص وتمیز صدق نبی از علم واخلاق وسایر مراتب کمالیه بهره ونصیبی نیست جز بعض خواص این است که اعظم ادله واقوی برهان همان معجزه وخارق عادت است که آن کار خدائی است وازاینرو بود که انبیاء مرسلین در صدق خود بمعجزه وخارق عادت همواره تحدی نمودند وخلافا للجناب الحاج واهل بهاوحی سماوی وکتابرا من حیث هو حجت ودلیل صدق نبوت خود قرار نفرمودند پس ما قبل از ثابت شدن نبوت نبی ببینه وبرهان عقلیه ونقلیه هرگز کتاب وکلام ویرا کتاب آسمانی ووحی سماوی نمیدانیم تا چه رسد بآنکه آنرا چون جناب حاجی کورانه وغافلانه دلیل وحجت صدق نبی شماریم واین سخن نزد ارباب عقول صحیحه سلیمه وادمغه

غیر فاسده مسلم و بدیهی است که اگر کسی بد وادعوی نبوت نماید وگوید ایها الکفار
من رسولم از جانب خدا بر شما بدلیل آنکه آنچه گفته ومیگویم کلام خدا است و گوید
دلیل من هم منحصر است باین کلام قطعا مردی است جاهل ونادان ودروغگو و
شیطان زیرا که دلیلش عین مدعا وقولش مکابره وتحکم است وبعبارتی این
کلام واین مدعا دور است وباطل چه کلام وکتاب ویرا وحی سماوی پنداشتن
موقوف بثبوت نبوت او است وحال آنکه ثبوت نبوت او موقوف است بر این
فرض بکتاب وکلام وی پس این قولی است ضعیف ورایی سخیف ودلیلی باطل و
غلطی واضح که ارباب عقول بر این مرد نامعقول میخندند واین نخواز ادعاء با
این دلیل علیل خاصه مردمان احمق وابنیاکن بر است همچون نقطه اولی وجمال ابهی و
کرنر شان انبیا علیهم السلام اعلی واجل است از گفتن این اغلاط که جناب حاجی
واهل بهاء بدیشان بسته وانبیا را بدین اقاویل فاسده محدود داشته اند ٥
وایضا بعد از اثبات نبوت نبی ببینه وبرهان خارجیه ما از ما وحی سماوی وکتب
سماویرا مطلقا دلیل نبوت نبی نمیدانیم چنانچه توریة وانجیل که کتاب وکلام موسی و
عیسی است دلیل نبوتشان نیست بل بعد از ثبوت نبوتشان ببینه وبرهان از قول
خودشان فهمیدیم وتصدیق نمودیم که توریة وانجیل مثلا کتاب خدا ووحی سماوی
است پس ما آنکه قرآن مجید را دلیل وحجت حضرت خاتم بر صدق نبوتش میدانیم نه از
آن باب است که فقط وحی سماوی است وکتب آسمانی بلکه از باب آنستکه نفس کلمات
قرآن از حیث جزالت وفصاحت واز سبک وسیاق عبارت معجزه ایست بزرگ و

خارق

خارق عادة است سترگ که از قوه وقدرت تمام بشر خارج واز قبیل سایر معجزات
کریمهٔ حضرت خاتم مانند نطق جانوران واحیای موتی وشفای مرضی بل اعظم از آنها
است وچنانکه عامهٔ خلق نوعا از زنده کردن اموات وبنطق آوردن جمادات عاجزند
همچنین از آوردن کلماتی بدین جزالت وفصاحت وبدین اسلوب وهیئت عاجز و
قاصرند وعرضه میداریم یا جناب الحاج ما هیچیک از کتب سماوی ووحی آسمانیرا
من حیث انه وحی وکتاب سماوی جز قرآن معجزه نمیدانیم وبعد از آنکه معجزه
نشد دلیل نبوت نبی نتواند شد واما قرآن مجید چون معجزه است از آنرو دلیل
حضرت خاتم است وبعبارة اخری اگر قرآن معجزه نبود آن نیز دلیل نبوت حضرت
خاتم نمیشد آری چون شما بر اسم معالعصر لطه وبمراتب سلطنت موصوفید این
است که گاهی وحی سماوی وکتب آسمانیرا دلیل وحجت میدانید ودر حجیت
آن سخن ندارید وآنرا اکمل بینات واعظم ادله میشناسید ووقتی دیگر که بصرفه
شما نیست وحی سماوی وکتب آسمانیرا میزان مختل البنیان وترازوی ناقص
ومایهٔ زیان عموم اهالی ادیان میپندارید ومیگوئید در اثبات امر الله ومعرفة
مظهر اختلال این میزان از سایر موازین اوضح وافتضاحش در معرفت حقایق
اصرح است تا ظاهر ولایح گردد آنکه فاجر وفاسق ودروغگو وشیطان از خدا یتعالی
بصریح عبارات ومتناقضات خود رسوا ومفتضح میفرماید ومرا تعجب آمد از قیاسی
که جناب حاجی درباره قرآن مجید ومزخرفات وخزعبلات باب کذاب یعنی نقطه
اولی نموده اند که فرموده اند چرا از ابن العرب ومرتبی در قریش سی جزو از قرآن امیون

قبول نمود ولی از ابن العجمی اضعاف قرآنرا قبول نتوان داشت و بنا بر این تاسیس
خسیس جناب حاجی باید جناب ایشان اغلب مورخین و مصنفین و مؤلفین کتب
همهٔ ملل را که باضعاف مضاعف از توریة و انجیل و قرآن بیشتر است نبی دانسته و
کلمات ایشان و زیاده آنرا دلیل و حجت نبوتشان شمارند و اگر مقصود جناب
حاجی از کتاب و کلامیکه دلیل نبوت است فقط کتاب و کلام غلط و قبیح و بیمعنی
و رکیک است و از اینمقوله کلام را دلیل میدانند پس اغلب مجانین نیز بفتوای
جناب حاجی و عقیدهٔ بهائیان نبی هستند چه جناب حاجی همان نفس دعوی
و کلام بیمعنی را معجزه میدانند خواه مغلوط و قبیح و خواه صحیح و فصیح باشد ٥
و هیچ فرقی و تمیزی ما بین آنچه بدان تحدی شده و غیر او نگذاشته اند و از اینرو
چون معلم اول خود ابلیس متمسک بقیاس کردیده و کویدکه چرا سی جزو از قرآنرا
از ابن عربی میتوان قبول نمود که معجزه است ولی اضعاف آنرا از ابن العجم نتوان
قبول داشت بلی یا جناب الحاج قرآن مجید را از او میتوان قبول نمود که معجزه
است برای آنکه ما بین تمام کتب آسمانی و زمینی از انبیاء بزرکوار تا شعراء و
فصحا و بلغای عرب و عجم از حیث جزالت و فصاحت و اسلوب عجیب و منهاج غریب
چون خورشید درخشان است همهٔ الفاظ آن مانوس الاصطلاح و فصیح و بلیغ
دارای معانی ظاهریه و باطنیه است پشت همهٔ فصحا را شکسته و دماغ همهٔ بلغا را
بخاک مالیده و اما هذیانات نقطهٔ اولی را از آن رو نباید قبول داشت که سر تا
سر هذیان و بیمعنی است چنانکه دیدی و آنفا نیز خواهی دید ولی چه چاره که اهل

اینمعانی

اینمعانی شغل کسی است که احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه وی مختل و معتل
نباشد ولکن جناب حاجی اگر خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه مسلم
و معلوم است این است که هذیانات نقطهٔ اولی و غلطات ایشانرا نظیر قرآن
بل افضل دانسته اند آری جعل از روث همان بیند و بوید که دیگران از مشک
و جناب حاجی بصراحت تمام همین کلام را در مقامی از کتاب فرائدش کوید که
ما اهل بها از کلمات و حسن عبارات نقطهٔ اولی و جمال ابهی همان معجزات و محسنات
را دیده و میبینیم که اهل اسلام از قرآن سید انام بلی یا جناب الحاج عجب از
خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه شما و اهل بها نیست که چرا چنین
دیده و میبینید عجب نبود که از قرآن نصیبت نیست جز نقشی ٥ که از خورشید
جز کرمی نبیند چشم نابینا ٥ دیدهٔ خاطی کجا و دیدن انوار شمس ٥ شما را با قرآن
چه کار و چه راه دیو بگریزد از آن قوم که قرآن خوانند ٥ شما و ترهات نقطهٔ
اولی تا صادق آید و واضح شود که الطیبات للطیبین و الخبیثات للخبیثین ٥
اکنون ایعزیز تا خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیهٔ اهل بها خاصه
جناب حاجی بر تو معلوم آید و کفر قلبیهٔ کافران و خاطیان بر تو مکشوف کردد
سطری از بعض کلمات نقطهٔ اولی یعنی ترهات او برا که معجزهٔ خود قرار داده و
بدان تحدی نموده اند عینا در اینمقام با آنکه تضییع عمر و وقت و تسوید کاغذ
و قلم است مینکارم تا مزید عبرت و اعتبار عقلای روزکار و موجب تخجلت و
افتضاح جناب حاجی و اهل بها کردد و چون نقطهٔ اولی در مقام تحدی خصوصا

نقل کلمات نقطهٔ اولی که تحدی بآنها نموده است

بکتاب تفسیر سورهٔ مبارکهٔ کوثر قرآن که خود تفسیر نموده متحدی شده و از این رو آن
کتاب را بر سایر کتب خویشتن تفضیل داده چه خوش است که ما نیز همان کلمات را عیناً در
مقابل قرآن مجید تا صدق کلام خدا بر خاطیان و کافران واضح شود که ولا یاتیه
الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید بنگاریم و دماغ بابیان و بهائیان
را بخاک مذلت و افتضاح مالیم تا اهل نباهت بصراحت دریابند که چرا اضعاف
قرآن را از ابن العجم نتوان قبول داشت این است بعض کلمات باب که در کتاب تفسیر
کوثر خود در بیان معانی حروفات مفردهٔ آن سورهٔ مبارکه نموده و گوید فاعرف
من الالف الاولی فی الکلمة الاولی آلاء ربک السماء العماء ثم آلاء ربک فی عرش الثناء
ثم آلاء ربک فی سماء القضاء آلاء ربک فی عرش البهاء تا گوید ثم الف القائمة علی کل
نفس التی تعالت واستعالت ونطقت واستنطقت وادارت واستدارت و
اضائت واستضائت وافاردت واستفاردت واقامت واستقامت واقالت
واستقالت وتغرت واستنغرت وتنهقت واستنهقت وتضعفت واستضعفت
وتبلبلت واستبلبلت وان فی الحین اذن الله لها فتلجلجت ثم فاستلجلجت و
تلألئت ثم فاستلألئت وقالت باعلی صوتها تلک شجرة مبارکة طابت وطهرت و
زکت وعلت ونبتت ومن نفسها بنفسها لنفسها الی نفسها وتورق بمثل نبتت
وتثمر بمثل تورق وتوقد بمثل ما نبتت لن یمسه نار الآثار نفسه ولا ماء الاسماء
نفسه ولا تراب الاتراب نفسه وانه الذی یغلب علیه حکم التراب ینطق عن النار
ویعرج الی سماء اسم الجبار کانه هو نار حین الذی هو تراب بل لا تواریها الجبال و

لایعارضها

تتمهٔ کلماتیکه نقطهٔ اولی آنها را معجز خویش شمرده

لا یعارضها الالات ولا یساویها العلامات ولا یخالفها المقامات واذا ظهرت طلعة النارية
یدعون من کل الجهات الی جمالها ویخفی علامات الهوائیة ثم المائیة ثم الترابیة فی نفسها
ان قلت انها هی نار هوائیة مائیة ترابیة وان قلت انها هو اسم مستور یعلن اسماء
الثلاثة الظاهرة لله وانه هو الله تبارک وان قلت انها هو قمص شمس اللاهوت و
دائرة قمر الجبروت وکواکب سماء الملکوت وبیوت النار فی مقامات الملک وارض الناسوت
انها هی حق تقول تا گوید لا انها هو نفسها لا انها هی نفسه وان قلت انها هی اسماء اللاهوت
وصفات ارض الجبروت واحکام فردوس الملک فی ظلال افریدوس الملکوت انها هی
تقول هی هی ممتنعة عرشیة هی هی منطقة بدئیة هی هی لاهوتیة ملکوتیة هی هی جبروتیة
جبروتیة هی هی جمال عدل خلقیة التی لاحت واستلاحت عن صبح الازل الی آخر
هذیانات العجیبه که در حقیقت حال مرا خجلت وانفعال آمد از بیان تمام آن و یکسطر
از این عبارات در فضل فصاحت و بلاغت این نبی عجمی کافی و مکفی است والحق چنین پیمبری
بدین فصاحت و بلاغت مادر دهر نزائیده و همچون جناب حاجی فهیمی که ادراک
معانی این کلمات را نماید دیدهٔ روزگار ندیده و خدا جرفادقان را آباد کند که
قاضیانش بوسیلهٔ خری قاضی شوند و حاجیانش بعلت خری بابی گردند بلی قاضی
اگر خر نمیبود قاضی نمیشد و جناب حاجی اگر خر نمیبود بابی نمیشد زهی کلمات فصیحه که معجزه
گردیده و زهی ادراکات حسیهٔ غیر خاطیه که معجزه بودن و فصاحت آنرا تصدیق کرده
وعجیبتر آنکه نقطهٔ اولی که قبله و مقتدای جناب حاجی و اهل بهاست قبل از ذکر این
کلمات در کتاب تفسیر کوثرش بدین خزعبلات و هذیانات تحدی نموده و گوید

جواب كلمات نقطهٔ اولی كه مقابل قران دانسته بود

نور بك رب السموات والارض لو اجتمع الجن والانس على ان ياتوا بمثل تلك الآيات التي
نزلناها في ذلك الكتاب باذن الله لن يستطيعوه ولن يقدروا ولو كانوا على الارض
لقادرين ومن نميدانم كه در اينمقام چه گويم وچه نويسم ومرا عجب ميايد كه چرا نقطهٔ اولی
بدين خرافات لب گشوده واين ترهاترا كلام فصيح شمرده ومعجزهٔ خويشتن دانسته چه
وی مردی سفيه وابله واحمق ونادان ومختل الحواس بوده ولكن عجب از انستكه چرا
جناب حاجی با انكه از اهل علم وفن هستند ومعنی كلام غلط وقبيح را ميدانند بدين
ترهات لب گشوده وبالنسبه بقران مجيد اين جسارترا نموده واگر ديدهٔ حاجی بينور
وكور نيست چگونه اينخرافاترا نظير قران دانسته وقرين بعض آيات قران كه از انجمله
است در سورهٔ هود يا ارض ابلعی ماءك ويا سماء اقلعی وغيض الماء وقضی الامر واستوت على
الجودی شمرده وكذلك اين ترهاترا در عداد وشمار سورهٔ چون انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر ان شانئك هو الابتر وغيره گرفته اينكاش كه جلی از فصحای عرب مانند امرء القيس
وامثالش كه از شوق وشعف خطبه واشعار خويشتن را بكعبه مياويختند وبعد از نزول
قران خاصه آيهٔ مذكوره آن اشعار را از در خجلت وانفعال از كعبه بر داشتند ومخفی
كردند زنده ميشدند وبريش نقطهٔ اولی وجناب حاجی كه اينخرافاترا افضل از قران
ميدانند ريشخندی مينمودند وتو را گمان بد در حق جناب حاجی نرود كه جناب
حاجی نيز شايد چون نقطهٔ اولی مردی سفيه وابله وبيعلم وبيدرك باشد واز اينروی اين
ترهاترا صحيح وفصيح دانسته وبدين سبب امر بروی مشتبه شده پس قسم بدانكه حضرت
خاتم را از جميع خلق خود برگزيد وقران مجيد را بر سبيل خرق عادت ومعجزه نازل فرمود

الحمد

تعيير و ذم نقطهٔ اولی وغيره از بابيه بواسطه كلمات ناهنجار آنها

كه جناب حاجی را كالشمس في وسط السماء ظاهر وهويدا است كه قران مجيد فقط در ميان تمام
كلمات اهل ارض از كتب انبيا گرفته تا ديوان شعرا وفصحاء معجزه است وبس وچون آفتاب
نزد وی روشن وظاهر است كه هيچ كلامی وكتابی جز قران مجيد معجزه وخرق عادت نيست
وهم نزد وی ظاهر ونمايان است كه كلمات نقطهٔ اولی مغلوط وبيمعنی است بلكه از حيثيت
غلط بودن چنان استكه ممكن نيست شخص عالم عاقل بدينگونه تكلم نمايد وبالعيان
ميداند كه عامهٔ عربان از بدوی وساربان وقاطرچی هم بدين نمط غلط ويا وه تكلم
نمينمايد كه نقطهٔ اولی تكلم نموده ونيست اين شيطنت جناب حاجی واين تصديقات
ايشان جز از در جذب منافع وحفظ مراتب رياست خود وبدين سبب ممكن استكه
خدايتعالی از جرم باب كذاب با انكه مخترع اين بدعت است بگذرد ولی از جرم جناب
حاجی كه فقط مقصودش اضلال خلق است نخواهد گذشت چه باب كذاب چنانچه
حالش بر اهل بساهت واضح است دماغش عليل واز روی سفاهت وبلادت اين
مطالبرا گفته ولی جناب حاجی عمدا وابتغاء الفتنة والكفر دانسته وفهميده بدين
جسارات لب گشوده ولهذا با غايت احترام عرضه ميداريم كه يا جناب الحاج فض
الله فاك زيرا كه نه از خدايت شرم ونه از رسولش آزرمت آمد ونه از عقلای
روزگار ندامت وانفعالت حاصل شد همانا از حق واضح چشم پوشيدی وبرای
حفظ مراتب رياست دراين دو روزهٔ فانی سخط خالق را بر رضای خلق ترجيح داری
وخفاش صفت دشمن آفتاب تابان گرديدی آری از همه محجوب تر خفاش بود ٥ كو
عدوی آفتاب فاش بود اگر جناب حاجی دشمن جزالت وفصاحت قران مجيد نبود

وبدین جسارات لب میگشود چگونه خفاش صفت از تابش شمس فصاحت و جزالت
قرآن در ایران در زاویه‌های بلاد فرنگان گمنام میگشت و چرا از وطن مألوف
آواره و از احبه و احباب خود مهجور میشد و اگر خطای احساسات ظاهریه و ادراکات
حسیه اش معلوم و مسلم نبود که میفرمود مزخرفات نقطهٔ اولی نظیر قرآن مجید است
چرا و چون از بیم اسلامیان بوسیلهٔ چادر و چاقچور که از لباس خاصهٔ زنان است جان
خود را بمفت و رایگان بولایات بعیدهٔ کبران و فرنگیان میرسانید پس نیست در نزد
جناب حاجی بینام و ننگ در زاویه‌های بلاد روس و فرنگ و حشرشان بایستی موانسات
شوخ و شنگ چرا که دشمن آفتاب تابان و مهر درخشان کور دیده و وجود محسوسات را
منکر شده یعنی کلام فصیح را قبیح و کلام قبیح را فصیح دیده و شناخته کورت بینت باو ربیا
و ببین این است که خدا تعالی سزای ایشان را در کنارش نهاده و همواره ایشان را در دنیا
نیز معذب و مقهور گردانیده که از هر جا که سر در آورند از قوی و ضعیف توسری
میخورند و بوسیلهٔ لباس زنانه جان خود را بدر میبرند جزاء بما کسبت یداه و عیناه
بلی یا جناب الحاج سی جزو از قرآن را از معجزه قبول توان داشت که همه فصیح و بلیغ
و قاصم ظهور همهٔ فصحای اولین و آخرین است و اضعاف آنرا از بیان نقطهٔ اولی
قبول نتوان داشت از آنجهت که همه رکیک و قبیح و غلط و بیمعنا و چون مقالات مجانین
است و چون ما را دیدهٔ ظاهریه روشن و باز و خطای احساسات ظاهریه و ادراکات
حسیه را معتقد نیستیم این است که فقط کلام فصیح و بلیغی را چون قرآن معجزه میدانیم
خواه یکسطر باشد چون سورهٔ توحید و معوذتین و زلزال و غیرها و خواه سی جزو

خواه

خواه ثلث مرتبه در قریش باشد و ابن العربی و خواه مرتبه در فارس بود و ابن العجمی
ولی کلام غلط و قبیح را چون بیان و تفسیر کوثر نقطهٔ اولی خرافات و ترهات میدانیم
خواه هزار جزو باشد و خواه یکسطر خواه ثلث نقطهٔ اولی باشد و ابن العجمی و
خواه امرئ القیس باشد و ابن العربی چه این نکته نزد ارباب معارف ظاهر
است که انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال و بعبارة اخری یا جاهل نفس کلمات
قرآن معجزه است و هر که آنرا آورده در حقیقت خارق عادت را اتیان کرده
خواه حضرت خاتم باشد یا دیگری و نفس کلمات بیان و تفسیر کوثر هذیان و
غلط و قبیح است خواه نقطهٔ اولی آورده باشد و خواه دیگری و اگر مقصود جناب
حاجی جز این است که گفته شد بل مقصودشان صرف تحدی و عجز مردم است از
اتیان بکلام غلط صدقنا و آمنا که عجز عقلا ثابت و واضح است از آوردن همچون
غلطات نقطهٔ اولی چه نه تا بحال دیده شده و نه بعد از این دیده خواهد شد
که کسی کتابی نویسد که همهٔ آن غلط و بیمعنی باشد آری اگر جناب حاجی را دیدهٔ
ظاهریه مکفوف نبود و ادلهٔ عقلیه و قیاسات منطقیه را مختل نمیشمرد نیک تصور
و تصدیق مینمود که قدرت از حق سلب نشده و وعدهٔ خود را فراموش ننموده
و او تعالی را سنه و نوم اخذ نکرده که کاذبی چون جمال ابهی و سفیهی چون نقطهٔ
اولی کلام مزخرفی بافند و با وجل جلاله نسبت دهند و ایشانرا مفتضح و رسوا
نفرماید و مغلوب و مقهور ننماید چنانچه دیده و میبینی که مغلوب و مقهورند
بقسمیکه تابعان ایشان اسمشانرا نمیتوانند جهارا برند و چنان کلمات نقطهٔ

در ملامت حاجی مؤید باب وجواب از مقالات او اجمالا

اولی مغلوط و قبیح است که تا کنون نتوانسته اند یک صفحه انرا طبع و منتشر دارند و اگر کلمات نقطهٔ اولی مانند کلمات مسیلمهٔ کذّاب و سایر مدعیان اینمقام لا اقل کلام صحیحی بود که معانئیرا میتوان براو راست نمود و یا چون کلمات متنبی معروف صحیح و دارای علوم ادبیه بود چنانچه حال مطبوع و منتشر و اغلب فضلا از آن بهره ورند آنوقت نمیدانم جناب حاجی نقطهٔ اولی را چه مقامی میداد و کذلک اگر از دعوت کاذبهٔ باطلهٔ نقطهٔ اولی حال پانصد سال گذشته بود و این دین کثیف بآن برقرار میبود چنانچه اکنون از دعوت مسیلمه هزار سال متجاوز میگذرد و هنوز ویرا تابع بسیار نمیدانم جناب حاجی در نفوذ قول و بقای باطل چه خواستدلال میفرمودند آری آنانکه کتاب صحیح داشته اند و هزار سال نیز قوت تا نفوذ داشت و امتشان باضعاف بابیه بود بر سبیل برق و باد رفتند و خدای تعالی ایشانرا مفتضح و رسوا فرمود و جناب حاجیرا قدری صبر و تأنی لازمست تا عنقریب بادیدهٔ خود حال کتاب مغلوطهٔ این طبقهٔ فسقه و امت مقهوره مهجوره این داعیان کاذب را دیدار کند چه هنوز از دعوت ایشان هفتاد نرفته و کلمات مغلوطه و احکامات منحوسهٔ ایشانرا کسی ندیده و این عبد اول کسی است که در اینمرحله کلمات نقطهٔ اولی و خرافات جمال ابهی را نگاشته و بعون الله تعالی و تاییده منطبع خواهم داشت تا مزید عبرت عقلا و موجب افتضاح اهل بها گردد و جناب حاجیرا لایق و سزاوار آن بود که از این دعاوی بیمعنی که از قبیل لاف در غریبی است غمض عین فرموده همان اکتفا نفرمایند بر پنهان نمودن مغلوطات

بار

اجمالی در جواب مقالات باردهٔ حاجی میرزا ابو الفضل گلپایگانی

باید رجوع جبه و دستار خود و تعریف و توصیف آن که بفرمایند اگر حضرت خاتم در مقام تعجیز فاتوا بسورة من مثله فرمود نقطهٔ اولی نیز در مقام اعجاز فاتوا بآیة فرموده و جمیع اهل عالم را بتحدی یک آیه عاجز داشته و بلکه لازم بود که سطری از مغلوطات نقطهٔ اولی را در صحیفهٔ بنگارند و سپس آنرا معجزه شمارند و هم لازم بود که برخی از آنرا ترجمه و تفسیر نمایند و این کلمات مغلوطه را که گاهی نقطهٔ اولی از فرط بیخردی بباب افعال و استفعال برده ربطی بدهند و مرا از حماقت اینجناب حاجی جای هزار استعجاب است چه ایشان را گمان باطل آن بوده که همهٔ مردم چون اهل بها احمقند و نادیده چیزیرا تصدیق مینمایند این استکه جناب حاجی از آنجا که عادت ارباب خدعه است از جمود قریحت و فساد طویت به بیانات مختلفه صرف در تصحیح و ابرامی در تعریف غلطات باب دارند و بدون آنکه تحریر محل نزاع نموده و عیناً کلمات بابرا نگاشته و سپس بدان متمسک کردند از در بشیر می بصرف تعریف ندیده مشغولند بلی کس نتواند گرفت دامن دولت بزور ٭ کوشش بیفایده است وسمه بر ابروی کور همانا اصرار بر صحت اینکلمات مغلوطهٔ مسطوره مرقومه از قبیل وسمه بر ابروی کور است که جز افتضاح قائل و رسوائی ناقل نتیجه ندارد و لکن هیهات که این نکات دقیقهٔ رقیقه را هر عامی اعور و اعمئی بیابد و این مطالب صحیحه را هر بافنده و حلاج احمق و اخفشی ادراک نماید پریشان شود گل بباد سحر ٭ نه هر مرکه نشگافد ش جز تیر پس ادراک این حقایق و فهم این دقائق خاص ارباب عقول و بر صاحبان عقول سلیمه و ادمغهٔ صحیحه غیر فاسده محول و موکول

است نه آنانرا که خطای احساسات ظاهره و ادراکات حسیه مسلم و معلوم آری
دانستن آنکه قرآن شریف چرا خارق عادات و مغلوطات نقطه اولی چرا خرافات
است موقوف باحساس حواس غیر خاطیه است هرگز قلوب قاسیه را از نفحات روح
افزای قرآن مجید اهتزازی نیست و افئدهٔ مظلمه را از انوار باهرهٔ فرقان حمید
بهرهٔ نباشد ان یروا سبیل الغی یتخذوه سبیلا و ان یروا سبیل الرشد لا یتخذوه
سبیلا و نیز از مناقضات و خرافات دیگر جناب حاجی که در طی مقالات سابقه
است آنکه گفت و چون مراتب تاثیر و اعتبار موازین اربعه معلوم شد اکنون
در این کلام حضرت شیخ الاسلام نظر فرما که بر سبیل انکار و استغراب نوشته اند
ای بیچاره میزان الله چه معنی دارد مگو گفته اهل الله داخل نقل و الهام نیست
و کذلک مرقوم داشته اند اگر انجیل و توریة و قرآن صحیح نیست شما بکدام دلیل
بمقام مناظره آمده اید و حال آنکه حضرت مناظر شیخ بکمال صراحت نوشته اند
که میزان صحیح امر الله است که بتوسط مظاهر امر مثل حضرت موسی و عیسی و خاتم
انبیا ظاهر شده آنچه با این میزان سنجیده شود و منطبق آید راجح و مقبول است
و آنچه بآن منطبق نیاید مرجوح و مردود یا اولی البصائر النیرة و القلوب المدرکه
حق جل جلاله در سورهٔ حدید میفرماید لقد جائت رسلنا بالبینات و انزلنا
معهم الکتاب و المیزان لیقوم الناس بالقسط ملاحظه فرمائید که خداوند جل جلاله
در غایت صراحت فرموده است که ما با پیغمبران کتاب و میزان نازل فرمودیم تا بسبب
استقامت گردد و جناب شیخ مینویسد ای بیچاره میزان الله چه معنی دارد گفته

اهل

اهل الله مگو داخل نقل و الهام نیست آیا جناب شیخ الاسلام در یومی از ایام تفکر
ننموده که این میزانیکه خداوند با انبیا نازل فرموده است چه میزانی بوده حاشا و
کلا چه اگر بدین معنی ملتفت شده بود هرگز بنوشتن اینعبارت جسارت نمینمود و
این نکته بر ارباب بصارت واضح است که میزانیکه حق جل جلاله با انبیا نازل فرموده
که میزان حواس ظاهره نبوده چه اینحواس با ایشان آفریده شده نه با انبیا نازل
شده و کذلک ظاهر است که این میزان قیاسات منطقیه و قوانین عقلیه نبوده
چه هرگز هیچ رسولی کتاب منطق تصنیف نفرموده و بامت خود ترتیب قیاس و اخذ
نتایج نفرموده و همچنین در غایت وضوح است که مقصود بعبارات سابقین و
اخبار اولین نیست زیرا که آن بشارت با نبی سابق وارد شده نه با نبی لاحق نازل گشته
و کذلک ظاهر است که این میزان خلسات صوفیه و واردات قلبیه مشایخ نیست
چه ذکری بل اشارهٔ باینخرافات در کتب انبیا دیده نشده در اینصورت کالشمس فی
وسط السما ظاهر است که مقصود از میزانیکه با انبیا نازل شده همان روح قدسی
است که بعقل کلی الهی معبر است انتهی کلماته السخیفة و هذیاناته الغریبة جواب
اکنون این بنده نیز معروض میدارد که چون مراتب دلیلیت و اعتبار ادلهٔ حسیه
و عقلیه و نقلیه واضح گردید و فساد عقیدت جناب حاجی و اهل بها در اینمسائل
متفق علیها که اجماعی ارباب عقول است مکشوف افتاد که انکار دلیلیت و میزانیت
این ادلهٔ قویه را نمودند و متحیرانه کاهی سرودند که میزان صحیح امر الله است که
بتوسط مظاهر امر چون حضرت موسی و عیسی و خاتم انبیا ظاهر شده و کاهی غافلانه

استدلالات متناقضه حاجی کلپایکانی و جواب از انها

فرموده‌اند که میزان روح قدسی است که بعقل کلی الهی معبّر است و بی ادراکانه وقتی غنوده‌اند که میزان نفس ظهور است اکنون در این متناقضات جناب حاجی نظر فرما و بر ایرادات واهیهٔ باردهٔ ایشان بر فرمایشات حضرت شیخ الاسلام ملتفت باش و اصل این مسئله آنستکه چون فساد مناظرهای میزانیت اینوازین اربعه را در معرفت مظاهر امر الله چنانچه مرقوم آمد مختل و معتل دانسته و دلیلیت ادلهٔ حسیه و عقلیه و نقلیه را انکار نموده است و بعد از ان از در بیخردی میزان صحیح را در معرفت انبیا میزان الله و امر الله نام نهاده و باز کورانه و غافلانه همین میزان الله و امر الله را وقتی تعبیر بتوریة و انجیل و قران نموده و کاهی تفسیر بکفتهٔ اهل الله کرده و زمانی بروح قدسی تحویل داده و هنکامی بنفس ظهور معنی نموده این است که حضرت شیخ الاسلام از حماقت و خرافت و مناقضات کلمات وی بر سبیل انکار و استغراب که اینکونه کلام هرکز بکلام ادمی صحیح شبیه نیست فرموده‌اند ای بیچاره وای از عقل و خرد اواره تو که ادلهٔ نقلیه را که عبارت از نقل و الهام است میزان مختل البنیان دانستی دیکر کفتن اینکه میزان صحیح در معرفت انبیا میزان الله و امر الله است چه معنی دارد مکو کفتهٔ اهل الله داخل نقل و الهام نیست که تو خود انرا مختل و معتل شمردی و هم فرموده‌اند مخاطبا لمناظر البهائی که اکر توریة و انجیل و قران صحیح و حجت نیست پس شما بکدام دلیل بمقام مناظره امده‌اید پس بر ارباب نباهت واضح استکه این کلام حضرت شیخ در غایت صحت و برجا و بموقع است و هم جای هزار کونه استغراب و استعجاب است

جواب

جواب اجمالی از خرافات حاجی کلپایکانی

ولکن چون جناب حاجی کلام حق بمفاد الحق مر بمذاق شریف چون سم قاتل است این است که از جمود قریحت و فساد طویت چنانچه عادت ارباب سفسطه و مغلطه است در مقام جواب فقط بهمان مزخرفات فساد نکره استشهاد داشته و عینا همان کلمات مردودهٔ ایشانرا اعاده نموده‌اند که مناظر حضرت شیخ بکمال صراحت نوشته‌اند میزان صحیح امر الله است که بتوسط مظاهر امر مثل حضرت موسی و عیسی و خاتم انبیا ظاهر شده اری همین میزان صحیح را این بیچاره میزان مختل البنیان و موجب خسران عموم اهالی ادیان شناخته و چون بچنین کلام واهی باطلی تکلم کرده این است که چون خر در وحل افتاده و سرکردان کالذی استهوته الشیطان حیران مانده همین میزانرا باسمای عدیده تعبیر نموده و عجیبتر انکه جناب حاجی بدین قول غلط ارباب بصیرت و قلوب مدرکه را در تصدیق ندا فرموده و بایهٔ شریفه تمسک نموده‌اند و از غرایب امر انکه از در شیطنت صدر ایهٔ مبارکه را اخلاف نقل فرموده بجای و لقد ارسلنا رسلنا بالبینات و لقد جائت رسلنا بالبینات نوشته‌اند و من بنده نیز عرضه میدارم که یا اولی البصائر النیره و القلوب المدرکه لخفی بالله ایات جناب حاجی نظری فرموده معجزهٔ قرانرا در رد منکرین قران و خاطیان بدیدهٔ اعتبار ملاحظه فرمایید که بمفاد و لا یزید الظالمین الا خسارا این جناب حاجی هرکز بکلامی از ایات شریفهٔ قران متمسک نشده‌اند جز انکه همان ایه در رد ایشان خارق عادت بوده و کرامتی بلی حق جل جلاله در غایت صراحت در همین ایهٔ شریفه فرموده‌اند که ما رسولان خود را با بینات یعنی با معجزه و خارق عادات

جواب از کلمات ناشایسته ابن الجهل یعنی حاجی میرزا ابو الفضل

وادلهٔ حسیه و عقلیه و نقلیه فرستادیم و جناب حاجی در کمال وقاحت از بینات که دلیل
نبوت و صدق دعوت انبیا است گذشته کتاب و میزان که علت و سبب استقامت
امت است دلیل صدق نبوت گرفته همانا این دیو رجیم چون آنچه را خدای کریم
بینهٔ صدق رسولان خود قرار داده بدان راضی نگشته اند لذا مخالفا للحق جل
جلاله آنچه را سبب استقامت امر امت در امر معاش و معاد بوده بینهٔ صدق
رسولان خدا قرار داده و بهتر آن بود که جناب حاجی بر باقی این آیهٔ شریفه که هم
عطف بر این کتاب و میزان و سبب نفع امت است در صدق نبوت نبی متمسک
گردیده آنرا شاهد خود میاوردند که میفرماید و انزلنا الحدید فیه باس شدید
و منافع للناس و بگویند یا اولی البصائر النیرة حق جل جلاله در غایت صراحت فرموده
اند که ما آهن را نازل فرمودیم تا سبب نفع امت باشد و جناب شیخ مینویسند ای
بیچاره میزان است چه معنی دارد بلی یا جناب کهف الحاج بسیار چیزها حق جل جلاله
نازل فرموده اند بتوسط انبیا ولی ملازمه ندارد که همهٔ این موازین میزان صدق
رسولان باشد پس میزان صدق رسولان آن است که حق جل جلاله در این آیه
و در همهٔ آیات قرآن بلافاصله خود میزان صدقشان قرار داده و هر جا که فرموده
که رسول فرستادیم بلافاصله فرموده که با بینات و معجزات فرستادیم و فقط معجزه
و بینه را که عبارت از ادلهٔ حسیه و عقلیه و نقلیه است میزان معرفت انبیا مقرر
فرموده نه کتاب و میزان که عبارت است از نفس احکام و آداب و اخلاق و بیان
سبحان الله که جناب حاجی بازکورانه و غافلانه و خلافا لمعتقداته الخبیثه باد له

اسباب استقامت و نفع امت شود صح

نقلیه

نقلیه و مفاهیم خطابیه که اختلالش از سایر موازین اوضح و افتضاحش در
معرفت حقایق اصرح است مستدل شده و من العجائب آنکه جناب حاجی
بان میزان مختل البنیان که موجب گمراهی عموم اهالی ادیان است متمسک
گردیده اند و بتر از وی ناقصیکه باعتقاد خود در سوق معارف موجب
زیان اهل جهان است میزان انداری فرموده اند و من الغرائب آنکه در این
میزان انداری و کم فروشی اولی البصائر النیرة و القلوب المدرکه را اندامیفرمایند
آری ویل للمطففین الذین اذا اکتالوا علی الناس یستوفون و اذا کالوهم او وزنوهم
یخسرون الا یظن اولئک انهم مبعوثون لیوم عظیم یوم یقوم الناس لرب العالمین
کلا ان کتاب الفجار لفی سجین بلی نزد ارباب بصارت کالشمس فی رابعة النهار
هویدا است که این میزان مبین بس محکم و متین است لکن چه چاره که جناب
حاجی میزان اندار خاسر کم فروش آمده آنجا که ضرر زیادی بود و آنجا که دهد
کم فروشد و خلاصهٔ ترجمهٔ این نغمهٔ ملکوتی شرح حال کثیر الاختلال جناب حاجی
میزان اندار است که حق جل جلاله آنرا در کفهٔ این میزان مبین سنجیده این است که
غیر معتقدین ببعث یوم عظیم و قیام در حضور حضرت کریمش را در غایت صراحت
توبیخ و تهدید و سرزنش فرموده مقامشانرا در درکات سجین نشان میدهد
آری اگر اهل بها خاصه جناب حاجی را اعتقادی ببعث روز عظیم و قیام در
حضور حضرت کریمش بود چرا این نحو میزان انداری و کم فروشی میفرمود و چگونه این روز
عظیم را تاویل و تفسیر بروز ظهور مظاهر امر الله مینمود و بچه نحو این موازین

در بیان انکه موازین اربعه در معرفت اشیا و خصوصا در معرفت مظاهر امر است میزانیت و دلیلیت دارد بر خلاف ما یعتقد الحاجی فی فاتحة

صحیحهٔ متینهٔ محکمهٔ متقنه را میزان مختل البنیان و موجب کمراهی اهل جهان میشمرد
پس حاشا و کلا ثم حاشا و کلا که اهل بها و جناب حاجی را هرکز اعتقادی بقیام
ساعت و بعث یوم عظیم باشد و نصوص صریحهٔ کتب آسمانیه را میزان صحیح متین
شناسند و اینما من بدا للتبیین و توضیحا المبلغ معارف المجادلین معروض
میدارد که جناب حاجی کم حافظه در کتاب فرائدش در فصل معجزات در
صفحهٔ ۸۳ بعد از ذکر آیهٔ مبارکهٔ واقعهٔ در سورهٔ انعام میفرماید که
مضمون این آیهٔ مبارکه تعلیم دلیل عقلی است بر عدم ارتباط و ملازمهٔ ادعای
نبوت با قدرت بر معجزات و امور خارقهٔ عادت و لکن در اینمقام بعکس ما قال
کوید میزان ثانی که معتبر است با دلهٔ عقلیه و قیاسات منطقیه اختلال و عدم
کفایت آن اظهر است از میزان حس و کفت هرکز هیچ رسولی کتاب منطق تصنیف
نفرموده و با مت خود ترتیب قضایا و اخذ نتایج نفرموده آری تا فساد عقیدت
خاطیان معلوم آید و بی ادراکی قاطبهٔ بهائیان خاصه جناب حاجی بر تو روشن
کردد رغما لانف جناب حاجی و خلافا للمعتقدات الفاسدة همهٔ انبیا و اولیا کتب
و کلامشان مبنی بر تعلیم قواعد عقلیه و مبتنی بر قیاسات منطقیه و محتوی بر
میزانیت و دلیلیت ادراکات حسیه و احساسات ظاهریه و مشعر بر حجیت و
میزانیت ادلهٔ نقلیه است همهٔ انبیا و اولیا و حکما و علما مردم را امر بترتیب
قضایا و اخذ نتایج فرموده و ایشانرا بقواعد ادلهٔ عقلیه و نقلیه و صحت ادراکات
واحساسات حسیه تعلیم فرموده اند ٥ و هم در غایت وضوح استکه مقصود

از

در بیان میزان و دلیل بودن موازین اربعه در معرفت اشیاء الاسیما در معرفت مظاهر خلافا للجناب الحاجی

از موازین نازله بر انبیا در معرفت مظاهر امر الله یکی همان بشارات سابقین و
اخبار اولین است و البته اینمیزان مبین بر نبی سابق نازل کشته تا دلیل معرفت
نبی لاحق باشد بلی میزانیکه برای عموم ناس در معرفت مظاهر امر الله نازل
نشده و هیچ نبیی اینمیزانرا تعلیم مردم نفرموده همان خلسات صوفیه و واردات
قلبیه مشایخ است که ذکری بل اشارهٔ بدین خرافات نیست لکن چون اهل بها خاتم
خود نقطهٔ اولی سالک مسالک این سبیل و داعی این دلیل علیل در دعوی خود
بوده اند از انرو استکه خود از سلوک طریق هدی ضال و خلق بیچاره را
اضلال نموده اند و با للاسف از قوهٔ مستنبطه و احساس حواس ظاهرهٔ خاطیه جناب
حاجی که کوید روح قدسی که بعقل کلی الهی معتبر است با انبیا نازل شده و لکن
حواس ظاهره با انبیا نازل نشده بلکه با انبیا آفریده شده و حال آنکه روح
قدسی نیز با انبیا و در انبیا نازل و آفریده شده بل حقیقت انبیای بزرکوار
همان روح قدسی است ٥ پس کالشمس فی رابعة النهار واضح و هویدا کشت که
در معرفت مظاهر امر الله ادراکات حسیه و احساسات ظاهریه در دیدن
معجزات محسوسه و علم و اخلاق و آداب ایشان دلیلی است محکم و هم قوانین عقلیه
و قیاسات منطقیه و مفاهیم خطابیه و ادلهٔ نقلیه در معرفت ایشان میزانیست
صحیح و ترازوئی است غیر ناقص و متین که کافهٔ عباد را بدین ادله تعلیم و امر فرموده
اند نه بکتاب و کلام فقط ٥ و نیز روشن و هویدا است که اولی البصائر النیرة و
القلوب المدرکه هم بدین ادله و از این براهین محکمه صحیحهٔ متقنه بر انبیاء مؤمن شده

ومتعلم کردیده اند خواه جناب حاجی و اهل بها این موازین صحیحه را مختل و معتل شناخته و معجزات باهرهٔ انبیا را علی العموم مختلق و مجعول دانند و این ادلهٔ محکمه را هجر و هذیان شمارند و کویند ما جز نفس مظهر امر الله و کتاب او را دلیل ندانیم وجز تمسک باین حبل ممدود چیز برا موجب نیک بختی نشماریم وخواه بوقلمون وار هر وقتی بمقتضای ان ها تاویل مختلفهٔ متناقضهٔ متضادهٔ لب کشایند ٥ وچون جلی از متناقضات و فساد عقیدات جناب حاجی خاطی در این رساله بشرح امد و سخافت رای و شیطنت مزاج ایشان مکشوف افتاد ٥ وهمین امور مذکوره ما را مستغنی میداشت از انکه دو باره در اینمقام در ابطال اوهام جناب حاجی سخن رانیم وظنون واهیهٔ ایشانرا از این بیشتر واضح و مکشوف داریم ٥ ولکن مزیداً للتبیین و توضیحاً المبلغ علم المجادلین لازم شمرد که در اینمقام قدری کلام را مبسوط ومفصل دارد تا اهل بباهت خورده نکیرند و بر جهل این بنده حمل نفرمایند ولهذا این بنده نخست از اهل بصلات از طول کلام معذرت میجوید و بعد المعذره عرضه میدارد که اکنون بر ایرادات واهیه و امثال باردهٔ ایشان که در اینمقام بحکم کویمهٔ کذلک نسلکه فی قلوب المجرمین از منکرین ادلهٔ عقلیه و مفاهیم خطابیه بار دید کردیده ملتفت شوند که جناب حاجی چنانچه مرقوم امده در صفحهٔ ١٧ کتاب فرائدش فرموده اند در اوان ظهور مظاهر الهیه ادلهٔ ظهور بسیار است ولکن ما در اثبات این امر اعظم استدلال بچهار برهان که اقوی و اظهر سایر براهین است مقصور میداریم و کفت بدلیلیت ایات کتاب و ثبات

قبل و دلیل تقریر و معجزات اکتفا مینمائیم و چکونکی استدلال را در ضمن چهار فصل بانجام میبریم انتهی ٥ واز اینعبارات جناب حاجی چنان مستفاد است که یکی از این براهین اربعه که اقوی و اظهر است از سایر براهین معجزه است و بر حسب وعدهٔ که فرموده اند باید یعنی در فصلی از فصول خود دلیلیت و صحت و مرتبط بودن این دلیل را که عبارتست از معجزه مع چکونکی استدلال ان در کتاب خود بنکارند اکنون این بنده فصل چهارم ایشانرا که در کتاب فرائد در کیفیت استدلال معجزه مرقوم داشته اند ملخصاً معروض میدارد تا اهل بباهت بفساد عقیدت ونعل باژکونه زدن جناب حاجی ملتفت شده از مبلغ علم و شیطنتشان مستحضر شوند ٤ این استکه جناب حاجی در صفحهٔ هفتاد و هشتم انکتاب میکوید فصل رابع در چکونکی کیفیت استدلالات بمعجزات ٥ اعلم یا حضرة الشیخ که اهل بها را عقیدت این استکه انبیا و مرسلین مظاهر قدرت الهیه اند بر هر چیز باذن الله قادرند و بر عوالم تکوین باراده الله توانا و مقتدر جمیع افعال و اطوارشان فوق طاقت بشریه است و تمام حرکات و سکناتشان مظهر قدرت و سلطنت و حکمت الهیه ولکن چون دلالت معجزات و خوارق عادات از قبیل ادلهٔ ثانویه و مؤیدات است که بالذات دلالتی بر صدق مدعا ندارد بخلاف کتاب که دلالت ان بر صدق ادعاء دلالت اصلیه اولیه مرتبط است لذا حق جل جلاله ایات کتاب را حجت بالغه مقرر داشت و هدایت عباد را در ان ودیعه نهاد و بان برهان محکم حجت را بر اهل عالم بالغ و کامل فرمود ٥ و برای مزید توضیح

استدلالات جناب مجیب بر عدم دلیلیت معجزه در صدق رسالت بعد از انکه خود معجزه را اقوی ادله شمرده

معروض میدارم که نزد اهل علم ثابت استکه در صحت استنتاج قضایا شرط است
که دلیل با مدعا مرتبط باشد تا موجب اثبات مطلوب شود و اگر ارتباطی
فیما بین دلیل و مدعا نباشد ابدا آن دلیل مثبت مطلوب نشود هر چند دلیل
محیر و معجب باشد مثلا اگر کسی گوید من طبیبم و دلیلم آنستکه بهوا طیران میکنم
و یا سنگرا بنطق میاورم ابدا نزد عاقل بر فرض وقوع دلالت بر صدق مدعا
ندارد زیرا که معالجه امراض و ابراء مریض دلیل صدق ادعاء طب استنه
نطق حجر یا طیران بسما چه فیما بین دلیل و مدعا ارتباطی نیست تا بعد از نقل
کلمات استاد بعربی با کم وزیادیکه در ان کرده میگوید ترجمه قول استاد در
جزو ثامن از کتاب نقش فی الحجر این استکه چون انسان در معرض خطا و غلطاست
در امور عقلیه پس شایسته و موافق این استکه استعانت جوید بقانونی که
اورا از خطا حفظ نماید و بصحیح ارشاد کند تا آنکه آنچه را علت نیست علت
نپندارد و آنچه را نتیجه نیست نتیجه نشمارد و بر اساس فاسد بنا ننهد و غیر
برهان را برهان نشمارد تا گوید امام غزالی فرموده استکه اگر کسی گوید که عدد
چهار بیش از عدد ده است و برهان من این استکه من این عصارا بحیه محول
میدارم و اینکار را بکند و عصا حیه گردد هر اینه من از حیله او مندهش و
متحیر میشوم ولکن بر یقین خود باقی میمانم که عدد چهار کمتر از عدد ده است و
مقصود امام این استکه علاقه و ارتباطی فیما بین برهان و مبرهن نیست و لهذا
انرا برهان نتوان شمرد و در اینمقام شطری امثال مضحکه بازده نقل مینماید تا

میگوید

انکار مرحوم فاضل قاینی دلالت معجزه را بر صدق رسول با اقرار باقوی دلیل بودن او

میگوید پس چون بر اینمقدمه استحضار حاصل شد معروض میدارم که انسان بصیر
باندک تاملی تواند دریافت که ابدا ارتباطی و ملازمه فیما بین ادعاء رسالت و
قدرت رسول بر امور خارقه عادت نیست زیرا که رسول میفرماید من از
جانب خداوند برای شما پیغامی آورده ام آیا این ادعا چگونه ملتزم استکه مدعی
قادر بر احیاء اموات و تقلیب حجر و انطاق احجار و امثالها باشد و براستی طلب
خارق عادت از مدعی رسالت بدان ماند که از رسول سلطان کسی اموری که
خاصه نفس سلطان است طلب نماید فی المثل اگر کسی بگوید که من رسول سلطانم و
پیغامی از سلطان برای شما آورده ام چه مقدار بیمعنی است و غیر مرتبط که در
جواب او گویند اگر تو رسول سلطانی کارهائیکه سلطان بران مقتدر است ظاهر
نما تا ترا باور داریم و پیغام ترا گردن نهیم سپاه میکش و ممالک را فتح نما و نفوس را
بقتل رسان و حال آنکه بالبداهه ظاهر استکه این ادعاء ملتزم قدرت بر امور
مذکوره نیست و شرحی امثال واضحة البطلان در اینمقام نقل مینماید تا گوید و
خلاصة القول نظر باثبات عدم ملازمه و ارتباط فیما بین دعوت رسالت و
قدرت رسول بر امور خارقه عادت بود که در سوره انعام بسید انام خطاب آمد که
قل لا اقول لکم عندی خزائن الله و لا اعلم الغیب و لا اقول لکم انی ملک ان اتبع
الا ما یوحی الی قل هل یستوی الاعمی و البصیر افلا تتفکرون حق جل جلاله بسید
انبیا میفرماید باینقوم بگو من نمیگویم خزائن خداوند نزد من است و من نمیگویم
غیب میدانم و من نمیگویم ملک هستم جز این نیست که آنچه را بمن وحی شده است

متابعت مینمایم یعنی من ادّعای علم غیب و قدرت بر اشیائی نکرده ام که شما گاهی از من
باسمان رفتن میطلبید وهنگامی چشمه جاری کردن میطلبید ووقتی خانه پر از زر
میجوئید وپیوسته بمعجزات امتحان میکنید چنانکه جمیع این مقترحات از ایات اتیه
مستفاد خواهد شد ومضمون این ایه مبارکه تعلیم دلیل عقلی است بر عدم ارتباط
وملازمه ادّعای نبوت باقدرت بر معجزات وامور خارقهٔ عادت چه بر هر دشمنی
ظاهر استکه حضرت خاتم الانبیاء مظهر ومخزن علم وقدرت الهیه بود بر هر چیز باذن
الله قادر بود وبر جمیع ماکان ومایکون بوحی الله عالم پس معلوم استکه مقصود از
ایهٔ مبارکه نفی علم و قدرت از ان حضرت نیست بلکه مقصود اظهار عدم ارتباط
ادّعای رسالت است باقدرت بر امور خارقهٔ عادت وعدم دلالت معجزات و
مقترحات برصدق ادّعای نبوت انتهی کلماته الفاسده ه

این بود جملهٔ از ادلّهٔ عقلیّه وقیاسات منطقیّهٔ جناب حاجی که در این فصل بر بی
ارتباطی وعدم ملازمهٔ دعوی رسالت باقدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت وعدم
دلیلیت معجزه بادعوی رسالت بدان مستدل گردیده اند وخواهد امد انشاءالله
نیز جملهٔ از ادلّهٔ نقلیّه ومفاهیم خطابیّه که در اینباب نگاشته اند ه

اکنون از اهل بصارت ونباهت متوقّع چنان استکه لختی بر متناقضات جناب
حاجی واستدلالات واهیهٔ ایشان نظر فرموده بر مبلغ علمشان مستحضر شوند
وگذشت که جناب حاجی کم حافظه اثبات ظهور مظاهر امر الله را مقصور بچهار
برهان کرده اقوی واظهر سایر براهین است نمود وکیفیت دلیلیت هر یک از برهین

اربعه را در ضمن فصلی از کتاب خود وعده فرموده ه ولیکن اکنون در فصل معجزات
که بایستی اثبات دلیلیت معجزه را نماید بجای اثبات ان نعل را باژگونه زده وسخن را
وارونه میگوید عجبا که بیمر بطی وعدم دلیلیت معجزه را میانگارد و بادلهٔ عقلیه و
نقلیه بر عدم دلیلیت معجزات استدلال میدارد والحق که جناب حاجی در میدان
مغالطه بس دلیرند گاهی گویند معجزه وخرق عادت در اثبات ظهور مظاهر
امر الله اقوی واظهر سایر براهین است واکنون میفرمایند ابدا ارتباطی و
ملازمهٔ فیمابین دعوی رسالت وقدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت نیست
بدوا میفرمایند که دلالت معجزات از قبیل ادلّهٔ ثانویه ومؤیدات است و
اخیرا میفرمایند ابدا ربطی ندارد وبالذات دلالتی ندارد ه

ومن نمیدانم که کدام یک از متناقضات جناب حاجی را بیان نمایم وبالجمله الله
که جناب حاجی ادلّهٔ عقلیّه وقیاسات منطقیّه را سابقا مختل ومخدوش شناختند
وترازوی ناقص گرفتند وگفتند هرگز هیچ رسولی کتاب منطق تصنیف
نفرمود وبامت خود امر بترتیب قضایا واخذ نتایج ننمود ولکن در اینمقام
باز جناب حاجی بهمین ترازوی ناقص ومیزان مختل میزانداری میفرمایند
وبر عدم حجیت معجزه وبیربطی ان استدلال بادلّهٔ عقلیّه وقیاسات منطقیّه
مینمایند ومیفرمایند که در صحت استنتاج قضایا شرط استکه دلیل بامدعا
مرتبط باشد تا موجب اثبات مطلوب شود ه ونمیدانم جناب حاجی کم حافظه
با این عقیدهٔ فاضحهٔ خود که گفت هیچ رسولی هرگز کتاب منطق تصنیف نفرمود

در رد استدلالات واهیه وامثال بارده حاجی جرنادقانی بر عدم دلیلیت معجزه وبی ربطی آن با ادعای رسالت

وبامت خود تعلیم ترتیب قضایا واخذ نتایج ننمود خود چرا مخالفت انبیا را جایز شمرده وچگونه خود ترتیب قضایا واخذ نتایج میفرمایند وبچه قانون بدین تعلیم متعلم شده اند تا اهل نباهت بصراحت دریابند که از کوزه همان برون تراود که در اوست یعنی که جناب حاجی بتعلیم هیچیک از انبیاء عظام علیهم السلام متعلم نشده وبالجمله که دلالت معجزات وخوارق عادات چنانچه خواهی شناخت واز آیهٔ آتیه مستفاد خواهی داشت از ادلهٔ اولیه مرتبط است که حق جل جلاله آنرا برهان شمرده ودر صدق دعوی رسالت آنرا برهان انبیای عظام مقرر داشته بخلاف کتاب که ابدا وبالذات دلالتی ندارد وعجبتر آنکه فرمود دلالت کتاب برصدق ادعای رسالت دلالت اصلیهٔ اولیه مرتبط است وحال آنکه بزعم فاسد حاجی نیز کتاب چون معجزه است دلالت دارد یعنی اگر معجزه نباشد دلیل نیست وعلت دلیلیت کتاب نیست جز آنکه معجزه باشد وگرنه لازم آید که هر کتابی دلیل رسالت وهر صاحب کتابی رسول باشد واین سخن بداهتا فسادش واضح ونمایان است ٥ وخلاصة القول نظر باین تاسیسی که جناب حاجی مقرر داشته اند کتاب را ابدا دلالتی برصدق ادعای رسالت نیست چه اگر کتاب از جملهٔ معجزات باشد که جناب حاجی فرمودند معجزات ابدا وبالذات دلالتی ندارند واگر کتاب از جملهٔ معجزات نباشد که بطریق اولی وبداهتا دلالتی ندارد ٥ پس فساد این سخن کالشمس فی وسط السماء واز قبیل یکبام ودو هوا خواهد بود ٥ پس چه مقدار بیمعنی وواهی است آنکه کسی گوید من از جانب خدا آمده ام وپیغام

آورده

در بیان فساد قول حاجی جرنادقانی به بی ربطی وعدم دلالت معجزه بر صدق رسول

آورده ام ودلیلم آنستکه کتاب دارم در حالتیکه معجزه هم نیست آن کتاب ٥ پس این مقدماتیرا که جناب حاجی چیده ونتیجه گرفته ومثالیکه ترتیب داده یعنی طیران بسما ونطق احجار را که عبارتست از خرق عادت چون دلیل صدق ادعاء طب نیست ادعاء رسالترا نیز قیاس بدان نموده وشرحی امثال بارده آورده قیاسی است مع الفارق ومثالی است غیر منطبق با ممثل بلی یا جناب الحاج ٥ آنچه در جوی میرود آبست ٥ همانا طیران بهواء ونطق احجار که عبارتست از معجزه دلیل صدق ادعاء طب نیست که سهل است بلکه دلیل صدق نجاری و بنائی وچه هم نیست واز این واست که از بدو عالم هیچ طبیبی این ادعا را نکرده در دعوی طبابت چه واقعا طبیب بوده وچه دروغگو بوده ولکن ملازمه ندارد که هرچه دلیل طب نباشد دلیل رسالت هم نباشد پس طبابترا قیاس برسالت نمودن نیست جز از درجهالت وغباوت آری ابرأ مریض دلیل صدق ادعاء طب واظهار معجزات دلیل صدق ادعای رسالت است زیرا که حق جل جلاله آنرا برهان صدق رسالت انبیا قرار داده وهمهٔ انبیا نیز بدین برهان متمسک گشته وتمام ملیین نیز خلافا لجناب حاجی در صدق رسالت بدین دلیل مستدل اند وچون فساد عقیدت حاجی خاطی درین مسئله مکشوف آمد معروض میدارد که انسان بصیر باندک تاملی تواند دریافت که همواره ارتباط وملازمه فیما بین ادعاء رسالت وقدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت هست زیرا که رسول میفرماید من از جانب خداوند برایشما پیغامی آورده ام آیا این ادعاء

در بیان عدم مطابقت مثال جناب حاجی فاضل قانی با ممثّل و قیاس مع الفارق بودن آن

چگونه ملتزم است که مدعی قادر بر احیاء اموات و تقلیب حجر و انطاق احجار و مثلها
نباشد و حال آنکه این امور خاصهٔ ذات حضرت خداوندی است و احدی از خلق را
نیز وی اتیان باین امور نیست اگر اتیان فرمود موجب یقین خلق است که این رسول
خدا است زیرا که احدی از خلق را قدرت بر این امور نیست ه
پس آنمثال را که جناب حاجی در اینمقام زده برسول سلطان و قیاسیرا که فرموده
اند هم مثالی است غیر منطبق و قیاسی است مع الفارق و براستی طلب خارق عادت
از مدعی رسالت هرگز بدان نماند که از رسول سلطان کسی اموریکه خاصهٔ نفس
سلطان است طلب نماید و بینهما بون بعید چه این نکته بر اهل نباهت مستور نیست
که امورات خاصهٔ حضرت حق جل جلاله هرگز در حیز قدرت خلق نیست از احیای
موتی و نطق احجار و رد شمس و شق قمر تا آنکه شخص رسول هم فی حد ذاته و بغیر اذن تع
قدرت بر این امور داشته باشد و وقتی اتیان بر این امور فرمود باز بر خلق مشتبه
گردد و موجب قطع و یقین بصدق وی نشود و لکن امورات خاصهٔ نفس سلطانی
در حیز قدرت اغلب خلق و لا سیما سایر سلاطین و رجال و امراء و هم جملهٔ از
یاغیان و سرکشان سلطان هم هست از جر عساکر و فتح ممالک و هدم حصون و قتل
نفوس و نیز از ادراکات حسیهٔ جناب حاجی عجب نیست که این امور را از امورات
خاصهٔ نفس سلطانی شمرده اند و حال آنکه همهٔ این امور خاصهٔ تمام نفوس است چه
فتح خاصهٔ نفس فاتح و قتل خاصهٔ نفس قاتل و هدم حصون خاصهٔ نفوس هادمه ه
و من نمیگویم که جناب حاجی از معارف و آداب بهره نیست بلکه ایشانرا از ادراکات

حسیة

در بیان فساد و بطلان تشبیهات و تمثیلاتیکه جناب حاجی نموده و فرق داشتن آنها باهم

حسیه و احساسات ظاهریه با آنکه خاصهٔ هر حیوان است حظی و نصیبی نیست چه
تاکنون بدین مسئلهٔ واضحهٔ بدیهیه پی نبرده و بر نخورده اند که جر عساکر و فتح
ممالک و قتل نفوس و هدم حصون از امورات خاصهٔ نفس سلطانی نیست بل
خاصهٔ تمام نفوس است از سلطان و امراء و عسکر و چه بسیار و بلکه همواره چنانست
استکه نفس سلطانی در آنجا نیست و در مقر خود در بلد دیگری نشسته و تمامی
این امور را بید دیگران ظاهر میکردد و بلکه این امور بخلاف میل سلطان از ید
جملهٔ از یاغیان وی بارز میگردد هان تا مگو خواص ظاهرهٔ جناب حاجی
چنانچه خود قائلند مختل و معطل باشد که ندیده و نشنیده باشند که ملا حسین
بشرویه و ملا محمد علی زنجانی و غیره که از جملهٔ یاغیان دولت و طاغیان حضرت عزت
بودند چه کارها کردند از قتل نفوس و هدم حصون و جر عساکر تا برای [illegible]
رسیدند پس چگونه این امور را از خاصهٔ نفس سلطانی توان شمرد ه
و ایضا صدق رسالت رسول سلطان را بطرق عدیدهٔ مختلفه بسهولت و آسانی
میتوان تحصیل نمود چون شنیدن از نفس سلطان و شنیدن از رواة معتبرهٔ
موثوق بهم و سایر ادله و امارات پس طلب کردن امورات خاصهٔ نفس سلطانی
را از وی حاجت نیست و از آن برواست که تاکنون اهل عالم از رسول سلطان — در صدق رسالتش از وی صحیح
چنین اموری نطلبیده اند و لکن صدق رسول حق جل جلاله را چون جمهور
ناس بسایر وسایل و علل از شنیدن و روایت کردن و غیره دسترس ندارند
السبیل مسدود و الطالب مردود این استکه طلب کردن امورات خاصهٔ حضرت

در جواب خرافات جرجانی که برای بی‌ربطی معجزه با دعوی رسالت ذکر نموده

خداوندی از وی برای یقین بر رسالتش حاجت است و با ربط و لازم و صحیح است
و آنچه را که جناب حاجی بر استاد و امام غزالی نسبت داده و بقول عوام طلاقنامه
را بجای نکاح نامه بخرج داده اند و مطالب علمیه را برای عوامان ذکر نموده
اند و نتیجه را عوض گرفته اند غلط محض و محض شیطنت است چه استاد و امام
غزالی چنانکه از کلامشان مستفاد آمد در معرض بیان قانون و مقام استعمال ادله
و براهین هستند و میفرمایند ادله و براهین در امورات عقلیه و نظریه باید
استعمال کردن نه در امورات حسیه چه امورات حسیه دلیلی حاجت ندارد بلکه
دلیلش همان حس است که اقوی ادله است یعنی آفتاب آمد دلیل آفتاب ٥
و میفرمایند در امورات محسوسه دلیل و برهان آوردن در غیر مورد و
از قبیل بنا نهادن بر اساس فاسد است ولو آن دلیل و برهان خارق عادت
باشد و از قبیل تحویل عصا بحیه بود چنانچه صریحا فرمودند که تحویل عصا بحیه کردن
و گفتن آنکه این کار دلیل من است بر آنکه عدد چهار پیش از عدد ده است موجب
اندهاش و تحیر و بقای یقین انسان است که عدد چهار کمتر از عدد ده است
ولکن این مسئله را نیز ربطی با دعوی رسالت و قدرت رسول بر امور خارقه
عادت نیست و و اعجباه که جناب حاجی با آنکه ادله عقلیه و نقلیه را مختل و
معتل شناخته و گفته پای استدلالیان چوبین بود ما جز نفس مظهر امر الله و
کتاب او را دلیل ندانیم اکنون خلافا للمعتقدات الخبیثه پای آهنین خود را شکسته
و با چوبین پایان کور رانه و غافل و بی‌ربطی تمنا زل دمساز و همراه است ترسم نرسی بکعبه

ای ناحاجی ٥ کاین ره که تو میروی بترکستان است این است که جناب حاجی خاطی همواره
در ابطال کلام حق و ارائه مطالب باطله کالذی استهوته الشیاطین فی الارض حیران
در ورطه تشبیه و تمثیل غیر منطبق و قیاس مع الفارق واقع گردیده و آنچه را
جناب حاجی زایغ منحرف ابتغاء الکفر و الفتنه در مقام بی ارتباطی و عدم ملازمه
دعوی رسالت با امور خارقه عادت استشهاد بآیه مبارکه واقعه در سوره نعام
نموده و آیه شریفه را بهوای خود تفسیر و ترجمه فرموده و گفته این آیه تعلیم دلیل
عقلی است بر عدم ارتباط و ملازمه ادعای نبوت با قدرت بر معجزات و امور
خارقه عادت الی آخر کلماته الفاسده عین غلط و محض شیطنت است چه بر هر
دانشمندی ترجمه و معنای این آیه مبارکه مشهود است که مقصود از آن تعلیم و ارشاد
خلق است ببشری جستن حضرت سید انام از مقام الوهیت و ربوبیت و ملکیت
و دعوی فرمودن مقام نبوت را که افضل کمالات بشریت است نه آنچه را که جناب
حاجی استنباط فرموده اند و و اسفاه که جناب حاجی باز خلافا للمعتقدات الخبیثه
با دله نقلیه و مفاهیم خطابیه که اختلالش از سایر موازین اوضح و افتضاحش در
معرفت حقایق اصرح است مستدل شده و بتر از وی ناقصی که در سوق
معارف مایه زیان و دام خسران اهل جهان است میزان داری میفرمایند ٥
پس جناب حاجی را اگر شعوری لایق و ادراکی فایق بودی هرگز بدین ترهات
لب نگشودی هان تا فساد عقیدت خاطیان بر تو معلوم آید و بی‌ادراکی قاطبه
بهائیان روشن شود که حق جل جلاله در صدق دعوی رسالت آیات کتاب را حجت

قران حجت بالغه مقرر نداشته و هدایت عباد را در صدق معرفت نبوت در ان
ودیعه ننهاده و بالذات کتاب دلالتی بر صدق این مدعا ندارد و اما دلالت
معجزات و خارق عادات بر صدق ادعای رسالت دلالت اصلیه مرتبط است
و بالذات دلالتش بر صدق ادعا تمام و موجب قطع تمام انام است بر صدق
دعوی رسالت و چون قران مجید و فرقان حمید نیز یکی از جمله معجزات و
خارق عادات است از انرو انرا معجزه سرور کاینات مقرر فرموده اینستکه
حق جل جلاله در جمیع کتب سماویه معجزه و خارق عادات را دلیل صدق رسالت
مقرر داشته و باین حجت بالغه و برهان باهره حجت را بر جمهور ناس بالغ و کامل
فرموده حضرت نوح را طوفان داد و جناب موسی را عصای چوبین اژدر دمنده
ساخت و ید بیضا عطا فرمود و جناب عیسی را ابراء اکمه و ابرص و احیاء موتی
داد و سرور کاینات را از جمیع انبیا شرافت بیشتر داد و آنچه را از کمالات و
معجزات بانبیای عظام علیهم السلام داده بود همه را بسید انام ارزانی داشت ۵
و هم آنجناب را بمعجزه عظیم و برهان کریم که قران مجید و فرقان حمید است مخصوص
و مفتخر فرمود و همه انبیای عظام علیهم السلام نیز بدین معجزات در صدق
رسالت خود تحدی فرمودند و چون این مطالب معلوم گردید پس معروض
میدارد که نظر باثبات ملازمه و ارتباط مابین دعوی رسالت و قدرت
رسول بر امور خارقه عادت بود که خلاف معتقدات جناب حاجی در سوره قصص
خطاب مستطاب از حضرت کریم بجناب کلیم علی نبینا و آله و علیه الصلوة و التکریم

رسید

برهان شمردن حضرت حق جل و علا معجزه و خرق عادات را در دعوی رسالت بنص قران مجید علی رغم انف حاجی ربانی

رسید که ان یا موسی انی انا الله رب العالمین و ان الق عصاک فلما راها تهتز
کانها جان ولی مدبرا و لم یعقب یا موسی اقبل و لا تخف انک من الامنین اسلک
یدک فی جیبک تخرج بیضاء من غیر سوء و اضمم الیک جناحک من الرهب فذانک
برهانان من ربک الی فرعون و ملائه انهم کانوا قوما فاسقین و نیز در سوره
ال عمران حکایة عن عیسی بن مریم فرموده و رسولا الی بنی اسرائیل انی قد جئتکم
بایة من ربکم انی اخلق لکم من الطین کهیئة الطیر فانفخ فیه فیکون طیرا باذن الله
و ابرئ الاکمه و الابرص و احیی الموتی باذن الله و انبئکم بما تاکلون و ما تدخرون فی
بیوتکم ان فی ذلک لایة لکم ان کنتم مؤمنین و خلاصه ترجمه این نغمه ملکوتی
ملخصا و بقدر حاجت که برغم انف حاجی جاحد مانند نفحه جنت و نسیم رحمت
قلوب اهل اسلام و اهل انصاف را روان بخش و فرح انگیز است اینستکه حق
جل جلاله بعد از مفتخر فرمودن موسی را بمرتبه نبوت و ارشاد در فرمودن عصا
و عطا فرمودن ید بیضا بایشان میفرماید بموسی این دو معجزه پس دو برهان
است از جانب من بسوی فرعون و قوم او و در خصوص عیسی فرماید که عیسی را
بر بنی اسرائیل فرستادیم و آنجناب بدیشان فرمود من بسوی شما برسالت آمده
ام و برهان و بینه من اینستکه میسازم از گل بصورت طیر و میدمم در او پس
زنده میشود باذن خدا و بری مینمایم اکمه و ابرص را و زنده مینمایم مرده ها
را و خبر میدهم شما را بآنچه میخورید و ذخیره کرده اید در خانهای خود بدرستیکه
اینخارق عادات هر اینه برهان و آیت است از برای شما اگر ایمان آورنده باشید

یا اولی البصائر النیرة حضرت ملک علام بصراحت تمام در قرآن سید انام میفرماید
معجزه وخرق عادت که عصا وید بیضا باشد دو برهان است از جانب من بر صدق
رسالت تو وهم ابراء اکمه وابرص واحیاء موتی را برهان صدق رسالت عیسی میشمارد
لکن جناب حاجی در کمال وقاحت وغایت جسارت میفرمایند معجزات وخوارق عادت
بالذات دلالتی بر صدق ادعای رسالت ندارد ومیگوید ابدا ارتباطی وملازمه
فیمابین ادعای رسالت وقدرت رسول بر امور خارقه عادت نیست ۵
این است که مجرمین وفاسقین از فرط استکبار آنچه را حضرت حق جل جلاله برهان
مقرر داشته هرگز برهان نشمارند وغیر مؤمنین از راه لجاج هیچوقت باین براهین
عظیمه متینه ایمان نیاورند نه فرعون وقومش آن دو برهان را که دیدند برهان
شمردند ونه جناب حاجی واهل بها که این سخن را بصراحت تمام در قرآن دیدند
قبول نمودند آری مجرمین وفاسقین اولین وآخرین همه از یک قماش رشته وبیک
اصل پیوسته اند تشابهت قلوبهم قد بینا الآیات لقوم یذکرون قاتل الله الجهل
والغباوة سبب انکار واستکبار جناب حاجی اینمطالب صریحه صحیحه متینه را
نیست جز از دو جهالت وغباوت ۵ وچون ادله عقلیه وقیاسات منطقیه
جناب حاجی در بی ارتباطی وعدم ملازمه خارق عادت بادعوی نبوت بانجام
آمد وفساد عقیدت ایشان مکشوف گشت اکنون بادله نقلیه ومفاهیم خطابیه
ایشان که هم در اینمقام استشهاد واستدلال فرموده اند کوشش دارد وتخلیط وتمویه
زائغین ومحرفین را در تفسیر وترجمه قرآن مجید ابتغاء الکفر والفتنة بدیده هوش

بینوش

در بیان معنی آیه وآیات واینکه آیه اعم است از معجزه وعذاب ومعانی دیگر

بینوش ۵ وقبل از ذکر کلمات حاجی چون روی سخن با عوام وغیر اهل علم است
ناچاریم از توضیح واضحات وتمهید مقدماتی تا در طی کلام بعض اینمطالب واضح
باشد ۵ پس معروض میدارد که نخست آنکه آیه وآیات در لسان عرب بر معانی
متعدده اطلاق گردیده وچون قرآن مجید وفرقان حمید نیز در غایت فصاحت
بلسان عرب نازل گردیده از اینرو آیه وآیات را باینمعانی اطلاق فرموده چنانچه
در قرآن شریف آیه وآیات بمعنای علامت ونشانه وعجایب ومعجزات وخوارق
عادات قهریه وغیر قهریه وعبرت واعتبار وبینه ودلیل اطلاق شده وهم
بمعنی آیات قرآنیه استعمال گردیده وتمامی اینمعانی از این آیات مبارکه مستفاد
میگردد که میفرماید وجعلنا ابن مریم وامه آیة ام حسبت ان اصحاب الکهف و
الرقیم کانوا من آیاتنا عجبا ومن آیاته خلق السموات والارض ومن آیاته ان خلقکم
من تراب ومن آیاته یریکم البرق ولقد آتینا موسی تسع آیات بینات وارسلنا
علیهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آیات مفصلات لقد کان فی
یوسف واخوته آیات للسائلین ۵ واذا تتلی علیهم آیاتنا قالوا لو نشاء لقلنا مثل
هذا پس معلوم ومبرهن گردید که آیه وآیات نه فقط بمعنی آیات کتاب وقرآن
در قرآن مجید وارد گردیده که جناب حاجی هرجا که ذکر آیه وآیات شده
بآیه قرآن معنی مینماید یا آنکه بمعنی معجزات فقط ترجمه میدارند چنانکه بیاید
ودوم آنکه ظهور ونزول آیات یعنی معجزه وخارق عادات مطلقا نه فقط برای
اخافت وانذار خلق وسبب هلاک ودمار ایشان است چنانچه حاجی خاطی در

طی کلمات آتیه بدان اشارت کرده و استدلال نموده اند بل ظهور آیات یعنی معجزه
و خارق عادات مطلقا اولا و بالذات همچون ناقهٔ ثمود و عصای حضرت موسی و
ید بیضاء و انفجار ماء از صخرهٔ صما و احیای موتی و اشفای مرضی و تسبیح حصی و غیر
ذلک لطفی خاص و احسانی مخصوص است از حضرت حق جل و علا که برهان صدق
دعوی انبیا و سبب اهتداء عباد و موجب اطمینان کافهٔ انسان است بر صدق
دعوی انبیا علیهم السلام و ثانیا و بالعرض فقط آیات قهریه از قبیل صیحه و صاعقه
و زلزله و خسف و مسخ و طوفان و خرابی بلدان و امثال و نحو ذلک از آیاتی که در
ازمنهٔ سابقه بر امم سالفه نازل گردیده از باب اخافه و انذار و عبرت و اعتبار
و اهلاک و اماتهٔ ایشان بوده ولکن علت وقوع و نزول این آیات قهریه نیست جز
بسبب ارتکاب عباد اموری را که از آنجمله باشد کفر و شرک بر حضرت حق جل و علا
و تکذیب رسالت انبیا و نافرمانی امر ایشان و سخریه و استهزاء نمودن بر انبیا
و اشتغال ایشان بامورات قبیحهٔ شنیعه همچون عبادت اوثان و شرب و زنا و
لواط و بخس در مکیال و میزان چنانچه از آیات آتیه مستفاد خواهی داشت ٥
و سیم آنکه معنی آیات در قرآن مجید و سایر کتب آسمانیه و اخبار در مقال کفار
اشرار و حکایت از کفار اهل کتاب که طلب آیه از انبیای عظام علیهم السلام مینموده
اند نه فقط آیات غیر قهریه و معجزات است بل در بعض موارد طلب آیات قهریه
و نزول عذاب دنیویه است که انبیای عظام بدیشان در اشتغال ایشان بامورات
قبیحه وعده میفرموده اند و ایشان کذب میشمردند و هم در بعض مقامات مقصودشان

طلب

طلب معجزات مقترحه بوده از باب انکار معجزات محسوسه و سحر شمردن خارق
عادات ایشان علیهم السلام پس آنکه جناب حاجی فرموده اند که حضرت خیر الانام
با اقتدار از اظهار و ابراز معجزه نفرمود که کفار بصوت بلند ندا در دادند
که لولا یاتینا بآیة من ربه و این آیه را چنین معنی کرده اند که میگفتند اگر محمد
رسول است چرا یک معجزه از جانب خدا نمیاورد تا موجب یقین ما بر رسالتش
شود افک صریح و دروغ محض است چه نخست این مسئله را اختصاص بجناب
ختمی مآب نیست که کفار اشرار فقط این سخن را در حق ایشان گفته باشند
بل چنانچه بیاید خواهی شناخت که کفار اشرار این سخن را در حق اغلب انبیا
و یا همهٔ انبیا گفته و ندای لولا یاتینا بآیة من ربه را در حق همه نموده اند ٥
و دوم آنکه معنی این آیهٔ مبارکه نه فقط طلب معجزه است بل طلب آیات قهریه است
که آن از حضرت سید کائنات بظهور نرسید آری خاتم انبیاء علیه افضل
الثناء با اقتدار از نزول آیات قهریه که موجب هلاک و دمار ایشان بودی ابا
و امتناع فرمود تا کفار اشرار در زمان آنجناب و تابعین ایشان در این زمان
باواز بلند ندای لولا یاتینا بآیة من ربه را در حقش نموده و مینمایند ٥
هان تا فساد عقیدت خاطیان مشهود آید که کفار در همه حالی مقصودشان از
طلب آیه فقط معجزه نبوده بل غالبا طلب آیات قهریه و عذاب دنیویه بوده چه از
خاتم انبیا و چه از سایر انبیا و کذلک در بعض مقامات مقصودشان از آیه
معجزه و طلب آیات مقترحه بوده چه از خاتم انبیا و چه از سایر انبیا بدلیل که بعضی از

در بیان اینکه طلب کردن کفار آیات را از انبیا معجزه نبوده بل مقصود شان

آیات قرآن مجید و فرقان حمید اشارت میرود مثلا در بارهٔ حضرت نوح در سورهٔ
هود پس از انذار کردن حضرت نوح قوم خود را از پرستش بتان بصریح ان لا
تعبدوا الا الله و وعده دادن ایشانرا بعذاب الیم بصریح انی اخاف علیکم
عذاب یوم الیم کفار اشرار بعد از مجادلهٔ بسیار طلب همین آیات قهریه و نزول
عذاب دنیویه موعوده حضرت نوح را نمودند بصریح یا نوح قد جادلتنا فاکثرت
جدالنا فاتنا بما تعدنا ان کنت من الصادقین این بود که چون طلب این آیهٔ قهریه
موعوده را نمودند که آن عبارت از طوفان بود خطاب مستطاب و اصنع الفلک
باعیننا و وحینا از جانب حضرت رب الارباب در رسید و مصداق حتی اذا
جاء امرنا و فار التنور ظاهر گردید و آن قوم عنود را بصریح انهم قوم سوء
فاغرقناهم اجمعین چنانچه در سورهٔ انبیاء وارد است بطلب آیهٔ قهریه خود
در طوفان غرق و هلاک نمود ٥ وهم در قصهٔ قوم حضرت هود علیه السلام
در سورهٔ احقاف پس از انذار فرمودن حضرت هود قوم خود را از پرستیدن
اوثان بصریح ان لا تعبدوا الا الله و وعده دادن ایشانرا در پرستیدن
بتان بعذاب عظیم بحکم انی اخاف علیکم عذاب یوم عظیم آن قوم عنود طلب همین
عذاب موعوده و آیهٔ قهریه را نمودند و گفتند اجئتنا لتافکنا عن آلهتنا
فاتنا بما تعدنا ان کنت من الصادقین یعنی آیا تو آمدهٔ که ما را از عبادت خدایان
خود باز داری پس بیاور آن عذابیرا که بما وعده میدهی اگر از راستگویانی
این بود که ابری سیاه عارض وادیهٔ ایشان گردید و بادی بغایت شدید

آیات قهریه و عذاب بوده که انبیا بدیشان وعده میداده اند نزول آن را

بدیشان وزید و تمامی ایشانرا نابود کردانید و مصداق فاصبحوا لا یری الا
مساکنهم کذلک نجزی القوم المجرمین واضح گردید و نیز در قصهٔ قوم حضرت
صالح در سورهٔ اعراف پس از ارسال حضرت صالح بسوی ایشان برسالت
و انذار فرمودن اجتناب ایشانرا از عبادت غیر حق تعالی بنزول آیهٔ قهریه و
عذاب الیم و آوردن برهانی بر صدق خود که آن بیرون آوردن ناقه از
سنگ خاره بود بصریح و الی ثمود اخاهم صالحا قال یا قوم اعبدوا الله ما لکم
من اله غیره قد جائتکم بینة من ربکم هذه ناقة الله لکم آیة فذروها تاکل فی
ارض الله و لا تمسوها بسوء فیاخذکم عذاب الیم میفرماید قال الذین استکبروا
انا بالذی آمنتم به کافرون فعقروا الناقة و عتوا عن امر ربهم و قالوا یا صالح
ائتنا بما تعدنا ان کنت من المرسلین یعنی آنکسانیکه تکبر کردند گفتند بآنحضرت
که ما بآنکه تو ایمان داری کافریم پس ناقه را پی نمودند و از امر پروردگار
سر کشیدند و گفتند ای صالح بیاور آن عذاب الیمیرا که بما وعده میدهی اگر
از رسولان خدا هستی این بود که پس از طلب این آیهٔ قهریه بصریح فاخذتهم
الرجفة فاصبحوا فی دارهم جاثمین عذاب بر ایشان نازل گردید ٥
وهم در قصهٔ حضرت لوط در سورهٔ عنکبوت پس از دعوت فرمودن اجتناب قوم
خود را و تحذیر فرمودن ایشانرا از عبادت اوثان و وعده دادن ایشانرا
بعذاب الیم و آیهٔ قهریهٔ موعوده میفرماید فما کان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا
بعذاب الله ان کنت من الصادقین یعنی جوابی بحضرت لوط ندادند جز آنکه گفتند

مقرر داشت تا قاصم ظهور کبار الطبای عهد باشد ٥

وحضرت خاتم انبیا را قران شریف کرم فرمود واین معجزهٔ مخصوصه را معجزهٔ بدویهٔ اصلیهٔ ایشان بمفاد قل لئن اجتمعت الانس والجن الخ مقرر فرمود ٥

تا فصحا وبلغای اهل عالم دست عجز و ذلت در دامان فصاحت و بلاغتش زنند پس تحدی جستن انبیا در صدق رسالت خود بدان معجزهٔ بدویهٔ مخصوصهٔ اصلیه که خصوصا حضرت حق تعالی آنرا برهان رسالتشان مقرر داشته در همه موارد دلیل انحصار معجزهٔ ایشان بدان معجزهٔ مخصوصه وعدم قدرت ایشان بر سایر معجزات وخارق عادات نیست چنانچه از حضرت موسی وعیسی وخاتم انبیا علیهم السلام با آنکه بهمین معجزات مخصوصه خود تحدی میفرمودند معجزات متعدده متکثرهٔ دیگر نیز بنص توریة وانجیل وقرآن از ایشان پدیدار گردید وخلاصة القول که تحدی جستن حضرت خاتم انبیا بقرآن شریف نیز از این قبیل است ودلیل انحصار معجزهٔ ایشان بقرآن شریف نیست ٥

وچون اینمطالب معروض گشت خواهی شناخت که همواره سنت وعادت انبیای عظام علیهم السلام بدین بوده که در صدق رسالت خود بدوا بهمان معجزهٔ مخصوصهٔ اصلیه که خدایتعالی آنرا برهان رسالتشان مقرر داشته تحدی میفرمودند ودر همه مقامات بدان استشهاد میکردند وحتی المقدور بتجاوز نمینمودند لکن چون مراتب استعدادات نفوس متفاوت وبعضی نفوس را این معجزهٔ مخصوصه موجب اطمینان قلب در صدق نبی نمیگردید این بود که آیتی خود اقتراح میداشتند

بیاور از برایما آنعذاب خدا را که بما وعده میدهی اگر از راستگویانی این بود که عذاب برایشان نازل گشت وبصریح وجعلنا عالیها سافلها شهر ایشان سرنگون گردید پس از اینجمله آیات شریفه که معروض افتاد واضح ومدلل گشت که طلب نمودن کفار آیاترا از انبیای عظام در اینموارد فقط طلب معجزه نبود بل طلب آیات قهریه ونزول عذاب دنیویه بود که تکذیبا للتوعید ومواعید انبیا استعجال بران نمودند و طلب تا آنکه آیات قهریه برایشان نازل وموجب هلاک ودمار ایشان گشت

وچهارم آنکه متتبعین کتب آسمانیه ومتصفحین اخبار واحادیث نبویه را این نکته مخفی نخواهد بود که حضرت حق جل وعلا را عادت وسنت این بوده که در هر عهد وعصری که رسولیرا برتبهٔ رسالت ونبوت مفتخر میداشت برحسب مصلحت وقت وحالت اهل آنعهد بدوا آنرسولرا بمعجزهٔ مخصوصه وبرهان خاصه ممتاز میداشت که اغلب اهل آن عصر را بدان شوق وشعفی بکمال بود ودر شغلرا بحدّ کمال دارا بودند مثلا حضرت موسی علیه السلام را عصا داد تا سحر سحره را فرو بلعد وید بیضا عطا فرمود واین دو معجزهٔ بزرگرا معجزهٔ بدویهٔ ایشان وبرهان رسالت ایشان بنص صریح فذانک برهانان من ربک الی فرعون وملأه مقرر داشت تا در همه جا بدان دو برهان در صدق رسالت خود تحدی کند وجناب روح الله عیسی علیه السلام را احیای موتی واشفای مرضی ارزانی داشت واینمعجزات ظاهره را معجزهٔ بدویهٔ اصلیهٔ ایشان بحکم محکم واذ تخلق من الطین کهیئة الطیر فتنفخ فیها فتکون طیرا باذنی وتبرء الاکمه والابرص باذنی واذ تخرج الموتی باذنی

ومعجزهٔ دیگری میخواستند وچون مقصود انبیا علیهم السلام نیز از اظهار معجزات
اهتداء خلق بود این بود که همان ایات مقترحهٔ قوم را اتیان میفرمودند وایشان
نیز مطمئن ومتقاعد میکشتند اری چون بعضی دیگر از خلق که صاحبان نفوس
شریرهٔ خبیثه بودند بقسمیکه نه بان معجزهٔ بدویه اصلیه انبیا معتقد میشدند
ونه بدان ایات مقترحه خود که ثانیا انبیای عظام علیهم السلام بخواهش ایشان
اتیان میکردند ایمان میاوردند فقط هر روزه از در سخریه واستهزاء واز
باب اذیت وازار ابزرکواران ایتی از قبیل نزول ملائکه وفرود امدن
اسمان ورؤیت حضرت حق تعالی وامثالها که بعضی محال وبعضی از ان موجب
فساد عالم ونظام ادم وسبب هلاک ودمار ایشان بود اقتراح مینمودند وخواهش
میکردند وانبیای عظام نیز حالت این نفوس شریره را چون میدانستند که
مقصودشان ایمان اوردن نیست این بود که مقترحات این بخوم را غالبا
نمیپذیرفتند وخواهش ایشانرا در طلب این ایات اجابت نمیفرمودند ٥
بر اهل بصارت این نکته مستور نیست که این مسئله را اختصاصی بحضرت خاتم
انبیا نبوده بل همهٔ انبیای عظام را سنت وعادت بر این بوده چنانچه در طی کلمات
بیاید اری حضرت خاتم انبیا از سایر انبیا بیشتر ایات مقترحهٔ قوم را نپذیرفت
وخواهش ایشانرا در طلب ایات مقترحه اجابت نفرمود وعلت عمدهٔ این مطلب
باغمض عین از سایر علل ان که موجب اطناب است انستکه ایمان نیاوردن قوم
به ایات مقترحه غالبا چون موجب نزول عذاب الهیه ومورث هلاک ودمار ایشان

میکردید

میکردید این بود که خاتم انبیا علیه افضل الصلوة والثنا بنص صریح وما کان الله
لیعذبهم وانت فیهم ایات مقترحهٔ قوم را که منجر بهلاک ودمار ایشان بود نمیپذیرفت
وطالبین این ایاترا اجابت نمیفرمود چنانچه بعضی از انبیای عظام طالبین ایات
مقترحه را اجابت کردند وتکذیب ایشان باعث نزول عذاب وهلاک و
دمار ایشان کردید ٥ پس انکه جناب حاجی ابتغاء الکفر والفتنة ومغلطة
للعوام مطلقا فرمودند انبیا وخاصة حضرت رسول مقترحات قوم را نپذیرفتند
وهرکز طالبین اظهار معجزاترا اجابت نکردند دروغی واضح وقولی بغایت
فاضح است همانا جناب حاجی از جمود فریحت باصطلاح عامیان طلاقنامه را بجای
نکاحنامه جابرجا مینمایند اری بنص کتب اسمانیه واخبار چنانچه انفا مشهود
افتد انبیای عظام وخاصة حضرت خیر الانام علیهم السلام مقترحات قوم را غالبا
پذیرفتند وطالبین اظهار معجزاترا اجابت داشتند ٥ وچون بر اینمطالب
مرقوم اطلاعت حاصل امد اکنون کلمات جناب حاجی واستدلالاتشان را
با ایات شریفهٔ قران مجید که در اینمقام نکاشته اند عرضه میدارم این استکه
در صفحهٔ ۸۰ کتاب فرائدش کوید واکر نفسی در جمیع قران تفحص نماید موضعی
را نتواند یافت که حضرت رسول برای اثبات رسالت خود بمعجزات احتجاج فرموده
باشد بل در مواضع کثیره بصراحت دلیلیت معجزاترا رد فرموده ودر هر موضع
که از انحضرت معجزه میطلبیدند ولولا یاتینا بایة من ربه میکفتند ایشانرا بکفایت
کتاب وکافی نبودن معجزات ومهلک بودن خوارق عادات اسکات نموده تا انکه

استدلالات واهیه حاجی جرفادقانی بر بی‌معجزگی خاتم وانحصار معجزه آنجناب بکتاب

گوید بعد از ان فی سورة بنی اسرائیل وما منعنا ان نرسل بالآیات الا ان کذب بها
الاولون واتینا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآیات الا تخویفا یعنی
باز نداشت ما را از فرستادن معجزات مگر آنکه پیشینیان تکذیب کردند
آنرا چنانکه ناقه را بثمود آشکار دادیم و باو ظلم کردند و ما نمیفرستیم معجزات را الا
برای تخویف و انذار و مقصود خداوند تبارک و تعالی این است که سبب اینکه
ما معجزه نمیفرستیم و معجزات را دلیل توقرار نمیدهیم این است که امم ماضیه مانند
عاد و ثمود و غیرهما معجزات انبیا را تکذیب کردند و آیات الهیه را حمل بر سحر و
باطل نمودند و ما آن اقوام طاغیه را هلاک نمودیم و بنزول سخط ایشانرا محو و معدوم
کردیم زیراکه ما نمیفرستیم معجزات را الا برای اخافت و انذار بنزول عذاب و هلاکت
و چون وجود مبارک خاتم الانبیاء رحمة للعالمین بود و اراده الهیه تعلق گرفته
بود که نسل قریش و سایر عرب و قبایل یهود و سایر فرق انقراض نیابد و از
اعقابشان اهل ایمان بظهور آید این بود که از اظهار معجزات و آیات قهریه ابا
فرمود و هلاکت ایشانرا روا نداشت و معجزه آنجناب کتاب گردید که رحمت و هدایت
دران و دیعه نهاده شده است و احدی مثل آنرا نتوانند آورد منحصر نمود انتهی

جواب و این بنده معروض میدارد که بازجناب حاجی خلافا للمعتقدات
الفاسده بمیزانیکه اختلالش از سایر موازین اوضح و افتضاحش در معرفت
حقایق اصرح است احتجاج نموده و بترازوی ناقصیکه باعتقاد خبیث خود در
سوق معارف مایه زیان و دام خسران اهل جهان است میزانداری کرده اند

جواب استدلالات جرفادقانی بر انحصار معجزه خاتم انبیا بکتاب

عجبا که در اینمقام غافلا و ساهیا سخن حقی بر زبانشان جاری شده و در طی ترجمه
آیه شریفه اذعان بمعجزات مأثوره منقوله انبیا نموده و ناقه ثمود را که از جمله
مقترحات قوم حضرت صالح علیه السلام و از جمله معجزات ظاهره آنجناب بوده
تصدیق و تقریر کرده اند بل ظهور ناقه ثمود و تکذیب قوم را علت بی‌معجزگی حضرت
خاتم انبیا شناخته اند و یا للاسف که این سخن از جناب حاجی مناقض و منافی
سخنی ایشان است که سابقا گذشت که فرمودند آنچه موافق اهل علم و حکمت
است این است که معجزاتیکه بانبیا علی العموم نسبت داده شده آنچه راجع
بقوت و غلبه و کلیت روح قدسی است که منزل بر قلب مبارک ایشان است
حق است و معقول و آنچه راجع باینمقام نیست خرافت است و مجعول انتهی
چه بدیهی است که ناقه ثمود از قبیل کتاب و علوم و احکام نیست تا منزل بر قلب
انبیا باشد بل باعتقاد فاسد حاجی کم حافظه قصه ناقه ثمود از جمله خرافات است
و مجعول و ایضا اثبات و تصدیق ناقه ثمود منافی با مقاله دیگر ایشان است
که گذشت که مخاطبا لجناب شیخ الاسلام فرمودند که اگر مقصود شیخ از بینات معجزات
و آیات اقتراحیه است که نعوذ بالله المثل کسی بمظهر امر الله بگوید اگر تو از جانب خدائی
این سنگ را ناطق کن و یا چشمه جاری کن و یا این مرده را احیا فرما و یا باسمان
صاعد شو دانسته که قرآن شریف بالکل مبطل این احلام بل و انجیل مقدس
نیز مزیل این اوهام است انتهی و هم در مقام دیگر فرمودند که نفس بیانات انبیا
منافی صدور معجزات ایشان است ٥

پس بر ارباب بصارت کاشف این نکته پوشیده و مستور نیست که علی رغم انف
حاجی جاحد ناقهٔ ثمود از جملهٔ مقترحات قوم بود که حضرت صالح علیه السلام خواهش
ایشانرا پذیرفت و ناقه را از سنگ خاره بیرون آورد و هم احیای موتی بنص انجیل
شریف چنانچه مرقوم امد از جملهٔ مقترحات قوم و بسبب خواهش ایشان بود و کذلک
چشمه جاری فرمودن حضرت موسی بنص قرآن مجید از سنگ خاره بسبب استسقای
قوم و از باب خواهش ایشان بود که خطاب مستطاب رسید ان اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتی عشرة عینا قد علم کل اناس مشربهم و هم نزول مائدهٔ سماوی بحکم قرآن
شریف از مقترحات قوم و بسبب خواهش ایشان بود که میفرماید اذ قال الحواریون یا
عیسی ابن مریم هل یستطیع ربك ان ینزل علینا مائدة من السماء تا فرماید قال الله انی
منزلها علیکم فمن یکفر بعد منکم فانی اعذبه الخ و هم شق القمر و اغلب معجزات حضرت
خاتم بنص اخبار صحیحه و تصدیق و تقریر ائمهٔ معصومین علیهم السلام بر حسب خواهش
قوم بود پس واضح و مدلل گشت که قرآن شریف و انجیل مقدس بالکل مبطل احلام
سخیفه و مزیل اوهام باطلهٔ جناب حاجی است این است که افسانه گو و هرزه درا در هر
مقام گوید انچه را نفس شریرش بدان مایل است ~~این است~~ که جناب حاجی وقتی معجزات ماثورهٔ
منقولهٔ انبیا را علی العموم مختلق و مجعول میشناسند و معجزات و خارق عادات انبیا
علیهم السلام اکه سبب نجات ابدی و اهتداء خلق است مهلك میدانند ۵
و زمانی از باب انکار معجزات حضرت خاتم و علهٔ لعدم وقوع معجزه از حضرت خاتم
تصدیق معجزات ماثورهٔ منقولهٔ انبیا را مینمایند کاهی معجزاترا اصلا و بالذات دلیل

صدق

صدق رسالت نمیدانند و از عدم کفایت و مهلك بودن ان سخن میرانند و هنگامی
برای سایر انبیا اثبات معجزات و خارق عادات میفرمایند و ظهور معجزات
ایشانرا دلیل بی‌معجزه‌گی حضرت خاتم انبیا میدانند زهی ادلهٔ واهیه که جناب حاجی
را سرگردان و کالذی استهوته الشیاطین فی الارض حیران کرده ۵
هان تا فساد عقیدت خاطیان بر تو معلوم اید این بنده صدر و ذیل ایهٔ شریفه را
که جناب حاجی از باب صرفهٔ خود ناقصا ذکر نموده و خلاف معنی کرده اند عرضه میدارم
و صدر ایهٔ مبارکه این است که و ان من قریة الا نحن مهلکوها قبل یوم القیمة او معذبوها
عذابا شدیدا کان ذلك فی الکتاب مسطورا و ما منعنا ان نرسل بالآیات الی
اخر الایه یعنی نیست هیچ قریه و شهری جز انکه اهل انرا ما هلاك مینمائیم پیش
از روز قیامت یا عذاب مینمائیم عذابی دردناك در دنیا و این حکمی است ثبت
شده در لوح محفوظ و باز نداشت ما را از فرستادن ایات مقترحهٔ کفار مکر انکه
پیشینیان تکذیب ان کردند چنانچه ناقه را بثمود اشکار دادیم باقتراح ایشان از
حضرت صالح در حالتیکه معجزه و بینهٔ ظاهری بود پس ظلم کردند ناقه را و بسبب این
تکذیب و ظلم ما ایشانرا هلاك کردیم و ما نمیفرستیم ایاترا مکر برای اخافه و انذار
از عذاب و مقصود خدای تبارك و تعالی این است که حکم ما در لوح محفوظ این است که
خلق را در دنیا بمرك یا عذاب هلاك نمائیم و چون طلب ایات مقترحهٔ کفار از باب
سخریه و اذیت و ازار انبیا است و تکذیب ایشان موجب نزول عذاب و سخط ما
است بر انها این است که بسبب وجود تو در میان قوم ایات مقترحهٔ ایشانرا اجابت نمیکنیم

استدلالات حاجی جز فاده فانی بر معجزات سایر انبیا به بیمعجزه که خاتم انبیا ص وآله

واینها را بعذاب نبوی مستاصل نمیفرمائیم وحاصل انکه ایشانرا در دنیا از بهر رفعت
تو میمیرانیم وعذاب اینها را بروز قیامت میگذاریم پس حضرت حق جل وعلا از
نزول ایات قهریه بسبب وجود حضرت خاتم الانبیا ابا فرمودن وعذاب امت
مرحومه را روا نداشتن چنانچه حاجی نیز معنی کردند چه ربطی دارد بانکه حاجی فرمودند
یعنی ما معجزاترا دلیل نبوت قرار نمیدهیم وبرای تو معجزه نمیفرستیم پس معنی کردن ایات
قهریه ونزول عذابرا بمعجزه نیست جز از در شیطنت والحاداری حضرت حق
تعالی در زمان خاتم انبیا از نزول ایات قهریه ابا فرمود وهلاکت امت ان
جنابرا بنص وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم روا نداشت ولکن این مسئله را چه
ربطی است بظهور سایر معجزاتیکه همه رحمت و نعمت وسبب اهتداء خلق بود وهمه از ان
جناب ظاهر وهویدا گشت [3] وچون بر معنی ایه وشان نزول ان پی بردی خواهی شناخت
که اگر جمیع قرانرا تفحص نمائی موضعی را نتوانی یافت که حضرت رسول در اثبات
رسالت خود جز بمعجزه استدلال فرموده باشد ونیست استدلال فرمودن انحضرت
بنفس قران مجید جز انکه قران مجید معجزه است چنانچه وجه استدلال بقران مجید در
صدق رسالت خود نیست جز انکه جن وانس قادر بر اتیان بمثل ان نیستند ولا
یغنی بالمعجزة الا هذه اری در مواضع کثیره بصراحت دلیلیت معجزاترا برهان صدق
رسالت دانسته ومعجزات هر نبیرا کرارا ومرارا تصدیق وتقریر فرموده وخصوص
واقعات مخصصه [معجزات] بسیار را در صدق رسالت بیان فرموده که از ان جمله باشد ناقه
ثمود که جناب حاجی نیز انرا تصدیق نمود پس اسکات کفار وارشادشان بکفایت

[3] مانند قران و نطق سوسمار ع

کند

۲ وگفتن اینکه صدور معجزه موجب هلاکت خلق است وضلالت اینها

کتاب نه از باب انحصار معجزه انجناب است بقران مجید وعدم قدرت ایشان
است بخارق عادات بل از باب تحدی جستن انجناب است بمعجزه اصلیه بدویه
که حضرت حق تعالی انرا خاصه برهان صدق رسالت حضرت خاتم قرار داده
وبتحدی جستن بدان ایشانرا مامور فرموده چنانچه حضرت موسی ع عصا وید
بیضا داد وان دو معجزه بزرگرا برهان رسالتش مقرر داشت وکفایت دارد
در صدق رسالت ظهور معجزه واحده ۵ اری خاتم انبیا علیه الاف التحیة والثنا
کفار را بکفایت کتاب از انرو که معجزه است ویکمعجزه در صدق رسالت کافی
است اسکات میفرمود واز اظهار ایات مقترحه که موجب هلاک ودمار ایشان
بود ابا میکرد وایضا جناب حاجی بعد از ذکر کلمات گذشته در صفحه ۸۷ کتاب
فرائدش گوید ومنها فی سورة الانعام قل انی علی بینة من ربی وکذبتم به ما عندی
ما تستعجلون به ان الحکم الا لله یقص الحق وهو خیر الفاصلین قل لو ان عندی
ما تستعجلون به لقضی الامر بینی وبینکم والله اعلم بالظالمین یعنی بگو من بیانی از
پروردگار خود اورده‌ام وشما انرا تکذیب کردید نیست نزد من انچه شما در ان تعجیل
وشتاب دارید نیست فرمان مگر خدایرا که بیان میفرماید حق را واو است
بهترین جدا کنندگان بگو اگر بود نزد من انچه شما در اظهار ان تعجیل وشتاب
دارید هر اینه حکم شده بود میان من وشما وخدا داناتر است بظالمان
واین ایه وقتی نازل شد که کفار اهل کتاب وغیر اهل کتاب هر روز معجزه
میطلبیدند ومتصل بکلمه لولا یاتینا بایة من ربه فریاد میکردند لهذا این ایه

کو بمیه نازل شد که با یشان بگو که من بینهٔ الهیه یعنی قرانرا اورده‌ام و شما انرا تکذیب
کردید نیست نزد من انچه دران عجله و شتاب دارید یعنی معجزات و مقترحات
زیرا که اگر معجزه ظاهر شود جز هلاکت شما نتیجه نخواهد داد و حکم بر انقراض و
هلاک شما مانند قبائل عاد و ثمود متحتم و واجب خواهد گشت انتهی کلامه ٥

جواب بر ارباب قلوب صافیه مستور نیست که این ایات شریفه را با انکه
جناب حاجی ناقصا نقل نموده و صدر انرا که ذیل ایه بدان مربوط است مذکور
نداشته اند ابدا ربطی و دخلی در استدلال صدق رسالت انجناب بقران مجید
نیست بل در مقام دعوت انجناب است بت پرستانرا بپرستش حضرت باریتعالی
و منع ایشان از پرستش اوثان و توعید ایشان بعذاب الهیه و دعوت نمودن
کفار است انحضرترا بپرستیدن اوثان و انکار وجود حق تعالی و طلب کردن کفار
است از انجناب تکذیبا لانجناب عذابیرا که انحضرت بدیشان وعده میداده
و اصل ایات شریفه این است که میفرماید قل انی نهیت ان اعبد الذین تدعون
من دون الله قل لا اتبع اهوائکم قد ضللت اذا و ما انا من المهتدین ٥ قل
انی علی بینة من ربی و کذبتم به ما عندی الی اخر الایة یعنی بگو ای محمد بکفار
و مشرکین که مرا نهی فرموده اند از انکه بپرستم انانرا که شما میپرستید سوای
خداوند تعالی و بگو که من متابعت نمینمایم ارزوهای شمارا که ان بت
پرستی است چه اگر متابعت شما کنم در اینکار گمراه میشوم و نمیباشم از هدایت
یافتگان و بگو که من در خدا پرستی خود بر حجتی واضح و دلیلی روشنم از جانب خدای

خود

خود و شما تکذیب مینمائید انرا و نیست نزد من انچه را که در ان عجله و شتاب مینمائید
از عذاب خدا نیست حکم و فرمان جز خدا برا در تاخیر عذاب و تعجیل ان بیان می
فرماید خدایتعالی حق را و او است بهترین جدا کننده کان حق از باطل بگو ان
عذابیرا که طلب مینمائید اگر نزد من و تحت قدرت من بود هر اینه میاوردم
و تمام میگشت امر من و شما و خدای دانا است بر ظالمان و وقت عذاب ایشان
و شان نزول این ایهٔ شریفه انستکه نضر بن الحارث و رؤسای قریش حضرت
خاتم را بکیش خود که ان بت پرستی بود دعوت مینمودند و انجناب ایشانرا از این
اعمال شنیعه تحذیر و بعذاب الهیه در صدد و را ین افعال تهدید میفرمودند
ایشان در جواب گفتند یا محمد تا چند ما را از عذاب الهیه تخویف میداری
انچه را از عذاب و عقاب میتوانی بر ما نازل کن زیرا که ما از وعده های دروغ
تو ترسان نیستیم این بود که ایات مبارکه در رد مقالهٔ ایشان وارد و نازل
گشت پس ایمعانی بیربطیرا که جناب حاجی در ترجمهٔ ایات شریفه فرمودند یعنی
عذابرا بمعجزه معنی کردند و بغلو اباز گو نه زدند در غیر مورد بود این است
که تخلیط و تمویه زائغین و ناکثین بعد از توضیح و تبیین معلوم و مبرهن خواهد
گردید ٥ عجبا که جناب حاجی با زخلافا المعتقدات الفاسده بمیزانی که اختلالش
از سایر موازین اوضح و افتضاحش در معرفت حقایق اصرح است مستدل
شده اند و بترازوی ناقصی که باعتقاد فاسد خود در سوق معارف مایهٔ زیان
و دام خسران اهل جهان است میزانداری و کم فروشی فرموده و اهل بهارا

بدان خوشدل ومسرور داشته اند ویاللاسف که جناب حاجی صدور معجزات مقترحاترا مطلقا موجب هلاکت وانقراض قوم حضرت خاتم دانسته وبا انکه نفس قران مجید را معجزهٔ بالغهٔ کامله میدانند کوید رحمت وهدایترا دران ودیعه نهاده اند اری ازخطای حواس ظاهرهٔ خاطیه جناب حاجی چه بعید استکه مطلق معجزاترا باانکه اغلب انها همچون قران رحمت وهدایترا دران ودیعه کذارده اند موجب هلاکت وانقراض عباد شمارد ه

پس برارباب بصارت این معنی مخفی نخواهد بود که اکر صدور معجزات موجب هلاکت قوم میکردید بایستی بمحض نزول قران شریف همهٔ مردم هلاک شوند چه قران مجید نیز باعتقاد جنابحاجی معجزه بل معجزهٔ کامله بالغه است ه

وایضا جنابحاجی در عدم ارتباط وعدم ملازمهٔ دعوی رسالت باقدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت بعد از ذکر بیانات سابقه در صفحه ۸۸ کتاب فرائدش کوید ومنها فی سورة الانعام واقسموا بالله جهد ایمانهم لئن جائتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جائت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون خداوند تبارك وتعالی چنین میفرماید که کفار بنهایت سخت قسم یاد مینمایند که اکر یکمعجزه برای ایشان بیاید البته البته ایمان خواهند اورد بکو هر اینه معجزات نزد خداوند هست ولکن شما چه میدانید

کی

که اکر معجزه هم بیاید ایمان نخواهند اورد زیرا که ما بر میکردانیم دلها وچشمهای ایشانرا مثل اول یعنی قبل از نزول معجزه ووا میکذاریم ایشانرا در حالت شك وتردید واکر بر ایشان ملائکه را نازل فرمائیم واموات با ایشان تکلم کنند وهمهٔ اشیارا روبروی ایشان محشور نمائیم ایمان نخواهند اورد نمیدانم قلب مدرکی هست که در مضمون این ایات تفکر نماید که حق جل جلاله بصراحت میفرماید که معجزات سبب ایمان نمیشود واکر معجزه هم ظاهر شود خداوند قلوب وابصار ایشانرا مقلوب میفرماید وایشانرا در حالت شك وتردید وامیکذارد تا کوید در اینصورت چه فایده بر طلب معجزه مترتب میشود وچه حجیتی در خوارق عادات باقی میماند بلی حق جل جلاله هدایت عبادرا در ایات کتاب ودیعه نهاده و شفای قلوبرا در وحی سماوی مقرر داشته الخ انتهی کلامه جواب

ومن بنده معروض میدارم که باز جنابحاجی خلافا للمعتقدات الفاسدة میرزای مختل البنیان که ماینه زیان عموم اهالی ادیان است بر نفی معجزه حضرت خاتم استدلال نموده وباعتقاد خسیس خود بترازوی ناقصیکه در سوق معارف موجب خسران اهل جهان است بر بی ربطی وعدم ملازمهٔ دعوی رسالت باقدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت میزان نداری وکم فروشی میفرمایند ه

عجبا که جناب حاجی عبارت کما لم يؤمنوا به اول مرة را نخست در وقت ترجمه کردن ایهٔ شریفه چون بر ضرر شان بوده معنی نفرموده واز درج کلام ساقط نموده اند وبعد که معنی نموده خلاف معنی کرده اند چه معنی ومفهوم اینعبارات

ان استکه ما چشم ودل کفار را در وقت دیدن معجزاتیکه اکنون از تو طلب میکنند
بر میکردانیم که نبینند ونفهمند هم چنانیکه ایمان نیاوردند بمعجزات تو در دفعهٔ
اول وجناب حاجی معنی نموده اند که ما بر میکردانیم دلها وچشمهای ایشانرا مثل
اول یعنی قبل از نزول معجزه وحال انکه این معنی غلط واز قبیل تحریف معانی کلمات
الهیه است ومقصود ومعنی این استکه بعد از نزول معجزه اولی نه قبل از نزول
معجزه باری بمیدانم قلب مدرکی هست تا در معنی ومضمون این ایات شریفه
تفکر نماید وبمقدار خسارت وجسارت حاجی خاطی در تحریف معانی کلام
الهی ابتغاء الکفر والفتنة اکاه کردد این استکه بمفاد ولا یحیق المکر السیئ الا
باهله وبحکم ولا یزید الظالمین الا خسارا جناب حاجی در تفسیر معانی کلمات الهیه
مرکز مکر وخدعتی نبودند جز انکه ان مکر سیئی راجع بجناب ایشان شد وهرکز
بایه از ایات قران مجید استدلالی نکردند جز انکه موجب خجلت وافتضاحشان کردید
چه جناب حاجی بتبع الکفار منکر معجزه حضرت ختمی مرتبت شدند واین ایات مبارکه را بدین
معنی شاهد اورده وهم خود مدعی عدم ربط وعدم ملازمه دعوی رسالت با
قدرت رسول بر امور خارقه عادت وبدین ایات شریفه از ان واستدلال
مینمایند وحال انکه این ایات مبارکه بدوا مثبت معجزات انسرور است چنانکه
میفرماید کفار چون بمعجزهٔ تو در اول دفعه ایمان نیاوردند ما چشم ودلشانرا
بر میکردانیم که در دفعهٔ ثانی نیز نبینند واخیرا مثبت ملازمه دعوی رسالت
است با قدرت رسول بر امور خارقه عادت چه اکر چنین نبود چکونه کفار طلب معجزه

میکردند وعلی فرض انکه ایشان بیجا مطالبه مینمودند چکونه حضرت حق جل وعلا جواب
ایشانرا که حق مطالبهٔ معجزه از نبی ندارید نمیفرمود بعلاوه انکه فرمود معجزه هست
ولی ایمان اکر ایشان بهمهٔ معجزات وحشر تمام اشیاء از برشان شود ایمان نمیاورند
وبالجمله ترجمه این ایات شریفه که برغم انف حاجی جاحد مانند نسیم جنت ونفحهٔ
رحمت روان اهل ایمانرا جان فزاست انستکه حضرت حق جل وعلا میفرماید
اینکفار بیکه معجزات تو را در مرتبهٔ اول دیده وایمان نیاورده اند وحال سوکندهای
سخت یاد مینمایند که اکر ایتی برای ایشان بیاید هر اینه البته ایمان خواهند
اورد بکو بایشان یا محمد که ایات نزد خدایتعالی هست ولکن شما نمیدانید که
اکر ایه امد نیز ایمان نخواهند اورد زیرا که ما بر میکردانیم چشم ودل ایشانرا
از دیدن چنانچه ایمان نیاوردند بمعجزهٔ تو در اول دفعه وو امیکذاریم ایشانرا در
حالت شک وحیرانی وعصیان خودشان اکر ما نازل کنیم بسوی ایشان ملائکه را
وکویا کردانیم مرده کانرا بدیشان ومحشور داریم تمام اشیا را وبروی ایشان
نیستند که ایمان ارند جز انکه خدا بخواهد ولکن بیشتر ایشان نادانند ٥
وحاصل انکه بعلت نافرمانی وعصیان ایشان ما انهارا خذلان نموده ایم وچشم
ودلشانرا از ایه ومقلوب داشته ایم پس دروغ میکویند که ما با تیان ایه ایمان
میاوریم وهم چنانیکه بایهٔ اولی ایمان نیاوردند بایهٔ ثانیه نیز ایمان نخواهند اورد
وسوکند دروغ میخورند وچون بر ترجمهٔ ایات شریفه پی بردی اکنون جواب سایر
کلمات جناب حاجی را عرضه میداریم که اری حق جل جلاله بصراحت تمام میفرمایند

جواب جناب حاجی بطریق صواب و اثبات معجزه داشتن انبیا و حضرت ختمی مآب

کر غالبا معجزه سبب ایمان کفار نمیشود نه سایر عباد و مطلق کفار چنانچه بعض از کفار
نیز بسبب معجزه ایمان آوردند و فرمودند ما چشم و دل کفار را بر میکردانیم نه سایر
عباد را پس فی المثل اکر معجزه سبب ایمان ابوجهل نباشد دلیل آن نیست که سبب ایمان
سلمان هم نباشد آری معجزات باهرات سبب ایمان همهٔ نفوس کردید الا کفار
اشرار چه در ازمنهٔ انبیای سلف و چه در عصر خاتم انبیاء و کذلک اکر کفار اشرار
منکر معجزات همهٔ انبیا شده باشند دلیل آن نیست که سایر عباد نیز منکرند ۵
پس اکر جناب حاجی منکر معجزهٔ حضرت خاتم باشد دلیل آن نیست که سایر صحابه نیز منکرند
پس انکار کفار اشرار معجزات احمد مختار و ایمان نیاوردنشان مر آنجناب را
دلیل انکار همهٔ عباد و بیفایده کردن و عدم حجیت معجزات در صدق رسالت آوردن
و شاهدی بیربط از قرآن مجید بدان چسباندن و مقالهٔ کفار اشرار را از قرآن
بیان کردن نیست جز از در مغلطه و شیطنت و کرنه از اینقوله آیاتیکه از کفار اشرار
در هر ازمنه و اعصار حضرت حق جل و علا حکایت فرموده که ایشان منکر معجزات انبیا
شدند و یا آنکه سحر شمردند بسیار است و باین قانون پلیدی که جناب حاجی تاسیس
داشته اند کتاب نیز با آنکه بزعم حاجی از معجزهٔ کاملهٔ بالغه است که حق جل جلاله هدایت
عباد را در آن ودیعه نهاده و شفای قلوب را در آن مقرر داشته آن نیز بیفایده و
خالی از حجیت و دلیلیت است زیرا که همین حجت بالغه هم در خصوص کفار اشرار بی
فایده بود و حجیت نداشت از آنرو که بدان حجت هم این کفار اشرار ایمان نیاوردند
آری معجزات محسوسه سبب ایمان همهٔ عباد کردید در عهد حضرت خاتم انبیا و لکن

سبب

ایضا استدلالات واهیهٔ جناب حاجی حرف دقانی بر بیربطی معجزه و اینکه اظهار معجزه موجب هلاکت خلق است

سبب ایمان کفار اشرار نشد و اخبار از این معجزات ماثوره منقوله سبب ایمان
همهٔ اهل اسلام کردید بعد از رحلت خاتم انبیا و لکن سبب ایمان اهل بها و جناب
حاجی نشد تشابهت قلوبهم قد بینا الآیات لقوم یعقلون ۵
و نیز بعد از بیانات سابقه هم در اینمعنی در صفحهٔ ۹ کوید و منها ما نزلت فی سورة
الانعام ایضا حیث قال جل ذکره قد نعلم انه لیحزنک الذی یقولون فانهم لا یکذبونک
و لکن الظالمین بآیات الله یجحدون و لقد کذبت رسل من قبلک فصبروا و اوذوا
حتی اتیهم نصرنا و لا مبدل لکلمات الله و لقد جائک من نبأ المرسلین و ان کان کبر
علیک اعراضهم فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض او سلما فی السماء فتاتیهم بآیة
و لو شاء الله لجمعهم علی الهدی فلا تکونن من الجاهلین تا کوید و خلاصهٔ ترجمهٔ این
آیات مبارکه این است که حق جل جلاله میفرماید هر آینه ما میدانیم که ترا غمکین
داشته است کفتار کفار ولی اینها ترا تکذیب نمیکنند بل این ستمکاران بحقیقت
آیات خداوند را انکار مینمایند و هر آینه پیش از تو پیغمبران تکذیب کردند و
ایشان بر تکذیب و اذیت و آزار اشرار صبر کردند تا آنکه نصرت ما بایشان رسید
و کلمات الهیه را تبدیل کننده نیست و اخبار انبیا بتو رسیده است و اکر بر تو
دشوار است اعراض منکران پس اکر توانائی نقبی در زمین فرو بری یا نردبانی
باسمان نه و برای ایشان معجزه بیاوری و اکر خداوند خواهد خود تواند ایشانرا بر
هدایت نماید جمع پس البته مباش از مردمان نادان یعنی بسبب کبر یا و نخوت و
شرارتشان خداوند خود نمیخواهد ایشانرا هدایت نماید و بسبب ایمان بعزت ایشان

جواب کلمات سابقهٔ جناب حاجی جرفادقانی علیه ما علیه بطریق اختصار

سرافراز فرماید تا گوید واگر صاحب بصیرت قدری در این آیات کریمه و مقدار تهدید و توبیخی که حق در آن ودیعه نهاده است تفکر نماید بر مراتب بعد و دوری خلق از حقایق آگاه گردد زیرا که آیات عظیمه را که خداوند تبارک و تعالی در اظهار یکی از آن اهلاک و اعدام قبایل را مقدر داشته و در طلب آن توبیخها و تهدیدها فرموده این خلق جاهل از سوء تربیت و تعلیم رؤساء بهر شیخ حشاشی نسبت میدهند و اظهار آنرا در قدرت هر و شیخ قدری روا میدارند ولی چه باید کرد که خلق بخواندن و نفهمیدن قرآن عادت کرده اند و باوهام و اباطیل خود را مسرور داشته اند و این خود یکی از علائم یوم ظهور است و از امارات یوم النشور انتهی کلامه **جواب** اکنون این عبد از اهل بصارت متوقع است که لختی بگزافات و خرافات جناب حاجی نگریده بر مبلغ علم و اطلاع شان آگاه شوند چه جناب حاجی در بیفایده که معجزه در صدق رسالت و عدم ملازمهٔ قدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت و بیمعجزه که حضرت ختمی مرتبت ص و اینکه در ظهور هر معجزهٔ از معجزات هلاکت و دمار قبائلی است بدین آیات مبارکه استدلال نموده اند و این معانی باطله و اهیهٔ مغلوطه را که هرگز صاحبان عقول سلیمه و ادمغهٔ صحیحه ادراک نتوانند کرد از آیات شریفه مستفاد داشته اند و کذشتی که از این قوله آیاتیکه از مقالهٔ کفار و مشعر است بر انکارشان معجزات انبیای عظام را و طلب کردن ایشان است استعجالاً آیات قهریه و عذاب دنیویهٔ موعودهٔ انبیا را موعود الهم و هم تهدید و توبیخ ایشان است از تکذیب و

و عدم ایمان بسبب عدم معجزه نبود لکن [illegible] معجزات [illegible] کفار و ایمان نیاوردن [illegible] صح

عدم حجیت معجزه و بیمعجزه بودن انبیا علیهم السلام نیست و این مسئلهٔ واضحه یعنی آنکه کتاب و سایر معجزات هرگز سبب ایمان کفار در هیچ از منه و اعصاری نگردیده اگر بر اهل باب و بهایی بسبب بعد از مشرب عذب انبیا معلوم نباشد لاجرم بر اهل بصارت و درایت پوشیده نیست پس شرح حال و قال کفار و انکار و تکذیبشان آیات الهیه را دلیل بیفایده که معجزه و معجزه نداشتن انبیا دانستن نیست جز از در سفسطه و مغلطه و بور را از تخلیط حاجی زائغ منحرف شگفتی نباید که چرا از بیربطی و عدم ملازمهٔ دعوی رسالت با قدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت و بیفایده بودن و عدم حجیت معجزات و بیمعجز بودن انبیای عظام علیهم السلام سخن میرانند و معجزات ظاهرهٔ باهرهٔ انبیا را که غالبا رحمت و نعمت و موجب اهتداء کلیهٔ خلق است هر یکی از آنرا سبب هلاک و اعدام قبائلی میدانند چه از خطای حواس ظاهره و ادراکات حسیهٔ ایشان بعید نیست که پیوسته نور را نار و روز را همچون شب تار و رحمت و نعمت و احیاء خلق را نقمت و هلاکت و دمار بینند

همان تا خطای خاطیان واضح شود و فساد عقیدت اهل بدعت بصحت پیوندد اندکی در کتب آسمانیه همچون توریة و انجیل و قرآن شریف تدبر فرما تا بدانی که بهر معجزی از معجزات انبیا علیهم السلام چه مقدار از نفوس ایمان آورده و ظهور هر خارق عادتی از ایشان سبب ایمان و احیاء و رحمت و نعمت چه مقدار از مردم گشته آری از ظهور ید بیضا و عصای حضرت موسی و نزول من و سلوی

دبیرون امدن اب از صخرهٔ صما وغیر ذلك وكذا از تكلم فرمودن حضرت عیسی در كودكی
واحیای موتی واشفای مرضی ونزول مائدهٔ سما وخلق طیر از تودهٔ غبار وكذا از شق
القمر خاتم انبیا علیه الاف التحیة والثنا وتسبیح حصی در كف ایشان وغیر ذلك از معجزات
باهرات ایشان برخلق عالم معلوم و واضح گشت كه چه مقدار از نفوس ایمان اوردند
وتمامی این معجزات باهرات سبب هلاكت نفسی از نفوس نگردید واحدی از ایشان
را این ایات عظیمهٔ الهیه بهلاكت ودمار نكشانید بل علی رغم انف حاجی جاحد
بمضمون كتب اسمانیه خصوصا از جهت دیدن این معجزات چه ازدحام عظیمی بر سر ان
بزرگواران شد واین نكته درمقام خود اظهر من الشمس وابین من الامس است
كه نوعا ایات الهیه بر اهل ایمان رحمت ونعمت واز برای كفار عذاب ونقمت میباشد
چه اهل ایمان بسبب همین ایات بتاج ایمان مفتخر واهل كفر وشرك بسبب همین ایات
بنزول ایات وعذاب قهریه گرفتار گردیدند اری اگر اهل بصیرت در مضمون این
ایات مباركه تفكر فرمایند بمراتب بعد و دوری اهل بها خاصه جناب حاجی از
حقایق اگاه گردند و بر تحریفشان مر كلمات الهیه را ابتغاء الكفر والفتنه مطلع
میشوند وخواهند شناخت كه معجزات انبیای عظام وخصوصا معجزات جناب خیر
الانام اگر در اظهار هر یكی از انها خداوند تبارك وتعالی هدایت واحیای
قبائل را مقرر داشته ومنكرین انرا توبیخ وتهدیدها فرموده جناب حاجی زائغ
از سوء فطرت وفساد طویت ظهور انرا از انبیای عظام انكار كرده و بر سبیل
عموم معجزات ماثورهٔ منقولهٔ ایشانرا مختلق ومجعول شناخته و نوعا این معجزات

باهرة

باهراترا سبب اهتداء وایمان خلق نمیدانند ولكن وقوع این ایات عظیمه را گذبا
بهر مدعی كاذب باطل گول حشاش نشاشی چون باب كذاب نسبت میدهند ٥
واظهار انرا در قدرت هر وسخ قذری چون بهاء ملوط مابون روا میدارند
ولكن چه باید كرد كه قوادان جیوش ضلالت وفساد وطراران مسالك حقیقت
وسداد پیوسته بخدعه وشیطنت عادی و در تحریف معانی كلمات قران
مجید معتود گشته وپیروان خویشتن را بدین اباطیل مسرور داشته اند ٥
واین خود یكی از امارات اخر زمان ووعدهٔ محتومهٔ حضرت خالق سبحان واز
علامات زمان قبل از یوم ظهور است ونیز در صفحهٔ ٩٣ گوید ومنها فی سورة
البقرة وقال الذین لا یعلمون لولا یكلمنا الله او تاتینا ایة كذلك قال الذین من
قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بینا الایات لقوم یوقنون یعنی مردمان نادان
گفته اند كه چرا خداوند با ما تكلم نمینماید و یا یك معجزه برای ما ظاهر نمیشود هم
چنین پیشینیان مثل همین را گفته اند قلوب ایشان بیكدیگر شبیه است وحال
انكه ما بیان كردیم ایاترا برای قومیكه اهل یقینند واین سخن را كفار برای
ان میگفتند كه در باب ١٩ و ٢٠ سفر خروج از اسفار توریهٔ مقدس مذكور
استكه در بریهٔ سینا خداوند با بنی اسرائیل تكلم فرمود و ایات معجزات باهره ظاهر
فرمود لهذا یهود میگفتند كه اگر محمد پیغمبر است چرا خداوند با ما تكلم نمیكند
و یا معجزه ظاهر نمیشود تا ما حقیت او را بفهمیم و باو ایمان اوریم و در جواب ایشان
میفرماید كه كافران پیش نیز چنین میگفتند وبهمین مزخرفات بانبیا ایمان نمیاوردند

جواب مؤلف کتاب از استدلالات جناب حاجی باب و رد قول او بطریق صواب

دلهای ایشان شبیه بیکدیکر است و اعتراضات بیکدیکر مثیل و فی الحقیقة اکر انسان بدقت ملاحظه نماید میبیند که همیشه معارضین مظاهر امر الله بیک نوع از شبهات متمسکند لاحق همان کوید که سابق کفته و متاخر بدان طریق رود که متقدم رفته انتهی کلامه **جواب** و این بنده معروض میدارد که جناب حاجی که حافظه در اثبات مدعای خود باز بادلهٔ نقلیه و مفاهیم خطابیه که باعتقاد فاسد خود اختلالش از سایر موازین اوضح و افتضاحش در معرفت حقایق اصرح است مستدل شده و بترازوی ناقصیکه بعقیدهٔ فاضحهٔ خود در سوق معارف دام زبان اهل جهان است میزان داری و کم فروشی مینمایند و یا للعجب که جناب حاجی مقصودشان از ذکر این آیات مبارکه معجزه نداشتن و اظهار معجزه ننمودن حضرت خاتم الانبیا است و اینکه ربطی ما بین دعوی رسول و قدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت نیست و لکن بحکم و لا یزید الظالمین الا خسارا این آیات مبارکه مشعر و مبتنی است بر ملازمه و ربط ما بین دعوی رسول و قدرت وی بر امور خارقهٔ عادت چه بنص این آیات شریفه سنت و عادت انبیا بر این بوده سلفا بعد خلف که در دعوی رسالت اظهار خارق عادت کنند این بوده که مردم مطالبه مینموده و ایشان اتیان میفرموده اند و خداوند تبارک و تعالی خبر میدهد و مرا عجب میآید از شجاعت و بسالت که جناب حاجی در مقام مغالطه دارند یعنی عین دلیلی که رد بر ایشان است آنرا نقل فرموده و بدان استشهاد میدارند و بر اهل علم و درایت این نکته معلوم است که مقصود از

تتمه جواب از استدلالات جناب حاجی جرفادقانی

این آیات شریفه ذم کفار و مشرکین و جمعی از نادانان اهل کتاب است که با آن معجزات محسوسهٔ ظاهره ایمان نمیآورده و از در لجاج هر روزه آیتی دیکر اقتراح میکردند و کذشت که هذا لیس باول قارورة کسرت فی الاسلام کفار اشرار و من یحذو حذوهم همواره معجزات انبیا را سحر میشمردند و یا آنکه انکار میکردند و بقول جناب حاجی فریاد میکردند که اکر محمد پیغمبر است چرا برما آیتی نمیآورد و هر روزی بعذری متعذر میشدند و آیتی اقتراح میکردند که حضرت موسی چنان کرد تو هم بکن ه

پس تخت اینمسئله را اختصاصی بجناب ختمی مآب نیست زیرا که کفار اشرار هر عهدی همین مطالب را عینا بنحو وقت خود با دیدن معجزات متکرره اعتراض مینمودند چنانچه تمامی اینها در ضمن مطالب آتیه معلوم خواهد شد ه

پس آنکه جناب حاجی این مسئله را اختصاص بجناب ختمی مآب داده از قبیل انکار کفار است معجزات حضرت موسی و سایر انبیا علیهم السلام را ه

آری کفار اشرار بهمین مزخرفات بر انبیا و خاصه حضرت رسول معترض بودند که معجزه ندارد و جناب حاجی نیز بکفتن همین مزخرفات مشغولند که حضرت رسول معجزه نداشت و جز قرآن برهانی نیاورد و لکن بر دانشمندان این نکته معلوم است که انکار کفار دلیل بیمعجزه بودن انبیا علیهم السلام نیست چنانچه انکار اهل بها و جناب حاجی نیز دلیل بیمعجزه بودن خاتم انبیا نیست ه

آری در حقیقت اکر انسان بدقت ملاحظه نماید می بیند که همیشه منکرین معجزهٔ انبیا و کمالات ایشان بیک لهجه و بیک نوع متمسکند لاحق همانرا کوید که سابق کفته

و متاخر بدان طریق پوید که متقدم رفته بوجهل هیچیک از معجزات خاتم انبیا را قبول نکرد و جناب حاجی نیز اخبار هیچیک از ان معجزات قبول ننمود پس اینکه قران را قبول میدارد از بابت انستکه نمیتواند منکر وجود ان شود و گرنه انرا نیز قبول نمیکرد و این مقدار را ابوجهل نیز قبول داشت یعنی قرانی میدید که از زبان خاتم انبیا جاری گردیده بقسمیکه منکر وجود او نشد ٥

و بالجمله کرد را یمقام جناب حاجی اعتراف و اذعان بمعجزات جناب موسی نموده که تکلم خداوند تبارک و تعالی را در بریهٔ سینا و اظهار معجزات باهرات او را درباره حضرت موسی قائل شده‌اند و گویا فراموش فرموده‌اند انجا را که معجزات ماثوره منقوله انبیا را علی العموم مختلق و مجعول دانستند و نفس بیانات انبیا را منافی صدور معجزاتشان شناختند ٥ و نیز در صفحهٔ ٩٤ گوید ومنها فی سورهٔ ال عمران الذین قالوا ان الله عهد الینا الا نؤمن لرسول حتی یاتینا بقربان تاکله النار قل قد جاءکم رسل من قبلی بالبینات و بالذی قلتم فلم قتلتموهم ان کنتم صادقین فان کذبوک فقد کذب رسل من قبلک جاؤا بالبینات والزبر والکتاب المنیر و شان نزول این ایهٔ مبارکه چنین استکه قوم یهود خدمت حضرت خاتم الانبیا مشرف شدند و معروض داشتند که خداوند بما عهد فرموده است که ایمان نیاوریم به پیغمبری مگر اینکه قربانی کند و اتشی فرود اید و انرا بسوزاند و این معجزه دلیل قبول قربانی و صدق نبوت او گردد و این اقتراح یهود نظر بحکایت قربانی هابیل فرزند حضرت ادم و حادثهٔ محاکمهٔ ایلیای

نبی یعنی الیاس با انبیای وثنی بود چنانکه در فصل ١٨ از کتاب اول ملوک توریة مذکور استکه ایلیا در حضور اخاب ملک با انبیای بعل که از اوثان مدینهٔ سورون بود بر این معاهده کردند که هر یک ذبیحه ذبح کنند و بر مذبح نهند و از خداوند مسئلت نمایند تا انکه صادق است اتشی از غیب بیاید و قربانی او را بسوزاند و بالاخره قربانی ایلیای نبی مقبول شد و قربانی پیغمبران بعل رد شد و بالجمله چون یهود این معجزه را از حضرت رسول طلبیدند خداوند در جواب فرمود بگو که پیغمبران پیش از من با بینات و با همین معجزه امدند اگر راست میگوئید که بظهور این معجزه ایمان میاورید چرا ایشانرا کشتید انتهی جواب

پس عرضه میدارم که جناب حاجی باز در بیمعجزهٔ حضرت خاتم صلی الله علیه و اله وسلم و در بیربطی و عدم ملازمهٔ دعوی رسول با قدرت رسول بر امور خارقه عادت بمقالهٔ ان مقالات یهود متمسک گشته و در اینمعنی خلافا لعقائده الفاسده بمفاهیم خطابیه و ادلهٔ نقلیه که اختلالش از سایر موازین اوضح و افتضاحش در معرفت حقایق اصرح است مستدل شده‌اند عجبا که جناب حاجی وقتی بمقالهٔ کفار مستدل و هنگامی بطریق قهقرا راجع باصل خود گردیده سخن یهود را اعاده میکنند و لکن لطف در این استکه یهود عنود منکر بیربطی و عدم ملازمهٔ دعوی رسول با قدرت وی بر امور خارقهٔ عادت نبودند و از انرو طلب معجزهٔ مخصوصه مینمودند و هم معجزات انبیا علیهم السلام را علی العموم مختلق و مجعول نمیدانستند و از اینباب تصدیق معجزهٔ مخصوصهٔ ایلیا

نبرا میکردند و مثل او را از جناب ختمی مآب درخواست مینمودند ٥
اما جناب حاجی با آنکه خود قائل بدین دو مطلب است غافلا و ساهیا بدین آیات
مبارکه که همه برضد ایشان است مستدل شده اند و بر معجزه که حضرت خاتم
و بیربطی معجزه بادعوی رسالت بدین آیات استدلال مینمایند ٥
آری اگر جناب حاجی را شعوری لایق و ادراکی فایق بودی هرگز بدین آیات
شریفه استدلال نفرمودی و آنگاه بجواب محکم مبین و ملزم متین خود میبود که از این
آیات مبارکه مستفاد است ملزم و مجاب میشدی هرگز بدین اعتراض سخیف
لب نگشودی و جواب بیهوده عنود و جناب حاجی در این آیات مبارکه بر اهل بصارت
پوشیده نیست و حاصل آنکه الزام بهود است بر اینکه اگر شما راست میگوئید که
بظهور این معجزه ایمان میآورید چرا همان انبیا را که ایشان با این معجزه کردند
ایشانرا کشتید و الزام جناب حاجی است بر اینکه اگر شما اذعان بظهور این معجزه
حضرت الیاس نبی دارید یعنی آمدن آتش و برحسب ظاهر قربانی او را سوختن
تصدیق مینمائید پس چگونه معجزات مأثورهٔ منقوله انبیا را علی العموم مختلق و
مجعول میشناسید و با آنکه ملازمه و ربطی فیما بین دعوی رسول و قدرتش بر
امور خارقه عادت بوده چنانچه از حادثهٔ اینجا که حضرت الیاس نبی مستفاد میشود
اید پس چرا بیربطی و عدم ملازمهٔ او را مدعی گردیده اید ٥
پس واضح و هویدا است که اجابت ننمودن کفار و یا اهل کتاب را خاتم انبیا در
بعض موارد بنمودن معجزه دلیل بی‌معجزه گی آنجناب نیست ٥

دبر اهل درایت معلوم است که این آیات مبارکه برخلاف مقصد و مطلب جناب
حاجی و دلیل مبینی است بر ملازمه و ربط فیما بین دعوی رسول و قدرتش بر
امور خارقه عادت و اینکه معجزات مأثورهٔ منقوله انبیا علی العموم تماما واقع
است و معقول چه جناب حاجی فرمودند که معجزاتیکه بانبیا علی العموم نسبت
داده شده آنچه منزل بر قلب مبارکشان نیست خرافت و مجعول است و گفتند
نفس بیانات انبیا منافی صدور معجزات ایشان است یعنی مانند آمدن آتش
از آسمان و سوختن قربانیرا تماما دروغ است و مجعول و یا للعجب که جناب
حاجی در ترجمهٔ این آیات شریفه این معجزهٔ مخصوصه را از بهر حضرت الیاس نبی
تصدیق کرده و بدین فرمایشات متناقضهٔ متضاده مردوده خود و اهل بها
را مفتضح فرموده ٥ و من نمیدانم کدام یک از متناقضات جناب حاجی را
بیان نمایم و کدام یک از غلطات ایشانرا برشمارم آری علی رغم انف حاجی انبیا
مقترحات قوم را نپذیرفتند و طالبین اظهار معجزاترا اجابت فرمودند چنانچه
حضرت الیاس نبی بنص جناب حاجی چنین فرمودند و لاجرم جناب حاجیرا از تمسک
بآیات قرآن مجید بحکم و لا یزید الظالمین الا خسارا در تصحیح اینخرافات ثمری جز
خسارت حاصل نگردید و بقول عامیانه مصطلح نصیب ایشان جز عمل صالحی نشد
و نیز گوید و مهنا فی سورة القصص فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتی ٥
مثل ما اوتی موسی اولم یکفروا بما اوتی موسی من قبل قالوا سحران تظاهرا و
قالوا انا بکل کافرون قل فأتوا بکتاب من عند الله هو اهدی منهما اتبعه ان کنتم

ادعان داشتن جرفادقانی بمعجزات ماثوره منقوله انبیا با آنکه عموماً معجزات را مجعول و مختلق میدانند

صادقین خداوند تبارک و تعالی میفرماید که چون حق یعنی حضرت رسول از نزد ما برای ایشان آمد بلو گفتند چرا باو داده نشد آنچه بموسی داده شد یعنی کفار میگفتند اگر محمد ص پیغمبر است چرا معجزاتیکه بموسی داده شده از قبیل قطع بحر و قلب عصا بحیه و ید بیضا و ستون دخان و اهلاک فرعون و غیرها هیچ باو داده نشده چنانکه یهود و سایر فرق که معتقد بحضرت رسول نیستند همین مزخرفات را میگویند ولکن خداوند در جواب ایشان میفرمایند آیا کافر نشدند و انکار نکردند بمعجزات موسی که پیش از تو باو داده شده و گفتند دو باطلند معاون یکدیگر و بعد بحضرت رسول امر میفرماید که بایشان بگو کتابی بیاورید هدایت کننده تر از کتاب موسی و کتاب محمد تا من آنرا متابعت کنم اگر راست میگوئید و این آیهٔ مبارکه صریح است که بحضرت رسول اعتراض میکردند که اگر پیغمبر است چرا چون موسی معجزاتی باو داده نشده و آنحضرت در جواب میفرمایند که چون شما بمعجزات موسی کافر شدید حق طلبیدن معجزهٔ دیگر از من ندارید و ایشانرا از طلبیدن معجزه منع میفرماید و بکتاب که هدایت کننده است دلالت مینماید الی آخر کلماته الفاسده

جواب

و این عبد متحیر است که در اینمقام چه گوید و جواب کدام یک از غلطات و متناقضات جناب حاجی را بیان نماید چه جناب حاجی وقتی معجزات ظاهره از انبیا را در ظهور هر یکی از آن معجزات اهلاک و اعدام متابلیرا از جانب حق تعالی مقدر میدانند و در طلب آن توبیخ و تهدید خداوند تبارک و تعالی را بر خلق

داد

جواب کلمات متناقضهٔ مردودهٔ جناب حاجی جرفادقانی

وارد میآورد که خلق جاهل از سوء تعلیم و تربیت رؤسا بهر کس نسبت داده اند و اکنون کلمات سابقه را فراموش کرده و جلی از این آیات عظیمه را در بارهٔ حضرت موسی ادعان و تصدیق کرده و بایشان منسوب داشته اند از قطع بحر و قلب عصا بحیه و ید بیضا و ستون دخان و اهلاک فرعون و غیرها ولکن از خطای حواس ظاهره و ادراکات حسیهٔ خاطیهٔ جناب حاجی چه بعید است که همهٔ خلق را چون بهائیان عامی و جاهل بینند و باین لحاظ نفیا و اثباتا در هر مقام آنچه را بقلمشان بیاید بنگارند و هم از بیعلمی و سادگی عامیان بیچاره چه بعید است که سالها این کتاب فرائد جناب حاجی را ملاحظه نمایند و ابدا اینمطالب را ادراک ننمایند چنانچه تاکنون درک ننموده اند ولکن بنازم کلک جناب حاجی را که اگر در حقیقت حال بابی نیستند الحق خوب کتابی تصنیف کرده اند که در نزد عوام مثبت و محیی مذهب و امر بابی و بابیت است ولکن در نزد خواص بنیاد بابیت را منهدم نموده اند و علی الجمله بر ما است که با ظاهر کلام هر کس سخن کنیم و جواب آنرا بظاهر بیانش پاسخ دهیم پس من نمیگویم که جناب حاجی را از معارف بهره نیست ولکن بر ظاهر عبارات و کلام جناب حاجی عرضه میدارم که جناب ایشان را بجز از روایح معارف و آداب را استشمام نکرده اند چه اگر جناب حاجی را از معارف و آداب بهره بود جواب اعتراضات خویشتن و کفار را از این آیات مبارکه بخوبی مستفاد میداشت و در اینمقام دیگر آیات مبارکه را ایراد مینمود زیرا که بنص صریح ترجمهٔ خود حاجی فقط کفار اشرار میگفتند اگر محمد پیغمبر است چرا معجزاتیکه بموسی داده شده باو داده نشد نه سایر مردم و گذشت که کفار اشرار

جواب اجمالی از استدلالات واهیهٔ حاجی جرفادقانی

انبیاء

بهیچ ایهٔ از ایات ومعجزی از معجزات ایمان نیاورده اند حتی بقران وبا انکه کفار
بدین هیچ ایتی از ایات ایمان نیاوردند باز هر روزه ایتی اقتراح میکردند
پس نپذیرفتن خاتم انبیا بعض مقترحات کفار اشرار را واجابت نکردن معجزات
مقترحهٔ ایشانرا دلیل بیمعجزه بودن خاتم انبیا نیست پس این نحو ایاترا دلیل بی
معجزه بودن انجناب اوردن عین سفسطه ومغلطه است وددویم
انکه معترضین انبیای عظام علیهم السلام همه از یك قماش رسته وبیك اصل
پیوسته اند لاحق همان کوید که سابق کفته ومتاخر بدان طریق شود که متقدم
رفته کفار با انکه بنص این ایات قلبا منکر معجزات موسی بودند لسانا اذعان
بدین معجزات میداشتند تا اقتراح انرا بر حضرت خاتم کنند وجناب حاجی
نیز با انکه قلبا منکر معجزات انبیا علی العموم هستند چنانچه کفتند معجزاتیکه
بانبیا علی العموم نسبت داده شده انچه غیر منزل بر قلب مبارکشان است
خرافت است ومجعول وکفتند نفس بیانات انبیا منافی صدور معجزات
است لسانا اذعان بدین معجزات حضرت موسی نموده اند تا اقتراح کفار
وعدم اجابتشانرا دلیل بی معجزه بودن انجناب کیرند تا معجزات ایشانرا
انکار کنند تشابهت قلوبهم قد بینا الایات لقوم یوقنون ه
اری این ایهٔ مبارکه صریح است که کفار اشرار بحضرت رسول اعتراض میکردند
که اکر پیغمبر است چرا چون موسی معجزاتی باو داده نشد وخواهد امد انشا
که کفار اشرار نه تنها این سخن را بخاتم انبیا عرضه میکردند بل کفار اشرار بهمهٔ

انبیا

ردّ استدلالات جناب حاجی بطریق اختصار واجمال

انبیا حضرت حتی موسی انکه جناب حاجی معجزات ایشانرا قبول دارند همین اعتراضات
رامیکردند وحال انکه انجناب معجزه داشت پس این اعتراضات دلیل بی
معجزی انبیا علیهم السلام نیست ه وایضا جناب حاجی در صفحهٔ صد
فرمایش کوید ومعانی سورهٔ بنی اسرائیل وقالوا لن نؤمن لك حتی تفجر لنا من
الارض ینبوعا او تکون لك جنة من نخیل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجیرا او
تسقط السماء کما زعمت علینا کسفا او تاتی بالله والملائکة قبیلا او یکون لك
بیت من زخرف او ترقی فی السماء ولن نؤمن لرقیك حتی تنزل علینا کتابا نقرؤه
قل سبحان ربی هل کنت الا بشرا رسولا خلاصهٔ مقصود از این ایات کریمه
این است که جمعی از کفار بحضرت رسول عرض کردند که ما بتو ایمان نمیاوریم
تا اینکه امر فرمائی وچشمهٔ جاری شود یا انکه بستانی از درختان خرما وانکور
ظاهر فرمائی که در خلال ان انهار جاری کردد یا انکه چنانکه کمان کرده ومکرر
مارا بان تهدید نمودهٔ قطعه ها از اسمان بر ما فرود اید یا انکه خداوند
وملائکه را روبروی ما نازل نمائی یا انکه تو را خانهٔ پر از زر باشد ویا
انکه باسمان بالا روی وما باین ایمان نمیاوریم مکر انکه کتابی که بخوانیم در
این صعود بر ما فرود اید وچون کفار این معجزاترا بران حضرت اقتراح
کردند از حضرت پروردکار خطاب امد که بکو سبحان الله مکر من هستم جز بشری
مبعوث شده برسالت یعنی من ادعائی جز بشریت ورسالت نکرده ام بشریت
مقتضی قدرت بر این امور نباشد وادعای رسالت مستلزم اظهار خارق

استدلال نمودن حاجی جرهی [؟] قاضی بر بر ربطی معجزه در دعوی رسالت و عدم ملازمه دعوی رسالت با قدرت رسول بر امور خارقه عادت و جواب آن

عادت نبوده و بالجمله از این قبیل آیات در قرآن بسیار است و کل صریح است
بر اینکه حضرت رسول ابداً اقتراحات قوم را نپذیرفت و هرگز طالبین
اظهار معجزات را اجابت نفرمود و اگر تمام قرآن را تفحص نمائی موضعی نتوان
یافت که آنحضرت بمعجزهٔ غیر قرآن مجید استدلال فرموده باشد و یا مقترحی
از مقترحات قوم را اجابت فرماید انتهی ٥

جواب

و این بنده نیز عرضه میدارد که جناب حاجی باز در بی ربطی و عدم ملازمهٔ
ادعای رسالت با قدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت و بی ربطی معجزه کی
حضرت ختمی مرتبت با دلّهٔ نقلیه و مفاهیم خطابیه که باعتقاد فاسد خود داخته که
از سایر موازین اوضح و افتضاحش در معرفت حقایق اصرح است مستدل
شده و بتر از وی ناقصیکه باعتقاد خسیس ایشان در سوق معارف دام
زبان اهل جهان است میزان داری و کم فروشی مینمایند و لکن بر اهل بصیرت
و کمالات و متاملین در این آیات واضح و نمایان است که این آیات کریمه مشعر
است بر ربط و ملازمه فیما بین ادعای رسالت و دعوی رسول با امور
خارقهٔ عادت چه از این آیات شریفه و آیات سابقه بصراحت مستفاد گردید
که ادعای رسالت را با قدرت بر امور خارقهٔ عادت ربطی و ملازمهٔ بکمال
است چنانچه دوست و دشمن و یهود و نصاری از حضرت صالح و کفاران
نیز و بوده که بنوعاً از مدعی رسالت خواهش اظهار خارق عادت مینموده
اند کما آنکه در آیات سابقه و این آیات از حضرت صالح و الیاس و موسی و عیسی

وخاتم

جواب از استدلال حاجی جرهی [؟] قاضی بطریق صواب

وخاتم انبیا نمودند و لکن اظهار نوع خارق عادت منوط بخواهش کفار اشرار
نیست که اگر هر روزه از باب سخریه و استهزاء و اذیت و آزار انبیای
بزرگوار آیتی طلبند و خرق عادتی اقتراح نمایند انبیای عظام علیهم السلام
ملتزم باشند که فوراً اتیان کنند خاصه در آن مقام که بدانند مقصود
کفار از طلب مقترحات سخریه و استهزا است نه ایمان و اذعان و خصوصاً
آن زمانی که آیات مقترحه ایشان از قبیل آیات قهریه و امورات محالیهٔ عقلیه
باشد چون آمدن حضرت حقتعالی و ملائکه از آسمان روبروی ایشان
و فرود کردیدن قطعه های آسمان و تکلم خداوند تبارک و تعالی چنانکه
کفار اشرار در این آیات مبارکه آنرا اقتراح نموده اند ٥
پس هرگز شخص عاقل و لاسیما عقل کل از این قبیل مقترحات کفار را نپذیرد
و هرگز تابع مردمان جاهل در اظهار این نحو از خوارق عادات که همه آن
محالات عقلیه و موجب هلاک و بوار جمعی کثیر و جمی غفیر از خلق است نگردد
و آنکه در نپذیرفتن این نحو از مقترحات مورد ایراد و اعتراضات کفار
و جناب حاجی والا تبار شوند چنانچه اکنون می بینی که شده اند ٥
آری حضرت احمد مختار از این نحو آیات مقترحه کفار را نپذیرفت و هرگز ابو
جهل و عبدالله بن عمیه و غیرهما را اگر مقترح این آیات بودند که از فرط شقاوت
و جسارت حضرت حقتعالی و ملائکه را روبروی خود میطلبیدند اجابت
نفرمود و این نکته بدیهی است که حضرت خاتم انبیا با آنکه مظهر تامه کامله رحمت

واسعهٔ الهی است هرگز بدین مقترحات ابوجهل امت مرحومه خود را بفرود
آمدن قطعه های آسمان مورد هلاک و دمار نسازد خواه در این عدم اجابت
بوجهل و تابعینش آنجنابرا بی معجزه دانند و خواه جناب حاجی و پیروانش
عدم اجابت اظهار این معجزات را دلیل بی ربطی و عدم ملازمهٔ ادعای رسالت
با قدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت شمارند و یا للعجب که جناب حاجی که حافظه
وقتی نزول آیات قهریه را موجب اهلاک و اعدام قبائلی داند و حال در اینمقام
ابتغاء الکفر و الفتنه نپذیرفتن خاتم انبیا این نحو مقترحات کفار را در نزول
این آیات دلیل بی معجزی آنجناب میداند ٥

یا اولی البصائر النیرة و القلوب المدرکة لختی به بیانات جناب حاجی بدیدهٔ اعتبار
نگرید از مقام علم و اطلاعشان عبرت گیرید اگر مقالهٔ کفار اشرار و تکذیب و
انکارشان معجزات سرور کاینات را دلیل بی معجزی آنجناب است پس همهٔ انبیا
بی معجزه بوده اند زیرا که کفار اشرار بنص آیات و اخبار در هر ازمنه و اعصار
منکر معجزات انبیا گردیده و معجزات ایشانرا سحر و باطل شمرده اند و حال آنکه
بنص جناب حاجی آن انبیای عظام دارای معجزات باهرات بوده اند پس این
مسئله چه اختصاص بجناب خاتم انبیا دارد که جناب حاجی با کمال وقاحت در بی
معجزه گی خاتم انبیا علیه الاف التحیة و الثنا بمقالات کفار اشرار مستند آنند و
بعد اتیان ارائه ذات حضرت حقتعالی روبروی کفار که از محالات عقلیه
است آنجنابرا بی معجزه میدانند اگر کفار اشرار بحضرت احمد مختار لن نؤمن لک

حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا او تأتی بالله و الملائکة قبیلا گفتند و عدم اجابت
خود را دلیل بی معجزگی آنجناب گرفتند کذلک کفار زمان حضرت موسی نیز بنص
صریح خداوند تبارک و تعالی در سورهٔ بقره ان هذا الساحر علیم و قالوا مهما
تأتنا به من آیة لتسحرنا بها فما نحن لک بمؤمنین گفتند یعنی بدرستیکه موسی هر آینه
مرد ساحر دانائی است و گفتند تو هر مقدار آیه برای ما بیاوری که ما را سحر
کنی بتو و برادرت هرون ما ایمان نخواهیم آورد و عدم اجابت خود را بمقترحات
دیگری دلیل بی معجزگی آنجناب گرفتند اگر کفار زمان خاتم انبیا ایشانرا شاعر
و ساحر شمردند همچنان کفار زمان جناب موسی با ایشان انی لاظنک یا موسی
مسحورا گفتند و اگر جناب ختمی مآب بقول جناب حاجی آنمقدار اظهار معجزه نفرمود
که کفار بزبانک بلند فریاد کردند که اگر محمد رسول است چرا یکمعجزه نمیاورد
جا داشت که کفار اشرار و من وافقهم فی هذه المسئله انکار معجزهٔ ایشان کنند و
معجزات ایشانرا سحر و باطل شمرند و لیکن بنص جناب حاجی و بنص قرآن مجید که
خدا یتعالی در سورهٔ طه میفرماید و لقد اریناه آیاتنا کلها فکذب و ابی قال
اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرک یا موسی که معنی او این است بتحقیق نمودیم تمام
آیات خود را بفرعون پس اباء و تکذیب نمود و گفت ای موسی آیا آمدهٔ که ما را از
زمین ما بیرون کنی بسحر خود و هم در سورهٔ نمل میفرماید فلما جائتهم آیاتنا
مبصرة قالوا هذا سحر مبین و جحدوا بها و استیقنتها انفسهم ظلما و علوا یعنی پس
چون آمد قوم موسی را آیات ما روشن و واضح گفتند این سحری است مبین و

ملخص مقال و ما حصل جواب استدلال علی نحو الاجمال

انکار کردند آن آیاترا از روی بزرگی و ظلم در حالتیکه یقین بآن آیات نزد
نفس خود داشتند دیگر جا نداشت که کفار اشرار منکر معجزات جناب موسی ع
شوند و اینهمه معجزات را سحر شمارند ٥

پس واضح استکه ازین مختصر دمیکه معجزات جناب موسی را چنانچه بصراحت
تمام خدا تعالی خبر میفرماید که ما تمام آیات خود را بایشان نمودیم همه را تکذیب
کرده و ابا نمودند و میفرماید آیات ما بر ایشان واضح و منیر وارد شد و همه
را سحر شمردند و انکار کردند در حالتیکه یقین بآنها داشتند و ایمان نیاوردند
و بموسی گفتند هر قدر ازین آیات بیاوری ما بتو ایمان نمیآوریم عجب نیست
که بحضرت خاتم الانبیا بگویند لن نؤمن لك حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا او تأتی بالله
والملائکة قبیلا گویند چه این ناکسان نیز شق القمر را بر حضرت خیر البشر اقتراح نمودند
و پس از اتیان فرمودن ایشان بنص صریح اقتربت الساعة وانشق القمر وان یروا
آیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر و بعد از شق شدن قمر و دیدن ایشان اعراض کردند
و گفتند این سحری است مستمر ٥ پس از این جمله که معروض آمد توانی دریافت
که این نحو از مقالات کفار را دلیل بی معجزی انبیا علیهم السلام نتوان گرفت ٥
و اینمسئله را نیز اختصاصی بجناب ختمی مآب نتوان داد زیرا که کفار اشرار اولا این
سخنانرا در بارهٔ همهٔ انبیا گفتند و با دیدن معجزات متکرره از ایشان هر روزه
آیتی دیگر اقتراح میکردند و بالجمله فرعون حضرت موسی و تابعینش هر چند تکذیب
معجزات حضرت موسی را نمودند و آنرا سحر و باطل شمردند حضرت موسی بی معجزه نشد

و فراعنه

در اینکه ملازمه و ربطی فیما بین دعوی رسالت و قدرت رسول بر امور خارقه عادت هست

و فراعنهٔ امت حضرت ختمی مرتبت نیز هر مقدار یکه تکذیب معجزات باهرهٔ ایشانرا کنند
واستدلال بمقالهٔ کفار اشرار نمایند حضرت ختمی مرتبت نیز بی معجز نخواهد شد ٥ — واضح است که ...
یریدون لیطفؤا نور الله بافواههم ویأبی الله الا ان یتم نوره ولو کره الکافرون
و ایضا دعوی داشتن حضرت ختمی مرتبت مرمسئلهٔ بشریترا و نفی فرمودن آن
خود مرتبه و مقام ربوبیت را چنانچه از ذیل آیات شریفه مستفاد آمد دلیل
آن نیست که بشریت مطلقا مقتضی این امور نیست و ادعای رسالت مستلزم
اظهار خارق عادت نمیشود زیرا که انبیای عظام علیهم السلام از باب آنکه
مردمان جاهل نادان بظهور این معجزات ایشانرا خالق نشمارند این بود که
همهٔ ایشان همواره سلب و نفی اینمقام را از خود نموده اند چنانچه خداوند
تبارک و تعالی در سورهٔ هود حکایتا از نوح علیه السلام میفرماید ولا اقول
لکم عندی خزائن الله ولا اعلم الغیب ولا اقول لکم انی ملك الخ و کذلك عین
همین فقراترا در سورهٔ انعام مخاطبا لسید انام میفرماید که قل لا اقول لکم عندی
خزائن الله ولا اعلم الغیب ولا اقول لکم انی ملك الخ و گذشت که جناب حاجی
خود در ترجمهٔ این آیات شریفه فرمودند که این آیات مبارکه دلیل بی معجزی
خاتم انبیا نیست بل آنجناب یعنی خاتم انبیا مظهر و مخزن علم و قدرت الهیه بود
بر هر چیز باذن الله قادر بود و بر جمیع ما کان و ما یکون بوحی الله عالم و گفت
پس معلوم استکه مقصود اظهار عدم ارتباط ادعای رسالت با قدرت بر
امور خارقه عادت و عدم دلالت معجزات و مقترحات بر صدق ادعای نبوت

در بیان وجود ملازمه فیما بین ادعاء رسالت و قدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت

انتهی پس واضح شد که این نحو فرمایشات انبیای عظام علیهم السلام از باب آن نیست
که قدرت بر اظهار امور خارقهٔ عادت ندارند و یا آنکه امورات خارقهٔ عادت
از ایشان صادر نگشته ه اری بشریت فی حد ذاتها مقتضی اظهار این امور نیست
ولکن ادّعای رسالت مستلزم اظهار خارق عادت است و بعبارة اخری اظهار
معجزات برهان صدق رسالت است و گذشت که خداوند تبارک و تعالی
علی رغم منکرین این مسئله اظهار خارق عادت را برهان صدق رسالت مقرر
داشته و در بارهٔ حضرت موسی نیز آنرا برهان خود عصا و ید بیضا را فذانک
برهانان من ربک الی فرعون وملائه فرموده این بود که شخص حضرت موسی نیز
آنرا برهان خود شمرد تا چون نزد فرعون آمد او را دعوت نمود چنانچه میفرماید
یا فرعون انی رسول من رب العالمین و گفت آمده ام بسوی تو با بیّنه و برهانی
از جانب پروردگار تو چنانچه میفرماید قد جئتکم ببینة من ربکم و فرعون از
حضرت موسی طلب معجزه نمود چنانچه میفرماید قال ان کنت جئت بآیة فات بها ان کنت
من الصادقین یعنی اگر معجزه آورده بیاور آنرا اگر از راستگویانی آنوقت حضرت موسی
بهمین دو برهان تحدّی نمود چنانچه میفرماید فالقی عصاه فاذا هی ثعبان مبین
ونزع یده فاذا هی بیضاء للناظرین و کذلک در بارهٔ حضرت صالح ناقه را که مخرج
از سنگ خاره بود برهان حضرت صالح شمرد و قد جائتکم بینة من ربکم هذه ناقة
الله فرمود و همچنین در بارهٔ حضرت عیسی احیای طیر ساخته از گل و احیاء موتی
و ابراء اکمه و ابرص را برهان الهی مقرر فرمود و قد جئتکم بآیة من ربکم انی اخلق لکم

در اینکه بنص صریح توریة و قرآن مجید معجزه و خارق عادت برهان دعوی رسالت میباشد خلافاً للحاج الجرفادقانی

من الطین کهیئة الطیر الی آخر الآیه فرمود ولکن چه چاره باید نمود که انصاف فرعون
حضرت موسی از فراعنهٔ این امت یعنی جناب حاجی و اهل بها بر زیاده بود زیرا که
فرعون موسی و تابعینش منکر برهان بودن خارق عادت در صدق رسالت
نشدند غایة ما فی الباب برهان را ظلما و علوا با آنکه برهان دانسته بودند سحر
و باطل شمردند ولکن جناب حاجی برهان الهی را که عبارت از خارق عادت باشد
برهان نشمرده و ابا نمودند و این بیّنه و برهان الهیه را در صدق رسالت بمعنی
شمردند این است که منکرین انبیا و مکذبین خداوند تبارک و تعالی آنچه را حضرت
حق جل و علا بینه و برهان صدق رسولان خود مقرر فرموده هرگز بدان راضی
نگشته این است که آنرا بی ربط و بیمعنی دانسته اند ه
وایضا مزیدا للتبیین و توضیحا للمبلغ علم المجادلین تا آنکه اهل بها خاصة جناب حاجی
ملزم و متقاعد گردند که ربط و ملازمه فیما بین ادّعای رسالت با قدرت
رسول بر امور خارقهٔ عادت هست و ادّعای رسالت البته مستلزم خارق
عادت است در اصحاح رابع از کتاب خروج توریة ملاحظه فرما که بعد از مبعوث
شدن حضرت موسی برتبهٔ رسالت میفرماید فاجاب موسی و قال ولکن هاهم لا
یصدقوننی ولا یسمعون لقولی بل یقولون لم یظهر لک الرب فقال له الرب ما هذه فی
یدک فقال عصا فقال اطرحها الی الارض فطرحها الی الارض فصارت حیة فهرب
موسی منها ثم قال الرب لموسی مدّ یدک و امسک بذنبها فمد یده و امسک به فصارت
عصا فی یده لکی یصدقوا انه ظهر لک الرب اله آبائهم ثم قال له الرب ایضا ادخل

یدک فی جیبک فادخل یده ثم اخرجها و اذا یده برصاء مثل الثلج تا فرماید فیکون
اذا لم یصدقوک ولم یسمعوا الصوت الآیة الاولی انهم یصدقون صوت الآیة
الاخیرة الخ یعنی پس اجابت کرد موسی رسالترا از خداوند تبارک و تعالی و
گفت من تبلیغ رسالت مینمایم لکن ایشان مرا تصدیق نخواهند کرد و به برهان
قول مرا نخواهند شنید بلکه میگویند خداوند بر تو ظاهر نشده یعنی تو رسول
او نیستی پس فرمود خدا تعالی بموسی که چیست در دستت گفت عصا فرمود
بزمین بینداز او را انداخت پس ماری گردید و حضرت موسی از او میترسید
پس خدا تعالی فرمود بموسی دستترا دراز نما و دنب حیة را بگیر پس موسی دست
خود را دراز نمود و دنب حیة را گرفت پس آن حیة گردید عصا در دست او
برای اینکه مردم تصدیق کنند که خدا تعالی بر تو ظاهر گشته خدای پدران
ایشان پس فرمود بموسی خداوند تبارک و تعالی که نیز داخل کن در جیبت دست
خود را پس داخل نمود و بعد بیرون کشید ناگاه دید دست خود را برصاء
مانند برف تا اینکه خداوند تبارک و تعالی فرمود پس زمانیکه ترا بصدای
آیت اولی تصدیق نکنند بدرستیکه بصوت آیت ثانیه تصدیق مینمایند ۵
و خلاصهٔ ترجمه و حاصل مقصود این استکه حضرت موسی بعد از بعثت بینه و
برهان صدق رسالت از خداوند متعال خواست تا مردم باو نگویند دروغ
گوئی و رسول خدا نیستی این بود که خدا تعالی تحویل عصا بحیة و ید بیضا را دو
معجزهٔ ایشان مقرر داشت و آن دو معجزه و خارق عادت را آیت اولی و ثانیه

فرموده

و برهان آنجناب نام نهاد و لکن چه چاره باید نمود که جناب حاجی چنانچه خود بصراحت
فرموده همهٔ ادلهٔ نقلیه و مفاهیم خطابیه را از قبیل توریة و انجیل و قرآن در
معرفت اشیاء و خصوصا در معرفت مظاهر امر الله میزانی معتل و مختل
که اختلالش از سایر موازین اوضح و افتضاحش در معرفت حقایق اصرح
است مغشوش و مخدوش میدانند و بدان اعتمادی ندارند و من اعجب
العجیب که جناب حاجی با اینهمه تضعیف و تخریبی که از توریة و انجیل و قرآن در
معرفت اشیاء و خصوصا در معرفت مظاهر امر الله نموده و این اقوال عجیبه
غریبه را باتمامها بیان فرموده میگوید کتاب معجزهٔ کاملهٔ بالغهٔ انبیا است و
اقوی و اظهر از سایر براهین است و خواهد آمد که میگوید و گذشت که گفت
مخاطبا لحضرت شیخ الاسلام که شما خواه کودکانرا بمعاونت خوانید و یا روستا
ئیانرا در محفل ضحک و خنده نشانید ما جز نفس مظهر امر الله و کتاب او را
دلیل و حجت ندانیم الخ چشم باز و گوش باز و این عمی ۵ حیرتم از چشم بندی خدا [باری]
طبع الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی ابصارهم غشاوة ۵ و کذلک یخربون بیوتهم
بایدیهم و یسقطون حجتهم بافواههم ذلک مبلغهم من العلم فاعتبروا یا اولی الابصار ۵
پس از این جمله که معروض آمد واضح و مدلل گشت که معجزه و خرق عادت همانا
برهان صدق رسالت است و دعوی رسالت مستلزم اظهار خارق عادت
هذه سنة الله و لن تجد لها تبدیلا و لاجرم انبیای عظام علیهم السلام مقترحات
قوم را غالبا پذیرفتند و طالبین اظهار معجزاترا اجابت فرمودند و لکن همه انبیا

ولا سیما خاتم و ستیدهم مقترحات بعض کفار را نپذیرفتند وطالبین اظهار آیات مترتبه را اجابت نکردند وحضرت خاتم انبیا علیه افضل الثناء در قرآن مجید بقرآن شریف نوعا تحدّی جسته واین ازانرو است که قرآن شریف معجزه بدویه صلیهٔ اینستکه خدایتعالی آنرا برهان خاتم انبیا مقرّر داشته نه ازان باب استکه معجزه دیگر نداشته ویا آنکه اظهار معجزات دیگر برای مردم ننموده واین نکته نزد ارباب دانش وبینش کالشمس فی رابعة النهار هویدا است که حضرت خاتم افضل از همهٔ انبیا ودارای صفات کاملهٔ فاضلهٔ اوّلین وآخرین از انبیاء مرسلین و اولیاء مکرمین است پس همهٔ کمالات ومعجزات وخارق عادات در ان خیر الوجود مجتمع کردیده بضمیمهٔ آنکه کتاب وی که قرآن مجید است معجزه است و کتاب هیچیك از انبیای عظام علیهم السلام معجزه نیست واین نیز از مختصات انخلاصه کائنات است پس عرضه میدارم که بکوری چشم اعداء حضرت خاتم انبیاء علیه آلاف التحیة والثنا را همه نحواز معجزات بوده باضافه قرآن آری یارمان دارد وین نیزهم وچون اینمطالب معلوم کشت واستدلالات جنابحاجی بادلهٔ عقلیه و قیاسات منطقیه وادلهٔ نقلیه ومفاهیم خطابیه باآنکه بزعم فاسد باطل خود آنهارا مختلّ و معتلّ میدانست بپایان رسید وجواب ایشان نیز مبسوطا کاملا کذشت فقط باقی مانداین مطلب که بازجنابحاجی خواهد فرمود که معجزهٔ حضرت رسول منحصر است بقرآن وما کوئیم منحصر نیست پس جواب از این سخن واهی نیز در طی کلمات سابقه بنحو اکمل واتم کذشت ولکن تا مطلب همه تمام آید و یکی از کلمات واهیه بهائیان بی

جواب نماند ناچاریم که در اینمعنی باقی کلمات ایشان وایرادات باردهٔ مضحکهٔ ایشانرا بیان نموده وجواب آنرا وافیا معروض داریم این استکه بعد از بیانات کذشته در صفحهٔ صد ودو وبتم فرائدش کوید بلی بعض علماء در اثبات معجزات حضرت خاتم بانشقاق قمر واخبار از غلبهٔ روم برایران استدلال فرموده اند و بر اهل علم ودرایت ظاهر است که این استدلال ابدا در اینمسئله نفع نمی بخشد زیرا که اهل بها منکر معجزات حضرت خاتم الانبیا نیستند چنانکه در اوّل این فصل بآن تصریح نمودیم بل کلام ما در این استکه معجزات دلالت مستقله بر اثبات صدق ادّعای نبوّت ندارد وحضرت رسول در اثبات حقیّت خود بمعجزات استدلال نفرموده اند واکر اهل بصیرت در آیهٔ اقتربت الساعة و انشق القمر وآیهٔ الم غلبت الروم نظر نمایند میبینند که ابدا بر فرض وقوع انشقاق قمر آنحضرت بظهور این آیت بر حقیّت ظهور خود استدلال نفرموده اند و هرکز در غلبهٔ روم احتجاجی ننموده اند و هرچند کفار بکلمهٔ لولا یاتینا بآیة من ربّه فریاد میکردند آنحضرت جز بکتاب مجید متمسّك بهیچ دلیلی و برهانی نکشته اند انتهی ٥ واین بنده نیز معروض میدارد که آری علمای اسلام و فضلای ملّت خیر الانام در اثبات رسالت حضرت خاتم بانشقاق قمر واخبار از غلبهٔ روم برایران بانضمام سایر معجزات وقرآن استدلال نموده اند واین دو معجزه را نیز در ضمن معجزات حضرت خاتم انبیا ذکر نموده اند و بر اهل علم ودرایت ظاهر استکه این استدلال البتّه بر فرض انشقاق قمر وغلبهٔ روم برایران نفع میبخشد

جواب از کلمات مردوده وبیانات متناقضه حاجی جرفادقانی در بیفایده که معجزه وبیربطی ان در دعوی رسالت

زیرا که هر دو خارق عادت و معجزه است و اظهار خارق عادت از مدعی رسالت البته
دلیل صدق دعوای او است و چون چنین باشد البته استدلال علما بدان صحیح
است و البته نفع هم میبخشد و گفته امد که فقط تحدی جستن انبیا بهمان معجزه صلیه
بدویه خود شان است که خدا تعالی از برهانشان مقرر داشته پس لازم نیفتاده و
واجب نکرده که هر وقتی که رسول مقترحی از مقترحات قوم را اجابت نماید و یک معجزه
از برای ایشان اظهار کند فورا خود ان معجزه را در کتاب خود بنکارد و بلافاصله
بدان معجزه مخصوصه استشهاد و استدلال نماید تا موجب قطع سخن اهل عناد
گردد مگر حضرت موسی و حضرت عیسی و سایر انبیا در توریة و انجیل با تیان هر
معجزه مانند اظهار قطع بحر و بیرون امدن اب از سنگ و نزول مائده و احیای
موتی و غیر ذلك دنبال ظهور ان معجزات تحدی فرموده و در توریة و انجیل
نوشته اند که این خارق عادت است و معجزه ما است و جن و انس قادر بر اتیان ان
نیستند که حضرت خاتم انبیا در قران شریف بعد از اخبار از انشقاق قمر و غلبه
روم بر ایران ننوشته و تحدی نکرده اند پس چون اصلا و بالذات وقوع و ظهور   و بدان استدلال صح
معجزه در ید مدعی رسالت دلیل صدق او است این استکه لازم نیست نوشتن
در کتاب چه بر هر عاقلی معلوم استکه مقصود انبیا علیهم السلام از اظهار معجزات   و استدلال نمودن به ان صح
تماشای مردم و جمع نمودن ایشان نیست مانند شعبده گرها بل مقصود ایشان
اطمینان مردم است این استکه بعد از ظهور معجزه امتر امیرسد که در اثبات رسالت   در صدق دعوی رسالت صح
رسول بدان استشهاد نمایند ۵ و علت انکه فقط چرا حضرت خاتم انبیا بقران

مجید

در رد سخنان واهیه و کلمات مضحکه حاجی جرفادقانی در بیفائده که معجزه و عدم حجیت معجزه در دعوی رسالت

مجید در قران مجید مکرر ا تحدی جسته این استکه چون قران مجید کلام است و این
از همه خلق برمیاید و فهم اعجاز قران در عهده همه خلق نیست الا الفصحاء و البلغاء
و معجزه بودن قران در غایت خفا است این استکه تحدی فرموده و تحدی بقرانرا
هم در خود قران نقل فرموده و لکن مانند مرده زنده کردن را چون همه خلق میبینند
و میفهمند که معجزه است و در قدرت احدی از خلق نیست این استکه استدلال
بدان که ای مردم جن و انس عاجزند از اتیان بمثل لازم نیست بل از قبیل توضیح
واضحات و اظهار بدیهیات و بیموقع خواهد بود این است معنی معجزه و اینکه
اظهار معجزه در ید مدعی رسالت دلیل صدق او است و یا للعجب که جناب حاجی
میفرمایند اهل بها منکر معجزات حضرت خاتم نیستند و این سخن اولا افک عظیم و
دروغی فاضح و واضح است چه اگر مقصود جناب حاجی از اهل بها میرزا علی محمد باب
و میرزا حسین علی بهاء و سایر روسای بابیه که صاحب تصنیف و تالیف هستند
میباشد که تو دیدی من بنده تمامی کلمات و سخنان ایشانرا در اینمعنی من البدا
الی المحراب در اینکتاب مستطاب نگاشتم که همه منکر معجزه بودند و معجزه را محال
میشمردند و خصوص وقایع معجزاترا مانند مرده زنده کردن حضرت عیسی و شق
القمر حضرت خاتم را دروغ پنداشتند و انها را تاویل نمودند و گفتند معنای جز
وجه ظاهر دارند و گفتند مرده زنده کردن یعنی تعلیم جاهل و غیر ذلك و جواب
تمام این مزخرفات نیز گذشت و هم گفتند معجزه منحصر است بکتاب و جواب ان نیز
گذشت و اگر مقصود شان از اهل بها فقط وجود مبارك خود شان استکه انرا

سخنان واهیه و کلمات مضحکه جناب حاجی در سیفاید و که معجزه و عدم حجیت معجزه در دعوی رسالت و جواب آنها

نیز دانستی و شناختی که جناب ایشان اصلا کتابی در رد بیان و عدم ملازمه دعوی رسالت با قدرت رسول بر امور خارقه عادت نوشته و شرحی استدلال بآیات و اخبار فرموده و بعضی امثال بارده مضحکه آورده اند و فرموده اند معجزاتیکه بانبیا علیهم نسبت داده اند آنچه غیر منزل بر قلب مبارکشان است خرافت است و مجعول و گفتند نفس بیانات انبیا منافی صدور معجزات ایشان است و گفتند مخاطبا لجناب شیخ الاسلام اگر شما مقصودتان از بینات معجزات مقترحه است که فی المثل کسی بمظهر امر بگوید که اگر تو رسولی این مرده را زنده کن و چشمه را جاری نما انجیل مقدس منافی این احلام و قرآن شریف مزیل این اوهام است و گفتند و از این ربعه در معرفت مظاهر امر الله میزانیت ندارد و شما در اینمطلب خواه کودکان را بمعاونت خوانید و یار و ستانیا را در محفل ضحک و خنده نشانید ما جز نفس مظهر امر الله و کتاب او را دلیل ندانیم و غیر ذلک از بیاناتی که دیدی و جواب آنها نیز گذشت ه

پس گفتن آنکه اهل بها منکر معجزات حضرت خاتم نیستند با گفتن این خرافات تمنا غریب و خرافتی بغایت عجیب است و با اینهمه محذورات اصلا این سخن یعنی گفتن اینکه ما اهل بها منکر معجزات حضرت خاتم نیستیم و بعد معنی کردن اینکه یعنی حضرت رسول معجزات ندارد و ابدا بمعجزه در صدق خود استدلال نکرده غلط است ولکن از خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه جناب حاجی چه بعید است که بغلط خود ملتفت نشوند زیرا که معنی اینعبارت که ما منکر معجزات حضرت خاتم نیستیم این است که معجزات ماثوره منقوله از آنجناب را ما راست میدانیم و منکر نیستیم

واما

مختلق و مجعول دانستن حاجی جرفادقانی معجزات ماثوره منقوله انبیا علیهم السلام را علی العموم و جواب او

حضرت خاتم ص

واما گفتن آنکه ما معجزات آنحضرت را منکر نیستیم ولکن قبول نداریم و واقع نشده غلط است و تناقض پس بجای اینعبارت میبایستی جناب حاجی بفرمایند که ما منکر قوة اظهار معجزه بر حضرت خاتم نیستیم تا آنکه با آن معنای بعدی که نموده اند که حضرت خاتم ابدا در صدق خود اظهار معجزه ننمود و بدان استشهاد نکرد درست بیاید یعنی قوة اظهار معجزه در حضرت خاتم بود ولکن اظهار آنرا ننمود و ثانیا خدمت جناب حاجی عرض مینمائیم که الحمد لله علی الوفاق پس هزار بار سپاس دارای عالم را که خصم عنود نیز بتصدیق ما را نمود و گفت ما اهل بها منکر معجزات حضرت خاتم نیستیم یعنی معجزات ماثوره منقوله حضرت خاتم را منکر نیستیم و عرضه میداریم که ما نیز همین یک کلمه حرف حسابیرا از اول میزدیم که حضرت خاتم معجزه داشت و دلیل رسالت او معجزه بود پس تمام این استدلالات شما و نوشتن کتاب و اظهار ادله و آیات بیجا و دروغ و از در خدعه و شیطنت و بدعت بود ه

پس واضح و مدلل گشت که علی رغم انف حاجی معجزات باهرات دلالت مستقله بر اثبات صدق ادعای نبوت دارد و حضرت رسول در اثبات حقیت خود بمعجزات استدلال کرده اند و اگر اهل بصیرت در آیه اقتربت الساعة و انشق القمر و آیه الم غلبت الروم نظر نمایند میبینند که بر فرض وقوع انشقاق قمر چنانچه واقع است بلاریب بضمیمه باقی آیه شریفه که آن این است که میفرماید و ان یروا آیة یعرضوا و یقولوا سحر مستمر آنحضرت بظهور این آیت بر حقیت خود استدلال فرموده و هم هنگام غلبه روم بر ایران احتجاج آنسرور بتمام آمده و لاجرم این نکته بر اهل بصائر مشهود است که

مجعول دانستن جرفادقانی معجزات انبیا علیهم السلام را علی العموم

اکر در حقیقت حال کسیرا غرض و مرضی نباشد یعنی در واقع منکر معجزات حضرت
خاتم نباشد بلک کتاب در بر بطی معجزه نمینویسد و اینهمه حجیت معجزه را انکار میکند
که معجزه سبب ایمان نیست و خارق عادت مهلك است و موجب شك و ریب
مندر بعذاب و هلاکت است و اینهمه کلمات متناقضه مردوده را مدرکور
نمیدارد که عوام بیچاره را بمغلطه و مهلکه اندازد ه

و نیز بعد از ذکر بیانات سابقه در صفحهٔ یکصد و سیم کوید و بعض علما در اثبات
معجزات انحضرت باحادیث و روایات متمسك کشته اند و جواب ان نیز در غایت
وضوح است زیرا که اکر حدیث منافی با قران نیست البته مقبول است و اکر منافی
با قرانست البته مردود است و در این فصل ثابت شد که قران مجید معجزات
اقتراحیه را رد فرموده و ظهور بل طالب ایات اقتراحیه را موجب ازدیاد شك
و ریب و مندر بعذاب و هلاك شمرده است و بصراحت فرموده استکه چون
ملل ماضیه معجزات انبیا را تکذیب کردند و هلاك شدند لهذا تکذیب و دتاینها
ما را از فرستادن معجزات باز داشت در اینصورت احادیثی که دلالت دارد بر
اینکه از ان حضرت معجزه ظهور یافت بدون اقتراح و طلب کفار البته حق است و
موافق است با قران و ما بان مؤمنیم و اکر حدیثی است که مشعر است بر اینکه از ان
حضرت معجزه ظهور یافت بطلب و اقتراح کفار البته مردود است زیرا که مخالف
است باصریح قران مجید و کتاب کریم و انچه در اینموقع عرض شد ملایم عموم طبقات
خلق است که هر کسی تواند دریافت و لکن انچه موافق اهل علم و حکمت است این استکه

معجزات

انکار کردن جنابحاجی معجزات انبیا را و سایر کلمات مردودهٔ ایشان

معجزاتیکه بانبیا علی العموم نسبت داده شده انچه راجع بقوت و غلبه و کلیت روح قدسی
است که منزل بر قلب مبارك انبیا است حق است و معقول و انچه راجع باینمقام نیست
خرافت است و مجعول و لکن اینمسئله را از غایت دقت جز قلوب صافیه ارباب معارف
و علوم عالیه ادراك نتوانند نمود و در خفا و غموض و دقت فهم حقیقت معجزات این
نکته کافی است که ازال این مسئله معضله دام هلاك ملل قویه کشته و مصید بوار
و دمار امم کثیره بوده و اکر نفس بصیری در این نکته تامل نماید که معجزات هر رسولیرا
امت او بان معترفند نه خارج شاید تواند مواقع ظهور معجزات را دریافت و سبب
نفی و اثبات انرا در داخل و خارج فهمید مثلا معجزات حضرت موسی را هرکز
زردشتیان قبول ندارند و جمیع انرا کذب و افترا میدانند و معجزات عیسی
را هرکز یهود مقبول ندانند و تمام انرا مختلق و مجعول میشمارند و معجزات حضرت
رسول را یهود و زردشتیان و نصاری تصدیق نمینمایند و کل را از اکاذیب
اهل اسلام محسوب میدارند در اینصورت چکونه بعید استکه اهل اسلام معجزات
بهارا باور ننمایند و انکار کنند انتهی ه **جواب**

اکنون از ارباب بصارت متوقع چنان است که لختی بکلمات متناقضهٔ مغلوطهٔ باطلهٔ
جنابحاجی ملاحظه فرموده از مبلغ علم و مغلطهٔ ایشان مستحضر شوند زیرا که جناب
حاجی از فرط دلیری و بسالت در هر سطری از عبارت خود با کمال مهارت معجزات
حضرت خاتم و سایر انبیا را نفی و اثبات مینماید و من نمیدانم با انکه قران مجید در
کمال صراحت معجزات انبیا را تصدیق و تقریر فرموده و خصوص مواقع ظهور معجزاترا

بیان فرموده وبا آنکه بزعم جناب حاجی حضرت خاتم انبیا بقرآنیکه آن معجزه است احتجاج نموده وهم بظهور شق القمر واعراض مشرکین وسحر شمردن ایشان آنرا استدلال نموده اند دیگر چگونه اخبار واحادیثی که دلالت بر وقوع وظهور معجزات آنجناب دارد مخالف قرآن خواهد بود ای عجب از این جوابیکه جناب حاجی داده اند که در نزد ایشان هم در غایت وضوح بوده آری یا جناب کهف الحاج آنچه در جوی میرود آب است وانکه بیدار نیست در خواب است وگویا مقصود جناب حاجی از حدیث مخالف با قرآن آن است که مثلا اگر خصوص تنطق سوسماری که از معجزات حضرت خاتم است ودر اخبار واحادیث وارد شده چون در قرآن مجید خصوص این معجزه وارد نگشته البته این خبر مخالف با قرآن خواهد بود وچون فساد این کلام جناب حاجی نزد اهل علم ودرایت کالشمس فی وسط السماء وجواب آن از قبیل توضیح واضحات است پس از ارباب معارف معذرت میخواهم وبعد المعذرة عرضه میدارم که چون روی سخن با عوام است ناچارم از توضیح واضحات وآن این استکه معنی حدیث مخالف با قرآن آن استکه مثلا در قرآن مجید بنص صریح مذکور باشد که معجزه وخرق عادت محال است واحدی از انبیا معجزه نداشتند وهر کس معجزه وخرق عادتی نسبت بانبیا دهد بیجا است وبعد از آن در حدیث وخبری وارد شده باشد که فلان نبی خارق عادتی اتیان نمود یا فلان رسول معجزه اظهار داشت ولکن در صورتیکه بنص صریح قرآن مجید معجزات وخارق عادترا در ید انبیا ممکن دانسته وخصوصا معجزاترا برهان صدق رسالت انبیا مقرر داشته و

خصوص وقایع معجزات انبیارا اگرارا ومرارا در قرآن مجید مذکور داشته وهم خاتم انبیا در صدق رسالت خویشتن بمعجزه چون قرآن وشق القمر احتجاج وتحدی فرموده باشد دیگر کدام یك از معجزات وخارق عادات مخالف قرآن خواهد بود پس زهی عقل وادراك وخهی مقاله ناصواب جناب حاجی فیا للعجب من انضباع العلم والادب ٥

آری اگر جناب حاجی اشعوری فایق وادراکی لایق بودی هرگز بدین عبارات لب نگشودی وخود را از دطایران حدایق علم ودانش مفتضح ننمودی ولی از خطای احساسات ظاهریه وادراکات حسیه جناب حاجی چه بعید استکه با آنکه خود بر ظهور معجزات انبیا قائل گردیده وظهور معجزات حضرت موسی والیاس راچنانچه دیدی بنص قرآن ثابت کرده احادیث واخبار وقوع معجزاترا مخالف با قرآن مجید محسوب نمایند واین بدان ماند که چون نمازهای یومیه پنجگانه مثل آنکه اصلا هفده رکعتاست واینکه چهار رکعت ظهر است ودو رکعت صبح در قرآن مجید وارد نگشته ودر اخبار واحادیث وارد شده جناب حاجی بفرمایند مخالف با قرآن است زیرا که در قرآن ابدا ذکری از نماز یومیه بدین ترتیب نیست وکذلك سایر اعمال واجبه ومستحبه وهم جمله از عقاید واحکامیکه در قرآن نیست ودر اخبار واحادیث وارد شده بفرمایند تمامی آنها صحیح نیست زیرا که مخالف با قرآن است ٥

وبالجمله بعد از موافقت اخبار واحادیث وقرآن مجید در صدور ووقوع نوع معجزات وخارق عادات در ید انبیا علیهم السلام اگر خصوص یك معجزه مخصوصه در قرآن نباشد ودر احادیث باشد بدیهی است که آن حدیث مخالف قرآن نیست

جواب کلمات مردودهٔ حاجی جرفادقانی بطریق اختصار

بلکه موافق قرآن است پس آنکه جناب حاجی اخبار و احادیث معجزات را دو قسم نموده قسمی را موافق قرآن و مقبول و ایمان خود و اهل بها را بدان منسوب داشت و قسمی را مخالف و انرا مردود شمرد غلطی واضح و خبطی بغایت فاضح است

و از این بیانات گذشته ثابت و واضح گشت که قرآن مجید معجزات مقترحهٔ قوم را رد نفرموده و ظهور آیات مقترحه را مطلقا موجب ازدیاد شک و ریب و منذر بعذاب و هلاک نشمرده و ایضا معجزات حضرت خاتم انبیا منحصر بمقترحات قوم و یا کفار نبوده تا آنکه اگر خاتم انبیا بر آیات مقترحهٔ کفار ایشان نفرموده باشد بمعجزه باشد و احادیث آن مخالف با قرآن مجید گردد این است که جناب حاجی در اینمقام نیز ساهیا و غافلا معجزاتی را که بدون اقتراح و طلب کفار بوده از خاتم انبیا تصدیق نموده اند

و نزد ارباب هنر معلوم و واضح است که معجزات ماثورهٔ منقوله از حضرت خاتم اغلب بی طلب و اقتراح کفار بوده و من نمیدانم کدام یک از متناقضات جناب حاجی را بیان نمایم و غلطات کدام یک از عبارات و مطالبشانرا برشمارم

یا اولی البصائر النیره و القلوب المدرکه اندکی بعبارات متناقضهٔ مردودهٔ جناب حاجی ملاحظه فرموده از مبلغ علم و شیطنتشان مستحضر شوید زیرا که جناب حاجی از باب مغلطهٔ عوام بعبارت دل پسند عوام کاهی گویند ما اهل بها منکر معجزات حضرت خاتم نیستیم و حال آنکه صریحا منکر معجزات انبیا علیهم السلام مند چنانچه فرمودند که آنچه در اینموقع عرض شد ملایم طموم طبقات خلق است که هر کسی تواند دریافت و لکن آنچه موافق اهل علم و حکمت است این است که معجزاتیکه با نبیا علی العمو

نسبت

تتمهٔ بیانات سابقه و بقیهٔ اجوبه باب بطریق صواب

نسبت داده شده آنچه راجع بقوت و غلبه و کلیت روح قدسی است که منزل بر قلب مبارک انبیا است حق است و معقول و آنچه راجع باینمقام نیست خرافت است و مجعول و حاصل معنی و مفهوم این کلمات فاسده این است که ما اهل بها اینکه بظاهر کاهی میگوئیم که انبیا معجزه دارند و اینکه نفیا و اثباتا از هر مقوله در باب معجزات انبیا سخن میرانیم از باب مماشاة و همراهی با عموم خلق است تا آنکه ملایم طبع عموم خلق سخن کرده باشیم که از سخنان ما نفرت ننمایند و از انکار معجزات انبیا وحشت نکنند و کرنه آنچه موافق اهل علم و حکمت است این است که آنچه منزل بر قلب مبارک انبیا است حق است و معقول و آنچه غیر منزل بر قلب ایشان است خرافت است و مجعول و بعبارة اخری یعنی جز کتاب که منزل بر قلب انبیا است همهٔ معجزات ماثوره منقوله خرافت است و دروغ این است که بدین سخن باطل تفریع نموده اند که معجزات هر رسولیرا امت او بد و معترفند نه خارج یعنی اگر معجزات انبیا واقعی میداشت و صحیح و معقول بود همهٔ امم آنرا قبول میکردند نه فقط امت وی پس این است وجه خفا و غموضیکه جناب حاجی جاحد در مسئلهٔ ظهور معجزات یافته و فهم این مسئلهٔ مهمه را بزعم باطل خود بدقت ارباب علوم عالیه موکول فرموده اند و چون معجزات ماثورهٔ منقولهٔ انبیا علیهم السلام را علی العموم از قبیل خرافات و مجعولات شناخته اند این است که میفرمایند معجزهٔ هر رسولیرا امت او بدان معترفند نه خارج یعنی امت هر رسولی از باب حسن ظنی که بدو دارند معاذ الله آن رسول کذابا معجزهٔ نقل مینمایند و ایشان باور نموده و منتشر میدارند و هم منکر معجزات انبیا هستند چنانچه

فرمودند که نفس بیانات انبیا منافی صدور معجزات ایشان است و بالجمله بر اهل
خبرت و بصارت این نکته مشهود است که مقصود جناب حاجی از تمهید این مقدمات
و تذکار این قیاسات که زردشتیان هرگز معجزات موسی را مقبول ندانند و
یهودان معجزات حضرت عیسی را قبول ندارند این است که بفرمایند بها و باب
را نیز معجزاتی بوده و لکن چون معجزات هر رسولی را امت او بدان معترفند نه خارج
این است که اهل اسلام نیز منکر معجزهٔ باب و بها هستند و لکن این سخن بر ارباب
درایت واضح و مبرهن است که این قیاسی است مع الفارق و تمثیلی است غیر منطبق
و نیست گفتن این نحو از اغلاط و قیاسات باطله جز از در مغلطه و ارشاد عوام
بر امر باطل فاسدی زیرا که ملل ماضیه یعنی مردمان زمان ظهور هر رسولی نوعا و
کلیتا خارق عادات متعدده از انبیای عظام علیهم السلام میدیدند این بود که
جمعی از آنها آنرا معجزه میشمردند و ایمان میآوردند و برخی آنرا سحر و باطل می
گرفتند و ایمان نمیآوردند و لکن مردمان زمان باب و بها هرگز خارق عادت
و امر عجیبی حتی نیرنگ و شعبده هم از ایشان ندیدند تا آنکه دوستانش حمل بر معجزه
کنند و دشمنانش سحر و باطل شمرند و از اینباب امر ایشانرا قیاس بملل ماضیه و
مردمان زمان انبیا علیهم السلام نمایند و بی‌معجزی باب و بها را از قبیل منکر بودن
کفار معجزات انبیا علیهم السلام را شمرند چه بنص توریة و انجیل و قرآن از انبیای عظام
علیهم السلام خارق عادات و امر عجیبی مردم مشاهده میکردند که اهل عقل و انصاف
آنرا معجزه و برهان انبیا میشمردند و لجوجان و اهل عناد هذا سحر مبین و ان هذان

لساحران

لساحران میگفتند و ان هذا الساحر علیم دربارهٔ ایشان میسرودند و نزد اهل
درایت این نکته پس واضح است که همین سحر شمردن کفار و تکذیبشان معجزات انبیای
بزرگوار را دلیل آن است که خارق عادت و امر عجیبی مشاهده مینمودند
پس اگر باب و بها را نیز خارق عادت و امر عجیبی در کار میبود و بدان اتیان میکردند
لااقل اصل آن خارق عادت نخست در کتاب ایشان مانند بیان و ایقان و مثالها
مذکور میگشت و اگر کسی آنرا سحر میشمرد آن نیز مذکور میافتاد پس در حقیقت
حال ملل ماضیه نوعا منکر معجزات و خارق عادات انبیا نیستند غایت ما فی
الباب چون بعض امم ماضیه آن نبی را صادق نمیدانستند لهذا خارق عادات
ایشانرا سحر و باطل میشمردند و لکن اهل اسلام و ملل ماضیه هرگز از باب و بها
خارق عادت و امر عجیبی مشاهده نکردند و گذشته از آنکه از باب و بها خارق
عاداتی مشاهده نشد چون خود آنها خارق عادتی نداشتند این بود که اصلا
و رأسا معجزه را محال شمردند و در کتب و رسائل خویش منکر معجزهٔ انبیا گردیدند
و حجت را بکتاب منحصر داشتند و نزد اهل خبرت و بصارت این نکته واضح است
که اگر باب و بها را خارق عادت و امر عجیبی در کار میبود هرگز منکر معجزات انبیا
نمیشدند و حجت را بکتاب منحصر نمیداشتند چنانچه خاتم انبیا معجزات انبیا را منکر نشده بلکه
در قرآن مجید تصدیق و تقریر نموده و خصوص وقایع معجزات ایشانرا بیان فرموده‌اند
و بالجمله میتوان گفت که انصاف فراعنه و کفار ازمنهٔ انبیای عظام پیش از فراعنه
و کفار این زمان است زیرا که آن فراعنه و کفار بنص قرآن مجید در قضیهٔ انشقاق

جواب بیانات باطلهٔ حاجی جرفادقانی بر سبیل اجمال و اختصار

قمر منکر وقوع انشقاق قمر شدند و بحکم وان یروا آیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر فقط آنرا سحر و باطل شمردند ولکن فراعنهٔ این امت اصلا و راسا منکر معجزات حضرت خاتم شدند و این معجزات مأثورهٔ منقوله را از قبیل خرافات و مجعول دانستند ه وخلاصة القول علی رغم انف حاجی جاحد همهٔ امم معجزات انبیاء را معترف شدند یعنی چون خارق عادت و امر عجیبی دیدند منکر آن نشدند غایة ما فی الباب آنکه انصاف داده معجزه شمرده و ایمان آوردند و از جملهٔ امت آن رسول گردیدند و آنکه عناد ورزید سحر و باطل شمرده و خارج گردید ه

و مرا عجب آمد از اینکلام جناب حاجی که فرمودند معجزات هر رسولیرا امت او بدان معترفند نه خارج و فساد این سخن نزد اهل علم و درایت بس ظاهر و هویداست وگویا جناب حاجی خاطی چنین گمان فرموده اند که هر رسولیکه از جانب حضرت حق تعالی مبعوث برسالت میگشت امتی هم خدایتعالی فورا خلق مینمود که اگر معجزهٔ از معجزات ظاهر نماید امت او بدان معترف شوند پس اعتراف ایشان حجت نباشد آری از خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیهٔ جناب حاجی چه بعید است که چنین گمان باطلی فرموده باشند و حال اینکه این نکته در غایت وضوح استکه هنگام بعثت و ظهور هر رسولی بدوا آن رسول را امتی نیست و همهٔ اهل آنزمان ناچار امت انبیای قبلند و یا کفار میباشند این استکه بعد از دعوی آن رسول رسالت را و اتیان بخارق عادت و معجزهٔ که بدان تحدی مینماید بعضی از امم ملل ماضیه آنرا معجزه میشمارند و بدان خارق عادت اعتراف می

دارند

اجوبهٔ بیانات باطلهٔ حاجی جرفادقانی علی سبیل الاجمال و الاختصار

دارند و از امت آن رسول میگردند و بعضی دیگر از اهل لجاجت و عناد آنرا سحر و باطل میشمارند و خارج میشوند پس واضح و مبرهن گشت که معجزات هر رسولی را در حقیقت حال همهٔ ملل ماضیه بدان معترفند نه امت وی زیرا که در بدو امر قبل از دعوی و اظهار خارق عادت آن رسول را امتی نبوده ه

و چون واضح آمد که امم ماضیه همواره بمعجزات آن رسول معترف میگشته اند نه امت وی پس در حقیقت واقع راوی معجزات مأثورهٔ منقولهٔ هر نبیی همان امتان انبیای سابقه اند که تحت امتان انبیای سابقه بودند و بسبب ظهور همین معجزات از امت این رسول گشتند و دین سابق خود را از دست دادند ه

و بعبارة اخری ما مردمان این زمان اولاد امتان حضرت موسی و عیسی هستیم که بدیدن معجزات حضرت خاتم انبیا و اخبار از معجزات وی آنحضرت را صادق و راستگو شمرده و بدو ایمان آورده ایم پس اخبار متواترهٔ ایشان با شرط تواتر آن حجت خواهد بود بضمیمهٔ آنکه گفته آمد که امم ماضیه اصلا منکر وقوع خارق عادت و امر عجیبی در ید انبیا نبوده اند پس قیاس جناب حاجی امت مردودهٔ مهجورهٔ بابیه و بهائیه را با سایر امم در اینمسئله واضح که معجزات هر رسولیرا چون امت وی بدو معترفند نه خارج چه بعید است که اهل اسلام نیز معجزات بها را باور نکنند قیاسی است مع الفارق و تمثیلی غیر منطبق زیرا که از انبیای عظام چنان امر عجیب و خارق عادتی بارز دید گردید که حتی کفارهم منکر وقوع آن نگردیدند ولکن از باب و بهاء هرگز از اینمطالب مرئی نیفتاد حتی که امتان و دوستان وی نیز

داده اند بلی نکتهٔ واضح این است که ممکن نیست که صاحب امر برای هر نفسی معجزه ظاهر
فرماید زیرا که عموم افراد خلق اگر برای فهم دین هم نباشد بل محض تماشای امور
عجیبه هر روز اجتماع خواهند نمود و اظهار امر غریبی و معجزهٔ عجیبی بر صاحب امر
اقتراح خواهند کرد و عمرها خواهد گذشت و مقترحات خلق تمام نخواهد شد
و مجلس نبوت و رسالت بمحافل تیاتر و ملاعبت تبدیل خواهد یافت ه
لهذا در ایام غابره حکمت الهیه اقتضا فرمود که اگر امتی تصدیق رسول مبعوث
را موقوف بایتی اسمانی نمایند و ایمان خود را مشروط بظهور ان ایت کرده اند
رؤسای ان امت مجتمع شوند و یك ایت از ایات عظیمه را اختیار کنند و روزی را
میعاد نهند و امتزا اخبار دهند انوقت ان رسول ایت مطلوبه را در حضور
جمع ایشان میفرمود و حجت بر جمیع خلق بالغ میشد چنانکه قصص عاد و ثمود و فرعون
در کتب دینیه مذکور است و کیفیت اظهار این ایات در جمیع اسفار مسطور نتهی
متناقضاته العجیبة و خرافاته الغریبة جواب
و این بنده نیز عرض میدارد که چون ماخذ و مقدار دلیلیت معجزات معلوم
شد و برهان بودن معجزات در صدق ادعای رسالت بنص قران مجید
واضح گشت معروض میدارم که گویا جناب حاجی در سرودن این خرافات و گفتن
این متناقضات بعقدی از عقود خود را ملتزم داشته اند و واجب میدانند
که حکما و حمقا در کتاب خود هر سخن خلاف واقعی را بنگارند و هر تناقض و تضادی
را در کتاب خود جمع نمایند عجبا که وقتی جناب حاجی ظهور معجزات و خوارق عادات

را موجب شك و ریب و منتن ربعذاب و هلاك میداند و بظهور هر ایتی از ایات
اهلاك و اعدام قبائلی را منسوب مینماید و هنگامی بربی ارتباطی و عدم ملازمهٔ
دعوی رسالت باقدرت رسول بر امور خارقهٔ عادت بادلهٔ عقلیه و قیاسات
منطقیه و مفاهیم خطابیه استدلال میکند و هم نفس بیانات انبیا را منافی صدور
معجزات میشمارد و میفرماید انبیا و خاصه حضرت رسول مقترحات قوم را نپذیرفت
و طالبین اظهار معجزات را اجابت ننمود و فرمودند معجزه سبب ایمان نمیشود ه
ولکن در اینمقام غافلا و ساهیا کلام حقی بر زبانشان جاری شده و خود را نزد طلاب
حدائق علم و دانش مفتضح فرموده میگویند در ازمان غابره حکمت الهیه
اقتضا فرمود که انبیا مقترحات قوم را بپذیرند و طالبین اظهار معجزات را
اجابت کنند رؤسای امت اجتماع نمایند و در صدق نبی ایتی از ایات را
اختیار کنند انوقت ان رسول ایشان نماید و میفرماید قصص عاد و ثمود و فرعون
در خصوص این مسئله در کتب دینیه مسطور است آری و کذلك یخربون بیوتهم
بایدیهم و یسقطون حجتهم بافواههم ذلك مبلغهم من العلم فاعتبروا یا اولی الابصار
و من اعجب العجیب انکه جناب حاجی در مقترحات قوم استدلال مینمایند که
اگر فتح اینباب شود هر روزه مردم از بهر تماشا بر صاحب امر اقتراح امر غریبی
و معجزهٔ عجیبی مینمایند و لذا اجابت قوم را صحیح نمیدانند و لکن در باب حضرت
خاتم نپذیرفتن مقترحات کفار را دلیل بیمعجزی انجناب میدانند و اهم مربا
قطع نظر از تناقض و تضاد این عبارات جناب حاجی که در هر سطری از ان کتاب

مناقضات حاجی جرفادقانی در انکار و اقرار معجزات انبیا نفیا و اثباتا

باید در نکاشت میدانم جناب حاجی بکدام یک از معجزات باب و بها متمسکند که نسبت معجزات را باین ظهور اعظم بزعم باطل خود اقوی و اتم دانسته اند و کافه مردم را با تمیت و رواة معتبره معلومه آن محول داشته اند آیا بکتاب مغلوطه باب و شئونات علمیه نقطه اولی متمسکند که آن خرق عادت و معجزه است یا بشرارت و رذالت جمال ابهی و فسق و فجورشان مستدلند که آن خارق عادت میباشد ه

٤ ورواة معلومه معتبره ازاهل قوم بحضور صح

آری الحمد لله که زمان اقرب و وسایط معروف و اختبار حال رواة اسهل است پس چرا جناب حاجی واقعه از واقعات معجزه ایشانرا در اینکتاب خود مذکور نداشتند[٣] تا بر دور و نزدیک و ترک و تاجیک صدقشان معلوم شود و فقط اکتفا نمودند بصرف ادعا که آن از باب لاف در غریبی است ه

باری جناب حاجیرا از ذکر معجزات و خارق عادات باب و بها همانا سر خجالت و انفعال در پیش است و من نمیدانم نفس بیانات انبیائیکه منافی صدور معجزات ایشان است که جناب حاجی بزعم باطل خود از آیات قرآن مجید مستفاد فرموده اند کدام است آیا از صریح آیه مبارکه قد جائتکم بینة من ربکم هذه ناقة الله لکم آیة بیر بطی و عدم ملازمه دعوی رسالترا با قدرت رسول بر امور خارقه عادت و عدم ظهور ناقه صالح را از سنگ خاره مستفاد داشته اند ه

و یا از صریح فالقی موسی عصاه فاذا هی ثعبان مبین و نزع یده فاذا هی بیضاء للناظرین فرعون اسانداى ان هذا الساحر علیم کشیده اند و اژدر شدن عصای موسی و برهان بودن آنرا خلاف الحضرت حق جل و علا انکار فرموده اند

آری

جواب کلمات مردوده و کلمات باطله حاجی جرفادقانی اجمالا

آری از خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه جناب حاجی چه بعید است که از نص صریح فارسلنا علیهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آیات مفصلات نزول و وقوع این آیات مفصلاترا انکار کنند و صدور این آیات مفصلات را با آنکه در توریة و قرآن مجید مذکور است منافی نفس این بیانات دانند ه

بلی الاعور یری العالم بعینه اگر جناب حاجیرا دیده بصیرت و چشم ظاهری مکفوف نیست چگونه خلق طیر را از گل و احیای موتی و اشفای مرضی و تکلم حضرت عیسی را در مهد با آنکه اتفاقی نصاری و اهل اسلام است منافی نص انجیل و هم نص صریح قرآن مجید که آن و اذ تخلق من الطین کهیئة الطیر فتنفخ فیها فتکون طیرا باذنی و تبرئ الاکمه والابرص باذنی و اذ تخرج الموتی باذنی که نفس بیانات خاتم انبیاست منافی بشمارند و هم انشقاق قمر و اخبار از غلبه روم بر ایرانرا منافی آیه مبارکه اقتربت الساعة وانشق القمر و ان یروا آیة یعرضوا و یقولوا سحر مستمر و الم غلبت الروم فی ادنی الارض الخ میدانند ه

آری نور بصیرت از ابصار اهل هوی مسلوب و قوه استنباط و استفاده از احساسات ظاهریه ایشان ماخوذ است این است که این نصوصات صریحه محکمه متقنه کتب آسمانیه را بعکس آن استنباط و استفاده مینمایند ه

و بالله که با اینهمه لسان خصم لجوج و دیده احول دلوج مقطوع و مکفوف سایمد و باب تخلیط و تمویهشان مسدود دکشت زیرا که جناب حاجی جاحد هنوز رواة معجزات باهرات انبیای بزرکوار را که همه منقول در کتب آسمانیه و رواة آن نخست انبیا

عظام و سپس اوصیاء کرام است مجهول الحال و غیر ممکن الاختبار میدانند و روایات
رواة عدیده و وسایط مجهوله بعد از هزار سال و دو هزار سال و سه هزار سال
را با آنکه اولا حضرت حق جل و علا و بعد از آن انبیای عظام چون عیسی و خاتم
انبیا تقریر و تصدیق و تصریح در کتب آسمانیه فرموده اند میفرمایند هر امتی
بمحض ظن و تقلید آباء و اجداد پذیرفته اند و من نمیگویم که جناب حاجی از معارف
و آداب بهره نیست بل رائحه از معارف را استشمام ننموده اند چه بر اهل بصارت
این نکته مشهود است که رواة عدیده و وسایط مجهوله هر چند مجهول الحال و غیر
ممکن الاختبار باشند در روایت مطلبی حتی بقسمیکه از اخبار و روایات ایشان مظنه
هم حاصل نشود همینکه پیغمبری آن مطلب را تقریر و تصدیق نمود حجت است و صحیح و
نقل وسائط مجهوله در آن قادح نیست بضمیمه آنکه دانستیکه جناب حاجی خود نیز
در ترجمه آیات شریفه این معجزات باهرات را تصدیق فرمودند پس اگر جناب
حاجی را شعوری لایق و ادراکی فائق بودی هرگز بدین خرافات لب نگشودی و
رواة معجزات انبیای بزرگوار را که اولا خداوند تبارک و تعالی و ثانیا انبیای
عظام و ثالثا اوصیای کرام و ائمه هدی هستند رواة مجهول الحال و غیر ممکن
الاختبار ندانستی چه همین معجزات ماثوره منقوله انبیا را که از قبیل عصا و ید
بیضا و قطع بحر و ستون دخان و احیای موتی و اشفای مرضی و شق القمر و امثالها
باشد چنانچه از آیات شریفه مستفاد آمد نخست حضرت عیسی و موسی در انجیل
و توریة بیان فرموده اند و دوم خاتم انبیا در قرآن مجید بصراحت تمام بیان فرموده

رواج

نخواهد

و خلاصة القول همین معجزات را که جناب حاجی صدور و شانرا منافی نفس بیانات انبیا
شناخته اند رواة آن اولا حضرت موسی و انبیای بنی اسرائیل و حفظه و متدینین
یهود بودند تا آنکه حضرت عیسی ظاهر شد و تمام آنها را تصدیق فرمود و بعد از آن
رواة این معجزات نخست حضرت عیسی و بعد از آن حواریین و حفظه و متدینین
نصاری بودند تا حضرت خاتم الانبیاء علیه الاف التحیة والثناء ظاهر گشته علی رغم
حاجی همه این معجزات را بوحی الهی تصدیق و تقریر داشت و در قرآن مجید نگاشت
و بعد از آن ائمه هدی و حفظه و متدینین قرآن یدا بید روایت فرمودند ٥
آری از خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه جناب حاجی چه بعید است که رواة
معجزات انبیا را که نفس مقدس حضرت موسی و عیسی و خاتم انبیا و اوصیای ایشانند
رواة مجهول الحال و غیر ممکن الاختبار شناسند و روایات ایشانرا در معجزات انبیای
عظام را اعتبار ندانند و تمامی معجزات ماثوره منقوله انبیا را علی العموم مختلق و مجعول
شناسند ولکن رواة معجزات باب و بهاء را که از قبیل ملا حسین بشرویه و حاجی محمد علی
بارفروشی و قرة العین فاسقه فاجره و ملا محمد علی زنجانی و امثال این فسقه و فجره است
رواة معلوم الحال و ممکن الاختبار شمارند با آنکه گذشت که این رواة بیچاره با آنکه
بانواع فسق و فجور عامل بودند هرگز درباره باب و بهاء روایت معجزی نکردند ٥
بلی شک نیست که بحکم الجنس مع الجنس یمیل و کل شیء یرجع الی اصله جناب حاجی بایست
که بحسب جنسیت و سنخیت این زمره اشرار را رواة معلوم الحال و ممکن الاختبار دانند
ولکن انبیای عظام و اولیای کرام را رواة مجهول الحال و غیر ممکن الاختبار شناسند ٥

تتمهٔ اجوبهٔ بیانات جناب جرفادقانی علی سبیل الاختصار والاجمال

باری مظهر امری چون باب و بها و کتاب آسمانی همچون تفسیر کوثر و بیان و ایقان و قدس
وغیرها و معجزه و خارق عادتی چون این کتب همه غلط و هذیانند البته رواة
معلوم الحال و ممکن الاختیاری چون اشخاص مذکوره و چون میرزا حیدر علی
اصفهانی و جناب حاجی جرفادقانی لایق و سزاوار است ٥

پس هنیئاً لارباب النعیم نعیمهم ٥ و بالجمله تخلیط تخلیط و تمویه مخرفین و زائغین
بعد از تبیین و توضیح بر اهل عقل مخفی نخواهد ماند و فساد عقیدت جناب حاجی
بدواً در تمسک بمعجزات و بعد از آن استدلال به بی ربطی معجزه و خارق عادت
در ادعای رسالت و پیچاندن کلمات از بهر اغلوطهٔ عوام نفیاً و اثباتاً و تشبث
بادلّهٔ اربعه در بیفائدگی معجزه و عدم حجیت خارق عادت و نوشتن کتابی در این
خصوص و انباشتن آن بذکر آنکه موازین اربعه مختل و معتل است و در پایان
امر متمسک شدن بآنکه شما خواه کودکان را بمعاونت خوانید و یا روستائیان
را در محفل ضحک و خنده نشانید ما جز نفس مظهر امر الله و کتاب او را دلیل
ندانیم و جز تمسک باین حبل ممدود چیزی را موجب نیکبختی و سعادت نشمریم
بر اهل بصیرت مستور نخواهد بود ٥

پس اگر شیعهٔ اثنی عشر من الآن الی یوم الحشر حق جل و علا را شکر و ثنا گویند
هرگز از عهدهٔ این موهبت بر نتوانند آمد که همواره معترضین بر حضرت رب
العالمین و مکذبین انبیاء مرسلین شبهات واهیه و ایرادات باردهٔ خود را اگر بکلام
حضرت رب العالمین وارد آورده و کفر و جحود خویشتن را واضح داشته اند در

اوراق

اوراق و دفاتر ثبت و طبع نموده و بیادگار گذاشته اند تا اهل دانش و بینش
دریابند که مکذبین انبیاء و اولیاء چه گفته و چه نوشته اند و مبلغ علم و
ادراک ایشان چه بوده و اهل ایمان در هر زمان بمعارضه و جواب چه ناکسانی
مبتلا بوده اند زیرا که اصعب امور مناظره با مردمان قلیل العلم عدیم الشعور
است والله الهادی الی الصواب

www.ical.ir

سؤال ارشاد بطریق سداد از حضرت رب العباد

بی دلیل بخورد و امکنه از رهما تا آن از فرط عصیان و طغیان ما صاحب ما را از ما عاجز
و درمانده کان دور فرموده و از دیده کان کور ما مهجور داشته این است که احکام
مهمل و معوق مانده و از طول زمان احکام تو مندرس مانده و مر مرا معجزات
انبیا فراموش کرده چه مدتها است که ندیده و نشنیده اند و این ملحدان نیز
از کمین بیرون تاخته جمعی از ضعیفان را اغواء و اضلال داشته اند از این رو باید
بدیهیات را هم اظهار نموده و برین نادره و ملاحده در انکار ظهور معجزات رد نوشت
و بالجمله بر منصف عاقل غیر کج و لجوج و خبیر خردمند غیر احول و لوچ وقوع معجزات
انبیا و اولیا علیهم السلام واضح و نمایان است و این معجزات باهرات به هیچ وجه
تاویلی نیست و شکی نیست که اگر تاویلی میداشت هر این پیغمبران بعد میفرمودند
که تاویل دارد و البته رفع اشتباه از عامه ناس میفرمودند پس اینکه تاویل نکردند
بلکه تصدیق کردند دلیل آن بوده که تاویلی نداشته و الا معنی ندارد که شخص عاقل
یک نکته را نگوید و متحمل اینهمه مشاق بشود در اثبات معجزه شق القمر و رد شمس
نطق جانوران خدا تعالی همه را موفق فرماید و الله الهادی الی الصواب ۵

www.ical.ir

و از جمله مفتریات واحدوثات اینفرقهٔ مغروره که اسباب اضلال عوام و اغلوطه دادن ایشان کردیده آنستکه کویند انبیای عظام و اولیای کرام علیهم السلام علائم و صفاتی را که برای انبیای بعد در کتب آسمانی ذکر فرموده اند همانا آن علائم و صفات بحسب ظاهر جاری و واقع نمیکردد و همهٔ انها تاویل دارد و منصرف است از ظاهر

و اخبار صحیح

چنانچه میرزا حسینعلی در کتاب ایقان خود این سخن ضعیف را با هزاران شاخ و برك اراسته نموده و همه جا استدلال باین سخن مینماید تا در مقامی کوید و این نبود مکر از عدم عرفان یهود عبارات مسطورهٔ در توریة را که از علائم ظهور بعد نوشته شده چون بحقیقت آن پی نبردند و بظاهر هم چنین امور واقع نشد لهذا از جمال عیسوی محروم شدند و بلقاء الله فایز نکشتند و کانوا من المنتظرین تا در مقام علامت ظهور حضرت ختمی مرتبت از انجیل کوید و بعد اصحاب و تلمیذ آنحضرت یعنی حضرت عیسی استدعا نمودند که علامت رجعت و ظهور چیست و چه وقت این ظاهر خواهد شد و در چند مقام این سؤال را از ان طلعت بیمثال نمودند و آنحضرت در هر مقام علامتی ذکر فرمودند چنانچه در اناجیل اربعه مسطور است و این عبد فانی خادم فانی یکفقرهٔ انرا ذکر مینمایم تا کوید این است نغمات عیسی بن مریم که در رضوان انجیل بالحان جلیل در علائم ظهور بعد فرموده و در سفر اول که منسوب بمتی است در وقتیکه سؤال نمودند از علامات ظهور بعد جواب فرمود و للوقت من بعد ضیق تلك الایام تظلم الشمس و القمر لا یعطی ضوئه و الکواکب تتساقط من السماء و قوات الارض ترتج حینئذ یظهر علامات ابن الانسان فی السماء و یلوح کل قبایل الارض و یرون ابن

الانسان

الانسان آتیا علی سحاب السماء مع قواة و مجد کبیر و یرسل ملائکته مع صوت الناقور العظیم انتهی تا کوید و در اسفار ثلاثهٔ دیکر که منسوب بلوقا و مرقس و یوحنا است همین عبارات مذکور است و چون در الواح عربیه بتفصیل مذکور شد دیکر در این اوراق متعرض ذکر انها نشدیم و اکتفا بیکی از انها نمودیم و علمای انجیل چون عارف بمعانی این بیانات و مقصود مودعهٔ در این کلمات نشدند و بظاهر آن متمسك شدند لهذا از شریعهٔ فیض محمدیه و از سحاب فضل احمدیه ممنوع کشتند و جهال آن طائفه هم تمسك بعلمای خود جسته از زیارت جمال سلطان جلال محروم ماندند زیرا که در ظهور شمس احمدیه چنین علامات که مذکور شد بظهور نیامد این استکه قرنها کذشت و عهدها باخر رسید تا کوید و هنوز ان کروه در انتظارند که کی این علامات ظاهر شود و ان هیکل معهود بوجود اید تا نصرت نمایند و مالها در رهش انفاق کنند و جانها در سبیلش ایثار چنانچه امم دیکر هم بهمین ظنونات از کوثر معانی رحمت نامتناهی حضرت باری دور مانده اند و بخیال خود مشغولند و بعد شرحی همین فقرات مذکورهٔ در انجیل را از ظاهر معانی خود صرف نموده چنانچه داب و دیدن ضالین است ابتغاء الفتنة کلمات انجیل را بزخرفاتی چند جاهلانه تاویل مینماید و بعد از تاویل بسطری از مزخرفات خویش کوید و چون امم عیسی باین معانی نرسیدند و این علامات بر حسب ظاهر چنانچه خود و علمای ایشان ادراك نموده اند ظاهر نشد لهذا بمظاهر قدسیه از ان یوم تا بحال اقبال نکردند تا کوید و این قدر ادراك ننمودند که اکر در هر عصری علائم ظهور مطابق انچه در اخبار است در

در بیان عبارات میرزا حسینعلی و استدلال او برای وجوب تاویل علائم ظهور

عالم ظاهر ظاهر شود دیگر کرا یارای انکار و اعراض میماند تا میگوید مثلا انصاف دهید که اگر اینعبارات که در انجیل مسطور است برحسب ظاهر وارد شود و ملئکه با عیسی بن مریم از سماء ظاهره با ابری نازل شوند دیگر که یارای تکذیب دارد و یا که لایق انکار و قابل استکبار باشد بلکه فی الفور همه اهل ارض را اضطراب بقسمی احاطه میکند که قادر بر حرف و تکلم نیستند تا چه رسد برد و قبول و نظر بعدم ادراک اینمعانی بود که جمعی از علمای نصاری با نحضرت معارضه نمودند که اگر تو آن نبی موعودی چرا با تو نیستند آن ملائکه که در کتب ما مسطور است که باید با جمال موعود بیایند تا او را اعانت نمایند در امر او و منذر باشند برای عباد چنانچه رب العزة از لسان ایشان خبر داده که لولا انزل الیه ملک فیکون معه نذیرا تا میگوید و اگر از لسان ایشان هم سؤال شود که از شرائط ظهور انبیای بعد که در کتب قبل است از جمله آنها علامات ظهور و اشراق شمس محمدی است چنانچه مذکور شد و برحسب ظاهر هیچیک ظاهر نشد مع ذلک بچه دلیل و برهان نصاری و امثال آنها را رد مینمایند انتهی ۵

این بود آنچه میرزا حسینعلی در بیان این مدعای باطله خویش مشروحا بیان نمود پس بر ناقدان بصیر مشهود و معلوم باد آنکه الحق بنیان نیرنگی ریخته و خوش افسونی بکار عوام بیچاره کرده عجب دامی چیده و دانه آورده و بقول عامیان خوش طلاق نامه را بجای نکاح نامه بخرج آورده همانا عوام بیچاره با دیدن اینعبارات بالقطع والیقین که این ترهات را باور میدارند و کول نرمی و چرب زبان این شیاطین چرب

بیان اغراض فاسده باب از این سؤال و جواب و ذکر طریقه حق و صواب

برای اینکه صح

زبانرا میخورند که چه میدانند انجیل کجا است و در او چیست و از کجا پی خواهند برد که اینعلامات مسطوره علامت ظهور حضرت ختمی مرتبت نیست که این مرد جاهل بدروغ تاویل مینماید و میگوید این علامات علامت ظهور آنجناب است با آنکه این سخن دروغ محض است و اینعبارات انجیل علامات ظهور حضرت عیسی است که در آخر الزمان ظهور خواهد فرمود بدون تاویل و ملائکه از آسمان با ابر فرود خواهد شد ۵

و من بنده بعون الله تعالی کلمات و غلطات و کذبات اینمدعی و حیرا بزبان عامیانه خود فسادش را واضح نموده استدلالات انرا کرماد اشتدت به الریح فی یوم عاصف خط بطلانی خواهم کشید ۵

پس معروض میدارد که مقصود وی از تلفیق و تنمیق اینعبارات و لب لباب و جان کلامش اثبات چند مطلب باشد نخست از دعاوی بمعانی وی آنکه علائم و صفاتی که انبیای قبل در کتب آسمانی برای ظهور انبیای بعد نگاشته اند بحسب ظاهر واقع و ظاهر نمیگردد بلکه تاویل دارد چه در انجیل نگاشته است که آن نبی موعود از آسمان با ملائکه و ابر نزول میفرماید و حال آنکه این علائم بحسب ظاهر واقع نشد و حضرت ختمی مرتبت از آسمان با ملائکه و ابر نیامد و چون عیسویان متمسک بظاهر این کلمات بودند از آن رو بجناب ختمی مآب ایمان نیاوردند و گفتند اگر تو آن نبی موعودی چرا با تو ملائکه و ابر نیست دوم از دعاوی وی آن بود که گفت همین فقرات مسطوره مرقومه در انجیل علامت ظهور حضرت ختمی مرتبت است که عیسی خبر داده و هیچیک واقع نگردید بظاهر پس چرا یهود و نصاری را تکفیر مینمائید ۵

حاصل دعاوی بمعانی میرزا حسین علی از این عبارات رکیکه

وسوم از دعاوی وی آن بود که اگر این علائم بحسب ظاهر واقع و ظاهر شود و عیسی
با ملائکه و ابر از آسمان فرود آید همه مردم البته مضطرب میشوند و دیگر کسی را یارای
انکار نمیباشد پس بحث علت این اغلوطه و اشتباه کاری را ملتفت باش تا آنکه بر
سر جواب رویم و علت ترتیب این مقدمات آن باشد که این ربود عنود را خود
واضح و نمایان بوده که مردم از صدر اول همه وقت منتظر ظهور نبی بعد میبوده اند
بهمان علائم و صفاتیکه انبیای ایشان خبر داده بودند و مر ایشان را هم شکی نبوده که
سخن پیغمبران و علائم و صفاتیکه برای ظهور انبیای بعد خبر داده اند بحسب ظاهر
واقع میگردد و دروغ نمیفرمایند و پیوسته داب و دیدن مردم در ازمنه سابقه
بدین وتیره بوده که همواره متمسک و متدین بوده اند در علائم ظهور بآنچه نبی قبل
اخبار فرموده و پیوسته منتظر ظهور همان علائم و آثار میبوده اند پس این ربود عنود
ملتفت این نکته بوده اند که در کتب و آثار سابقین علائم و صفات ظهور قائم آل
محمد هست چنانچه در مقام خود بشرح میرود و هم میدانسته اند که جناب ختمی مآب
و اولاد انجاب او علیهم السلام ۲ خصوصا شیعه متدین و متمسکند بدین آثار و علائم
و خود میدانسته اند که در این دعوی بمعنی صادق و راستگو نباشند یعنی آنکه میرزا
علی محمد شیرازی ولد میرزا رضای بزاز شیرازی دروغگو است و قائم آل
محمد نیست و بر این تقدیر میدانسته اند که آن علامات و صفات درباره وی
صادق و راست نیاید زیرا که آن علامت و صفات با حضرت حجة ابن الحسن مطابقت
دارد و نیز میدانسته اند که مردم مجبولند بدان علامات و البته مطالبه ظهور آن

۲ این علائم و صفات را اسما و رسما حسبا و نسبا خلقا و خلقا بیان فرموده اند و نیز میدانسته اند که مردم تا مسلمان

علائم

بیان سبب تاویل باب علائم ظهور حضرت حجة ابن الحسن را بآنچه گفته اند

علامات را خواهند نمود از مدعی این امر این است که با هزاران مکر و حیل ابتدا عین
دغل این مقدمه را ترتیب داده اند و نعلوا بازگونه زده اند و گفته اند علائم ظهور
بحسب ظاهر واقع نمیشود و تاویل دارد و تو خود انصاف پیشه نما اگر این ربود بدین
سخن متمسک نمیشدند چه مینمودند و این سخن ضعیف را اگر بدین کر عوام نمیدادند
و بگلوی ایشان نمیکردند چه میکردند و چگونه میتوانستند با التزام باینکه علائم
ظهور بحسب ظاهر واقع میشود بگویند میرزا علی محمد شیرازی قائم آل محمد است
و حال آنکه با اختلاف اخبار در هیچ کتابی حتی کتاب اطفال ننوشته و لو بکذب که
قائم آل محمد میرزا علی محمد شیرازی است بلکه همه جا نوشته اند پسر حضرت حسن
عسکری ع و از رحم نرجس خاتون است و البته علائم ظهور حضرت حجة ابن الحسن ع
که غیبت است و خفاء مولد و معجزه دارد و شمشیر دارد و چه ها میکند هرگز
درباره میرزا علی محمد ولد میرزا رضای بزاز که نه غیبت داشته و نه خفاء مولد
و نه معجزه و نه شمشیر صادق نخواهد آمد ۵
پس بالبدیهه بهمین عذر باید متعذر شوند که علائم ظهور بحسب ظاهر واقع
نمیشود مثلا آنچه را انبیای سابقین در توریة و زبور و سائر صحف در بیان
علائم حضرت عیسی فرموده اند البته در غیر خود حضرت عیسی ظاهر نمیشود و کذلک
آنچه را عیسی درباره علائم ظهور و صفات جناب ختمی مآب فرموده خود بدیهی است
که درباره شخص آنجناب ظاهر و واقع میشود نه درباره مسیلمه کذاب پس مسیلمه
وقتی بخواهد دعوی نبوت کند او نیز لابد بدین هذیانات متعذر خواهد گردید

عبارات مرقومهٔ در انجیل متی که علامت ظهور و نزول حضرت عیسی است در آخر الزمان

پس جواب از آنکه میرزا حسینعلی گفت اینعبارات انجیل علامت ظهور جناب ختمی
مآب است مع سایر دعاوی وی آنستکه این کذبی است صریح و افکی است بیّن
و افترائی است که بر حضرت عیسی زده همانا عبارات مسطوره را بهیچوجه و از هیچ
راه ربطی و دخلی بظهور جناب ختمی مآب نیست چنانچه علامت ظهور جناب ختمی
مآب را در مقام دیگر از اناجیل بیان فرموده اند که از اما نیز مذکور میداریم
و اما اینعبارات و علامات چنانچه بر تو معلوم و مشهود گردد علامت ظهور خود
حضرت عیسی است که در آخر الزمان از آسمان با ابر و ملائکه فرود خواهد شد
و حضرت قائم آل محمد را یاری خواهد فرمود همان تا کذب دروغگویان مشهود
افتد و زندقهٔ زندیقان و تکذیب ایشان انبیای عظام را مشهود تو گردد من بنده
بعض علامات ظهور هر دو تن این پیمبران مرسل را از اناجیل اربعه برشتهٔ تحریر بر
میکشم لیهلک من هلک عن بیّنة و یحیی من حیّ عن بیّنة و از انجا که قانون ضالین بر
این است که از عبارات کم و کاست مینمایند این استکه میرزا حسینعلی عبارات
انجیل را در اینمقام تمام بیان نکرده و ما تمام آنعبارات را اوّلا بیان نموده و پس
فساد کلام وی را مبرهن میداریم و تمام آن عبارات در انجیل متی در اصحاح بیست
و چهارم این است و ما عبارت عربی آنرا للاختصار در حاشیهٔ این رساله
و فارسی آنرا در همین متن عرضه میداریم ٥ در انجیل متی اصحاح بیست و چهارم
میفرماید پس آنزمان عیسی بر سر کوه زیتون بود نشسته که آمدند نزد وی
شاگردان او و هر یکی منفرداً با او عرض کردند بگو با ما چه زمان از میان ما خواهی

انجیل متی اصحاح بیست و چهارم
و فیما هو جالس علی جبل الزیتون تقدم
الیه التلامید علی انفراد قائلین قل لنا متی
یکون هذا و ما هی علامة مجیئک و انقضاء
الدهر فاجاب یسوع و قال لهم انظروا لا
یضلکم احد فان کثیرین سیأتون باسمی قائلین
انا هو المسیح و یضلون کثیرین و سوف تسمعون
بحروب و اخبار حروب انظروا لا ترتاعوا
لانه لا بد ان تکون هذه کلها و لکن لیس
المنتهی بعد لانه تقوم امة علی امة و مملکة
علی مملکة و تکون مجاعات و اوبئة و زلازل
فی اماکن و لکن هذه کلها مبتدأ الاوجاع
حینئذ یسلمونکم الی الضیق و یقتلونکم و
تکونون مبغضین من جمیع الامم لاجل اسمی
و حینئذ یعثر کثیرون و یسلمون بعضهم
بعضا و یبغضون بعضهم بعضا و یقوم
انبیاء کذبة کثیرون و یضلون کثیرین و
لکثرة الاثم تبرد محبة الکثیرین و لکن الذی
یصبر الی المنتهی فهذا یخلص و یکرز ببشارة
الملکوت هذه فی کل المسکو

دهر

ترجمهٔ عبارات مرقومهٔ در انجیل متی که علامت ظهور و نزول حضرت عیسی است در آخر الزمان

رفت و چیست علامت آمدن و برگشتن تو تا آخر دهر پس عیسی علیه السلام ایشان
را جواب داد و فرمود نگاه کنید که گمراه ننماید شما را احدی پس بدرستیکه
زود باشد که خواهند آمد بسیاری باسم من که گویند ما آن مسیح هستیم و گمراه
مینمایند بسیاری را و زود است که میشنوید جنگها و اخبار جنگها را نگاه کنید
و مضطرب نشوید بجهت اینکه لا بد این وقایع واقع خواهد شد و لکن نیست
منتهی بعد برای آنکه قائم میشود امتی بر امتی و مملکتی بر مملکتی و میباشد
قحطیها و وباها و زلزلها در اماکن و لکن تمام اینها ابتدای دردهاست
در اینوقت شما را بتنگی میاندازند و میکشند شما را و میباشید مبغضین
جمیع امتها برای خاطر اسم من و این هنگام لغزش مینمایند بسیاری و تسلیم
میدارند بعضی بعضی را و مبغض میشمارند بعضی بعضی را و میآیند پیغمبران
دروغگوی بسیار و گمراه مینمایند بسیاری را و بجهة کثرت گناه سرد میشود
محبت بسیاری از من و لکن آنکسانیکه صبر میکنند تا منتهای امر نجات
یابد و آشکار میشود بشارت ملکوت در هر جا که مسکون است و بعد شرحی از
وقایع روزگار خبر میدهد تا میفرماید و آن هنگام اگر بگوید بشما کسیکه
اینک مسیح در اینجا است یا در آنجا است پس او را تصدیق ننمائید زیرا که
خواهند آمد مسیحهای دروغگو و پیغمبران دروغگو و عجائبات بزرگ خواهند
آورد تا اینکه گمراه نمایند برگزیده گانرا نیز هرگاه ممکن شود پس اینک من سبقت
کردم و شما را خبر دادم پس اگر گویند شما را این است مسیح در صحرا است پس

الی ان قال علیه السلام
حینئذ ان قال لکم احد هو ذا المسیح هنا او
هناک فلا تصدقوا لانه سیقوم مسحاء کذبة
و انبیاء کذبة و یعطون آیات عظیمة و عجائب
حتی یضلوا لو امکن المختارین ایضا ها انا
قد سبقت و اخبرتکم فان قالوا لکم ها هو فی
البریة فلا تخرجوا ها هو فی المخادع فلا تصدقوا
لانه کما ان البرق یخرج من المشارق و یظهر
الی المغارب هکذا یکون ایضا مجیء ابن الانسان ٥
لانه حیثما تکن الجثة فهناک تجتمع النسور
و للوقت بعد ضیق تلک الایام تظلم الشمس و
القمر لا یعطی ضوئه و النجوم تسقط من السماء و
قوات السموات تتزعزع و حینئذ تظهر
علامة ابن الانسان فی السماء و حینئذ
تنوح قبائل الارض و تبصرون ابن الانسان
آتیا علی سحاب السماء بقوة و مجد کثیر فیرسل
ملائکته ببوق عظیم الصوت فیجمعون مختاریه
من الاربع الریاح من اقصاء السموات الی
اقصائها فمن شجرة التین تعلموا المثل متی صار
غصنها رخصا و اخرجت اوراقها تعلمون

بیرون نروید واکر کویند در خلوت خانه نشسته تصدیق ننمائید بجهة آنکه همچنانکه
برق بیرون میاید از مشارق وظاهر میشود بمغارب همچنین میباشد نیز آمدن
پسر انسان زیرا که هر جا جثه وجسدی باشد جمع خواهند شد کرکسان و در حین
وقت بعد از تنکی این ایام آفتاب تاریک کردد وقمر نور ندهد وستاره کان
فرو ریزند وقوتهای آسمانها متزلزل وسست کردد ودر آنوقت ظاهر کردد
علامت پسر انسان در آسمان ودر آنهنکام نوحه کنند جمیع قبائل روی زمین و
میبینند که پسر انسان بر ابرهای آسمان نشسته ومیاید با قوت وجلال زیادی
پس میفرستد ملائکه خود را با بوق بلند آواز پس جمع مینمایند برکزیده کان اورا
از چهار طرف بادها از کران تا کران افلاک پس از درخت انجیر فرا کیرید مثل را هر
وقت کودید شاخهایش نازک وتازه وبیرون آمد برکهای او بدانید تابستان
نزدیک است همچنین شما نیز وقتی دیدید این علامتها را پس بدانید که مسیح نزدیک
است بر در خانه ها براستی میکویم بشما نمیکذرد اینطائفه تا اینکه واقع میشود تمام این
وقایع آسمان وزمین زائل میشوند ولکن کلام من زائل نمیشود ولی آن روز واین ساعت
را پس عالم نمیشود بآنها احدی وعالم نمیشود بآنها ملائکه آسمانها مکر پدر من انتهی ۵
این بود تمام بیانات انجیل که در اینمقام مذکور آمده ۵
حال قدری تدبر در اینکلمات نما وصدر وذیل اینعبارات را ملاحظه فرما تا بدلائلی
چند صدق سخن من بنده بر تو مکشوف افتد نخست آنکه شاکردان آنجناب کهحواریین
بودند از آنجناب سؤال از رفتن وی از میان ایشان وبرکشتن آنجناب نمودند از

ان الضيف قريب هكذا انتم ايضا متى
رايتم هذه الكله فاعلموا انه قريب على
الابواب الحق اقول لكم لا ينبغي هذا
الجيل حتى يكون هذه الكله التماوا
لارض تزولان ولكن كلامي لا يزول
واما ذلك اليوم وتلك الساعة
فلا يعلم بها احد ولا ملائكة
السموات الا ابي وحده الخ ۵

علائم

علائم برکشتن وی تا آخر دهر سؤال نمودند چنانکه هر یک کفتند بکو بما چه زمان
از میان ما خواهی رفت وچیست علامت آمدن وبرکشتن تو تا آخر دهر ۵
پس ممکن نباشد که آنجناب در اینمقام جواب مطابق سؤال ایشان نفرماید وخبر از
آمدن خویشتن ندهد وعلاوه از آنکه خبر از آمدن خود ندهد خبر از آمدن پیغمبر
دیکر دهد وتو میبینی که آنسرور خبر از برکشتن خویشتن داد وهمین باشد معنی جواب
وکرنه بیموقع بود فقط اخبار از ظهور پیغمبر دیکری در اینمقام وشان انبیا اجل باشد از
کفتن سخنان بیموقع ودوم آنکه فرمود نکاه کنید تا کمراه نشوید بسیاری خواهند
آمد باسم من وکویند ما مسیحیم پس او را تصدیق ننمائید تا میفرماید اکر کویند
مسیح در صحرا است باور ننمائید واکر کویند در خلوت خانه نشسته باور مدارید
وهم فرمود در آن زمان ظاهر خواهد شد علامت پسر انسان در آسمان وفرمایده
ومیبینید که پسر انسان بر ابرهای آسمان نشسته ومیاید با قوت وجلال زیاد
ومیفرستد ملائکه خود را با بوق بلند آواز تا برکزیده کان خود را جمع نماید وتمام
در اخبار آل محمد وقتی اخبار از آمدن حضرت عیسی میفرمایند همه جا میفرمایند
عیسی از آسمان نزول میفرماید و بدیهی است که اکر مقصود وی آمدن پیغمبر
دیکری بود هرکز باسم مسیح وپسر انسان با ابر وملائکه نمیفرمود بلکه بعبارت دیکر
واسم دیکری بیان میفرمود چه در هیچیک از کتب سماویه بانبیای عظام اطلاق
پسر انسان ومسیح جز بحضرت عیسی علی نبینا وآله وعلیه السلام نشده ۵
وسوم آنکه آنکس که بآسمان نرفته هرکز از آسمان فرود نخواهد کردید ۵ پس اکر کسی

ویفرماید در فتنه انقلاب اوضاعات را [illegible] مسیح نزدیک باین است [illegible]

مکر آنکه آن نیز از جمله حادثات
دور قیامت عالم شده [illegible]
[illegible]

در بیان شواهد اینکه عبارات انجیل که ذکر شد بیان علامات ظهور مسیح است نه علامات ظهور محمد خاتم النبیین

بانکه از مادر متولد شده گوید که از آسمان خواهد آمد غلط و لغو باشد و از این جهت
که در کتب آسمانی نگاشته نیست که فلان نبی از آسمان خواهد آمد جز آنکه بآسمان
رفته مانند ادریس و عیسی و چون عیسی بآسمان رفته این است که از آسمان در آخر
الزمان خواهد آمد و بدین سبب است که در زمان رجعت نیز در اخبار وارد
است که رسول خدا و ائمه هدی زنده میشوند و در هیچ مقام نرسیده که از آسمان
خواهند آمد زیرا که بآسمان نرفته اند و اما وفق اخبار از آمدن حضرت عیسی میفرماید
همه جا میفرمایند عیسی از آسمان نزول میفرماید ه

و نیز دلیلی اوضح و بیانی اوفی بر آنکه عیسی بر آسمان رفته و از آسمان فرود خواهد
گردید و این از خصایص آنجناب است آنستکه در انجیل در اعمال رسل در اصحاح
اول آیه نهم بعد از آنکه حضرت عیسی حواریین را وصیت فرموده و میخواهد مرتفع
شود بآسمان میفرماید و چون اینرا حضرت مسیح گفت بلند شد از ایشان در حالی
که حواریین نظر میکردند و گرفت حضرت مسیح را پارچه ابری و برد از نظر ایشان و
در حینی که حواریین نظر بآسمان میکردند و آنحضرت میرفت با ابر ناگاه دو مرد را
دیدند که ایستاده اند با لباس سفید و آن دو مرد گفتند بحواریین که ای مردان جلیل
چه میشود شما را که ایستاده و نظر بآسمان میکنید بدرستیکه عیسی همین عیسائی که
بلند شد از شما و رفت بآسمان هر آینه خواهد آمد بهمین قسم هم چنانکه دیدید
او را میرود بآسمان یعنی هم چنانکه با پارچه ابری بآسمان رفت بهمین قسم خواهد آمد
پس این هنگام برگردیدند باورشلیم از کوهی که خوانده شده کوه زیتون انتهی ه

در اینکه بآسمان رفتن حضرت عیسی و فرود آمدن آنجناب از آسمان نص انجیل و قرآن و اخبار و اتفاقی نصاری و مسلمین است

پس این کلام نیز صریح است در آنکه آن کسیکه در آخر الزمان از آسمان فرود میشود
حضرت مسیح است و صریح است که آنحضرت از آسمان خواهد آمد پس از آسمان
آمدن عیسی را بهیچوجه تاویلی نباشد و از مسلمیات نصاری و اتفاقی ایشان است
که حضرت عیسی بآسمان عروج فرموده و از آسمان فرود خواهد گردید و این سخن
را از حیث وضوح حاجتی به بیان نیست چنانچه حال هم تمام نصاری منتظرند و قبه
ها و ایوانها ترتیب داده و مزین بحلی و حلل داشته اند برای مقدم آن بزرگوار ه

پس علاوه از نص انجیل و اتفاقی امت حضرت عیسی نص قرآن و اخبار مسلمانان
است نیز بر اینکه حضرت عیسی بآسمان رفته و در آخر الزمان از آسمان خواهد آمد
اما در قرآن که میفرماید وما قتلوه یقینا بل رفعه الله الیه و اما در اخبار
جناب ختمی مآب در خبری فرماید ان خلفائی و اوصیائی علی الخلق بعدی اثنی
عشر الی ان قال والذی بعثنی بالحق نبیا لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لاطال الله
ذلک الیوم حتی یخرج فیه ولدی المهدی فینزل روح الله عیسی بن مریم و در خبری فیصلی خلفه
نیز فرماید ومنا والله الذی لا اله الا هو مهدی هذه الامة الذی یصلی خلفه عیسی
بن مریم و در حدیثی فرماید منا الذی یصلی عیسی بن مریم خلفه و قال ینزل عیسی بن
مریم فیقول امیرهم المهدی تعال صل بنا فیقول الا ان بعضکم علی بعض امراء تکرمة من
الله عز و جل لهذه الامة و باز فرماید لن یهلک امة انا فی اولها و عیسی بن مریم فی والمهدی صح
آخرها و عیسی بن مریم فی وسطها و اخبار در اینخصوص یعنی عروج عیسی بآسمان و
نزولش بزمین در آخر الزمان از حد تواتر و استفاضه گذشته و همین سخن اتفاقی

مسلمین است یعنی نزول عیسی در اخر الزمان از اسمان چنانچه مسلم که یکی از کاملین علماء و
رواة اهل سنت وجماعت است در صحیحه خود میکوید فینزل عیسی بن مریم عند المنارة
البیضاء شرقی دمشق بین مهرودتین واضعا کفیه علی اجنحة ملکین یعنی پس نازل میشود
عیسی بن مریم نزد منارهٔ بیضاء در شرقی دمشق میان دو مهروده در حالتیکه کف
دست خود را بر بال دو ملك کذارده وچنان عروج عیسی باسمان ونزولش بزمین در
اخر الزمان ضروری نصاری ومسلمانان است که محل نزول او را انبیا ملائکه تعیین فرموده
اند وعجبتر انکه انچه را میرزا حسینعلی انکار دارد خود میرزا علی محمد در زمان بابیتش
تصدیق نموده واز انجمله است انکه استدلال میکند وتصدیق مینماید که در زمان
ظهور قائم ال محمد حضرت حجة ابن الحسن علیه السلام حضرت عیسی از اسمان نزول میفرماید
وبر ان بزرکوار نماز میکذارد واخبار نقل میکند در کتاب تفسیر کوثر ش وجه تمام انکه
هیچیك از نصاری ومسلمانان الی کنون نکفته اند که این عبارات مسطوره در انجیل
متی وسایر اناجیل علامت ظهور خود حضرت عیسی است بنص صریح که هر عاقلی را شکی
در این در ان نخواهد ماند واین میرزا حسینعلی دروغ صریحی کفت وافترای واضحی
برجناب عیسی زد واین عنود را هیچیك از انبیا واولیاء ایمان واعتقادی نبوده
ونیست وکر نزد دروغ بدین واضحی را نمیکفت وهم واضح ونمایان کردید که تمام کلمات
میرزا حسینعلی وترتیب این مقدمات وتاویل این عبارات بزخرفات چند که در ایقان
نکاشته بیمعنی ولغو بود وانکه کفت که نظر بعدم ادراك این معانی بود که جمعی از علماء
نصاری بحضرت ختمی مرتبت معارضه کردند وکفتند که اکر تو ان نبی موعودی چرا با

پیغمبر دیکری است که بعد از عیسی خواهد آمد بلکه تمام کفته اند که این علامت علماء است ع

تو نیستند ان ملائکه که در کتب ما مسطور است که باید با جمال موعود بیایند تا
کویند چنانچه رب العزة از لسان ایشان خبر داده که لولا انزل الیه ملك فیکون معه نذیرا
این سخن نیز دروغ است بر جملهٔ از علمای نصاری وافترا است بر ایشان چه علمای
نصاری هیچوقت خصوص این معارضه را با انجناب ننمودند ازانرو که در کتب ایشان چنین
مسطور نبوده ونیست که باید حضرت ختمی مرتبت از اسمان با ابر وملائکه فرود اید و
چکونه چیزیکه نبوده اعتراض مینمودند وهم این ایهٔ شریفه را اکر صدر وذیل انرا بیان
نموده در بارهٔ علمای نصاری نیست همانا این ایهٔ مبارکه در رد مشرکین است واعتراض
مشرکین نیز منحصر باین نیست که چرا با تو ملك نازل نشده بلکه اعتراض مشرکین در پنج
امر است بر انجناب چنانکه از ایه مستفاد است که میفرماید وقالوا ما لهذا الرسول
یاکل الطعام ویمشی فی الاسواق لولا انزل الیه ملك فیکون معه نذیرا او یلقی الیه کنز
او تکون له جنة یاکل منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا یعنی کفتند مشرکین
چکونه رسولی است این که طعام میخورد ودر بازار راه میرود وچرا بسوی او ملك
نازل نمیشود پس با او باشند ومردم را بترسانند وچرا بسوی او کنج ملقی نمیشود یا انکه
چرا باغ وبستان ندارد تا انکه از او خورد وکفتند ظالمین که شما متابعت نمیکنید مکر
مردی ساحر را پس معلوم استکه این اعتراضات از علمای نصاری بر انجناب نبوده
وخدا یتعالی ان ایشان حکایت نفرموده واین اعتراضات از کفار ومشرکین بوده
چه علمای نصاری با انکه پیمبرشان طعام میخورده ومشی در سوق میفرموده وبظاهر
هم ملائکه با او نبوده وکنجی هم بسوی او ملقی نشده وباغ وبستانی هم نداشته در حالتیکه

سورهٔ فرقان ایهٔ ۸

نصاری ومتدین بعیسی هم بوده اند چگونه چنین اعتراضی بجناب ختمی مآب میتوانستند نمود
باری این است که این شیاطین گویند آنچه را که نفسشان بدان مایل است وپروائی از دروغ
برخدا ورسول ندارند وگذشته از اینها لولا انزل الیه ملک نه معنای او این است که
باو اعتراض کردند چرا با تو از آسمان ملائکه نازل نشده چنانچه اصل مدعای میرزا
حسینعلی همین نکته بود بلکه معنی او این است که گفتند چرا بسوی او ملک نازل نمیشود چنانچه
بسایر انبیا نیز همین معنی را میگفتند واعتراض میکردند واما آنکه گفت اگر علائم ظهور بعد
بحسب ظاهر واقع شود دیگر کرا یارای انکار است وگفت مثلا انصاف دهید اگر
عیسی از سماء ظاهره با ملائکه وابر نازل شود که یارای تکذیب دارد بلکه فی الفور همه
اهل ارض را اضطراب بقسمی احاطه میکند که قادر بر تکلم نیستند تا چه رسد برد وقبول
انتهی ٥ هم این سخنی است بمعنی واز روی بیدانشی گفته میشود یا سبحان الله از علم وادراک
این مرد که گوید در نزول عیسی با ملائکه وابر فی الفور همه اهل ارض را اضطراب احاطه
مینماید همانا این مدعی وحی چنان گمان نموده که وقتی عیسی نزول نماید همه اهل ارض
او را میبینند وحال آنکه چنین نیست نخست آنکه آنجناب از یک نقطه نزول مینماید ولامحاله
همه اهل ارض او را نخواهند دید وچه بسا آنکه اهل یک شهر هم تماما آنجناب را نمیبینند
مگر آنکه بدانند وقت نزول او ومنتظر باشند واز خانهای خود بیرون آمده باشند
وبآسمان نگاه کنند وگرنه ممکن است که در وقت نزول احدی او را نبینند ویا در
صحرائی نزول از آسمان فرماید که احدی بحال او مطلع نگردد چنانچه فقرات مسطوره
انجیل بر همین معنی مشعر بود مگر آنکه آنجناب ملتزم باشد که مدتهای مدید با ملائکه

وابو در روی هوا گردش کند وخود را بهمه اهل ارض بدین ترتیب بنمایاند وحال آنکه
چنین نیست وچنانچه خود آنجناب در همان عبارات مسطوره خبر داد فرموده همچنانچه
که برق بیرون میاید از مشارق وظاهر میشود بمغارب همچنین میباشد نیز آمدن
پسر انسان ومعنای این کلام آنست که چون برق خاطف بغتة وبیخبر ظاهر خواهد
گردید ونزول مینماید ودوم آنکه بر فرض محال که زمان نزول آنجناب همه اهل
ارض هم او را دیدار کنند باز هم ایشان را اضطراب احاطه نخواهد نمود زیرا که از آسمان
فرود شدن امری است خارق عادت وعجیبتر از بالا رفتن بآسمان ومرده را زنده
کردن وبی پدر متولد شدن ودر کودکی تکلم کردن ومرده زنده کردن نیست ٥
وهمه این خوارق عادات از آن وجود مقدس در زمان نبوت سر زد وهمه اهل
ارض را اضطراب نرسید بقسمیکه قادر بر رد وقبول نشوند وهمه ایمان نیاورند بلکه باز
جمله از بیدینان دیدند وسحر شمردند وایمان نیاوردند پس آن زمان نیز خواهند دید
وجمله ایمان نخواهند آورد ومضطرب هم نخواهند گردید پس این سخن نیز از این مرد در
نهایت سخافت بود این است ادراک ومشعر این مدعیان وحی فاعتبروا یا اولی الابصار
واما آنکه گفت واگر از ایشان سؤال شود که از شرائط ظهور انبیای بعد که در کتب
قبل است از جمله آنها علامات ظهور واشراق شمس محمدی است چنانچه مذکور شد
وبر حسب ظاهر هیچیک ظاهر نشد مع ذلک بچه دلیل وبرهان نصاری وامثال آنها
را رد مینمائید انتهی گوئیم تمام علامات ظهور انبیای بعد که در کتب قبل است همانا
همه واقع شده چنانچه آنچه در علامت ظهور حضرت عیسی در کتب قبل بوده واقع گردیده

[illegible]

حتی سوار خر شدن انجناب و تو خود اکر باور نداری در انجیل ملاحظه فرما که خصوص همه
علاماتر ایکیک در انجیل مسطور داشته و مطابقت دارد با انچه در کتب اسمانی است
و هم چنین انچه را در کتب سماویه در علامت ظهور حضرت ختمی مرتبت بیان فرموده اند
همه انها بحسب ظاهر واقع کردیده و من بنده را حالت و وقت بیان تمام انها نیست
علاوه از انکه وضع این رساله برای ان نشده و هر که طالب فحص اینمقام باید بود
رجوع بکتب مبسوطه در اینباب نماید همچون جلد ششم بحار الانوار و یا چون مفتاح
النبوة مرحوم مغفور حاجی ملا رضای همدانی و لکن چون سخن میرزا حسینعلی در عبارات
انجیل بود و انعبارات اکفت علامت ظهور جناب ختمی ماب است پس ما دروغ
انرا اشکار داشتیم و بیان کردیم که انعبارات علامت ظهور حضرت عیسی بود
چنانچه کذشت و هم کوئیم علامت ظهور جناب ختمی ماب در انجیل نه ان بود که تو بیان
کردی و باعتقاد خود کفتی هیچیک بحسب ظاهر واقع نکردیده بلکه علامت ظهور ان
جناب و اخبار حضرت عیسی بوجود مقدس جناب ختمی ماب انستکه تلو امعروض
خواهد افتاد و تو خود ببین و انصاف بده که انچه فرموده یکایک بظاهر واقع و ظاهر
شده و چون اصل انجیل بلغت سریانی است و هم بزبان عربی و فارسی ترجمه کردیده ان
خود نصاری پس ما سریانی انرا در حاشیه و عربی انرا در متن نقل نموده ترجمه میداریم
تا هیچ کس را خللی راه نیابد در قلب که بد معنی کردیده و اکتفا میداریم در اینمقام بانچه
در انجیل منسوب بیوحنا است که از اعظم حواریین انجناب و در نزد تمام نصاری
شرافت وی بحد کمال است و ان این استکه در اصحاح چهاردهم میفرماید ۵

اخبار حضرت عیسی در انجیل یوحنا بظهور پیغمبری غیر خود که خاتم و افضل پیغمبران است

ان کنتم تحبوننی فاحفظوا وصایای و انا اطلب الیکم من الاب فیعطیکم معزیا اخر لیمکث
معکم الی الابد روح الحق الذی لا یستطیع العالم ان یقبله لانه لا یراه و لا یعرفه و اما
انتم فتعرفونه لانه ماکث معکم و یکون فیکم یعنی فرمود اکر شما هستید از دوستان و محبین
من پس حفظ نمائید وصایای مرا و من طلب مینمایم از پدر پس عطا میکند شمارا
پیغمبر دیکری تا انکه مکث نماید با شما تا اخر دهر و انچنان روح حقی استکه متمکن نیست
ندارد عالم اینکه ویرا قبول کند زیرا که عالم ندیده مانند او را در جلالت قدر
و نشناخته او را و اما شما پس میشناسید او را زیرا که مکث کننده است با شما و
میباشد در میان شما یعنی شما که فی الجمله اطلاع از بواطن و ملکوت اشیاء بهم رسانیده
اید و بحقایق اشیاء پی برده اید پس او را خواهید شناخت برای انکه با شما خواهد
بود و در میان شما خواهد ماند ۵

حال قدری تعقل و انصاف باید ورزید و عصبیت و حمیت مذهبیرا باید کنار
کذاشت تا انکه بحقیقت مطلب پی برد چه از صراحت اینکلمات برای شخص عاقل
بیغرض و مرض چند مطلب ظاهر و هویدا میکردد نخست انکه صریح استدر انکه
بعد از حضرت عیسی حکما باید پیغمبری غیر عیسی بیاید چه فارقلیط در سریانی بمعنی
پسندیده و برکزیده است که مقصود پیغمبر باشد و صریحا میفرماید انجناب که من
طلب میکنم از پدر برای شما اینکه بشما عطا کند پیغمبر دیکر را و شکی نیست که پیغمبر دیکر
البته غیر حضرت عیسی خواهد بود پس اکر کویند که مقصود از پیغمبر دیکر حضرت عیسی
است خود این سخنی است مردود و غلط و اکر کویند حواریین است ان نیز چنین نیست

وان رحمن اتون لی فقد اناای
و اکر دوست میدارید مرا وصیتهای مرا
طاروا توابعی من اب و مربوا
حفظ کنید و من سیطلبم از پدر
فات اقلیطا نتل لکون نهو عمکون
پسندیده بدهد بشما
لعالم روح دسرورو هو دعلم
تا ابد روح حق و حقیقت و انرا اهل عالم
لو مشکاح لمقبلو لوت مطول
قدرت که قبول کند ندارد
دلو حزای و لو یدع اتون ید عین
که ندیده است او را و نشناخته است و شما
اتون له دلوتکون عامار و یکون هو
شناسید او را نزد شما مقیم است و در میان شما است

اخبار حضرت عیسی در انجیل بآمدن خود در آخر الزمان و رجعت او

زیرا که حواریین یکی نیست و دوازده اند و از اینرو است که نصاری از در اضطرار پیغمبر دیگر
را تعبیر و تفسیر بروح القدس داشته اند دوم آنکه صریح است که آن پیغمبر خاتم انبیا است
چرا که فرمود با شما مکث مینماید تا ابد یعنی پس از او نبی دیگر نیست سوم آنکه صریحست
که آن پیغمبر افضل و اشرف و اکمل از همهٔ انبیا باشد حتی از حضرت عیسی چنانچه فرمود
عالم را استطاعت قبول وی نیست زیرا که مانند ویرا عالم ندیده و نشناخته در
جلالت قدر با آنکه همهٔ انبیا حتی حضرت عیسی را عالم دیده بود و از اینکلام نیز واضح و
هویدا است که جز ما آنکه میاید حواریین نیست چه حواریین را نیز عالم دیده بود چهارم
آنکه مشعر باشد بر منسوخ نگردیدن دین آنجناب و نسخ شدن دین حضرت عیسی زیرا که
فرمود با شما خواهد بود تا ابد و مکث او تا ابد یعنی مکث دین او و حال بدیدهٔ انصاف
نظر کن تا آنکه تمام اینعلامات و صفات را در بارهٔ سرور کاینات و خلاصهٔ موجودات
بحسب ظاهر بینی که واقع و ظاهر گردیده از خاتمیت و اشرفیت و افضلیت و غیر ذلک
و هم در این صحاح در ذیل همین عبارات سطری چند آنجناب از باب تسلی خاطر حواریین
خبر میدهد از آمدن خویشتن در آخر الزمان تا آنکه بکلی مایوس نباشند از آمدن
آنجناب نیز و بدانند که با آنکه پیغمبر دیگری پس از آنجناب بدنیا خواهد آمد هم بان
خلق عالم را بر جمال دلارای آنجناب چشم عبودیت روشن خواهد گردید این است که
میفرماید لا اترککم یتامی انی آتی الیکم بعد قلیل لا یرانی العالم ایضا واما انتم فترونی
انی انا حی فانتم ستحیون فی ذلک الیوم تعلمون انی انا فی ابی وانتم فی وانا فیکم الذی
عنده وصایای و یحفظها فهو الذی یحبنی محبة ابی وانا احبه واظهر له ذاتی یعنی باز من شما را

یتیم

در بیان آنکه حضرت عیسی را بدار نزدند و نکشتند ولکن بر مردم مشتبه شد

یتیم نخواهم گذاشت بدرستیکه من آینده ام بسوی شما بعد از اندک زمانی نمیبیند عالم
مرا نیز و اما شما پس میبینید مرا بدرستیکه من زنده میباشم پس شما نیز زنده خواهید
گردید در آن روز و خواهید شناخت که من در نزد پدر بوده ام شما نزد من و من نزد
شما خواهم بود هر آنکس که وصایای من نزد او است و حفظ مینماید آنرا پس او را من
دوست میدارم و آنکس که مرا دوست میدارد برای دوستی پدر من من نیز ویرا
دوست دارم و ذات خویشتن را برای وی ظاهر مینمایم پس از اینکلمات نیز مطالب
چندی مستفاد است اول آنکه خود وقتی بیایم نیز مرا عالم نبینند و نشناسد اما شما
چون از بواطن و ملکوت اشیاء مطلعید مرا خواهید دید و شناخت دوم آنکه من
زنده خواهم بود و دست اجل از گریبان من دور است پس نیک بیندیش که اینکلام
با نظام را با کلام ملک علام چنانچه در فرقان وارد گردیده چگونه تطابق و توافق است
که میفرماید و ما قتلوه و ما صلبوه ولکن شبه لهم و در مقام دیگر فرماید و ما قتلوه یقینا
بل رفعه الله الیه یعنی حضرت مسیح را نکشتند و بردار نیاویختند ولکن همچنان صورت
بندی گردید یا آنکه بر ایشان مشتبه شد و یعنی حضرت مسیح را یقینا نکشتند بلکه
بلند گردانید خدایتعالی آنجناب را بسوی خویش پس آنکه نصاری دیدند از دار
زدن و کشتن آنجناب منافی نیست با آنکه در حقیقت ویرا نکشته باشند و همین باشد
معنی شبه لهم که خدایتعالی خبر میفرماید پیغمبر خود را اگر بحقیقت آنجناب را کشته بودند
چنانچه معتقد نصاری است هرگز آنجناب نمیفرمود که من زنده ام بل میفرمودند که من
زنده میشوم چنانچه بحواریین فرمودند شما زنده میشوید پس از آنکه فرمود من زنده

ام وشما زنده خواهید کردید پیدا است که انجنابرا نکشتند چه آنزمان که انجناب اینخبررا
بحواریین فرمود هنوز وبرا بحسب ظاهر بدار نزده و نکشته بودند وچگونه ممکن باشد
که انجناب وترا بدانند بدار میزنند و میکشند و با وصف آن بفرماید که من زنده ام
واگر گوئی اینکه فرمود زنده ام یعنی بعد از کشتن زنده میشوم گوئیم که حواریین نیز
چنین بودند چه ایشان نیز در انوقت همه زنده بودند و معلوم استکه بعد میمیرند
و فرقی میان انجناب وحواریین در اینخصوص نبود زیراکه انجنابرا میکشتند وحواریین
نیز میمیرند منتها انجناب زود تر بعقیده نصاری زنده شد و باسمان عروج فرمود
وحواریین دیرتر زنده خواهند کردید پس فرق آنکه انحضرت فرمود من زنده ام و
شما هم زنده میشوید چیست حال اگر اندك تاملی بکار بری صدق سخن انبیارا معاینه
خواهی فرمود و توافق انجیل و قرانرا در اینخصوص خواهی شناخت لکن وقتی دانی که
از عصبیت ولجاج کناره کنی و بالجمله عنان قلم را سخنان نصاری و مسلمان از دست
بردهاناباز بر سر داستان شویم تا آنکه مژده مقدم شریف خواجه کاینات از کلمات
انجیل تکمیل نمائیم وهم در اصحاح پانزدهم انجیل یوحنا فرماید ٥

ومتی جاء المعزی الذی سارسله انا الیکم من الاب روح الحق الذی من عند الاب
ینبثق فهو یشهد لی و تشهدون انتم ایضا لانکم معی فی الابتداء یعنی و زمانی که بیاید
آن پیغمبر برگزیده انجنان کسیکه بزودی آنرا روانه کنم من بسوی شما از جانب پدر آن
روح حقی که از جانب پدر است و با من متحد شهادت میدهد از برای من بانکه من
پیغمبر بودم و شما نیز شهادت میدهید به پیغمبری من زیراکه شما با من بوده اید در ید

امر پس از این بیانات شریفه لطیفه نیز مطالب و مضامین چندی مستفاد است که همه
آن بظاهر واقع گردید چه انحضرت آمد بسوی خلق از جانب خدایتعالی وهم شهادات
فرمود بنبوت عیسی چنانچه آنسرور نیز خبر فرمودند از نبوت انجناب ٥
ونیز در اصحاح شانزدهم انجیل یوحنا پس از سطری از صدمات وارده بر حواریین
وتفقد حال ایشان و برای آنکه تسلی حال ایشان کردیده محزون نشوند از رفتن
انجناب از میان ایشان میفرماید من میروم و باید بروم و کسیرا نمیرسد که گوید
بکجا میروی و میفرماید از انچه گفتم شما محزون گردیدید لکن صلاح و خیر شما در رفتن
من است چه اگر من نروم آن پیغمبر رحمت نخواهد آمد چنانچه میفرماید و اما الآن
فانا ماض الی الذی ارسلنی ولیس احد منکم یسئلنی این تمضی لکن لانی قلت لکم
هذا قد ملاء الحزن قلوبکم لکنی اقول لکم الحق انه خیر لکم ان انطلق لانه ان لم انطلق
لا یاتیکم المعزی ولکن ان ذهبت ارسله الیکم ومتی جاء یبکت العالم علی خطیئة وعلی بر
وعلی دینونة اما علی خطیئة فلانهم لا یؤمنون بی واما علی بر فلانی ذاهب الی ربی ولا ترونی
ایضا واما علی دینونة فلان رئیس هذا العالم قد دین ان لی امورا کثیرة ایضا لاقول
لکم ولکن لا تستطیعون ان تحملوا الآن واما متی جاء ذاك روح الحق فهو یرشدکم
الی جمیع الحق لانه لا یتکلم عن نفسه بل کل ما یسمع یتکلم به ویخبرکم بامور اتیة ذاك یمجدنی
لانه یاخذ مما لی ویخبرکم کلما للاب هو لی لهذا قلت انه یاخذ مما لی ویخبرکم بعد قلیل لا
تبصروننی ثم بعد قلیل ایضا تروننی لانی ذاهب الی الاب یعنی و اما الان پس من میروم
بسوی آنکه مرا فرستاده و نیست از شما کسیکه سؤال کند کجا میروی لکن چون من اینهارا

مادن رانی نان قلیطا هاودنا
منده دنا الکون من لوت ابا روحا
دشرارا هاود من لوت ابا نبق هو
یسهد علی اوف اتون سهدیتون
دمن شوراای عام اتون
الا انا شرارا امرنا الکون دطقه
لکون دنا اتزل ان کوانا لا ازلنا
فارقلیطا لا اتی لوات کون ان ازل
ای شدر و دما دانت هو مکسیو
لعالم عال حطیتا عال زدیقوتا عال دینا
عال حطیتا دلو هیمنین بی
عال زدیقوتا دلوات ابا ازلنا ولا توب حزیتون لی
عال دینا دارکونا دعالما هانا هو مشکیتون لی
دامیما لکون الا

اخبار حضرت عیسی در انجیل بعلامات و صفات و امدن حضرت ختمی مرتبت صلی الله علیه و اله

گفتم دل شما پر از غم و اندوه گردید ولکن من راست سخن را بشما میگویم صلاح و خیر شما در
انستکه من بروم زیرا که اگر من نروم ان پیغمبر پسندیده نمیاید لکن اگر من بروم میفرستم
او را بسوی شما و همینکه ان پیغمبر برگزیده بیاید تنبیه و اگاه میدارد عالم را بر گناه و بر
خوبی و عدالت و بر دیوان و داوری اما بر گناه اگاه مینماید زیرا که بمن ایمان نیاوردند
اما بر خوبی و نیکوئی از انکه مرا از محنت دنیا خلاص کرده بسوی پدر خود میروم و دیگر
نیز مرا نخواهید دید و اما بر دیوان و داوری از انروکه تکیه عالم و ملاذ و ملجأ
جهان دیوان کرده شده که بیاید و عالم را بنور جمال خویش ارایش داده میان مردم
حکم و داوری نماید بدرستیکه بسیار سخنهای ناگفته دارم که بگویم بشما ولکن الان
شما را تاب و تحمل شنیدن نیست اما وقتیکه ان پیغمبر برگزیده از روح حق و حقیقت
بیاید پس او ارشاد مینماید شما را یعنی تابعان حق را بجمیع راه حق و سعادت زیرا که او
تکلم نمینماید از پیش خود بل بمفاد ان هو الا وحی یوحی انچه را از زبان وحی الهی شنید
تکلم باو مینماید و خبر میدهد شما را با مور اینده ان پیغمبر برگزیده تمجید مینماید مرا
زیرا که اخذ مینماید انچه را من اخذ کرده ام و برای من بوده و خبر میدهد شما را
با ینکه انچه از برای پدر بوده ان از برای من است از اینرو گفتم او اخذ مینماید انچه
از برای من بوده و خبر میدهد شما را بعد از اندکی نمیبینید مرا پس بعد از اندکی نیز
مرا میبینید بجهت انکه من میروم بسوی پدر ه

پس بر خردمندان و دانشوران عالم مخفی نخواهد ماند که اینکلمات صراحت دارند در
نبوت و رفعت و جلالت قدر حضرت ختمی مرتبت م چنان دلالت و صراحتیکه بهیچگونه

تحریفها ساختار داتی در وجاد ... بر کون ... عیان ... ختمی ...

قابل

در بیان انکه مقصود از پیغمبر دیگر حواریین و روح القدس و خود حضرت عیسی نیست بلکه مقصود جناب ختمی مآب است

قابل و لایق تاویل نیست و هرگز این بیانات شریفه را دلالتی بر امدن خود حضرت عیسی
در اخر الزمان چنانچه در مقام دیگر فرموده نیست و هم دلالتی بر انکه مقصود از ان
پیغمبر حواریین و یا روح القدس باشد که در حواریین اید چنانچه معتقد نصاری
است نیست چه فرمود که اگر من نروم او نمیاید و فرمود صلاح و خیر شما در انباشد
که من بروم و دیگری بیاید و علت خیریت را نجات عالم و داد و داوری و تعلیم و
ارشاد بجمیع حق فرمود و بدیهی است که مقصود و مراد از دیگری حضرت عیسی و حواریین
و روح القدس نیست چه ایشان همه حاضر بودند و روح القدس هم در انجناب بود
پس صلاح و خیریت رفتن انجناب از میان ایشان چه بود با انکه برار بابان دانش و
بینش و انانیکه معرفت بوصول مقامات عالیات و اتصال بروحانیات دارند هم
این نکته واضح و هویدا است که وجود انبیا و اولیاء خاصه اولوا العزم ایشان را که
معلمان حقیقی اند تباین و منافاتی با اتصال مسترشد و متعلمین بروحانیات و وصول
بمعارج عالیات نیست بلکه حضورشان در ترقی ایشان ادخل و شهودشان در ارائه
طریقه حقه و اعتلاء افضل است پس انکه فرمود خیر شما در رفتن من است و تا من نروم
او نمیاید از انرو باشد که مراد وی نبی دیگری است از انبیای اولوا العزم که مبعوث
بر جمیع خلایق و معارف و خیریتش بیشتر از همه باشد چه بلاشبهه وجود نبی صاحب
دعوت دیگر منافی بعثت انجناب خواهد بود و بالجمله از اینکلمات و بیانات شریفه نیز
مطالب چندی ظاهر و مستفاد است یکی انکه حکما و از روی جزم چنانکه مذکور امد
باید پیغمبر دیگری قدم بعرصه شهود و نمود گذارد دوم انکه ان نبی معهود باید اشرف

در انکه مقصود از معزی دیکر حضرت ختمی مرتبت است و هم افضلیت حضرت ختمی مرتبت از انجیل پیداست

وافضل از تمام انبیا باشد چنانچه فرمود رئیس اینعالم و نجات دهنده است و شمارا
بجمیع مطالب حقه ارشاد مینماید و بتمام امور اینده مطلع و مخبر میفرماید و فرمود خیریت
او از من بیشتر است و فرمود تمام عالم را داوری میکند و فرمود ما شناد او را عالم
ندیده و نشناخته در جلالت قدر و حال انکه تمام انبیا و حتی حضرت عیسی و حواریین
را عالم دیده بود پس بصراحت اینکلام انجناب از خود عیسی نیز افضل است و سوم انکه
ان نبی معهود باید خاتم انبیا باشد چنانچه فرمود تا ابد با شما خواهد بود و فرمود
همه حقیقت را بر شما تعلیم خواهد نمود چهارم انکه مبعوث بر همه خلایق است و اولوا
العزم است چه فرمود تمام عالم را تدبیر و تنبیه میفرماید و حکم و داوری میفرماید
و از این بیانات شریفه نیز افضلیت انجناب از حضرت عیسی هویدا و نمایان است
چه انجناب بر بنی اسرائیل فقط مبعوث بود چنانچه معتقد نصاری است و پنجم انکه
مقصود از ان نبی حواریین و روح القدس نیست چه باعتقاد نصاری با انکه روح
القدس در حواریین بوده باشد نیز حواریین از حضرت عیسی افضل نیستند و تو خود
دانستی که حضرت عیسی در اینکلمات شریفه حکم بخیریت و افضلیتش نمود و بالبداهه
مقصود از معزی دیکر روح القدس نیست چه انجناب صریحا فرمود که با شما مکث
مینماید تا ابد و خود نصاری را اعتقاد انستکه روح القدس با حواریین و در حیوة
ایشان بود فقط پس این روح القدس بعد از حواریین بکجا رفت و چه شد با انکه
میبایست تا ابد همراه باشد و مردم را ارشاد کند و هم ظاهر و هویدا استکه بعد
از حواریین هیچیک از نصاری و یا طائفه دیکر دعوی انکه روح القدس با ما و در ما

اکر

بیان انکه غرض از معزی دیکر خاتم انبیا است و اینکه از عبارات انجیل افضلیت خاتم معلوم میشود

است نکرده اند و اکر کویند که روح القدس با همه نصاری است تا اخر دهر کوئیم که
این سخن بیمغز و سخیف و مخالف فرمایشات حضرت عیسی است چه انجناب فرمود که
ان معزی شمارا تا ابد ارشاد میفرماید و نفرمود که همه شماها بسبب ان روح مرشد
میشوید و فرمود ان روح رئیس عالم است و نفرمود همه شما رئیس خواهید کردید و
بالجمله واضح استکه هیچکس از انزمان الی حال پس از حواریین جز حضرت ختمی مآب و اوصیا
اظهار انجناب وی دعوی اینکه روح القدس در ما است نکرده اند و عجبتر انکه نصاری
را معتقد انکه حواریین همه نبی و رسولند و کلامشان کلام خدا است و از اینرو
اناجیل موجوده نقلیه را کلام خدا شمرند پس چکونه عبارات انجیل را که معزی و روح
حق است تفسیر بحواریین مینمایند که دوازده اند و لامحاله معزی و روح یکی است
باری اینعلامات و صفات بنحو اکمل و اتم در بارهٔ حضرت خاتم ظاهر و واقع کردید و بر
متدرب و متتبع واضح استکه اینعلامات جز با حضرت ختمی مرتبت مطابقت ننمودن
خاتمیت و افضلیت و اشرفیت و مبعوث بر همه خلق بودن و خیریت وجود و ارشاد
فرمودن مردم را بجمیع مطالب و معارف حقیقیه بقسمیکه حواریین را نیز تاب شنیدن
نباشد و تدبیر عالم و داوری و غیر ذلك از صفات و کمالات و تنبیه عالم بعدالت و
داوری و از این سخن نیز افضلیت و شرافت انجناب از حضرت عیسی ظاهر و اشکار است
که دارای کمال جمعی انسانی بود که عالم را تنبیه فرمود و اما خود حضرت عیسی هیچکس را تنبیه
ننمود چه انبیاء علیهم السلام بعضی مامور بمراتب و مقامات باطنیه بودند و مردم را در
ان طریق تربیت میفرمودند همچون عیسی که داوری نفرمود حتی انکه احدی را نزد و محدود

اخبار حضرت عیسی بآمدن جناب الیا بعد از او به بیانی صریح الدلالة

نفرمود و بعضی مامور بمراتب ظاهریه بودند یعنی مردم را تعلیم و تادیب باحکام و آداب ظاهریه مینمودند و تنبیه میکردند همچون جناب موسی که داوری میفرمود از جنگ و کشتن و حد زدن وغیره پس نه از حضرت موسی آنچه را عیسی از اینمقامات دارا بود دیدار گردید و نه از حضرت عیسی آنچه را موسی دارا بود باز دید شد واما جناب ختمی مآب دارای هر دو جنبه یعنی ظاهریه و باطنیه بود که هم دارای صفات و مقامات عالیه باطنیه بود و هم دارای مراتب ظاهریه و هر که را در طریقت اینمذهب شریف تدرب و تتبعی باشد هر اینه صدق اینمراتب را واضح و نمایان تصدیق خواهد فرمود ه

و نیز در انجیل متی اصحاح یازدهم میفرماید اما یوحنا فلما سمع فی السجن باعمال المسیح ارسل اثنین من تلامیذه وقال له انت هو الآتی ام ننتظر آخر فاجاب یسوع وقال لهما اذهبا واخبرا یوحنا بما تسمعان وتنظران العمی یبصرون والعرج یمشون الی ان قال لان جمیع الانبیاء والناموس الی یوحنا تنبأوا وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ایلیا المزمع ان یاتی من له اذنان للسمع فلیسمع یعنی اما حضرت یحیی بن زکریا پس چون در زندان شنید افعال و اعمال عیسی را فرستاد دو نفر از شاگردان خویش را بسوی عیسی و گفت باو بگو تو آن پیغمبری که باید بیائی هستی یا آنکه منتظر دیگری باشیم پس جواب داد عیسی و بآن دو تن فرمود بروید و خبر بیحیی دهید بآنچه شنیدید و دیدید کوران بینا شدند و لنگان راه رو گردیدند و شرحی از معجزات خویش بیان میفرماید تا آنکه برای انجمع شرحی تمجید و تعریف از حضرت زکریا و فضیلت او میفرماید و میفرماید زیرا که جمیع انبیا و کتب انبیا تا حضرت یحیی خبر داده اند و اگر اراده دارید شما اینکه قبول کنید پس

خبر دادن حضرت مسیح از آمدن علی ع الیا بقول صریح

این است که آن الیای چالاک آینده است هر کس که از برای او گوش شنوا است پس باید بشنود این است آنچه من بنده در این نسخه مذکوره انجیل دیده ام و اما در نسخه های دیگر از اینعبارت بهتر و وافی تر بر اینمدعا ترجمه از نصارای شده چه مرحوم مجلسی ه قدس الله روحه در جلد ششم بحار در باب اخبار انبیا بوجود حضرت ختمی مآب از انجیل بدین روش نقل میدارد که فرموده فاما الآن فان شئتم فاقبلوا ان الاولیاء متوقع ان یاتی من کانت اذنان سامعتان فلیسمع یعنی الآن اگر میخواهید پس قبول کنید بدرستیکه ایلیا متوقع باشد اینکه بیاید و هر که را دو گوش شنوا است پس باید بشنود و در اینمقام صریحا میفرماید که ایلیا خواهد آمد و مرحوم مجلسی میفرماید روایت گردیده آنکه در انجیل در اینمقام احمد بجای ایلیا بوده و آنرا تحریف نموده اند و میفرماید ایلیا عبارتست از علی ع و خبر است از مقدم انور و سر آن این استکه همواره جناب امیر المؤمنین علی علیه السلام پیشروی آنحضرت بوده در هر امری مانند غزوات و غیرها انتهی و بالجمله در حقیقت میتوان گفت که محمد و علی یکی هستند و خبر از مقدم علی علیه السلام همانا خبر از مقدم محمد مصطفی است چه هر دو با هم بعرصه شهود و نمود قدم گذاشتند در عالم باری سخن بدراز کشید و مقصود از تمام این بیانات و تشریح آن برای آن بود که معلوم گردد که آن علامات مسطوره مذکوره را که میرزا حسین علی گفت علامت ظهور جناب ختمی مآب است و برای آنکه مردم را گمراه کند گفت اینعلامات ظاهر نشده پس تاویل دارد و شرحی تاویل جاهلانه نمود آن عبارات بدانسته که آن عبارات علامت ظهور حضرت ختمی مرتبت نبوده و نیست بلکه آن عبارات انجیل علامت

بیان آنکه در اناجیل اربعه وغیرها صفات و علامات ظهور سرور کاینات بقدر کفایت هست

ظهور و نزول حضرت عیسی ع بود در آخر الزمان با ابر و ملائکه و علامات ظهور آنجناب و صفات آن خلاصهٔ آنجناب در مقامات دیگر از اناجیل مرقوم بود چنانکه گذشته و ان علامات نیز معلوم و مبرهن گردید که تاویل ندارد و همهٔ آن بحسب ظاهر واقع گردیده علاوه بر آنکه این انجیل انجیل اصلی نیست و بلا شبهه اسم حضرت احمد را حضرت عیسی ع تصریح نموده چنانچه در فرقان مبین حضرت رب العالمین برسول امین خود خبر داده و خواهد آمد در مقام خود که خود نصاری نیز معترفند باینکه انجیل اصلی در میان ایشان نیست عینا و این اناجیل کلام حواریین است نقلا از حضرت عیسی ع ٥

پس معلوم و مبرهن گردید که در کتب آسمانی موجودهٔ فعلیه خصوصا اناجیل اربعه با آنکه خداتعالی و رسول آن خبر از تحریف بعض آنها داده اند صفات و علامات سرور کاینات آنقدر است که سبب اطمینان اغلب عباد گردد و کافهٔ عباد را قدرت بر فهم مدعا حاصل گردد یافت میشود و این از آن رو است که بر خداتعالی از در لطف و احسان همواره لازم است که بمفاد قد تبین الرشد من الغی راه رشاد و طریق سداد را از سبیل غوایت و ضلالت ظاهر سازد و این است که جملهٔ از اینمطالب بنحوی محفوظ فرموده و آشکار کرده که عامهٔ خلق را با آنکه قدرتی چندان بر فهم دقایق امور نباشد در ادراک راه هدی بر حاجتی بدلیل و برهان نیفتد و خصم را مجال اعراض و انکار نبوده اذعان و اعتراف نماید و هم روشن و هویدا است که البته بعد از سالهای سال ناچار بعض این کتب کلمات آن تحریف و تغییر یافته چه همهٔ یهود و نصاری را امانت و دیانت واقعیه نیست و لامحاله میان ایشان نیز بیدین و لاابالی و شیطان فراوان

وانبوه

در اینکه صفات سرور کاینات و علامات ظهورش در کتب و زبر قبل مانند توریة و انجیل بیان شده بنص قرآن

وانبوه است این است که تغییر میدهند و بر فرض آنکه تحریف هم ننمایند لامحاله و ناچار چنانکه میبینی بوقت ترجمه هر کس باندازهٔ فهم و میل خویش ترجمه کرده و حال مار سخنی بدیشان و کار و بار ایشان نیست چه ایشان یعنی یهود و نصاری و یا سایر مذاهب مختلفهٔ عالم اگر اینمطالب را انکار کنند که ربطی بظهور جناب ختمی مآب ندارد و یا آنکه از زید عناد و لجاج گویند کتب و صحف ما تحریف نشده و صفات و اسماء سرور کاینات در کتب و زبر ما نبوده و بزرگان و علمای ما آنجناب را پیمبر ندانستند پروحشتی ندارد ٥

اما تو خود این شیاطین دغل و ملاعین پر مکر و حیل را نگر که از روی خدعه و تلبیس جمع مابین صد هزار متناقض نموده اند گویند ما خاتم انبیاء را بنبوت مصدقیم و هم قرآن شریف را کلام خدا میدانیم و سپس آمده و آنچه را نص قرآن و از محکمات است و هم مخالف اخبار و آثار آنجناب و اوصیای او است انکار مینمایند و خواهد آمد که این زنادقه در اغلب مقامات با سایر ملل در اینعقائد باطله و اضحه همدست و همداستانند و از آن جمله است آنکه میرزا حسینعلی گفت که علامت و صفات آنجناب بحسب ظاهر در کتب قبل نبوده و حال آنکه این کلام با دعوی ایمان بقرآن نیست مگر از در جهالت و غرور و نیست جز تکذیب و محاجه با خداتعالی و رسولش چه در قرآن مبین در سورهٔ اعراف میفرماید الذین یتبعون النبی الامی الذی یجدونه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل یعنی آنکسانیکه پیروی کردند نبی امی را که یافتند صفات او را نوشته شده نزد خودشان در توریة و انجیل پس آنکه گوید صفات آنحضرت در توریة و انجیل نبوده صریحا تکذیب خداتعالی و رسول امیر نموده و نیز میفرماید و انه لفی زبر الاولین اولم یکن لهم آیة

در سورهٔ بقره

در اینکه عبارت انجیل که ان السماء والارض یمکن ان تزولا ولکن کلام ابن الانسان لن یزول ابدا باشد دلالتی بر عدم نسخ شریعت انجناب ندارد کما یاتی فی الصفحة الاتیة

ان یعلمه علماؤ بنی اسرائیل یعنی صفات و علامت انحضرت بدرستیکه در زبر و صحف اولین بود و ایا نبود از برای ایشان علامت و نشانه اینکه ان صفات و علامترا دیدند و دانستند و شناختند علمای بنی اسرائیل و ایمان اوردند همچون عبد الله بن سلام و ابن یامین و ثعلبه و اسد و اسید و دیگران که دیدند و شناختند و ایمان اوردند و نبود شناختن ایشان مگر بانچه در توریة بود از صفات و علائم انجناب ٥ و ایضا میفرماید الذین اتیناهم الکتاب یعرفونه کما یعرفون ابنائهم و ان فریقا منهم لیکتمون الحق و هم یعلمون یعنی انجنان کسانیرا که دادیم کتاب شناختند انجنابرا چنانچه شناخته بودند پسران خودرا و بدرستیکه فرقه از ایشان کتمان کردند شناختن انرا در حالتیکه میدانستند پس واضح استکه شناختن ایشان انجنابرا نبود مگر بسبب همان کتاب حال از نصوص این ایات شریفه استنباط کن حالت این همج را همچون میرزا حسین علی که گوید چنانچه باید و گفت چنانچه دیدی که کتب یهود و نصاری تحریف نشده و علامت و صفات ختمی مرتبت چنانچه بظاهر واقع شود در توریة و انجیل و سایر کتب نبوده و نیست با انکه تو میبینی که خدایتعالی صریحا گوید که در زبر و کتب اولین بود صفات و علامات انجناب و فرماید دلیل بودن نیز ان بود که علمای بنی اسرائیل دیدند و ایمان اوردند و فرماید از روی کتاب شناختند انجنابرا چنانچه اولاد و ابناء خویشرا شناخته بودند و بعضی از ایشان دانسته کتمان حق و امر او را کردند و بالجمله دعوی ایمان بحضرت ختمی مرتبت با تکذیب نصوص قران امری است از روی خدعه و تلبیس و قبول این دعوی را کردن از میرزا حسینعلی نیست مگر از سر خرافت و حماقت

وبلادت

بیان اینکه عبارت انجیل که ان السماء والارض آه بابد دلالتی بر عدم نسخ شریعت انجناب ندارد

و بلادت و کونه البته او از این دعاوی برای اضلال الخلق مینماید و هم از جمله اباطیل و ترهات میرزا حسینعلی و این طائفه ضاله انکه خاتمیت حضرت ختمی مآبرا تاویل مینمایند و گویند شریعت انجناب نسخ شده و شاید بخاتمیت متمسک گردید این استکه میرزا حسینعلی در کتاب ایقانش بعد از ذکر عبارات انجیل در اینقول با نصاری همداستان گردیده و گوید از اینعبارت گذشته بیان دیگر در انجیل هست که میفرماید ان السماء والارض یمکن ان تزولا ولکن کلام ابن الانسان لن یزول ابدا که معنی ان بفارسی این استکه اسمان و زمین ممکن است که زایل و معدوم شوند اما کلام من هرگز زائل نمیشود و همیشه باقی و ثابت میانه ناس خواهد بود و از این راه استکه اهل انجیل میگویند حکم انجیل هرگز منسوخ نخواهد شد تا گوید و اینفقره از مطالب محققه مسلمه نزد ایشان است تا انکه میگوید حال اگر معانی این کلمات منزله در کتب را که جمیع ناس از عدم بلوغ ان از غایة قصوی و سدره منتهی محجوب شده اند از ظهورات احدیه در هر ظهور بتمام خضوع سؤال مینمودند البته بانوار شمس هدایت مهتدی میشدند انتهی پس مقصود وی از همدستی با نصاری و اعتماد بر اینقول از ان رو استکه بگوید بعد از جناب ختمی مآب دینش نسخ میشود و حال انکه این سخن نیز فاسد و باطل است چنانچه در مقامی مفصل معروض خواهد افتاد ولکن چون اینعبارت انجیلرا دلالتی بر انچه این مرد و سایر نصاری گویند نیست لازم امد که در اینمقام معروض اید پس گوئیم با انکه اینعبارا ترا وی کم و کاست کرده خود دلالتی بر مدعای وی و نصاری نیست چه اینعبارات چنانچه مذکور شد در

ذیل فرمایشات حضرت عیسی بود که در مقام وقوع واقعات عالم تا آخر الزمان بیان فرموده
و تو دیدی که بعد از بیان وقایع واقعه در عالم و خبر دادن از نزول خود با ابر و ملائکه
و جمع نمودن برگزیدگان خود را و مثل زدن بآنکه آمدن مرا از درخت انجیر فرا باید
گیرید هر زمان اینعلائم تماما واقع گردید بدانید مسیح بر در خانه ها است آنوقت
برای اطمینان حواریین و برای آنکه بدانند اخبار آنحضرت تخلف ندارد و همه واقع
میگردد بلا فاصله میفرماید الحق اقول لکم لا یمضی هذا الجیل حتی یکون هذا کله السماء
والارض تزولان ولکن کلامی لا یزول و اما ذلک الیوم و تلک الساعة فلا یعلم بهما
احد ولا ملائکة السموات الا ابی وحده یعنی براستی میگویم بشما نمیگذرد این
طائفه تا اینکه تمامی این وقایعیکه گفتم واقع میشود آسمان و زمین زایل میشوند و
لکن کلام من زایل نمیشود بل آنچه گفته ام واقع میشود و اما روز نزول و ظهور من
و ساعت آنرا پس عالم نمیشود بآنها کسی و عالم نیست بآن ملائکه آسمان مگر پدر من
تنها پس بر لبیب خبیر واضح و روشن استکه مقصود آنجناب از این کلام فقط وقوع
و ظهور همین واقعاتست که حکما واقع خواهد گردید و یکی از آنها تخلف نخواهد شد
نه آنکه مقصود آنستکه دین من منسوخ نمیشود تا آخر عالم بدلیل آنکه اینکلام را در ذیل
آن علامات بیان فرمود تا تاکید وقوع آن وقایع و سبب اطمینان حواریین باشد
و اما آنچه را نصاری و میرزا حسینعلی از اینکلام اراده کنند که مقصود بقای شریعت
آنجناب و نسخ نگردیدن او است هرگاه در مقامی صحیح و برجا بود که اینکلام بعد از ذکر
احکام و شرایع و آداب آنجناب باشد و مع التنزل یا آنکه این عبارات در بدو کلامی

باشد تا آنکه مطلب مستقل محکی شمرده شود و آنهم وقتی صحیح و خالی از تاویل بود این
کلام که در مقام دیگر نفرموده باشند چنانچه مذکور شد که من میروم و پیغمبر دیگری
میآید و با شما تا ابد خواهد بود و شما را بجمیع مطالب ارشاد خواهد فرمود ٥
و بالجمله اینکلام را ظاهرا و باطنا دلالتی بر مدعای نصاری و بابیه نیست این
استکه این همه رعاع بهیچیک از انبیاء بزرگوار ایمان نداشته و کلمات آن بزرگواران
را همه جا ابتغاء الفتنة تاویل باهواء و آراء زائغه فاسده باطله خویشتن میدارند
و چگونه ممکن استکه اینعبارات را شخص خردمند دلیل نسخ نشدن شریعت آنجناب
گیرد با آنکه گذشت که فرمودند من میروم و دیگری خواهد آمد و اگر من نروم او
نمیآید و بالجمله معلوم و مبرهن گردید که آنچه را پیمبران سلف در علامات و صفات
پیمبران خلف فرموده اند ناچار بحسب ظاهر واقع خواهد گردید چنانچه گذشت
و بالبداهة آنچه از محکمات فرمایشات ایشان باشد در اینمقام بحسب ظاهر البتة
واقع و نمایان خواهد گردید و گرنه لازم آید کذب قول نبی و تخلف فرمایشات انبیاء
و این سخن قبیح باشد و اغراء مردم است بجهل و هرگز شخص عاقل اینگونه اباطیل را
بانبیاء عظام علیهم السلام نسبت نخواهد داد و این امور از علوم و اخباریست
که خدا یتعالی تعلیم ملائکه و رسولان خویش فرموده و واقع خواهد گردید و از
موارد بدا نیست چنانچه نگارش پذیرفت و پس از توضیح و تشریح این بیانات و
اثبات مدعای خویشتن مکشوف باد که سر آنکه انبیای عظام و اولیای کرام علیهم
السلام بیان صفات و علامات انبیای بعد را فرموده اند آنستکه از در لطف

بیان سر خبر دادن همه انبیای عظام از مقدم شریف حضرت خیر الانام علیه و آله السلام

واحسان واجب و لازم است بر ایشان بیان علامت و نشان پیمبران تا آنکه کافهٔ
عباد از راه هدایت و ارشاد منحرف و معوج نگردیده و ایشان از مدعیان نبوت
و امامت کذاب دروغگو بیند باهزار مکر و حیلت گمراه ننمایند چه نزد این مظاهر
جلال و جمال حضرت ذو الجلال که معادن و منابع علوم الهیه اند هویدا و نمایانست
آنکه جمعی از مردمان اهرمن طبیعت دیو سیرت خود را بصورت انبیا آراسته میدارند
گروهی از خلق خدا را مغرور و از طریق هدایت دور و مهجور مینمایند این است که
پیوسته داب و دیدن و عادت و سنت ایشان بر این بود که امت خویشتن را از این
اهرمنان دغل و ملاعین پر مکر و حیل ترسانیده تا آنکه بدام صید و شید ایشان
در نیفتند چنانچه بشرح شد که حضرت روح بحواریین و قوم خود بعبارات و بیانات
مختلفه مکرر فرمود که بعد از من مسیحا و انبیاء کذبهٔ بسیاری خواهند آمد و عجایبات
بزرگ از ایشان خواهید دید هان آگاه باشید که من سبقت نمودم و شما را خبر دادم
و هم حضرت خاتم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که از علامت ظهور قائم من ظهور بیست
تن انبیای کذبه خواهد بود و دوازده تن از بنی هاشم نیز بدعوی امامت و خلافت
خواهد برخواست پس بر این رسولان خدا لازم است نخست تحذیر و انذار خلق
از این بیدینان و هم تبشیر بعلامت و نشانهٔ پیغمبران راستگو تا این ضعفای امت
فریب این نحو شیاطین نخورده سالم و محفوظ شوند و بلقاء پیمبران برحق بدان علامات
و صفات نائل و کامیاب گردند پس این طلعات جمال حضرت ذو الجلال چنین محکم امری
و بزرگ حکیمی البته مهمل و معوق نخواهند گذاشت ناچار بیان خواهند فرمود پس هر

جهت اختلاف بیانات علائم و صفات ظهور حضرت ختم المرسلین صلی الله علیه و آله الطاهرین

با این معظم اکتفا بذکر علامات متشابهه و مرموزه بیان مینمایند و نیز بذکر علامات
واضحهٔ معینه اسما و رسما و حسبا و نسبا اکتفا نمیفرمایند چه اگر اکتفا بعلامات
و صفات صریحهٔ واضحه کنند خود میدانند که جمعی از امت عنود لجوج آن صفات و
علامات صریحه را حک و محو خواهند نمود چنانچه یهود عنود نمودند پس از این باب
این علامات و صفات را گاهی تصریحا و تلویحا گاهی ظاهرا رمزا گاهی واضحا و محکما و وقتی اشاره و
متشابها بطرق مختلفه و بیانات متفاوته بیان میفرمایند تا آنکه اگر صفات صریحه
را بعضی از غالین و برخی از ضالین حک و محو نمایند آن علامات مرموزه سالم و محفوظ
بماند تا جمله از عقلاء و اربابان معارف بدان علامات بحقیقت امر پی برده از جمال
ایشان محروم نگردند و چون غایت قصوی از خلقت عالم و فائدهٔ عظمی از خلق بنی آدم
وجود با نمود حضرت خاتم صلی الله علیه و آله و سلم بود از این رو در حکمت حضرت حکیم
واجب و لازم افتاد که لطفی عام و اهتمامی تام در حق آن هادی انام زیاده بر سایر
انبیاء عظام نموده آید تا همهٔ مردم عالم خاصه اهل کتاب که خویشتن را افضل و اعلم اهل
عالم میدانند در اطاعت و انقیاد وی بهانه و عذری نداشته باشند این است که
حکم محکم از مصدر جلال خدای عالم بر همهٔ انبیای معظم آن شد که مژدهٔ مقدم نور
و بشارت قدوم و بعثت حضرت خیر البشر را همهٔ ایشان در کتب خویش بیان فرمایند
تا آنکه گوش زد عالمیان گردیده وجود مسعود آن برگزیدهٔ حضرت ودود را هیچکس
انکار و جحود ننماید و نیز چون حکم الهی بحقیقت امر چنان بود که همهٔ خلق بدین وی
در آمده پیرویش کنند و هر که از در مخالفت با وی بیرون شود و سر از چنبر اطاعة

وانقیادش بیرون دارد ویرا در معهود سیاست وقتل براورده سرازکردنش بر
دارند پس ناچار اعلام انام از ایزد ولطف عام وفیض تام بود تا جمعی کثیر وجمی غفیر
طعمهٔ تیغ شرر کیرش نشوند این استکه همهٔ انبیا بزعمای ملت وامنای شریعت خویش
مژدهٔ وجود با نمود وعلامت ظهور موفور السرور انجنابرا داده اند همانا هرکس
طالب باشد بقدر کفایت حاجت میتواند از کتب سابقه استخراج کند والله الهادی
الی الصواب انتهی ۵ وچون برخطای صاحب ایقان یعنی میرزا حسینعلی در معنی
وتفسیر کلمات انجیل برخوردی وتحریف زائغین را در متشابهات کتاب
الله ابتغاء الکفر والفتنه شناختی ودانستی که عبارات مذکوره در انجیل صریحا
از علائم ظهور موفور السرور خاتم انبیا نیست بل بصراحت تمام از علائم نزول
شخصی حضرت عیسی علیه السلام است از آسمان با ابر وملائکه در آخر الزمان
اکنون بخرافات والقاء شبهات بعضی از قوادان جیوش جهالت وضلالت ملاحظه
فرما واز مبلغ علم وشیطنت اهل بدعت وفساد عبرتی کیر وحضرت حق جل وعلا
را آناء اللیل واطراف النهار شکر وسپاس کذار که پیوسته معترضین بر حضرت
رب العالمین وهمواره مکذبین انبیاء مرسلین دست از اعتراضات واهیهٔ
خود بر نداشته شبهات واهیه وایرادات باطله واضحهٔ فاضحهٔ خود را در اوراق
ودفاتر ثبت وطبع نموده وبیادکار میکذارند لیمیز الله الخبیث من الطیب
ولیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة ومن بنده را چون بعد از
نکاشتن بیانات سابقه ومعلوم نمودن آنکه صاحب ایقان در تفسیر انجیل

خطا کرده واین علائم مذکوره از جملهٔ علامات شخصیهٔ حضرت عیسی استکه از
آسمان با ابر وملائکه نزول میفرماید وعلائم ظهور حضرت خاتم الانبیا را از
انجیل بیان کردیم که ربطی باین علامات ندارد چنانچه کذشت ۵ چون کتاب جناب حاجی
جرفادقانی بدست آمد ودیده در اینمقام در مقابل جناب شیخ الاسلام
تفلیس ترهاتی سروده اند این استکه از بابت تنبه ارباب بصارت لازم
شمرد که جلی از متناقضات والقاء شبهات واهیهٔ ایشانرا نکاشته وضمیمهٔ
کلمات سابقه نمایم تا مطلب همه تمام آید ویکی از خرافات بهائیان بیجواب نماند
وحاصل کلمات جناب حاجی در اینمقام آن است که چون حضرت شیخ الاسلام
تفلیس بعد از ملاحظهٔ کتاب ایقان ودیدن تفسیر این عبارات انجیل اکر
کمال تعجب واستغراب از مبلغ علم صاحب ایقان نموده ورد بسیار متین
بر آن کتاب وخاصه در اینمقام نوشته ومعلوم نموده اند که اینعبارات از علائم
نزول حضرت عیسی است از آسمان نه علائم ظهور حضرت خاتم انبیا ۵
این استکه حاجی جرفادقانی بعد از ملاحظهٔ آن رد چنانچه عادت ارباب
بدعت است نظر بجمود قریحت وفساد طویت همت بر ابطال کلام حق وارائهٔ مطلب
باطل کماشته وحامیا از صاحب ایقان در مقام جواب کتاب حضرت شیخ الاسلام
بعذری بدتر از کناه صاحب ایقان متعذر شده ویا للعجب که از سوء ادب
در مقام اظهار ادله وبرهان بنوشتن هجر وهذیان اشتغال نموده وغایت
بی ادبیرا نسبت بجناب ایشان مراعات نموده اند واین بنده نخست مطالب

واهیه وجان کلام ایشانرا که در اینمقام نگاشته ومقدماتیرا که ترتیب داده اند
عرضه میدارم وپس از آن بجواب ایشان میپردازم این است که در صفحهٔ ۳۱۸
کتاب فرائد خود گوید شك نیست که هر امتی که ظهور نبی بعد را منکر شدند
واو را کاذب دانستند این انکار وتکذیب غالبا ناشی از شبهاتی است که مانع از
معرفت ایشان شده وچون شخص بصیر در سبب اعراض ملل از انبیا تأمل نماید
شبهات این منکرین را در سه شبهه محصور یابد شبههٔ اولی که اعظم شبهات است
این است که این ملل وادیان موجوده اعم از بودیه وهنود وپارزردشتیه ونصاری
ویهود هر یك شارع دین خود را آخر شارع ادیان الهیه میدانند وشریعت و
کتاب خود را آخرین ورق شرایع وکتب اولین میشمارند بحدیکه ممکن است
زوال آسمان وزمین را معقول ومتصور وممکن دانند ولی تغییر حکمی از احکام
دین خود را جایز نمیدانند ونسخ وتغییر شریعت خود را از محالات اولیه
میشمارند وبقا وابدیت آنرا از بدیهیات وضروریات ثابتهٔ دینیه میشمارند
واگر نفسی در صدق اینقول شك کند این ملل مذکوره غالبا در اکثر بلاد
بل قری موجودند وباخلق مختلط ومحشور میتواند سؤال نماید وبر صدق و
کذب این ادعا آگاه گردند شبههٔ ثانیه علامات واماراتی است که در کیفیت
ظهور بعد در کتاب قبل وارد شده وتمسك بظواهر غیر معقولهٔ آن همواره
سد طریق ایمان ارباب وهم وگمان گشته واین امارات وعلامات غالبا در
کتب سماویه بیك لحن ویکنوع نازل شده مثلا چنانکه در قرآن شریف از علائم

محتوم

محتوم بوده وقیامت وقیام قائم ورجوع روح الله بانفطار سماء وظلمت شمس وقمر و
سقوط نجوم وکواکب وقیام اموات وتجدید سماء وارض وقوت وقدرت
وغلبه وسلطنت موعود وانخذال ومقهوریت وزوال منکرین او تعبیر شده
کذلك در انجیل مقدس عینا همین عبارات مذکور وهمین علامات مأثور
گشته است وهمچنین در کتب انبیای بنی اسرائیل عینا همین علامات وهمین
عبارات در حوادث ظهور مسیح موعود وارد شده وهکذا در سایر ادیان و
سایر کتب واگر نفسی در این مسئله شك دارد بکتب ملل مذکوره که امروزه
در هر جا ممکن الحصول است رجوع نماید شبههٔ ثالثه اخبار از رجعت بعض از
سابقین است که این نیز در جمیع ادیان موجوده مأثور است ودر کتب
سماویهٔ هر ملت مذکور مثلا امت زردشتیه منتظرند که بعض اکابر ماضیه
فرس از قبیل کیخسرو وپشوتن در ظهور موعود رجعت نمایند وحضرتش را در
جمیع اقطار عالم بقوت غالبه نصرت کنند وکذلك امت برهمیه چنانکه در کتب ایشان
مذکور است معتقدند که باید بعض اوتار ایشان رجعت کنند وبا مخاصم
بر نشر دین الهی قیام فرمایند انتهی کلماته الفاسده والجواب
این بنده نیز معروض میدارد که تخلیط وتمویه زائغین وناقضین بعد از تفسیر
وتبیین حق واضح ومعلوم خواهد گردید والبته نیز بازغ بکلامی واهی وفارغ
چون کلام حاجی جرفادقانی زایل وآفل خواهد گردید پس شك نیست که هر آن
گروهیکه دعوی هر کاذب باطلیرا در دورهٔ عالم بسمع قبول اصغا کرده وبرسالت

جواب ازشبهات باطله صاحب فرائد وحاجی جرفادقانی

وقائمیت ومهدویت هرکوساله صفتی اذعان وتصدیق نموده وان داعیان
کاذب راصادق وراستکو دانسته اند غالبا این تصدیق واذعانشان کاشف
وناشی ازالقاء شبهات وتشکیکات وانکار ضروریات وبدیهیات دینیه
بوده که ان مدعی کاذب بدوا ومقدمة بدیشان القا کرده واین عقاید باطله
واضحة البطلانرا در قلوب عامیان راسخ ومکین داشته اند وچون شخص خردمند
بصیر درسبب کرویدن عامه خلق بدیشان نکرد خواهد یافت که اینمدعیان
کاذب غالبا باین نحواز شبهات متمسک وبانکار جلی ازاینمسائل ثابته واضحه
دینیه بین الناس متشبثند این استکه در اثبات این نحواز شبهات بافواه
رجال ملل موجوده واثق وبمتشابهات کتب اسمانیه متمسک کشته اند ۵
وچون این مسائل ثلاثه مذکوره که عبارت باشد یکی ازعدم نسخ دین وعدم
تغییر شریعت واٰئین فقط در مذهب اسلامیه وملت احمدیه ازجملهٔ مسائل
دینیه ثابته وضروریه ومرقوم درکتب اسمانیه ایشان بوده ولکن ان دومسئله
که یکی رجوع اشخاص معینهٔ مأثورهٔ منقوله است دراخرالزمان باعیانهم و
اشخاصهم درزمان قائم موعود وکذلک ظهور علامات وامارات نبی بعد چنانچه
درکتب قبل استهم در مذهب اسلامیه وملت احمدیه وهم درسایر ملل موجوده
فعلیه از بودیه ومجوس ونصاری ویهود ازجملهٔ مسائل ثابته واضحه دینیه واز
ضروریات وبدیهیات مذهبیهٔ ایشان ومسطور درهمهٔ کتب اسمانیهٔ ایشان
بوده بحدیکه اذعان وتصدیق باین مسائل ثلاثه مهمه موجب تکذیب انبیاء

کذبه

جواب شبهات جناب حاجی جرفادقانی

کذبه و داعیان مرتبهٔ قائمیت وحسینیت ومسیحیت وخصوصا نقطهٔ اولی یعنی
میرزا علی محمد باب وجمال ابهی یعنی میرزا حسینعلی بهاء انزا درکتاب خود
انکار کرده بل این مسائل ثلاثه مهمه را ازجمله شبهاتی که موجب تکذیب حق ومنتهی
بابطال جمیع ادیان الهیه است شمرده اند پس انسان بصیر باندک تاملی میبیند
که اکر نقطهٔ اولی وجمال ابهی اذعان وتصدیق باینمسائل ثلثه داشتند که یعنی
علامت ظهور بعد چنانچه درکتب قبل است بحسب ظاهر واقع میکردد وکذا
قائل میشدند که اشخاص معینهٔ ماثوره باعیانهم واشخاصهم درزمان قائم موعود
زنده میشوند ورجعت مینمایند وهم چنین معتقد میبودند که دین حضرت
ختمی مرتبت اخرادیان وکتاب انحضرت اخرین وروق کتب اولین است
دیکر چکونه میتوانستند که خود مدعی قائمیت وحسینیت شوند وچکونه
میتوانستند که دینی اختراع کنند وشریعتی تشریع نمایند وکتابی تازه
بیاورند زیرا که بنص قران مجید وحدیث شریف نبوی وضروری
اهل اسلام دین خاتم انبیا اخرادیان وکتاب او اخرین وروق کتب اولین
است وهم علامات وامارات ظهور قائم موعود چنانچه در قران شریف
واخبار اهل بیت است درحق ایشان صادق نیامد بل تکذیبشان نمود ۵
وکذلک اشخاص ماثورهٔ معینهٔ موعودهٔ کتب انبیا که در زمان قائم موعود
باعیانهم واشخاصهم میبایست زنده کردند ورجعت کنند در زمان ایشان
زنده نشدند ورجعت ننمودند این استکه چون تصدیق واذعان بدین

و عموم مدعیان مراتب قائمیت
و مهدویت و حسینیت بعد منتهی
بابطال جمیع ادیان کاذبه باطله
نکشته این است عموم انبیاء
کذبه صح

مسائل ثلثه موجب تکذیب نقطهٔ اولی و جمال ابهی میگشته لذا صاحب ایقان
یعنی جمال ابهی اینمسائل ثلاثه واضحهٔ ضروریهٔ دینیه را در کتاب ایقان
انکار کرده و از جملهٔ شبهات شمرده اند و تمامی نصوص صریحهٔ کتب آسمانیه را
مصروف از ظاهر داشته و بخرافاتی جاهلانه تاویل نموده اند ه

پس چون اینمطالب معروض افتاد و محل بحث و نزاع معین و محرر گردید عرضه
میدارد که چون این بنده هر یک از اینمسائل ثلثه را در مورد خود واضحا
مبرهنا ثابت و واضح خواهم داشت لذا در اینمقام باثبات آن نپرداخت ولکن
بمفاد الکلام یجر الکلام بر سبیل اجمال بعض متناقضات و غلطات جناب حاجی خاطی
که در اینموضع حامیا از صاحب ایقان جریا علی عادته الخبیثه که بر ابطال حق و ارائهٔ
طریق باطل همت گماشته و نگاشته الله اشاره میرود و معروض میدارد که جواب
ایشان از شبههٔ اولی بر سبیل اجمال آنستکه نخست این نسبتیرا که جناب حاجی به
ارباب ملل اعم از بودیه و هنود و نصاری و یهود داده که این صاحبان ادیان
مطلقا شارع دین خود را آخر شارع و کتاب خود را آخرین ورق کتب اولین
میشمارند دروغی واضح و افترائی فاضح است زیرا که اغلبی از متدینین ملل
مسطوره چنانچه در مقام خود بشرح آید جز ملت اسلامیه بشارعی غیر شارع
خود قائل و بموعودی غیر نبی خود منتظرند غایة ما فی الباب در موضوع آن موعود
و شخص آن مختلفند و دوم آنکه مع التنزل و التسلیم که این ملل موجوده را معتقد
چنان باشد که جناب حاجی فرموده اند عرضه میداریم که این دعوی بمعنی آن

مدعیان اینمعنی با آنکه نصوص صریحهٔ کتب ایشان برخلاف مقالهٔ فعلیهٔ ایشان
باشد شک نیست که این دعوی لغو و غیر مقبول است چنانکه باید ه آری در هر
ملتی از ملل جمعی کج و لجوج و احول و لوچ همچون جناب حاجی که منکر محسوسات نیز
گشته اند هست که این نحو از خرافات را گفته و از در سفسطه القاء اینمقولات
شبهات نموده اند و از متشابهات کتاب هر ملت اخذ نموده و بدان استدلال
کرده اند ولکن اهل انصاف و نباهت را ظاهر و روشن است که انکار ایشان
دلیل صدق اینمطلب نیست و یا للعجب که جناب حاجی همواره از شرارت طبیعت
چنانچه عادت دیرینهٔ ایشان است در مقام ابطال کلام حق بشبهات منکرین
و مکذبین انبیا علیهم السلام متمسک و در رد و تکذیب ایشان پیوسته بادلهٔ
کفار اشرار و کبار اهل کتاب مستند گشته ه پس اگر یهودیه و مجوس و یا نصاری
و یهود بدین شبهات واهیه و تشکیکات بارده که همه برخلاف نصوص صریحه
کتب آسمانیهٔ ایشان است سخن کنند و در انکار رسالت حضرت موسی و عیسی
و خاتم انبیا علیهم السلام یکدل و متفق گردند و ایمان نیارند عجب نیست ولکن
عجب آنستکه جناب حاجی و صاحب ایقان با آنکه بزعم باطل خود برسالت حضرت
موسی و عیسی و خاتم انبیا معترفند چرا باقوال باطلهٔ شفاهیهٔ نصاری و مجوس متمسکند
و سخن واهی گبران و یهود را از چه کونه الیوم اعاده میدارند ه این استکه معترضین
علی الله و مکذبین مظاهر امر الله نوعا بیک لهجه معترضند تشابهت قلوبهم
قد بیّنا الآیات لقوم یوقنون و ایضا برحسب معتقد جناب حاجی اگر عدم نسخ شریعت

جواب مقالهٔ حاجی که منکر خاتمیت خاتم انبیا شده

ودین سابقین بنصوص صریحهٔ کتب ملیین نزد حاجی ثابت و واضح است ه پس
چگونه صاحب ایقان وجناب حاجی بخلاف نصوص صریحهٔ کتب اسمانیه رفته
وبحضرت موسی وعیسی وخاتم انبیا علیهم السلام ایمان اورده اند ه اری چون
صاحب ایقان وجناب حاجی نوعا میزانیت کتب اسمانیه را در معرفت مظاهر
امر الله میزانی مختل البنیان که اختلالش از سایر موازین اوضح وافتضاحش
در معرفت حقایق اصرح است دانسته وبترازوی ناقصیکه در سوق معارف
مایهٔ زیان ودام خسران اهل جهان است انرا تشبیه فرموده اند لذا نصوص
صریحهٔ کتب اسمانیه را پشت سر انداخته وبدان اعتقادی ندارند ه

وخلاصة القول هر ملتی جز ملت حقهٔ احمدیه که دین خود را اخر ادیان الهیه داند
وهر امتی جز امت مرحومهٔ محمدیه صلی الله علیه واله وسلم که کتاب خود را اخرین
ورق کتب اولین شمارد شک نیست که بخلاف نصوص صریحهٔ کتب اسمانیهٔ خود
سخن گفته واینقول علیل از ایشان دعوائی باشد بی دلیل ه وچون واضح امد که
مناقشه وتشکیک جناب حاجی وصاحب ایقان در اینمسائل ثلاثه در حقیقت
رد وتکذیب حضرت حق جل وعلا وانکار نصوص صریحهٔ کتب اسمانیه واخبار است
اکنون تا فساد عقیدت ایشان واضحتر اید مزیدا للتبیین وتوضیحا للمبلغ الجاهلین
ایشانرا بدلیلی دندان شکن که ان نص صریح نقطهٔ اولی است که مر صاحب ایقان و
جناب حاجیرا چاره جز متابعت وتصدیق ان نص نیست جواب میگوئیم وعرضه
میداریم که این سخن باقطع نظر از همهٔ این دلائل واضحه برخلاف نص صریح میرزا علی

محمد

تصریح نمودن میرزا علی محمد باب بانکه دین حضرت خاتم اخر ادیان و نسخ شدنی نیست خلافا للجناب الحاجی

محمد باب است چنانچه در اول این رسالهٔ شریفه مذکور امد که در کتاب تفسیر
کوثر نقطهٔ اولی تصریح مینماید که دین حضرت ختمی مرتبت اخر ادیان الهیه و
کتاب انجناب اخرین ورق کتب اولین است وبقا وابدیت دین انجنابرا تا اخر
عالم از مسائل ثابتهٔ دینیه میشناسند حلال او را تا اخر عالم حلال وحرام اورا
تا ابد الدهر حرام میداند وصریحا گوید که من نسخ شریعت او را نمینمایم الی اخر کلامه
پس صاحب ایقان وجناب حاجیرا چاره جز انکه مقالهٔ نقطهٔ اولی را در اینمقام
از قبیل شکسته نفسی دانند ومزخرف شمارند ویا انکه تصدیق نموده وخود را
دروغگو شمارند نیست پس هر یکرا اگر خواهند اختیار نمایند ه

وقبل از شروع در جواب از شبههٔ ثانیهٔ ایشان ناچاریم از بیان دو مطلب که در
جمیع کتب اسمانیه مسطور ومرقومند اول انکه جمیع ملل موجوده وبعبارة اخری
ملیین اعنی انانیکه برسولی از جانب حق جل وعلا مؤمن وبکتابی اسمانی معتقدند
ناچار بصراحت نصوص انکتاب در جزائی وحسابی وجزای دار دنیه قائل و
بروز قیامت وحشری که عبارت از عود خلق است در ان دار مذعنند
این استکه اخبار از این یوم عظیم ومیعاد قویم وعلائم محتومهٔ ان وکیفیت و
حوادث واقعهٔ در ان روز از انفطار سماء وتبدیل ارض وظلمت شمس وقمر و
سقوط نجوم وقیام اموات ونصب میزان وتطایر کتب وشرح جنت ونار در همه
کتب اسمانیه بیک لهجه ویکنوع نازل گردیده چنانچه در مقام خود واضح گردد
ولکن چون جمعی از بیدینان مانند جناب حاجی وصاحب ایقان را اعتقادی

جواب اجمالی از خرافات جناب حاجی که وقوع علائم ظهور نبی بعد را چنانچه در کتب قبل است منکر شده

بدین یوم عظیم نموده و تمامی اینمطالب را امر موهوم و محالی فرض نموده و بعالمی
جز اینعالم فانی معتقد نیستند این استکه اینروز عظیم را بروز ظهور مظاهر امر
الله تعبیر نموده قیامترا عبارت از زمان قیام مظاهر امر الله تا وقت رحلت
آن و برزخ را عبارت از بین ظهورین دانند و تمامی اینعلائم و کیفیات را
مصروف از ظاهر خود داشته و بخرافاتی تاویل نموده اند ٥
و دوم از مطالبیکه در همهٔ کتب آسمانیه نازل گردیده علامات و امارات ظهور
نبی بعد است که در کتب قبل مسطور و مرقوم است ولکن نزد ارباب بصارت
این نکته مشهود است که هرگز این علامات و امارات و صفات بیک لهجه و
یکنوع در کتب انبیا نازل نگشته جز آنچه را که قدر مشترک باشد از علائم و صفات
انبیا علیهم السلام زیرا که صفات ظاهریهٔ حضرت موسی علیه السلام را هرگز
مماثلتی با صفات ظاهریهٔ حضرت عیسی و حضرت خاتم انبیا نیست و کذا
حوادث و کیفیات واقعهٔ زمان حضرت موسی علیه السلام را با حوادث و
کیفیات زمان حضرت عیسی و خاتم انبیا مشابهت نتوان داشت و همچنین صفات
ظاهریه و علامات حضرت سید کائنات را ابدا ربطی و دخلی بصفات ظاهریه
موسی و عیسی نیست پس نزد ارباب هنر کالشمس فی وسط السما است که اینعلائم
هرگز در کتب انبیا بیک لهجه و یکنوع نازل نشده ٥ آری چون روز ظهور
قائم موعود علیه السلام نیز روزی عظیم و مهیب و موجب اضطراب و افتتان و
امتحان کافهٔ خلق است این استکه حضرت خاتم انبیا و ائمهٔ هدی علیهم السلام

جواب جناب حاجی که علائم ظهور نبی بعد را که در کتب قبل است انکار کرده

بعض آیات وارده در روز قیامترا مجاز او استعاره تاویل بروز ظهور قائم
موعود فرموده اند ولکن این تاویل ایشان دلیل آن نیست که روز قیامت را
وجود خارجی نیست چنانچه فی المثل شخص شجاع پر دل را مجازا اگر شیر گویند
دلیل آن نیست که شیر را وجود خارجی نباشد ٥ و چون بر این دو مطلب
اطلاع حاصل آمد عرضه میدارد که اما جواب از شبههٔ ثانیهٔ ایشان که
عبارت بود از علامات و امارات کیفیت ظهور بعد چنانچه در کتب قبل مأثور
است که صاحب ایقان و جناب حاجی ظهور و وقوع اینعلائم و امارات را
بحسب ظاهر انکار کرده و تمسک بظواهر غیر معقوله اینعلامات را همواره
سد طریق ایمان ارباب وهم و گمان پنداشته و این علائم را در کتب انبیا
بیک لهجه و یکنوع نازل دانسته اند و لذا معنی آن نصوص را مصروف از ظاهر
داشته و بتوهماتی تاویل نموده اند هم غلطی واضح و قولی فاضح و اعتقادی بغایت
فاسد و باطل است زیرا که بصراحت نصوص توریة و انجیل چنانچه در این
مقام گذشت و نیز در مقام دیگری واضح و مدلل خواهد گشت خواهی شناخت
که علامات ظهور نبی بعد چنانچه در کتب قبل است و لاسیما محکمات آن
البته بحسب ظاهر واقع گشته و ابدا آنرا تاویلی نیست و بر فرض آنکه بعض علائم
متشابهه را تاویلی باشد آن نیز آن نیست که ایشان تاویل نموده اند بل
بتمام جزئیات تمامی علائم واقع میگردد حتی خر سواری حضرت عیسی و شتر
سواری سرور کائنات و از سعیر که بر شام است تجلی کردن حضرت عیسی

واز فاران که مکه است درخشیده شدن نور حضرت خاتم انبیا که این جمله از
علائم مأثورهٔ کتب انبیای قبل است دربارهٔ این دو وجود مقدس مثلا
همه بظاهر واقع شده وابدا تاویلی جز ظاهر ندارد وبالجمله انسان اگر دلی
نورانی باشد میداند که وعود حضرت حق تعالی جل وعلا هرگز تخلف ندارد
وکلام انبیای عظام علیهم السلام ابدا مخالفت پذیر نیست پس نیست علت شبهه
شمردن این مسئله واضحه را صاحب ایقان وجناب حاجی جز آنکه تصدیق
باین مسئله واضحهٔ ثابته موجب تکذیب دعوی نقطهٔ اولی وجمال ابهی ومنتهی
بابطال دعوی جمیع مدعیان مرتبهٔ قائمیت وحسینیت میگردیده این است
که صاحب ایقان وجناب حاجی دفعا للدخل از باب خلط وتمویه روز قیامت
وروز قیام قائم موعود وحضرت روح الله را بیکدیگر مخلوط وممزوج نموده
علائم محتومهٔ روز قیامت وعود را که از قبیل انفطار سماء وتبدیل ارض وظلمت
شمس وقمر وسقوط نجوم وقیام اموات وامثالها است ازجملهٔ علائم ظهور قائم
موعود شمرده وتمسک بظواهر غیر معقولهٔ آنرا سد طریق ایمان ارباب وهم
وگمان دانسته اند واین ظواهر را تاویل نموده اند ه وایضا چون تصدیق
نزول حضرت عیسی را از آسمان در آخر الزمان هنگام ظهور قائم موعود چنانچه
نص انجیل بود صاحب ایقان موجب تکذیب دعوی خود ونقطهٔ اولی دیده
واین مسئلهٔ ضروریهٔ اتفاقیهٔ نصاری ومسلمین را خصوصا منتهی بابطال
دعوی کافهٔ بابیان وبهائیان دانسته این است که نزول حضرت عیسی را در آخر

الزمان

الزمان انکار کرده ونصوص صریحهٔ انجیل را که اخبار از نزول حضرت عیسی است با
ابر وملائکه از آسمان تاویل بظهور جناب ختمی مآب نموده اند وبالجمله هرگز هیچ
امتی جز امت مردودهٔ مقهورهٔ مهجورهٔ بابیه وبهائیه نصوص صریحهٔ واردهٔ درباب
روز قیامت را تفسیر وتاویل بروز ظهور مظاهر امر الله نکرده وعلائم ظهور نبی
بعد چنانچه در کتب قبل است ابدا بیک لهجه ویکنوع در کتب سماویه نازل
نگشته ودر کتب انبیای بنی اسرائیل در حوادث ظهور مسیح موعود هرگز ازین
قبیل علائم یعنی علائم محتومهٔ روز قیامت مأثور نگردیده واگر نفسی دراین
مسئله شک دارد بکتب توریة وانجیل وامثالها که در هر بلد الیوم ممکن
الحصول است رجوع نماید وتمامی اینمطالب باحسن وجهی بر تو دراین جریده
فریده واضح ومعلوم گردد ه واما جواب از شبههٔ ثالثهٔ ایشان که عبارت
بود از رجعت وزنده گردیدن بعض از سابقین از انبیای بزرگوار و
مؤمنین محض وکفار محض باعیانهم واشخاصهم در آخر الزمان هنگام ظهور قائم
موعود چنانچه در کتب انبیا علیهم السلام مسطور ومرقوم است که صاحب
ایقان وجناب حاجی چون این مسئلهٔ ثابتهٔ واضحهٔ دینیه را موجب تکذیب
نقطهٔ اولی وخود دیده اند لذا آنرا انکار نموده وازجملهٔ شبهات شناخته اند این است
که چون این بنده این مسئلهٔ واضحه را در مقامی دیگر واضحا مبرهنا اثبات
نموده این است که در اینمقام تکرار ننمود ه آری این مسئلهٔ ثابتهٔ دینیه
واضحه نیز نزد جمیع ملل مسطوره ازجملهٔ مسائل ضروریه ودر کتب آسمانیه بیان

مرقوم ومذکور است وعلی رغم انف حاجی جاحد البته جمعی از اکابر فرس از
قبیل کیخسرو وبشوتن بنص کتاب زردشت وجاماسب در اخر الزمان باعیانهم
واشخاصهم رجعت مینمایند وحضرت قائم موعود را بقوت غالبه نصرت میکنند
وکذلک بعض اوتار امت برهمیه وبودیه نیز زنده میشوند وانحضرترا یاری
مینمایند وبنص کتب انبیا یعنی توریة وانجیل نصاری ویهود نیز منتظرند که الیاس
وخضر وحواریین وجمعی از امت موسی وعیسی در اخر الزمان رجعت کنند
وخصوصا نصاری ومسلمین بنص انجیل واخبار صحیحه منتظرند که حضرت عیسی
در زمان قائم موعود با ابر وملائکه از اسمان نازل شوند وبنص صریح جناب
ختمی ماب بقائم موعود اقتدا فرمایند ه پس این رجعت مخصوصه وخصوصا
نزول حضرت عیسی از اسمان هرکز حاجب ومانع ملل سابقه از تصدیق مظاهر
امر الله نکردیده واین مسئلهٔ ثابتهٔ واضحه دینیه هرکز از جملهٔ شبهات نبوده
واکر این مسئلهٔ واضحه را جمعی کج ولجوج چون صاحب ایقان وجناب حاجی
محالی پندارند وبمحالیت ان در عدم صحت رجعت استدلال کنند دلیل
ان نیست که سایر ملل هم انرا انکار نموده واز جملهٔ شبهات کرفته اند بل از باب
انستکه کویند علائم ظهور بعد چنانچه در کتب قبل است بحسب ظاهر واقع نمیکردد
وبتمسک بظواهر غیر معقوله این علائم سد طریق ایمان ارباب وهم وکمان است
وچون نزول حضرت عیسی از اسمان در زمان قائم کاذب یعنی میرزا علی محمد باب
نشد واین مسئلهٔ مهمه موجب افتضاح اهل باب وبها کردید اینستکه صاحب

ایقان جزء اعظم کتاب ایقانرا بدین کونه شبهه بودن اینمسئله مخصوص داشته و
رجعت اشخاص معینهٔ ماثوره در کتب انبیا وخاصة نزول حضرت عیسی
را انکار نموده ونصوص صریحهٔ انجیلرا که علامت نزول عیسی است تفسیر
بظهور خاتم انبیا نموده اند ه پس چون بر سبیل اجمال فساد عقیدت حاجی
خاطر ادر این مسائل ثلاثه ثابته بین الملیین ملاحظه فرمودی وهم اجمالا
صحت رجعترا مطلع شدی اکنون ببعض متناقضات وغلطات جناب حاجی
که در ذیل شبههٔ ثالثه بیان فرموده اند اشاره میشود تا اهل نباهت بصراحت
از مبلغ علم وشیطنت ایشان مستحضر کردند ه وقبل از بیان کلمات ایشان
معروض میدارد که چون صاحب ایقان چنانچه کذشت عبارات واردهٔ
در انجیل متی را که در اصحاح بیست وچهارم است وصریحا اخبار از نزول
شخصی عیسی علیه السلام است در اخر الزمان تاویل وتفسیر بظهور خاتم
انبیا نموده اند وبعبارهٔ اوضح بمناسبت اسمی وصوری ونسبتی حضرت
خاتم انبیا را عیسی خوانده وتولد وظهور انجنابرا بنزول از اسمان تاویل
کرده اند وبر ارباب قلوب صافیه وبصائر کاشفه مشهود است که این ترجمه
وتاویل بغایت پوچ وبیمعنی واین نحو از معانیرا هرکز صاحبان عقول سلیمه و
ادمغهٔ صحیحه غیر فاسده ادراک نتوانند نمود اینستکه جناب شیخ الاسلام
تفلیس از این ترجمه وتاویل واین حیلت وتدلیس بغایت تعجب واستغراب
نموده وبر حیرت وانزجار افزوده ورد صحیح ومتین بر خرافات صاحب

ایقان نگاشته و فساد این غلطها را مبرهن داشته اند و چون جناب حاجی آن
رد صحیح متین را دیده و بر غلطات صاحب ایقان پی برده و کلام جناب شیخ
الاسلام بمفاد الحق مرّ در مذاق جناب حاجی در غایت ناگواری و مرارت
آمده این است که بحمیت جاهلیت و برحسب جمود فریحت و جریا علی عادته الخبیثة
در جواب جناب شیخ الاسلام در مقام اظهار ادله و برهان بنوشتن هجو و هذیان
مبادرت فرموده و یا للاسف که از خبث سریرت و فساد طویت بجای انکه از
غلطات صاحب ایقان معذرت خواهد و از افترای صاحب ایقان بحضرت عیسی
استغفار نماید آمده اند بعذری بدتر از گناه صاحب ایقان متعذر شده یعنی
برای انکه غلطهای صاحب ایقان را تصحیح کنند معاذ الله نسبت این نحو از اغلاط
واضحه فاضحه را بحضرت عیسی داده اند که حضرت عیسی نیز بمناسبت صوری و اسمی
و نسبتی حضرت یحیی را ایلیا خوانده این است که مقدمه ها چیده و نعلوا بازگونه
زده تا آنکه معاذ الله این نسبت غلط را در بارهٔ شخص حضرت عیسی نیز اثبات
نماید این است که بعد از بیانات سابقه که گفتیم در ذیل شبههٔ ثالثه و هکذا یهود منتظرند
که بنص صریح خداوند در اصحاح چهارم کتاب ملاکی ایلیای پیغمبر یعنی الیاس که
باعتقاد یهود و نصاری و مسلمین باسمان صعود کرده قبل از ظهور مسیح از آسمان
نازل شود و خلق را بقرب ظهور آنحضرت بشارت دهد و این مسئله چندان
نزد یهود ضروری و مؤکد بود که چون حضرت عیسی ظهور فرمود از او سؤال کردند
که اگر تو آن مسیح موعودی پس چرا ایلیا اول ظهور نفرمود حضرت عیسی جواب داد

که بلی آمد و او را نشناختند و با او آنچه خواستند وارد آوردند و مراد او
یحیی بن زکریا بود و این فقره در فصل هفدهم انجیل متی بصراحت مذکور
است و هم در آیهٔ سیزدهم از فصل یازدهم همین انجیل مسطور است که حضرت
عیسی در بارهٔ یحیی فرمود و ان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ایلیا المزمع ان یأتی
من له اذنان للسمع فلیسمع یعنی اگر قبول کنید این همان ایلیای نبی است که
آمدن او ضروری بود هر کس گوش شنوا دارد بشنود ولکن یهود از این تأویل
چندان استبعاد کردند و بر حیرت و انزجار افزودند که جناب شیخ از تفسیر
آیهٔ مبارکه ان شجرة الزقوم طعام الاثیم در حق شخص کریم ابن ابرهیم الخ زیرا
که یهود منتظر بودند که ایلیا بشخصه نازل شود نه اینکه دیگری متولد گردد و
حضرت عیسی او را بدون مناسبت اسمی و صوری و نسبتی ایلیا خواند و الی
یومنا هذا یهود بر این عقیده باقیند و نزول ایلیا را بشخصه منتظر و همچنین
امت نصاری منتظرند که حضرت عیسی بشخصه از آسمان نازل شود و نظر
بتصریحات و تأکیدات آنحضرت در اصحاح ۲۳ انجیل متی و غیر آن هر کس جز
آنحضرت بیاید البته باطل و کاذب باشد و هکذا امت اسلام اهل تسنن منتظرند
که بعد از ظهور مهدی موعود حضرت عیسی بشخصه از آسمان نزول فرماید و بر
عالم حکمرانی نافذ القول و سلطانی مسموع الکلمه گردد ولکن بحکم فقهای این ملت
آنحضرت ماذون نیست که بغیر شریعت اسلامیه حکمی فرماید و اهل تشیع منتظرند
که حضرت محمد بن الحسن العسکری باسم قائم موعود و حضرت حسین بن علی بن ابیطالب

انکار حاجی جرفادقانی رجعت انواع خصوص ظهور قائم و نزول عیسی و رجعت حسین بن علی را

باسم ظهور حسینی بشخصها جمیع فرمایند ٥ وخلاصة القول این مسئلهٔ رجوع اشخاص معینه در جمیع ادیان ثابت و وارد است و ابتلای هر امتی باین نکتهٔ دقیقه ظاهر و واضح و از آنچه عرض شد ثابت و مدلل گشت که پیوسته حاجب و مانع ملل از تصدیق مظاهر امر الله همین شبهات ثلثه بوده است که عبارت است از عدم جواز نسخ و تغییر ادیان و عدم ظهور علامات و عدم رجوع موعود بشخصه و چون تمسک باین شبهات مذکوره موجب تکذیب حق بل منتهی بابطال جمیع ادیان حقهٔ الهیه میشد لهذا در کتاب ایقان جزء اعظم این کتاب را بحل شبهات مذکوره تخصیص فرمود و جزء اخیر این کتاب را بذکر ادله و براهین مخصوص داشت تا گوید این است که بسبب همین کتاب و بسبب حل این شبهات نفوس کثیره از یهود و مجوس تا گوید و الاف از این نفوس بعیدهٔ زردشتیه و یهود بشریعهٔ ایمان داخل شده اند تا گوید چون بر جمیع مطالب سابقه استحضار حاصل شد اکنون جواب شبهات جناب شیخ الاسلام را معروض میداریم که چون جمال ابهی در ایقان علائم ورود قیامت و ظهور قائم و قیام روح الله را از قبیل انفطار سما و ظلمت شمس و قمر و سقوط نجوم و امثاله بر این معانی معقوله تفسیر فرموده اند که مقصود از سما در کلمات الهیه و نبویه سما دیانت و سماء امر الله است تا گوید و اهل ظنون و اوهام بسبب تجدد شرایع و احکام بولوله افتند و بعقاید وهمیه از قائم موعود معرض گردند چنانکه امت نصاری در ظهور خاتم الانبیا بسبب عدم فهم آیات انجیل از آنحضرت معرض

نقل کلمات جرفادقانی که در انکار ظهور و رجعت ذکر نموده

شدند و بشاراتیرا که بصراحت منطبق بر ظهور موعود است از جمال معبود مصروف داشتند و آن بشارات این است که در انجیل متی در اصحاح بیست چهارم فرموده است وللوقت من بعد ضیق تلک الایام الی مع صوت الصافور العظیم و پس از تطبیق اینعبارات بر ظهور مبارک خاتم الانبیا فرموده اند که اطلاق این الفاظ بر این معانی در بیانات ائمهٔ هدی وارد شده تا گوید و در جمیع السنهٔ سابقه و موجود اطلاق لفظ سما بمناسبت رفعت بر هر شیئ رفیعی وارد شده تا آنکه بعد از سطری ذکر کردن از آیات توریة و انجیل که در باب علائم مختومهٔ روز قیامت و روز موت و حشر وارد گردیده و جناب حاجی تمام آنها را بروز ظهور انبیا تأویل کرده و بدان استشهاد نموده اند از قبیل انفطار سماء و ظلمت شمس و قمر و سقوط نجوم و تبدیل ارض و امثالها و خصوصا بعد از ذکر نمودن آیات اصحاح چهارم کتاب ملاکی گوید و این اصحاح از جمله بشاراتی است که یهود و نصاری متفقند بر آنکه مبشر بظهور مسیح موعود است و بسبب همین اصحاح یهود منتظرند و معتقد که باید قبل از ظهور مسیح ایلیای نبی بشخصه نازل شود و خلق را بقرب ظهور موعود بشارت دهد ٥ و این همان اصحاح است که چون از حضرت عیسی سؤال نمودند که اگر تو مسیح موعودی پس چرا ایلیا یعنی الیاس از آسمان نازل نشد آنحضرت در جواب فرمود که بلی نازل شد و او را نشناختند و شهید کردند و او یحیی بن زکریا بود و یهود از این جواب و تفسیر آنگونه مندهش و متعجب شدند که جناب شیخ از تفسیر ابر و بیرون ابن الانسان آتیا علی سحاب السما بظهور حضرت خاتم النبیین تا گوید اکنون در این

مطلب جناب شیخ الاسلام نظری نمائیم که کلام وارد در انجیل را که فرموده است ومن
بعد ضیق تلک الایام الی اخره جناب ایشان حمل بر رجعت خاصهٔ حضرت مسیح
علیه السلام نموده اند تا گوید و از تفسیر یک جمال ابهی در کتاب ایقان فرموده
و بشارت ظهور حضرت رسول گرفته اند بغایت تعجب و استغراب نموده اند تا
بعد از شرحی بی ادبی و جسارت بحضرت شیخ الاسلام گوید زیرا که بر هر نفسیکه
بقدر ذرهٔ شعور داشته باشد واضح استکه سبب اینکه امت نصاری امر
حضرت رسولرا نپذیرفتند و بدون شک و تردید العیاذ بالله آنحضرترا کاذب
و مفتری دانستند والی یومنا هذا که زیاده از هزار و سیصد سال است در
تکذیب آنحضرت واثق و متفقند بهمین عبارات اصحاح بیست و چهارم انجیل
متی است که حضرت عیسی او را در غایت تاکید امت خود را متنبه فرموده است
کردن بهار کسی شما را بهیچوجه نفریبد زیرا که مسیحان کاذب و پیغمبران دروغگوی
بسیار خواهند آمد و جمیعرا خواهند فریفت لکن آنکه تا آخر کار صبر کند نجات
خواهد یافت و این مسئله را چندان مؤکد فرموده استکه مزیدی بر آن متصور
نیست تا گوید و خلاصة القول چون امت نصاری این بیانات مؤکده را ملاحظه
نمودند و آیات ومن بعد ضیق تلک الایام الی آخرها را نیز مانند جناب شیخ
الاسلام بر رجعت خاصهٔ حضرت عیسی علیه السلام حمل کردند لهذا در زمان
ظهور حضرت رسول علیه السلام بدون شک و تردید بر تکذیب آنحضرت یکدل
و متفق شدند و العیاذ بالله آنحضرترا یکی از انبیای کذبه که حضرت مسیح از ظهور

اینها

اینها اخبار فرموده است دانستند انتهی کلماته الفاسده ٥ و این بنده
متحیر است که در اینمقام چه گوید و چه نویسد و کدام یک از غلطات و کذبات
جناب حاجیرا بشرح کند یا اولی البصائر المنیرة و القلوب المدرکة قدری کتاب
فرائد حاجیرا ملاحظه فرموده تا فضائل غریبه و مخادع عظیمه و مخائل عجیبه بیدار
نمائید و تمام مقالات جناب حاجی در اینمقام از آنگونه است که آنشخص گفت
خس و خسین هر سه تا دختران مخاویه اند این استکه جناب حاجی بمقتضای
شر است طبیعت آنچه را بقلمشان آمده در اینمقام نوشته اند و هر کذب و افترائی
را که نفس شریرشان مایل شده بحضرت عیسی علیه السلام نسبت داده اند زیرا چنانچه
آنفا مشهود افتاد نه نص صریح اصحاح چهارم ملاکی آن بود که ایلیای نبی قبل از
ظهور مسیح باید از آسمان نازل شود و نه قوم یهود منتظر نزول ایلیا قبل از ظهور
مسیح بودند و نه قوم یهود از حضرت عیسی چنین سؤالیرا کردند که اگر تو مسیح موعودی
پس چرا اول ایلیا نازل نشد و نه حضرت عیسی جواب دادند که بلی ایلیا آمد
و آنحضرت یحیی بن زکریا بود و نه مقصود از ایلیا حضرت یحیی بن زکریا است
و نه الیاس و نه حضرت عیسی فرمود که او را شهید کردند ٥ و نه یهود و نصاری
متفقند که آیات اصحاح چهارم کتاب ملاکی مبشر بظهور مسیح است ٥ و نه قوم
یهود از تفسیر حضرت عیسی وحشت و اندهاش نمودند ٥ پس نمیدانم که جناب
حاجیرا چه واداشته بر رد و تکذیب انبیای عظام و بچه جرئت و جسارت نسبت
این اغلاطرا بحضرت عیسی علیه السلام داده اند عجبا که جناب حاجی خاطی در

جواب صاحب کتاب از شبهات باب مرتاب

مغالطه بس دلیر و پیوسته کتاب الله را بهوای خود ابتغاء الکفر و الفتنة تاویل و تغییر
میدارند این استکه جناب حاجی کم حافظه کالذی استهوته الشیاطین فی الارض
حیران و در گرداب اغلاط واضحهٔ فاضحه سرگردان مانده و خود را از دطائران
حدائق علم و دانش مفتضح فرموده اند ه آری اگر جناب حاجیرا ادراکی فائق
وشعوری لایق بودی هرگز بدین ترهات لب نگشودی ه و بالجمله
تا خطای احساسات ظاهریهٔ خاطیان بر تو معلوم آید تکمیلا للحجة و توضیحا
للبینة و دحضا للشبهات الواهیة و ایضاحا للهفوات من بنده نخست عبارات اصحاح
سیم و چهارم کتاب ملاکی و هم آیات فصل هفدهم و یازدهم انجیل متی را که در اینمقام
جناب حاجی بدان استشهاد کرده و کذبا و مغلوطا آنرا معنی نموده عرضه و ترجمه
میداریم و در قم فساد عقائد ایشانرا واضح و روشن مینمائیم چه معانی و مقاصد
آیات آتیه در حقیقت اگر بر امثال جناب حاجی و اهل بها بسبب بعد از مشرب انبیا
مشتبه ماند ه باری بر اهل بناهت که از مشرب عذب آیات الهیه آشامیده
و از رشحات اخبار نبویه سرشارند مشتبه نشوده و چون در اصحاح سیم کتاب
ملاکی اخبار از ظهور حضرت یحیی بن زکریا بوده قبل از ظهور مسیح و جناب حاجی
آنرا ابدا ذکر ننموده پس نخست این بنده آنرا بدوا مذکور میدارد تا اهل علم و
درایت بدانند که اخبار انبیا بظهور حضرت یحیی بن زکریا تا مردم را بشارت بقرب
ظهور آنحضرت دهد غیر اخبار از ظهور ایلیا نبی است قبل از روز قیامت
چنانچه در اصحاح چهارم ملاکی است پس حضرت یحیی را ابدا ربطی با ایلیا نیست

در بیان کلمات و آیات انجیل و اینکه ایلیا غیر از حضرت یحیی است خلافا للجناب الحاجی و امثاله

واین است نص صریح خداوند در اصحاح سیم کتاب ملاکی که در بارهٔ ظهور حضرت
یحیی قبل از ظهور مسیح میفرماید ها انا ارسل ملاکی فیهیی الطریق امامی و یاتی
بغتة الی هیکله الخ یعنی آگاه باشید که من میفرستم ملائکهٔ خود را پس مهیا کند
طریق مرا پیش روی من و میاید ناگهانی بسوی هیکل خود پس این است اخبار
از ظهور حضرت یحیی بن زکریا در کتب انبیا که حضرت عیسی علیه السلام در
فصل ۱۱ انجیل متی بعد از شرحی تمجید و تعریف از حضرت یحیی چنانکه
بیاید صریحا و عینا بهمین عبارات مذکوره میفرمایند که این یحیی تعمید
دهنده باب همان پیغمبری استکه در کتب انبیا از او باین نحو خبر داده و
فرموده اند ها انا ارسل امام وجهک ملاکی الذی یهیی طریقک قدامک
یعنی آگاه باشید که من میفرستم پیش رویتو ملائکه خود را تا آنکه مهیا کند
راه ترا پیشروی تو ه و چون اخبار ظهور حضرت یحیی را در کتب انبیا دیدی
و تصدیق آنرا عینا و بهمان عبارت از حضرت عیسی علیه السلام ملاحظه
نمودی و دانستی که اخبار از ظهور حضرت یحیی بلفظ ملاکی است نه بلفظ
ایلیا و تصدیق او را نیز دیدی که از حضرت عیسی بلفظ ملاکی است نه ایلیا
اکنون اصحاح چهارم کتاب ملاکی را معروض میدارم تا اهل بصارت بصیرت
دریابند که آن اصحاح اخبار از ظهور ایلیای نبی است قبل از روز قیامت
نه قبل از ظهور حضرت مسیح این استکه حضرت عیسی نیز وقتی حضرت یحیی
تلامذهٔ خود را میفرستد و از حضرت عیسی سؤال از پیغمبر آینده مینمایند

میفرماید بلی ایلیا خواهد آمد و هم وقتیکه حواریین از قول کتبهٔ یهود از حضرت
عیسی میپرسند که کتبهٔ یهود میگویند باید ایلیا بیاید میفرمایند بلی ایلیا البته اول
خواهد آمد و تمام اشیاء را بیان خواهد فرمود این است آخر اصحاح سیم کتاب
ملاکی و تمام اصحاح چهارم کتاب ملاکی که در آخر اصحاح سیم میفرماید ۵
قال رب الجنود فی الیوم الذی انا صانع فیه واشفق علیهم کما یشفق الانسان علی
ابنه الذی یخدمه فتعودون وتمیزون بین الصدیق والشریر بین من یعبد الله
وبین من لا یعبده ۵ و در اصحاح چهارم بلافاصله میفرماید فهوذا یاتی الیوم
المتقد کالتنور وکل المستکبرین وکل فاعلی الشر یکون قشا ویحرقهم الیوم الاتی
قال رب الجنود فلا یبقی لهم اصلا ولا فرعا ولکم ایها المتقون اسمی تشرق شمس
البر والشفاء فی اجنحتها فتخرجون وتنشأون کعجول الصیرة وتدوسون الاشرار
لانهم یکونون رمادا تحت بطون اقدامکم یوم افعل هذا قال رب الجنود اذکروا شریعة
موسی عبدی التی امرته بها فی حوریب علی کل اسرائیل الفرائض والاحکام ها انا
ذا ارسل الیکم ایلیا النبی قبل مجیئ یوم الرب الیوم العظیم والمخوف فیرد قلب الاباء
علی الابناء وقلب الابناء علی ابائهم لئلا اتی واضرب الارض بلعن یعنی میفرماید رب
جنود در آن روز یکه خاصهٔ من خود کنندهٔ کارها هستم و مشفقم بر مردم چنانکه
انسان مشفق است بپسر خود را که او را خدمت میکند پس شما در آن روز زنده
شده و عود مینمائید و متمیز میکردید صدیق از شریر و عبادت کننده خدا
از غیر عبادت کننده خدا ممتاز میشود پس اینک آن روز خواهد آمد مانند

تنور

مانند تنور افروخته شده و همهٔ کردن کشان و فاعلین شرور آن روز چون کاهند
و آن روز ایشان را میسوزاند میفرماید رب جنود که باقی نخواهد ماند از برای
ایشان نه شاخه و نه ریشه و از برای شما ای پرهیزکاران اسم من اشراق
میکند آفتاب نیکوئیرا در حالتیکه شفا در اجنحهٔ او است پس شما نیز در آن
روز بیرون میائید از قبور زنده میگردید و نشو و نما میکنید همچون عجول
پرواری و پایمال خواهید نمود شریرانرا زیرا که شریران زیر قدمهای شما
مانند خاکستر خواهند شد آن روز یکه من خود کنندهٔ کارها هستم میفرماید
رب جنود یاد آرید شریعت موسی بندهٔ مرا آن شریعتیرا که امر باو کردم در
حوریب بر تمام بنی اسرائیل فرائض و احکام را و آگاه باشید که من میفرستم
بسوی شما ایلیای نبیرا قبل از آمدن این روز پروردگار آن روز یکه عظیم است
و مخوف پس ایلیای نبی مهربان و مایل مینماید قلب پدرانرا بپسران و قلب پسران
را بپدران تا آنکه مبادا بیایم و زمینرا مضروب بلعن کنم ۵ و متامل در این آیات
بصراحت مستفاد میدارد که مقصود از این روز عظیمیکه خدا تعالی خود کنندهٔ
کارها است هرگز روز ظهور حضرت عیسی نیست بل کالشمس فی وسط السماء است
که مقصود از این روز روز قیامت و عود خلق است و کذلک مقصود از ایلیا
حضرت یحیی نیست و تمامی این آیات و معنی آن بعکس معانی و خیالات واهیهٔ
جناب حاجی است و چون بر معانی این آیات پی بردی اکنون آیات فصل ۱۷
انجیل متی را نیز مذکور و ترجمه میداریم و آن آیه این استکه در آیهٔ نهم این فصل میفرماید

در بیان بعضی از آیات انجیل و ترجمهٔ آنها و اینکه مراد از ایلیا کیست و چیست

وبینما هم نازلون من الجبل اوصاهم یسوع قائلا لا تعلموا احدا بما رایتم حتی یقوم ابن
الانسان من الاموات وسئله تلامیذه قائلین فبماذا یقول الکتبة ان ایلیا ینبغی
ان یاتی اولا فاجاب یسوع وقال لهم ان ایلیا یاتی اولا و یرد کل شیئ ولکنی اقول
لکم ان ایلیا قد جاء ولم یعرفوه بل عملوا به کل ما ارادوا وکذلک ابن الانسان
ایضا سوف یتالم منهم ٥ یعنی در آن هنگام که ایشان از کوه سرازیر میشدند
وصیت نمود ایشانرا حضرت مسیح و فرمود بایشان که آنچه را دیدید تعلیم احدی
نکنید تا آنکه پسر انسان رجعت نماید و از مردگان برخیزد و پرسیدند شاگردان
آنجناب از وی که اگر شخص شما رجعت مینماید نیز پس چرا کتبهٔ یهود گویند که
بدرستیکه سزاوار است آنکه اول ایلیا بیاید پس جواب داد ایشانرا عیسی و
فرمود بدیشان بدرستیکه ایلیا اول میاید و بیان و اصلاح میفرماید تمام
اشیارا و بعد از آن من میایم ولکن حق را بشما میگویم که ایلیا محققا میاید و اورا
نمیشناسند و باو آنچه میخواهند وارد میاورند و همچنین پسر انسان نیز
از ایشان زود است که متالم شود و معنی این آیات شریفه نیز بخلاف معتقد
جناب حاجی است چنانچه آنفا واضح کردد ٥ واما آیات فصل یازدهم انجیل
متی نیز این است که میفرماید ٥ اما یوحنا فلما سمع فی السجن باعمال المسیح ارسل
اثنین من تلامیذه وقال انت هو الآتی ام ننتظر آخر فاجاب یسوع وقال لهما اذهبا
واخبرا یوحنا بما تسمعان وتنظران العمی یبصرون والعرج یمشون والبرص یطهرون
والصم یسمعون والموتی یقومون والمساکین یبشرون وطوبی لمن لا یعثر فی وبینما

ذهب

در ذکر تتمهٔ آیات فصل یازدهم انجیل و ترجمهٔ آنها بطریق حق

ذهب هذان ابتدی یسوع وقال للجموع عن یوحنا ماذا خرجتم الی البریة لتنظر
قصبة تحرکها الریح لکن ماذا خرجتم لتنظروا انسانا لابسا ثیابا ناعمة هوذا الذین
یلبسون الثیاب الناعمة هم فی بیوت الملوک لکن ماذا خرجتم لتنظروا انبیا نعم اقول
لکم لم یقم بین المولودین من النساء اعظم من یوحنا المعمد ولکن الاصغر فی ملکوت السموات
اعظم منه ومن ایام یوحنا المعمد الی الآن ملکوت السموات تغصب والغاصبون
یختطفونه لان جمیع الانبیاء والناموس الی یوحنا تنبأوا وان اردتم ان تقبلوا
فهذا هو ایلیا المزمع ان یاتی من له اذنان للسمع فلیسمع انتهی یعنی اما حضرت
یحیی چون در زندان بود و شنید افعال و اعمال حضرت مسیح را فرستاد دو
نفر از شاگردان خود را بسوی آنجناب و فرمود باو عرض کنید که آیا توئی آن
پیغمبر آینده یا آنکه منتظر دیگری باشیم پس جواب فرمود ایشانرا حضرت مسیح
که بروید و خبر دهید یحیی را بآنچه میشنوید و می بینید کوران بینا میشوند
و لنگان راه رو میگردند مبروصان پاک و طاهر میشوند و کران شنوا میشوند
و مردگان از قبر بیرون میایند و مسکینان بشارت داده میشوند پس خوشا
بحال آنکه در من نلغزد و در این هنگام که ایشان میرفتند شروع فرمود
حضرت مسیح برای آن جمع در فضل حضرت یحیی و فرمود آیا برای چه بصحرا رفتید
آیا رفتید که نظر کنید چوبی را که حرکت میدهد باد لکن برای چه رفتید آیا
رفتید که تماشا نمائید انسانیرا که لباس فاخر نرم پوشیده آنهائیکه لباس فاخر
و نرم پوشند در خانهای ملوکند نه صحرا لکن بجهت چه رفتید آیا رفتید که مشاهدهٔ

لکم و افضل من نبی فان هذا هو الذی
کتب عنه ها انا ذا ارسل امام وجهک
ملاکی الذی یهیئ طریقک قدامک
الحق اقول لکم صح

کنید بنیر ابلی میکویم شمارا که افضل از نبی پس بدرستیکه این یحیی انجنان کسیست
که نوشته شده در کتب دربارهٔ او اکاه باشید که من میفرستم پیش روی تو ملئکه
خودرا تا مهیا کند راه تورا پیش رویتو براستی میکویم شمارا که برنخواسته از
متولدین از زنان اعظم وافضل از یحیی تعمید دهنده ولکن کوچکتر در ملکوت
اسمان اعظم از اوست واز زمان یحیی تعمید دهنده تاکنون ملکوت اسمان
مجبور میشود وجباران انرا میربایند زیراکه جمیع انبیا وکتب تا حضرت یحیی
خبر دادند واکر اراده دارید که قبول کنید پس ان ایلیای چالاک خواهد
امد هر کسرا کوش شنوا است از برای شنیدن پس باید بشنود وقبول
کند ۵ اکنون چون بر ترجمهٔ ایات مسطورهٔ اصحاح سیم وچهارم کتاب ملاکی
وهم فصل ۱۷ و ۱۱ انجیل متی کاملا پی بردی خواهی شناخت وبخوبی وصراحة
مستفاد خواهی داشت که قوم یهود بنص کتاب ملاکی جز حضرت عیسی بظهور
دو پیغمبر بزرک موعودند که هیچیک با ان دیکری ربطی ودخلی نیست وابدا
نزد اهل علم ودرایت این دو نبی بزرک بیکدیکر مشتبه نخواهند کردید
این استکه اخبار از ظهور این دو نبی بزرک در کتاب ملاکی بقسمی مذکور
است باسم خاص ووقت مخصوص که مشتبه بیکدیکر نیست وکذلک تصدیق
حضرت عیسی امر این دو نبی بزرک واخبار ایشان از ظهور وزمان ظهور
این دو نبی بزرکرا عینا وبلا تفاوت بهمان اسم وعبارتی استکه در کتاب ملاکی
مذکور شده پس یکی از موعود یهود بنص صریح اصحاح سیم کتاب ملاکی چنانچه

کذشت

کذشت حضرت یحیی است که باسم ووصف ملاکی باید قبل از ظهور حضرت عیسی بیاید
وطریق حضرت عیسی را پیش رویش مهیا کند این استکه حضرت عیسی در فصل
یازدهم انجیل متی بعد از شرحی تمجید از حضرت یحیی صریحا وبهمان عبارت وارده
در کتاب ملاکی میفرماید ان پیغمبر یکه در کتب انبیا از او مذکور بود باسم ملاکی
که اورا پیش روی تو میفرستیم تا راه تورا مهیا نماید همین حضرت یحیی تعمید
دهنده است که امده ۵ ودیکر از موعود یهود بنص صریح اصحاح چهارم کتاب
ملاکی که قبل از روز قیامت باید بیاید ودل پدرانرا بپسران وپسرانرا
بپدران مایل کرداند باسم ایلیا ایلیای نبی است این استکه حضرت عیسی نیز در
فصل یازدهم انجیل متی بعد از اخبار از امدن حضرت یحیی میفرماید انبیا وناموس
تا حضرت یحیی خبر دادند ولکن اکر ارادهٔ شنیدن دارید یعنی اکر میشنوید ایلیای
چالاک خواهد امد ۵ اری امدن این ایلیای نبی چندان نزد یهود مؤکد
وضروری بود که وقتی حضرت یحیی نزد حضرت عیسی فرستاد وسؤال از نبی اینده
نمود حضرت عیسی فرمود که اری ایلیای چالاک خواهد امد هر کس کوش
شنوا دارد بشنود وکذلک وقتی حواریین انحضرت حکایة از کتبه یهود خدمت
انسرور عرضه داشتند که اکر شما خواهید امد پس چرا کتبه یهود کویند اول
ایلیا میاید انجناب فرمود بلی اول ایلیا خواهد امد وتمام اشیارا بیان و
اصلاح خواهد کرد وبعد از ان من میایم پس کالشمس فی رابعة النهار ظاهر و
هویدا کشت که موعود یهود دو موعود بزرک است که هیچیک را ربطی بدیکری

نیست وچون اینمطالب روشن وهویدا آمد عرضه میدارم که مقصود حقیقی از
ایلیای نبی بنص صریح اصحاح چهارم کتاب ملاکی که باید قبل از روز قیامت
بیاید که حضرت عیسی نیز چنانچه دیدی فرمود خواهد آمد حضرت ختمی مرتبت
است که قبل از روز قیامت آمد وقلب پدرانرا بپسران وپسرانرا بپدران
مایل کردانید ٥ واکر اهل غرض همچون جناب حاجی وامثالش روز قیامترا
حمل بر روز ظهور حضرت عیسی کنند هم عرضه میداریم که با این حمل غلط نیز مقصود
از ایلیا حضرت ختمی مرتبت است وصحیح است زیراکه آنجناب قبل از روز نزول
حضرت عیسی از آسمان که باتفاق نصاری واهل اسلام است آمد ودل پسران
را بپدران وپدرانرا بپسران مایل ومهربان کردانید ٥ پس باین تقدیر
نیز سخن جناب حاجی وامثالش که فرمودند مقصود از ایلیا حضرت یحیی است
بغایت بیمعنی وپوچ است چنانچه واضح کردد ٥ وهم ظاهر ونمایان است که
مقصود از این ایلیا هرکز حضرت الیاس نبی که باسمان صاعد شده چنانچه
معتقد نصاری ویهود است بزعم حاجی که باید قبل از نزول عیسی از آسمان
نازل شود وخلق را بقرب ظهور حضرت عیسی بشارت دهد نیست چنانچه
حاجی خیالی فرمودند زیراکه در فصل چهارم کتاب ملاکی چنانچه ملاحظه
فرمودی فرمود قبل از روز قیامت ایلیای نبیرا میفرستم ونفرمود که ایلیا
الیاس است واز آسمان نازل میشود ومع التنزل والتسلیم بنابر معتقد جناب
حاجی که مقصود از این ایلیا حضرت الیاس نبی باشد آن نیز صحیح است ودر آخر

الزمان

الزمان قبل از نزول حضرت عیسی ظاهر ونازل خواهد کردید ودخلی بآنکه
مقصود از ایلیا حضرت یحیی است ندارد ٥ وبالجمله علی رغم انف جناب
حاجی واضح ومدلل کردید که مقصود از ایلیا حضرت یحیی نیست وهرکز حضرت
عیسی حضرت یحیی را ایلیا نخوانده پس این سخن جناب حاجی در غایت سخافت
وبیرون منهج اهل علم ودرایت است وبوجوهی متعدده این سخن مردود است
زیراکه بر متتبعین در اناجیل اربعه این سخن مخفی نیست که هرکز حضرت عیسی
در هیچ مقامی از اناجیل اربعه حضرت یحیی را ایلیا نخوانده بل بصراحت تمام
در همه مقام حضرت یحیی را یوحنا وغالبا بیوحنا المعمدان مقید داشته اند یعنی
یحیای تعمید دهنده ٤ ودیکر آنکه حضرت یحیی آمده وزنده وحاضر بود
چکونه امکان داشت که حضرت عیسی شخص معین زنده حاضر را بفرماید که
بعد از این میاید وبیان واصلاح میماید اشیا را چه اخبار حضرت عیسی از
آمدن ایلیا بلفظ ان یاتی است که فعل مضارع ومصدر بان ناصبه است که
معنی او صریح در استقبال است نه ماضی وحال ٤ ودیکر آنکه بنص فصل ١١
انجیل متی که حضرت یحیی از حضرت عیسی فرستاد وسؤال نمود که توئی آن پیغمبر
آینده یا منتظر دیکری باشیم حضرت یحیی زنده وسالم بود وچکونه امکان
داشت که حضرت عیسی شخص زنده سالم را بفرماید او را کشتند وشهید کردند
ودیکر آنکه بنص همین فصل ١١ انجیل متی چنانچه ملاحظه فرمودی دریافتی
که حضرت عیسی بعد از شرحی تمجید از حضرت یحیی وتصریح باسم ایشان که این

جواب اکاذیبی که جناب حاجی اظهار بحضرت مسیح و کتب سماویه منسوب داشته

یوحنای معمدان حضرت یحیی آنکسی استکه در کتب انبیا از آن خبر دادند که او را
پیش رو بتو میفرستم تا راه تو را پیش رو بتو مهیا کند و این است همان یحیی که آمده
چگونه ممکن است که بعد از تصریح نمودن باسم ایشان و تصریح کردن باینکه
آمده است فورا و بلافاصله هم اسم حضرت یحیی را تغییر دهد و ایلیا کند و هم
آمدن او را انکار کند و هم بلفظ صریح مضارع مصدر بان ناصبه بفرماید که بعد
از این خواهد آمد و دیگر آنکه همین فصل ۱۱ انجیل متی چنانچه معلوم آمد در
جواب شخص حضرت یحیی است که سؤال از حضرت عیسی نموده بود که توئی آن پیغمبر
آینده یا منتظر دیگری باشیم و چگونه امکان دارد که حضرت عیسی جواب مطابق
سؤال نداده بل جواب از مسئله بیربطی دهد و بفرماید آن پیغمبر یکه آمده
یحیی است و او را شهید کردند و نشناختند و چه مقدار بیربط و قبیح است
که حضرت یحیی از حضرت عیسی سؤال از پیغمبر آینده نماید که آن توئی یا منتظر
دیگری باشیم و معاذ الله حضرت عیسی در جواب از پیغمبر آمده خبر دهد که
آن تو بودی و تو را شهید کردند پس هر کس اگر بقدر ذره شعور باشد
میداند که ساحت قدس انبیای عظام منزه و مبرا است از آنچه اهل الحاد
بدیشان نسبت داده اند بعلاوه آنکه مجمل و مهمل گذاردن این چنین مسئله
لازمه مهمه که سؤال از آن شده بیموقع است و چگونه امکان دارد که حضرت
عیسی با آنکه صریحا در مقامات دیگر از اناجیل اربعه چنانچه مشروحا بشرح آمد
که فرمودند بعد از من پیغمبر دیگری میاید اگر من نروم او نمیاید و من باید بروم

تا او

در بیان تتمه جوابهای سابقه که از مفتریات حاجی جرفادقانی داده شده

تا او بیاید ولکن خیر و صلاح شما در آنستکه من بروم و او بیاید و تا ابد با شما
باشد و شما را بجمیع خیر ارشاد نماید حال در اینمقام که حضرت یحیی خصوصا
سؤال از پیغمبر آینده مینماید که آن توئی یا منتظر دیگری باشیم کتمان نماید و
علاوه از کتمان کردن بفرماید آن پیغمبر تو بودی و تو را شهید کردند ٤
عجبا که همین فصل ۱۱ انجیل متی در حقیقت واقع جواب از سؤال حضرت یحیی
است که حضرت عیسی بعد از اثبات نبوت خود بظهور معجزات ظاهره باهره
که آن بینائی کوران و راه رفتن لنگان و زنده شدن مردگان است
بعد از شرحی تمجید از حضرت یحیی میفرماید بلی ایلیای چالاک خواهد آمد
هر کس گوش شنوا دارد بشنود و ابدا دلالتی بر آنکه مقصود از ایلیا حضرت
یحیی است و او را شهید کردند ندارد بلکه ذکری از شهادت کسی در آن نیست
و دیگر آنکه اخبار حضرت عیسی از آمدن ایلیا چه در فصل یازدهم انجیل
متی و چه در فصل هفدهم انجیل بلفظ ان یاتی است که آن فعل مضارع و مصدر
بان ناصبه فعل مضارع است و معنی آن صریح در استقبال استنه ماضی و حال
یعنی بشارت بحادثه آتیه است نه اخبار از حادثه ماضیه و حال است ٤
و دانستیکه ظهور حضرت یحیی از حادثه ماضیه و حال بود ٥ پس معنی کردن
حاجی محرف فعل مضارع را در حالتیکه مصدر بان ناصبه است بر معنی ماضی
یا حال بیرون قواعد عربیت و خلاف قانون توریة و انجیل و قرآن است ٤
و نیست این نحو از معنی کردن جز از در مغالطه و تمویه و نباشد جز شغل جهال

با آنکه همان وقت حضرت یحیی زنده نبود و مدتی شهید شده بود صح

جواب مغالطات حاجی جرفادقانی و بیان اکاذیبی که بحضرت عیسی و کتب سماوی بسته

واهل تحریف چه بقانون لسان عبری وسریانی وعربی معنی نمودن فعل مضارع را بر ماضی وحال خصوصا در مقامیکه مصدر بان ناصبه باشد معنائی است غلط وغیر جائز واین نکته نزد ارباب درایت وعلم ادبیت از جملهٔ بدیهیات اولیه است چنانچه علمای این فن گفته اندان ولن وکی واذن اینچهار حرف معتبر؛ نصب مستقبل کنند اینجمله دایم اقتضا؛ اینستکه این چهار حرف وقتیکه بر سر فعل مضارع بیرون اید معنی حالیت ازاو مسلوب گردد وصریح در استقبال باشد وچون اینجمله معروض امد عرضه میدارم که لفظ مضارع را در حالتیکه مصدر بان ناصبه باشد بر معنی ماضی وحال حمل نمودن غلط وغیر جائز است ولکن فعل مستقبل را در مقامیکه معنی محقق الوقوع باشد بلفظ ماضی اوردن صحیح وجائز است واین قانون بزرگ در لسان عبرانی وسریانی وعربی ممهد ومحدود ودر السنهٔ انبیا علیهم السلام وکتب اسمانیه مجری ومحقق است وچون مقصود جناب حاجی محرف پیوسته مغالطه است شاید قانون لسان عرب ویهود را قبول نکنند ومقبول ننهند وهم کتب اسمانیه را چون بمعتقد فاسد خود میزانی مختل ومعتل میشناسند میزانیت ودلیلیت انرا معتقد نیستند لهذا چه خوش است که من بنده در اینمقام ایشانرا بدلیلی دندان شکن وروشن که ان نص صریح خود ایشان ومیرزا حیدر علی اصفهانی است اسکات نموده ومتقاعد دارم وان این استکه جناب حاجی کم حافظه در کتاب فرایدش در معنی ایهٔ مبارکهٔ رفیع

الدرجات

در تفسیر کردن حاجی لفظ مضارع مصدر بان ناصبه را بمعنی ماضی وحال وحال انکه در مقام دیگر بغلط بودن ان تصریح کرده

الدرجات ذو العرش یلقی الروح من امره علی من یشاء من عباده گوید هر کس از قواعد عربیت مطلع باشد میفهمد که کلمهٔ یلقی الروح بلفظ مستقبل نازل شده یعنی بشارت بحادثهٔ اتیه است نه اخبار از امور ماضیه تا اهل تحریف نتوانند لفظ مستقبل را بر ماضی حمل نمایند انتهی کلماته العجیبه ودر نزول معنی مستقبل محقق الوقوع بلفظ ماضی در کتب اسمانیه مجاهد متزلزل یعنی میرزا حیدر علی اصفهانی که یکی از فضلای بابیه وبهائیه وازهم قطاران جناب حاجی است در استدلالیه خود در صفحهٔ ۱۰۸ ان گوید فصل ۳۳ توریهٔ مثنی ایه دوم خداوند از سینا بر امد واز سعیر بر ایشان تجلی کرد واز فاران درخشنده شد وباهزاران هزار مقدس ورود نمود تا گوید در این وحی عظیم خدای علیم از ظهور مبارک موسوی وعیسوی ومحمدی روح ماسویهم فداهم وظهور دیگر با هزاران هزار مقدس ورود نمود خبر فرموده در کتب اسمانی بسیار است که مستقبل محقق الوقوع را بلفظ ماضی فرموده ونفخ فی الصور فصعق من فی السموات والارض انتهی؛ ومن نمیدانم که در اینمقام چه گویم وجواب جناب حاجی را از این اقوال واهیهٔ ایشان چه نویسم این استکه جناب حاجی کم حافظه از شر است طبیعت وزشتی طویت هرچه را که خواهد گوید وقتی کلمهٔ یلقی الروح را که فعل مضارع است ودلالت بر معنی مستقبل وحال دارد حمل بر معنی ماضی کردن انرا از جملهٔ موارد تحریف کلام الهیه داند ولکن در اینمقام ندانم که بچه جرئت تحریف کلام الهیه را جایز دانسته ومعنی هو ایلیا المزمع ان یاتی را چنانچه در فصل ۱۱ انجیل متی است

در بیان انکه حمل حرفا دنیح مضارع مصدر بان را بمعنی ماضی و حال سقیم و نزد اهل علم غیر مستقیم است

وهم معنی ان ایلیا ینبغی ان یاتی اولا و یرد کل شیئ را چنانچه در فصل ۱۷ انجیل
متی است با انکه مصدر بران ناصبه است و فقط صریح در معنی استقبال است
نه بمعنی ماضی و حال حمل بر معنی ماضی و حال کرده اند و چنین معنی مینمایند که
یعنی یحیی امد و حال انکه صریحا این نحو از معنی غلط و غیر جائز است و اینده و
فرمایش جناب حاجی از قبیل یکبام و دو هوا و مانند کوسه ریش پهن است اری
هر کس از قواعد عربیت مطلع باشد میفهمد که لفظ مضارع مصدر بان ناصبه
صریح در استقبال است یعنی بشارت بحادثه اتیه است نه اخبار از واقعه ماضیه
وحال ه این استکه جناب حاجی همواره در کرداب اغلاط واضحه فاضحه فرو رفته
اند که الفاظ مضارع را حمل بر معنی ماضی نموده و علاوه از ان نسبت این اغلاط واضحه
را معاذ الله بحضرت عیسی داده اند تعالی شانه عما یقول الظالمون فی حقه ه
و من نمیکویم که جناب حاجی از معارف و اداب بهره نیست بل عرض مینمایم رشحه
از روائح معارف را استشمام ننموده اند و کذلک یخربون بیوتهم بایدیهم و یسقطون
حجتهم بافواههم ذلک مبلغهم من العلم فاعتبروا یا اولی الابصار ه
و بالجمله چون حمل لفظ مضارع بر معنی ماضی غلط و غیر جائز و لکن معنی مضارع محقق
الوقوع را بلفظ ماضی اوردن جایز و صحیح است این بود که حضرت عیسی علی رغم نف
حاجی جاحد خاطی چون امدن ایلیای نبی در زمان مستقبل بوده اخبار از امدن
وی را در هر دو مقام از انجیل بلفظ ان یاتی که فعل مستقبل و مصدر بان ناصبه
که فقط صریح در استقبال است نمود و ایضا چون امدن ایلیای نبی در زمان مستقبل

محقق

جواب از مغالطه حاجی جرفادقانی بنص صریح میرزا حیدر علی اصفهانی

محقق و ضروری بود این استکه در فصل ۱۷ انجیل بعد از اخبار از امدن ایلیا
بلفظ ان یاتی اولا مجددا و موکدا از این معنی مستقبل محقق الوقوع بلفظ ماضی که
ان ایلیا قد جاء باشد اخبار فرموده تا انکه بهر دو لفظ مضارع و ماضی اخبار
از امدن ایلیای نبی که صریح در استقبال و محقق الوقوع است فرموده باشد
تا انکه اهل تحریف و عناد همچون جناب حاجی فعل مضارع را بر معنی ماضی حمل نفرمایند
هان تا فساد عقیدت خاطبان معلوم اید و بی ادراکی قاطبه بهائیان واضح شود
و برای انکه غلطات میرزا حسینعلی در کتاب ایقان پوشیده نماند و خطای جناب
حاجی نیز در تصحیح اغلاط واضحه ایشان مشهود اید نیز میرزا حیدر علی اصفهانی
در استدلالیه خود در معنی ایات مذکوره اصحاح چهارم کتاب ملاکی که اخبار
از امدن ایلیای نبی است قبل از روز قیامت در صفحه ۱۳۶ ان کتاب کوید
و در اصحاح چهارم کتاب ملاکی که ان این است که اینک من بشما پیش از ورود
یوم عظیم مهیب خداوند ایلیا را خواهم فرستاد مقصود از ایلیا نقطه اولی استکه
خلق را مستعد برای ظهور نمود ه یعنی برای ظهور میرزا حسینعلی ه و یا للعجب از قوه
مستنبطه و ادراکات خاطئه ایندو تن عالم و فاضل از امت مردوده بابیه و بهائیه
که ان یک ایلیای نبی را حضرت یحیی بن زکریا خوانده و این دیگری ایلیای نبی را
میرزا علی محمد باب کذاب شمرده این استکه اهل تحریف همواره ابتغاء الکفر
و الفتنه ایات کتاب الهیه را در هر مقام باهواء زائغه خود تاویل و تفسیر میدارند
و لکن جا مقال استکه کونیم رحم الله نباش الاول زیرا که بیچاره مجاهد متزلزل

یعنی میرزا حیدر علی اصفهانی ایات فصل چهارم کتاب ملاکی و انجیل را که بلفظ مضارع
نازل شده اولا حمل بر معنی ماضی و حال نکرده و ثانیا نسبت این نحو اغلاط واضحه
فاضحه را بجناب عیسی نداده اند غایت ما فی الباب ایلیای نبی را اسباب کذاب تاویل
نموده و وسیله کذب ابرا بجای جناب ختمی ماب کذارده و تشبیه کرده اند ٥
ولکن جناب حاجی ارباب انکه اغلاط واضحه فاضحه صاحب ایقان را بو شد معاذ
الله نسبت این اغلاط را بجناب عیسی داده اند و عجبتر انکه جناب حاجی خاطی خلافا
لمعتقدات الخبیثه وفقا ادله نقلیه و مفاهیم خطابیه را در معرفت مظاهر امر الله
میزان مختل البنیان که موجب کراهی اهل جهان است دانسته و انرا بتراز وی ناقصی
که در سوق معارف مایه زیان و دام خسران اهل جهان است تشبیه کرده اند ٥
و الحال خود در اینمقام باز بهمین میزان مختل البنیان متمسك کشته و باین ترازوی
ناقص میزانداری میفرمایند ٥ اری اکر جناب حاجی را دیده بصیرت مکفوف نبود
و کذلك اکر خطای احساسات ظاهر تیر و ادراکات حسیه نزدشان معلوم و مسلم
نمیکردید چکونه ایلیای نبی را بر بط بحضرت یحیی معنی و ترجمه مینمود و لفظ صریح در
استقبال را بمعنی ماضی و حال معنی و تفسیر میکرد ٥ بلی نور هدی از ابصار اهل هوی
مسلوب و قوه استماع ان از اذان غیر واعیه ایشان ماخوذ است و نظر باین نحو
از اذان موقره غیر واعیه بود که حضرت عیسی در فصل ١١ انجیل و فصل ١٧ فرمود
اکر کوش شنوا دارید بدانید که ایلیای نبی خواهد امد و تمام اشیا را بیان و صلاح
خواهد فرمود ولکن ارباب قلوب منکوسه را چه جای درك اینمعنا و ابصار محجوبه

مطوسه

مطوسه خاطیه را چه قدرت دیدن این دلائل است و لاجرم که تمامی فرمایشات حاجی
خاطی در اینمقام کذب صریح و افك مبین بود نسبت بجناب عیسی و قوم یهود پس کالشمس
فی وسط السماء ظاهر کردید که نه سائل این سؤال از حضرت عیسی قوم یهود بوده و نه
سؤال شان انبود که اکر تو ان نبی موعودی پس چرا ایلیا نازل نشد پس سائل این
سؤال اولا حضرت یحیی بود که سؤال فرمود توئی ان پیغمبر اینده یا منتظر دیکری باشیم
و ثانیا شخص حواریین بودند که بعد از فرمایش حضرت عیسی که این سخن را تعلیم کسی نکنید
تا انکه پسر انسان از مردکان برنخیزد چون این کلام موهم ان بود که شخص عیسی خود
خواهد امد و دیکر پیغمبری بعد از او نخواهد امد کفتند اکر کسی نمیاید پس چرا
کتبه یهود کویند ایلیا اول میاید این بود که فرمودند بلی اول ایلیا میاید و
تمام اشیا را بیان و اصلاح میفرماید و بعد از ان پسر انسان از مردکان برمیخیزد
و ابدا حضرت موسی نفرمود که ایلیا امد و او را شهید کردند و او یحیی بن زکریا بود
و انکه در ذیل همین ایات فصل ١٧ انجیل متی بعد از عبارت و کذلك ابن الانسان
ایضا سوف یتالم منهم عبارت دیکری هست که میفرماید حینئذ فهم التلامیذ انه
قال لهم عن یوحنا المعمدان که معنی ان این است که این هنکام شاکردان چنین فهمیدند
که حضرت یحیی عیسی مرادشان از حضرت ایلیا یحیی بود چون مقصود حضرت عیسی از امدن
خود در اینمقام بصریح حتی یقوم ابن الانسان من الاموات رجعت و نزول ایشانست
در اخر الزمان پس شاید که در اینمقام مقصودشان از ایلیا حضرت یحیی باشد یعنی
که یحیی نیز در اخر الزمان قبل از حضرت عیسی رجعت مینمایند و اینمعنی نیز برخلاف

معنائی است که جناب حاجی فرموده اند که حضرت عیسی فرمود ایلیا یحیی بود و آمد و او را
شهید کردند و اگر امت نصاری یا جناب حاجی گویند که مقصود از یقوم ابن
الانسان من الاموات زنده شدن حضرت عیسی است بعد از کشتن و دار زدن
ایشان نه مقصود از ایشان رجوع ایشان است در آخر الزمان چنانچه مضمون اناجیل
است عرضه میداریم که این سخن بالبداهة فاسد و باطل است چه بدیهی است که
حضرت یحیی را قبل از حضرت عیسی کشتند و بنا بر معتقدات نصاری بعد از
کشته شدن عیسی و صعود شان باسمان دیگر تا کنون نه حضرت عیسی آمده و نه
حضرت یحیی آمد تا صدق این کلام حضرت عیسی واضح گردد که ایلیا اول میآید
و مقصود از او یحیی باشد و لکن بر متتبعین در انجیل این نکته مخفی نخواهد بود
که این عبارت ح فهم التلامیذ الخ هرگز از حواریین نیست بل از علمای نصاری است
که چون در اینمقام بصراحت تمام مقصود حضرت عیسی از آمدن ایلیا حضرت خاتم
انبیا بوده سرگردان مانده اند این است که تحریف نموده و معنی لفظ ایلیا را بیوحنا
بفهم حواریین موکول نموده اند زیرا که در اناجیل در هیچ مقام حضرت عیسی یحیی را
ایلیا نخوانده ٭ و چون فهم این نکات دقیقه بهرهٔ هر بافنده و حلاج نیست زیاده از
این مرقوم نیفتاد از آنرو که بر اهل علم مخفی نخواهد ماند ۵ و مرا عجب آمد از دروغ
عظیمی که جناب حاجی خاطی بحضرت عیسی منسوب نموده اند زیرا که پس از ذکر آیهٔ
دوم از اصحاح چهارم کتاب ملاکی گوید و این همان اصحاح است که چون از حضرت عیسی
سؤال کردند که اگر تو آن مسیح موعودی پس چرا ایلیا یعنی الیاس از آسمان نازل نشد

٭ و از این گذشته همین عبارت ح فهم التلامیذ الخ مخالف است با انجیل مرقس باب نهم
و صحاح نهم آن در همینجا همین قضیه را نقل نموده
و در آن اینکه ایلیا را آنحضرت یحیی تاویل کند
و فهم آن از انجیل نیست و در تعریفات نامه
عیسی در جواب شاگردان گوید که الیاس البته
اول میآید و همه چیز را اصلاح نماید
و چگونه درباره پسر انسان مکتوب است
که بسیار زحمت بکشد و حقیر شود
لیکن شما میگویم که الیاس هم آمد و با وی
آنچه خواستند کردند چنانکه در حق وی
نوشته شده است پس شکی نیست
که عبارت ح فهم التلامیذ الخ از الحاقات
علمای نصاری است

آنحضرت در جواب فرمود که بلی نازل شد و او را نشناختند و شهید کردند و او
یحیی بن زکریا بود و یهود از اینجواب آنگونه مندهش شدند که جناب شیخ از
تفسیر و ترون ابن الانسان آتیا علی سحاب السماء بظهور خاتم النبیین انتهی ۵
پس زهی عقل و ادراک و خهی دیدهٔ کور بینور عجبا در کجای کتاب ملاکی و خصوصا
اصحاح چهارم آن هست که کسی سؤالی از حضرت عیسی کرده و یا جوابی از ایشان شنیده
باشد و بنا زم کلک جناب حاجی خاطی را که چگونه هنگام مغالطه دلیر و پیوسته اهل
بها را احمق و حقیر شمرده اند چه کتاب ملاکی از کتب عهد قدیم و از انبیای بنی اسرائیل
است که پس از زمان طویلی بعد از آن حضرت عیسی اصلا بدنیا تشریف آورده اند و
این سخن هذیان بدان ماند که کسی بگوید جناب خاتم الانبیا در انجیل متی و یوحنا مثلا
فلان عبارت را فرموده یا نظر بمثل معروف مصطلح بین الناس چنان است که کسی گوید
خواجه حافظ شیرازی در کتاب امرء القیس عرب فلان سخن را گفته و گمان من بنده بر
آنست که جناب حاجی را بنگ و تریاک مفرطی هنگام بیان اینکلمات کل کرده و بلکه
ایشانرا مست و مدهوش نموده که این ترهات را بیکدیگر بافته اند و لکن از حواس
ظاهرهٔ خاطیهٔ جناب حاجی چنانکه معتقدی ایشان است چه بعید است که کتاب ملاکی
را بجای انجیل ببیند و لفظ ایلیا را یحیی ملاحظه نمایند و با آنکه لفظ شهید که درباره
ایلیا در تمام انجیل و تمام کتب ملاکی نیست که حضرت عیسی فرموده باشد که ایلیا آمد
و او را شهید کردند جناب حاجی بگویند که حضرت عیسی فرمود ایلیا آمد و لکن او را
شهید کردند و بالجمله هرگز عاقل بصیر باین ترهات اعتنا نماید و بنعاق ناعقین

وتشکیکات مرتابین پای استقرار واصطبارش از دین قویم نلغزد ه ومن العجائب
آنکه قبل از بیانات سابقه فرمودند و این اصحاح یعنی اصحاح چهارم کتاب ملاکی از
جملهٔ بشاراتی استکه یهود و نصاری متفقند بر آنکه مبشر بظهور مسیح موعود است
و بسبب همین اصحاح یهود منتظرند و معتقدند که باید قبل از ظهور مسیح ایلیای نبی ع
بشخصه نازل شود و خلق را بقرب ظهور موعود بشارت دهد انتهی ه و تمامی این
مقاله از جناب حاجی نیز کذب صریح است بر اصحاح چهارم کتاب ملاکی چه تمام آن
اصحاح را من البدایة الی النهایه من بنده ایراد نمودم نه یهود و نصاری متفقند بر
آنکه این اصحاح مبشر بظهور مسیح است و نه در این اصحاح تصریحا و تلویحا ذکری از
حضرت مسیح در او هست و شکی نیست که یهود قطعا منکر این سخن جناب حاجیند
و چگونه امکان دارد که یهود این اصحاح چهارم را مبشر بظهور مسیح دانند و با آنکه
حضرت مسیح آمده باز در یهودیت خود باقی باشند و کذلک نصاری نیز چنین سخنی
را قائل نیستند زیرا که در اصحاح چهارم کتاب ملاکی ابدا اسمی از مسیح نیست ه
ولکن از خطای احساسات ظاهریه و ادراکات حسیه جناب حاجی چه بعید است
که تمامی مطالب اصحاح کتاب ملاکی و اناجیل را وارونه بینند و خلاف معنی نمایند ع
و فرقی میانه دروغ و راست و دوغ و ماست نگذارد و گذشت که اصحاح چهارم
کتاب ملاکی فقط درباره روز قیامت و عود خلق و کیفیت آن روز بود و اینکه قبل
از روز قیامت ایلیای نبی را میفرستم بسوی ایشان دیگر نه نزول عیسی را از آسمان
داشت و نه آنکه مردم را بقرب ظهور مسیح بشارت دهد و نه ذکری از مسیح و عیسی

بود

بود ولکن از مغالطه و تمویه جناب حاجی جای عجب نیست که در انتقام ایلیا را
بجناب عیسی نیز معنی نماید و البته اختیار معانی الفاظ بصریح قول نقطهٔ اولی که همه
از قید آزاد شده و بجای یکدیگر استعمال میشوند با جناب حاجی است چه جناب حاجی
لفظ ایلیا را در اصحاح چهارم کتاب ملاکی پیدا نموده این آستکه از در مغلطه و
سفسطه و بخواهش نفس امارهٔ خود گاهی او را بجناب عیسی معنی مینماید و وقتی
او را بحضرت عیسی تفسیر میکند و هنگامی آنرا الیاس و صاعد باسمان میداند ع
ثکلتک امک یا جناب الحاجی والحق نبیی چون نقطهٔ اولی و نبیی دیگر را چون جمال ابهی
همین نحو حفظهٔ دینی و مقوم امری چون جناب حاجی لایق و سزاوار است و از
روی انصاف این چقدر قبیح بل آن دیک است عجبا که با اینمعانی متعدده جناب
حاجی در لفظ ایلیا میرزا احمد علی نیز این ایلیا را بمیرزا علی محمد باب معنی
نموده و از آنچه معروض آمد واضح و مدلل گشت که حضرت عیسی علیه السلام هرگز
حضرت یحیی را ایلیا نخوانده و بمناسبت اسمی و صوری و نسبی ایلیا را تفسیر بیحیی
نفرموده و با آنکه از مادر متولد شده بود همچون یحیی نازل گردیده از آسمان نفرموده
بل حضرت یحیی را یوحنای معمدان و مخصوصا متولد شده از زنان بنص صریح
فصل ۱۱ انجیل خطاب نموده چنانچه گذشت و حضرت ایلیا را چنانچه در فصل
چهارم اصحاح ملاکی ایلیا مرقوم بود که قبل از روز قیامت خواهد آمد ایشان نیز
در دو موضع از انجیل چنانچه گذشت صریحا ایلیا فرموده ه پس ساحت قدس
انبیا از آنچه اهل الحاد بدیشان منسوب داشته و این اغلاط واضحهٔ فاضحه را بدیشان

نسبت داده اند منزه ومبرا است وگفتن این نحو از اغلاط نیست جز شغل فساق وفجار
که کذب ما مدعی قائمیت ومظهریت وحسینیت گشته اند همچون نقطهٔ اولی وجمال ابهی
وار اینرو که حضرت عیسی بمناسبت اسمی وصورتی ونسبتی یحیی را ایلیا بخواند
واز مادر متولد شده را از آسمان نازل شده نفرمود این بود که قوم یهود را
بحیرت وانزجار نیفزود ولذا جمعی از اهل انصاف وعقلای یهود پیروی آن
جناب را نموده تصدیقش کردند ولکن جمعی کج ولجوج از قوم یهود که چون جناب
حاجی بدین ترهات قائل شدند در شبه یهودیت حیران واز جمال عیسوی محروم
گردیدند ونسبت این اغلاط را بدو دادند ویا للاسف که جناب حاجی ایمان
آوردن جلی از نفوس ضعیفهٔ مستضعفه را ببابیت وبهائیت دلیل حقیت این
مذهب گرفته وپیروان خود را بدین دلیل خوشدل ومسرور داشته اند ٤
همانا جناب حاجی را اگر شعوری لایق بودی هرگز بدین خرافات لب نگشودی ٤
زیرا که جناب حاجی با آنکه خود را از اهل علم وفن شناخته وباعتقاد فاسد خود از رجال
ام مسکرهٔ روی زمین خود را مطلع میدانند هنوز خر را از بز تشخیص نکرده
یعنی باین نکتهٔ واضحه پی نبرده اند که پیروی خلق ونفوذ قول دلیل حقیت وعدم
حقیت نیست بل پیروان باطل همواره از تابعان حق بیشتر بوده اند وخصوصا
نفوذ قول مدعیان کاذب باطل در بدو امر بیش از نفوذ قول مدعیان صادق
بوده است وگویا که جناب حاجی را از نفوذ قول وکثرت تابعان مسیلمهٔ کذاب وطلیحه
ومیان روشن بایزید ونصیریه ومحمود مسجوانی که در ازمنهٔ سابقه بوده وتاکنون

نیز هستند ودر بدو امرشان لا تعد ولا تحصی بوده اند اطلاعی نباشد وبچه اندازه
در راه دین خود بذل جان ومال وعرض وعیال نموده اند مستحضر نشده اند وهم
در این دوره از تابعان باب کذاب ومتمهدی سودانی وازل وبها ومیرزا احمد قادیانی
که فعلا دعوی مسیحیت دارد متنبه نشده اند ٥ عجبا که متمهدی سودانیز در
جزئی وقتی واندک زمانی چنان نفوذ قول پیدا کردید که تابعانش از صد هزار
افزون شدند بنص خود میرزا حسین علی در کتاب اشراقاتش ومیرزا احمد قادیانی
با آنکه از زمان دعوتش بیش از سالی نگذشته عدد اتباعش از پنجاه هزار نفس
متجاوز گشته ونمیدانم که جناب حاجی تاکنون بدین مطلب واضحه چرا پی نبرده اند که
نفوذ قول وکثرت تابع در بدو امر دلیل حقیت نیست بل دلیل بطلان است وبدین
تاسیسی که جناب حاجی بنا گذاشته اند باید همهٔ این کاذبین برحق باشند زیرا که نفوذ
قول وسرعت انتشار دینشان باضعاف مضاعف بیش از بابیهٔ مهجوره مطرودهٔ ست
وتمام بابیه وازلیه وبهائیه با آنکه هفتاد سال تقریبا از ظهور باب گذشته هنوز
بمقدار ربعی از تابعان میرزا احمد قادیانی نیستند ٥
وچون واضح آمد که صاحب ایقان عبارت انجیل را که ان ومن بعد ضیق تلک الایام
تظلم الشمس والقمر الی آخر باشد بغلط حمل بر ظهور خاتم انبیا نموده وجناب شیخ الاسلام
فساد اینقول غلط را واضح ومدلل داشته اند ورد متین بدان کتاب نگاشته اند
اینست که جناب حاجی پس از مطالعهٔ آن کتاب بمفاد الحق مر حمیت جاهلیت بدان روا
داشته که در جواب شیخ الاسلام بجای دلیل وبرهان بر سپاه مغلطه وهجر وهذیان روند

مدلل نمودن حاجی جرفادقانی بعض قرآن مجید که حضرت عیسی علی نبینا

پس تمامی اینمقاله جناب حاجی بعنایت مقدمه اینمطلب است که گوید اکنون در این
مطلب جناب شیخ الاسلام نظری نمائیم که کلام وارد در انجیل را که فرموده است و من
بعد ضیق تلک الایام الی آخرها جناب ایشان حمل بر رجعت خاصه حضرت مسیح نموده
اند و از تفسیر یکه جمال ابهی در کتاب ایقان نموده و بشارت ظهور حضرت رسول ص
گرفته اند بغایت تعجب و استغراب نموده اند الی آخر کلماته برای آنستکه تصحیح غلطات
جمال ابهی را نماید و این بنده چون سابقا بدلائل واضحه معلوم و مدلل داشتم که
آن عبارات مذکوره علامات ظهور شخصی حضرت عیسی است در آخر الزمان دیگر
بتکرار آن نمیپردازد و لکن مزیدا للتبیین و توضیحا المبلغ علم المجادلین اینک جناب
حاجی را در اینمقام بدلیلی دندان شکن متقاعد میداریم و آن این استکه خود جناب
حاجی کم حافظه در مقام دیگری از کتاب فرائدش کلام حقی برزبانش جاری گردیده
و دروغ میرزا حسینعلی را ظاهر و آشکار نموده که صریحا عبارات مذکوره انجیل را
مطابقا للقرآن بر ظهور حضرت عیسی در آخر الزمان معنی نموده اند ٥

هان تا خطای عقیدت صاحب ایقان از بنص جناب حاجی ملاحظه فرمائید صفحه
۲۸۰
دویست و هشتادم کتاب فرائد شان را ملاحظه نما که در مقام اثبات آنکه ظهور قائم موعود
ظهور قدرت و سلطنت الهیه و قادر بر تشریع شرع جدید است گوید اما آیات
قرآن مجید فوق آنستکه در این مختصر درج شود لهذا ما ابتداء و چند آیه اکتفا
مینمائیم تا بعد از ذکر آیه شریفه هل ینظرون الا ان یأتیهم الله فی ظلل من الغمام الی
آخر گوید و این آیه مبارکه بتمامها مطابق است با آنچه در انجیل مقدس وارد شده

واله وعلیه السلام در آخر الزمان ظهور میفرماید بخلاف میرزا حسینعلی

که حضرت عیسی فرمود که آنحضرت در ابرهای آسمان نازل خواهد شد و ملائکه خود را
با صورهای بلند آواز باقطار ارض خواهد فرستاد و خلاصه مقصود این است
که آیه کریمه اخبار از ظهور موعود بعد از حضرت رسول است نه آنچه اهل وهم گمان
کرده اند و بهوای خود تفسیر نموده اند و هم چنین در سوره نبأ فرموده است یوم
یقوم الروح والملائکة صفا الی قوله صوابا و این آیه مبارکه نیز بر وفق آیه سابقه
مخبر است از ورود یوم الله و یوم الرب که در آن روز حضرت روح الله بر امر
قیام فرماید و نفوس مقدسه بر اعلای امرش قیام نمایند انتهی خرافاته العجیبة ٥
عجبا که جناب حاجی خاطی چنانچه در همه اینمقامات گذشت حامیا از صاحب ایقان
و تابعا الجناب ایشان ظهور شخصی و رجعت خاصه حضرت روح الله را در آخر الزمان
با ابر و ملائکه از آسمان منکر بودند و عبارات وارده در انجیل را حمل بر ظهور
حضرت خاتم انبیا مینمودند و اکنون در اینمقام غافلا و ساهیا کلام حق و سخن
صدق برزبانشان جاری شده ظهور شخصی حضرت روح الله را با آیه مبارکه تطبیق
نموده بصراحت تمام میگویند که حضرت روح الله بعد از حضرت خاتم انبیا بر
امر الله قیام میفرماید و نفوس مقدسه نیز بر اعلای امرش قیام مینمایند این
استکه آیه اولی را بر ظهور قائم موعود منطبق نموده و آیه ثانیه را بصراحت تمام بر ظهور
شخصی حضرت روح الله معنی کرده آری اگر انسان از اهل نورانی باشد میداند و می
بیند که حضرت حق جل و علا کاذبین و فاسقین را بصریح قول ایشان مفتضح و رسوا
مینماید چه این افک عظیم و کذب صریح صاحب ایقان از جناب حاجی در غایت جرات و صراحت

ظاهر و واضح کرده و در کتاب خود مطبوع و منتشر فرموده اند و لکن یا للاسف که
حالت حماقت و حقارت اهل بها و عمق حمق ایشان نه بآن اندازه باشد که این
مطالب واضحه را ادراک توانند نمود و جناب حاجی نیز خود برا ینمعنی پی برده اند این
استکه در بعض مقامات متن واقع هر مطلبی را بر سبیل تصریح و تلویح بیان کرده
اند تا بنای بابیت را منهدم کند آری اهل وهم یعنی همچون صاحب ایقان چنان
گمان فرموده بودند که عبارات وارده در انجیل از علائم ظهور موفور السرور حضرت
خاتم انبیا است و هرگز حضرت روح الله عیسی در آخر الزمان با ابر و ملائکه از
آسمان نازل نخواهند شد و جناب حاجی بنص قرآن مجید معلوم و مدلل داشتند که
اینسخن از صاحب ایقان وهمی فاضح و کذبی واضح است و البته حضرت روح الله
عیسی در آخر الزمان بر امر الله قیام میفرمایند بل نفوس مقدسه نیز بر اعلای
امرش قیام خواهند فرمود پس الحمد لله علی الوفاق و سپاس حضرت یزدانرا که ما نیز
همین سخن را میگفتیم که در زمان ظهور قائم موعود حضرت روح الله عیسی از آسمان با
ابر و ملائکه نازل خواهد شد اکنون کالشمس فی وسط السماء ظاهر و هویدا گشت که
تمامی سخنان صاحب ایقان در اینمقام افکی فاضح و کذبی واضح و تاویلی بغایت فاسد
و باطل بود و خلاصة القول از آنچه معروض افتاد واضح و بدیهی گشت که یهود بنص
صریح خداوند در اصحاح چهارم کتاب ملاکی هرگز موعود و منتظر نزول الیاس نبی
که قبل از ظهور مسیح بآسمان رفته نبودند و مقصود از ایلیائیکه در آن اصحاح است
نیز هرگز حضرت یحیی نبوده بل بنص همین اصحاح چنانچه واضح گشت یهود موعود و منتظر

ایلیا

ایلیا نبی بودند قبل از روز قیامت و آنحضرت خاتم الانبیا بود و قبل از روز قیامت
نیز ظهور فرمود این بود که وقتی حضرت یحیی و حواریین از حضرت عیسی سؤال از پیغمبر
آینده و ایلیا کردند که آن توئی یا دیگری است که میاید فرمودند که ایلیا اول میاید
و تمام اشیا را بیان و اصلاح میدارد و هم بنص صریح اصحاح سیم کتاب ملاکی معلوم
و مدلل گشت که یهود بظهور موفور السرور حضرت یحیی تا مقدم مبارک عیسی را بشارت
دهد موعود و منتظر بودند باسم ملاکی نه بظهور ایلیا قبل از حضرت عیسی این بود
که در فصل ۱۱ انجیل متی حضرت عیسی صریحا و بهمان اسم ملاکی فرمودند که این یحیی
همان است که انبیا بظهور او تا بشارت مقدم مرا دهد از او خبر داده اند پس نه یهود
از حضرت عیسی علیه السلام سؤال نمودند که اگر تو آن نبی موعودی چرا ایلیا یعنی
الیاس از آسمان نازل نشد و نه حضرت عیسی جواب داد ندکه ایلیا آمد و او را
نشناختند و شهید کردند و آن یحیی بن زکریا بود و نه حضرت عیسی حضرت یحیی را
ایلیا خواند و نه یهود از اینخواندن بر حیرت و انزجار افزودند ۵ آری علی رغم
انف حاجی جاحد و صاحب ایقان یهود موعود و منتظر ظهور ایلیای نبی بودند قبل
از روز قیامت و آنحضرت خاتم النبیین بود و آمد و امت نصاری نیز منتظرند
و موعود که حضرت عیسی علیه السلام در آخر الزمان با ابر و ملائکه از آسمان نازل
شوند و البته نازل خواهند گردید و جناب حاجی نیز چنانچه دیدی بعد از انکار
زیاد اذعان و اعتراف بدین مسئله نمودند و هکذا امت اسلام از اهل تسنن و
اهل تشیع منتظر و موعودند که بعد از ظهور مهدی موعود حضرت عیسی از آسمان

نزول فرماید و مهدی موعود را نصرت نماید و بر عالم حکمرانی نافذ القول و مسموع
الکلمه گردد ولکن بنص صریح انّ الدین عند الله الاسلام و بصراحت اخبار کثیرهٔ دیگر
جز شریعت حضرت ختمی مرتبت حکمی نخواهد فرمود و هم چنین اهل تشیع و جلّی از فحول
علما و اکابر اهل تسنّن موعود و منتظرند که حضرت محمّد بن الحسن العسکری علیهما السلام
باسم قائم موعود در آخر الزمان ظاهر شود و حضرت حسین بن علی بن ابیطالب نیز باسم
ظهور حسینی رجعت فرماید و کذا نقطهٔ اولی یعنی میرزا علی محمد باب نیز بنص صریح خود
در کتاب تفسیر سورهٔ کوثر خود تا کذب و فریه صاحب ایقان و جناب حاجی را ظاهر
دارد بدین مطالب مرقومه اذعان و اعتراف نموده و موعود و منتظر بوده ٥
و خلاصة القول که اینمسئله رجوع اشخاص معیّنه باعیانهم و اشخاصهم در آخر الزمان نزد
جمیع اهل ادیان ثابت و واضح و در جمیع کتب سماویه ایشان نازل و وارد است و کذا
ظهور علامات نبی بعد چنانچه در کتب قبل است همه بحسب ظاهر واقع و اشکار خواهد
گردید و هم چنین عدم نسخ شریعت حضرت خاتم النبیین در نزد اهل اسلام ثابت
و بدیهی و در فرقان مجید بنصوص صراحت مسطور و مرقوم است ٥
پس هرگز این مسئلهٔ ثلاثهٔ ثابتهٔ واضحه حاجب و مانع ملل از تصدیق مظاهر امر الله
نبوده آری چون تمسّک بدین مسائل ثلاثه ثابتهٔ ضروریهٔ دینیه و خصوصا نزول شخص
حضرت عیسی علیه السلام در آخر الزمان از آسمان موجب تکذیب عموم انبیا کذبه و
داعیان مراتب قائمیت و حسینیت و مسیحیت کاذبه و منتهی بابطال دعاوی عامه بوده
مدعیان این مراتب خاصه باب و بها و موجب تکذیب و افتضاح ایشان گردید این است که

صاحب ایقان جزء اعظم کتاب ایقان را بانکار این مسائل ثلاثهٔ واضحه و شبهه بودن
این مطالب ضروریهٔ بدیهیه مخصوص نموده و تمامی آیات و اخبار واردهٔ روز قیامت
و حشر و عود و علائم محتومهٔ آنرا از در تخلیط و تمویه بر ورظهور انبیا و قائم موعود
تاویل کرده اند این است که بسبب این کتاب و بعلّت القاء این شبهات جمعی از نفوس
ضعیفهٔ مستضعفهٔ یهود و مجوس و نصاری و اهل اسلام را اضلال نموده که بدین
مذهب باطل ایمان آورده اند ولکن نزد اهل بصائر این نکته ظاهر است که
ایمان آوردن این نفوس ضعیفهٔ مستضعفه از عامیان عمیاء هرگز دلیل حقّیت
نخواهد بود و نیز از آنچه معروض افتاد واضح و مبرهن گشت که نخست علائم روز
روز قیامت و عود خلق از انفطار سماء و ظلمت شمس و قمر و سقوط نجوم و تبدیل
ارض و امثال آنها را هرگز ربطی و دخلی بعلائم روز ظهور انبیا و قیام قائم و نزول
حضرت روح الله عیسی نبوده و دوم آنکه علائم روز ظهور انبیا و قیام قائم و
حضرت روح الله و صفاتشان در کتب انبیا علیهم السلام ببک لهجه و یکنوع هرگز
نازل و وارد نگشته و سیم آنکه تمامت امّت نصاری هرگز بسبب عدم فهم آیات
انجیل از حضرت خاتم انبیا معرض نگشتند و بشارا تیرا که در انجیل بصراحت منطبق
بر ظهور و نزول شخص حضرت عیسی علیه السلام از آسمان در آخر الزمان بوده ٥
هرگز بظهور حضرت رسول تطبیق نکردند چهارم آنکه اصحاح چهارم کتاب ملاکی
هرگز مبشر بظهور حضرت مسیح نیست و یهود و نصاری در این سخن نیز هرگز متفق
نگردیده اند بل چنانچه مذکور آمد و مستفاد افتاد بسبب همین اصحاح یهود منتظر

موعود بودند که ایلیای نبی قبل از روز قیامت ظهور فرماید و پنجم آنکه این
اصحاح چهارم کتاب ملاکی چنانچه واضح است دیگر آن اصحاح نیست که چون از حضرت
عیسی سؤال نمودند که اگر تو مسیح موعودی پس چرا ایلیا یعنی الیاس از آسمان نازل
نشد تا حضرت عیسی بفرماید که بلی الیاس نازل شد و او را نشناختند و شهید
کردند و تمامی این سخنان و این نسبتها از جناب حاجی با صحیح چهارم و حضرت
عیسی دروغ واضح و کذب صریح بود چه در آنزمان یعنی زمان ملاکی حضرت
عیسی اصلا بدنیا نیامده و از مادر متولد نگشته بودند بضمیمه آنکه اصلا این
مقوله گفت و شنود چنانچه دیگر در اصحاح چهارم کتاب ملاکی نبود ٥
پس نزد هر نفسیکه اندکی و یرا شعور و ادراکی باشد اینمسئله بس واضح و روشن است
که بسبب اینکه در زمان خاتم انبیا علیه آلاف التحیة والثنا جمعی از عقلا و علمای یهود
و نصاری امر خاتم انبیا را بذیرفتند و بدون شک و تردید جناب و یرا بنبوت
و رسالت تصدیق کردند آنبود که آیات و من بعد ضیق تلک الایام الی آخرها را
بر نزول شخص حضرت عیسی در آخر الزمان تفسیر کردند و هم بسبب آیات وارده
در انجیل یوحنا بود که حضرت عیسی در غایت صراحت امت خود را بشارت فرمودند
که من میروم و دیگری میاید اگر من نروم او نمیاید و لکن خیر و صلاح شما در آنستکه
من بروم و او بیاید و تا ابد با شما باشد و تمام چیزها را برای شما بیان نماید و کذا
بسبب همان اصحاح چهارم کتاب ملاکی بود که خدا تعالی بنص صریح آن فرمود که من
قبل از روز قیامت ایلیای نبی را بسوی شما میفرستم تا قلب پدرانرا بر پسران و پسرانرا

بپدران مهربان گرداند که حضرت عیسی نیز در دو موضع از انجیل بصراحت تمام فرمودند
و تصدیق کردند که اول ایلیا میاید و تمام اشیا را بیان مینماید و خلاصة القول آنکه
بنص قرآن مجید که فرمودند الذین یتبعون النبی الامی الذی یجدونه مکتوبا فی
التوریة والانجیل و هم بصریح الذین آتیناهم الکتاب یعرفونه کما یعرفون ابنائهم در
زمان خاتم انبیا جلّی از امت ناجیه یهود و نصاری علائم و صفات سید کائنات
را در توریة و انجیل یافتند و جناب ایشانرا چنانچه پسران خود را میشناختند
شناختند لذا بدیشان ایمان آورده حضرتشرا برسالت و خاتمیت تصدیق
کردند و لکن جمعی دیگر بیعقل و دین از امت عاصیهٔ یهود و نصاری که همچون
صاحب ایقان و جناب حاجی کورانه و غافلانه چون خاتم انبیا را معاذ الله مانند یکی
از انبیاء کذبه که حضرت عیسی از ایشان خبر داده بود شمردند و بین حق و باطل
تشخیص نکردند و هم آیات و من بعد ضیق تلک الایام الی آخرها را مانند صاحب
ایقان حمل بر ظهور حضرت رسول کردند و کلمات اصحاح سیم و چهارم کتاب ملاکی
و فصل یازدهم و هفدهم انجیل را چون جناب حاجی بحضرت یحیی بمناسبت صوری
واسمی و نسبتی تفسیر کردند این بود که در رتبه یهودیت و نصرانیت و بابیت باقی ماندند
آری بسبب همین اصحاح بیست و چهارم انجیل متی که حضرت عیسی در غایت تاکید
امت خود را تنبیه فرمود که زینهار کسی شما را نفریبد زیرا که مسیحان کاذب و انبیا
کذبه بسیار خواهند آمد و جمعی بلکه حتی بعض خواص را هم خواهند فریفت پس هر کس
تا آخر کار صبر کند نجات خواهد یافت و بسبب حدیث شریفیکه حضرت خاتم الانبیا

بیان دروغ وکذب بودن نسبتهائیکه جناب جرفادقانی بیهود ونصاری نسبت داده

علیه الاف التحیة والثناء فرمودند که بعد از من شصت تن کاذب بدعوی نبوت خواهند نمود و دوازده نفر از بنی هاشم دعوی قائمیت خواهند کرد زنهار کسی شما را نفریبد وهم فرمودند که اسلام غریب گردد چنانچه اول غریب بود وخوشا بحال غربا وآنکسانیکه تا آخر کار صبر کنند زیرا که اینها نجات خواهند یافت این بود که امت ناجیهٔ حضرت ختمی مرتبت وخاصهٔ اهل تشیع تمامی انبیاء کذبه وقائمان ومسیحان کاذب را همچون مسیلمه وسجاح وطلیحه ومیان روشن ومحمود مسجوانی و میرزا علی محمد باب ومیرزا حسینعلی بهاء ومتمهدی سودانی ومیرزا احمد قادیانی را باطل ومفتری شمردند وبدیشان ایمان نیاوردند وتا آخر کار صبر کردند ٥ ولکن جمعی کج ولجوج واحول ولوچ وجلّی از نفوس بعیده وعامیان عمثا بدین مدعیان کاذب باطل ایمان آوردند واین مدعیان کاذب باطل آن ساده لوحان را فریفتند ٥ پس ما شیعهٔ اثنی عشر پیوسته حضرت خالق اکبر را سپاس گوئیم که بدین انبیاء کذبه ومدعیان باطل ایمان نیاوردیم وهم از حضرت قادر منان وایزد سبحان توفیق جوئیم که تا آخر کار صبر کنیم وبدین بیدینان که دعوی نبوت وقائمیت ومسیحیت ومهدویت وحسینیت نموده وجمعی ابلهان را فریفته اند ایمان نیاریم تا آنکه نجات یابیم ٥

انکار کردن میرزا حسینعلی وحاجی میرزا ابو الفضل گلپایگانی وجود وزنده بودن حضرت حجة بن الحسن علیهما السلام را واصلاً در ...

و از جمله اکاذیب ایشان آن است که جناب بهاء یعنی میرزا حسینعلی در کتاب مسمی باقدس گوید در ظهور خاتم انبیا روح ماسویه فداه وامورات بعد از آن تفکر نمائید وببینید که در اراضی نشوید محمدیه ناحیه کذبه وبیشتر موهومه قبول خلایق جاهلهٔ جابلقا وجابرسای طلوع نمیه بمیان آید وناس بیچاره را گمراه سازد ونیز در همین کتاب خطاب بحاجی میرزا هادی دولت آبادی که یکی از میرزایان باب واز طایفه ازلیه است نموده میگوید یا هادی اتق الله ولاتستتر الامر در قیدی تفکر نما که راوی وجود قائم که از اماناث بوده چند نفر از این عمائم بالاتفاق نموده جعفر را تکذیب کردند وناحیه مقدسه وجابلقا وجابرسا ترتیب دادند وناس بیچاره را از نفحات وحی ربانی در ایام الهی محروم نمودند وهم جناب حاجی میرزا ابو الفضل گلپایگانی در کتاب مسمی بفرائد خود در مقام بیان معنی حدیث متواتر وشرح آن مخاطباً ومعترضاً بجناب شیخ الاسلام تفلیس میگوید اگر جناب شیخ توانستند یک حدیث متواتر در اثبات یک مسئله از مسئله اصلیه مذهب تشیع شد اینکه حضرت محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام فرزندی داشته است بیاورند ما فی مطالب ایشان را قبول نمائیم وبر دقت نظر ایشان اذعان واعتراف کنیم اگر بنان بصیری در احادیث میلاد حضرت محمد بن الحسن که مبنای مذهب شیعه راویست رجوع نماید مکشوف ومشاهده نماید که جماعت شیعه بحدیث کرزن ویک خادم مجهول الحال در چنین مبحث مهمی اکتفا کرده اند ودر مسئله امامت که از مسائل اصولیه واز مباحث اعتقادیه است وجز براهین قطعیه در آن حجتی ندارد بچنین حدیث ضعیفی اعتماد کرده اند ولعقاید واهیه از قبیل جابلقا وسرداب سامره وبقای هزار ساله که اشراق شمس معارف ظلمات آنکه اثرا زایل نمود خود را خوشدل ومسرور داشته اند انتهی در صفحه ولیت ۳۲۹ ودشتم الکتاب گوید ولکن جناب شیخ باید قدری ملتفت شوند که اگر تعمیم معارف منهدم کند باری بناهای عتیقه واهیه را منهدم تواند نه بناهای جدیده متینه را اگر سیل علم جغرافی جریان کند مدینهٔ جابلقا وجابرسا خراب گردد واگر آفتاب معارف هیئت وفلکیات اشراق نماید ظلمت بهتان صعود ونزول از فلک ظاهری زایل شود واگر علوم طبیعیه تعمیم یابد عود ورجعت خاصه را مبنای عقاید عامه است بطلانش ظاهر آید واگر علوم ادبیه منتشر گردد اعتماد قواعد هزار ساله ودو هزار ساله پیش اندر اس یابد واگر نفحات معارف دینیه معقوله فائح شود متانت عقاید غیر معقوله تعبدیه بزوال گیرد سپاس دارای عالم را که بنای امر اعظم بر زلال اوهام نهاده نشده که از جریان سیل معارف خائف باشیم ومبنی امر بهاء در ظلمت عقاید واهیه تعبدیه نموده است تا از اشراق شمس هوش ودراست متزلزل باشیم عجب در این است که افاضل اروپا امت وحیده را از امم شرقیه که در تعمیم معارف ساعیند فقط امت بابیه را میشمارند ودر صفحه یکصد وچهل وهفتم الکتاب گوید وعجب در این است که نفوسی که تمدن متمدنین اروپا فریفته شده اند چگونه است که باین نکته توجه نمیفرمایند که رجال تمدنین در تکمیل علم رسم الارض

دروغ شمردن ابلهان حسینعلی را ونفیسه ... جناب ... حضرت ... را

انکار کردن حاجی میرزا ابو الفضل میلاد حضرت حجة علیه السلام را

اکاذیب و اباطیل حاجی میرزا ابوالفضل گلپایگانی در انکار ناحیه مقدسه و جابلقا و جابلسا و سایر خرافات ایشان

یعنی جغرافیا مبانی عقیده و مذهب اهل تشیع را روشن داشت و عدم وجود شهر جابلقا را که علمای اعلام محل غیبت امام
علیه السلام قرار داده بودند کالشمس فی رابعة النهار ظاهر و آشکار ساخت چه هنوز کتب کثیره از کتب علمای شیعه موجود است
که هر یک با اسناد طویله عریضه خبرها در این کتب ثبت و درج نموده اند که فلان شخص صالح صادق القول در شهر جابلقا وارد
گشت و فلان ثقه صحیح الخبر در این مدینه بحضرت امام مشرف شد و این اخبار کاذبه را در غایت جرئت در کتب
خود مدون داشتند و قریب هزار سال قوم بیچاره را در قید اباطیل مقیده گذاشتند تا آنکه آفتاب علم موجب زوال
این ظلمت شد و سید معارف بنیان خرافات را منهدم نمود مع ذلک هنوز بسته عقاید خرافیه ظاهرا مستحاله
و منتظر ظهور جوانی هزار ساله اند انتهی خرافاته الغریبة

جواب

و این بنده معروض میدارد که چون ما به دلائل و حجج متقنه محکمه و فاضحه بنصوص صریحه شخص نقطه اولی یعنی میرزا علی محمد باب
اثبات تولد و زنده بودن و غیبت کردن حضرت قائم آل محمد اعنی جناب محمد بن الحسن العسکری علیهم السلام را کرده ایم الکنون در مقام
با علاوت و تکرار آن نمی پردازیم و گذشت که تمامی آنچه را صاحب خرافات یعنی جناب بها و صاحب فرائد یعنی جناب حاجی فاضل
تکذیب و انکار کرده اند از ناحیه مقدسه و سرداب سامره و جابلقا و جابلسا و وجود حضرت حجة بن الحسن علیهما السلام خود
نقطه اولی علی رغم انف حاجی و بها در کتاب مسمی بتفسیر سوره کوثر خود بهمین اسناد طویله عریضه مشروحا مفصلا و مبسوطا
کاملا ازاینکه حضرت امام حسن عسکری را فرزندی بوده و نام او محمد بن الحسن العسکری است و اسم او را متابعا بحضرت صادق
آل محمد علیهم السلام با حروف مقطعه م ح م د نوشته و اینکه از خوف اعدای دین ولادت آن بزرگوار مخفی شده و متولد گردیده
و غیبت فرموده و تصریح و تصدیق باینکه او یعنی قائم آل محمد علیهم السلام ششمین فرزند امام محمد تقی چهارمین فرزند امام رضا علیهما السلام است
و غیبتش طولانی و عمرش بسی دراز و طولانی است و آنگاه که خدا تعالی او را ظاهر نماید بصورت مردی چهل ساله بر مردم ظاهر
خواهد شد و بعد از ظهور او حضرت عیسی بن مریم نیز از آسمان نزول خواهد فرمود و بدو اقتدا نموده نماز خواهد خواند
و اینکه حضرت محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام قائم آل محمد است و حجت روی زمین اگر وجود او موجود نباشد هرگز زمین برقرار و
ساکن نخواهد ماند و منکر وجود و تولد و غیبت او منکر قدرت حضرت حق تعالی و کافر و ملعون است و اینکه او را دو غیبت
بوده نخستین غیبت صغری و مدت آن هفتاد سال و کبری بوده و در غیبت صغری او را چهار نواب بوده مانند حسین بن روح
و فلان و فلان و اینکه او را معجزات بوده و جمعی کثیر در غیبت صغری بحضور بارکش مشرف گشته و در همین غیبت کبری و در
غیبت کبری بعضی بخدمتش مشرف شده تا آنکه میگوید خودم هم در مکه معظمه بخدمت آنجناب مشرف شدم و اینکه در زمان غیبت
از ناحیه مقدسه از آنجناب توقیعات بتوسط نواب خارج شده و عین توقیع از آن را علی رغم انف حاجی و بها در آن
کتاب مسطور داشته و خود نیز دعوی سفارت و وکالت و نیابت خاصه از جانب آنجناب کرده و صراحتی تمام خود را
از یاوران قبل از ظهور آنجناب پنداشته و شطری چند از علائم دانا و زمان ظهور و قبل از ظهور و بعد از ظهور آنجناب را بیان
کرده که از آن جمله است یعنی از علامات زمان ظهور یا رجعت خاصه که خصوصا رجعت خاصه را بالتصدیق و تقریر نموده
که حضرت قائم آل محمد بعضی از مرده کان را با عینهم و اشخاصهم از قبرهای ظاهری ایشان بیرون می آورد و ایشان را زنده
میفرماید و بر عهده چهارده مطلع از آن کتاب را در رجعت ائمه هدی علیهم السلام و زنده شدن و سلطنت ایشان نوشته و غیر ذلک

از رسائل

جواب از جزافات و خرافات حاجی میرزا ابوالفضل و میرزا حسینعلی

از رسائل و مطالبی که بیان نموده بین بنده بتمامیت از او در اوایل این کتاب نگارش داده ام و چون مطالب معروض گشت
خواهی شناخت و توانی دریافت که انکار جناب بها و میرزا کار حاجی فاضل این مسائل را نخستین لایحه را با این تصدیقات و تصریحات
نقطه اولی در حقیقت اجتهادی در مقابل نص و دروغی بغایت واضح و کذبی به نهایت فاضح است و عجب در این است که جناب بها
دعوت مظهریت کاذبه و ادعای حسینیت باطله خود را به قول نقطه اولی بعضی از آیات اثبات مینماید ولکن در این مسائل تخطی و مغالطه
ایشان را از قبیل خرافات و کذب بحت میدانند و خویشتن را بدین سخنان وی هرگز آشنا نفرمایند و عجب تر آنکه جناب بها
از شر است طبیعت و فساد طویت بحکم کریمه کذلک نسلکه فی قلوب المجرمین در انکار وجود قائم برحق و لطف یزدان ولی مطلق
با جعفر کذاب همدست و همداستان گردیده و سخن کاذبین و منکرین حق را اعاده میدارند زیرا که جناب بها بنص احادیث
هویدا جعفر کذاب را در دعوی امامت صادق و راستگو میدانند و او را حامل وحی ربانی میشمارند و خلفا لخاتم الانبیاء
و ائمه هدی علیهم صلوات الله که اوصیا و امامان بحق را دوازده تن شمرده اند ائمه هدی و اوصیای خاتم النبیین علیهم صلوات الله اثنا عشر
مصرح است این کلام سیزده تن میدانند و بالله العجب از فرط بی خردی و بی دانشی ایشان که این سخن مخالف و مناقض گفته
نقطه اولی و خود جناب بها است زیرا که ایشان نیز ائمه هدی را دوازده نفر میدانند آری ذره ذره آنچه در ارض
و سماوات است جنس خود را همچو کاه و کهربا است همانا منکرین و کاذبین همه از یک قماش در رشته و بیک صف پیوسته اند
لاحق ها را گویند در سابق گفته و متاخرین ابو بود که متقدم رفته تشابهت قلوبهم این است که آن جعفر [illegible] اسمی کاذب
سابقا و این جعفر جعفی لاحق در طغیان نور حق کمر همت بسته و بدین انکارات و اخبار المجلدات خود را خوشدل و مسرور
داشته اند پس اگر آن جعفر از آنچه کرد جز نام کذاب جزئی بهره نبرد جناب بها نیز بهرت خواهند کرد
و نعم ما قیل ابو مسیلمه کرد دعوی نبوت کرد جز این چه سود که خوانند خلق کذابش آری پروانه کان بنشانند آن
شمع جهان افروز برخواسته و اهریمنان بمعادات سلیمان زمان اجتماع نموده کلاب بر شیر غاب حمله ور
و خفاشان بمعاندت آفتاب تابان جلوه گر ولکن این خفته کان از هم جاهلیت و این بسته کان عهد ظلمت
این مخذولان نامه ابتر و این مردودان نمرود سیر غافل و ذاهلند بحکم محکم آیه شریفه الا ان الله متم
نوره و لو کره الکافرون هرگز شیر شرزه از روباه نترسد و شهباز دلیر از عصفور حقیر نگریزد برق خاطف
بحر را نسوزاند و ریح عاصف کوه را نجنباند خار و خس بیابان راه بر سیل دمان نبندد و دیو و دد زمان
غالب بر سلیمان نگردد نمرود بر معبود هرگز چیره نشود و فرعون روز موسی را تیره نکند زود است
که شمس جمال دل آرای حضرت حجة بن الحسن العسکری علیهما السلام از خلف سحاب غیبت اشراق فرماید و این خفاشان
کاذب را در زوایای خفایا متواری دارد اللهم عجل فرجه و سهل مخرجه و چون واضح آمد که مناقشت
و تشکیک جناب بها و جناب حاجی در انکار و تکذیب وجود حضرت حجة بن الحسن علیهما السلام و خصوص ناحیه
مقدسه و جابلقا و جابلسا و همراهی و مساعدت ایشان با جعفر کذاب در حقیقت و واقع رد
و تکذیب حضرت خدا تعالی و جناب خاتم انبیا و ائمه هدی علیهم السلام است نه جناب شیخ الاسلام

جواب منکرین وجود حضرت حجة بن الحسن علیهما السلام و منکرین ناحیه مقدسه و جابلقا و جابلسا بنصوص صریحه میرزا علی محمد باب

عرضه میدارم که اگر جناب بهاء و جناب حاجی ادلهٔ نقلیه و مفاهیم خطابیه را در حقیقت ترازوی ناقص و میزانی ظاهر الخسران و دام زبان عموم اهالی ادیان میدانند و بانها اعتقادی ندارند و احادیث و اخبار ائمه هدی علیهم السلام را در خصوص ناحیه مقدسه و سرداب سامره و جابلقا و جابلسا دروغ میدانند و بدانها وقعی نمیگذارند باری به نصوصات صریحه نقطه اولی که بدانها تصدیق و تصریح نموده اند باید ایمان و اذعان آرند و اگر بجمیع انبیا و بخصوص بخاتم انبیا و ائمه هدی ایمانی ندارند و اخبارشانرا در باب جابلقا و جابلسا و ناحیه مقدسه معاذ الله کذب و فریت میشمارند واجب است بر ایشان که لا اقل بنقطه اولی ایمان داشته باشند و تصدیق و تقریر اورا در خصوص از جمله خرافات نرانند ولکن از مراتب بی دانشی و بی ایمانی ایشان چه بعید است که ظلما و عدوانا از نهر تکذیب اصطلاب شخص و تصدیق شخص نقطه اولی را نیز از جمله خرافات و گزافات شمارند و هم عرض مینمایم که اگر جناب شیخ الاسلام تفلیس از اثبات میلاد حضرت محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام عاجز شوند و بیک حدیث متواتر در اینکه حضرت حسن عسکری را فرزندی بوده نتوانند متمسک شوند کفایت دارد ایشانرا نص صریح شخص نقطه اولی در کتاب تفسیر سوره کوثر باینکه حضرت حسن عسکری را فرزندی بوده و نام او م ح م د است و هنوز زنده و غایب است و ظاهر خواهند شد و اگر اهل تشیع در میلاد حضرت محمد بن الحسن العسکری بحدیث حکیمه و خادم مجهول الحال بحنش مثلهم متهمی اکتفا کرده اند و آن حجیت ندارد باری بکلام نقطه اولی در اعتقاد جناب بهاء جناب حاجی از وحی سماوی است واجب است که ایمان داشته باشند و حدیث حکیمه و خادم مجهول الحال را جائیکه با وحی سماوی منطبق و مطابق آمد حجت و معتبر دانند آری اگر انسان بصیری در احادیث میلاد حضرت محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام بکتب کثیره اهل تشیع و اهل تسنن و خصوصا بکتاب تفسیر سوره کوثر نقطه اولی رجوع نماید مکشوفاتش دیده میشاید در دوست و دشمن و علی رغم انف جناب بهاء و جناب حاجی شخص نقطه اولی نیز میلاد مبارک ایشانرا شرح مفصلا از حین تولد تا زمان غیبت و ظهور امام در سما حسبا و نسبا خلفا و سلفا حتی اخبار از ناحیه مقدسه و توقیعات خارجه از انجا با وجود شهر جابلقا و جابلسا بهمین اسناد طولانیه عریضه مرقوم و مدون داشته و منکرین و جاحدین انرا لعنت کرده اند بس الفضل ما شهدت به الاعداء و ترا اگر باور نباشد کتاب تفسیر سوره کوثر نقطه اولی را که در زمان دعوی بابیت خود نوشته ملاحظه کن و لعن صریح ایشانرا بر منکرین و مکذبین وجود حضرت محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام طوفی کران بدیده عبرت و اعتبار مشاهده فرما و کذلک یحزنون بموتهم باید بهم یسقطون لحجتهم بافواههم ذلک مبلغهم من العلم فاعتبروا یا اولی الابصار پس از روی دروغ سخن کردن و کلام حق را از نهر اغلوطه و ضلال عوامان در زیر پا هشتن در حقیقت برذلت و اهانت و رسوائی و هلاکت خود اقدام فرمودن است این است که حجة الخصام و امام الانام حضرت علی بن ابیطالب علیه الصلوة والسلام میفرماید ثمرة الکذب المهانة فی الدنیا والعذاب فی الاخرة و میفرماید انک ان حاربت الحق حربک و هلکت و میفرماید یستعد الی طلب معذب ملوم

ثمره دروغ گوئی خواری است در دنیا و عذاب در آخرت

پس اگر تعمیم معارف منهدم کند باری بناهای جدیده و واهیه بابیه و بهائیه را که بر رمل اوهام کاذبه باطله نباشد منهدم

جواب از معتقدات مضحکه حاجی کلپایکانی و بهاء و کذبات و اباطیل ایشان است

منهدم تواند نمود نه بناهای قدیمه عتیقه محکمه متقنه را که بانیان آن انبیاء و اوصیای صادق و امنای وحی حضرت حق اند انکار وجود حضرت محمد بن الحسن العسکری و ناحیه مقدسه و جابلقا و جابلسا خاتمه خصم عنود نیز انرا تصدیق نموده زیرا که نقطه اولی نیز تصدیق انرا نموده شد اگر افتاب معارف هیئت و فلکیات اشراق نماید ظلمت عدم امکان صعود و نزول از فلک ظاهری را زایل کرده و علی رغم انف جناب حاجی و جناب بهاء که منکر صعود و نزولند از افلاک ظاهری همین متمدنین و متدینین اروپا قطع نزول حضرت ادریس و حضرت عیسی علیهما السلام از افلاک ظاهریه کردند و اگر نیز بازغ علم و دانش و تلسکوب معرفت مشرق شود ظلمت محالیت خرق و التیام از افلاک ظاهریه معدوم و منطفی گردد و متمدنین و متدینین اروپا بعد از هزار و سیصد سال صدق فرمایش سلطان سریر ارتضی حضرت علی بن موسی الرضا علیهما الف التحیة را که در تفسیر صافی در معنی و السماء ذات الحبک فرموده اند با حرفی تمام که زمین در تحت ما است و بر روی زمین دیگر چون این زمین در خلال هفت آسمان در فوق ما است اینک با آلات کبیره و تلسکوب های معتبر زمین و اراضی کثیره و وسیعه شاسعه و مدن کبیره متعدده در خلال سماوات سبع و فضای وسیع عالم بالا دیدار کنند آری اگر سیر علم جغرافی جریان یابد مدینه دین غیر معتقدین به انبیا و اولیا و منکرین وجود و زنده بودن حضرت حجة بن الحسن و حضرت عیسی علیها الاف التحیة و ظهور و نزول ایشان خراب گردد نه ناحیه مقدسه و شهر جابلقا و جابلسا یعنی اگر افتاب علم هیئت اشراق کند اراضی واسعه شاسعه و ملتقه در خلال سبع سماوات و مدن و اراضی کثیره امریکای جنوبی و شمالی این زمین را که بعد از ربع مسکون بود و تمامی اهل عالم منکر وجود انها بودند و پدید شدن ان عالم ها در فضای عالم بالا و این اراضی در این زمین دلیل وجود شهر جابلقا و جابلسا است در بالای هفت آسمان و زیر عرش منکشف و معلوم مینماید و منکرین شهر جابلقا و جابلسا و ناحیه مقدسه را رسوا مینماید و اگر علوم طبیعیه تکمیل یابد وجود و رجعت خاصه را که جای عقاید عامه ملیین و غیر ملیین است ثابت و مبرهن مینماید و نصوص صریحه کتب اسمانیه قبله بوجوه عهد قدیم و جدید تمامی ملیین منتظر زنده گردیدن بوده و در ارکان دین خود باعیانهم و اشخاصهم میگردند و اگر علوم ادبیه منتشر گردد عماد قواعد جدیده فاتحه بابیه و بهائیه از هم میپاشد یعنی غلطات عبارات عربیه تمامی کتب و بیانات نقطه اولی و جمال ابهی از همه معروف قواعد و قوانین عرب و عربیت است و افصح و ابلغ میماند و غلط شمردن جناب بهاء امر لفظ ماضی مصدر با اذا را بمعنی مضارع در قانون لسان عرب که در کتاب اتقانش در باب فی متن بتصریح بیان کرده و بعد از آن خویش بهمین قول غلط جاری شده و در کتاب ایقان و اقدس و اشراقات و الکلمات لفظ ماضی مصدر با اذا را بمعنی مضارع آورده رسوائی را بیکبار مینماید و کذلک فو اقوال واهیه جناب حاجی را که در کتاب فرائد خود فرموده اند ادله حسیه و عقلیه و نقلیه در معرفت انبیا و ضعفا در معرفت مظاهر امر الله حجیت ندارد ترازوی ناقص و میزانی ظاهر الخسران و دام زبان عموم اهالی ادیان است و بعد از ان یک کتاب در معرفت انبیا و ضعفا در معرفت مظاهر امر الله باهمین ادله حسیه و عقلیه و نقلیه نگاشته و نام انرا فرائد گذاشته اند و ضخ و بلیج میدارد و همچنین کذبات و مفتریات اقوال و کفار نقطه الی را که در باب ثالث عشر از واحد ثالث بیان خود در باب عمر دنیا از هبوط آدم ابو البشر تا ظهور شخص خود فرموده اند از دوازده هزار دو صد و بیست و ده سال است و هم در کتاب دیگرش فرموده اند از حضرت داود صاحب زبور قبل از حضرت موسی بر نیامده

احکام قبیحه و آداب فضیحه باب و بهاء و کذبات گفتار ایشان و جواب آنها

حال آنکه این همه مطلب در نفی صریح و بر خلاف فرمایش جمیع انبیا و اولیا و بنای آبادی روی زمین است ظاهر و هویدا میدارد
و یا للاسف از قوه مستنبطه و حواس ظاهره فاطنه جناب حاجی که با این همه گفتار و اراجیف و احکام فاضحه و آداب قبیحه بابیه و بهائیه انتشار
علوم ادبیه را در خاک اروپا موجب خرمی و خوشنودی خود و اهل بها دانند و برای تودیدن با بن علم شهنامه بخوانند و بر ارباب درایت
و بصارت هویداست که از تحت رفع علوم ادبیه خشنود بودن و هرگز بعلوم ادبیه مودب بودن نیست جز از زندو جهالت
و غباوت و من میگویم که اهل بها و جناب حاجی را از معارف و آداب بهره نیست ولکن مقاله کلمات ایشان من الباب
الی المحراب گواهی میدهد که رایحه از روائح علم و ادب هرگز بمشام جانشان نرسیده این است که ضرغام بیشه
وحدت و مصباح لجه عزت حضرت علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام والتحیة میفرماید فقد البصر اهون من فقد البصیرة
همانا در بصیرت از ابصار رحمانیه مسلوب و مقطوع گردیده
و اگر نفحات معارف دینیه معقوله فائح شود
منافات عقاید و احکام قبیحه بابیه و بهائیه اهل عالم را متاذی و متالم خواهد نمود از حلال کردن جمیع محرمات و پاک
شمردن جمیع نجاسات و کثافات بر سبیل عموم و خصوص چون پاک قرار دادن ابهها جمیع جانوران و بول و غائط و مضدت
آب نما از سگ و خوک و موش و امثال اینها و مانند اینها و حرمت تجویز شرب و زنا و لواط و حرمت اموال مردم و بردن عیال ایشان و جماع
محارم و تجویز وطی و جماع کردن مزد ده نفر مرد و بالاتر و جزا نقدی قرار دادن از بهر زنا و شرب خمر و حرمت تحصیل علوم
از نحو و صرف و منطق و فقه و اصول و محو کتب جمیع اهل عالم جز کتاب بیان و حرمت تحصیل و تدریس در جمیع کتب اهل عالم
جز کتاب بیان و نفی و اخراج جمیع مردم از شهر و دیار خود تا بابی شوند و اخذ مال و قتل عیال مردم در حالی که بابی نیستند
و حلال کردن نظر کردن مردان و زنان اجنبی بر یکدیگر و اجتماع در مجالس و اخذ دختران باکره برای خدمتکاری و حلال
کردن ریش تراشیدن و زلف گذاشتن و لباس حریر پوشیدن مردان و پسران و استعمال ظروف طلا و نقره و استماع غنا
و خوانندگی و آلات طرب و استمنا و حلق زدن و وضو گرفتن با منی و حرمت خرید و فروش الی خاک در اتش و هوا
و مطهر بودن اینها و حرمت خوردن جمیع دواها و استعمال و خرید و فروش و تملک اینها و دخول در خزینه های حمام
بلاد عجم و حلال کردن ربا و تنزیل و صحیح قرار دادن معاملات اطفال و عبد و بنده را و حکم و تملیک کردن آن
با غیر بابی و قرار دادن حقوق کثیره از برای ذات حق اول تمام زنهای عالم عموما و از زنهای لی عدیل و نظیر خصوصا
و تمام اسب های عالم عموما و اسب های بی نظیر خصوصا و واجب کردن بر همه مردم اینکه علم آنها احاطه داشته باشد تمامی
روی زمین و هر آنچه که هر سلطانی که در عالم هست چه قدر در خزینه او هست از نقد و جنس و چیزهای خوب و هر آنچه
که سلطنت چه مقدار رعایا و اسب دارند و املاک و لشکر و سپاه و خدم و حشم چه قدر دارند و چه وجه در نی عاجزم
و مذکور داشتم پس ساس دارای عالم را از بنای مذهب اسلام در هر حال آگاه کم کاذبان و جاعلان نهاده نشده
تا در جریان سیل معارف جانف باشیم و مشی اهل تشیع در طلمات ها لله جنابان و ازرال و نیز و دست ان نموده تا از
اشراق شمس حق و دراست تنزل کردم می اگر سیل معارف جریان کند مدینه علم نقطه اولی را که گفت از ریع

حضرت آدم

والارضین ثمانیة فوق سماء الرابعة
و سماء الخامسة فوقها و فوقها
و سماء السادسة فوق سماء الخامسة
والارض السادسة فوقها و فوقها
و سماء السابعة فوق سماء السادسة
والارض السابعة فوقها و فوقها
و سماء السابعة فوق العرش
الرحمن تبارک و تعالی
السابعة و هو قول الله تعالی
الذی خلق سبع سموات طباقا
و من الارض مثلهن یتنزل الامر
بینهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله
و الوصی بعد رسول الله
مع الیقظه و الیوم النوم تا تمام
تا تمام هو علی وجه الارض
یتنزل الامر الیه من السموات
والارضین قلت فما تحتنا الا
ارض واحدة فقال ما تحتنا الا
ارض واحدة و ان الست
الارضین فوقنا

کذبات و خرافات باب که میزان داده قبر از حضرت موسی بن جعفر و ابن زمان هبوط آدم تا ظهور بی حاده هزار
و دویست و ده سال است

حضرت آدم علیه السلام تا ظهور نقطه بیان دوازده هزار و دویست و ده سال است جواب میگوید نه فرمایش حضرت امام محمد باقر علیه السلام را
که در حدیث ابی لبید مخزومی فرموده اند که زمان خاتم انبیا علیه صلوات الله از عهد آدم و هبوط او شش هزار و یکصد و سی سال بعد
و اگر تقدم علوم و معارف خط هر شود کذب و فریب نقطه اولی را که گفت حضرت داود صاحب زبور قبل از حضرت
موسی علیهما السلام بوده واضح و لایح میدارد نه فرمایش ائمه هدی را که فرموده حضرت موسی بن عمران قبل از حضرت داود بوده
و مرا عجب آید از توضیح و تصحیح که جناب حاجی خاطی فرموده اند که این ضد اروپا است و چنین را که ارادم شرقیه که در
تعمیم معارف ساعیند فقط امت بابیه را میشمارند باین هست و شکی نیست که چنین است چه افاضل اروپا چنانچه
جناب حاجی در کتاب فرائد خود از ایشان و خاصه از مستر کلاد ستون رئیس وزارت انگلستان نقل فرموده اند نوعا تدین
بدین انبیا و خصوصا بدین نصرانی خاتم انبیا و معتقد بودن مردم را بعقیده احکام ایشان منافی تمدن و سعی در تعمیم معارف
میدانند و چون بدین نکته و نتیجه نیز افاضل اروپا پی برده اند در امت بابیه و بهائیه را اهرگز قیدی باحکام و اقوال انبیا علیهم السلام
و تدینی بدین ایشان نیست این است که امت بابیه را فقط از امم شرقیه در تعمیم معارف ساعی شناخته اند زیرا
که با دینی پا قیدی با هر قید و هر کاری دست زد و عجب در این است که جناب حاجی که تمدن متمدنین اروپا این قدر
فریفته شده اند چگونه بر این نکته و نتیجه توجه نفرموده اند که زحمات همین متمدنین در ترتیب تلسکوپ و تکمیل علم رسم الارض
یعنی جغرافیا و خصوص زحمت حکما در کشف اراضی و بحار و کرات واقعه در فضای عالم نا بلد و زحمت کلمبس حکیم در کشف ینگی دنیا
چگونه بنای عقیده اهل تشیع را روشن داشت و بکشف عالم و اراضی کثیره در خلال آسمانها با اینکه بخلاف مراد حضرت عقول
اهل دنیا بود چه سان و چه شهر جابلقا و جابلسا را در جنب جنجی و جناب بهاء منکر او گردیده اند کالشمس فی رابعة النهار
واضح و آشکار ساخت و بالجمله از کذب و بهتان جناب حاجی که با اینکه علمای اعلام محل غیبت امام علیه السلام را
هرگز شهر جابلقا و جابلسا قرار نداده و مشرف شدن مردم را بحضرت امام علیه السلام در وقت موقوف بآن شهر نکرده اند این نحو دروغ
را بدیشان بسته و این افترای بین را بدیشان منسوب داشته اند پس ما هذا الا رجم بالغیب و قول مستند الی الریب
و با آنکه احادیث وارده در باب شهر جابلقا و جابلسا را از جمله اخبار و احادیث صحیحه مستفیضه نشمرده قابل تاویلات و معانی متعدده
توان محجوب داشت جناب حاجی خاطی از الظاهر آنها گرفته و ابتغاء الفتنه از بهر تخلیط بر عوام بنای شهر جابلقا و
جابلسا را در روی این زمین نهاده و با سخافت ادعا و ایماد و انتقاد را بر علمای اعلام کشیده اند و من بنده در جای خود
منصوص صریحه اخبار و احادیث وارده از ائمه هدی علیهم السلام ثابت و مبرهن خواهم داشت که شهر جابلقا و جابلسا
در روی این زمین نیست بلکه بالاتر و برتر از هفت آسمان و هفت زمین واقعه در خلال آسمانها و پائین تر از عرش
اعظم است و مراد هر بصارت این نحو مشهود است و گذشت که محل غیبت امام علیه السلام شهر سامره است

نه شهر جابلقا و جابلسا و مشرف کردن مردم بحضور آن امام همام در غالب بلدان و بهار روی این زمین است نه شهر جابلقا
و جابلسا چنانچه مشرف شدن باب بخدمت آنجناب بنص و تصریح خود در کتب مقدسه بیان وحی است و لکن عجب در این است که نه تنها همان علمای
اعلام که وجود امام علیه السلام مند متولد شدن و غیبت کردن آن امام در سامره و بیرون آمدن توقیعات او از ناحیه مقدسه
و مشرف کردن مردم بحضور مبارک او را در کتب کثیره خود باسناد طویله عریضه مرقوم نموده اند بلکه شخص نقطه اولی نیز که دشمن امام
علیه السلام بود همین مطالب و جعلیات را بلفظ مبارک شان و خروج توقیعات شریفه شان از ناحیه مقدسه و خصوصاً که هزار سال
است شخص امام زنده و غایب است و خداوند هر وقت اراده فرماید بصورت مردی چهل ساله ظاهر میفرماید در کتاب کبیر خود
که مسمی بتفسیر سوره کوثر است بهمین نهاد طویله عریضه مرقوم و مدون داشته اند و منکرین را لعنت کرده اند مع ذلک
جناب حاجی و جناب بها هنوز نسبت عقاید و اقوال فاسده باطله و منکر وجود حوائی هزار ساله اند پس نه تنها همان
علمای اعلام و فقهای فخام این اخبار و احادیث صحیحه واقعیه را که از حضرت خاتم انبیا و ائمه هدی علیهم افضل الثنا رسیده
بعد در غایت صراحت در کتب کثیره خود مدون و مرقوم کردند و قریب هزار سال قوم بیچاره را از دست قائمان
کاذب باطل و مدعیان خلاص فرمودند بلکه علیرغم الف جناب حاجی و جناب بها شخص نقطه اولی نیز این اخبار
و احادیث صحیحه واقعیه را که کتاب تفسیر سوره کوثر خود در غایت صراحت نگاشت و دروغ خود و جناب حاجی و جناب
بها را بالصراحت تمام ظاهر ساخت

و چون احکام و عقاید باب و بها را چنانچه در اوایل این کتاب شرح آمد شناختی اکنون بر تخلیط و تمویه بعض از ایادی
جیوش ضلالت و جهالت نگران باش که چگونه از بهر فریب و خوش آیند با بیان سخن را با شکر و نظایر دارو نه میان
مینمایند چنانچه جناب حاجی میرزا ابوالفضل کلپایگانی در کتاب فرایدش از روی کذب و فریب احکام قبیحه باب و بها را
با آب و تاب فراوان میستاید و در صفحه ششصد و سی و چهارم آن کتاب چنین میسراید خاصه شریعت بهائیه
که تعمیم علوم و معارف را از فروض حتمیه مقرر داشته و اقتراف و تکالب را از واجبات دینیه تا امر بها شمل
اهل اسلام از ضد بود داشت بی علم و خط نمانند و باب بیکاری و بطالت را وسعت ندهند و هر نفسی بشغلی نافع
و حرفتی لایق مشغول گردد و وعده الهی که در پیشینیان تقیه تحقق پذیرد عالم را وطن واحد و ناس را اوراق
شجره واحده مقرر فرمود تا نظر مجانبت و بیگانگی زایل شود و عداوتهای کهنه در صدور احزاب بمحبت و وداد
مبتدل گردد اطاعت ملوک و امرا و احترام ارباب فضل و علما را واجب داشت تا مقام اکابر از تعرض صاغر
مصون ماند و ابواب فساد بعد الاصلاح مسدود گردد معاملات و عبادات را متفرق داشت تا تطبیق
قوانین قضا با مقتضیات وقت سهولت یابد و حفظ هیئت اجتماعیه بر وفق قوانین شرعیه ممکن
شود

مدح کردن و ستایش نمودن حاجی کلپایگانی از شریعت و احکام بابیه و بهائیه

باب تاویل کتاب را مسدود فرمود و اعتماد بر احادیث و اخبار سنه را منع نمود تا ابواب ادله ظنیه
و اعتماد بر آراء اجتهادیه مسدود شود و شریعت الهیه ملعبه هر آخوند و ملا نگردد جنگ و حرب را ممنوع داشت
تا جناب شیخ الاسلام از هجوم بابیه محفوظ ماند و برای تکمیل فنون علمیه و تمهید مآرب مدنیه مطمئن الخاطر و فارغ البال
باشند حمل سلاح را بدون اذن دولت حرام فرمود تا مبادا جناب شیخ از رؤیت بابی مسلح قلبش مضطرب
شود و فکرش مشوش گردد و از خرق جبال و توصیل بحار و تسهیل وسایط نقل و اخبار باز ماند و خلاصة القول
جمیع احکام این ظهور اعظم مبنی بر اساس مدنیت است و بلا مجاملة و خلاصه نیست نه استم کدام حکم این
امر مانع از تحصیل و تکمیل مدنیت است که جناب شیخ به این تلخی شکایت میکنند انتهی
جواب
و این بنده معروض میدارد که بر اهل خبرت و بصارت مکشوف است که اهون و ادون و افضح ناس و بی حیاترین
مردم همانا کاذبان و دروغگویان و مفتریانند که طلباً للرياسة و جلباً للمنفعة دین خود را به دنیا میفروشند و ابتغاء
الفتنه صفت و کمالی را که در کسی نیست و هرگز نبوده است با او نسبت میدهند این است که جناب اسد الله الغالب حضرت
علی المرتضی علیه آلاف التحیة و الثناء میفرماید لا حیاء لکذاب و میفرماید الکاذب مهان ذلیل و میفرماید شر الرجال من
باع دینه بدنیاه پس زهی بی حیائی و خسارت و زهی دین بدنیا فروشی و حماقت که چهره خویشتن را با ناخن
کذب و فریب خراشی و از برای خیانت مخلوق و دشمن خدا باشی همانا بر جناب حاجی خاطر این مسئله
مشتبه است و تا اکنون نه انشته و نفهمیده اند که کس نتواند گرفت دامن دولت بزور کوشش بی فایده است
وسمه بر ابروی کور پس مدح بی موقع و ستایش بیجا و بی نعت دروغ در حقیقت جرح و قدح ممدوح و استهزا
و ریشخند او و از قبیل وسمه بر ابروی کور است این است که در تاج حکمت خلافت حضرت شاه ولایت
علی بن ابی طالب علیه افضل التحیة میفرماید یا مدحک بما لیس فیک مستهزئ بک پس بر اهل علم و درایت
بدیهی است که جناب حاجی این مدح و نعت بیجا و بی موقعی را که از شریعت بهائیه فرموده اند در حقیقت جرح
و قدح و استهزا و ریشخندی است که بدیشان کرده اند زیرا که آنچه را از احکام و آدابی که بدیشان منسوب داشته
بر خلاف احکام و عقیدت ایشان است و یا للاسف که جناب حاجی نظر بجمود قریحت و سوء طینت احکام قبیحه و آداب
فضیحه بابیه و بهائیه را در جوف جلدی و دست خود جدا مخفی و مستور داشته و بر بعض احکام و آداب حمیده شرایع انبیا
از باب تلطف در غربی شریعت بهائیه را مدح و ستایش مینمایند عجبا که جناب حاجی شریعت انبیای عظام
علیهم السلام که نه و خورده میگیرند و لا سیما از سوء فطرت باب ارتداد و انتقاد بر حضرت خاتم انبیا علیه افضل الثنا
مفتوح کرده به خط و علمی اهل اسلام را از ضد بود داشت از حکم تعرفیون آنجناب مردم را بتحصیل علم و خط استنباط
و اجتهاد فرموده اند آری از شقاوت فطریه و خطای حسابات ظاهریه و ادراکات حسیه جناب حاجی

جواب حاجی کلپایکانی بعض احکام مزخرفه بابیه و بهائیه

چه بعید است که حکم محکم طلب العلم فریضة علی کل مسلم و امر مبرم فاطلبوا العلم ولو بالصین را با اینکه بکرّات و مرّات او امر وارده
در تحصیل علم است از جناب دیده ولکن کورانه و غافلانه بر عدم امر بر تحصیل علم و دانش یعنی جهل فرموده باشند
و خلاصة القول اگر جناب حاجی تا اکنون ندانسته و نفهمیده اند که کدام حکم این امر منافی مدنیت و مخالف
با حفظ جامعه انسانیت است پس بنده توضیحا للبینه و دفعا للشبهات الواهیه با الکتب نقلا مفصلا شرح حالهای شان را
بیان کرده ام اینک مجملا مختصرا معروض میدارم که بلی در شریعت بابیه و بهائیه اصلا درس تعلیم علوم و فنون را از
محرمات حتمیه مقرر داشتند تا اهل بها از ضد تحصیل علم و بی دانش باشند و باب و بها علی رغم انف جناب حاجی هر گونه
نفی این علوم و آدابیه را از خود نمودند تا جناب حاجی این درد و عار ا بهر شان نثر اشتند حک و محو کتب جمیع اهل
عالم را موکد او واجب کردند تا اهل بها جناب حاجی کذا با این رجزها را نخوانند و تدریس در تمامی کتب علمیه اهل عالم را
جز کتاب بیان حد احرام فرمودند تا ریشه علم ادیان و ادیان را از روی زمین براندازند حک و حرب را از قتل
وجوب قولی بمقام فعلیت آوردند تا حاجی خاطی محرف ماوّل ضرب رقاب و قتل بسیف را بشمشیر زبان و بیان
تاویل نفرمایند و حمل اسلحه و آلات حرب را وقت ضرورت و جهاد واجب کردند تا سفله کان و بدپدران علما و
سلاطین را مقتول دارند و ابواب فی و بعد الاصلاح هر کز بسته و نگردد کشتن علما و تیر زدن سلاطین را قولا
و فعلا واجب و ارائه داشتند تا مقام اکابر از تعرض جاهل … مصون و محفوظ نماند و عدم وجوب طاعت
ملوک و علما کالشمس فی وسط السماء ظاهر و هویدا شود اخذ مال و نفی و اخراج مردم را از شهر و دیار بر اهل بها …
واجب کردند تا عداوتهای کمونه در صدور احزاب هر گز بمحبت و وداد مبدل نگردد قانون و ادات معاملات
معاملات را اصلا و راسا از میان برداشتند تا قضات اهل بها خاصه جناب حاجی بی زحمت تطبیق قوانین
قضا با مقتضیات وقت با قضای وقت ابن الوقت باشند و ارتکاب بعضی محرمات و اشتغال بملاهی و منکرات
را بر جای عبادات گذاشتند تا حفظ هیئت اجتماعیه بابیه بر وفق قوانین شریعه شان بمکمن و بر عدت و عدت
اهل بها افزایند زنان و مردان نامحرم و اجنبی را برمجالست و مقارنت و نظر کردن بر یکدیگر امر فرموده اند
تا نظر محبت و یگانگی از اهل بها زایل نشود و جماع و وقایع یکزن را با نوزده نفر برده و بالاتر جایز داشتند
تا عالم را وطن واحد و اهل بها را اوراق شجره واحده فرمایند نظر کردن و تکلم نمودن مردان و زنان را
بر یکدیگر جایز و حلال کردند تا زنان و دختران اهل بها در برزن و بازار مهتوک الحجاب مسلوب النقاب
باشند و برای شرب خمر و زنا جزای نقدی مقرر فرمودند تا اهل بها در بلاد بشرب خمر و زنا و فرستادن
جزای آن به بیت العدل خوشدل و مسرور باشند بیع و شرای غلام و کنیز را موکدا احرام فرمودند تا اهل
بها و جناب حاجی از خدمتگذاری حبشیان و بمبائیان در حضرت و حالت تقیه، و تنوع بیفتند و ریش تراشیدن
و زلف گذاشتن و لباس حریر پوشیدن مردان و پسران را جایز کردند تا بشهد مثان اهل بها و جناب حاجی از زمره
مویان و مزلفان حریر پوش باشند اخذ دختران باکره را متعه دار از بهر خدمتگذاری واجب کردند
تا مجالس عمومی و خصوصی اهل بها که بهشت ایشان است بی حور و غلمان نباشد و استماع غنا و خوانندگی

و آلات

احکام و آداب قبیحه بابیه و بهائیه بر سبیل اجمال

و آلات طرب را با جاست ادب و وقار جایز نمودند تا اهل بها با وجد و طرب و رقص و سماع استماع امر الهی فرمایند استعمال
اوانی و ظروف طلا و نقره را جایز و حلال فرمودند تا اهل بها در مجالس به اداب اهل رضوان روز بگذرانند و از فرو بردن
دست در ظروف سفالین معاف باشند استمنا و حلق زدن و وضو گرفتن با منی را حلال کردند تا شب زنده داران
اهل بها در رکوع و سجود و قیام و قعود با طهارت و رقیقه باشند جماع محارم و خویشان را حلال فرمودند تا معسوران اهل بها
با نزدیکان خود اکتفا فرمایند وقوف زنان مقیم بلد حج را در شبها نزد نوزده نفر مردی که بر سر تختهای ملون بحریر الوان
جا دارند واجب کردند تا طواف خانه حقیقی که آن خانه دل حروف حی است بعمل آید زوجه بی اولاد اهل بها را
اختیار اقتران با مردان دیگر دادند تا ثمره دلشان ظاهر شود و بلا عقب و بی اولاد نباشند اموال و اشیاء منقوله
و نیار از ماکول و منکوح و مشروب و ملبوس حق حروف حی مقرر داشتند تا حروف حی بجان و دل در اعلاء کلمه و امر الهی
کوشند و تمامی این اعمال و آداب حمیده را واجب کردند تا اهل بها چون اهل سلام باب بیکاری و بطالت را بتعمیر نبندند
و بهترین کارها اشتغال ورزند تا وعده … شان نفیسه درباره ایشان تحقق پذیرد جمیع نجاسات و کثافات و اعیان
نجسه پلیده را عموما و خصوصا از نبات و حیوان و جماد و بول و غایط فضلات حیوانات را مانند سگ و خوک و کافر و موش
طیب و طاهر قرار دادند تا اهل بها از اجتناب نجاسات و پلیدیها و تطهیر غسل و غیر اینها مطمئن الخاطر و فارغ البال باشند
و دخول در خزینه های حمام عجم را چون دخول در صدید و غسلین جهنم فرمودند تا اهل بها مبادا از آلوده گی با این نجاسات پاک
و پاکیزه گردند عناصر اربعه را مطهر قرار دادند تا هرچه در عالم تکوین و تولید یابد طاهر و پاک شود بیع و شرای عناصر
اربعه را احرام کردند تا اهل بها در آب و خاک و آتش و هوای این عالم ساکن و متصرف نباشند و در عالمی که از غیر عناصر
اربعه تکوین شده باشد ساکن و متصرف باشند اکل و شرب و بیع و شرای جمیع دواها و استعمال و تملک انها را مطلقا
و موکدا احرام فرمودند تا اهل بها بر شعور و مدرک مظهر با امام خود پی برده از نسته و ذات الجنب و ذات الصدر و ورم
کلیه و کری و کوری و کنگ و سایر امراض دفعتا هلاک و نابود گردند خرید و فروش افیون و تنباکو و توتون را احرام نمودند
تا اهل بها دیگر توتون و تنباکو و افیون نخرند و نفروشند وصل نسبت اشیا را به بابیان مطهر اشیاء داشتند تا هر شیء نجس و پلید
ملل متفرقه مانند لحم خنزیر و شراب نجس العین بالاتصال بر دست اهل بها طیب و طاهر باشد و قطع نسبت شیء را از بابیان نجس و پلید شمردند
تا کل دریا چون مس و دراهی بها نجس و ملعون باشد جمیع دنیا و ما فیها و تمامی اشیاء بی نظیر و عدیل عالم را از ماکول و ملبوس
و مشروب و منکوح بر سبیل عموم و خصوص حق الرسالة خود مقرر داشتند تا زحمت تشریع این احکام و آداب بی اجر و مزد
نباشد ثلث دیات و تمامی موقوفات و جزاء نقدیه شرب خمر و زنا را حکم بر بردن در بیت العدل نمودند تا اولادان
جناب بها در حفظ حدود و ثغور اهل بها و خود دست خالی نباشند و اشتغال باقتراف و مکاسب را از واجبات
دینیه مقرر داشتند تا اهل بهای بیچاره از ادای این همه حقوق رسالت که در حقیقت از ضد هفتاد و پنج کمرک و خراج

فرنگیان افزون‌تر دارد و خزانهٔ جمیع سلاطین روی زمین بیشتر است عاجز نباشند ربا و تنزیل را حلال و طیب قرار دادند تا این
وجوه نقدیه وافره موجوده در بیت العدل بی ربح و سود نخوابد و جزای خانه سوزاندن را سوختن قرار دادند تا خانهٔ اهل
بها و جناب حاجی را اهل اسلام نسوزانند تخم بازی و گرو بازی و ملاعبهٔ اطفال را در ایام عید جایز کردند تا کودکان اهل بها به تربیت
نشوند و مهر و محبت نقطهٔ اولی را در دل گیرند و نقش کردن الله و الرحمن را بر سینهٔ مردان و زنان با حنا واجب کردند
تا شقاوت و خوبی این احکام شریعت را اهل بها روشن گردد سؤال کردن سائل و عطا کردن بر سائل را حرام فرمودند
تا اغنیای اهل بها ممنون و خوشدل و فقرای ایشان از گرسنگی بمیرند صوم را بعد از سن چهل و دو سالگی بر زنان و مردان بخشیدند
تا اهل بها و جناب حاجی در سن کهولت و شیخوخیت از قید تکلیف به در رفته باشند و روزه و نماز را بر مسافرین اصلا
و رأسا بخشیدند تا مبلغین و مبلغات این ظهور از اهل و اقران جناب حاجی در مسافرت و تبلیغ کاهلی نفرمایند
واجبات بسیاری را از زنان عفو و اغماض کردند از حج و روزه و نماز در حالت حیض و استحاضه و نفاس و روزه بر ضعیفه
و حامله و در عوض بجا گذاری نقطه و حروف حی هر نوزده روز نوزده روز ایشان را واداشتند تا حل این احکام با عدل
و انصاف درست آید سجده کردن بر جمیع اشیا را جایز کردند تا بر فضله و غائط جانوران و مواد استخوانی دیرکهن ایشان
نیز سجده کردن اهل بها جایز باشد تطهیر با آب مضاف را حرام فرمودند تا اغنیا سبب تطهیر با آب قند و
سکنجبین و دوغ و امثالها بر فقرا افتخار نجویند و الحمدلله که علی رغم انف جناب حاجی در شریعت بهائیه باب تأویل کتاب
را مسدود فرموده‌اند تا دست و زبان اهل بها و علی الخصوص دست و زبان جناب حاجی مأول مغالط از تأویل کردن
این احکام فضیحه کوتاه باشد و اعتماد بر احادیث و اخبار سابقه را منع نموده‌اند تا اهل بها و جناب حاجی
بر خلاف نصوص صریحهٔ این احکام و عقاید احادیث و اخبار مجعولهٔ منحولهٔ سابقهٔ کاذبه را منقول نفرمایند
و اعتماد بر آرای اجتهادیه را حرام فرموده‌اند تا جناب حاجی دیگر استنباط و اجتهادی در مقابل این نصوص صریحه
ننمایند و شریعت بهائیه را چون شریعت فخیمهٔ اسلامیه ملعبهٔ خود نفرمایند از برای معلمین بهائیه از مال مردگان
تمام میراث مقرر داشتند تا جناب حاجی در امر تبلیغ و تعلیم در تک و تاز از تنگی دنیا بیشتر از بی اجر و مزد
نباشند پس از آنچه مرقوم آمد واضح و مبرهن گشت در جمیع احکام شریعت بابیه و بهائیه مبنی بر اساس دینی
و غیر مدنیت و ملایم با عالم حیوانیت و عدم انسانیت است و من ندانستم که کدام حکم این ظهور مبنی بر اساس
مدنیت و ملایم با حفظ جامعهٔ انسانیت است که جناب حاجی فاضلی بدین تجری و تند ادارای شهنامه در رجز
خوانی نمایند

کتابخانه مجلس شورای ملی

www.ical.ir

www.ical.ir

www.ical.i